

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء التاسع

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٦

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء التاسع من كتاب الأغاني

ذكر أخبار كثير ونسبه

هو ، فيما أخبرنا به محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب عن أبي
الأعرجي ، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد
ابن سعيد بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو وهو خُزاعة بن ربيعة
وهو يحيى بن حارثة بن عمرو وهو مزيقياس بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة
الغطريف بن أمري القيس البطريق بن ثعلبة البهلول [بن مازن] بن الأزد وهو ديرة
— وقيل دراء ممدودا — بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق الحرمي قال حدثنا الزبير بن
بكر قال حدثنا أبو صخر بن أبي الزعرار الخزاعي عن أمه ليلى بنت كثير قالت :

(١) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان وتجرد الأغاني ، وسيأتي في النسب الذي يذكره عن ليلى
بنت كثير : « ... بن عامر بن مخلد بن سبيع ... » . وفي الأصول هنا : « عويمر بن مخارق بن سعيد ... » .
(٢) كذا ورد هذا الاسم في الأصول وفي وفيات الأعيان وتجريد الأغاني والسيرة لابن هشام في نسب
أمية بنت خلف . وقال أبو ذر بن مسعود الحشني في كتابه على السيرة (ج ١ ص ٨٠ طبع مطبعة هندية)
صوابه : « شيع » بالياء المشناة من تحت والثاء المثلثة . (٣) في الأصول : « مليح بن عمرو بن خزاعة ... »
وهو تجر ي ف . (راجع في القاموس وشرحه مادة ملح والنسب الآتي الذي روى عن ليلى ابنته) . (٤) زيادة
من وفيات الأعيان وتجريد الأغاني . (٥) في الأصول : « دري » . والتصويب عن القاموس .

هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن تَحْلَد بن سُبَيْع بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وأمه جُمُعَة بنت الأَشِّيم بن خالد بن عُبَيْد ابن مُبَشَّر بن رِيَّاح بن سيالة بن عامر بن جَعْثِمَة بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر . وكانت كنية الأَشِّيم جدّه أبى أمّه أبا جُمُعَة ؛ ولذلك قيل له ابن أبى جُمُعَة .

وكان له ابن يقال له ثَوَّاب من أشعر أهل زمانه ، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ولا ولد له .

ومات كثير سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك . وليس له اليوم ولد إلا من بنته ليلى . ولليلى بنته ابن يكنى أبا سَلَمَة شاعر ، وهو الذى يقول :

صوت

وكان عزيزاً أن تَبَيَّنِي وبيننا * حجابٌ فقد أُمِسَّتْ مِنِّي على شهرٍ
ففى القرب تعذيبٌ وفى النأى حَسْرَةٌ * فَيَاوَيْحِ نفسى كيف أصنع بالدهر
فى هذين البيتين غناء لمفاضة . ولحنه من الثقيل الأول بالخنصر عن حَبَش .

ويكنى كثير أبا صخر . وهو من فحول شعراء الإسلام ، وجعله ابن سَلَام
فى الطبقة الأولى منهم وقرن به جريراً والفرزدق والأخطل والرأعى . وكان غالباً
فى التشيع يذهب مذهب الكيسانية^(١) ، ويقول بالرجعة والتناسخ ، وكان مُحَقِّقاً مشهوراً
بذلك . وكان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيّرون ذلك لجلالته فى أعينهم ولطف
محلّه فى أنفسهم وعندهم . وكان من أتية الناس وأذهبهم بنفسه على كل أحد .

كنيته وطبقته
فى الشعراء ومحلّه

(١) الكيسانية : فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم أصحاب كيسان مولى على بن أبى طالب . (انظر

الحاشية رقم ٣ فى ج ٧ ص ٢٣١ من هذه الطبعة) .

أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهرى^(١) قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
هارون بن عبد الله الزهرى قال حدثني سليمان بن فليح قال : سمعت محمد بن
عبد العزيز (يعنى ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف) يقول ما قصد القصيد ولا نعت
الملوك مثل كثير .

الحديث عنه وعن
شعره

أخبرني الحرمى بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال كتب إلى إسحاق
بن إبراهيم الموصلى حدثني إبراهيم بن سعد قال : إني لأروى لكثير ثلاثين قصيدة
لو رُقي بها مجنون لأفاق .

٢٨
٨

أخبرني الحرمى قال حدثني الزبير قال حدثني بعض أصحاب الحديث قال :
كنا نأتى إبراهيم بن سعد وهو خبيث النفس ، فنسأله عن شعر كثير فتطيب
نفسه ويحدثنا .

أخبرني الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملى^(٣) عن
عبد الله بن أبي عبيدة قال :

من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين لامية فلم يجمع شعره . قال الزبير قال المؤملى :
وكان ابن أبي عبيدة يملئ شعر كثير ثلاثين ديناراً . قال وسئل عمى مصعب :
من أشعر الناس ؟ فقال : كثير بن أبي جمعة ، وقال : هو أشعر من جرير والفرزدق
والراعى وعاقتمهم (يعنى الشعراء) ، ولم يدرك أحد فى مديح الملوك ما أدرك كثير .

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب إجازة قال حدثنا محمد بن سلام
الجبلى قال :

(١) وردت هذه الكلمة « به » فى جميع الأصول . (٢) المراد بجنبت النفس : غناها .
(٣) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « الموصلى » . (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣
من الجزء الرابع من هذه الطبعة ، والمشتبه ص ٣٠٠ طبع أوربا) .

كان كثير شاعر أهل الحجاز، وهو شاعر فحل، ولكنه منقوص حظّه بالعراق.

أخبرني أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول :
كثير أشعر أهل الإسلام . قال ابن سلام : وسمعت ابن أبي حفصة يعجبه
مذهبه في المديح جداً، ويقول : كان يستقصي المديح، وكان فيه مع جودة شعره
خطلٌ وعجب .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفي
قال أخبرني إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد قال :
سمعت المسور بن عبد الملك يقول : ما ضرّ من يروي شعر كثير وجميل
ألا تكون عنده مغنيتان مطربتان .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبّي وأحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المدائني عن الواقصيّ قال :
رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمنّ حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشبار فكذبّه،
وكان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول : طأطئ رأسك لا يصبّه السقف .
أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق
ابن إبراهيم عن المدائني، وعن ابن حبيب عن أبيه عن جدّه عن جدّ أبيه عبد العزيز
وأُمّه جمعة بنت كثير قال :

قال [جرير] لكثير : أي رجل أنت لولا دمايتك ! فقال كثير :
إن أك قصداً في الرجال فإني * إذا حلّ أمرٌ ساحتني لطويل

(١) التكملة من تجريد الأغاني .

(٢) في الأصول : « قصيرا » والنصوب عن تجريد الأغاني . والقصد : الربعة من الرجال .

ما كان بينه وبين
الحزين الديلي

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز الجوهرى قالا حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن المسدائى عن الوقاصى قال، وأخبرنا الحرمى
ابن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن بعض أصحابهم
الديليين قال :

التقى كثير والحزين الديلى^(١) بالمدينة فى دار ابن أزهري فى سوق الغنم ، فضمهما
المجلس . فقال كثير للحزين : ما أنت شاعر يا حزين ، إنما توصل الشئ الى الشئ .
فقال له الحزين : أتأذن لى أن أهجوك ؟ قال نعم . وكان كثير قال قبل ذلك وهو
يتنسب الى بنى الصلت بن النضر بن كنانة :

أليس أبى بالنضر أو ايس اخوتى * بكل هجان من بنى الصلت أزهرا
فإن لم تكونوا من بنى الصلت فاتركوا * أراكا بأذيال الخمائل أخضرا^(٢)

قال : فلما أذن كثير للحزين أن يهجو قال الحزين :

لقد علقت زب الذباب كثيرا * أساود^(٣) لا يطئنيه وأراقم
قصير القميص فاحش عند بيته * يعض القراد بأسته وهو قائم
وما أنتم منا ولكم لنا * عبيد العصا ما أبتل فى البحر عائم
وقد علم الأقوام أن بنى أستها * نخاعة أذنان وأنا القوادم

- (١) اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك ، والحزين لقبه ، من شعراء الدولة الأموية ، حجازى
مطبوع ليس من فحول طبقته . وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً يرضيه السير ويتكسب بالشعر وهجاء
الناس . (انظر ترجمته فى ج ٤ ص ٧٦ من الأغاني طبع بلاق) . (٢) الصلت بن النضر : أبو نخاعة .
(٣) كذا فى نسخة الأستاذ الشنقيطى مصححة بقلبه . والخميلة : المنهبط الغامض من الرمل ، وهى مكرمة
للنبات . وفى الأصول : « الخمائل » بالخاء المهملة .
(٤) الأساود : الحيات . ولا يطئنيه : لا ييقن عليه ، يقال : رماه الله باقى لا تطفى أى لا يقلت
لديغها . والأرقم : أعجب الحيات وأطلبها للناس .

وَاللّٰهُ لَوْلَا اللّٰهُ ثُمَّ ضَرَبْنَا * بِأَسْيَافِنَا دَارَتْ عَلَيْهَا الْمَقَاسِمُ
وَلَوْلَا بَنُو بَكْرٍ لَدَلَّتْ وَأَهْلِيكَتْ * بِطَعْنٍ وَأَفْنَتْهَا السُّيُوفُ الصُّوَارِمُ

قال : فقام كثير فحمل عليه فلكره . وكان الحزين طويلا أيّدا . فقال له الحزين :
أنت عن هذا أعجز ، واحتمله فكان في يده مثل الكرة ، فضرب به الأرض ،
فخلصه منه الأزهريون . فبلغ ذلك [أبا] الطفيل عامر بن وائلة وهو بالكوفة ؛
فأقسم لئن ملأ عينيه من كثير ليضربنه بالسيف أو ليطعننه بالرمح . وكان خنِداً ؛
الأسدي صديقا لأبي الطفيل ؛ فطلب الى أبي الطفيل في كثير وأستوهبه إياه فوهبه
له . والتقى بمكة وجلسا جميعا مع عمر بن علي بن أبي طالب ، فقال : أما والله
لو لا ما أعطيت خنِداً من العهد لوفيت لك . فذلك قول كثير في قصيدته التي
يرثي فيها خنِداً :

تهدده أبو الطفيل
وأستوهبه خنِداً
الأسدي

يَنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ وَهُوَ مِنْهُمْ * بَعِيدٌ كَعَيُوقِ الثَّرِيَّا مُحَلِّقٍ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

أنكر على
الأحوص ضراسته
في الاستجداء

قال كثير : في أي شجر أعطى هؤلاء الأحوص عشرة آلاف دينار ؟ قالوا :
في قوله فيهم :

وَمَا كَانَ مَالِي طَارِقًا مِنْ تِجَارَةٍ * وَمَا كَانَ مِيرَانًا مِنَ الْمَالِ مُتَلَدًا
وَلَكِنْ عَطَايَا مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ * مَلَأَ الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَجُودًا وَسُودَدًا

(١) التكملة عن ترجمته في الأغاني (ج ١٣ ص ١٦٦ طبع بلاق) وشرح القاموس (مادة طفل) .
وهو عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جابر بن نخيس ، له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمر
بعده طويلا ، كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه وكان من وجوه شيعة .
(٢) العروق : كوكب أحمر مضيء يحيا في ناحية الشمال ، ويطلع قبل الجوزاء .

فقال كثير : إنه لصريح قبحه الله ! ألا قال كما قلت :

صوت

دَعْ عَنْكَ سَلَمَى إِذْ فَاتَ مَطْلَبُهَا * وَأَذْكُرْ خَلِيلِكَ مِنْ بَنِي الْحَكَمِ
مَا أُعْطِيَ نِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا * إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
إِنِّي مَتَى لَا يَكُنْ نَوَاهُمَا * عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ
مُبْدِي الرِّضَا عَنْهُمَا وَمُنْصِرِفٌ * عَنْ بَعْضِ مَا لَوْ فَعَلْتُ لَمْ أَلَمْ
لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا * مَا أَعْتَلَّ نَزَرَ الظُّؤُورِ لَمْ تَرَمْ

٥

عروضه من المُنْشَرَح . غَنَى فِي هَذَا الشَّعْرِ يُونُسُ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاق . وَغَنَى فِيهِ الْغَرِيضُ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاق
مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ . وَفِيهِ لَحْنٌ مِنْ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ ، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ لَهُ . قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : ”لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ“ يَقُولُ :
لَا أُلْجِ عَلَيْهِ بِالْمَسْأَلَةِ ، يَقَالُ : نَزَرْتَهُ أَنْزُرُهُ إِذَا أُلْحَمْتَ عَلَيْهِ . وَالظُّؤُورُ : الْمُتَعَطِّفَةُ
عَلَى [غَيْرِ] أَوْلَادِهَا .

١٠

حدثه مع عبد الملك
في أسبغته
أرضاه

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُؤَمِّلُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ
خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

١٥

٣٠
٨

دَخَلَ كَثِيرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَرْضًا لَكَ
يَقَالُ لَهَا غُرَبٌ رُبَّمَا أَتَيْتُهَا وَخَرَجْتَ إِلَيْهَا بَوْلْدَى وَعِيَالِي فَأَصْبَحْنَا مِنْ رُطْبِهَا وَتَمَرُهَا بِشَرَاءٍ

(١) فِي الْأَصُولِ : « خَلِيلِكَ » وَيَعْنِي بِهِمَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنَا مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .
(٢) تَرَمَ : تَحَنَّنَ وَتَعَطَّفَ . وَأَصْلُهُ ”تَرَامَ“ سَمِلَتْ الْمُهْمَزَةُ ثُمَّ حَذَفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ فَإِنْ آتَى الْفِعْلُ
سَاكِنًا بِالْجَازِمِ وَحَرَكًا بِالْكَسْرِ لِلتَّافِيَةِ . (٣) التَّكْمِلَةُ عَنْ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ . (٤) غُرَبٌ : مَاءٌ يَجِدُ
ثُمَّ بِالْشَّرَفِ مِنْ مِيَاهِ بَنِي نَمِرٍ . وَغُرَبٌ أَيْضًا : جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ فِي دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ وَعِنْدَهُ عَيْنٌ مَاءٌ تَسْمَى
غُرَبِيَّةً . هَذَا مَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ . وَلَعَلَّهُ يَعْنِي هُنَا مَوْضِعًا آخَرَ .

٢٠

مرّة وطُعمَة مرّة . فإن رأى أمير المؤمنين أن يعمرنيها فعل . فقال له عبد الملك :
ذلك لك . فندّمه الناس وقالوا له : أنت شاعرُ الخليفة ولك عنده منزلة ، فهلاً
سألت الأرض قطيعةً ! . فأتى الوليد فقال : إن لي إلى أمير المؤمنين حاجةً فأجلسني
قريباً من البرذون . فلما استوى عليه عبد الملك قال له : إيه ! وعلم أن له إليه حاجة .
فقال كثير :

جرتك الجوازي عن صديقك نضرة * وأذاك ربّي في الرفيق المُقرب
فإنك لا يعطى عليك ظلامة * عدوّ ولا تنأى عن المتقرب
وإنك ما تمنع فإنك مانع * بحق ، وما أعطيت لم تتعقب
فقال له : أترغب غريباً؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : آكتبوها له ، ففعلوا .

١٠ أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثنا عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني
عبد الله بن أبي عبيدة قال :

هجا الحزين له
في مجلس ابن
أبي عتيق

كان الحزين الكِنَاني قد ضرب على كل رجل من قریش درهمين في كل شهر ،
منهم ابنُ أبي عتيق . بخاءه لأخذ درهميه على حمار له أعجف — قال : وكثير مع ابن
أبي عتيق — فدعا ابنُ أبي عتيق للحزين بدرهمين . فقال الحزين لابن أبي عتيق :
١٥ من هذا معك؟ قال : هذا أبو صخر كثير بن أبي جمعة — قال : وكان قصيراً دميماً —
فقال له الحزين : أتأذن لي أن أهجوه بيت من شعر؟ قال : لا ! لعمرى لا آذن
لك أن تهجو جليسي ، ولكنني أشتري عِرْضَه منك بدرهمين آخرين ودعا له بهما .
فأخذهما ثم قال : لا بدّ من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين
آخرين ، ودعا له بهما . فأخذهما ثم قال : ما أنا بتاركه حتى أهجوه . قال : أو أشتري

ذلك منك بدرهين . فقال له كثير : إيدن له ، ما عسى أن يقول في بيت ! فأذن له ابن أبي عتيق . فقال :

قصيرُ القميص فاحشٌ عند بيته * يعصُّ القُرَادُ بِأَسْتِهِ وهو قائمٌ

قال : فوثب كثيرٌ إليه فلكره ، فسقط هو والحمار ، وخلص ابنُ أبي عتيق بينهما ، وقال لكثيرٌ قبحك الله ! أتأذن له وتسقّه عليه ! فقال كثير : أوأنا ظننته أن يبلغ بي هذا كله في بيت واحد ! .

ادعى أنه فرسي
فرده الشعراء وسبه
الكوفيون

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوز ، وأخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الحضر الخزاعي عن ولد بجمعة بنت كثير أنه وجد في كتب أبيه التي فيها شعر كثير : أن عبد الملك ابن مروان قال له : ويحك ! الحق بقومك من نخاعة ، فأخبر أنه من كنانة قريش ، وأنشد كثير قوله :

أليس أبي بالصِّلِ أم ليس إخوتي * بكل هجانٍ من بني النَّضْرِ أزهرا
فإن لم تكونوا من بني النَّضْرِ فاتركوا * أراكا بأذنان القوايل أخضرا
أبيت التي قد سُمِّتني ونكرتها * ولو سُمِّتها قبلي قبيصة أنكرا
لبيسنا ثياب العصب فاختلط السدى * بنا وبهم والحضرمي المخصرا

(١) تقدمت فيه رواية أخرى : " بأذيال الخمايل " . (راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧ من هذه الترجمة) . (٢) هو قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي أبو سعيد وأبو اسحاق ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي سنة ٨٦ (عن شرح القاموس مادة قبص) .

(٣) كذا في كتاب السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٦١ طبع أوربا) والروض الأنف للسهيلى . والعصب : برود يمنية يعصب غزلها (أى يجمع ويشد) ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . قال السهيلى في كتابه الروض الأنف في معنى هذا البيت : « يريد أن قدودنا من قدودهم ، فسدى أثوابنا مختلط بسدى أثوابهم . والحضرمي : النعال المخصرة التي تضيق من جانبيها كأنها ناقصة الحصرين » .

فقال له عبد الملك : لا بُدَّ أن تُنشد هذا الشعر على منبري الكوفة والبصرة،
 وحمله وكتب إلى العراق في أمره . قال عمر بن شبة في خبره خاصة : فأجابته
 نخاعة الجحاز إلى ذلك . وقال فيه الأحوص - ويقال : بل قاله سُرَاقَة البارقي - :
 لَعَمْرِي لقد جاء العراق كُثَيِّرٌ * بأحدوثه من وَحْيِهِ الْمُتَكَذِّبِ
 أَيْزَعُمُ أُنَى مِنْ كِنَانَةِ أُولَى * وما لي من أُمِّ هَنَّاكَ وَلَا أَبِ
 فَإِنْ كُنْتَ حُرًّا أَوْ تَخَافُ مَعْرَةً * نُخْذُ مَا أَخَذْتَ مِنْ أَمِيرِكَ وَأَذْهَبِ
 فقال كثيرٌ يحميه - وفي خبر الزبير : قال هذا لأبي علقمة الخزاعي - :
 أَيَا خُبْتُ أَكْرِمَ كِنَانَةَ لَأَنَّهُمْ * مَوَالِيكَ إِنْ أَمَرْتُ سَمَا بِكَ مَعْلَقِ
 - وفي رواية الزبير : "أَبَا عَلَقِمٍ" -

٢٠ بنو النَّضْرِ تَرَى مِنْ وَرَائِكَ بِالْحَصَى * أُولُو حَسَبٍ فِيهِمْ وَفَاءٌ وَمَصْدُقُ
 يُفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ يَجِدْ * لِمُلُوكِهِمْ شَبْهًا لَوْ أَنَّكَ تَصْدُقُ
 إِذَا رَكَبُوا ثَارَتْ عَلَيْكَ حَاجَةٌ * وفي الأرض من وقع الأيسنة أولق^(٢)
 فأجابه الأحوص بقوله :

دَعِ الْقَوْمَ مَا حَلُّوا بَيْطَنَ قُرَاضِمٍ^(٣) * وَحَيْثُ تَغَشَّى^(٤) بَيْضُهُ الْمُتَفَلِّقُ
 فَإِنَّكَ لَوْ قَارَبْتَ أَوْ قَلْتَ شُبْهَةً * لَذَى الْحَقُّ فِيهَا وَالْمَخَاصِمُ مَعْلَقُ
 عَذْرَتِكَ أَوْ قُلْنَا صَدَقْتَ وَإِنَّمَا * يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
 سَتَأْتِي بَنُو عَمْرِو عَلَيْكَ وَيَنْتَمِي * لَهْمُ حَسَبٍ فِي جِدِّمْ غَسَّانُ مُعْرِقُ^(٥)
 فَإِنَّكَ لَا عَمْرًا أَبَاكَ حَفِظْتَهُ * وَلَا النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ

(١) وردت هذه العبارة في ج : « وكتب في أمره » . وفي سائر الأصول : « وكتب به إلى العراق
 في أمره » . (٢) الألق : الجنون . (٣) قراضم : موضع بالمدينة . (٤) تغشَّى : كذا في معجم
 ياقوت في الكلام على قراضم . وفي الأصول : « تغشَّى » بالغين المعجمة . (٥) الجذم : الأصل .

ولم تُدْرِك القوم الذين طلبتهم * فكنت كما كان السقاء المعلق
بجذمة ساق ليس منه لحاؤها * ولم يك عنها قلبه يتعلق
فأصبحت كالمُهْرِيق فضلة مائه * لبأدى سراب بالمالا يترقرق^(٣)

قال : نخرج كثير فأتى الكوفة ، فرمى به إلى مسجد بارق . فقالوا له : أنت من أهل الجواز ؟ قال نعم . قالوا : فأخبرنا عن رجل شاعر ولد زناً يدعى كثيراً . قال : سبحان الله ! أما تسمعون أيها المشايخ ما يقول الفتيان ! قالوا : هو ما قاله لنفسه . فأنسل منهم وجاء إلى والى الكوفة حسان بن كيسان ، فطيره على البريد . وقال عمر ابن شبة في خبره : إن سرقة البارقي هو الخاطب له بهذه الشتيمة وإنه عرفه وقال له : إن قلت هذا على المنبر قتلتك حطان وأنا أولهم ، فانصرف إلى منزله ولم يعد إلى عبد الملك . ١٠

وكان سرقة هذا شاعرا ظريفا . فأخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن النضر ابن عمر عن الهيثم بن عدي عن الأعمش عن إبراهيم قال :
نبذة عن سرقة
البارقي وقصته مع
المختار حين أسر

كان سرقة البارقي من طرفاء أهل العراق ، فأسره المختار يوم جبانة السبي^(٥) ، وكانت للمختار فيها وقعة منكرة ، بجاء به الذي أسره إلى المختار فقال له : إني أسرتُ هذا . فقال له سرقة : كذب ! ما هو الذي أسرنى ، إنما أسرنى غلام أسود على يردون أبلق عليه ثياب خضر ، ما أراه في عسكري الآن ، وسأمنى اليه . فقال المختار : أما إن الرجل قد عاين الملائكة ! خلوا سبيله نخلوه ، فهرب فأنشأ يقول : ١٥

٣٢
٨

(١) كذا في ج . والجذمة : القطعة . وفي سائر الأصول : « بجذمة ساق » . ويتعلق : لعل صوابه « يتعلق » . أى ولم يكن قلبه منشقا عنها . (٢) الحاء : قشر الشجرة . (٣) الملا : الصحراء . (٤) في ح : هنا : « عمرو » . (٥) جبانة السبيج : محلة بالكوفة مضافة إلى السبيج وهي قبيلة ؛ وكانت وقعة المختار بن أبي عبيد الثقفي بها حين خرج للثأر من قتلة الحسن بن علي بن أبي طالب . (الطبري ق ٢ ج ٢) ٢٠

(١)
أَلَا أبلغُ أبا إسحاق أنِّي * رأيتُ البلقَ دَهْمًا مُصَمَّنَاتِ
أُرى عَيْنِي ما لم تُبْصِرْه * كَلَانًا عالمٌ بالثُّرَّهَاتِ
كفرتُ بدينكم وجعلتُ نذرًا * على قتالكم حتى المماتِ

(٢)
أخبرنا الحرمي قال أخبرنا الزبير قال أخبرنا عمرو ومحمد بن الضحاك قالا :

كان كثير يتشيع تشيعا قبيحا، يزعم أن محمد بن الحنفية لم يمت . قال : وكان
ذلك رأى السيد ؛ وقد قال فيه (يعنى السيد) شعرا كثيرا، منه :

أَلَا قُلْ لِلْوَصِيِّ فدتك نفسي * أطلتَ بذلك الجبلِ المقامَا
أَضْرَبْ بِمَعْشِرِ وَالْوَلَدِ مِنَّا * وَتَمُوكَ الخليفة والإماما
وعادوا فيك أهل الأرض طُرًا * مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابنُ خولة طعمَ موْتٍ * ولا وارت له أرض عظاما
لقد أَوْقَى بمُورِقِ شَعْبِ رَضْوَى * تُراجعه الملائكةُ الكلاما
وإنَّ له به لمُقِيلَ صديقٍ * وأنديَّةٌ تحدُّه كراما
هدانا الله إذ جُرِّمَ لِأَمِيرٍ * به ولديه نلتِمِسُ التَّامَا
تمامَ مودَّةِ المهدي حتى * تَرَوْا رايَاتنا تَتَرَى نَظَامَا
وقال كثير في ذلك :

أَلَا إِنَّ الأُمَّةَ من قُرَيْشٍ * وُلَاةَ الحَقِّ أربعةٌ سبواءُ
على والثلاثة من بنيهِ * همُ الأسباطُ ليس بهم خَفَاءُ
فَسِبْطُ سِبْطِ إيمانٍ وير * وَسِبْطُ غَيْبَتِهِ كَرَبَاءُ

(١) كذا في الطبري (ق ٢ ص ٦٦٥) وبه يستقيم الروي . وفي الأصول « ... عن » بأن البلق

دهم مصمت . ومصمت : لا يخالط لونه لون آخر . أى أن دهمها خالصة لا يشوبها لون آخر .

(٢) في ح : « عمر » . (٣) خولة : اسم أم محمد بن الحنفية .

كان يرى أن ابن
الحنفية لم يمت
وكان ذلك رأى
السيد

وَيَسْبُطُ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ حَتَّى * يَقُودَ الْخَيْلَ يَقْدُمُهَا اللَّوَاءُ^(١)
تَغِيَّبُ لَا يُرَى عَنْهُمْ زَمَانًا * بَرَضَوْى عَنْده عَسَلٌ وَمَاءٌ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث بن محمد عن المدائني عن أبي بكر
الهذلي قال :

كان عبد الله بن الزبير قد أغرى بني هاشم يتبعهم بكل مكروه ويغري بهم
ويخطب بهم على المنابر ويصرح ويعرض بذكرهم . فربما عارضه ابن عباس وغيره
منهم . ثم بدا له فيهم فحبس ابن الحنفية في سجن عارم^(٢) ، ثم جمعه وسائر من كان
بحضرته من بني هاشم ، فجعلهم في محبس وملاءه حطباً وأضرم فيه النار . وقد كان
بلغه أن أبا عبد الله الجدلي^(٣) وسائر شيعة ابن الحنفية قد وافوا لنصرتهم ومحاربة ابن
الزبير ، فكان ذلك سبب إيقاعه به . وبلغ أبا عبد الله الخبر فوافى ساعة أُضِرمت
النار عليهم فأطفأها وأستنقذهم ، وأخرج ابن الحنفية عن جوار ابن الزبير منذ يومئذ .
فأنشدنا محمد بن العباس اليزيدي قال أنشدنا محمد بن حبيب الكثير يذكر ابن الحنفية^(٤)
وقد حبسه ابن الزبير في سجن يقال له سجن عارم :

مَنْ يَرَاهُ الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى * مَنْ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَبْنُ عَمَّةٍ * وَفَكَأَنَّكَ أَغْلَالٌ وَنَفْسًا غَارِمٍ
أَبَى فَهُوَ لَا يَشِيرُ هَدَى بِضَلَالَةٍ * وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُ
وَنَحْنُ بِمَسَدِ اللَّهِ نَتَلَوُ كِتَابَهُ * حُلُولًا بِهَذَا الْخَيْفِ خَيْفَ الْحَارِمِ
بِحَيْثُ الْجَاهُ أَمِنَ الرَّوْعَ سَاكِنٌ * وَحَيْثُ الْعَدُوُّ كَالصَّدِيقِ الْمُسَالِمِ

٣٣
٨

١٥

(١) كذا في تقدم (ج ٧ ص ٢٤٦ من هذه الطبعة) . وفي الأصول هنا : « يتبعها » .
(٢) سجن بمكة . (٣) هو أبو عبد الله الجدلي عبدة بن عبد ، أرسله المختار بن أبي عبيد نجدة
لبني هاشم لما حبسهم ابن الزبير ، كما هو ظاهر في القصة . (انظر الطبري ق ٢ ص ٦٩٣ — ٦٩٥) .
(٤) في الأصول : « وقد حبسهم » .

٢٠

مَا قَرَحَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ * وَلَا شِدَّةُ الْبَلَاوَى بِضَرْبَةٍ لِأَزِيمِ
تُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنْكَ عَائِدٌ * بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سَجْنِ عَارِمِ

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن
إسماعيل الجعفری عن سعيد عن عُبَّة الجُهَنِي عن أبيه قال :

أنشد علي بن
عبد الله شعرا له
في ابن الحنفية
وحدثه معه

سمعت كثيرا يُلشد علي بن عبد الله بن جعفر قوله في محمد بن الحنفية :
أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنِي إِذْ دَعَانِي * أَمِينُ اللَّهِ يَلْطُفُ فِي السُّؤَالِ
وَأَتْنِي فِي هَوَايَ عَلَى خَيْرٍ * وَسَاءَلَ عَنِ بَنِي وَكَيْفَ حَالِي
وَكَيْفَ ذَكَرْتَ حَالَ أَبِي خُبَيْبٍ * وَزَلَّةَ فَعْلِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ
هُوَ الْمَهْدِيُّ خَبَّرَنَا كَعْبٌ * أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقِيقِ الْخَوَالِي

فقال له علي بن عبد الله : يا أبا ضحرة، ما يُثني عليك في هـواك خيرا إلا من كان
على مثل مذهبك . قال : أجل بأبي أنت وأمي ! . قال : وكان كثير كَيْسَانِيًّا^(٣) يرى
الرَّجْعَةَ . قال الزبير : أبو خبيب عبد الله بن الزبير، كناه بابنه خُبَيْب وهو أكبر
ولده، وكان كثير سِيِّئِ الرَّأْيِ فيه . قال الزبير : فأخبرني عمي قال : لما قال كثير :
هُوَ الْمَهْدِيُّ خَبَّرَنَا كَعْبٌ * أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقِيقِ الْخَوَالِي

(١) يريد عبد الله بن الزبير، وكان يدعى أنه عائد بالبيت فلا يحل قتاله .

(٢) هو كعب الأحبار بن ماعة ويكنى أبا إسحاق، وهو من حمير من آل ذى رعين، وكان على دين
يهود فأسلم وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفي بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن
عفان . (انظر طبقات ابن سعد ج ٧ ق ٢ ص ١٥٦ طبع أوروبا) .

(٣) في ج : « خشبيا » . والخشبية : قوم من الجهمية يقولون إن الله تعالى لا يتكلم وإن القرآن
مخلوق . وقال ابن الأثير : هم أصحاب المختار بن أبي عيسى ، ويقال : هم ضرب من الشيعة .
وفي سبب تسميتهم بالخشبية خلاف ذكره شارح القاموس في مادة خشب .

فقيل له : أَلْقَيْتَ كَمَا ؟ قال : لا . قيل : فَلِمَ قُلْتَ ” خَبَرَنَا كَمَا “ ؟ قال :
بالتَّوَهُُّم .

غلوه في التشيع
والقول بالرجعة
وأخبار له في ذلك

قال : وكان كثير شيعياً غالباً يزعم أن الأرواح لتناسخ ، ويحتج بقول الله تعالى :
(فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) ويقول : ألا ترى أنه حوله من صورة في صورة ! .

قال : فحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة قال : خِنْدَفُ
الْأَسَدِيِّ الَّذِي أَدْخَلَ كَثِيرًا فِي الْحَشِيَّةِ .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي عن محمد
ابن مَعْنٍ الْغَفَّارِيِّ قال :

كُنَّا بِالسَّيَّالَةِ^(٢) فِي مَشِيخَةٍ تَحْدُثُ ، إِذَا بِكَثِيرٍ قَدْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُتَّكِنًا عَلَى عَصَا .
فَقَالَ : كُنَّا بِبَيْدَاءَ^(٣) بِأَشْرَافِ السَّيَّالَةِ وَهَذِهِ النَّاحِيَةُ ، فَمَا بَقِيَ مَوْضِعُ بَيْدَاءَ إِلَّا وَقَدْ جِئْتُهُ ،
فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ مَا تَغَيَّرَ وَمَا تَغَيَّرَتِ الْجِبَالُ وَلَا الْمَوْضِعُ الَّذِي كُنَّا نَطُوفُ فِيهِ ، وَهَذَا
يَكُونُ حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْهِ . وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد قال :

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ عَلَى كَثِيرٍ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ
كَثِيرٌ : أَبْشِرْ ! فَكَأَنَّكَ بِي بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً قَدْ طَلَعْتُ عَلَيْكَ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ . فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ : مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ لَئِنْ مِتَّ لَا أَشْهَدُكَ وَلَا أَعُودُكَ
وَلَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا .

كان أبو هاشم
يتجسس أخباره

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الملك بن
عبد العزيز أحسبه عن ابن الماجشون قال :

(١) لعله : « إلى صورة » . (٢) السبالة : موضع بجوار المدينة ، قيل : هي أول مرحلة
لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . (٣) ببداء : يريد بها موضعاً بعينه . (٤) في الأصول :
« فَمَا بَقِيَ مَوْضِعُ بَيْدَاءَ فِيهِ إِلَّا وَقَدْ جِئْتُهُ ... الخ » . وظاهر أن كلمة « فِيهِ » مقحمة من النسخ .

وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ قد وضع الأرصاد على كثير فلا يزال يؤتى بالخبر من خبره، فيقول له إذا لقيته : كنت في كذا وكنت في كذا، إلى أن جرى بين كثير وبين رجل كلاماً فأتى به أبو هاشم . فأقبل به على أدراجه ؛ فقال له أبو هاشم : كنت الساعة مع فلان فقلت له كذا وكذا وقال لك كذا وكذا . فقال له كثير : أشهد أنك رسول الله .

أخبرنا محمد بن جعفر النحويّ قال حدثنا محمد ، وأخبرنا الحرّميّ قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن موسى بن عبد الله فيما أحسب قال :

كان يقول عن
الأطفال من
آل البيت منهم
الأنبياء الصغار

نظر كثير إلى بني حسن بن حسن وهم صغار فقال : بأبي أتم ! هؤلاء الأنبياء الصغار . وكان يرى الرجعة . وروى عليّ بن بشر بن سعيد الرازيّ عن محمد بن حميد عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء الدوسيّ عن محمد بن عمار قال :

مرّ كثير بمعاوية بن عبد الله بن جعفر وهو في المكتب ، فأكبّ عليه يقبله وقال : أنت من الأنبياء الصغار وربّ الكعبة !

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا قعنب بن المحرز قال حدثني إبراهيم بن داجة قال :

كان كثير شيعياً ، وكان يأتي ولد حسن بن حسن إذا أخذ عطاءه ، فيهب لهم الدراهم ويقول : وأبائي الأنبياء الصغار ! . وكان يؤمن بالرجعة . فيقول له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخوهم لأُمهم ، : يا عم هب لي ؛ فيقول : لا ! لست من الشيعة .

(١) لعله " فأقبل على أدراجه " يريد أنه حضر لوقته لم يلو على شيء ؛ فتكون كلمة " به " من زيادة

النسخ . (٢) في ج : " علي بن سعيد بن بشر الرازي " .

كانت عمر بن
عبد العزيز يعرف
بحبه صلاح بن
هاشم وفسادهم

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني
الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبيد الرحمن عن إبراهيم بن يعقوب بن
أبي عبيد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : إني لأعرف صلاح بن هاشم من فسادهم بحب كثير :
من أحبه منهم فهو فاسد ، ومن أبغضه فهو صالح ؛ لأنه كان خشيئاً يقول بالرجعة .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبيد العزيز بن محمد الدراوردي^(١)
عن أبي لميعة عن رجاء بن حيوة قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : إن مما
أعتبر به صلاح بن هاشم وفسادهم حب كثير ، ثم ذكر مثله .

قال لعنه إنه
يونس بن متى

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن ابن دأب قال :
كان كثير يدخل على عمه له برزة فتكرمه وتطرح له وسادة يجلس عليها . فقال
لها يوماً : لا والله ما تعرفيني ولا تكرميني حق كرامتي ! قالت : بلى والله إني
لأعرفك . قال : فمن أنا ؟ قالت : ابن فلان وابن فلانة ، وجعلت تمدح أباه وأمه .
فقال : قد عرفت أنك لا تعرفيني . قالت : فمن أنت ؟ قال : أنا يونس بن متى .

كان عاقلاً لأبيه

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أبي قال :

كان كثير عاقلاً لأبيه ، وكان أبوه قد أصابته قرحة في إصبع من أصابع يده .
فقال له كثير : أتدرى لم أصابتك هذه القرحة في إصبعك ؟ قال : لا أدري .
قال : مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة .

(١) الدراوردي : نسبة شاذة إلى دارابجرد (ويقال : درابجرد) : بلد بفارس ومحلة بئسابور أيضاً .
(راجع لب الباب في تحرير الأنساب للسيوطي) . (٢) البرزة : المرأة الكهلة التي لا تحتجب احتجاب
الشباب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس إلى الناس وتحدثهم . (٣) في الأصول : « بأبيه » .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه وغيره قال حدثني رجل من مزيّنة قال :

ضافه مرفى وذمه
بأنه لم يقم لصلاة
الصبح

ضُفْتُ كثيراً ليلةً وبثُّ عنده ثم تحدّثنا ونمنا . فلما طلع الفجر تضرّع ، ثم قمت فتوضأت وصليت وكثيراً راقد في لحافه . فلما طلع قرن الشمس تضرّع ثم قال : يا جارية أشجّري لي ماء . قال قلت : تبا لك سائر اليوم ! أو هذه الساعة هذا !
وركبت راحتي وتركته . قال الزبير : أسخني لي ماء .

٣٥
٨

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة بن عبيد الله قال :

كان يهزأ به
ويصدق ما يسمع
عن نفسه

ما رأيت قط أحق من كثير . دخلت عليه يوماً في نفر من قريش وكنا كثيراً ما نتهازأ به ، وكان يتشبع تشبّعاً قبيحاً . فقلت له : كيف تجدك يا أبا صخر ؟ وهو مريض ؛ فقال : أجدني ذاهباً . فقلت : كلاً ! فقال : هل سمعتم الناس يقولون شيئاً ؟ فقلت : نعم ! يتحدثون أنك الدجال . قال : أما لئن قلت ذاك إنني لأجد في عيني ضعفا منذ أيام .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز ابن عمران :

كان تباها
ويستحققه فتيان
المدينة لذلك

١٥

أن ناساً من أهل المدينة كانوا يلعبون بكثير فيقولون وهو يسمع : إن كثيراً لا يلتفت من تبهه . فكان الرجل يأتيه من ورائه فيأخذ رداءه فلا يلتفت من الكبر ويمضي في قميص .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال :
بلغني أن كثيرا دخل على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن شيء فأخبره به . فقال :
وحق على بن أبي طالب إنه كما ذكرت ؟ قال كثير : يا أمير المؤمنين ، لو سألتني
بحقك لصدقتك . قال : لا أسألك إلا بحق أبي تراب . ^(١) خلف له به فرضي .

سأله عبد الملك
عن شيء وحلفه
بأبي تراب

أخبرنا الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني
عثمان بن عبد الرحمن ، وأخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد
قال ، وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلهبي قالوا حدثنا
عمر بن شبة ، وأخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا المؤمل عن ابن أبي عمير ،
قالوا جميعا :

تمثل عبد الملك
بشعر له حين منعه
عائكة من الخروج
لحرب مصعب
وحديثه معه عن
هذه الحرب

لما أراد عبد الملك الخروج إلى مصعب لاذت به عائكة بنت يزيد بن معاوية
وهي أم ابنه يزيد ، وقالت : يا أمير المؤمنين ، لا تخرج السنة لحرب مصعب ،
فإن آل الزبير ذكروا خروجك ، وابعث إليه الجيوش ، وبكت وبكى جوارها معها .
وجلس وقال : قاتل الله ابن أبي جعدة ! فأين قوله :

صوت

إذا ما أراد الغزو لم تثن هممه * حصان عليها عقد دريزينها
نهته فلما لم تر النهى عاقه * بكت فبكي مما شجها قطينها ^(٢)

— غناه ابن سريج ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق — والله لكأنه

(١) أبو تراب : لقب على بن أبي طالب عليه السلام ، لقبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن
عليها دخل على فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أين ابن
عمك ؟ قالت : في المسجد . فخرج إليه صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب
إلى ظهره ؛ فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره ويقول له : اجلس يا أبا تراب (مرتين) .
(عن شرح القسطلاني على صحيح البخاري ج ٦ ص ١٣٨) . (٢) القطين : الخدم والأتباع والحشم .

- يراني ويراك يا عائكة؛ ثم نخرج. قال محمد بن جعفر النحوي في خبره - ووافقه عليه
عمر بن شبة - : فلما نخرج عبد الملك نظر الى كثير في ناحية عسكره يسير مطرباً، فدعا
به وقال : لَأَعْلَمُ ما أَسِجَلُكَ وأُلْقِ عليك بَنَّاكَ ؛ فإن أخبرتك عنه أتصدقني ؟ قال نعم !
قال : قل وحقَّ أبى ترابٍ لَتَصَدُقَنِي ؛ قال : والله لأصدقنكَ . قال : لا أوتخلف به ،
فخلف به . فقال تقول : رجلان من قريش يليق أحدهما صاحبه فيحارب به ، القاتل
والمقتول في النار ، فما معنى سيرى مع أحدهما الى الآخر ولا آمن سهماً عاراً لعله أن
يصيبني فيقتلني فأكون معهما ! قال : والله يا أمير المؤمنين ما أخطأت . قال :
فارجع من قريب ؛ وأمر له بجائزة .

٣٦
٨

- أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثنا أبو تمام الطائي
حبيب بن أوس قال حدثني العطاء بن هارون عن يحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق
قال حدثني حفص الأموي قال :

بكى لقتل آل المهلب
فزجره يزيد
وضحك منه

- كنت أختلف إلى كثير أترؤى شعره . قال : فوالله إني لعنده يوماً إذ وقف
عليه واقف فقال : قُتِلَ آلُ الْمُهَلَّبِ بِالْعُقْرِ^(١) . فقال : ما أَجَلُ الخُطْبِ ! ضَحَّى
آلُ أَبِي سُفْيَانَ بالدين يوم الطَّفِ^(٢) ، وضحَّى بنو مروان بالكرم يوم العُقْرِ ! ثم انتضحت
عيناه بايما . فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به . فلما دخل عليه قال : عليك
لعنةُ الله ! أترابية وعَصَبِيَّة ! وجعل يضحك منه .

- (١) هو عقربا بل قريب كربلاء من الكوفة قتل عنده يزيد بن المهلب بن أبي صفرة سنة ١٠٢ ، وكان
خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وواسط وخرج في مائة وعشرين ألفاً .
فدندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلماً فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتله . (عن معجم
البلدان لباقوت) . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٦١٨) . وفي الأصول :
« بالدمن » وهو تحريف . والطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية ، فيها كان مقتل الحسين
ابن علي رضي الله عنه . (٣) يعنى أنه من شيعة أبي تراب ، وهو لقب علي بن أبي طالب كما أسلفنا .

سأله عبد الملك
عن أشعر الناس
فأجابه

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد عن أبيه قال :
قال عبد الملك بن مروان لكثير : مَنْ أشعرُ الناس اليومَ يا أبا صخر ؟ قال :
مَنْ يروى أمير المؤمنين شعره . فقال عبد الملك : أما إنك لمنهم .

جواب عبد الملك
له وقد سأله عن
شعره

أخبرنا وكيع قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثنا حماد
ابن إسحاق عن ابن أبي عوف عن عوانة قال :

قال كثير لعبد الملك : كيف ترى شعري يا أمير المؤمنين ؟ قال أراه يسبق
السحر ، ويغلب الشعر .

كان عبد الملك
يروى أولاده
شعره

أخبرنا غني عن الكركاني عن النضر بن عمر قال :
كان عبد الملك بن مروان يُخرج شعر كثير إلى مؤدب ولده يختوما يرويه
إياه ويرده .

نزل مرعى لإبله
فضيق عليه أهله
فدم جوارهم

أخبرنا الحرمي قال أخبرنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن خالد الجهنّي :
أن كثيرا شبّ في حجر عم له صالح ، فلما بلغ الحلم أشفق عليه أن يئسف ، وكان
غير جيد الرأي ولا حسن النظر في عواقب الأمور . فاشتري له عمه قطيعا من الإبل
وأنزله فرش ملل فكان به ، ثم ارتفع فنزل فرج المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف من جبل جهينة الأصغر ، وكان قبل المسور لبني مالك بن أفضى ، فضيقوا
على كثير وأساءوا جوارهم ، فانتقل عنهم وقال :-

(١) في ج : « عن أبي عوف عن عوانة » .

(٢) في الأصول : « فرش مالك » . والتصويب عن القاموس وشرحه . وفرش ملل : واد بين
عميس الحائم وصغيرات الثمامة بالقرب من ملل قرب المدينة ، يقال له الفرش وفرش ملل ، أضيف
إلى ملل لقربه منه . وهذه كلها مواضع نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مسيره إلى بدر .
(راجع القاموس وشرحه مادة فرش ومعجم البلدان لياقوت في الكلام عن فرش) .

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الرَّدَاةِ وَشَفَّهَا ^(١) * بَنُو الْعَمِّ يَجْمُونَ النَّضِيجَ ^(٢) الْمُبَرَّدَا
وَمَا يَمْنَعُونَ الْمَاءَ إِلَّا ضَنَانَةً * بِأَصْلَابِ عُسْرَى ^(٣) شَوْكَهَا قَدْ تَخَدَّدَا
فَعَادَتْ فَلَمْ تَجْهَدْ عَلَى فَضْلِ مَائِهِ * رِيَا حَا وَلَا سُقَيَا ابْنَ طَلْقٍ بِنِ اسْعَدَا
قَالَ : وَيُرَوَّى أَنَّهُ أَوَّلُ شَعْرٍ قَالَهُ .

روايته عن بدء
قوله الشعر

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :
قَالَ كَثِيرٌ : مَا قُلْتُ الشَّعْرَ حَتَّى قَوْلُهُ . قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمَا
نَصَفَ النَّهَارَ أُسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لِي بِالْغَمِيمِ ^(٤) أَوْ بَقَاعِ حَمْدَانَ ، إِذَا رَاكِبٌ قَدْ دَنَا مِنِّي حَتَّى
صَارَ إِلَى جَنْبِي ، فَنَأْتِلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مِنْ صَفَرٍ وَهُوَ يَجُزُّ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ جُرًّا . فَقَالَ لِي :
قُلِ الشَّعْرَ وَأَلْقَاهُ عَلَيَّ . قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا قَرِينُكَ مِنَ الْجَحْنِ . فَقُلْتُ
الشَّعْرَ .

عزة عشيقته
وأول عشقه لها

وُنُسِبَ كَثِيرٌ لِكَثْرَةِ تَشْبِيهِهِ بِعَزَّةِ الضَّمْرِيَّةِ إِلَيْهَا ، وَعُرِفَ بِهَا فَقِيلَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ .
وَهِيَ عَزَّةُ بِنْتِ حَمِيلِ بْنِ وَقَّاصٍ ^(٥) . أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بَنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ :

أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ ^(٦) الْحَدَّثُ وَأَمَّمَهُ حَمِيلُ بْنُ وَقَّاصٍ هُوَ أَبُو عَزَّةَ الَّتِي كَانَ
يُنْسَبُ بِهَا كَثِيرٌ . وَكَانَ ابْتِدَاءَ عَشْقِهِ لِيَايَاها — عَلَى أَنَّهُ قَدْ قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي ذَلِكَ

(١) الرداة : الصخرة . (٢) النضيج : الحوض . وفي الأصول : «النضيج» بالصاد المهملة وهو تصحيف . (٣) العسرى (بفتح العين وضمها) : البقلة إذا ليست . ورواية لسان العرب (مادة عسر) : «بأطراف عسرى» . (٤) الغميم : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة . (٥) ظاهر أنه موضع بعينه . (٦) الصفر : النحاس . (٧) عبارة ١ ، م : «ونسب كثير إلى عزة لكثرة تشبيهه بعزة الضمرية وغزله فيها فقليل ... الخ» . (٨) اختلف في اسم أبي بصرة هذا فقليل : هو حميل (بالحاء المهملة مصغرا) وقيل حميل (بالجيم) وكل ذلك مضبوط محفوظ . وهو أبو بصرة حميل (أو حميل) ابن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفارة له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه أبو هريرة . وفي الأصول : «حميد بن وقاص» وهو تحريف . (راجع الاستيعاب في معرفة الأنساب) .

٣٧
٨

كاذباً ولم يكن بعاشق ، وذلك يُذكر بعد خبره معها — فيما أخبرني به الحرمي قال
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن إبراهيم السعدي قال حدثني إبراهيم بن
يعقوب بن جميع الخزاعي :

أنه كان أول عشق كثير عزة أن كثيراً مر بنسوة من بني صَمْرَةَ ومعه جَلْبُ
غَمٍّ ، فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة ؛ فقالت : يقلن لك النسوة : بعنا كبشاً من هذه
الغنم وأنسبنا بثمنه إلى أن ترجع ؛ فأعطاها كبشاً وأعجبه ، فلما رجع جاءت أمراًة منهم
بدراهمه ؛ فقال : وأين الصبية التي أخذت مني الكبش ؟ قالت : وما تصنع بها !
هذه دراهمك . قال : لا آخذ دراهمي إلا ممن دفعت الكبش إليها . وخرج
وهو يقول :

قضى كل ذي دين فوق غيري * وعزة مطولٌ معنى غيري
قال : فكان أول لقائه إياها .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن الحضر بن أبي بكر
ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبي جندل عن أبيه عبد العزيز الخزاعي — وأمه
جمعة بنت كثير — عن أمه جمعة عن أبيها كثير :

أن أول علاقته بعزة أنه خرج من منزله يسوق خَلْفَ غَمٍّ إلى الجار ؛ فلما كان
بالخَبْتِ وقف على نسوة من بني صَمْرَةَ فسألهن عن المساء ، فقلن لعزة وهي جارية

(١) إثبات نون النسوة هنا لغة ضعيفة . (٢) لعله : « عن أبي بكر بن عبد العزيز » الخ .

(٣) في الأصول : « عبد الرحمن بن جندل » . وقد أصلحناه بما يأتي في الصفحة التالية .

(٤) يحتمل أن يكون : « يسوق جلب غم » . (٥) الجار : موضع على ثلاث مراحل من

المدينة بساحل البحر . واخبت في الأصل : المظمتن من الأرض فيه رمل ، أو هو الوادي العميق الوطي .
ينبت ضروب العضاء ، واسم لعدة مواضع .

حين كعب ثديها : أرشديه الى المراء ، فأرشدته وأعجبته . فبينما هو يسقى غنمه
إذ جاءته عزة بدرهم ، فقالت : يقن لك النسوة : بعنا بهذه الدراهم كبشا من
ضأنك : فأمر الغلام فدفع اليها كبشا ، وقال : رددي الدراهم وقولي لمن : إذا رحلت
بكن أقتضيت حقى . فلما راح مر بهن ، فقلن له : هذا حقك نخذه . فقال : عزة
غريمى ، ولست أقتضى حقى إلا منها . فزحن معه وقان : ويحك ! عزة جارية
صغيرة وليس فيها وفاء لحقك فأحلله على إحدانا فإنها أملأ به منها وأسرع له أداء .
فقال : ما أنا بئجيل حقى عنها . ومضى لوجهه ، ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جلله
فأنشدتهن فيها :

نظرتُ اليها نظرةً وهى عاتقُ * على حين أن شَبَّتْ وبانُ هُودها
وقد درعوها وهى ذات مؤصِّدٍ * محجوبٌ ولمَّا يَلَسَ الدَّرْعُ رِبْسُها^(٢)
من الخفِراتِ البيضِ ودَّ جليسُها * إذا ما انقضتْ أحدىةً لو تُعيدها
فى هذا البيت وأبياتٍ آخر معه غناء يذكر بعد تمام هذا الخبر وما يضاف اليه من
جلسه . وأنشدتهن أيضا :

قضى كلُّ ذى دينٍ فوقَ غريمه * وعزةٌ مطوولٌ معنى غريمها
فقان له : أبيت إلا عزة ! وأبرزنها اليه وهى كارهة . ثم أحبته عزة بعد ذلك أشد
من حبِّه لياها . قال الزبير : فسألت محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
الخزاعى المعروف بأبى جندل عن هذا الحديث ، فعرفه وحدثنى عن أبيه عن جدِّه
عبد العزيز بن أبى جندل عن أمِّه جمعة بنت كثير عن أبيها .

(١) فى الأصول : « غريمى » . وفعل بمعنى مفعول إذا ذكر موصوفه يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(٢) المؤصِّد : صدار تلبسه البخارية (الفتاة الصغيرة) فإذا أدركت درعت . والمحجوب : الذى
يجعل له جيب . وريدها : تربها وندها . والأصل فيه « الرِّيد » بالهمز .

سؤال عبد الملك
لعزة عرب كثير
وسبب إعجابها بها

٣٨
٨

وأخبرني عمي الحسن بن محمد الأصفهاني رحمه الله قال حدثني محمد بن سعد الكزاني قال حدثنا النضر بن عمرو قال حدثني عمر بن عبد الله بن خالد الميعطي ، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني إبراهيم ابن إسحاق الطنجي ، وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن عبد الله الأسدي وغيره ، قال الزبير وحدثني محمد بن صالح الأسلمي قال : دخلت عزة على عبد الملك بن مروان وقد عجزت ، فقال لها أنت عزة كثير ! فقالت : أنا عزة بنت حميل . قال : أنت التي يقول لك كثير :

لعزة ناراً ما تبوَّخ كأنها ^(١) * إذا مارمقناها من البعد كوكب

فما الذي أعجبه منك ؟ قالت : كلاً يا أمير المؤمنين ! فوالله لقد كنت في عهده أحسن من النار في الليلة القزرة . وفي حديث محمد بن صالح الأسلمي : فقالت له : أعجبه متى ما أعجب المسلمين منك حين صيروك خليفة . قال : وكانت له سن سوداء يخفيها ، فضحك حتى بدت . فقالت له : هذا الذي أردت أن أبديه . فقال لها : هل تروين قول كثير فيك :

وقد زعمت أني تغيرت بعدها * ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخلق كالتى * عهدي ولم يُجبر بمرسك محبر

قالت [لا !] ولكني أروى قوله :

كأنني أناذى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها العضم زلت

صفوحاً ^(٣) فما تلقاك إلا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل مات

فأمر بها فأدخلت على عاتكة بنت يزيد — وفي غير هذه الرواية : أنها أدخلت على أم

البين بنت عبد العزيز بن مروان — فقالت لها : رأييت قول كثير :

(١) تبوَّخ : تسكن . (٢) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س . (٣) صفوحاً : معرضة صادة .

قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
ما هذا الذي ذكره؟ قالت : قبلته وعدته إياها . قالت : أنجزها وعلى إثمها .

قصة غلام له مع
عزة وإعاقه
بسبب ذلك

أخبرنا الحسن بن الطيب البجلي الشجاع وأحمد بن عبد العزيز الجوهري
وحبيب بن نصر المهلب قالوا حدثنا عمر بن شبة قال روى ابن جعدبة عن أشياخه ،
وأخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو بكر بن يزيد
ابن عياض بن جعدبة عن أبيه :

أن كثيراً كان له غلام تاجر فباع من عزة بعض سلعه ومطلة مدّة وهو لا يعرفها .
فقال لها يوماً : أنت والله كما قال مولاى :

قضى كل ذي دين فوق غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
فانصرفت عنه تجيلة . فقالت له امرأة : أتعرف عزة؟ قال : لا والله ! . قالت :
فهذه والله عزة . فقال : لا جرم والله لا آخذ منها شيئاً أبداً ولا أقتضيها . ورجع
إلى كثير فأخبره بذلك ، فأعتقه ووهب له المال الذى كان فى يده .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن حكيم السلمى
عن قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية ، وكنيتها أم البنين ، قالت :

لقيت قسيمة بنت
عياض عزة
ووصفتها

سارت علينا عزة فى جماعة من قومها بين يدي ربوع وجهينة ، فسمعنا بها ،
فاجتمع جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن ، فحُثناها فرأينا امرأة حُلوة حمراء نظيفة ،
فتضاء لنا لها ، ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال والخلق ، إلى أن تحدثت
ساعة فاذا هى أبرع الناس وأحلاهم حديثاً ، ففارقناها إلّا ولها علينا الفضل
فى أعيننا ، وما نرى فى الدنيا امرأة تروقها جمالاً وحسنًا وحلاوة .

٣٩
٨

٢٠ (١) أى بيضاء . والعرب يقولون الأحمر والحمر فى نعت الآدميين ويروون الأبيض والبيضاء .
(٢) لعله : « تروقها » .

أخبرني عمي قال حدثني فضل اليزيدي عن إسحاق الموصلي عن أبي نصر
(شيخ له) عن الهيثم بن عدي:

سأل عبد الملك
كثيراً عن أعجب
خبر له مع عزة
فذكر له ملاقاتها
له مع زوجها اذ
أمرها بشتمه

أن عبد الملك سأل كثيراً عن أعجب خبر له مع عزة؛ فقال:

تَجَبَّجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ وَجَّحْتُ زَوْجَ عَزَّةَ بِهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَّا بِصَاحِبِهِ، فَلَمَّا كُنَّا
بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَمَرَهَا زَوْجُهَا بِابْتِاعِ سَمْنٍ تُصْلِحُ بِهِ طَعَامًا لِأَهْلِ رُفْقَتِهِ؛ فَجَعَلَتْ
تُدَوِّرُ الْخِيَامَ خِيَمَةً خِيَمَةً حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى وَهْيٍ لَا تَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَمَتِي، وَكُنْتُ أَبْرَى
أَسْمًا لِي. فَلَمَّا رَأَيْتَهَا جَعَلْتُ أَبْرَى وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا أَعْلَمُ حَتَّى رَيْتُ عِظَامِي مَرَّاتٍ
وَلَا أَشْعُرُ بِهِ وَالْدَمُ يَجْرِي. فَلَمَّا تَيَسَّنْتُ ذَلِكَ دَخَلْتُ إِلَى فَأَمْسَكْتُ يَدِي وَجَعَلْتُ
تَمْسَحُ الدَّمَ عَنْهَا بِثَوْبِهَا، وَكَانَ عِنْدِي نِجْىٌ مِنَ سَمْنٍ، فَحَلَفْتُ لِتَأْخُذْتَهُ، فَأَخَذْتَهُ وَجَاءَتْ
إِلَى زَوْجِهَا بِالسَّمْنِ. فَلَمَّا رَأَى الدَّمَ سَأَلَهَا عَنْ خَبَرِهِ فَكَأْتَمَتْهُ، حَتَّى حَلَفَ لِتَصْدُقَتْهُ
فَصَدَّقَتْهُ؛ فَضَرْبَهَا وَحَلَفَ لِتَشْتَمَنِي فِي وَجْهِهِ. فَوَقَفْتُ عَلَى وَهْوٍ مَعَهَا فَقَالَتْ لِي:
يَا بَنَ الزَّانِيَةِ وَهْيَ تَبْكِي، ثُمَّ أَنْصَرَفَا. فَذَلِكَ حِينَ أَقُولُ:

يُكَلِّفُهَا الْحَزَنُ رُشْتَمِي وَمَا بِهَا * هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْيَكِّ أَسْتَدَلَّتْ

نسبة ما في هذه القصيدة من الغناء:

صوت

خَلِيلٌ هَذَا رَسْمُ عَزَّةَ فَأَعْقِلَا * قُلُوْ صَبِيحًا ثُمَّ ابْكَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَ * وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ^(٤)

(١) نصب "الخيام" إما على حذف حرف الجر، وإما على تضمين "تدور" معنى يجوز المتعدى.

(٢) النجى: زق للسمن. (٣) في كتاب الشعر والشعراء: «ربع عزة».

(٤) في كتاب الشعر والشعراء: «موجعات الحزن».

فليت قُلُوصِي عند عَزَّةٍ قُيِّدْتُ * بحبيل ضعيفٍ بأن منها فَضَلْتُ
 وأصبح في القوم المقيمين رحلها * وكان لها باغٍ سِوَايَ قَبِلْتُ^(١)
 فقلتُ لها يا عَزَّ كُلِّ مُصِيبَةٍ * إذا وُطِّتْ يوماً لها النفسُ ذَلْتُ
 أَسِيئِي بنا أو أَحْسِنِي ، لا ملومةً * لدينا ولا مَقْيَاةً^(٢) إِن تَقَلْتُ
 هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ * لِعَزَّةٍ من أعراضنا ما أَسْتَحَلْتُ
 تَمَنِّيْتُهَا حتَّى إذا ما رَأَيْتُهَا * رَأَيْتُ المَنَايا شُرْعًا قَدْ أَظَلَّتْ
 كَأَنِّي أَنَادِي حِزْرَةً حين أَعْرَضْتُ * من الصُّمِّ لو تَمَشَّى بها العُصْمُ زَلْتُ
 صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ * فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الوَصْلُ مَلَّتْ
 أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوِي لِكِ الرَّدَى * وَجُنَّ اللُّوَاتِي قَلْبَ عَزَّةٍ جُنَّتْ

- عروضه من الطويل . غنى معبد في الخمسة الأول ثقيلاً أول بالوسطى . وغنى
 إبراهيم في الثالث والرابع ثقيلاً أول بالنصر عن عمرو ، وغنى في "هنيئاً مريئاً"
 والذي بعده خفيف رمل بالوسطى . وغنى إبراهيم في الخامس وما بعده ثانی ثقیل ،
 وذكر الهشامی أن لابن سريج في "هنيئاً مريئاً" وما بعده ثانی ثقیل بالنصر .
 وذكر أحمد بن المكي أن لإبراهيم في "كأني أنادي" والذي بعده وفي "أسيئ بني
 أو أحسنى" هزجاً بالسبابة في مجرى النصر ؛ وإسحاق فيه هزج آخر به^(٣) .
 ولعريب في "كأني أنادي" أيضاً رمل . وإسحاق في "وما كنت أدري" ثقیل
 أول . وله في "أصاب الردى" ثقیل أول آخر ، وقيل : إن لإبراهيم في "فقلت لها
 يا عَزَّ" خفيف ثقیل ينسب إلى دَحْمان وإلى سَيَّاط .

٤٠
٨

(١) يقال : بليت مطبته على وجهها إذا ذهبت في الأرض ضالة . (٢) ثقیل : تبغض .

أى لا هى ملومة لدينا ولا مقلبة إن ثقلت أى تبغضت . خاطبها أتلا ثم غاب أى ذكرها بضمير الغيبة .

(٣) لعله : « بها » أى بالسبابة في مجرى النصر .

أخبرني الحرمي وحبيب بن نصر قال حدثنا الزبير قال حدثنا يعقوب بن حكيم عن إبراهيم بن أبي عمرو الجهنّي عن أبيه قال :

اجتمع ذات ليلة
ووصف ذلك
صديق له

سارت علينا عزّة في جماعة من قومها ، فنزلت حيالنا . فجاءني كثير ذات يوم فقال لي : أريد أن أكون عندك اليوم فأذهب إلى عزّة ؛ فصرتُ به إلى منزلي . فأقام عندي حتى كان العشاء ، ثم أرسلني إليها وأعطاني خاتمة وقال : إذا سلمت فستخرج اليك جارية ، فادفع إليها خاتمي وأعلمها مكاني . فجئت بيتها فسلمت فخرجت إلى الجارية فأعطيتها الخاتم . فقالت : أين الموعد ؟ قلت : صخرات أبي عبيد اللّيلة ، فواعدتها هناك ؛ فرجعتُ إليه فأعلمته . فلما أمسى قال لي : إنهمض بنا ، فنهضنا بخلسنا هناك نتحدّث حتى جاءت من الليل بخلست فتحدّثنا فأطالا ، فذهبت لأقوم . فقال لي : إلى أين تذهب ؟ فقلت : أخلّيك ساعة لعلكما تتحدّثان ببعض ما تكتئبان . فقال لي : اجلس ! فوالله ما كان بيننا شيء قط . بخلستُ وهما يتحدّثان وإن بينهما ثمّة عظيمة هي من وراءها جالسة حتى أبحرنا ، ثم قامت فانصرفت ، وقت أنا وهو ؛ فظلّ عندي حتى أمسى ثم انطلق .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي قال :

سامنه سكينه بجمله
فلما رأى عزّة معها
تركه لهم

نخرج كثير في الحاجّ بجمل له يبيعه ، فتر بسكينه بنت الحسين ومعهما عزّة وهو لا يعرفها . فقالت سكينه : هذا كثير فُسوموه بالجمل ؛ فساموه فاستام مائتي درهم فقالت : ضع عنا فأبى . فدعت له بتمر وزبد فأكل ؛ ثم قالت له : ضع عنا كذا وكذا (لشيء يسير) فأبى . فقالوا : قد أكلت يا كثير بأكثر مما نسألك ! . فقال :

(١) في ج : « فضينا » . (٢) كذا في تجريد الأعاني . والتمام : ببت ضعيف شبيه بالخصوص . وفي الأصول : « الهامة » وهو تحريف .

ما أنا بواضع شيتا . فقالت سَكينة : اكشِفوا ، فكشفوا عنها وعن عِزَّة . فلما
 رأهما آستحيا وأنصرف وهو يقول : هو لكم هو لكم ! .

مَنْ ذَكَرَ أَنْ كَثِيرًا كَانَ يَكْذِبُ فِي عَشْقِهِ
 أَخْبَرْنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ :

قال بعض الرواة
 إنه لم يكن صادقا
 في عشقه

كان كثير مدّعيًا ولم يكن عاشقًا ، وكان جميلٌ صادق الصَّبَابَةِ والعشْق .

أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ وَحَيْبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ
 ابْنُ شُبَّةٍ قَالَ زَعَمَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : كَانَ جَمِيلٌ يَصْدُقُ
 فِي حَبِّهِ ، وَكَانَ كَثِيرٌ يَكْذِبُ .

ومما وجدناه في أخباره ولم نسمعه من أحد أنه نظر إلى عِزَّة ذات يوم وهي
 مستقبلة تَمِيسَ في مِشْيَتِهَا ، فلم يعرفها كثيرٌ ، فاتَّبَعَهَا وقال : يَا سَيِّدَتِي ! قِنِي حَتَّى
 أَكَلِّمَكَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَكَ قَطُّ ، فَمَنْ أَنْتِ وَيَحْكُ ؟ قالت : وَيَحْكُ ! وهل تركت
 عِزَّةَ فِيكِ بَقِيَّةً لِأَحَدٍ ؟ قال : بَأْبَى أَنْتِ ! وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عِزَّةَ أُمَّةً لِي لَوَهَبْتُهَا لَكَ .
 قالت : فَهَلْ لَكَ فِي الْمُخَالَاةِ ؟ قال : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ قالت : أُنِّي وَكَيْفَ بِمَا
 قَلْتَ فِي عِزَّةٍ ؟ قال : أَقْلِبْهُ فَأُحَوِّلْهُ إِلَيْكَ . فَسَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا ثُمَّ قَالَتْ : أَغْدِرًا
 يَا فَاسِقَ وَإِنَّكَ لَهَكَذَا ! فَأَبْلَسَ وَلَمْ يَنْطِقْ وَبُهِتَ . فَلَمَّا مَضَتْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَيْبَ لِي * مِنْ السَّمِّ جَدَحَاتٌ بِمَاءِ الذَّرَارِجِ
 فَمَتَّ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى خِيَانَةٍ * وَكَمْ طَالِبٍ لِلسَّرِجِ لَيْسَ بِرَاجِ
 أَبُوءُ بِذَنْبِي إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُهَا * وَإِنِّي بَبَاقٍ سِرَّهَا غَيْرُ بَائِغِ

- ٤١ -
 ٨

(١) في ج : « زعم ل إسحاق بن إبراهيم ... الخ » . (٢) أبلس : سكت وتبحر .
 (٣) في ب ، س : « بمحض خاض » . وفي سائر الأصول : « بمخذاد » . والتصويب عن تجريد
 الأغاني . والجندحة اللثة ؛ يقال : جدح السويق : إذالته . والذراج : دريات أعظم من الذباب
 شيئًا مجزعة مبرقة بجمرة وسواد وصفرة لها أجنحة تطير بها وهي مم قاتل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة قال زعم ابن الكلبي عن أبي المقوم قال أخبرني سائب راوية كثير قال :
نحرجت معه نريد مصر، فمررنا بالماء الذي فيه عزة فاذا هي في خباء، فسلمنا جميعا، فقالت عزة : عليك السلام يا سائب . ثم أقبلت على كثير فقالت : ويحك !
ألا لتقي الله ! أرايت قولك :

بأية ما أتيتك أم عمرو * فقميت لحاجتي والبيت خالي
أخلوت معك في بيت أو غير بيت قط ؟ ! قال : لم أقله ، ولكنني قلت :
فأقسم لو أتيت البحر يوما * لأشرب ما سقتني من ليل
وأقسم إن حبسك أم عمرو * لداء عند منقطع السعال^(١)
قالت : أما هذا فنعم . فأتينا عبد العزيز ثم عدنا، فقال كثير : عليك السلام يا عزة .
قالت : عليك السلام يا جمل . فقال كثير :

صوت

حيثك عزة بعد الهجر فانصرف * فحي ويحك من حياك يا جمل
لو كنت حيثها ما زلت ذامقة * عندى وما مسك الإدلاج والعمل^(٢)
ليت التحية كانت لي فأشكرها * مكان يا جمل حيث يا رجل
ذكر يونس أن في هذه الأبيات غناء لمعبد . وذكر الهشام أن فيها لبثينة خفيف
رميل بالنصر . وذكر حبش أن فيها للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى ، ولإبراهيم
ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) كذا في تجريد الأغاني . ويعني بمنقطع السعال : الصدر . وقد ورد هذا الشعر في كتاب الشعر
والشعراء هكذا : « لدى جنني ومنقطع السعال » . وفي الأصول : « لداء عند منقطع السؤال » وهو تحريف .
(٢) يريد عبد العزيز بن مروان وإلى مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان .
(٣) المقة : المحبة .

قصته مع أم
الحويث الخزاعية
وحدث عشقه لها

أخبرني عمي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال حدثني علي بن محمد
البرمكي قال حدثني إبراهيم بن المهدي قال :

قدم علي هشام بن محمد الكلابي فسألته عن العشاق يوماً فحدثني قال : تعشق
كثيراً امرأة من خزاعة يقال لها أم الحويث فنسب بها ، وكبرهت أن يسمع بها
ويفضحها كما سمع بعزة ، فقالت له : إنك رجل فقير لا مال لك ، فأبتغ مالا يعني
عليك ثم تعال فأخطبني كما يخطب الكرام . قال : فاحلفي لي ووثق أنك لا تتزوجين
حتى أقدم عليك ، فحلفت ووثقت له . فمدح عبد الرحمن بن إبريق الأزدي ، فخرج
إليه ، فلقبته طباء سوانح ولقي غراباً يفتح التراب بوجهه ، فطير من ذلك حتى
قدم على حي من لُهب فقال : أيكم يزجر ؟ فقالوا : كلنا ، فمن تريد ؟ قال : أعلمكم
بذاك . قالوا : ذاك الشيخ المنحني الصُلب . فأتاه فقص عليه القصة ، فكره ذلك
له وقال له : قد توفيت أو تزوجت رجلاً من بني عمها . فأنشأ يقول :

صوت

تيممت لُهباً أبتغي العلم عندهم * وقد ردد علم العائفين الى لُهب
تيممت شيطاً منهم ذا بجمالة * بصيراً يزجر الطير منحني الصُلب
فقلت له ماذا ترى في سوانح * وصوت غراب يفتح الوجه بالثرث
فقال جرى الطير السديح بينهما * وقال غراب جد منهم السكيب
فإلا تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بني كعب

٤٢
٨

— غناه مالك من رواية يونس ولم يحنسه — قال : فمدح الرجل الأزدي ثم أتاه
فأصاب منه خيراً كثيراً ، ثم قدم عليها فوجدتها قد تزوجت رجلاً من بني كعب ،

(١) أي يصلحك ويحل الغنى منك محل الفقر . (٢) في تجريد الأغاني : « عبد الرحمن
ابن الأبرش الأزدي » . (٣) لُهب : قبيلة من اليمن معروفة بالعبادة وزجر الطير . (٤) ذا بجمالة :
يجهله الناس ويعظمونه .

فأخذه الهلاس، فكشّح جنباه بالنار. فلما آندمل من علته وضع يده على ظهره فاذا هو برقتين؛ فقال: ما هذا؟ قالوا: إنه أخذك الهلاس وزعم الأطباء أنه لا علاج لك إلا الكشّح بالنار فكشّحت بالنار. فأنشأ يقول:

صوت

عفا الله عن أمّ الحويرث ذنبها * علام تعني وتكبي دوائيا^(١)

فلو آذوني قبل أن يرقوا بها * لقلت لهم أمّ الحويرث دائيا^(٥)

— في هذين البيتين لما لك ثقل أول بالوسطى. ولأن سرج رمل بالبتصر كلاهما عن عمرو والهشامى. وقيل: إن فيهما لمعبد لحنا — وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد ابن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزاه بالرواية فذكر نحو هذا وقال فيه: إنه قصص ابن الأزرق بن حفص بن المغيرة المخزومي الذى كان باليمن، وإنه فعل ذلك بعد موت عزة. وسائر الخبر متقارب.

وأخبرني الحرى قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن إسماعيل الجعفرى عن محمد بن سليمان بن فليح أو فليح بن سليمان — أنا شككت — عن أبيه عن جدّه قال:

جاء كثير إلى عبد الله بن جعفر وقد تحلّ وتغير. فقال له عبد الله: ما لي أراك متغيراً يا أبا صخر؟ قال: هذا ما عملت بي أمّ الحويرث، ثم ألقى قميصه فاذا به قد صار مثل القش وإذا به آثا من كى؛ ثم أنشده:

* عفا الله عن أمّ الحويرث ذنبها *

الآيات

(١) الهلاس: داء يهزل الجسم أو هو السيل. (٢) الكشّح: الكى بالنار. (٣) أى تمائل وتراجع للبرء. (٤) تكبى: تستر. (٥) كذا في تجريد الأعاني. وفي الأصول: «ولولا ذنوبى» وهو تحريف.

سأله ابن جعفر
عن سبب هزاله
فأجابته

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني عمي قال حدثني ابن أبي قال حدثني الحزامي عن حدثه من أهل قديد^(١) :

أغرث عزة به
بثينة لتبين حاله

أن عزة قالت لبثينة : تصدني لكثير وأطمعني في نفسك حتى أسمع ما يجهيك به . فأقبلت إليه وعزة تمشي وراءها مخفية ، فعرضت عليه الوصل ، ففارقها ثم قال :

رمتني على عميد^(٢) بثينة بعد ما * تولي شبابي وأرجح^(٣) شبابها
وذكر أبياتاً أخر سقط من الكتاب ذكرها . فكشفت عزة عن وجهها ، فبادرها الكلام ثم قال :

ولكنما ترمين نفساً مريضة * لعزة منها صفوها ولبابها
فضحكت ثم قالت : أولى لك بها قد نجوت ، وأنصرفنا لتضا حكان . ١٠

أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهرري قال :

قال لأهله إذ بكروا
في مرضه سارجع
بعد أيام

بكي بعض أهل كثير عليه حين نزل به الموت . فقال له كثير : لا تبك ، فكأنك بي بعد أربعين ليلة تسمع خشفة نعل^(٤) من تلك الشعبة راجعاً اليكم .

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني ابن جعدبة وأبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

مات هو وعكرمة
في يوم واحد
سنة ١٠٥

مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد ، فاجتمعت قریش في جنازة كثير ، ولم يوجد لعكرمة من يحمله .

(١) قديد : اسم . وضع قرب مكة . (٢) ارجح شبابها : يريد اهتز نضارة وحسنا .

(٣) في ج : « وذكر بيتاً آخر سقط من الكتاب » . (٤) خشفة النعل : صوتها . ٢٠

أخبرنا الحرَمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن مُصعب قال حدثني
الواقدي قال حدثني خالد بن القاسم البياضي قال :

٤٣

٨

مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير بن عبد الرحمن الخزاعي صاحب عزة
في يوم واحد في سنة خمس ومائة ، فرأيتُهما جميعاً صليّ عليهما في يوم واحد بعد
الظهر في موضع الجنائز ، فقال الناس : مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس .

ما جرى في جنازته
بين أبي جعفر
الباقر وزينب بنت
معيقب

وقال ابن أبي سعد الوراق حدثني رجاء بن سهل أبو نصر الصاغاني قال حدثنا
يحيى بن غيلان قال حدثني المفضل بن فضالة عن يزيد بن عمرو قال :

مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد ، فأخرجت جنازتهما ، فما علمت
تخلفت امرأة بالمدينة ولا رجل عن جنازتهما . قال : وقيل مات اليوم أشعر
الناس وأعلم الناس . قال : وغلّب النساء على جنازة كثير بيكته . ^(١) وذكّر عزة
في نُدبتهن له . قال : فقال أبو جعفر محمد بن عليّ : أفرجوا لي عن جنازة كثير
لأرفعها . قال : فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضرهنّ محمد بن عليّ بكّه ويقول :
تخفين يا صواحبات يوسف . فانتدبت له امرأة منهنّ فقالت : يا بن رسول الله لقد
صدقت ، إنا لصواحبات يوسف وقد شكّا له خيراً منكم له . قال : فقال أبو جعفر
لبعض مواليه : احتفظ بها حتى تبيتن بها إذا انصرفنا . قال : فلما انصرف
أتى بتلك المرأة كأنها شرارة النار . فقال لها محمد بن عليّ : أنت القائلة إنك
ليوسف خير منّا؟ قالت : نعم ! تؤمنني غضبك يا بن رسول الله؟ قال : أنت آمنة
من غضبي فأبيني . قالت : نحن يا بن رسول الله دعونا إلى اللذات من المطعم

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الملقب بالمعروف بالباقر توفي

والمشرب والتمتع والتعم ، وأنتم معاشر الرجال أقيمتوه في الحب ويعتموه بأجنس
 الأثمان وحبستموه في السجن . فأينا كان عليه أخى وبه أراف ؟ ! فقال محمد :
 لله درك ! وإن تغالب امرأة إلا غلبت . ثم قال لها : ألك بعل ؟ قالت : لى من الرجال
 من أنا بعله . قال : فقال أبو جعفر : صدقت ، مثلك من تملك بعلها ولا يملكها .
 قال : فلما انصرفت قال رجل من القوم : هذه زينب بنت معيقب .^(٢)

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء :

صوت

نظرتُ إليها نظرةً وهى عاتقٌ * على حين أن شئت وبأن نهودها
 نظرتُ إليها نظرةً ما يسرنى * بها حمرُ أنعام البلاد وسودها
 وكنتُ إذا ما جئتُ سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لى ويدنو بعيدها
 من الخفبرات البيض وذجليسها * إذا ما انقضت أهدوثة لو تعيدها
 عروضه من الطويل . البيت الأول لكثير ، والثاني والثالث لتعيب من قصيدته
 التى أولها :

* لقد هجرت سعدى وطال صدودها *

غنى في البيت الثانى والثالث بمحمد الراعى خفيف رمل بالنصر . وغنى فيهما
 الهدلى رملاً بالوسطى . وغنى في الثالث والرابع دطامة ثقيلاً أول بالنصر .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال عمر الوادى ، وأخبرنى
 الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى مكين العذرى قال :

عمر الوادى يأخذ
 صوتاً عن راعى
 غنم فى شعره

(١) فى الأصول : « فأينا كان به أخى وعليه أراف » . والتصويب عن تجريد الأغاني .

(٢) فى ج : « معيقب » .

٤٤
٨

سمعت عمر الوادئ يقول : بينا أنا أسير بين الروحاء والعرج إذ سمعت إنساناً يغنى غناءً لم أسمع قط مثله في بيتي كثير :

و كنت إذا ما جئتُ سعدى بأرضها * أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها
من الخفِرات البيض ودّ جليسها * إذا ما آنقضتُ أهدوثي لو تُعيدها

قال : فكذبت أسقط عن راحتي طرباً ، وقلت : والله لألتبسن الوصول إلى هذا الصوت ولو بذهاب عضو من أعضائي ، فتميمت سمته ^(١) فإذا راع في غنم ، فسألته إعادته على . قال : نعم ! ولو حضرنى قرى أقرىك ما أعدته ، ولكنني أجعله قرأك ، فربما ترمت به وأنا غرنا فأنشع ، وعظشان فأروى ، ومستوحش فأنس ، وكسلان فأنشط . قال : فأعادهما على حتى أخذتهما ، فما كان زادي حتى وبلت المدينة غيرهما .

(١) سمته : ناحيته وجهته .

أخبار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، ويكنى أبا أحمد، وله محل من الأدب والتصرف في فنونه ورواية الشعر وقوله والعلم باللغة وأيام الناس وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك مما يحل عن الوصف ويكثر ذكره. وله صنعة في الغناء حسنة متقنة عجيبة تدل على ما ذكرناه هاهنا من توصله إلى ما عجز عنه الأوائل من جمع النغم كلها في صوت واحد تتبعه هو وأتى به على فضله فيها وطلبه لها. وكان المعتضد بالله، رحمه الله عليه، ربما كان أراد أن يصنع في بعض الأشعار غناءً وبحضرته أكابر المغنين مثل القاسم بن زُرُور وأحمد بن المكي ومن دونهما مثل أحمد بن أبي العلاء وطبقتهم، فيعدل عنهم إليه فيصنع فيها أحسن صنعة، و يترفع عن إظهار نفسه بذلك، ويؤمى إلى أنه من صنعة جاريته شاجي، وكانت إحدى المحسنات المبرزات المقدمات؛ وذلك بتخريجه وتأديبه، وكان بها معجباً ولها مقدما.

كان عالماً ومغنياً
ونسب غناءه
لجاريته شاجي
تربوا

فأخبرني أحمد بن جعفر بخطه قال: لما اختلت حال عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر كان المعتضد يتفقده بالصلوات الفينة بعد الفينة. واتفق يوماً كان فيه مصطحباً أن غنى بصوت الصنعة فيه لشاجي جارية عبيد الله؛ فكتب إليه كتاباً يقسم أن يأمرها بزيارته ففعل. قال: فحدثني من المغنيات ذلك المجلس بعد موت المعتضد قالت: دخلت إلينا وما منا إلا من يرقل في الحلي والحلل وهي في أثواب ليست كشيابنا، فاحتقرناها؛ فلما غنت احتقرنا أنفسنا. ولم تزل تلك حالنا حتى صارت في أعيننا كالجبل وصرنا كالأشياء. قال: ولما انصرفت أمر لها

كانت المعتضد
يتفقده لما رقت
حاله وطلب منه
جاريته ليسمع
غناها فأرسلها له

(١) في نهاية الأرب (ج ٥ ص ٦٦) : «شاجي» بالسین المهملة.

المعتضد بمال وكسوة . ودخلت الى مولاهما بفعل يسألها عن أمرها وما رأت مما استظرفت وسمعت مما استغربت . فقالت : ما استحسنْتُ هناك شيئاً ولا استغربته من غناء ولا غيره إلا عوداً من عود محفور ^(١) فإني استظرفته . قال بحظوة : فما قولك فيمن يدخل دار الخلافة فلا يمدّ عينه لشيء يستحسنه فيها إلا عوداً ! ،

كانت شاجي
جارية تلحن
للمعتضد بعض الشعر

قال محمد بن الحسن الكاتب وحديثي النوشجاني قال :

كان المعتضد إذا استحسن شعراً بعث به الى شاجي جارية عبید الله بن طاهر فتغنى فيه . قال : وكانت صنعتها تسمى في عصره غناء الدار .

ماتت شاجي فرناها

قال محمد بن الحسن : وماتت شاجي في حياة عبید الله بن عبد الله بن طاهر وكان عليلاً ، فقال يرثيها — وله فيه صنعةٌ من خفيف الثقل الأول بالوسطى — :

٤٥
٨

يَمِينًا يَقِينًا لَوْ بُلِيَتْ بِفَقْدِهَا * وَبِ نَبْضِ عِرْقٍ لِلْحَيَاةِ أَوْ النُّكْسِ
لَأَوْشَكْتُ قَتْلَ النَّفْسِ قَبْلَ فِرَاقِهَا * وَلَكِنَّا مَاتَ وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي

له كتاب الآداب
الرفيعة في الغناء

ومن نادر صنعة عبید الله وجيد شعره قوله — وله فيه لحنان ثقيل أول وهزج ،
والثقل الأول أجودهما — :

فَأَنْفَقَ إِذَا أَسْرَتْ غَيْرَ مَقَرٍّ * وَأَنْفَقَ عَلَى مَا خَلَّتْ حِينَ تَعْسِرُ
فَلَا الْجُودُ يَفْنَى الْمَالَ وَالْمَالُ مَقْبَلٌ * وَلَا الْبَخْلُ يَبْقَى الْمَالَ وَالْجَدُّ مَذِيرٌ ^(٢)

وأشعاره كثيرةٌ جيدةٌ النادر والمختار . وكتابه في النغم وعمل الأغاني المسمى
« كتاب الآداب الرفيعة » كتاب مشهور جليل الفائدة دالٌّ على فضل مؤلفه .

قص عليه الزبير
ابن بكار قصة
فاستحسنها وأمر
له بمال

أخبرني بحظوة قال حدثني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني موسى بن
هارون ، فيما أرى ، قال :

(١) كذا في ١ ، م ونهاية الأرب . وفي سائر الأصول : « مفحور » وهو تحريف .

(٢) الرواية المشهورة : « والجد مقبل » .

- كنتُ عند عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد جاءه الزبير بن بكار فأعلمه أن المتوكل أو المعتز — وأراه المعتز — بعث إلى أخيه محمد بن عبد الله بن طاهر يأمر بإحضاره وتقليده القضاء . فقال له الزبير بن بكار : قد بلغت هذه السن وأتولى القضاء ! أو بعد ما رويت أن من ولي القضاء فقد دُبح بغير سكين ! فقال له : فتلحق بأمر المؤمنين بسر من رأى ، فقال له : أفعل . فأمر له بمال ينفعه ، وبظهير يحمله ويحمل ثقله . ثم قال له . إن رأيت يا أبا عبد الله أن تُفيدنا شيئاً قبل أن تفرق ! قال : نعم ! انصرفت من عمرة المحرم ، فبينما أنا بأثاية العرج^(١) ، إذا أنا بجاعة مجتمعة ، فأقبلت إليهم وإذا رجل كان يقنص الطباء وقد وقع ظبي في حبالته فذبجه ، فانتفض في يده فضرب بقرنه صدره فنشب القرن فيه فمات . وأقبلت فتاة كأنها المهاة ، فلما رأت زوجها ميتاً شهقت ثم قالت :
- يا حُسن لو بطل لكنّه أجل * على الأثاية ما أودى به البطل
يا حُسن جمع أحشائي وأقلقها * وذلك يا حسن لولا غيرهُ جَلِل
أضحت فتاة بنى نهْدٍ علانية * وبعْلها بين أيدي القوم محتمل
- قال : ثم شهقت فمات . فإِ رأيتُ أعجبَ من الثلاثة : الظبي مذبوح ، والرجل جريح ميت ، والفتاة ميتة [حرى]^(٢) . فأمر له عبيد الله بمال آخر . ثم أقبل إلى أخيه محمد بن عبد الله بعد خروج الزبير فقال : أما إن الذي أخذناه من الفائدة في خبر حُسن وفي قولها :

* أضحت فتاة بنى نهْدٍ علانية *

- (١) الأثاية : موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وسبعون فرسخاً وهو بين الروبة والعرج ، مر به النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى مكة وهو محرم . ورواه بعضهم "أثانة" بناءً مثلثة أخرى كما ورد في الأصول ، ورواه آخرون "أثانة" بالنون . وكلاهما خطأ . (راجع معجم البلدان لياقوت ومعجم الاستعجم للبركي) . (٢) زيادة عن ج . (٣) في الأصول : « وفي قوله » . والتصويب عن تجرید الأغاني .

— تريد ظاهرة — أكثر عندى مما أعطيتناه من الحياء والصلة . وقد أخبرنى الحسين بن على عن الدمشقى عن الزبير بنخبر حسن فقط ، ولم يذكر فيه من خبر عبيد الله شيئا .

ومن الأصوات التى تجمع النغم العشر :

صوت

وهو يجمع النغم العشر كلها على غير توال :

وإليك إذ أطمعيتنى منك بالرضا * وأياسيتنى من بعد ذلك بالغضب

تكميكنة من ضرعها كف حالب * ودافقة من بعد ذلك ما حلب

عروضه من الطويل . الشعر لإبراهيم بن على بن هرمة . والغناء فى هذا اللحن

الجامع للنغم لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، خفيف ثقيل أول بالوسطى فى مجراها

وعليها آتبدأ الصوت .

وقال عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات حدثنى بعض أصحابنا عن أبي نواس

أنه قال : شاعران قالا بيتين وضعنا التشبيه في غير موضعه . فلو أخذ البيت

الثانى من شعر أحدهما فجعل مع بيت الآخر، وأخذ بيت ذاك فجعل مع هذا لصار

متفقا معنى وتشبيها . فقلت له : أى ذلك ؟ فقال : قول جرير للفرزدق :

فإنك إذ تهجو تيمًا وترثى * تباين قيس أو شحوق العائم

كمهريق ماء بالقلابة وغره * سراب أذاعته رياح السائم

وقول ابن هرمة :

وإنى وترى ندى الأكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا

(١) التباين : جمع تباين وهو سراويل صغير مقدار شبر يستتر العورة المغالطة فقط يكون لللاحين .
والشحوق : جمع شحوق ، وهو الثوب الخلق البالى . (٢) كذا فى أكثر الأصول واللسان مادة شح : وزند شحاح : لا يورى . وفى ب ، س هنا ، وفى سياقى فى جميع الأصول : « زنادا شحاحا » .

لحنه فى شعر ابن
هرمة يجمع النغم
العشر

٤٦
٨

أثبت فى كتابه
نقد أبي نواس
لشعر لابن هرمة
وشعر جرير

١٠

١٥

٢٠

كَنَارَكَةٍ يَبِضُّهَا بِالْعَرَاءِ * وَمُلَيْسَةٍ يَبِضُّ أُخْرَى جَنَاحَا

فلو قال جرير :

فَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيًّا وَتَرْتَشِي * تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُخُوقِ الْعَائِمِ

كَنَارَكَةٍ يَبِضُّهَا بِالْعَرَاءِ * وَمُلَيْسَةٍ يَبِضُّ أُخْرَى جَنَاحَا

لَكَانَ أَشْبَهَ مِنْهُ بَيْتُهُ . ولو قال أَبُو هَرَمَةَ مع بَيْتِهِ :

وإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ * وَقَدْ حَى بَكَتَّى زَنْدًا شَحَا

كَهُرَيْقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّه * سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَامِ

كَانَ أَشْبَهَ بِهِ . ثم قال : وَلَكِنْ أَبُو هَرَمَةَ قَدْ تَلَا فِي ذَلِكَ بَعْدُ فَقَالَ :

وَإِنَّكَ إِذْ أَطْمَعْتَنِي مِنْكَ بِالرَّضَا * وَأَيَّاسْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْغَضَبِ

كَمَا كُنْتَ مِنْ ضَرْعِهَا كَفَّ حَالِب * وَدَافَقَتْهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبَ

وقد أتى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ بَعَيْنُهُ فِي "الْآدَابِ الرَّفِيعَةِ" (١) . وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ أَبِي نُوَّاسٍ عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ .

وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُؤَلِّفٍ فِي النَّغَمِ غَيْرِ مَسْمُوعِ الصَّانِعِ : أَنَّ مِنَ الْأَصْوَاتِ الَّتِي

وَمَا يَجْمَعُ النَّغَمَ الْعَشْرَ
صَوْتُ ابْنِ أَبِي مَطَرٍ
فِي شَمْرِ نَصِيبٍ

تَجْمَعُ النَّغَمَ الْعَشْرَ صَوْتُ ابْنِ أَبِي مَطَرٍ الْمَكِّيِّ فِي شَمْرِ نَصِيبٍ وَهُوَ :

صَوْت

أَلَا أَيُّهَا الرَّبُّعُ الْمُقْسِمُ بَعْنَبِ (٢) * سَقَتَكَ السَّوَاقِي مِنْ مَرَايِحٍ وَمَعَزَبِ (٣)

بَذَى هَيْدَبِ أَمَّا الرَّبِّيُّ تَحْتَ وَدْقِهِ * فَتَرَوِي وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَزْعَبُ (٤)

(١) فِي الْأَصُولِ هُنَا : «الْآدَابُ التَّسْمَةُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ اسْمُ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) عَنَبِ (بِضْمِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ النُّونِ وَضَمُّ الْبَاءِ الْأَوَّلِ) كَمَا رَوَاهُ السَّكْرِيُّ ، وَفِي امْتِلَافِهِ سَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ بَفَتْحِ

الْبَاءِ) : مَوْضِعٌ . (٣) أَوْرَدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «رَعَبٍ» بِإِلَافِ الْمَهْمَلَةِ . وَرَعَبٌ

وَزَعَبٌ بِمَعْنَى «يَسْتَعْمَلَانِ لِأَزْمِنٍ فَيُقَالُ رَعَبُ الْوَادِي أَوْ زَعَبُ إِذَا تَسَلَّاهُ» ، وَمَتَعَدِّينَ فَيُقَالُ رَعَبُ السَّبِيلِ

الْوَادِي أَوْ زَعَبُهُ إِذَا مَلَأَهُ . وَرَوَى فِي الْبَيْتِ أَيْضًا «فَيَرَوِي» بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ، وَبِنَصْبِ «كُلُّ»

عَلَى أَنَّ تَكُونُ «الرَّبِّيُّ» «وَكُلُّ وَادٍ» مَفْعُولَيْنِ مُقَدَّمَيْنِ . [الرَّاجِعُ لِلْبَيَانِ فِي مَادَّةِ رَعَبٍ] .

٤٧
٨

عروضه من الطويل . ويروى "الربع الحساء بعنبي" أى الخالى . وعنبي : موضع ، ويروى "سقتك الغواذى من مراد" . والمراد : الموضع الذى يرتاد فيروى فيه الكلاء . والمرأح : الموضع الذى تروح اليه المواشى وتبيت فيه . وفى الحديث أنه رخص فى الصلاة فى مراح الغنم ونهى عنها فى أعطان الإبل . والمعزب : الموضع الذى يعزب فيه الرجل عن البيوت والمنازل . وأصل العزوب : البعد يقال عزب عنه رأيه وحلمه أى بعد ، والعزب مأخوذ من ذلك . وهيدب السماء أطراف^(١) تراه فى أذنايه كأنه معلق به . قال أوس بن حجر :

دان مسف فويق الأرض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح
ويزعب : يطفح ، يقال : زعبه السيل إذا ملاءه^(٢) . الشعر لنصيب يقوله
فى عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنى جميع بن على التميمى عن عبد الله ابن عبد العزيز بن محجن بن النصيب ، قال الزبير وكتب إلى بذلك عبد الله بن عبد العزيز يذكره عن عوضة بنت النصيب قالت :

وفد أبى على عبد العزيز بن مروان بمصر ، فوقف على الباب فاستأذن فلم يؤذن له . فأرسل اليه حاجبه فقال : استنشدته ، فإن كان شعره رديثا فأردده ، وإن كان جيدا

(١) هذا المعنى للراح بضم الميم . وأما بفتحها فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يروحون منه كالغدى للموضع الذى يغدى منه أو إليه . (٢) كذا فى الأصول . ولعل صوابه : «أطراف تراها فى أذنايه كأنها معلقة به» . والمراد بالسحاب (٣) لقد ورد فى اللسان فى مادق «هدب وسف» أن هذا البيت يروى أيضا لعبيد بن الأبرص .

(٤) فى الأصول : «إذا علاه» والتصويب عن معاجم اللغة . وقول المؤلف «يطفح» تفسير لمعنى الفعل لازما . وقوله بعد ذلك : «يقال زعبه السيل إذا ملاءه» تفسير لمعناه متعديا . فكان ينبغى أن يكون «ويقال ... الخ» بالواو للدلالة على أنه لازم ومتعد .

وفد نصيب على
عبد العزيز بن
مروان ومدحه
فأجازه

١٠

١٥

٢٠

فَادْخَلْهُ . فقال نُصَيْبُ : قد جلبنا شيئا للأمر، فإن قبله نشرناه عليه وإلا طويناه
ورجعنا به . فقال عبد العزيز : إن هذا لكلام رجل ذهين، فادخله . فلما واجهه
أنشده قصيدته التي يقول فيها :

أَلَا هَلْ أَتَى الصَّقَرُ بَنَ مَرْوَانَ أَنْتَى * أَرَدُّ لَدَى الْأَبْوَابِ عَنْهُ وَأَعْجَبُ
وَأَنْتَى تَوَيْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ * عَلَى الْبَابِ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
وَأَنْتَى إِذَا رَمَتْ الدَّخُولَ تَرُدُّنِي * مَهَابُهُ قَيْسُ وَالرَّتَاجُ الْمُضْطَبُّ^(١)

قال : وكان حاجب عبد العزيز يُسمى قَيْسًا . قال : وتشبيب هذه القصيدة :

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الْمُقْسِمُ بَعْتَبُ * سَقَتِكَ السَّوَاقُ مِنْ مَرَّاجٍ وَمَعْرَبِ

قال : فلما دخل على عبد العزيز أُجِبَّ بشعره وأوجهه^(٢)، وقال للفرزدق : كيف تسمع
هذا الشعر ؟ قال : حسنٌ إلا من لغته . قال : وهذا والله أشعر منك ! . قال :
وقال نُصَيْبُ فيها أيضا :

وَأَهْلِي بَارِضٍ نَازِحُونَ وَمَا لَهُمْ * بِهَا كَاسِبٌ غَيْرِي وَلَا مُتَقَلِّبُ
فَهَلْ تُلَحِّقْنِيهِمْ بَعْبِلُ^(٣) مُوَاشِكُ * عَلَى الْأَيْنِ مِنْ نُجَبِ بْنِ مَرْوَانَ أَصْهَبِ
أَبُو بَكْرَاتٍ إِنِ ارْدَتْ أَفْتَحَالَهُ * وَذُو ثُبَاتٍ بِالرَّدِيقَيْنِ مُتَعَبُ

فقال له عبد العزيز : ادخل على المَهَارِي^(٤) فخذ منها ما شئت، فلو كنت سألت غيره
لأعطيته . فدخل فردّه الجمال . فقال عبد العزيز : دعه فإنما يأخذ الذي نعبت،
فأخذته .

(١) رتاج مضرب : مجعولة له ضربة . (٢) أوجهه : جعله وجهًا وشرفه .

(٣) العبل : الضخم . والمواشك : السريع . والأين : الإعياء والتعب . وفي هذا البيت إقواء .

(٤) المهريّة : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان وهو أبو قبيلة .

قال الزبير وحدثني بعض أصحابنا عن محمد بن عبد العزيز قال :
نزل عبيد العزيز بن عبد الوهاب على المهدي بعنبر من وادي السراة الذي
عني نصيب بقوله :

* ألا أيها الربيع الخلاء بعنبر *
والله

والمهدي هو الذي يقول فيه الشاعر :

إسلمي يا دار من هنيء * بالسويقات إلى المهدي

صوت

صوت له يجمع
ثمان نغم وقد
مدحه إسحاق

وهو يجمع من النغم ثمانيا :

يا مَنْ لِقَلْبٍ مُقْصِرٍ * ترك المني لفواتها

وتظلف النفس التي * قد كان من حاجاتها

وطلابك الحاجات من * سلمى ومن جاراتها

كتطرّد العنس الدمو * ل الفضل من مشاتها^(٢)

قوله : "يا من لقلب مقصر" تأسف على شبابه ؛ ويدل على ذلك قوله :

وتظلف النفس التي * قد كان من حاجاتها

يقال : اظلف نفسك عن كذا أى امنعها منه لئلا يكون لها أثر فيه . وهو مأخوذ

من ظلف الأرض وهو المكان الذى لا أثر فيه . قال عوف بن الأحوص :

ألم أظلف^(٤) عن الشعراء عريضى * كما ظلف الوسيفة بالكراع

(١) الظاهر أنه اسم موضع ولم نقف عليه . (وسويفة) : اسم لواضع كثيرة . ولعل «السويقات»

موضع بعينه . (٢) ناقة ذمول : تسير سيرا مريعا لنا . والمثناة : الحبل . (٣) أى المكان

الصلب الذى لا يبق فيه أثر لشي . (٤) أى عميت عليهم أئرى . وقوله : « كما ظلف الوسيفة بالكراع »

قال ابن الأعرابي : هذا رجل سل لإبلا فأخذ بها فى كراع من الأرض لئلا تستين آثارها فتتبع . (عن لسان

العرب مادة ظلف) .

الْوَسِيقَةُ : الجساعة من الإبل . يعنى أنها تُساق فلا يوجد لها أثر في الكراع ، وهو مُنْقَطَعُ الجبل . قال الشاعر :
 أَمَسْتُ كُرَاعُ الْغَمِيمِ ^(١) مُوَحْشَةً * بعد الذى قد خلا ، من العَجَبِ
 وقوله :

كَتَطَرْدِ الْعَنْسِ الذَّمُوءِ * لِي الْفَضْلَ مِنْ مَثَنَاتِهَا
 يقول : طَلَابُكْ هذه الحاجاتِ ضلالٌ وتتابعُ كَتَطَرْدِ الْعَنْسِ (وهي الناقة المذكرة الخائِقة) الْفَضْلَ مِنْ مَثَنَاتِهَا . والتطرد : التبع ، ومثله قول الشاعر :
 خَبَطْتُ الصَّبَا خَبَطَ الْبَعِيرِ خَطَامَهُ * فلم أَتَيْتُهُ لِلشَّيْبِ حَتَّى عَلَانِيَا
 الشعر لمُسَافِر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . والغناء لابن مُحْرِز ثاني ثقييل
 مطلق في مجرى البهصر عن إسحاق . وهذا الصوت يجمع من النغم ثمانيا ، وكذلك ذكر
 إسحاق ووصف أنه لم يجمع شيء من الغناء قديمه وحديثه إلى عصره من النغم ما جمعه
 هذا الصوت ، ووصف أنه لو تَلَطَّفَ متلَطَّفَ لأن يجمع النغم العشر في صوت واحد
 لأمكنه ذلك ، بعد أن يكون فهما بالصناعة طويلا المعاناة لها وبعد أن يتعب نفسه
 في ذلك حتى يصح له . فلم يقدر على ذلك سوى عبيد الله بن عبد الله إلى وقتنا هذا .

(١) كراع النسيم : موضع بين مكة والمدينة .

ذكر مسافر ونسبه

مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ويكنى أبا أمية . وقد تقدم نسبه وأنساب أهله .
 وأمه أمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهي أم أبي معيط
 أبان بن عمرو بن أمية . وأبو معيط ومسافر أخوان لأب وأم، وهما أخوا عمومتهما
 أبي العاصي وأخويه من بني أمية الذين أمهم أمنة ؛ لأن أبا عمرو تزوجها بعد أبيه .
 وكان سيّدا جَوَادًا ، وهو أحد أزواد الركب^(١) ؛ وإنما سُموا بذلك لأنهم كانوا لا يدعون
 غريبًا ولا مارًا طريق ولا محتاجًا يحتاجهم إلا أنزلوه وتكفلوا به حتى يظعن .

وهو أحد شعراء قريش ؛ وكان يُناقض عُمارَةَ بن الوليد الذي أمر النجاشي السواحر
 فسحرتَه . فمن ذلك قول عُمارَة :

خُلِقَ الْبَيْضُ الْحِسَانُ لَنَا * وَجِيَادُ الرِّيطِ وَالْأَزْرُ
 كَأَبْرًا كُنَّا أَحَقُّ بِهِ * حِينَ صَبَغَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وقال مسافر يرد عليه :

أُعْمَارَ بْنَ الْوَلِيدِ وَقَدْ * يَذْكُرُ الشَّاعِرُ مَنْ ذَكَرَهُ
 هَلْ أَخُو كَأْسٍ مُحَقَّقُهَا * وَمَوْقٌ صَحْبُهُ سُكْرُهُ
 وَحَمِيهِمْ إِذَا شَرَبُوا * وَمَقِيلٌ فِيهِمْ هَذَرُهُ

(١) أزواد الركب : ثلاثة نفر من قريش : مسافر بن أبي عمرو بن أمية ، وزمعة بن الأسود بن
 المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . سموا بذلك
 لأنه لم يكن يتزود معهم أحد في سفره وكانوا يطعمون كل من يصحبهم ويكفونه الزاد . وكان ذلك خلفا
 من أخلاق قريش ؛ ولكن لم يسم بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة . (راجع ما يعول عليه في المضاف
 والمضاف إليه) . (٢) سيأتي الكلام عنه في هذه الترجمة .

خُلِقَ الْبَيْضُ الْحِسَانُ لَنَا * وَجِيَادُ الرِّيطِ وَالْحَبِيرَةِ
كَابِرًا كَمَا أَحَقَّ بِهِ * كُلُّ حَيٍّ تَابِعَ آثَرِهِ

وله شعر ليس بالكثير . والأبيات التي فيها الغناء يقولها في هند بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس ، وكان يهواها . فخطبها الى أبيها بعد فراقها الفاكه بن المغيرة ، فلم ترض ثروته وماله . فوفد على النعمان يستعينه على أمره ثم عاد ، فكان أول من لقيه أبو سفيان ، فأعلمه بترويجه من هند . فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني ابن أبي سلمة عن هشام ، قال ابن عمار وقد حدثناه ابن أبي سعد عن علي بن الصباح عن هشام ، قال ابن عمار وحدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه — دخل حديث بعضهم في بعض — :

١٠ أن مسافر بن أبي عمرو بن أمية كان من فتيان قريش جمالاً وشعراً وسخاء . قالوا : فعشيق هنداً بنت عتبة بن ربيعة وعشيقته ، فأتتهم بها وحملت منه . قال بعض الرواة : فقال معروف بن خربوذ : فلما بان حملها أو كاد قالت له : اخرج ، فخرج حتى أتى الحيرة ، فأتى عمرو بن هند فكان ينادمه . وأقبل أبو سفيان بن حرب الى الحيرة في بعض ما كان يأتيها ، فلقى مسافراً فسأله عن حال قريش والناس ، فأخبره وقال له فيما يقول : وتزوجت هنداً بنت عتبة . فدخله من ذلك ما اعتل معه حتى استسقى بطنه . قال ابن خربوذ : فقال مسافر في ذلك :

أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مُحَرَّمًا * وَأَصْبَحْتَ مِنْ أَدْنَى حُومَتِهَا حَمًا
وَأَصْبَحْتَ كَالْمَقْمُورِ جَفَنَ سِلَاحِهِ * يَقْلُبُ بِالْكَكْفَيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُمَا

فدعا له عمرو بن هند الأطباء ، فقالوا : لا دواء له إلا الكي . فقال له : ما ترى ؟ قال : افعل . فدعا له الذي يعالجه فأحمى مكاويه ، فلما صارت كالنار قال : أدع

٢٠

(١) استسقى بطنه : اجتمع فيه ماء أصفر . وهو المعروف بمرض الاستسقاء .

خطب هنداً بنت
عتبة ولمّا تزوجت
أبا سفيان مرض
واعتل حتى مات

أقواماً يُمكنونه . فقال لهم مسافر : لست أحتاج الى ذلك . بفعل يضع المكاوى عليه . فلما رأى صبره ضَرَطَ الطيبُ ؛ فقال مسافر :

* قد يَضْرُطُ العَيْرُ والمِكْوَةُ في النارِ *

— بخرت مثلاً — فلم يَزِدْهُ إِلَّا ثِقَلًا . نخرج يُريد مكة . فلما انتهى الى موضع يقال له هُبَالَةُ مات فُدِّنَ بها ، ونُعي الى قُرَيْشٍ . فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه :

لما مات رثاه
أبو طالب

لَيْتَ شِعْرِي مَسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ * يَرُو وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ
رَجَعَ الرُّكْبُ سَالِمِينَ جَمِيعًا * وَخَلِيلِي فِي مَرَمِسٍ مَدْفُونُ
بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كَمَا بُو * رَكَ نَضْرَ الرِّيحَانِ وَالزَّيْتُونُ
بَيْتُ صَدِيقٍ عَلَى هُبَالَةٍ قَدْ حَا * لَتَ فَيَافٍ مِنْ دُونِهِ وَحُزُونُ
مَسْدَرُهُ يَدْفَعُ الخَصُومَ بِأَيْدٍ * وَبُوجْهِهِ يَزِينُهُ العَرِينُ

٥٠
٨

صوت

كَمْ خَلِيلٍ رُزِئَتْهُ وَأَبْنِ عَمٍّ * وَحَمِيمٍ قَضَتْ عَلَيْهِ المُنُونُ
فَتَعَزَّيْتُ بِالتَّائِسَى وبالصَّبِّ * يَرُو وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَضَنِينُ

غنى في هذين البيتين يحكي المكي ثاني ثقل بالوسطى من رواية أبنه والهشامى .

وأنشدنا الحرمى قال أنشدنا الزبير لأبى طالب بن عبد المطلب في مسافر بن

أبى عمرو :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ غَيْرَ مُدَافِعٍ * بِسَرُو سَحِيمٍ غِيَّيْتَهُ المَقَابِرُ

(١) قال البكرى في معجم ما استعجم : إن هباله : موضع لبنى عقيل . وقال ياقوت في كتابه «معجم البلدان» بعد كلام : وقال أبو زياد : هباله وهليل من مياه بنى نضير . ثم ذكر موت مسافر بن أبى عمرو بها ورثاه أبى طالب بن عبد المطلب له . (٢) المرمس : القبر . (٣) كذا في معجم ياقوت . وفى الأصول : «نضح الرمان» . والنضح : البلال . ولعله يعنى به العصير . (٤) كذا في ج ونسخة الشنقيطى مصححة بقلبه . وسرو سحيم : موضع . وفى سائر الأصول : «بسرو لنجم» وهو تحريف .

تُبَكِّي أباها أُمَّ وَهَبٍ وَقَدْ نَأَى * وَرَيْسَانُ^(١) أُمْسَى دُونَهُ وَيُحَايِرُ
عَلَى خَيْرِ حَافٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ * إِذَا الْخَيْرُ يَرْجَى أَوْ إِذَا الشُّرُحَاضِرُ
تَسَادَرَا وَلَا أَبُو أُمَيَّةَ فِيهِمْ * لَقَدْ بُلِغَتْ كَقَطِّ النَّفُوسِ الْخَنَاجِرُ^(٢)

قال وقال النُّوفَلِيُّ : إِنَّ الْبَيْتَيْنِ :

٥ * أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ مِنْكَ مُحَرَّمًا *

والذي بعده لهشام بن المغيرة ، وكانت عنده أسماء بنت محرمَةَ النَّهْشَلِيَّةِ ، فولدت
له أبا جهل وأخاه الحارث ، ثم غَضِبَ عليها فجعلها مثلَ ظهر أُمِّه — وكان أَوَّلَ ظَهَارٍ
كان — فجعلته قريش طلاقًا . فأرادت أسماء الانصراف إلى أهلها ؛ فقال لها هشام :
وَأَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟ قالت : الموسم . فقال لها أبنائها : أَقِيمِي معنا فأقامت معهما .
فقال المغيرة بن عبيد الله وهو أبو زوجها : أَمَّا وَاللَّهِ لَا زَوْجَتِكَ غَلَامًا لَيْسَ بِدُونَ
١٠ هشام ؛ فزوجهَا أبا ربيعة ولده الآخر ؛ فولدت له عِيَّاشَا وَعَبْدَ اللَّهِ . فذلك
قول هشام :

تُحَدِّثُنَا أَسْمَاءُ أَنْ سَوْفَ نَلْتَقِي * أَحَادِيثَ طَسِيمٍ^(٣) ، إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ

وقوله :

١٥ أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حُجْرًا مُحَرَّمًا * وَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا

قال النُّوفَلِيُّ في خبره وحديثي أبي : أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ مُسَافِرًا خَرَجَ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ
يَتَعَرَّضُ لِإِصَابَةِ مَالٍ يَنْكِحُ بِهِ هَذَا ، فَأَكْرَمَهُ النَّعْمَانُ وَاسْتَرْفَفَهُ وَنَادَمَهُ وَضَرَبَ عَلَيْهِ
قُبَّةً مِنْ أَدِيمٍ حُمْرَاءَ . وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ عُرِفَ قَدْرُهُ مِنْهُ وَمَكَانُهُ عِنْدَهُ .
وَقَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فِي بَعْضِ تِجَارَاتِهِ ؛ فَسَأَلَهُ مُسَافِرٌ عَنْ حَالِ النَّاسِ بِمَكَّةَ ؛

٢٠ (١) في م : «ديسان» . ويحار : اسم قبيلة . (٢) يريد لقد بلغت القلوب الخناجر لكقط
النفوس أي لكرهاا وامتلاها بالهم والحزن . (٣) طسم : إحدى القبائل العربية القديمة البائدة .

فذكر له أنه تزوج هنداً ؛ فاضطرب مسافر حتى مات . وقال بعض الناس : إنه
 استسقى بطنه فمكوى فمات بهذا السبب . قال النوفلي : فهو أحد من قتله العشق .
 فأما خبر هند وطلاق الفاكه بن المغيرة إياها ، فأخبرني به أحمد بن عبيد الله بن
 عمار قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمرو بن
 حصن بن حميد بن حارثة الطائي قال حدثني عمي زحر بن حصن عن جده حميد
 ابن حارثة قال :

كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة ، وكان الفاكه من فتيان قريش ،
 وكان له بيت للضيافة بارز من البيوت يغشاه الناس من غير إذن . فخلا البيت ذات
 يوم ، فاضطجع هو وهند فيه ثم نهض لبعض حاجته . وأقبل رجل ممن كان يغشى
 البيت فوجده ؛ فلما رآها رجع هارباً ؛ وأبصره الفاكه فأقبل إليها فضر بها برجله
 وقال : من هذا الذي خرج من عندك ؟ قالت : ما رأيت أحداً ولا انتهت حتى
 أنهيتي . فقال لها : أرجعي إلى أمك . وتكلم الناس فيها ، وقال لها أبوها : يا بنية !
 إن الناس قد أكثروا فيك ، فأنبئني نبأك ، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست
 عليه من يقتله فتقطع عنك المقالة ، وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن .
 فقالت : لا والله ما هو على صادق . فقال له : يا فاكه ، إنك قد رميت بنتي بأمر
 عظيم ، فحاكمتني إلى بعض كهان اليمن . فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج
 عتبة في جماعة من عبد مناف ومعهم هند ونسوة . فلما شافوا البلاد وقالوا غداً
 نريد على الرجل تنكرت حال هند . فقال لها عتبة : إني أرى ما حل بك من تنكر الحال ،
 وما ذاك إلا المكروه عندك . قالت : لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ، ولكنني أعرف
 أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب ، ولا آمنه أن يسميني ميسماً يكون علي سبة . فقال

(١) في الأصول : «أبرز» وهو خطأ . (راجع شرح القاموس مادة زحر) .

خبر طلاق هند
 بنت عتبة من
 الفاكه بن المغيرة

لها : إني سوف أختبره لك ؛ فصَفَرَ بفرسه حتى أدلَّى^(١) ، ثم أدخل في إحليله حَبَّة بُرٍّ وأوكأ عليها بَسِيرَ . فلما أصبحوا قَدِمُوا على الرجل فأكرمهم ونحر لهم . فلما قعدوا قال له عُتْبَةُ : جئنَاكَ في أمرٍ وقد خَبَّأتُ لك خَبِيئًا أختبرك به فأنظر ما هو ؟ قال : مَمْرَةٌ في كَمَرَةٍ^(٢) . قال : إني أريد أَيْبَنَ من هذا . قال : حَبَّة بُرٍّ في إحليل مُهْرٍ . قال : صَدَقْتَ ؛ أنظر في أمر هؤلاء النسوة . بفعل يَدْنُو من إحداهن فيضرب بيده على كتفها ويقول : انْهَضِي ، حتى دنا من هند فقال لها : انْهَضِي غير رَتْنَاء ولا زانية ، وَلْتَلِدَنَّ مَلِكًا يقال له مُعَاوِيَةُ . فنهض اليها الفاكه فأخذ بيدها ؛ فنثرت يدها من يده وقالت : إِيَّاكَ عَنِّي ! فوالله لَأَحْرِصُ أَنْ يكون ذلك من غيرك ؛ فترَوَّجها أبو سُفْيَان .

وقد قيل : إِيَّاكَ بَيْتِي مسافر بن أبي عمرو أعنى :

* أَلَا إِيَّاكَ هِنْدًا أصبحت منك محرما *

لأَبْنِ عَجَلَانَ^(٤) .

أخبرني محمد بن خَلْفٍ وَكَيْع قال حدثني عبيد الله بن علي بن الحسن عن أبي نصر عن الأصمعي عن عبد الله بن أبي سلمة عن أيوب عن ابن سيرين قال :

نخرج عبد الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

أَلَا إِيَّاكَ هِنْدًا أصبحت منك محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حَمًا
فأصبحت كالمقمور جَفَنَ سلاحه * يُقَلَّبُ بالكفين قوسًا وأسهما

(١) أدل القرس وغيره : أخرج جردانه ليبول أو يضرب . (٢) الكورة : رأس الذكر .

(٣) الرمح : خفة العجيزة ولصوقها . (٤) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب

بن عامر بن كعب ، شاعر جاهلي وهو أحد المتيمين من الشعراء ومن قتله الحب منهم . وكان له زوجة يقال لها هند فطلقها ثم ندم على ذلك ، فتروجت زوجها غيره فأت أسفا عليها . (انظر ترجمته في الأغاني ج ١٩ ص ١٠٢ طبعة بلاق) .

ثم مدَّ بهما صوته فثات . قال ابن سيرين : فما سمعتُ أن أحداً مات عشقاً غير هذا .
ومما يغنى فيه من شعر مسافر بن أبي عمرو وهو من جيد شعره قوله يفتخر :

صوت

ألم تَسْقِ الْحَجِيجَ وَتَهْ * حَرَّ الْمِذْلَاقَةِ الرَّفْدَا^(١)
وزمزمُ من أرومتنا * ونفقاً عينَ مَنْ حَسَدَا
وإن مناقبَ الحِمْيَرِ * ت لم تُسَبِّقْ بها عدداً
فإن نهلكَ فلم نملك * وهل من خالدٍ خلداً

غناه ابنُ سُرَيْجٍ رَمَلاً بِالْحِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبُصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لسائب خاثر لحن
من خفيف الثقليل الأول بالوسطى من رواية حماد . وفيه للزَّفِّ ثقل بالوسطى .

ما كان بين عمرو
وعُمارة لدى
النجاشي

٥٢

٨

فأما خبر عُمارة بن الوليد والسبب الذي من أجله
أمر النجاشي السواحر فسحرته

فإن الواقدي ذكره عن عبد الله بن جعفر بن أبي عون قال :

كان عُمارة بن الوليد المخزومي بعد ما مشيت قُرَيْشُ بُعارة إلى أبي طالب خرج
هو وعمرو بن العاص بن وائل السهمي ، وكانا كلاهما تاجرين ، إلى النجاشي ، وكانت

(١) كذا في اللسان (مادق ذلق ورفد) . والمذلاق : يريد بها النوق السريعة السير . وفي الأصول :

« الدلاقة » وهو تحريف . والرفد : جمع رفود وهي التي تملأ الرفد (وهو بالفتح والكسر القدح الضخم)

من النوق في حلبة واحدة . (٢) قال ابن إسحاق : ثم إن قريشاً حين عرفوا أن أبا طالب قد أتى خذلان

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسلامه وإجماعه لفراقهم في ذلك وعداوتهم مشاواليه بعبارة بن الوليد بن المغيرة

فقالوا له فيما بلغني : يا أبا طالب هذا عُمارة بن الوليد أنه قد أتى قريش وأجمله . نخذه فلك عقله ونصره

واتخذوه ولداً فهو لك وأسلم إلينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك وفرق جماعة قومك

وسفه أحلامهم فنقتله فانمسا هورجل كرجل . فقال : والله لبئس ما تسومونني ! أنعطونني ابنكم أغذوه

لكم وأعطيكم ابني تقتلونه ! هذا والله ما لا يكون أبداً . (سيرة ابن هشام ج ١ ص ١٦٩)

أرض الحبشة لقريش متجراً ووجهاً ، وكلاهما مُشركٌ شاعرٌ فاتكٌ وهما في جاهليتهما ؛
 وكان عُمارةٌ مُعجَباً بالنساء صاحبٌ محادثةٌ ^(١) ، فركبا في السفينة ليلاً فأصابا من نحر
 معهما . فلما انتشَى عُمارةٌ قال لامرأة عمرو بن العاص : قَبِّليني . فقال لها عمرو :
 قَبِّلِي ابنَ عمِّك فقبَّلته . وحذِر عمرو على زوجته فرصدها ورصدهته ، بفعل إذا شرب
 معه أقلَّ عمرو من الشراب وأرقَّ لنفسه بالماء مخافة أن يسكر فيغلبه عُمارةٌ على
 أهله . وجعل عُمارةٌ يرأودها على نفسها فامتنعت منه . ثم إنَّ عمرًا جلس الى ناحية
 السفينة يبول ؛ فدفعه عُمارةٌ في البحر . فلما وقع فيه سبَح حتى أخذ بالقلس فارتفع
 فظهر على السفينة . فقال له عُمارةٌ : أَمَا والله لو علمتُ يا عمرو أنك تُحسن السباحة
 ما فعلتُ . فأضطغنها عمرو وعلم أنه أراد قتله . فمضيا على وجههما ذلك حتى قدما
 أرضَ الحبشة ونزلاها . وكتب عمرو بن العاص الى أبيه العاص أنِ أَخْلَعْنِي وتبرأ من
 جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم . وذلك أنه خشي على أبيه أن يتبع بحريته
 وهو يرصدُ لعمارة ما يرصد . فلما ورد الكتابُ على العاص بن وائل مشى في رجال
 من قومه منهم نُبَيْسَه ومنبَه ابنا الحجاج ^(٢) الى بني المغيرة وغيرهم من بني مخزوم فقال :
 إنَّ هذين الرجلين قد نرجا حيث علمتم ، وكلاهما فاتكٌ صاحبٌ شرٌّ وهما غير
 مأمونين على أنفسهما ولا ندرى ما يكون . وإني أبرأ إليكما من عمرو ومن جريته
 وقد خلعتُهُ . فقالت بنو المغيرة وبنو مخزوم : أنت تخاف عمرًا على عُمارة ! وقد خلعنا
 نحن عُمارةً وتبرأنا إليك من جريته ، نفلٌ بين الرجلين . فقال السهميون ^(٣) : قد قبلنا ،

(١) يحتمل أن تكون : « صاحب محادثة » . والرجل يوصف بأنه حدث نساء كما يوصف بأنه خدثن .

(٢) القلس : حبل غليظ من حبال السفن . (٣) هما نبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن

حذيفة بن سعد بن سهم ، كانا من أشرف قريش ، ماتا على الشرك في غزوة بدر ؛ قتل الأول حمزة بن
 عبد المطلب ، والثاني أبو اليسر أخو بني سلمة . (السيرة ج ١ ص ٣٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٥١٠) .

(٤) السهميون : قوم عمرو بن العاص ، وهو سهم بن كعب بن لؤي .

فابعثوا منادياً بمكة أنا قد خلعتاهما . وتبرأ كل قوم من صاحبهما ومما جرت عليهم ، فبعثوا منادياً ينادى بمكة بذلك . فقال الأسود بن المطلب : بطل والله دم عمارة بن الوليد آخر الدهر ! . فلما اطمانا بأرض الحبشة لم يلبث عمارة أن دبّ لامرأة النجاشي فادخلته فأختلف إليها . فجعل إذا رجع من مدخله يخبر عمرو بن العاص بما كان من أمره . فجعل عمرو يقول : ما أصدّقك أنك قدرت على هذا الشأن ، إن المرأة أرفع من ذلك . فلما أكثر على عمرو مما كان يُخبره ، وقد كان صدقه ولكن أحبّ التثبت ، وكان عمارة يغيب عنه حتى يأتيه في السحر ، وكان في منزل واحد معه ، وجعل عمارة يدعوه إلى أن يشرب معه فيأبى عمرو ويقول : إن هذا يشغلك عن مدخلك ، وكان عمرو يريد أن يأتيه بشيء لا يستطيع دفعه إن هو رَفَعَهُ إلى النجاشي . فقال له في بعض ما يذكر له من أمرها : إن كنت صادقاً فقل لها تدهنك من دهن النجاشي الذي لا يدهن به غيره فإني أعرفه ، لو أنيتني به لصدقتك . ففعل عمارة [بغناء] ^(١) بضرورة من دهنه ، فلما شمّه عرّفه . فقال له عمرو عند ذلك : أنت صادق ! لقد أصبحت شيئاً ما أصاب أحد مثله قط من العرب ونلت من امرأة الملك شيئاً ما سمعنا بمثله هذا — وكانوا أهل جاهلية — ثم سكت عنه ، حتى إذا اطمان دخل على النجاشي فقال : أيها الملك ! إن ابن عمي سفيه ، وقد خشيت أن يعزني عندك ^(٢) أمره ، وقد أردت أن أعلمك شأنه . [ولم أفعل] ^(٣) حتى استثبت أنه قد دخل على بعض نساءك فأكثر . وهذا من دهنك قد أُعطيته ودهنني منه . فلما شمّ النجاشي الدهن قال : صدقت ، هذا دهنني الذي لا يكون إلا عند نساءي . ثم دعا بعُمارة

(١) زيادة عن تجريد الأغاني . (٢) عره : لطمحه بعيب .

(٣) التكلّة عن تجريد الأغاني . (٤) في الأصول : « حتى استثبت وأنه ... »

ودعا بالسواحر، فجردوه من ثيابه فنفخن في إحليله، ثم خلى سبيله فخرج هاربا ^(١). فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب . فخرج إليه عبد الله بن أبي ربيعة — وكان اسمه قبل أن يسلم بجيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله — فرصده على ماء بأرض الحبشة، وكان يرده مع الوحش، فورد؛ فلما وجد ريح الإنسان هرب؛ حتى إذا أجهده العطش ورد فشرب حتى تملأ ^(٢)، وخرجوا في طلبه . فقال عبد الله بن أبي ربيعة : فسعيت إليه فالتزمته ، فجعل يقول لي : يا بجير أرسلي ! يا بجير أرسلي ! إني أموت إن أمسكتهموني . قال عبد الله : وضغطته فمات في يدي مكانه . فواراه ثم انصرف . وكان شعره قد غطى على كل شيء منه .

١٠ قال الواقدي عن ابن أبي الزناد : وقال عمرو لعُمارة : يا فائد، إن كنت تحب أن أصدك بهذا أو أقبله منك فأتني بشوئين أصفرين . فلمّا رأى النجاشي الشوئين قال له عمرو : أتعرف الشوئين ؟ قال نعم .

وقال الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه ، قال النجاشي لعُمارة : إني أكره أن أقتل قرشياً ، ولو قتلت قرشياً لقتلتك ، فدعا بالسواحر .

١٥ فقال عمرو بن العاص يذكر عُمارة وما صنع به — قال الواقدي أخبرني ابن أبي الزناد أنه سمع ذلك من ابن ابنه عمرو بن شعيب بن عبد الله بن عمرو يذكره بلسانه — :

شعر عمرو بن العاص في عُمارة

(١) في تجريد الأغاني « نخرج هاربا هائما على وجهه مع الوحش . ومتى رأى الإنسان هرب منهم وطلع له شعر غطي جميع بدنه . ولم يزل كذلك مدة أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر رضي الله عنه وصعدا من خلافة عمر رضي الله عنه ، فخرج إليه ... الخ » . (٢) كذا في تجريد الأغاني . وتملأ الرجل من الطعام والشراب : امتلأ . وفي الأصول : « ملا » . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ وفي سائر الأصول : « وضغطته » .

تَعْلَمُ عُمَارُ أَنْبَ مِنْ شَرِّ شَيْئَةٍ * لَمَّا لَكَ أَنْ يُدْعَى ابْنُ عَمِّ لَهْ أَبْنَا
وَأَنْ كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَخَوَى مُرَجَّلًا * فَلَسْتَ بَرَّاعٍ لِابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا^(١)
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرِكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ * وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَامًا
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ * إِذَا ذُكِرَتْ أُمَثَالُهَا تَمَلَّأَ الْفَمَا
فَلَيْسَ الْفَتَى وَلَوْ أَمَّتْ عَرُوفُهُ * بِذِي كَرِيمٍ إِلَّا بَأْسَ يَتَكْرَمًا^(٢)
صَحِبْتُ مِنَ الْأَمْرِ الرِّفْقَ طَرِيقَهُ * وَوَلَّيْتُ غَيَّ الْأَمْرِ مَنْ قَدْ تَلَوَّمَا
مِنْ الْآنَ فَانْزِعْ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ * وَعَالِجِ أُمُورَ الْمَجْدِ لَا تَتَذَمَّمَا

قال إسحاق وحدثني الأصمعي: أن خولة بنت ثابت أخت حسان قالت في عمارة
لما سحر:

يَا لَيْلَتِي لَمْ أَنْمَ وَلَمْ أَكْذِبْ * أَقَطَعُهَا بِالْبُكَاءِ وَالسَّهْدِ^(٣)
أَبْكِي عَلَى فِتْنَةٍ رَزَتْهُمْ * كَانُوا جِبَالِي فَأَوْهَنُوا عَضْدِي
كَانُوا جَمَالِي وَنُصْرَتِي وَبِهِمْ * أَمْنَعُ ضَيْعِي وَكُلَّ مُضْطَهِّدِ
فَبَعْدَهُمْ أَرْقُبُ النُّجُومَ وَأُذْ * رِي الدَّمْعَ وَالْحَزْنَ وَالْجُكْبِي

قال الأصمعي واجتاز ابن سريج بطويس ومعه فنية من قريش وهو يغنيهم في هذا
الصوت، فوقف حتى سمعه، ثم أقبل عليهم فقال: هذا والله سيد من غناه.

هذه الأصوات التي ذكرتها الجامعة للنغم العشر والثمان النغم منها هي المشهورة
المعروفة عند الرواة وفي روايات الرواة وعند المغنين.

وكان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يرأسل المعتضد بالله إذا استزار جواريه
على ألسنتهم ومع ذوى الأنس عنده من رسله: مع أحمد بن الطيب وثابت بن قرة
كان عبيد الله
يرأسل المعتضد
على لسان جواريه

(١) كذا في تجريد الأغاني. وفي الأصول: «باء». (٢) أمت عروقه: بلغت تمامها
في الكرم. (٣) في الأصول: «يا ليلتي» وهو محريف. (٤) في الأصول: «الثمان نغم»
بدون أداة التعريف في المضاف إليه.

الطائى ، يذكر النغم وتفصيل مجاريها ومعانيها حتى فهم ذلك . فصنع لنا بجمع النغم العشر فى قول دُرَيْد بن الصَّمَّة :

يا ليتنى فيها جَدَعُ * أَخْبُ فيها وَأَضَعُ

وصنع صنعةً متقنةً جيدةً ، منها ما سمعناه من المحسنين والمحسنات ومنها ما لم نسمعه ، يكون مبلغها نحوَ خمسين صوتاً . وقد ذكرتُ من ذلك ما صلح فى أغاني الخلفاء .
ثم صنع مثل ذلك للمكتفى بالله لرغبته فى هذه الصناعة . فوجدتُ رقعةً بخطه كتب بها الى المكتفى نسختها : " قال إسحاق بن إبراهيم حين صاغ عند أبى العباس عبد الله بن طاهر بأمره لحنه فى :

كان المكتفى يرسله فى الغناء

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قَتِيلَةٌ عَنْ جِيٍّ * يَدِ تَلْيِيعٍ تَرَيْنَهُ الْأَطْوَأُ

وشئتُ كالأخوانِ جَلَّاهُ الطُّلُّ فِيهِ عُدُوبَةٌ وَالنَّسَاقُ
لانى نظرتُ مع إبراهيم وتصفحتُ غناء العرب كله ، فلم نجد فى جميع غناء العرب صوتاً أطول إيقاعاً من :

هَذَاكَ الهمُّ لَيْلَةَ الْإِيحَافِ * مِنْ غَزَالٍ مُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ

ولحنه خفيفٌ ثقيل لابن مُحَرِّزٍ ، فإن إيقاعه ستة وخمسون دوراً . ثم لحن مَعْبَدٌ :
هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَامَ لَأْتُمْ * غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ
وهو أحد سبعته . ولحنه خفيفٌ ثقيل ، ودور إيقاعه ستة وخمسون دوراً ، إلا أن صوت ابن مُحَرِّزٍ سُدَّاسِيٌّ فى العَرُوضِ من الخفيف ، وصوت مَعْبَدٍ ثَمَانِيٌّ من الطويل ؛ فصوتُ ابن مُحَرِّزٍ أعجبُ لأنه أقصر . وما زلنا حتى تبياً لنا شعرُ رُبَاعِيٍّ فى سيدنا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ، دورُ إيقاعه ستة وخمسون دوراً ، وهو يجمع من النغم

(١) فى الأصول : « بالمكتفى » وهو تحريف . (٢) تليع : طويل . (٣) الإيحاف : سرعة السير . (٤) أى أحد أصواته السبعة وهي مدنه المعروفة . وفى الأصول : « أحد سبعا » .

العشير ثمانياً، وهذا ظريف جداً بديع لم يكن مثله . وأما الصوت الذى فى تهنية
النوروز فلأنفسنا عملناه، إذ لم يكن لنا من يدبر مثل هذا معه غيره . وقد كتبنا
شعره وشعر الآخر، وإيقاع كل واحد منهما خفيف ثقيل ، والصنعة فيهما
تُستظرف :

٥ جُمع الخلائف كلهم لجمع ما ^(١) * بلغوا وأعطوا فى الإمام المكتفى
وله الهدايا ألف نوروز وهـ * لذا الشعر منها لحنه لم يعرف
والآخر :

دولة المكتفى الخلية * ففة تُفنى مَدَى الدُّولِ
يوم عِيد ويوم عُر * س فى بعدها أَمَل
الصنعة فى البيت الأول خاصة تدور على ستة ونحسين إيقاعاً ،

هكذا وجدت فى الرقعة بخط عبيد الله . وما سمعت أحداً يغنى هذين الصوتين .
وقد عرضتهما على غير واحد من المتقدمين ومن مغنيات القصور فما عرفهما أحد
منهن . وذكرتهما فى الكتاب لأن شريطته توجب ذكرهما .

٥٥
٨

الأرمال المختارة
والكلام عنها

الأرمال الثلاثة المختارة

١٥ أخبرنى يحيى بن على ومحمد بن خلف وكيع والحسين بن يحيى قالوا حدثنا حماد
ابن إسحاق قال حدثنى أبى، قال أبو أحمد رحمه الله وأخبرنى أبى أيضاً عن إسحاق،
وأخبرنا على بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن نُرْدَاذْبَه قال قال إسحاق : أجمع
العلماء بالغناء أن أحسن رَمَلٍ غُنِيَ رَمَلٌ :

* فلم أَرَ كالتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ *

٢٠ (١) كذا فى حـ . وفى سائر الأصول : « الخلائق » بالقاف .
(٢) كذا فى الأصول ولعله : « بجمع » .

ثم رمل :

* أفاطم مَهْلًا بعض هذا التذليل *

ولو عاش ابنُ سُرَيْجٍ حتى يسمع لحفى الرمل :

* لعلَّك إن طالت حياتك أن ترى *

لأستحيا أن يصنع بعده شيئاً . وفى روايتي وكيع وعلى بن يحيى ^(١) "ولعلم أنى نعم
الشاهد له " .

نسبة الأصوات وأخبارها :

صوت

الصوت الأول من
هذه الأرمال في
شعر ابن أبي ربيعة

فلم أرَ كالتجمير منظرَ ناظرٍ * ولا كليالي الحُجَّ أَفْلَتَنَ ذا هوى

١٠ فكم من قَتِيلٍ ما يُبَاءُ به دَمٌ ^(٢) * ومن غَلِيٍّ رهنًا إذا لَقَّه مَنِيَّ

ومن مالى عَيْنِهِ من شَيْءٍ غَيْرِهِ * اذا راح نحوَ الجمرَةِ الْبَيْضِ كالدَّمِي

يُسَحِّبَنَ أَذْيَالَ المُرُوطِ بِأسْوَقٍ ^(٣) * خِدَالٍ وَأَعْجَازٍ مَا كُفِّهَا رِوَا ^(٤)

عروضه من الطويل . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سُرَيْجٍ رملٌ

بالبحر . وقد كان علويه فيما بلغنا صنع فيه رملًا ، وفى "أفاطم مهلا" خفيف

١٥ رمل ، وفى "لعلَّك إن طالت حياتك" رملًا آخرًا ، ولم يصنع شيئًا وسقطت أَلْحَانُهُ

فيها فما تكاد تُعرف . وهذه الأبيات يقولها عمر بن أبي ربيعة فى بنت مَرْوَانَ

ابن الحَكَمِ .

(١) لعل الوارد من زيادات النسخ . (٢) أباء فلان القنيل بالقاتل : قتله به . يريد : كم من

قنيل يطل دمه ولا يؤخذ له بشار . وغلق الرهن فى يد المرتين يفتق غلقًا : لم يقدر الراهن على افتكاكه فى الوقت

٢٠ المشروط . يريد : كم من قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على افتكاكها . (٣) الأسوق : جمع ساق .

والخسدة : المتلثة . (٤) المأكمة : العجيزة .

ابن أبي ربيعة
وأم عمرو بنت
مروان

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا ابن كُثاسة
عن أبي بكر بن عيَّاش قال :

حجبت أم عمرو بنت مروان ، فلما قضت نُسكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد
أخفت نفسها في نساءٍ معها ، فحادثته ثم أنصرفت ، وعادت إليه مُنصرفةً من عرفات
وقد أثبتتها . فقالت له : لا تذكُرني في شعرك ، وبعثت إليه بألف دينار . فقبلها
واشتري بها ثياباً من ثياب اليمن وطيباً فأهداه إليها فردَّته . فقال : إذا والله أنهبه
الناس فيكون مشهوراً ، فقبلته . وقال فيها :

أيها الرائحُ الحُسدُ آبتكاراً * قد قضى من تهامة الأوطاراً
من يكن قلبه الغداة خليلاً * ففؤادي بالخيف أمسى مطاراً
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا * كلَّ يومين حجةً واعتماراً

قال ابنُ كُثاسة قال ابنُ عيَّاش : فلما وجهت منصرفاً قال فيها :

فكم من قتيلٍ ما يُبَاء به دمٌ * ومن غليقٍ رهناً إذا لقه مني

قال : ويروى "ومن غليقٍ رهين" كأنه قال ومن رهين غليقٍ ؛ لا يُجعل من نعت
الرهن . كأنه جعل الإنسان غليقاً وجعله رهناً ؛ كما يقال : كم من عاشقٍ مُدَنِّفٍ ،
ومن كليفٍ صَبٍّ .

قال الزبير وحدثني مسلم بن عبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه قال : أنشده
ابن أبي عتيق فقال : إن في نفس الجمل ما ليس في نفس الجمال .

قال : وقال عبد الله بن عمر ، وقد أنشده عمر بن أبي ربيعة شعره هذا : يا ابن أنحى !
أما اتقيت الله حيث تقول :

ليت ذا الدهر كان حتماً علينا * كلَّ يومين حجةً واعتماراً

فقال له عمر بن أبي ربيعة : بأبي أنت وأمي ! إني وضعت لئيتاً حيث لا تُعنى .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، وأخبرني علي بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق ، وأخبرني ببعض هذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مصعب بن عثمان :

أمر عمر بن عبد العزيز بنفيه ثم خلاه لما تاب

أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة لم تكن له همة إلا عمر بن أبي ربيعة والأحوص . فكتب إلى عامله على المدينة : « قد عرفت عمر والأحوص بالحبث والشر . فإذا أتاك كتابي هذا فأشددهما واحملهما إلي » . فلما أتاه الكتاب حملهما إليه . فأقبل على عمر فقال له هيه !

فلم أركلت جيمر منظر ناظر * ولا كلب إلى الجأ فقلت ذا هو
وكم مالي عيني من شيء غيره * إذا راح نحو الجزيرة البيض كالدمى

١٠ فإذا لم يفت الناس منك في هذه الأيام فتى يفتنون ! أما والله لو اهتممت بأمر حجاج لم تنظر إلى شيء غيرك ! ثم أمر بنفيه . فقال : يا أمير المؤمنين ، أو خير من ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال : أعاهد الله ألا أعود إلى مثل هذا الشعر ولا أذكر النساء في شعر أبداً وأجدد توبة على يديك . قال : أو تفعل ؟ قال نعم . فعاهد الله على توبة وخلا . ثم دعا بالأحوص فقال هيه !

نفى الأحوص ولم يطلقه إلا يزيد ابن عبد الملك

١٥ الله بيني وبين قيمها * يهرب مني بها وأتبع^(١)
بل الله بين قيمها وبينك ! ثم أمر بنفيه إلى بيش ، وقيل إلى دهلج وهو الصحيح ، فنفي إليها ، فلم يزل بها . فرحل إلى عمر عاتة من الأنصار فكتبوه في أمره وسألوه أن يقدمه وقالوا له : قد عرفت نسبه وقدمه وموضعه وقد أخرج إلى بلاد

(١) بيش : من بلاد اليمن قرب دهلج . ودهلك جزيرة في بحر اليمن ، مرسى بين بلاد اليمن

٢٠ والحبشة ، بلدة ضيقة حارة وهي تجاه صوع . وكان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها .
(عن معجم البلدان لياقوت) .

الشرك ، فنطلب اليك أن تردّه إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار قومه .
فقال لهم عمر : من الذى يقول :

فما هو إلا أن أراها بُجَاءَةً * فأُبهتَ حتى ما أكاد أُحِيرُ
— وفي رواية الزبير «أُجيب» مكان «أُحير» — قالوا : الأحوص . قال :
فمن الذى يقول :

أدور ولولا أن أرى أمّ جعفرٍ * بأبياتكم ما دُرْتُ حيث أدورُ
وما كنتُ زوّاراً ولكنّ ذا الهوى * إذا لم يزُرْ لابتدأ أن سيزور
قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

كأنّ لُبْنَى صَيِّيرُ غَادِيَةٍ * أودُمِيَّةٌ زُيْنَتْ بها السَّيِّحُ^(٢)
اللهُ بِنَى وَيَن قِيَمَهَا * يهربُ مني بها واتَّيَحُ

قالوا : الأحوص . قال : إنّ الفاسق عنها يومئذ لمشغول ، والله لا أردّه ما كان لى
سلطان . فكثت هناك بعد ولاية عمر صدرًا من ولاية يزيد بن عبد الملك ثم خلاه .
قال : وكتب إلى عمر بن عبد العزيز من موضعه — قال الزبير : أنشدنيها عبد الملك
ابن عبد العزيز ابن بنت الماسجشون قال أنشدنيها يوسف بن الماسجشون يعنى
هذه الأبيات — :

أيا را بكّا إنا عرّضت فبلّغني * هُدَيْتَ أمير المؤمنين رسالتي
وقُلْ لأبي حفص إذا ما لقيته * لقد كنت نفاعًا قليل الغوائل
أني الله أن تُدنوا ابن حزم وتقطّعوا^(٣) * قُوى حُرْمَاتِ بَيْننا وَوَصَائِلِ^(٤)

(١) نسب هذا البيت لعروة بن حزام . (انظروا في ترجمته ج ٢٠ ص ١٥٦ من الأغاني طبع بلاق) .

(٢) الصبير : السحابة البيضاء . (٣) يريد به أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وإلى المدينة لعمر

ابن عبد العزيز . (٤) فى حد : «ووسائلى» والوصائل : جمع وصيلة ، وهى ما يوصل به الشئ .

- فكيف ترى للعيش طيباً ولذة * وخالك أمسى موثقاً في الحبائل
وما طمع الحزبي في الجاه قبلها * الى أحد من آل مروان عادِل
وشى وأطاعوه بنا وأعاناه * على أمرنا من ليس عنا بغافل
وكنْتُ أرى أن القراية لم تدع * ولا الحرُمات في العصور الأوائل
الى أحد من آل مروان ذى حجي ^(١) * بأمر كرهناه مقللاً لقائل
يسر بما أنهى العدو وإنه * كافلة الى من خيار النوافل
فهل ينقصني القوم أن كنت مسلماً * بريئاً بلأى في ليال قلائل
ألا رب مسرور بنا سيغيظه * لدى غب أمر عضه بالأنايل
رجا الصلح مني آل حزم بن قرتي * على دينهم جهلاً ولست بفاعِل
ألا قد يرجون الهوان فإنهم * بنو حقي ناء عن الخير فاعِل
على حين حل القول بي وتنظرت * عقوبتهم مني رؤس القبائل
فربك أمسى سائلاً بشماتة * بما حل بي أو شامناً غير سائل
فقد تجمعت مني العواجم ما جدًا * صبوراً على عضات تلك التلائل ^(٢)
إذا نال لم يفرح وليس لنكبة * إذا حدث بالخاضع المتضائل
قال الزبير : وقال الأحوص أيضا :

- هَلْ أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي * بَوْدُكَ مِنْ وَدِّ الْعِبَادِ لِقَائُ
مَتَّمُّ أَجْرٍ قَدْ مَضَى وَصَنِيعَةٍ * لَكُمْ عِنْدَنَا أَوْ مَا تُعَدُّ الصَّنَائِعُ
فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ سَائِلٍ ذِي كَشَاحَةٍ * وَمُنْتَظِرٍ بِالْغَيْبِ مَا أَنْتَ صَائِعُ
فَلَمْ يَغْنِ عَنْهُ ذَلِكَ وَلَمْ يُحْلِلْ سَبِيلَهُ عَمْرٌ ؛ حَتَّى وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَقْدَمَهُ وَقَدْ
غَشَّتْهُ جَبَابَةٌ بِصَوْتٍ فِي شَعْرِهِ .

٢٠

(١) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « ذى حى » . (٢) الحقيق ، الضراط .
(٣) التلائل : الشدائد .

أخبرنا إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال قال هشام بن حسان :
كان السبب في ردّ يزيد بن عبد الملك الأحوص أن جميلة غتته يوماً :
كريم قريش حين يُنسب والذى * أقترت له بالملك كهلاً وأمرداً

فطرب يزيد وقال : وَيَحِك ! مَنْ كريم قريش هذا ؟ قالت : أنت يا أمير المؤمنين ،
وَمَنْ عَسَى أَنْ يكون ذلك غيرك ! قال : وَمَنْ قائل هذا الشعر في ؟ قالت :
الأحوص وهو منفي . فكتب برده وحمّله اليه وأنفذ إليه صلات سنية . فلما قدم
اليه أدناه وقرّبه وأكرمه . وقال له يوماً في مجلس حافل : والله لو لم تمتّ إلينا بحق
ولا صهر ولا رَحم إلا بقولك :

وإني لأستحييكم أن يقودني * إلى غيركم من سائر الناس مطع

لكفالك ذلك عندنا . قال : ولم يزل ينادمه ويتنافس به حتى مات . وأخبار الأحوص
في هذا السبب وغيره قد مضت مشروحة في أول ما مضى من ذكره وأخباره ؛
لأن الغرض ها هنا ذكر بقية خبره مع عمر بن أبي ربيعة في الشعرين اللذين أنكرهما
عليهما عمر بن عبد العزيز وأُشخصا من أجلهما .

سليمان بن عبد الملك
ونفيه ابن أبي ربيعة
إلى الطائف

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال : قال مصعب بن
عبد الله قال :

حجّ سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فأرسل إلى عمر بن أبي ربيعة فقال له :
ألسن القائل :

فكم من قتييل ما يُبَاء به دم * ومن غليلي رهناً إذا لَفَّه مِنِي
ومن مالي عينيهِ من شيء غيره * إذا راح نحو الجرة البيض كالدمي
يسحب أذيال المروط بأسوقي * خدالٍ وأعجاز ما كمها روا

أوانسُ يسأَلُ الحليمَ فؤادَه * فيأطول ما شوقٍ وياطول مجتلي^(١)
قال نعم . قال : لا جرم والله لا تحضر الحج العام مع الناس ! فأخرجهم الى الطائف .
أخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي حدثي ابن الكلابي عن
أبي مسكين وعن صالح بن حسان قال :

ابن أبي عتيق وغناء
ابن سريج

قديم ابن أبي عتيق الى مكة فسمع غناء ابن سريج :

فلم أر كالتجمير منظرَ ناظرٍ * ولا كلياى الحج أفاتنَ ذا هوى
فقال : ما سمعت كالיום قط، وما كنت أحسب أن مثل هذا بمكة، وأمر له ببال
وحدره معه الى المدينة، وقال : لأصغرن^(٢) الى معبد نفسه ولأهدين الى المدينة شيئا
لم ير أهلها مثله حسنا وظرفا وطيب مجلس ودماثة خلق ورقة منظر ومقة^(٣) عند كل
أحد . فقدم به المدينة وجمع بينه وبين معبد . فقال لابن سريج : ما تقول فيه ؟
قال : إن عاش كان مغنى بلاده .

وقال إسحاق وحدثني المدائني عن جرير قال : قال لي أبو السائب يوماً : ما معك
من مرقصات ابن سريج ؟ فغنيته :

أبو السائب وابن
سريج

* فلم أر كالتجمير منظرَ ناظرٍ *

فقال : كما أنت حتى أتحرم لهذا بركتين .

حدثني الحسين قال قال حماد قرأت على أبي حدثي أبو عبد الله الزبيري قال :
كتب الوليد بن عبد الملك الى عامل مكة أن أخص الى ابن سريج . فورد
الرسول الى الوالي، فمتر في بعض طريقه على ابن سريج وهو جالس بين قرني يتر
وهو يغني :

الوليد بن عبد الملك
يأمر والي المدينة
أن يخصص اليه ابن
سريج

* فلم أر كالتجمير منظرَ ناظرٍ *

(١) كذا في أودبوانه طبع مطبعة السعادة ص ١٦ . وفي سائر الأصول : « وياطول ما اجتلي » .

(٢) في جميع الأصول : « لأقصدن » وقد صححها الأستاذ الشنقيطي في نسخه كما صححناها .

(٣) المقة : المحبة .

فقال له الرسول : تالله ما رأيتُ كالיום قُطُّ ولا رأيتُ أحقَّ ممَّن يتركك ويبعث الى غيرك . فقال له ابن سُرَيْج : أما والله ما هو بقدِّم ولا ساق ، ولكنه بيسم وأرزاق . ثم مضى الرسول فأوصل الكتاب ، وبعث الوالى الى ابن سُرَيْج فأحضره . فلما رآه الرسول قال : قد عجبته أن يكون المطلوبُ غيرك .

عبد الله بن الزبير
يعجب لسباع غناء
ابن سُرَيْج

٥٩
٨

أخبرني الحرميَّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال رَقِيَ عبد الله بن الزبير أبا قُبَيْس ليلاً ، فسمع غناءً فزله هو وأصحابه يتعجبون وقال : لقد سمعت صوتنا إن كان من الإنس إنه لعجب ، وإن كان من الجن لقد أعطوا شيئاً كثيراً . فاتَّبَعُوا الصوت فاذا ابن سُرَيْج يتغنَّى في شعر عمر :
* فلم أر كالتجمير منظر ناظر *

ثاني الأرمال الثلاثة
في شعر امرئ
القيس

ومن هذه الأرمال الثلاثة :

صوت

أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلُّل * وإن كنت قد أزمعتِ صُرمي فأجمل
أغرَّكِ مني أنَّ حبَّكِ قاتلي * وأنتَ مهما تأمرى القلبَ يفعل
الشعر لامرئ القيس . والغناء في هذين البيتين من الرمل المختار لإسحاق بالبصرة .
وفي هذين البيتين مع أبيات أخر من هذه القصيدة ألحان شقَّى لجماعة نذكرها هاهنا
ومن غنى فيها ، ثم نُتَبَّع ما يُحتاج الى ذكره منها ، وقد يُجمع سائر ما يغنى فيه من
القصيدة معه :

شئ من معلقته
وشرحه

قَفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ * بُسِقَطِ اللَّوَى بين الدُّخُولِ وخَوَمَلِ
فُتُوضَحَ فَاَلْمِقْرَاةُ لم يعف رسمها * لِمَا تَسَجَّتْهَا من جَنُوبٍ وَشَمَالِ
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلُّل * وإن كنت قد أزمعتِ صُرمي فأجمل

(١) أبو قُبَيْس : جبل بمكة .

- وإن كنت قد ساءت مني خالقة * فسلى ثيابي من ثيابك تسلى
أغرك مني أنت حبك قاتلي * وأنت مهما تأمرى القلب يفعل
وما ذرفت عينك إلا لتضري * بسهميك في أعشار قلب مقتلي
تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس فؤادي عن هواك بمنسلي
٥ ألا أيها الليل الطويل ألا أنجل * بصبح وما الإصباح فيك بأمثل
وبيضه خدر لا يرأم خباؤها * تمتعت من هواها غير معجل
تجاوزت أحاسا إليها ومعشرا * على حرصا لو يسرون مقتلي
ألا رب يوم صالح لك منها ^(١) * ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذارى مطيى * فواجبني من رحلها المتحمل ^(٢)
وقد أغتدى والطير في وكاتها * بمنجرد قيد الأوابد هيكل
١٠ مكر مفتر مقبل مثير معا * بكلمود صخر حطه السيل من على
فقات لها سيرى وأرنى زمامه * ولا تبعدنا من جناك المعلل

- عروضه من الطويل . وسقط اللوى منقطعه . واللوى : المستدق من الرمل حيث
يستدق فيخرج منه الى اللوى . والدخول وحومل وتوضيح والمقراة : مواضع ما بين
إمرة الى أسود العين . وقال أبو عبيدة في سقط اللوى وسقط الولد وسقط النار
١٥

(١) الضمير في « منها » مرجعه في قوله :

كدأبك من أم الحورث قبلها * وجارتها أم الرباب بمأسل

- ويروى : « صالح لك منهم » يعنى النساء وأهلن . قال التبريزي : وأجود الروايات :
« ألا رب يوم لك منهن صالح » على ما فيه من الكف ، وهو حذف النون من مفاعيلن . (راجع شرح
التبريزي للعلاقات طبع أوربا) . (٢) لما نحر ناقته للعذارى اقتسمن متاع راحلته : تحمل هذه حشيتها
٢٠ وذلك طنفسه فكان ذلك مناريجيه . (٣) إمرة : منزل في طريق مكة من البصرة بعد القريتين
الى جهة مكة ، وبعد رامة وهي منهل . وأسود العين : جبل بنجد يشرف على طريق البصرة الى مكة .

سَقَطَ وَسُقُطَ وَسَقَطَ ثلاث لغات . وقال أبو زيد : اللوى : أرض تكون بين الحزن والرميل فصلاً بينهما . وقال الأصمعي : قوله « بين الدخول وخومل » خطأ ولا يجوز إلا بواو « وخومل » ؛ لأنه لا يجوز أن يقال : رأيت فلاناً بين زيد وعمرو ، إنما يقال وعمرو ؛ ويقال : رأيت زيدا وعمرا إذا رأى كل واحد منهما بعد صاحبه . وقال غيره : يجوز « خومل » كما يقال : مُطَرْنَا بين الكوفة والبصرة ، كأنه قال : من الكوفة الى البصرة ، يريد أن المطر لم يتجاوز ما بين هاتين الناحيتين ؛ وليس هذا مثل بين زيد وعمرو . وَيَعْفُ رُسْمُهَا : يَدْرُسُ . ونسجتها : ضربتها مقبلة ومدبرة فعفتها . يعنى أن الجنوب تعنى هذا الرسم إذا هبت وتجىء الشمال فتكشفه . وقال غير أبي عبيدة : المِقْرَاة ليس اسم موضع إنما هو الحوض الذى يُجْمَع فيه الماء . والرسم : الأثر الذى لا شخص له . ويروى « لما نسجته » يعنى الرسم . ويقال عَفَا يَعْفُو عَفْواً وَعَفَاءً ؛ قال الشاعر :

* على آثار مَنْ ذهب الْعَفَاءُ *

يعنى محو الأثر . وفاطمة التى خاطبها فقال "أفاطم مهلا" بنت العبيد بن ثعلبة ابن عامر بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة ، وهى التى يقول فيها :

* لَا وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ ^(١) *

"وَأَزْمَعِي صُرْمِي" ، يقال أَزْمَعْتُ وَأَجْمَعْتُ وَعَزَمْتُ وَكَلَهْتُ سَوَاءً . يقول : إِنَّ كُنْتُ عَزَمِي عَلَى الْهَجْرِ فَأَجْمِلِي . ويقول الأسير : أَجْمِلُوا فِي قَتْلِي ، قَتَلَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، أَيْ عَلَى رَفَقٍ وَجَمِيل . وَالصُّرْمُ : الْقَطِيعَةُ ، وَالصَّرْمُ الْمَصْدَرُ ؛ يقال :

(١) يريد قوله :

فلا وأبيك ابنة العامري لا يدعى القوم أنى أفتر

في قصيدته التى مطلعها :
أحار بن عمرو كفى نحر * ويمدو على المرء ما ياتمر

صرمته أصرمه صرماً مفتوحاً إذا قطعته، ومنه سيف صارم أى قاطع، ومنه الصرام^(١)،
ومنه الصرائم وهى القطع من الرمل تنقطع من معظمه . وقوله : ”سلى ثيابى من
ثيابك“ كناية، أى اقطعى أمرى من أمرك . وقوله تنسل : تبين عنها . ويقال
للسن إذا بانست فسقطت والنصل إذا سقط : نسل ينسل، وهو النسيل والنسال .
وقال قوم : الثياب : القلب . وقوله : ”وما ذرفت عيناك“ أى ما بكيت إلا
لتضربى بسهميك فى أعشار قلب مقتل . قال الأصمعى : يعنى أنك ما بكيت
إلا لتخرق قلباً معشراً، أى مكسراً؛ شبهه بالبرمة إذا كانت قطعاً، ويقال : برمة
أعشار . قال : ولم أسمع للأعشار واحداً . يقول : لتضربى بسهميك أى بعينيك
فتجعلى قلبى مخرقاً فاسداً كما يُخرق الجابر أعشار البرمة ؛ فالبرمة تتجبر إذا أخرقت
وأصلحت، والقلب لا يجبر . قال : ومثله قوله :

١٠

* رمتك ابنة البكرى عن فرع ضالة *

أى نظرت إليك فأقرحت قلبك . وقال غير الأصمعى وهو قول الكوفيين : إنما
هذا مثل أعشار الجذور، وهى تنقسم على عشرة أنصباء، وصربت فيها بسهميك^(٢) المعلن
وله سبعة أنصباء والرقيب وله ثلاثة أنصباء؛ فأراد أنها ذهبت بقلبه كله . مقتل أى
مذلل؛ يقال بعير مقتل أى مذلل . تسلت : ذهبت . يقال : سلوت عنه وسليت
إذا طابت نفسك بتركه . قال رؤبة :

١٥

* لو أشرب السلوان ما سليت *

(١) الصرام (بفتح الصاد وكسرها) : جذاذ النخل أى أوان إدراكه .

(٢) سهام الميسر عشرة وهى : الفصد والتوهم والضريب ويقال له الرقيب والحلس (بالكسر)
والنافس والمسبل (بضم الميم وكسر الباء) والمعل، وثلاثة ليس لها شئ، وهى الوغد والسفيح والمنيج . قال
ابن الأنبارى : فأما الفصد فله سهم واحد إن فاز وعلى صاحبه غرم مهم إن خاب . والتوهم له سهمان
إن فاز وعليه سهمان إن خاب ... وهكذا على الترتيب .

٢٠

والعمايات : الجَهالات . عاد الجَهل عمى . والصَّبا : اللعب . قال ابن السَّكَيْت :
صَبَا يَصْبُو صَبْوًا وَصَبُوا وَصَبَاءً وَصَبًا^(١) . النجىل : انكشِف . والأمر الجلى :
المنكشف . وقوله : أنا ابنُ جَلَأَى أنا ابنُ المكشوف الأمر المشهور غير المستور ؛
ومنه جلاء العروس وجلاء السيف . وقوله ” فيك بأمثل ” يقول : إذا جاءنى الصباح
وأنا فيك فليس ذلك بأمثل ؛ لأن الصبح قد يحىء والليل مظلم بعد . يقول : ليس
الصبح بأمثل وهو فيك ، أى يريد أن يحىء منكشفا منجليا لا سواد فيه . ولو أراد
أن الصباح فيك أمثل من الليل لقال : منك بأمثل . ومثله قول حميد بن ثور
في ذكر يحىء الصبح والليل باق :

٦١
٨

فلمّا تجلّى الصبح عنها وأبصرت * وفى غَبَش الليل الشخوصُ الأباءُ
غَبَش الليل : بقيته . وهذا قول يعقوب بن السَّكَيْت . ” وبَيْضَة خَدر ” شبه
المرأة بالبيضة لصفائها ورقتها . ” غير مُعَجَل ” أى لم يُعجلنى أحدٌ عما أريده منها .
والحِباء : ما كان على عمودين أو ثلاثة . والبيت : ما كان على ستة أعمدة الى
تسعة . والخيمة : من الشَّعر . وقوله : ” يُسْرُون مقتلى ” ، قال الأصمعى :
يُسْرُونه ؛ وروى غيره : يُسْرُون بالشين المعجمة أى يظهرونه . وقال الشاعر :
فما برحوا حتى أتى الله نصره * وحتى أُشِرْتُ بالأَكُفِّ الأصابع^(٢)
أى أظهرت . وقال غيرهما : لو يُسْرُونه : من الإسرار أى لو يستطيعون قتلى لأسروه
من الناس وقتلونى . قال أبو عبيدة : ” دارة جُلُجُل ” فى الحِمى ؛ وقال ابن الكلبي :

(١) فى الأصول : « صبا » ، والتصويب عن كتب اللغة .

(٢) ورد هذا البيت فى اللسان (مادة شر) هكذا :

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم * وحتى أشرت بالأكف المصاحف

وذكر أنه لكعب بن جعيل أو للحسين بن الحمام المرى يذكره يوم صفين . يريد : وحتى نشرت المصاحف
ورفعها أصحاب معاوية بالأكف على أطراف الرماح .

هى عند عين كندة . ويروى سيمًا مخففةً وسيمًا مُشددةً . ويقال : رَبَّ رجل ورَبَّ رجل ورَبَّت رجل . ومن القراء من يقرأ ﴿ رَبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ مخففة .
وقرأ عليه رجل "رُبَّمَا" فقال له : أظنك يُعجبك الربُّ .
ويروى :

* فيا عجباً من رحلها المُتحمِّل *
٥

أى يا عجباً لسفهى وشبابى يومئذ . ويروى :

* وقد أغتدى والطير فى وكراتها *
١٠

بالراء . قال أبو عبيدة : والأُكُتات فى الجبال كاللَّيَّاريد فى السهل ، والواحدة أُكْتة وهى الوقفات ، والواحدة أُنْسَة ، وقد وَقَنَ يَقْنُ . وقال الأصمعي : إذا أوى الطير إلى وكره قيل وَكَرَّ يَكُرُّ وَكَرَّنَ يَكْنُ ، ويقال : إنه جاءنا والطير وَكَّنَ ما خرجن .
والمُنْجَرِد : القصير الشعرة ، وذلك من العتق . والأوابد : الوحش ، وتأبَّدت : توحَّشت ، وتأبَّد الموضع إذا توحَّش . وقيد الأوابد : يعنى الفرس . يقول : هو قيدٌ لها لأنها لا تفوته كأنها مقيدة . والهيكل : العظيم من الخيل ومن الشجر ، ومنه سُمِّي بيت النصرارى الهيكل . وقال أبو عبيدة : يقال : قيد الأوابد وقيد الرِّهَان ، وهو الذى كان طربدته فى قيده إذا طلبها ، وكأَنَّ مُسَابِقَه فى الرِّهَان مُقَيَّد . قال
أبو عبيدة : وأول من قيدها امرؤ القيس . والمُنْجَرِد : القصير الشعرة الصافى الأديم . والهيكل الذكر ، والأنثى هيكله ، والجمع هياكل ، وهو العظيم العبل الكثيف اللين . وقوله "مِكْرَمٌ" يقول : إذا شئتُ أن أكرِّم عليه وجدته ، وكذلك إذا أردتُ أن أفز عليه أو أقبل أو أدبر . والجلمود : الصخرة . ووصفها بأن السيل

(١) وفيها لغات أخرى غير ذلك . (٢) الرب : ما يطبخ من التمر .

(٣) التماريد : جمع تمراد (بالكسر) وهو برج صغير للحمام .

حطَّها من عَلٍ لأنها اذا كانت في أعلى الجبل كان أصلب لها . "من عَلٍ" : من فوق . ويقال من عَلٍ ومن عَلٍّ ومن عَلَا ومن عَلَوُ ومن عَلٍ ومن عَلَوُ ومن مُعَالٍ . وقوله «سِيرِي وَأَرْجِي زَمَامِهِ» أى هَوِّنِي عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَا تُبَالِي أَعْقِرْ أُمَّ سَلِيمٍ . "وَجَنَّاكَ" كُلُّ شَيْءٍ اجْتَنَيْتَهُ مِنْ قُبَلَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ هُوَ الْجَنَى ، وهو من الإنسان مثل الجنى من الشجر أى ما اجتنى من ثمره . والمُعَلَّلُ : المُلَهَّى .

غَنَى فِي "قَفَا نَبِكَ" ، وَ"أَفَاطِمُ مَهَلَا" ، وَ"أَغْرَكَ" وَ"وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ" معبد لحنا من الثقليل الأول بالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَغَنَى مَعْبِدٌ أَيْضًا فِي الْأَوَّلِ وَالرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى . وَغَنَى سَعِيدُ بْنُ جَابِرٍ فِي الْأَرْبَعَةِ الْأَبْيَاتِ رَمَلًا . وَغَنَتْ عَرِيبٌ فِي :

* أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَّكَ قَاتِلِي *

وبعده شعر ليس منه وهو :

(١١) فَلَا تَحْرَجْنِي مِنْ سَفَكِ مَهْجَةٍ عَاشِقٍ * بَلَى فَاقْتُلْنِي ثُمَّ اقْتُلْنِي ثُمَّ فَاقْتُلْنِي

فَلَا تَدْعُنِي أَنْ تَفْعَلَنِي مَا أَرَدْتَهُ * بِنَا ، مَا أَرَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَاكَ فَاغْفَلْنِي

وَلَحْنُهَا فِيهَا خَفِيفٌ رَمَلٌ . وَغَنَى ابْنُ مَحْرُزٍ فِي "تَسَلَّتْ عَمَائِيَاتُ الرِّجَالِ" وَبَعْدَهُ "أَلَا

أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ" ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى . وَغَنَى فِيهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيُّ

ثَانِي ثَقِيلٌ آخِرُ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَغَنَتْ جَمِيلَةٌ فِي "تَسَلَّتْ عَمَائِيَاتُ الرِّجَالِ"

وَبَعْدَهُ "أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ" لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَغَنَتْ عَزَّةٌ

الْمِيلَاءُ فِي "تَسَلَّتْ عَمَائِيَاتُ الرِّجَالِ" وَبَعْدَهُ "وَيَوْمَ عَقَرْتَ لِلْعَذَارَى مَطِيقِي" ثَقِيلًا

أَوَّلُ آخِرُ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَغَنَتْ حُمَيْدَةُ جَارِيَةُ ابْنِ ثَقَّاحَةَ فِي "وَبَيْضَةِ خُدْرٍ"

وَوَجَّاهُزْتُ أَحْرَاسًا" لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى . وَلَطَوَيْسُ فِي "قَفَانَبِكَ"

(١) لعل صوابه : « ثَمْتُ اقْتُلِي » لفتح اجتماع حرفي عطف متواليين .

- وبعده "فتوضح فالمقراة" ثقیل أول آنر . وفي "أفاطم مهلا" و "أغرّك منى
 أن حبك قاتلي" يزيد بن الرّحال هنج . ولأبي عيسى بن الرشيد في "وقد أغتدى"
 و "مكرّ مفرّ" ثقیل أول . ولقليح في "قفّا نيك" وبعده "أغرّك منى" رمل .
 وقيل : إن لمعبد في "وبيضّة خدر" لحنا من الثقیل الأول ، وقيل : هو لحن
 حُميدة . ولعريب في هذين البيتين خفيف ثقیل من رواية أبي العُبَيْس . وغنى
 سلام بن الغَسَّال — وقيل بل عُبَيْدَةُ أخوه — في "وإن كنت قد ساءتِك منى"
 و "أغرّك منى" رملا بالوسطى . وغنى في "فقلت لها سيري وأرنخي زمامه"
 سعدويه بن نصر ثاني ثقیل . وغنى في "قفّا نيك" وبعده "فتوضح فالمقراة" إبراهيم
 الموصلي ثقیلا أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن ابن المكيّ . وزعم حبش أن
 لإسحاق فيهما ثقیلا . وغنى في "أغرّك منى" و "وما ذرفت" ابن سُرَيْج خفيف
 رمل بالوسطى من رواية ابن المكيّ ، وقيل : بل هو من منحو له . وغنى بُدَيْج مولى
 ابن جعفر في "وما ذرفت عيناك" بيتا واحدا ثقیلا أول مطلقا في مجرى الوسطى
 عن ابن المكيّ . فجميع ما جمع في هذه المواضع مما وجد في شعر "قفّا نيك" من
 الأغاني صحيحها والمشكوك فيه منها اثنان وعشرون لحنا : منها في الثقیل الأول تسعة
 أصوات ، وفي الثقیل الثاني ثلاثة أصوات ، وفي الرمل أربعة أصوات ، وفي خفيف
 الرمل صوّتان ، وفي الهزج صوت ، وفي خفيف الثقیل ثلاثة أصوات .

ذكر أمراء القيس ونسبه وأخباره

قال الأصمعي: هو أمروء القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر آكلِ
 المَرَار بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الأعرابي: هو أمروء القيس بن
 حُجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور وهو كندة . وقال محمد بن حبيب:
 هو أمروء القيس بن حُجر بن الحارث الملك ابن عمرو بن حُجر آكلِ المَرَار بن عمرو بن
 معاوية بن الحارث بن يعرب بن ثور بن مُرتع بن معاوية بن كندة . وقال بعض
 الرواة: هو أمروء القيس بن السَّمط بن أمراء القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور
 وهو كندة . وقالوا جميعا: كندة هو كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة
 ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
 ابن يعرب بن حُطَّان بن عابر بن شالم بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وقال ابن
 الأعرابي: ثور هو كندة بن مُرتع بن عُقر بن الحارث بن مرة بن عدي بن أدد
 ابن زيد بن عمرو بن مسمع بن عريب بن عمرو بن زيد بن كهلان .
 وأُمُّ أمراء القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب
 ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . وقال من زعم أنه أمروء القيس بن السَّمط: أُمُّه تملك
 بنت عمرو بن زبيد بن مذحج رهط عمرو بن معد يكرب . قال من ذكر هذا وأن
 أُمُّه تملك: قد ذكر ذلك أمروء القيس في شعره فقال:

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةٌ * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا
 بيقر أي جاء العسراق والحضر . ويقال: بيقر الرجل إذا هاجر . وقال يعقوب
 ابن السكيت: أُمُّ حُجر أبي أمراء القيس أُمُّ قَطَام بنت سامة امرأة من عذرة .

(١) ضبطه الحافظ في التبصير كحسن وضبطه الصاغاني في العباب كحدث .

(٢) صححها الشنقيطي في نسخته: « من كندة » .

وَيُكْنَى أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، أبا الحارث . وقال غيره : يَكْنَى
أبا وَهَب . وكان يقال له الملك الضَّلِيل ، وقيل له أيضا ذو القُروح . وإياه عَنَى
الفرزدق بقوله :

كنيته ولقبه

وَهَبَ القَصَائِدَ إِلَى النَوَائِغِ إِذْ مَضَوْا * وَأَبُو يَزِيدَ وَذُو القُرُوحِ وَجَرُولُ
يعنى بأبي يزيد المُخْبِلَ السَّعْدِيَّ ، وَجَرُولُ الحُطَيْثَةُ .

قال : وُولِدَ بِلَادَ بَنِي أُسَدَ . وقال ابن حَبِيبَ : كان ينزل المُشَقَّرَ من الجِمامَةِ .
ويقال : بل كان ينزل في حصن بالبحرين . وقال جميع من ذكرنا من الرواة :
إنما سُمِّيَ كِنْدَةَ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ أَى عَقَّه . وَسُمِّيَ مُرْتَعٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ لِمَنْ أَتَاهُ
مِنْ قَوْمِهِ مَرْتَعًا لَهُ وَلِشَايئِهِ . وَسُمِّيَ حُجْرًا كُلُّ الْمَرَارِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْحَارِثُ بِأَنَّ
الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ كَانَ نَائِمًا فِي حُجْرِ امْرَأَتِهِ هِنْدَ وَهِيَ تَقْلِيهِ جَعَلَ يَأْكُلُ الْمَرَارَ (وهو
نبت شديد المرارة) مِنَ الْغَيْظِ وَهُوَ لَا يَدْرِي . ويقال : بل قالت هند للحارث وقد
سأَلَهَا : مَا تَرَيْنِ حُجْرًا فَأَعْلَا؟ قالت : كَأَنَّكَ بِهِ قَدْ أَدْرَكَكَ فِي الْخَلِيلِ وَهُوَ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ قَدْ
أَكَلَ الْمَرَارَ . قال : وَسُمِّيَ عَمْرُو الْمُقْصُورَ لِأَنَّهُ قَدْ قُصِرَ عَلَى مُلْكِ أَبِيهِ أَى أَقْعَدَ
فِيهِ كَرْهَا .

مولده ومنزله

سبب تسمية آبائه
باسمائهم

أَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ ، عَلَى مَا قَدْ سَقَفْتُهُ وَنَظَّمْتُهُ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ
قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَةَ وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَه ، قال حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ ، قال أَبْنُ أَبِي سَعْدٍ
وَأَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عِقَالٍ بْنُ حَبِيبِ النَّسَّائِيِّ أَحْمَدُ وَلَدُ السَّمُوعِ بْنِ عَادِيَاءَ عَنْ
أَشْيَاخِهِ ، وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ

قصة جده الحارث
ابن عمرو مع قباذ
وابنه أنوشروان

قال حدثني عمي يوسف عن عمه إسماعيل، وأضفت الى ذلك رواية ابن الكلبي مما لم أسمعه من أحد ورواية الهيثم بن عدي ويعقوب بن السكيت والأثرم وغيرهم، لما في ذلك من الاختلاف، ونسبت رواية كل راوٍ إذا خالف رواية غيره إليه، قالوا :

كان عمرو بن نُجَير وهو المقصور ملكاً بعد أبيه ، وكان أخوه معاوية وهو الجون^(١) على اليمامة ، وأُمُّهُمَا شُعْبَةُ بنت أبي مُعَاهِر بن حَسَّان بن عمرو بن تُبَع .

ولما مات ملك بعده ابنه الحارث ، وكان شديد الملك بعيد الصيت . ولما ملك قُبَادُ بن فيروز خرج في أيام ملكه رجل يقال له مَزْدَك فعدا الناس الى الزنادقة

وإباحة الحرم والأيمان أحد منهم أخاه ما يريد من ذلك . وكان المنذر بن ماء السماء يومئذ عاملاً على الحيرة ونواحيها . فدعاه قُبَادُ الى الدخول معه في ذلك فأبى . فدعا

الحارث بن عمرو فأجابه ، فشد له مُدَّةً وأُطْرِدَ^(٢) المنذر عن مملكته وغلَّب على ملكه . وكانت أم أنوشروان بين يدي قُبَادُ يوماً ، فدخل عليه مَزْدَك . فلما رأى أم أنوشروان

قال لقباد : ادفعها لي لأفضي حاجتي منها ، فقال : دونكها . فوثب اليه أنوشروان فلم يزل يسأله ويضرع إليه أن يهب له أمه حتى قبَّل رجله فتركها له ، فكانت تلك

في نفسه . فهلك قُبَادُ على تلك الحال ، وملك أنوشروان بفلس في مجلس الملك . وبلغ المنذر هلاك قُبَادُ فأقبل الى أنوشروان وقد علم خلافة على أبيه فيما كانوا دخلوا

فيه . فأذن أنوشروان للناس ، فدخل عليه مَزْدَك ثم دخل عليه المنذر . فقال أنوشروان : إني كنت تمنيت أمنيّتين أرجو أن يكون الله قد جمعهما لي . فقال

مَزْدَك : وما هما أيها الملك ؟ قال : تمنيت أن أملك فأستعمل هذا الرجل الشريف (يعني المنذر) وأن أقتل هؤلاء الزنادقة . فقال له مَزْدَك : أو تستطيع أن تقتل

(١) كذا في شرح القاموس ونسخة الأستاند الشنقيطي مصححة بقلبه . وفي الأصول : « الجوف »

(٢) أي أمر بطرده .

بالقاء وهو تحريف .

الناس كلهم؟ ! قال : إنك لها هنا يابن الزانية ! والله ما ذهب تن ربح جوربك
من أنفى منذ قبلت رجلك الى يومى هذا ! وأمر به فقتل وُصَلب ، وأمر بقتل
الزنادقة فقتل منهم ما بين جازر الى النهروان الى المدائن فى صَحْوَةٍ واحدة مائة ألف
زندىق وصلهم ؛ وُسِّى يومئذ أنوشروان . وطلب أنوشروان الحارث بن عمرو ؛
فبلغه ذلك وهو بالأنبار ، وكان بها منزله — وإنما سُمِّيت الأنبار لأنه كان يكون بها
أَهْرَاءُ الطعام وهى الأنابير — فخرج هارباً فى هجائنه وماله وولده فتر بالثوية ؛ وتبعه
المنذر بالخليل من تغلب وبهراء وإباد ، فليحق بأرض كلب فنبجا ، وآتاهوا ماله وهجائنه .
وأخذت بنو تغلب ثمانية وأربعين نفساً من بنى آكل المرار ؛ فقدم بهم على المنذر
فضرب رقابهم بحَقَسِ الأملاك فى ديار بنى مَرِينَا العباديين بين دِيرْ هَند والكوفة .
فذلك قول عمرو بن كلثوم :

١٠

فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَالسَّبَايَا * وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَقَّدِينَا

وفيههم يقول امرؤ القيس :

مُلُوكٌ مِنْ بَنَى حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو * يُسَاقُونَ الْعِشْيَةَ يُقَتَّلُونَا

فلو فى يوم معركة أُصِيبُوا * ولكن فى ديار بنى مَرِينَا

١٥

ولم تُغَسَّلْ جَمَاهُمُ بِغَسَلٍ * وَلَكِنْ فى الدماء مَرْمِلِنَا^(٨)

تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِمْ * وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

(١) كذا فى معجم البلدان لياقوت . وجازر : قرية من نواحي النهروان . وفى أ ، م : « جاذر »
بالذال المعجمة . وفى سائر الأصول : « حاذر » بالحاء المهملة وهو تحريف . والنهران : ثلاث ،
أعلى وأوسط وأسفل ، وهى كورة واسعة بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى .

٢٠

(٢) كذا فى نسخة الأستاذ الشنقيطى مصححة بقلبه . والأهراء : الأكوام . وفى الأصول :
« أهراء الطعام » بالذال وهو تحريف . (٣) الثوية : موضع قريب من الكوفة ، وقيل بالكوفة .
(٤) بهراء . قبيلة اليمن . (٥) كذا فى أ ، م ، وهو موضع بين قومس والرى . وفى سائر
الأصول : « أرض كليب » وهو تحريف . (٦) بنو مَرِينَا : قوم من أهل الحيرة .
(٧) الغسل : ما يغسل به الرأس من خطمى وطين وأشنان ونحوه . (٨) مرملين : ملطخين .

قالوا : ومضى الحارث فأقام بأرض كلب . فكلب يزعمون أنهم قتلوه . وعلماء كندة
ترجم أنه خرج إلى الصيد فَأَلْظَ^(١) بَتَيْسَ من الظباء فأعجزه ، فَأَلَى أَلِيَّةً^(٢) أَلَا يَأْكُلُ أَوَّلًا
إلا من كبده . فطلبته الخيل ثلاثًا فَأَتَى بعد ثالثة وقد هلك جوعاً ، فَشَوَى له بطنه ،
فتناول فِلْدَةً من كبده فأكلها حارّةً فمات . وفي ذلك يقول الوليد بن عدي الكندي
في أحد بني بجيلة :

فَشَوُوا فَمَكَانَ شِوَاهُمْ خَبَطًا لَهُ * إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُجِلُّ جَلِيلًا

٦٥
٨

وزعم ابن قتيبة أن أهل اليمن يزعمون أن قُبَاذَ بن فيروز لم يملك الحارث بن عمرو
وأن تَبَعًا الأخير هو الذي ملكه . قال : ولما أقبل المنذر إلى الحيرة هرب الحارث^(٣)
وتبعته خيلٌ فقتلت ابنه عمراً وقتلوا ابنه مالكا بهيت^(٤) . وصار الحارث إلى مُسْحَلان^(٥)
فقتلته كلب . وزعم غير ابن قتيبة أنه مكث فيهم حتى مات حتف أنفه .

وقال الهيثم بن عدي حدثني حماد الراوية عن سعيد بن عمرو بن سعيد عن سعية^(٥)
ابن عيريض من يهود تيماء قال : لما قتل الحارث بن أبي شمر الغساني عمرو بن
عُجْرَ ملك بعده ابنه الحارث بن عمرو ، وأمه بنت عوف بن مُحَلَم بن دُهل بن
شَيْبان ونزل الحيرة . فلما تفاسدت القبائل من زيار أُمّاه أشرافهم فقالوا : إنا في دينك
ونحن نخاف أن نتفانى فيما يحدث بيننا ، فوجه معنا بنيك ينزلون فينا فيَكْفُون بعضنا
عن بعض . ففرّق ولده في قبائل العرب ، فملك ابنه عُجْرًا على بني أسدٍ وغطفان

الحارث بن عمرو
وتعليقه أولاده
على قبائل العرب

(١) أَلْظَ به : لزمه وألح عليه ليصطاده . (٢) كذا في ج وهو المناسب لما سبق في هذه

القصة . وفي سائر الأصول : « من الحيرة » وهو تحريف . (٣) هيت : بلدة على الفرات من

نواحي بغداد فوق الأنبار . (٤) مسحلان : موضع . (٥) هو أخو السموم .

وملك ابنه شُرْحَيْيل قَتِيل يوم الكَلَاب^(١) على بَكْر بن وائل بأسرها وبني حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم^(٢) والرباب . وملك ابنه مَعْدِيكَرَب وهو غَلَفَاء^(٣) (سُمِّيَ بذلك لأنه كان يُغَلِّف رأسه) على بني تَغْلِب والثَّيْر بن قَاسِط وسعد بن زيد مَنَاة وطوائف من بني دارم [بن مالك] بن حَنْظَلَة والصنائع وهم بنو رُقِيَّة قوم كانوا يكونون مع الملوك من شُدَّاذ العرب . وملك ابنه عبد الله على عبد القيس ، وملك ابنه سَامة على قيس .

مقتل حجر أبي
أمرئ القيس

وقال ابن الكلبي حدثني أبي : أن حَجْرًا كان في بني أسد ، وكانت له عليهم إمارة في كل سنة مؤقتة ؛ فغبر ذلك دهرًا . ثم بعث إليهم جاريته الذي كان يحبهم ، فمنعوه ذلك — وحجروهم منذئذ بمَنَاة — وضربوا رأسه وضربوه ضَرْجًا شديداً قبيحاً . فبلغ ذلك حجراً ؛ فسار إليهم بجند من ربيعة وجند من جند أخيه من قيس وكانته ، فأتاهم

- ١٠ (١) الكلاب (بضم أوله) : اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، وقيل ماء بين جبيلة وشام . وكان للعرب يومان مشهوران بيوم الكلاب . فأما الأول فإن الحارث بن عمرو فرق أولاده على القبائل ملوكا كما ذكر المؤلف ؛ فلما مات تداعت القبائل وتحزبت فوقع حرب بين ولديه شرحبيل وأصحابه ، وسلمة وأصحابه ، فقتل شرحبيل يومئذ . وقد أشار إليه امرئ القيس في قصيدته التي مطلعها :
أرانا موضعين لحتم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب

فقال :

- ١٥ وأعلم أنني عما قليل * سأُنشِب في شبا ظفر وناب
كما لاقى أبي حجر وجدى * ولا أنسى قتيلًا في الكلاب
وأما الكلاب الثاني فكان بين بني سعد والرباب ، وبين بني الحارث بن كعب وقبائل اليمن ، قتل فيه عبد يغوث بن صلاة الحارثي بعد أن أسر ، وقال وهو مأسور قصيدته المشهورة التي مطلعها :
أيا راكبا إما عرضت فبلغن * ندأ ماى من نجران أن لا تلاقيا

- ٢٠ (راجع معجم البلدان لياقوت) .

(٢) في ب ، س ، ح : « ... وبني حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة وطوائف من بني دارم بن تميم » بزيادة « وطوائف من بني دارم » وأعلم عليها في ح بالمداد الأحمر كأنه ترميز لها .

(٣) كذا في نسخة الأستاذ الشنقيطي مصححة بقلبه واللسان (مادة غلف) ومعجم البلدان (في الكلام على الكلاب) . وفي الأصول « غلفى » . وغلف رأسه : لطنه بالمسك . (٤) غبر : لبث وبقى .

- ٢٥ وفي الأصول : « فغمر » . (٥) ضربه : أدماه أى جعل دمه يسيل من الضرب .

وأخذ سراتهم ، فجعل يقتلهم بالعصا — فُسِّمُوا عبيدَ العصا — وأباح الأموال ، وصيرهم
الى تهامة ، وآلى بالله ألا يُساكنوهم في بلد أبداً ، وحبس منهم عمرو بن مسعود بن
كنانة^(٢) بن قزارة الأسدى وكان سيّداً ، وعبيد بن الأبرص الشاعر . فسارت بنو أسد

ثلاثاً . ثم إنَّ عبيد بن الأبرص قام فقال : أيها الملك أسمع مقالتي :

يا عَيْنُ^(٢) فابكي ما بنى * أسدٍ فهم أهلُ الندامة

أهل القبابِ الجُرِّ والدِّ * عَمِمْ^(٣) المؤبِّل والمُدَّامه

وذوى الجيادِ الجُرْدِ والأسلِ المُنْتَفِةِ المُقامه

حِلًّا^(٤) أبليت اللَّعنِ حِلًّا^(٤) إنَّ فيما قلتَ أمه

في كلِّ وادٍ بين يث * ربَّ فالقصورِ الى اليمامة

تطريبُ عانٍ أوصيا * ح مُحَرِّقٍ أو صوتُ هامه

ومنعتهم نجدًا فقد * حلُّوا على وجَلِ تِهامة

برِمتُ بنو أسدٍ كما * برِمتُ ببيضتها الحمامه

جعلتُ لها عُودين من * نَشِمْ^(٥) وآخر من مُمَّامه

إما تركتَ تركتَ عَفْ * وَا أو قتلتَ فلا ملامه

أنت المليكُ عليهم * وهمُ العبيدُ الى القيامة

ذَلُّوا لسَوِطِكَ مثل ما * ذَلَّ^(٦) الأشيقر ذُو الحِزامه

(١) في حد وتجريد الأغاني : « ابن كلدانة » . (٢) في كتاب الشعر والشعراء : « يا عين ما فابكي

بنى ... الخ » . (٣) المؤبِّل : المقتنى . (٤) حلا أي تحلل من يمينك . والآمة : العيب .

(٥) النشم : شجر جبلى تتخذ منه القسي . والثامة : نبت بالبادية . (٦) الأشيقر : تصغير

الأشقر وهو الأحمر من الدواب . والحزامه : حلقة من شعر تجعل في ورة أنف البعير يشد بها الزمام ؛

فإن كانت من صفر فهي برة . وفي الأصول : « الحزامه » بالحاء المهملة وهو تصحيف .

- قال : فرَّق لهم جُحْر حِين سَمِعَ قَوْلَهُ ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمْ فَأَقْبَلُوا . حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى مَسِيرَةٍ يَوْمَ مِنْ تِهَامَةٍ تَكْهَنُ كَاهِنُهُمْ ، وَهُوَ عَوْفُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ نُحَيْمَةَ ، فَقَالَ لِبْنَى أَسَدَ : يَا عِبَادِي أَقَالُوا : لَبَّيْكَ رَبَّنَا . قَالَ : مَنِ الْمَلِكُ الْأَصْهَبُ ، الْغَلَّابُ غَيْرُ الْمُغَلَّبِ ، فِي الْإِبِلِ كَأَنَّهَا الرَّبُّ ، لَا يَعْلَقُ رَأْسَهُ الصَّخَبُ ، هَذَا دَمُهُ يَنْثَعِبُ^(٢) ، وَهَذَا غَدًا أَوَّلُ مَنْ يُسَلَّبُ . قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَبَّنَا ؟ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَجِيْشَ نَفْسُ جَاشِيَةٍ ، لَأَخْبَرْتَكُمْ أَنَّهُ جُحْرُ ضَاحِيَةٍ . فَرَكِبُوا كُلُّ صَعْبٍ وَذُلُولٍ ، فَمَا أَشْرَقَ لَهُمُ النَّهَارُ حَتَّى أَتَوْا عَلَى عَسْكَرِ جُحْرٍ فَهَجَمُوا عَلَى قَبَائِلِهِ . وَكَانَ حُجَّابُهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو خَدَّانَ بْنِ خَنْزَرٍ مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَشَيْبِيبُ وَرُقِيَّةُ وَمَالِكُ وَحَبِيبُ ، وَكَانَ جُحْرٌ قَدْ أَعْتَقَ أَبَاهُمْ مِنَ الْقَتْلِ . فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْقَوْمِ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ خِيَّمُوا عَلَيْهِ لِيَمْنَعُوهُ وَيُجِيرُوهُ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَلْبَاءُ ابْنُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ ، وَكَانَ جُحْرٌ قَدْ قَتَلَ أَبَاهُ ، فَطَعَنَهُ مِنْ خَلْفِهِمْ فَأَصَابَ نَسَاءَهُ فَقَتَلَهُ . فَلَمَّا قَتَلُوهُ قَالَتْ بَنُو أَسَدَ : يَا مَعْشَرَ كَنَانَةَ وَقَيْسَ ، أَتُمْ إِخْوَانُنَا وَبَنُو عَمِّنَا ، وَالرَّجُلُ بَعِيدُ النَّسَبِ مَنَا وَمِنْكُمْ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا كَانَ يَصْنَعُ بِكُمْ هُوَ وَقَوْمُهُ . فَاتَّبَعُوهُمْ فَشَدُّوا عَلَى هِجَائِنِهِ فَمَزَقُوهَا وَلَفُّوهَ فِي رِيطَةٍ بَيْضَاءَ وَطَرَحُوهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ . فَلَمَّا رَأَتْهُ قَيْسُ وَكِنَانَةُ اتَّبَعُوهُ أَسْلَابَةً . وَوَثِبَ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ فَضَمَّ عِيَالَهُ وَقَالَ : أَنَا لَهُمْ جَارٌ .
- قال ابن الكلبي : وعدة قبائل من بني أسد يدعون قتل جُحْرٍ ويقولون : لِمَنْ عَلْبَاءُ كَانَ السَّاعِي فِي قَتْلِهِ وَصَاحِبَ الْمَشُورَةِ وَلَمْ يَقْتُلْهُ هُوَ .
- قال ابن حبيب : خَدَّانُ بْنُ بَنِي أَسَدَ وَخَدَّانُ بْنُ بَنِي تَيْمٍ وَفِي بَنِي جَدِيلَةَ بِالْخَاءِ مُفْتُوحَةً ، وَخَدَّانُ مضمومة في الأزد ، وليس في العرب غيره هؤلاء .

(١) في ج « سواة » . (٢) كذا في تجريد الأغاني . وانتعب الدم : جرى .
وفي ب ، س : « ينثعب » . وفي سائر الأصول : « ينشعب » وهما تحريف .

قال أبو عمرو الشَّيبَانِي: بل كان حُجْرٌ لِمَا خاف من بني أسد استجار عُوَيْرَ بن
شُعْبَةَ أحد بني عَطَّارِد بن كعب بن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم لبلته هند بنت حُجْر
وعِياله . وقال لبني أسد لِمَا كَثُرُوا : أَمَا إِذَا كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ فَإِنِ مَرَّ حُلٌّ عَنْكُمْ
وَمُحَلِّكُمْ وَشَأْنَكُمْ ؛ فَوَاعِدُوهُ عَلَى ذَلِكَ . ومال على خالد بن خَدَّان أحد بني سَعْد بن
تَعْلَبَةَ . فأدركه عِلْبَاءُ بن الحارث أحد بني كاهل فقال : يا خالد أَقْتُلْ صَاحِبَكَ لَا يُفَلِّتُ
فِيَعْرُكَ وَإِيَّانَا بَشَرًا ، فامتنع خالد . ومَرَّ عِلْبَاءُ بِقَصْدَةِ رُحْجٍ مَكْسُورَةٍ فِيهَا سِنَانُهَا ، فَطَعَنَ بِهَا
فِي خَاصِرَةِ حُجْرٍ وَهُوَ غَافِلٌ فَقَتَلَهُ . ففِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ :

وَقَصْدَةُ عِلْبَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَاهِلٍ * مَنِيَّةُ حُجْرٍ فِي جَوَارِ ابْنِ خَدَّانٍ

وذكر الهَيْثَمُ بن عَدِي أَنَّ حُجْرًا لِمَا اسْتَجَارَ عُوَيْرَ بن شُعْبَةَ لَبْنِيهِ وَقَطِينَهُ تَحُولُ
عَنْهُمْ فَأَقَامَ فِي قَوْمِهِ مَدَّةً ، وَجَمَعَ لِبَنِي أَسَدٍ جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ قَوْمِهِ وَأَقْبَلَ مُدِلًّا بِمَنْ مَعَهُ
مِنَ الْجُنُودِ . فَتَأَمَّرَتْ بَنُو أَسَدٍ بِبَيْتِهَا وَقَالُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ قَهَرَكُم هَذَا لَيَحْكُمَنَّ عَلَيْكُمْ حَكْمَ
الصَّبِيِّ ! فَمَا خَيْرُ عَيْشٍ يَكُونُ بَعْدَ قَهْرٍ وَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ أَشَدُّ الْعَرَبِ ! فَوُتُوا كِرَامًا .
فَسَارُوا إِلَى حُجْرٍ وَقَدْ ارْتَحَلَ نَحْوَهُمْ فَلَقَوْهُ فَاقْتَلَوْا قَتْلًا شَدِيدًا . وَكَانَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
عِلْبَاءُ بن الحارث ؛ فَخَمَلَ عَلَى حُجْرٍ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، وَانْهَزَمَتْ رِكْنَدَةُ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ
أَمْرُ الْقَيْسِ فَهَرَبَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ وَأَعْجَزَهُمْ ، وَأَسْرَوْا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ رَجُلًا وَقَتَلُوا
وَمَلَأُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَخَذُوا جَوَارِيَ حُجْرٍ وَنِسَاءَهُ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ شَيْءٍ
فَاقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وقال يعقوب بن السَّكِّيت حَدَّثَنِي خَالِدُ الْكِلَابِيُّ قَالَ : كَانَ سَبَبُ قَتْلِ حُجْرٍ أَنَّهُ
كَانَ وَقَدْ أَلَى أَبِيهِ الْحَارِثُ بن عمرو في مرضه الذي مات فيه وأقام عنده حتى هَلَكَ ،
ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ كَانَ آغَارَ عَلَيْهِمْ فِي النِّسَاءِ وَأَسَاءَ وَلَا يَتَّهَمُ ، وَكَانَ يُقَدِّمُ
(١) عَزْلَانِ فَلَا نَبَشْرَ : أَصَابَهُ بِهِ . (٢) الْقَصْدَةُ : الْقِطْعَةُ . (٣) الْقَطِينُ هُنَا : الْخُدْمُ وَالْحَاشِيَةُ .

- بعض ثقله أمامه ويهياً نزلهُ ثم ينجى وقد هبَّ له من ذلك ما يعجبه فينزل، ويقدم مثل ذلك الى ما بين يديه من المنازل فيضرب له في المتلة الأخرى . فلما دنا من بلاد بني أسد وقد بلغهم موت أبيه طمِعوا فيه . فلما أظلمهم وضربت قباؤه آجتمعت بنو أسد إلى نؤفل بن ربيعة بن خَدَّان ؛ فقال : يا بني أسد ! مَنْ يَتَلَقَّ هذا الرجل منكم فيقتطعه ؟ فإنني قد أجمعتُ على الفتك به . فقال له القوم : ما لذلك أحدٌ غيرك .
- نفرج نؤفل في خيله حتى أغار على الثقل فقتل مَنْ وجد فيه ، وساق الثقل وأصاب جارينتين قيتتين لجُجْر ، ثم أقبل حتى أتى قومه . فلما رأوا ما قد حدث وأنهم به عرفوا أن حجراً يُقاتلهم وأنه لا بد من القتال ، فخشد الناس لذلك . وبلغ حجراً أمرهم ، فأقبل نحوهم . فلما غشيهم ناهضوه القتال وهم بين أبرقين من الرمل في بلادهم يدعيان اليوم أبرقَ حُجْر ، فلم يلبثوا حجراً أن هزَموا أصحابه وأسروه فبسوه . وتشاور القوم في قتله ؛ فقال لهم كاهن من كهنتهم بعد أن حبسوه ليروا فيه رأيهم : أى قوم ! لا تعجلوا بقتل الرجل حتى أزعركم . فأنصرف عن القوم لينظر لهم في قتله . فلما رأى ذلك علباء خشي أن يتواكلوا في قتله ؛ فدعا غلاماً من بني كاهل ، وكان ابن أخته وكان حُجْر قتل أباه زوج أخت علباء ، فقال : يا بُني ، أعندك خير فتشأر بأبيك وتنال شرف الدهر وإن قومك لن يقتسلوك ؟ ! . فلم يزل بالغلام حتى حرَّبه ، ودفع إليه حديدة وقد شحذها وقال : ادخل عليه مع قومك ثم اطعنه في مقتلته . فعمد الغلام الى الحديدة فخبأها ثم دخل على حُجْر في قُبته التي حبس فيها . فلما رأى الغلام غفلةً وثب عليه فقتله ؛ فوثب القوم على الغلام . فقالت بنو كاهل : ثأرنا وفي أيدينا . فقال الغلام : إنما ثأرتُ بأبي ، نفلوا عنه . وأقبل كاهنهم المزدح فقال : أى قوم ! قتلتموه ! مَلِكُ شهر ، وذلُّ دهر . أما والله لا تحفظون عند الملوك بعده أبداً .

وصيته لبنيه
عند موته

قال ابن السكيت: ولما طعن الأسدى حُجْرًا ولم يُجهز عليه، أوصى ودفع كتابه إلى رجل وقال له: انطلق إلى أبى نافع - وكان أكبر ولده - فإن بكى وجزع فآله عنه، واستقرهم واحدًا واحدًا حتى تأتى امرأ القيس - وكان أصغرهم - فأئهِم لم يجزع فآدفع إليه سلاحى وخيلى وقُدورى ووصيتى. وقد كان بين فى وصيته من قتله وكيف كان خبره. فانطلق الرجل بوصيته إلى نافع ابنه؛ فأخذ التراب فوضعه على

امرؤ القيس يشار
بأبيه

٦٨
٨

رأسه. ثم استقرهم واحدًا واحدًا فكلهم فعل ذلك، حتى أتى امرأ القيس فوجده مع نديم له يشرب الخمر ويلعبه بالنرد؛ فقال له: قُتِل حُجْر. فلم يلتفت إلى قوله؛ وأمسك نديمه. فقال له امرؤ القيس: اضرب فضرِب. حتى إذا فرغ قال: ما كنت لأفسد عليك دَسْتِكَ. ثم سأل الرسول عن أمر أبيه كله فأخبره. فقال: الخمر على والنساء حرام حتى أقتل من بنى أسد مائة وأجز نواصي^(١) مائة. وفى ذلك يقول:

أَرِقْتُ ولم يَأْرِقْ لِمَا بَى نَافِعُ * وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ لِهَمُومِ الرُّوَادِعُ

وقال ابن الكلبي: حدثنى أبى عن ابن الكاهن الأسدى: أن حُجْرًا كان طرد امرأ القيس وآلى ألا يقيم معه أنفة من قوله الشعر، وكانت الملوك تأنف من ذلك، فكان يسير فى أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذ العرب من طيئ وكلب وبكر ابن وائل؛ فإذا صادف غديرًا أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه فى كل يوم؛ وخرج إلى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا معه وشرب الخمر وسقاهم وغنّته قِيَانُهُ. ولا يزال كذلك حتى ينفد ماء ذلك الغدير ثم ينتقل عنه إلى غيره. فأتاه خبر أبيه ومقتله وهو بدمون من أرض اليمن، أتاه به رجل من بنى عجل يقال له عامر الأعور أخو الوصاف. فلما أتاه بذلك قال:

(١) يريد: حتى أقتل منهم مائة وآسر مائة. وكان من عادات العرب أنه إذا أسر الرجل منهم آخر

وأراد أن يهن عليه جزا نصيبته (وهي الشعر فى مقدم الرأس) وأطلقه، فتكون الناصية عنده نغرا.

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَى دَمُونٍ * دَمُونُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمَانُونُ
* وَإِنَّا لِأَهْلِهَا مُجْبُونُ^(١) *

ثم قال : ضَيْعِي صَغِيرًا وَحَمْلِي دَمَهُ كَبِيرًا . لَأَصْحَوَ الْيَوْمَ وَلَا سُكَّرَ غَدًا . « الْيَوْمَ نَحْرُ ،
وَعَدًا أَمْرُ » فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثم قال :

خَالِيٌّ لَا فِي الْيَوْمِ مَصْحَى لِشَارِبٍ * وَلَا فِي غَدٍ إِذْ ذَاكَ مَا كَانَ يُشْرَبُ^٥
ثم شَرِبَ سَبْعًا ، فَلَمَّا صَحَا إِلَى آلَا يَا كُلَّ لَحْمًا ، وَلَا يَشْرَبُ نَحْرًا ، وَلَا يَدَّهِنُ بَدْنًا ،
وَلَا يَصْبِيبُ أَمْرَةً ، وَلَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ مِنْ جَنَابَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَ بَثَارُهُ . فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ
رَأَى بَرْقًا فَقَالَ :

أَرِقْتُ لِبَرَقٍ بَلِيلٍ أَهْلٌ * يُضِيءُ سَنَاهَ بَاعِلَى الْجَبَلِ
أَنَا حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ * بِأَمْرِ تَزَعَّزُعٍ مِنْهُ الْقُلُوبُ^{١٠}
بَقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ * إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ^(٢)
فَأَيْنَ رَبِيعَةٌ عَنْ رَبِّهَا * وَأَيْنَ تَمِيمٌ وَأَيْنَ الْخَوَلُ
إِلَّا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ * كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَكَلِ

وَرَوَى الْهَيْثَمُ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِيَّ قُتِلَ أَبُوهُ كَانَ غَلَامًا قَدْ تَرَعَّرَعَ ، وَكَانَ
فِي بَنِي حَنْظَلَةَ مَقِيمًا لِأَنَّ ظَهْرَهُ كَانَتْ أَمْرَةً مِنْهُمْ . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ :

يَا لَهْفٍ هَنَدٍ إِذْ خَطِئْتُ كَاهِلًا * الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَاحِلَ^(٣)^(٤)
١٥

(١) كَذَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ (مَادَّةُ دَمْنٍ) وَمَعْنَى الْبِلْدَانِ لِيَاقُوت . وَفِي الْأَصُولِ : « وَإِنَّمَا لِأَهْلِهَا مُجْبُونٌ » .

(٢) جَلَلٌ : هَذَا هُنَا بِمَعْنَى هَيْنٍ . (٣) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ وَنَسْخَةُ الْأَسْنَادِ الشَّنَقِيطِيِّ مَصْحُوحَةٌ

بِقَلْبِهِ . وَخَطِئْتُ هَذَا هُنَا بِمَعْنَى أَخْطَأَ . وَكَاهِلٌ أَبُو نَحْسٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ كَاهِلُ بْنُ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ

نَزِيمَةٍ . (رَاجِعْ دِيْوَانَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ص ٧٨ نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مَحْفُوظَةٍ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ تَحْتَ رَقْمِ

٢٠ ٥) أَدَبِ ش . وَفِي الْأَصُولِ : « حَفَايِنَ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ الْمَعْجَمَةِ . (٤) الْحَاحِلُ :

السِّدِّ الْكَرِيمِ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الرِّبْزُ فِي نَسْخِ دِيْوَانِهِ مُخْتَلَفًا فِي تَرْتِيبِ شَطَرَاتِهِ . وَبَرِيدٌ بِالضَّمِيرِ فِي خَطِّئْتُ

الْخَلِيلِ وَالْقَاتِلِينَ بَنِي أَسَدٍ .

تالله لا يذهب شيخي باطلا * يا خير شيخ حسبا ونائلا
 وخيرهم - قد علموا - فواضلا ^(١) * يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ النَّوَاهِلَا
 وحى صعب والوشيج الذابلا * مُسْتَفِرَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا ^(٢)

يعنى صعب بن علي بن بكر بن وائل . معنى قوله "مستفريات بالحصى" : يريد أنها
 أنارت الحصى بحوافرها لشدة جريها حتى ارتفع الى أنفارها فكأنها استنفرت به .

وقال المهيم بن عدي : لما قُتل جُرْ انحازت بنته وقطينه الى عوير بن شجنة .
 فقال له قومه : كُلُّ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ مَا كُولُون ، فَأَبَى . فلما كان الليل حمل هنداً
 وقطينها وأخذ بخطام جملها وأشام بهم في ليلة طخياء مُدْهِمَّة . فلما أضاء البرق
 أبدى عن ساقيه وكانتا حَمَشَتَيْنِ ^(٤) . فقالت هند : ما رأيت كالليلة ساقٍ وإف . فسمِعَها
 فقال يا هند : هما ساقا غادرٍ شرٍّ . فرمى بها النجاد حتى أطلعها تجران ، وقال لها :
 إني لست أغني عنك شيئاً وراء هذا الموضع ، وهؤلاء قومك ، وقد برئت خفارتى .
 فمدحه امرؤ القيس بعدة قصائد ، منها قوله في قصيدة له :

أَلَا إِن قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ * هُم مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانِ ^(٥)
 عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطُهُ * أَبَرَّ بِمِشَاقٍ وَأَوْقَى بِجِجْرَانِ
 هُم أَبْلَغُوا الْحَيَّ الْمُضِيعَ أَهْلَهُ * وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَتَجْرَانِ

(١) ورد بدل هذا الشطر في إحدى نسخ الديوان قوله :

* نحن جلبنا القرح جوافلا *

والقرح : (بضم القاف وتشديد الراء مفتوحة) جمع قَارِح ، وهو من الخيل ما كان في الخامسة من سنه .
 والجوافل : الضواير . (٢) جوافل : مسرعات ، يقال : جفل وأجفل إذا أسرع .
 (٣) الأنفار : جمع نَفَر (بالتحريك) وهو السير الذي في مؤخرة السرج تحت ذنب الدابة .
 وأما الثفر (بفتح فسكون وبضم فسكون) فهو جميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء للناقة .
 (٤) حمشتين : دقيقتين . (٥) آل غدران (بالضم) : بطن من العرب .

٦٩

٨

هند بنت جبر
 يجيرها عوير
 ابن شجنة

وقوله :

أَلَا قَبِحَ اللَّهُ الْبَرَّاجِمَ كُلَّهَا * وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَقَّرَ دَارِمًا
فَمَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرَ وَرَهِيْطَهُ * لَدَى بَابِ مُجْرٍ إِذْ تَجَزَّدُ قَائِمًا

- وقال ابن قتيبة في خبره : إنَّ القصة المذكورة عن عُويْر كانت مع أبي حنبل وجارية ابن مُرٍّ . قال ويقال : بل كانت مع عامر بن جُوَيْن الطائي وإن ابنته أشارت عليه بأخذ مال مُجْر وعياله ؛ فقام ودخل الوادي ثم صاح : أَلَا إنَّ عامر بن جوين غدر ، فأجابه الصدي مثل قوله ؛ فقال ما أقبح هذا من قول ! ثم صاح : أَلَا إنَّ عامر بن جُوَيْن وَفَى ، فأجابه الصدي بمثل قوله ؛ فقال : ما أحسن هذا ! ثم دعا ابنته بِجَدْعَةٍ ^(١) مِنْ غَنَمٍ فَاحْتَلَبَهَا وَشَرِبَ وَأَسْتَلَقَى عَلَى قَفَاهُ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْدِرُ مَا أَجْرَأْتَنِي جَدْعَةً . ثم نهض وكانت ساقاه حَمَشَتَيْنِ ؛ فقالت ابنته : والله ما رأيتُ كالِيَوْمِ سَاقِي وَافٍ . فقال : وكيف بهما إذا كانتا سَاقِي غَادِرٍ ! هما والله حينئذ أقبح .

- وقال ابن الكلبي عن أبيه ويعقوب بن السكيت عن خالد الكلابي :
إنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ بَكْرًا وَتَغَلَّبَ ، فَسَأَلَهُمُ النَّصْرَ عَلَى بَنِي أَسَدَ .
فَبِعَثَ الْعَيُونَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ فَنَذَرُوا بِالْعَيُونَ وَبَلَغُوا إِلَى بَنِي كِنَانَةَ . وَكَانَ الَّذِي أَنْذَرَهُمْ
بِهِمْ عِلَابَةُ بْنُ الْحَارِثِ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ لَهُمْ عِلَابَةُ : يَا مَعْشَرَ بَنِي أَسَدٍ تَعْلَمُونَ !
وَاللَّهِ إِنَّ عَيُونَ أَمْرَأَ الْقَيْسِ قَدْ أَتَتْكُمْ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ بِخَبْرِكُمْ ، فَارْحَلُوا بَلِيلَ وَلَا تُعْلِمُوا
بَنِي كِنَانَةَ ، فَفَعَلُوا . وَأَقْبَلَ أَمْرَأُ الْقَيْسِ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ بَكْرٍ وَتَغَلَّبَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَنِي
كِنَانَةَ وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ بَنِي أَسَدٍ فَوَضَعَ السَّلَاحَ فِيهِمْ وَقَالَ : يَا لِنَارَاتِ الْمَلِكِ ! يَا لِنَارَاتِ
الْهُمَامِ ! فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ فَقَالَتْ : أَيْتَ اللَّعَنَ ! لَسْنَا لَكَ بِثَارٍ ،

أمرؤ القيس
يستعدى بكرا
وتغلب على بني أسد

نحن من كنانة، فدونك ثارك فاطلبهم فإن القوم قد ساروا بالأمس. فتيسع بنى أسد ففاتوه ليلتهم تلك — فقال في ذلك :

ألا يألّف هندي إترقوم * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدّهم^(١) بنى أبيهم * وبالأشقين ما كان العقاب
وأفلتن علباء جريضا^(٢) * ولو أدركته صيفر الوطاب^(٣)
يعنى بنى أبيهم بنى كنانة ؛ لأن أسدا وكنانة ابني خزيمة أخوان .

٧٠
٨

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

سمعت رجلا سأل يونس عن قوله "صيفر الوطاب"، فقال: سألنا رؤبة عنه فقال : لو أدركوه قتلوه وساقوا إبله فصيفرت وطابه من اللبن . وقال غيره : صيفر الوطاب أى إنه كان يقتل فيكون جسمه صفرا من دمه كما يكون الوطاب صفرا من اللبن .

— [وأدركهم^(٤)] طهرا وقد تقطعت خيله وقطع أعناقهم العطش ، وبنو أسد جامون^(٥) على الماء، فنهد اليهم فقاتلهم حتى كثرت الجرحى والقتلى فيهم، وحجز الليل بينهم، وهربت بنو أسد . فلما أصبحت بكر وتغلب أبوا أن يتبعوهم وقالوا له : قد أصبت ثارك . قال : والله ما فعلت ولا أصبت من بنى كاهل ولا من غيرهم

(١) الجذ : الحظ . والأشقين : جمع أشق ، أى وقى بنى أسد حظهم إذ وقع العقاب بالأشقين بنى أبيهم وهم كنانة . (٢) أفلتن جريضا أى أفلتن بعد جهد ومشقة . والأصل في الجرض : الغصص بالريق . وظاهر أن مرجع الضمير في «أفلتن» و «أدركته» الخليل التي كررها عليها . (٣) في الأصول : «يعنى بأبيهم بنى كنانة» وهو غير مستقيم . (٤) التكملة عن تجريد الأغاني . (٥) كذا في ١ ، م . وجامون : مجتمعون مستريحون . وفي تجريد الأغاني : «جامون» . وفي سائر الأصول : «جامون» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(١) من بنى أسد أحدا . قالوا : بلى ، ولكك رجل مشئوم . وكرهوا قتالهم بنى كنانة وانصرفوا عنه . ومضى هارباً لوجهه حتى لحق بحمير .

وقال ابن السكيت حدثني خالد الكلابي : أن امرأ القيس لما أقبل من الحرب على فرسه الشقراء بلأ إلى ابن عمته عمرو بن المنذر - وأمه هند بنت عمرو بن حُجر ابن آكل المرار ، وذلك بعد قتل أبيه وأعمامه وتفرق مُكٍ أهل بيته ، وكان عمرو يومئذ خليفة لأبيه المنذر ببقعة وهي بين الأنبار وهييت - فمدحه وذكر صهره ورحمه وأنه قد تعلق بجباله ولجأ إليه . فأجاره ، ومكث عنده زمانا . ثم بلغ المنذر مكانه عنده فطلبه ، وأنذره عمرو فهرب حتى أتى حمير .

بلأ إلى عمرو
ابن المنذر

وقال ابن الكلبي والهميم بن عدي وعمربن شبة وابن قتيبة :

يستنصر ازدشنوة

١٠ فلما امتنعت بكر بن وائل وتغلب من اتباع بنى أسد خرج من قوره ذلك إلى اليمن فاستنصر ازدشنوة ؛ فأبوا أن ينصروه وقالوا : إخواننا وجيراننا . فنزل بقبيل يدعى مرثد الخير بن ذى جادن الحميري ، وكانت بينهما قرابة ، فاستنصره واستمده على بنى أسد ؛ فأمدّه بخمسة رجل من حمير ؛ ومات مرثد قبل رحيل امرئ القيس بهم ، وقام بالملكة بعده رجل من حمير يقال له قرمل بن الحميم وكانت أمه سوداء ، فردد امرأ القيس وطول عليه حتى هم بالانصراف وقال :

مرثد الخير
الحميري

وقرمل بن الحميم

١٥

وإذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا * وإذ نحن لا ندعى عبيداً لقرمل

فأنفذ له ذلك الجيش ؛ وتبعه شذاذ من العرب ، واستأجر من قبائل العرب رجالاً ، فسار بهم إلى بنى أسد . ومرّ بتبالة^(٢) وبها صنم للعرب تعظمه يقال له

(١) أظن أن صوابه : « بنى أسد » .

(٢) تبالة : موضع بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة .

ذو الخَلَصَة^(١)؛ فَاسْتَقْسَمَ^(٢) عنده بِقِدَاحِهِ وهى ثلاثة الأَمر والنَّهى والمُتَرَبِّص، فأَجَالَهَا
نُفْرَجَ النَّاهى، ثم أَجَالَهَا نُفْرَجَ النَّاهى، ثم أَجَالَهَا نُفْرَجَ النَّاهى؛ بِفُجْمَعِهَا وكَسَرِهَا
وضرب بها وَجَهَ الصَّغْمِ وقال: مِصْصَمَتَ بَطَرَ أَتَمَكْ! لو أَبُوك قُتِلَ مَا عَقَّقْتَنِي. ثم خَرَجَ
فَظَفِرَ بَنِي أَسَدٍ. ويقال: إِنَّهُ مَا اسْتَقْسَمَ عِنْدَ ذِي الْخَلَصَةِ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَدَحُّ حَتَّى
جاءَ أَمْرُ اللَّهِ بِالْإِسْلَامِ وَهَدَمَهُ حَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ.

قالوا: وألحَّ المنذر في طلب امرئ القيس ووجهه الجيوش في طلبه من إياد وبهراء
وتنوخ ولم تكن لهم طاقة، وأمدّه أنوشروان بجيش من الأساورة فسرَّحهم في طلبه.
وتفرقت حمير ومن كان معه عنه. فتنجا في عصابة من بنى آكل المُرَّار حتى نزل
بالحارث بن شهاب من بنى يربوع بن حنظلة، ومع امرئ القيس أذراع خمسة:
الفضفاضة والضافيسة والمحصنة والحريق^(٣) وأتم الذبول^(٤) كُنَّ لَبْنَى آكل المُرَّار يتوارثونها
مَلِكًا عَنْ مَلِكٍ. فَقَلَّمَا لَبِثُوا عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ الْمَنْذَرُ مَائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ
يُوعِدُهُ بِالْحَرْبِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَيْهِ بَنَى آكل المُرَّار فَأَسْلَمَهُمْ؛ وَلَبَّجَا أَمْرُ الْقَيْسِ وَمَعَهُ
يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَبَنَتُهُ هِنْدُ (بَنْتُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ) وَالْأَدْرُعُ وَالسَّلَاحُ وَمَالٌ
كَانَ بَقِيَ مَعَهُ؛ نُفْرَجَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَ فِي أَرْضٍ طَيِّبٍ؛ وَقِيلَ: بَلْ نَزَلَ قَبْلَهُمْ عَلَى^(٥)
سَعْدِ بْنِ الضَّبَابِ الْإِيَادِيُّ سَيِّدِ قَوْمِهِ فَأَجَارَهُ.

طلبه المنذر فهرب
ونزل بالحارث
ابن شهاب

٧١
٨

ثم نزل على سعد بن
الضباب الإيادي

(١) ذو الخَلَصَة: مروة بيضاء منقوش عليها كهيفة الناج، وكان سدنتها بنى أمامة من باهلة
بن أعصر وكانت تعظمها وتهدي لها خنعم وبجيلة وأزد السراة ومن فارسهم من بطون العرب من هوازن.
(الأصنام لابن الكلبي ص ٤٣) (٢) الاستقسام بالأزلام: طلب معرفة ما قسم لاء مما لم يقسم.
(٣) في ١، م: «الحريق». وفي تجريد الأغاني: «الحريق».
(٤) كذا في تجريد الأغاني. وفي الأصول: «قبلة».

قال ابن الكلبي : وكانت أم سعد بن الضباب تحت حجر أبي أمري القيس فطلقها وكانت حاملا وهو لا يعرف ، فترجها الضباب فولدت سعدا على فراشه ، فليحق نسبه به . فقال أمري القيس يذكر ذلك :

يُفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيُنْعِمُ بَالَنَا * وَيَغْدُو عَلَيْنَا بِالْحَفَانِ وَالْجُزْءِ^(١)

ونعرف فيه من أبيه شمائلًا * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سمحة ذا وير ذا ووفاء ذا * ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر^(٢)

ثم تحول عنه فوق في أرض طي فزل برجل من بني جديلة يقال له المعلى بن تيم . والمعلى بن تيم
ففي ذلك يقول :

كأني إذ زلت على المعلى * زلت على البواخ من تمام^(٣)

فما ملك العراق على المعلى * بمقتدر ولا ملك الشام

أقر حسي أمري القيس بن حجر * بنو تميم مصابيح الظلام

قالوا : فلبث عنده واتخذ إبلا هناك . ففدا قوم من بني جديلة يقال لهم بنو زيد

فطردوا الإبل . وكانت لأمري القيس راحل مقبدة عند البيوت خوفاً من أن

يدهمه أمر ليسبق عليهم . فخرج حينئذ فزل ببني نهبان من طي ، فخرج نفر منهم

فركبوا الرواحل ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة ، فرجعوا إليه بلا شيء . فقال .

في ذلك :

وأعجبني مشي الحزقة خالد * كشي أنان حلت بالمناهل^(٤)

(١) ورد هذا الشطر في ديوانه هكذا : * بنى الرقاق المترعات والجزء . (٢) في الأصول :

« من أرض طي » وهو تحريف . وعبارة تجريد الأغاني . « ثم تحول عنه فزل بأرض طي عند رجل ... »

(٣) شمام : اسم جبل لباهلة . (٤) هذه رواية الديوان . والحزقة : القصير الذي يقارب

الخطو . وحلت : منمت عن الماء وطردت مرة بعد مرة . وفي الأصول :

* عجبت له مشي الحزقة خالد *

فدع عنك نهباً صبيحاً في حجراته ^(١) * ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
ففرقت عليه بنو نهبان فرقاً من معزى يحلبها . فانشأ يقول :
إذا ما لم تجد إبلاً فمعزى * كأن قروناً جللتها العصى ^(٢)
إذا ما قام حالها أرنت * كأن القوم صبحهم نعي ^(٣)
فتملاً بيننا أقطاً وسمناً ^(٤) * وحسبك من غنى شبع وري ^(٥)

فكان عندهم ما شاء الله . ثم خرج فزل بعامر بن جوين واتخذ عنده إبلاً، وعامر يومئذ أحد الخلاء الفتاك قد تبرأ قومه من جراره، فكان عنده ما شاء الله، ثم هم أن يغلبه على أهله وماله، ففطن امرؤ القيس بشعر كان عامر ينطق به وهو قوله :

فكم بالصعيد من هيجان مؤبلة ^(٦) * تسير صحاحاً ذات قيد ومرسلة ^(٧)
أردت بها فتكا فلم أرتمض له ^(٨) * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله ^(٩)

- (١) الحجرات : النواحي . يقول : دع النهب الذي صاح المنتهب في نواحيه وأخذه، وحديث حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت . (راجع اللسان في مادة حجر وشرح ديوانه) .
(٢) الفرق : القطيع من الغنم والبقر والظباء، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم . ومن جعل الألف في "معزى" للتأنيث منع من الصرف، ومن جعلها لللاحاق صرف، وهو الأرجح .
(٣) الجلة : المسان (بفتح الميم وتشديد النون كيرات السن) . ويرى هذا الشطر في ديوانه :
* ألا إلا تكن لإبل فمعزى *

(٤) رواية الديوان في هذا البيت :

إذا مشت حوالها أرنت * كأن الحى صبحهم نعي

- بناء الفعل (مشت) للجھول . ومشت حوالها : مسحت بالكف ليدر اللبن . والحوالب : العروق التي تدر اللبن في الضرع واحداً حالب . وأرنت : صوتت . ويحتمل أن تكون المعزى هي المرنّة، وأن يكون الإرتان صوت الشخب الذي يقع في الإناء من كثرة اللبن . (٥) الأقط : شيء يخرج من اللبن المخيض مثل اللبن . (٦) كذا في تجريد الأغاني . وفي ج : « فكم من سعيد » . وفي سائر النسخ : « فكم بالصحيح » وهما تحريف . (٧) ارتمض : حزن، أي فلم أحزن ولم آسف له . ونهنت : كف . (٨) نصب الفعل على تقدير « أن » أي بعد ما كدت أن أفعله، وهو شاذ .

ثم نزل بعامر بن جوين

وكان عامر أيضا يقول يعرض بهند بنت امرئ القيس :

أَلَا حَتَّى هِنْدًا وَأَطْلَاهَا * وَتَقْلَعَانِ هِنْدٍ وَتَحْلَاهَا
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْحُمُومِ * فَأَوَّلَى لِنَفْسِي ^(١) أَوَّلَى لَهَا
سَاحِلَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ * فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا ^(٢)

هكذا روى ابن أبي سعد عن دأريم بن عقال . ومن الناس من يروى هذه الأبيات
للخنساء في قصيدتها :

أَلَا مَا لِعَيْنِي أَلَا مَا لَهَا * لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا

قالوا : فلما عرف امرؤ القيس ذلك منه وخافه على أهله وماله ، تغلّقه وانتقل إلى
رجل من بني ثعل قال له حارثة بن مُرّ فاستجار به . فوقعت الحرب بين عامر
وبين الثعلبي ، فكانت في ذلك أمور كثيرة . قال دأريم بن عقال في خبره : فلما وقعت
الحرب بين طيئ من أجله ، خرج من عندهم فترل برجل من بني قسارة يقال له
عمرو بن جابر بن مازن ، فطلب منه الجوار حتى يرى ذات عيبه ، فقال له القزاري :
يَا بْنَ حُجْرٍ ، إِنِّي أَرَاكَ فِي خَلٍّ مِنْ قَوْمِكَ وَأَنَا أَنَفْسُ ^(٣) بِمَثَلِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ ، وَقَدْ
كَدْتَ بِالْأُمْسِ تَوَكَّلْ فِي دَارِ طِيئٍ ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ أَهْلُ بَرٍّ لَا أَهْلُ حَصُونٍ تَمْنَعُهُمْ ،
وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ ذُؤَبَانٌ مِنْ قَيْسٍ ، أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَلَدٍ ! فَقَدْ جِئْتُ قَيْصَرَ ^(٤)
وَجِئْتُ النَّمَانَ فَلَمْ أَرْ لَضِيْفٍ نَازِلٍ وَلَا لُجَيْدٍ مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ صَاحِبِهِ . قَالَ : مَنْ
هُوَ وَأَيْنَ مَنْزِلُهُ ؟ قَالَ : السَّمُوعِلُ بَنِيَاءَ ، وَسَوْفَ أَضْرِبُ لَكَ مِثْلَهُ ، هُوَ يَمْنَعُ ضَعْفَكَ
حَتَّى تَرَى ذَاتَ عَيْبِكَ ، وَهُوَ فِي حِصْنٍ حَصِينٍ وَحَسْبٍ كَبِيرٍ . فَقَالَ لَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ

ثم بخارطة بن مر

نزل بعمرو بن جابر
فدله على السموعل

(١) أدلى لك : كلمة توعده وتهديد ، وقد تكون كلمة تلهف ، يقولها الرجل إذا حاول شيئا فأفانته من

بعد ما كاد يصيبه . (٢) الآلة هنا : الحالة . (٣) يريد : ينظر في أمره ويصلح من شأنه .

(٤) أنفسي به : أضرب به .

وكيف لي به ؟ قال : أوصلك إلى من يُوصلك إليه ؛ فصَحِّبه إلى رجلٍ من بني
فَزَّارة يقال له الرِّبيع^(١) بن ضُبُع الفَزَّاريّ ممن يأتى السموءل فيَحْمِلُهُ وَيُعْطِيهِ . فلَمَّا
صار إليه قال له الفَزَّاريّ : إنّ السموءل يعجبه الشعر . فتعالَ نَتَاشِدْ له أشعارا .
فقال أمرؤ القيس : قل حتى أقول . فقال الربيع :

قُلْ لِلنِّسَةِ أَى حِينٍ نَلْتَقِ * بِفِنَاءِ بَيْتِكَ فِي الْحَضِيضِ الْمَزَلِيِّ ٥
وهى طويلة يقول فيها :

ولقد أتيتُ نَبِيَّ الْمُصَاصِ مُفَاحِرًا * وإلى السموءل زُرْتُهُ بِالْأَبْلَقِ
فأتيتُ أَفْضَلَ مَنْ تَحْمِلُ حَاجَةً * إن جئته في غَارِمٍ أَوْ مُرْهَقِ
عرفتُ له الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ * وَحَوَى الْمَكَارِمَ سَابِقًا لَمْ يُسْبِقِ

١٠ قال : فقال أمرؤ القيس :

طَرَقْتُكَ هَنْدٌ بَعْدَ طَوِيلٍ تَجَنَّبُ * وَمَنَا وَلَمْ تَكُ قَبْلَ ذَلِكَ تَطْرُقُ

وهى قصيدة طويلة ، وأظنها منجولة لأنها لا تشا كل كلام أمرئ القيس ، والتوليد
فيها بين ، وما دونها في ديوانه أحد من الثقات ؛ وأحسبها مما صنعه دارم لأنه من
ولد السموءل ومما صنعه من روى عنه من ذلك فلم تكتب هنا . قال فوفد الفزاري^(٢)

١٥ بأمرئ القيس إليه . فلما كانوا ببعض الطريق إذا هم ببقرة وحشية مرمية . فلما
نظر إليها أصحابه قاموا فذكَّوها . فبينما هم كذلك إذا هم بقوم قنّاصين من بني ثعل^(٣) .
فقالوا لهم : من أنتم ؟ فانتسبوا لهم ، وإذا هم من جيران السموءل فانصرفوا جميعا .
وقال أمرؤ القيس :

$\frac{٧٣}{٨}$

(١) في المشتبّه أنه اختلف فيه هل هو بفتح الراء أو ضمها .

(٢) وردت هذه الجملة هكذا في الأصول . ولعل صوابها « أو مما صنعه من روى عنه فلم تكتب هنا » . ٢٠

(٣) ثعل : قبيلة من طي .

رَبِّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلٍّ * مُخْرِجَ كَفَيْهِ مِنْ قُتْرِهِ^(١)
عَارِضِ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ * مَعَ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرِهِ^(٢)

— هكذا في رواية ابن داريم . ويروى "غير باناة" و "تحت باناة" — .

إِذَا أَتَيْتَهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً * فَتَمْتَنَى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ^(٣)
فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا * بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ^(٤)
بَرَهَيْشٍ مِنْ كَانَتْهِ * كَلَّظَى الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ^(٥)

(١) القتر : جمع قتره وهي بيت الصائده الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتفتر منه .

(٢) يقال : عرض الرامي القوس عرضا إذا أضعفها ثم رمى عنها . وزوراء : معوجة . والنشم : شجر تتخذ منه القسي . والرواية التي كتب عنها الشراح هي رواية « غير باناة » . والباناة لغة طي في البانية كما يقولون في ناصية ناصاة وفي فارية فاراة . والباناة من القسي : التي لصق وترها بكبدتها حتى كاد ينقطع وترها في بطنها من لصوقه بها ، وهو عيب . و« على » بمعنى « عن » أي غير باناة عن الوتر . وعلى هذا الوجه يكون « غير » بنصب الراء صفة لزوراء . ويجوز أن يكون بكسر الراء على أنه من صفة الرامي ، يقال رجل باناة وهو الذي ينحن صلبه إذا رمى فيذهب سهبه على وجه الأرض ، وعلى هذا تكون « على » هنا في موضعها . (٣) واردة : عطاشا . وتمتنى : انعطف . ويروى : « فتمتنى » و« فتمتنى »

أي تمطى ومعناه : مد ونزع . والنزع الرمي عن القوس . وفي يسره — كما في شرح ديوانه ، رواية أبي سهل (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣ أدب ش) — أي في يسر السهم للرمي . قال أبو سهل : يقول القوس في يساره فإذا اشتد يساره تابع مده فنفذ السهم أجود وإلا لم ينفذ جيدا . وفي اللسان (مادة يسر) عن الجوهرى أن اليسرة بالتحريك أسرار الكف (خطوطها) إذا كانت غير ملتزمة وهي تستحب . قال شمر : ويقال في فلان يسر ، وأنشد :

٢٠ * فتمتنى النزاع في يسره *

قال : هكذا روى عن الأصمعي وفسره حيال وجهه . ويروى : « في يسره » بضم الياء وفتح السين جمعا ليسرى ، ويروى « في يسره » بضمعين جمعا ليسار . (٤) الفرائص : جمع فريصة وهي التي ترعد من الدابة عند مرجع الكتف تتصل بالفؤاد . وإزاء الحوض : مصب الماء فيه . وعقره : موضع الشاربة ، يريد أن هذا الرامي حاذق خبير بالرمي لا يرميها إلا في مقتل . وخص إزاء الحوض أوعقره لأنه مكان تأمن فيه وتطمئن إليه ، فهو أمكن له فيما يريد منها . (٥) الرهيش : السهم الضامر الخفيف .

رأسه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجرة^(١)

فهو لا تتي رميته * ما له لا عد من نفيه^(٢)

قال: ثم مضى القوم حتى قدموا على السمّوع، فأنشدته الشعر، وعرف لهم حقهم،

فأنزل المرأة في قبة آدم وأنزل القوم في مجلس له برّاج، فكان عنده ما شاء الله. ثم

لأنه طلب إليه أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر الغساني بالشام ليوصله إلى

قيصر، فاستنجد له رجلاً، واستودع عنده المرأة والأدراع والمال، وأقام معها

يزيد بن معاوية بن الحارث ابن عمه. فمضى حتى انتهى إلى قيصر، فقبله وأكرمه

وكانت له عنده منزلة. فأندس رجل من بني أسد يقال له الطّاح، وكان امرؤ القيس

قد قتل أحاً له من بني أسد، حتى أتى إلى بلاد الروم فأقام مستخفياً. ثم إن قيصر

ضم إليه جيشاً كثيفاً وفيهم جماعة من أبناء الملوك. فلما فصل قال لقيصر قوم من

أصحابه: إن العرب قوم غدر ولا تأمن أن يظفر بما يريد ثم يغزوك بن بعثت معه.

وقال ابن الكلبي: بل قال له الطّاح: إن امرأ القيس غوي عاهر وإنه لما انصرف

عنك بالجيش ذكر أنه كان يرأسل ابنتك ويواصلها، وهو قاتل في ذلك أشعارا

يُسهرها بها في العرب فيفضحها ويفضحك. فبعث إليه حينئذ بحلة وشي مسمومة

منسوجة بالذهب وقال له: إني أرسلت إليك بحلتي التي كنت ألبسها تكممة لك،

فاذا وصلت إليك فألبسها باليمن والبركة، واكتب إلى بحبرك من منزل منزلي. فلما

(١) الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران. وأدخل الماء في ناهضة للبالغة أولاً لأنه أراد

الأنثى، كما يقال صقر وصقرة. قال أبو بكر: ونخص ريش النواض لأن ريشها ألين وأطول وريش

المسان لا خير فيه. أمهات: أرقه. وقال أبو عبيدة: أمهات: سقاء الماء. (٢) أي لا ترتفع

من مكانها الذي أصابها فيه السهم لحلق الرامي؛ يقال: أتميت الصيد فتمى بني وذلك أن ترميه فتصديه

ويذهب عنك فيموت بعد ما ينبغي. ومعنى لا عد من نفيه: أماته الله فلا يعد من قومه، والمراد التعجب

بأنه، كما يقال: قاتله الله في موضع المدح والتعجب. (٣) في ج: «واستودعه».

طلب إلى السمّوع
أن يكتب له إلى
الحارث ليوصله
إلى قيصر

لما وصل إلى
قيصر دس له عنده
الطّاح حتى سمه
بحلة خلعهما عليه

٥

١٠

١٥

٢٠

وصلت اليه ليسها واشتد سروره بها ، فأسرع فيه السم وسقط جلده ، فلذلك سمي
ذا القروح ، وقال في ذلك :

لقد طمَح الطَّاح من بُعد أرضه * ليلبسني ممَّا يلبس أبوسا^(١)
فلو أنها نفسُ تموت سَويَّة * ولكنَّها نفسٌ تَسَاقُطُ أنفُسَا

قال : فلما صار الى بلدة من بلاد الروم تدعى أنقرة احتضر بها ، فقال :
رُبَّ خُطْبَةٍ مُسَحْفَرَةٍ * وَطَعْنَةٍ مُتَعَجِّرَةٍ^(٢)
وَجَفْنَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ * حَلَّتْ بِأَرْضِ أَنْقَرِه
ورأى قبر امرأة من أبناء الملوك ماتت هناك فدُفِنَتْ في سَفْحِ جَبَلٍ يُقال له عَسِيب ؛
فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فقال :

١٠ (١) في ديوانه :

وبدلت قرحا دائما بعد صحة * لعل ما يانا يحول أبوسا
لقد طمَح الطَّاح من بُعد أرضه * ليلبسني من دأه ما تلبسا

(٢) يقال : اسحفر في خطبه اذا مضى واتسع في كلامه . والمتعجرة : السائلة ، يقال : تعجر الدم
فانعجرا اذا صبه فانصب . والجفنة المتحيرة : المثلثة طامعا ودسا . وهذه الشطره الثالثة غير مترية . وقد ورد
هذا الشعر في مقدمة ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ١٣ أدب ش :

١٥ وطعنة متعجيره * وخطبة مسحفره
وجفنة مدعثره * تبقى غذا بأنقره
والجفنة المدعثره : المثلثة . وورد في اللسان (مادة تعجر) وكأب الشعر والشعراء وليس فحما هذا
الشطر ؛ ففى اللسان :

٢٠ رب جفنة متعجيره * وطعنة مسحفره
* تبقى غذا بأنقره *
وفي الشعر والشعراء :

وطعنة مسحفره * وجفنة متعجيره
* تبقى غذا بأنقره *

أجارتنا إنا المزار قريب * وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فدفن إلى جنب المرأة، فقبره هناك .

٧٤
٨

عبد الملك بن عمير
يحدث عمر بن
هيرة بحديث عنه
فيسربه ويخبره

أخبرني محمد بن القاسم عن مجالد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال :
قدم علينا عمر بن هيرة الكوفي، فأرسل إلى عشيرة أنا أحدهم من وجوه الكوفة
فسمروا عنده ، ثم قال : ليحدثني كل رجل منكم أحدوثته وأبدأ أنت يا أبا عمر .
فقلت : أصلح الله الأمير ! أحدث الحق أم حديث الباطل ؟ قال : بل حديث
الحق . قلت : إن امرأ القيس آلى باللية ألا يتزوج امرأة حتى يسألها عن
ثمانية وأربعة وثلثين ؛ فجعل يخطب النساء ، فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر .
فبينما هو يسير في جوف الليل إذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة
تمامه ، فأعجبته ؛ فقال لها : يا جارية ! ما ثمانية وأربعة واثنتان ؟ . فقالت : أما ثمانية
فأطباء الكلبة . وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنتان فتدنيا المرأة . فخطبها إلى أبيها
فزوجها ليها . وشرطت هي عليه أن تسأله ليلة بنائها عن ثلاث خصال ، فجعل
لها ذلك ، وأن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أعبيد وشر وصالف وثلاثة
أفرايس ففعل ذلك . ثم إنه بعث عبداً له إلى المرأة وأهدى إليها نحيماً من سمن ونحيماً
من عسل وحلّة من عصب . ففزل العبد ببعض المياه فنشرا الحلّة وليسها فتعلقت
بعشرة فأنشقت ، وفتح النحيين فطعم أهل الماء منهما فنقصا . ثم قدم على المرأة
وهم خلوف . فسألها عن أبيها وأمها وأخيها ودفع إليها هديتها . فقالت له : أعلم
مولاك أن أبا ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وأن أمي ذهبت تسق النفس

(١) يكنى عبد الملك بن عمير أبا عمرو وأبا عمرو . (٢) النحي : الزق .

(٣) خلوف : غيب .

- نَفْسَيْنِ، وَأَنَّ أُنْحَى يَرَاعِي الشَّمْسَ، وَأَنَّ سَمَاءَكُمْ انشَقَّتْ، وَأَنَّ وَعَاءَكُمْ نَضَبًا . فَقَدِمَ
 الْغَلَامُ عَلَى مَوْلَاهُ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهَا إِنَّ أَبِي ذَهَبَ يَقْرَبُ بَعِيدًا وَيَبْعَدُ
 قَرِيبًا، فَإِنَّ أَبَاهَا ذَهَبَ يُخَالِفُ قَوْمًا عَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهَا ذَهَبَتْ أُمِّي تَشْقُ النَّفْسَ
 نَفْسَيْنِ، فَإِنَّ أُمَّهَا ذَهَبَتْ تُقْبِلُ ^(١) امْرَأَةً نَفْسَاءَ . وَأَمَّا قَوْلُهَا : إِنَّ أُنْحَى يَرَاعِي الشَّمْسَ،
 ٥ فَإِنَّ أَخَاهَا فِي سَرِجٍ لَهُ يَرَاهُ فَهُوَ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ لِيُرَوِّحَ بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهَا : إِنَّ
 سَمَاءَكُمْ انشَقَّتْ، فَإِنَّ الْبُرْدَ الَّذِي بَعَثَتْ بِهِ انشَقَّ . وَأَمَّا قَوْلُهَا إِنَّ وَعَاءَكُمْ نَضَبًا، فَإِنَّ
 النَّحَّيْنِ اللَّذَيْنِ بَعَثَتْ بِهِمَا نَقْصًا، فَاصْدُقْنِي . فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ، إِنِّي نَزَلْتُ بِمَاءٍ مِنْ
 مِيَاهِ الْعَرَبِ، فَسَأَلُونِي عَنْ نَسَبِي فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ، وَنَشَرْتُ الْحُلَّةَ فَأَنْشَقَّتْ،
 وَفَتَحْتُ النَّحَّيْنِ فَأَطْعَمْتُ مِنْهُمَا أَهْلَ الْمَاءِ . فَقَالَ : أَوْلَى لَكَ ! ثُمَّ سَاقَ مَائَةً مِنْ
 ١٠ الْإِبِلِ وَخَرَجَ نَحْوَهَا وَمَعَهُ الْغَلَامُ، فَتَزَلَا مَتَزَلًا . فَخَرَجَ الْغَلَامُ يَسْقِي الْإِبِلَ فَعَجَزَ؛ فَأَعَانَهُ
 امْرَأَةُ الْقَيْسِ، فَرَمَى بِهِ الْغَلَامُ فِي الْبُئْرِ، وَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَرْأَةَ بِالْإِبِلِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ
 زَوْجُهَا . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ زَوْجُكَ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَزَوْجِي هُوَ أَمْ لَا ! وَلَكِنْ
 انْحَرُوا لَهُ بَجَرُّورًا وَأَطْعِمُوهُ مِنْ كَرِيشِهَا وَدَنَبِهَا ففعلوا . فَقَالَتْ : اسْقُوهُ لَبَنًا حَازِرًا
 (وَهُوَ الْحَامِضُ) فَسَقَّوهُ فَشَرِبَ . فَقَالَتْ : أَفْرِشُوا لَهُ عِنْدَ الْفَرْتِ ^(٢) وَالْدَمِ، فَفَرَشُوا لَهُ
 ١٥ فَنَامَ . فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسْأَلَكَ . فَقَالَ : سَلِي عَمَّا شِئْتِ .
 فَقَالَتْ : مِمَّ تَخْتَلِجُ شَفَتَاكَ ؟ قَالَ : لَتَقْبِيلِ إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِمِّمَّ يَخْتَلِجُ كَشْحَاكَ ؟
 قَالَ : لَاتِلْتَامِي إِيَّاكَ . قَالَتْ : فِمِّمَّ يَخْتَلِجُ نَحْدَاكَ ؟ قَالَ : لَتَوَرُّكِ إِيَّاكَ . قَالَتْ : عَلَيْكُمْ
 الْعَبْدَ فُشِدُوا أَيْدِيَكُمْ بِهِ، ففعلوا . قَالَ : وَمَرَّ قَوْمٌ فَاسْتَخْرَجُوا امْرَأَةَ الْقَيْسِ مِنَ الْبُئْرِ،
 فَرَجَعَ إِلَى حَيِّهِ، فَاسْتَأَقَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَقْبَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ . فَقِيلَ لَهَا : قَدْ جَاءَ

زوجك . فقالت : والله ما أدري أهو زوجي أم لا ، ولكن انصرفوا له جُزُوراً
فأطعموه من كَرِيْشها وذَنَبها ففعلوا . فلما أتوه بذلك قال : وأين الكَيْد والسَّام
والمَلْحَاءُ ! فأبى أن يأكل . فقالت : اسقوه لبناً حازِراً . فأبى أن يشربه وقال : فأين
الصَّريْفُ والرَّيْثَةُ ^(١) . فقالت : افْرِشوا له عند القَرْثِ والدم . فأبى أن ينام وقال :
افرشوا لي فوق التَّلعة الحمراء ، واضربوا عليها خِباءً . ثم أرسلت إليه : هَلُمَّ شَرِيطِي
عليك في المسائل الثلاث . فأرسل إليها أن سَلِّي عَمَّا شئتِ . فقالت : ممَّ تختلج شَفَتَاكَ
قال : لشربي المُشْعَشَعَات . قالت : فمَّ يَخْتَلِجُ كَشْحَاكَ ، قال : لِلْبُشَى الحِبْرَات .
قالت : فمَّ تختلج نَحْدَاكَ ؟ قال : لِرَكْضِي المَطْهَمَات . فقالت : هذا زوجي لَعْمَرِي !
فعلَيْكُمْ به ، واقتلوا العبد ، فقتلوه . ودخل امرؤ القيس بالحارية . فقال ابن هُبَيْرَة :
حَسْبُكُمْ ! فلا خيرَ في الحديث في سائر الليلة بعد حديثك يا أبا عمرو ، ولن تأتينا بأعجب
منه . فقمنا وانصرفنا . وأمر لي بجائزة .

مفاوضات امرئ
القيس وقبائل أسد
بعد موت حجر

نسخت من كتاب جدِّي يحيى بن محمد بن ثَوَابَة بخطه رحمه الله حدَّثني الحسن
ابن سعيد عن أبي عُبَيْدَةَ قال أخبرني سَيِّبُويه النَحْوِيُّ أَنَّ الخليل بن أحمد أخبره قال :
قدم على امرئ القيس بن حُجْر بعد مقتل أبيه رجالٌ من قبائل بني أسد كهوْلُ
وشُبَّان ، فيهم المُهَاجِر بن خَدَّاش ابن عمِّ عُبَيْد بن الأبرص ، وقَيْصَة بن نُعَيْم ، وكان
في بني أسد مقيماً وكان ذا بصيرة بمواقع الأمور ورَدّاً وإصْدَاراً يعرف ذلك له من
كان محيطاً بأَخَاف بلده من العرب . فلما علم بمكانهم أمر بإزالتهم وتقدّم بإكرامهم
والإفضال عليهم ، واحتجب عنهم ثلاثاً . فسألوا من حضرهم من رجال كِنْدَةَ ،

(١) المَلْحَاء : لحم في الصلب من الكاهل إلى العجز من البعير . (٢) الصريْف : الحليب
الحار ساعة يصرف عن الضرع . والرَّيْثَةُ : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته .
(٣) : كان ينبغي أن يكون « ... بمواقع الأمور إراداً وإصداراً » أو « ... ورداً وبصيرة » .

- فقال : هو في شُغلٍ بإنحراج ما في خزانٍ تُجَرُّ من السَّلاح والعُدَّة . فقالوا : اللهم غَفَرًا ، إنما قَدِمنا في أمرٍ نَتَناسى به ذكر ما سَلَفَ ونَسْتَدرك به ما فَرَطَ ، فليُبَلِّغْ ذلك عَنَّا . فخرَجَ عليهم في قَباءٍ وخُفٍّ وعمامةٍ سوداء ، وكانت العرب لا تَعُمُّ بالسَّواد إلَّا في الثَّرات . فلَمَّا نظَروا إليه قاموا له ، وبَدَر إليه قَيْصَمَةُ : إنك في المَحَلِّ والقَدَرِ والمعرفة بتصرُّفِ الدهر وما تُحْدِثُه أَيامه وتُنْقَلُ به أحواله بحيث لا تحتاج الى تبصيرٍ واعِظٍ ولا تذكِرةٍ مجرَّب . ولك من سَوَّدُ منْصِبِكَ وشَرَفَ أعْراقِكَ وكرمِ أصلِكَ في العرب مُحْتَمَلٌ يُحْتَمَلُ ما حُلَّ عليه من إقالة العَثرة ، ورجوع عن هَفْوَةٍ . ولا تُتْجَاوِزُ المِهمُّ إلى غايةٍ إلَّا رجعتُ إليك فوجدتُ عندك من فضيلة الرأي وبصيرة الفهم وكرم الصفح في الذي كان من الخطب الجليل الذي عَمَّت رَزيَّتُه نِزارًا واليمن ، ولم تُخْصَصْ كِندَةٌ بذلك دوننا للشرف البارِع . كان تُجَرُّ التاجُ والعِمَّةُ ١٠ فوق الجِلبِينِ الكريمِ وإخاءُ الحمد وطِيبُ الشِّيمِ . ولو كان يُقَدِّى هالِكٌ بالأنفُسِ الباقية بعده لما بَحَلَتْ كرامُنا على مثله ببسْذِل ذلك ولقدِناه منهُ ، ولكن مضى به سبيل لا يَرْجِعُ أولاه على أنحراه ولا يَلْحَقُ أقصاه أدناه . فأحمدُ الحالات في ذلك أن تعرف الواجبَ عليك في إحدى خلال : إما أن اخترتَ من بني أسدٍ أشرفَها بيتًا ، وأَعلاها في بناءِ المَكْرُماتِ صَوْتًا ، فَقَدْنَاهُ اليك بِنَسْعِهِ تَذَهَبُ مع شَفَراتِ حُسَامِكَ ١٥ قَصَدَتُهُ فيقول رجلٌ : آمَتِحنَ بِهَلْكَ عَزِيزٍ فلم تُسْتَلَّ تَخِيْمَتُهُ إلَّا بِتَمَكِينِهِ من الانتقام ؛ أو فداءً بما يروِّح من بني أسدٍ من نَعَمِها فهي أُلُوفٌ تُجَاوِزُ الحِسْبَةَ فكان ذلك فداءً رجعتُ به القُضْبُ إلى أجفانها لم يَرُدِّده تسليطُ الإحنِ على البرءاء ؛ وإما أن

$$\frac{76}{8}$$

(١) السبع : سير مضمفون يجعل زما ما للبعير وغيره . وفي الحديث « يجر نعمة في عنقه » .

(٢) كذا في ج . والقصيدة : الغنى . وفي سائر الأصول : « قصيدته » وهو تصغير « قصيدة » وقد ورد

في الأصول : هكذا : « تذهب مع شفرات حسامك تنافى قصيدته » . ولم نفهم لكلمة « تنافى » هاهنا معنى .

تَوَادَعَنَا حَتَّى تَضَعِ الْحَوَامِلُ فَتَسْلُبُ الْأَزْرَّ وَتَعْقِدُ الْخُمُرَ فَوْقَ الرِّيَاطِ . قَالَ : فَبَكَى سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنْ لَا كُفَّءَ لِحُجْرِي فِي دَمٍ ، وَإِنِّي لَنْ أَعْتَاضَ بِهِ جَمَلًا أَوْ نَاقَةً فَأَكْتَسِبَ بِذَلِكَ سُبَّةَ الْأَبَدِ وَفَتَّ الْعَضُدَ . وَأَمَّا النَّظَرَةُ فَقَدْ أُوجِبَتْهَا الْأَجْنَنَةُ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهَا ، وَلَنْ أَكُونَ لِعَظْمَيْهَا سَبِيحًا ، وَتَسْتَعْرِفُونَ طَلَائِعَ كِنْدَةَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ، تَحْمِلُ الْقُلُوبَ حَقِيقًا وَفَوْقَ الْأَسِنَّةِ عُلُقًا : ٥

إِذَا جَالَتْ الْخَلِيلُ فِي مَازِي * تُصَالِحُ فِيهِ الْمَتَايَا النَّفُوسَا

أَتَقِيمُونَ أَمْ تَنْصَرِفُونَ ؟ قَالُوا : بَلْ نَنْصَرِفُ بِأَسْوَأِ الْاِخْتِيَارِ ، وَأَبْلَى الْاجْتِرَارِ الْمَكْرُوهِ وَأَذْيَةِ ، وَحَرْبِ وَبَلِيَّةٍ . ثُمَّ نَهَضُوا عَنْهُ ، وَقَبِيصَةٌ يَقُولُ مِثْلًا :

لَعَلَّكَ أَنْ تَسْتَوْخِمَ الْمَوْتَ إِنْ غَدَتْ * كَتَابُنَا فِي مَازِقِ الْمَوْتِ تَمَطَّرُ (٥)

فَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : لَا وَاللَّهِ لَا أَسْتَوْخِمُهُ ، فَرَوَيْدًا يَنْكَشِفُ لَكَ دُجَاهَا عَنْ قُرْصَانِ كِنْدَةَ وَكَتَائِبِ حِمِيرٍ . وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُ غَيْرِ هَذَا أَوْلَى بِي إِذْ كُنْتُ نَازِلًا بِرَبْعِي ، وَلَكِنَّكَ قُلْتَ فَأَجَبْتُ . فَقَالَ قَبِيصَةُ : مَا نَتَوَقَّعُ فَوْقَ قَدْرِ الْمَعَاتِبَةِ وَالْإِعْتَابِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : فَهُوَ ذَاكَ . ١٠

أَصْوَاتُ مَعْبِدِ الْمَعْرُوفَةِ بِأَلْقَابِهَا وَهِيَ نَحْسَةُ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ نُرْدَازِبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ : ١٥

أَصْوَاتُ مَعْبِدِ
النَّحْسَةِ وَأَلْقَابِهَا

(١) النظرة : الإمهال . (٢) العلق : الدم . (٣) كذا في ج . وفي سائر الأصول :

٢٠ « تدافع » . (٤) استوخم الشيء : لم يستبرئه . (٥) لعلها « تخطر » .

أن مَعْبِداً كان يسمّى صَوْتَهُ :

* هُرَيْرَةٌ ودَّعَهَا وإن لام لائِم *
 ٥

الدَّوَامَةُ لكثرة ما فيه من الترجيع . ويسمى صَوْتَهُ :

* عاود القلب من تذكُّر جميل *
 ٥

المُنَنَّم . ويسمى صَوْتَهُ :

* أَمِنْ آل لَيْلى بالمَلَا مُتَرَبِّع *
 ٥

معقَّصات القُرون أى يحرك خُصَلَ الشعر . ويسمى صَوْتَهُ :

[* جعل الله جعفرًا لك بَعْلًا *]
 ٥

المتبختر . ويسمى صَوْتَهُ :

ضوءُ بَرِّقَ بدا لعينيك أم شَبَّتْ بذى الأَثَلِ من سَلَامَةٍ نارٍ^(١)
 ١٠

[مقطَّع الأنفَار *]^(١)

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

هُرَيْرَةٌ ودَّعَهَا وإن لام لائِم * غداة غَدِ أم أنت للبين واجمُ

لقد كان فى حولٍ نَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ * تقضى لَبانات ويسام سائمُ

مَبْتَلَةٌ هيفاءُ رُودٌ شَبَابُهَا * لها مقلنا رِيمٍ وأسودُ فاحمُ

ووجهٌ نَقَى اللّون صافٍ يَزِينُهُ * مع الحَلَى لَبَّاتٌ لها وَمَعَاصِمُ

الواجم : الساكت المطرّق من الحزن ، يقال : وَجَمَ يَجُمُ وَجُوماً . وقوله : « لقد

كان فى حولٍ نَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ » : قال الكوفيون : أراد لقد كان فى نَوَاءٍ حول ثَوَيْتِهِ ،

بفعل نَوَاءٍ بدلا من حول . وأخبرنا أبو خَلِيفَةَ عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عن يونس قال :

كان أبو عمرو بن العلاء يعيب قول الأعشى :

* لقد كان فى حولٍ نَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ *

(١) الكلمة أثبتناها من بيان نسبة الأصوات فيما يأتى ص ١٣٢

جداً ويقول: ما أعرف له معنى ولا وجهاً يصح. قال أبو خليفة: وأما أبو عبيدة فإنه قال: معناه لقد كان في ثواء حول ثويته. واللبنات والمآرب والحوائج والأوطار واحد. والمبتلة: الحسنة الخلق. والهيفاء: اللطيفة الخصر. والرثم: الظبي. والفاحم: الشديد السواد. وقال: لبأت لها وإنما لها لبة واحدة ولكن العرب تقول ذلك كثيراً، يقال: لها لبأت حسان، يراد اللبة وما حولها. والمعاصم: موضع الأسورة، وواحدها معصم.

الشعر للأعشى. والغناء لمعبد، وله فيه لحنان، أحدهما وهو الملقب بالدوامة خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق، والآخر ثقيل عن الهشاميين وابن خرداذبة.

أخبار الأعشى ونسبه

- نسبه وكنيته
 الأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة
 ابن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
 ابن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . ويمكن
 أبا بصير . وكان يقال لأبيه قيس بن جندل قَتِيلُ الجوع ؛ سمي بذلك لأنه دخل غارا
 يستظل فيه من الحر ، ف وقعتْ صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فمات فيه
 جوعاً . فقال فيه جُهَنَامُ وأسمه عمرو وهو من قومه من بني قيس بن ثعلبة يهجو
 وكانا يتهاجيان :

أبوك قَتِيلُ الجوع قيسُ بن جندل * وخالكُ عبدٌ من نَمَاعةٍ راضِعٍ^(١)

- شاعر جاهلي
 وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفخروهم وتقدم على سائرهم ؛ وليس ذلك يجمع
 عليه لا فيه ولا في غيره .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال سألت يونس النحوي : من أشعرُ
 الناس ؟ قال : لا أومئُ إلى رجل بعينه ولكني أقول : أمرؤ القيس إذا غضب ،
 والنابعة إذا رهب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب .

- أخبرني ابن عمار عن ابن مَهْرويه عن حذيفة بن محمد عن ابن سلام بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي
 عن أبيه وأبي مسكين :

قبيلته أشعر القبائل
 عند حسان

(١) نَمَاعة : بطن من العرب سموها باسم نَمَاعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة .
 والراضع : اللثم .

أَن حَسَّانَا سُئِلَ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَشَاعِرُ بَعِينِهِ أُمَّ قَبِيلَةٍ ؟ قَالُوا : بَلِ قَبِيلَةٍ . قَالَ : الزُّرْقُ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَهَذَا حَدِيثٌ يُرْوَى أَيْضًا عَنْ غَيْرِ حَسَّانَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ مَهْرِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَصْمَةَ عَنْ فِرَاسِ بْنِ خَنْدِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

فانثر ابن شافع
بقبيلته بني ثعلبة
عبد العزيز
ابن زرار

إِنِّي لَوَاقِفٌ بِسُوقِ حَجْرٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنْ هَيْئَتِهِ وَحَالِهِ عَلَيْهِ مُقَطَّعَاتُ خَزٍّ وَهُوَ عَلَى تَحْيِيبِ مَهْرِيٍّ عَلَيْهِ رَحْلٌ لَمْ أَرَقُطْ أَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَقْأَخِرْنِي مِنْ يَتَافِرْنِي بَنِي حَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ فُرسَانًا وَشِعْرَاءَ وَعَدَدًا وَقَعْلًا ؟ ! قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : بَمَنْ ؟ قُلْتُ : بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . فَقَالَ : أَمَّا بَلْعَكَ أَكَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُنَافَرَةِ ؟ ثُمَّ وَلَّى هَارِبًا . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قِيلَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ جَزْءِ بْنِ سُفْيَانَ الْكِلَابِيِّ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

هو صناجة العرب

٧٨
٨

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَدَّمَ الْأَعْشَى يَحْتَجُّ بِكَثْرَةِ طَوَالِهِ الْخِيَادَ وَتَصَرُّفِهِ فِي الْمَدِيحِ وَالْهَجَاءِ وَسَائِرِ فَنُونِ الشَّعْرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ بِشَعْرِهِ ، وَاتَّجَمَعَ بِهِ أَقَاصَى الْبِلَادِ . وَكَانَ يُغْنَى فِي شَعْرِهِ ؛ فَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ صَنَاجَةَ الْعَرَبِ .

أَخْبَرَنِي الْمُهَلَّبِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَلَدًا الْأَرَقَطَ يَقُولُ سَمِعْتُ خَلْفًا الْأَحْمَرَ يَقُولُ :

لَا يُعْرِفُ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ كَمَا لَا يُعْرِفُ مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ وَلَا مَنْ كَذَّاءٌ وَلَا مَنْ كَذَّاءٌ ، لِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا خَلْفٌ وَنَسِيْتُهَا أَنَا . أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ يَقُولُ هَذَا .

كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه
أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي يوسف قال حدثني عمي
إسماعيل بن أبي محمد قال أخبرني أبي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقدم الأعشى .
وقال هشام بن الكلبي أخبرني أبو قبيصة الجاشعي أن مروان بن أبي حفصة
سئل : من أشعر الناس ؟ قال : الذي يقول :
كَلَّا أَبَوَيْكُمْ كَانَ فَرْعٌ دِعَامِيَّةٌ * وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا
يعني الأعشى .

قدمه حماد على
أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي قال قال سلمة بن نجاح
أخبرني يحيى بن سليم الكاتب قال :
بعثني أبو جعفر أمير المؤمنين بالكوفة إلى حماد الراوية أسأله عن أشعر الشعراء .
قال : فأتيت باب حماد فاستأذنت وقلت : يا غلام ! فأجابني إنسان من أقصى
بيت في الدار فقال : من أنت ؟ فقلت : يحيى بن سليم رسول أمير المؤمنين . قال :
أدخل رجحك الله ! فدخلتُ أَتَسْمَعُ الصَّوْتَ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ ، فإِذَا
حَمَادٌ عَرِيَانٌ عَلَى فَرْجِهِ دَسْتَجَةٌ شَاهِسِفْرُمٌ . فقلت : إن أمير المؤمنين يسألك عن
أشعر الناس . فقال : نعم ! ذلك الأعشى صَنَاجُهَا .

أوصى أبو عمرو بن
أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول
سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : عليكم بشعر الأعشى ؛ فإن شبهته بالبازي يصيد
ما بين العنديلين إلى الكركي .

- (١) لعل الأصل : « بعثني أبو جعفر أمير المؤمنين إلى حماد الراوية بالكوفة ... الخ » .
(٢) تسمت الشيء : قصد نحوه . (٣) كذا في أ و شفاء الغليل . والدستجة : الخزمة .
والشاهد هرم : نوع من الريحان يقال له الريحان السلطاني ، فارسي ، مربوب . وفي سائر الأصول :
« دستجة شاهد هره » وهو تحريف .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال سمعت أبا عبيدة يقول :
بلغني أن رجلاً من أهل البصرة حجَّ - وروى هذا الحديث ابنُ الكلبي عن
شعيب بن عبد الرحمن أبي معاوية النحوي عن رجل من أهل البصرة أنه حجَّ -
قال فإني لأسيرُ في ليلةٍ إضحياناً^(١) إذ نظرتُ إلى رجلٍ شابٍّ راكبٍ على ظليمٍ قد زَمَهُ
بخطامه وهو يذهب عليه ويحيى، وهو يرتجز ويقول :

هل يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ * هِقْلُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحُ^(٢)

- الْجُمَاحُ : أطراف النبت الذي يسمى الحِلْيَّ وهو سُنْبُلُهُ ، إلا أنه ليس بِحِشْنٍ يُسَبِّهُ^(٣)
أَذْنَابَ الثَّعَالِبِ . قال : وَالْجُمَاحُ أيضاً سُهَمٌ يلعب به الصَّبَّيَّانُ يجعلون مكان زُجَّهِ^(٤)
طِيناً - قال : فعلمتُ أنه ليس بلانسي ، فاستوحشتُ منه . فترددتُ على ذاهباً
وراجعاً حتى أُنِسْتُ به ؛ فقلت : مَنْ أَسْعَرُ النَّاسَ يَا هَذَا ؟ قال : الذي يقول :
وَمَا دَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضُرُّنِي * بَسْمَمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتِّلٍ

قلت : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : أَمْرُؤُ الْقَيْسِ . قلت : فَمَنْ الثَّانِي ؟ قال : الذي يقول :
تَطَرَّدُ الْقُرْبَى بِحَرْبٍ سَاخِنٍ * وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرْ

قلت : وَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قال : طَرْفَةُ . قلت : وَمَنْ الثَّالِثُ ؟ قال : الذي يقول :
وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ الْعَرُو * سِ بِالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ الْعَيْبَرُ^(٥)
قلت : وَمَنْ يَقُولُهُ ؟ قال : الأعشى ؛ ثم ذهب به .

(١) ليلة إضحيانة : مضية . (٢) الهقل : الفتى من النعام . (٣) في الأصول :
« بحسن » وهو تصحيف . (٤) ذنب الثعلب : نبات على هيئة أذنان الثعالب .
(٥) العكيك : صفة من العك أو العكك وهو شدة الحر في سكون الريح . وورد البيت في اللسان
وفيه لفظة « صادق » بدل « ساخن » . يصف جارية بأنها تطرد عن ملزمها شدة برد الشتاء بجماداتها ،
وتطرد عنه شدة قيظ الصيف بطراوتها . (٦) رقرق الطيب في الثوب : أجراه فيه .

وضعه جـ في
المرتبة الثالثة بعد
أمرئ القيس
وطرفة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني أبو عبدان قال وقال لي يحيى
ابن الجون العبدى راوية بشار : نحن حاكّة الشعر في الجاهلية والإسلام ونحن أعلم
الناس به ، أعشى بن قيس بن ثعلبة أستاذ الشعراء في الجاهلية ، وجري بن الخطّفى
أستاذهم في الإسلام .

هو أستاذ الشعراء
في الجاهلية
وجري أستاذهم
في الإسلام

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الرياشى قال :
قال الشعبي : الأعشى أغزل الناس في بيت ، وأخنت الناس في بيت ، وأشجع
الناس في بيت . فأما أغزل بيت فقوله :

غراء قرءاء مصقول عوارضها * تمشى الهوى كما يمشى الوحى^(١) الوحل^(٢)
وأما أخنت بيت فقوله :

قالت هريرة لما جئت زائرها * ويل عليك وويل منك يا رجل
وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * أو تنزلون فإننا معشر نزل

أخبرني الحسن بن على قال حدثنا ابن مهوريه عن ابن أبي سعد قال ذكر
الهيثم بن عدى أن حمادا الراوية سئل عن أشعر العرب ، قال الذى يقول :

نازعهم قضب الریحان متكئا * وقهوة مزنة رأوقها خضل

حماد الراوية يسأل
عن أشعر العرب
فيجيب من شعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو على العزى قال حدثني محمد
ابن معاوية الأسدى قال حدثني رجل عن أبان بن تغلب عن سمالك بن حرب قال
قال لي يحيى بن مقي راوية الأعشى وكان نصرانيا عباديا وكان معمرا قال :

كان قدرا يا وكان
لبيدا مبيتا

(١) الوحى : وصف من الوحى ، وهو أن يجد ألما في رجله عند المشى . والوحل : المشى في الوحل .
(٢) المزنة والمزاة : التى فيها مزاة . والراوق : الباطية ، أى إناء الخمر . واستعمال الراوق فى الباطية
فليل ، والمعروف أن الراوق المصفاة التى تروق وتصفى فيها الخمر . والخضل : الدائم الندى .

(١) كان الأعشى قَدْرِيًّا وكان لَيْدٌ مُثَنِّيًّا . قال لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ آهَتَدَى * نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ .

وقال الأعشى :

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ * مَعْدُلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

قلت : فمن أين أخذ الأعشى مذهبه ؟ قال : من قِبَلِ الْعِبَادِيِّينَ نَصَارَى الْحِيرَةِ ،

كان يأتهم يشتري منهم الخمر فلقنوه ذلك .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سُراة في مجلس الرِّياشيِّ

هريرة عتيقه

قال حدثنا مشايخ بني قيس بن ثعلبة قالوا :

كانت هُرَيْرَةُ التي يشبُّبُ بها الأعشى أَمَةً سَوْدَاءَ لِحَسَّانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة

عن فراس بن الحنيفة قال :

كانت هُرَيْرَةُ وَحْلِيَّةُ أُخْتَيْنِ قَيْتَيْنِ كَانَتَا لِبِشْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ ، وكانتا

تَغْنِيَانِهِ النَّصَبُ (٢) ، وَقَدِمَ بِهِمَا الْيَمَامَةُ لَمَّا هَرَبَ مِنَ النُّعْمَانِ . قال ابن دُرَيْدٍ فأخبرني

عمى عن ابن الكلبي بمثل ذلك .

مسح المخطئ
الكلابي وذكر بناته

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن الرِّياشيِّ مما أجاز له عن العُتْبِيِّ عن رجل

من قيس عيلان قال :

كان الأعشى يُوَانِي سُوقَ عُمَاظٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَكَانَ الْمُحَلَّقُ الْكِلَابِيُّ (٣) مُثَنِّيًّا

مُثَلِّقًا . فقالت له امرأته : يَا أَبَا كِلَابٍ ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الشَّاعِرِ !

(١) القدرية : جاحدو القدر أي ينكرون أن الله قدّر على عباده الشر ، وهو ما ذهب إليه فرقة من

المسلمين يقال لهم المعتزلة . (٢) النصب : ضرب من أغاني العرب شبيه بالحداء .

(٣) المثناة : الذي اعتاد أن يلد الإناث .

فما رأيتُ أحداً اقتطعه الى نفسه إلا وأكسبه خيرا . قال : وَيَحْك ! ما عندى إلا ناقتي
وعليها الحمل ! . قالت : الله يُخْلِفُهَا عَلَيْكَ . قال : فهل له بُدٌّ من الشَّرَابِ والمُسُوحِ ؟^(١)
قالت : إنَّ عندى ذخيرةً لى ولعلَّ أن أجمعها . قال : فتلقاه قبل أن يمسِّقَ اليه
أحدٌ وابنه يقوده فأخذ الحطام ؛ فقال الأعشى : مَنْ هذا الذى غلبنا على خِطَامِنَا ؟
قال : المحلِّق . قال : شريفٌ كريم ، ثم سلَّمه اليه فأناخه ؛ فنحَرَ له ناقتَه وكشَطَ له
عن سَنَامِهَا وكَبِدَها ، ثم سقاه ، وأحاطت بناتُه به يَغْمِزْنَه ويمسِّحْنَه . فقال :
ما هذه الجوارى حَوَلى ؟ قال : بناتُ أخيك وهنَّ ثمانٍ شَرِيدَتْنِ قليلَةٌ . قال :
ونخرج من عنده ولم يقل فيه شيئا . فلما وافى سوقَ عُكَاظٍ إذا هو بِسَرْحَةٍ قد آجتماع
الناس عليها وإذا الأعشى يُنْشِدُهم :

لعمري لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ * الى ضوء نار باليفاع تحرقُ
تُسَبُّ لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلِّقُ
رَضِيعِي لِبَانِ نَدَى أُمَّ تحالفا * بأَسْمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ^(٢)
فسلَّم عليه المحلِّق ؛ فقال له : مَرَحَبَا ياسَيِّدِي بِسَيِّدِ قَوْمِهِ . ونادى : يا معاشر العرب ،
هل فيكم مَذْكَارٌ يَزُوجُ^(٣) أبْنَه الى الشريف الكريم ! . قال : فإقام من مفعده
وفيهنَّ مخطوبةٌ إلا وقد زَوَّجَهَا . وفي أول الفصيصة غناء وهو :

صوت

أَرِقْتُ وما هذا الشَّهادُ المؤرِّقُ * وما بى من سُقْمٍ وما بى معشَقُ
ولكن أَرَانِي لا أزال بمُحَادِثٍ * أَغَادِي بما لم يُمِيسَ عندى وأَطْرُقُ

(١) المسوح : جمع مسح وهو كساء من شعر كثوب الرهبان .

(٢) بأسم داج : قيل المراد به الليل ، وقيل سواد حلبة الندى ، وقيل الرحم . وعوض : أبدا .
يقول : هو والندى رضاء من ندى واحد وتحالفا ألا يتفرقا أبدا . (راجع لسان العرب مادة عوض) .

(٣) المذكار : الذى اعتاد أن يلد الذكور .

غناه ابن مُحْرِز خفيف ثَقِيل أول بالسَّابَةِ في مجرى البَنْصَر عن إِسْحاق . وفيه لَحْنٌ
ليونس من كتابه غير مُجَنَّدس . وفيه لابن سُرَيْج ثَقِيلٌ بِإِطْلَاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إِسْحاق وعمرو .

أخبرني أبو العباس اليزيديُّ قال حدَّثني عمِّي عُبَيْد الله عن ابن حَبِيب عن
ابن الأعرابيِّ عن المُفَضَّل قال :

اسم المخلوق الكلابي
وسبب كنيته وسبب
اتصاله بالأعشى

اسم المخلوق عبدُ العزى بن حَنَمَ بن شَدَاد بن ربيعة بن عبد الله بن عُبَيْد
وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعَصعة . وإِنَّمَا سُمِّيَ مُخَلَّقًا لِأَن
حَصَانًا لَهُ عَضَهُ فِي وَجْهِهِ فَخَلَّقَ فِيهِ حَلْقَةً .

قال : وَأَتَشَدُّ الْأَعْشَى قَصِيدَتَهُ هَذِهِ [كَسْرَى] ^(٢) فَفُسِّرَتْ لَهُ ؛ فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ :
إِنْ كَانَ هَذَا سَهْرًا لَغَيْرِ سُقْمٍ وَلَا عِشْقٍ فَمَا هُوَ إِلَّا لَصٌّ .

وذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فِي خَبَرِ الْمُخَلَّقِ مَعَ الْأَعْشَى غَيْرَ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ ، وَزَعَمَ
أَن أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ الْكِلَابِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ :

كَانَ لِأَبِي الْمُخَلَّقِ شَرَفٌ فَمَاتَ وَقَدْ أَتْلَفَ مَالَهُ ، وَبَقِيَ الْمُخَلَّقُ وَثَلَاثُ أَخَوَاتٍ لَهُ
وَلَمْ يَتْرِكْ لَهُمْ إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحَلَّتِي بُرُودَ حَبْرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ فِيهِمَا الْحَقُوقُ ^(٣) . فَأَقْبَلَ
الْأَعْشَى مِنْ بَعْضِ أَسْفَارِهِ يَرِيدُ مَنَزَلَهُ بِالْيَمَامَةِ ، فَزَلَّ الْمَاءَ الَّذِي بِهِ الْمُخَلَّقُ ، فَقَرَأَ
أَهْلُ الْمَاءِ فَأَحْسَنُوا قِرَاءَهُ . فَأَقْبَلَتْ عَمَّةُ الْمُخَلَّقِ فَقَالَتْ : يَا بْنَ أَخِي ! هَذَا الْأَعْشَى
قَدْ نَزَلَ بِمَائِنَا وَقَدْ قَرَأَ أَهْلُ الْمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَمْدَحْ قَوْمًا إِلَّا رَفَعَهُمْ ،

$\frac{81}{8}$

(١) فِي الْأَصُولِ : «عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ خَيْثَمٍ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ (مَادَّةُ حَلَقَ وَحَنَمَ) .

(٢) تَكْلِمَةٌ عَنْ كِتَابِ الشُّعَرِ وَالشُّعْرَاءِ . (٣) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ :

«إِلَّا نَاقَةً وَاحِدَةً وَحَلَّتِي بُرُودَ حَبْرَةٍ كَانَ يَسْتَدُّ بِهَا الْحَقُوقَ» وَهُوَ تَجْرِيفٌ .

- ولم يهجُ قومًا إلا وضعهم ؛ فأنظر ما أقول لك وأحتل في زِقٍّ من نحر من عند بعض
التَّجَّارِ فأرسل اليه بهذه الناقة والزَّقَّ وبردَى أبيك ؛ فوالله لئن اعتلج الكبدُ والسَّنامُ
والنَّحْرُ في جوفه ونظر إلى عطفه في البردين ، ليقولنَّ فيك شعراً يرفعك به . قال :
ما أملك غير هذه الناقة ، وأنا أتوقع رِسْلاًها ^(١) . فأقبل يدخل ويخرج ويهم ولا يفعل ؛
فكلَّمَا دخل على عَمَتِهِ حَضَّتْهُ ؛ حتى دخل عليها فقال : قد ارتحل الرجل ومضى .
قالت : الآن والله أحسنُ ما كان القَرَى ! تُتْبِعُهُ ذَلِكَ مع غلام أبيك — مولى له
أسود شيخ — فحينما لحقه أخبره عنك أنك كنت غائباً عن الماء عند نزوله لإياه ،
وأنت لمَّا وردت الماءَ فعلمت أنه كان به كريهت أن يفوتك قَرَاه ؛ فإن هذا أحسن
لموقعه عنده . فلم تزل تحضُّه حتى أتى بعضُ التَّجَّارِ فكلَّمه أن يُقرضه ثمن زِقٍّ نحري
وأناه بمن يضمن ذلك عنه فأعطاه ؛ فوجَّه بالناقة والنحر والبردين مع مولى أبيه ففرج
يتبعه ؛ فكلما مرَّ بماء قيل : ارتحل أميس عنه ، حتى صار إلى منزل الأعشى بمنفوحة
اليمامة فوجد عنده عدَّة من الفتيان قد غداهم بغير لحم وصَبَّ لهم فُضِيخاً فهم يشربون ^(٢)
منه ، إذ قَرِع الباب فقال : أنظروا مَنْ هذا ؟ فخرجوا فإذا رسول المحلِّق يقول كذا
وكذا . فدخلوا عليه وقالوا : هذا رسول المحلِّق الكلابي أتاك بكيت وكيت .
فقال : ويحك ! أعرابي والذي أرسل إلى لا قدر له ! والله لئن اعتلج الكبدُ والسَّنامُ
والنَّحْرُ في جوفي لأقولنَّ فيه شعراً لم أقل قطُّ مثله . فوابه الفتيان وقالوا : غبت عنا
فأطلت الغيبة ثم أتيناك فلم تُطعمنا لحماً وسقينا الفضيخَ واللَّحْمَ والنَّحْرُ بياك ، لا نرضى
بذا منك . فقال : اعذروا له ؛ فدخل فأدَّى الرسالة وقد أناخ الجَزُورَ بالباب ووضع
الزَّقَّ والبردين بين يديه . قال : أقره السلام وقل له : وصلتك رَحْمٌ ، سيأتيك ثناؤنا .

(١) الرسل : اللبن . (٢) الفضيخ : شراب يتخذ من بسم مقضوخ وهو أن يجعل التمر
في إناء ثم يصب الماء الحار عليه حتى تستخرج حلاوته .

وقام الفتيان إلى الجزور فتحروها وشققوا خاصرتهما عن كبدها وجلدها عن سنامها
ثم جاءوا بهما، فأقبلوا يشوون، وصبوا الخمر فشربوا، وأكل معهم وشرب ولبس
البردين ونظر إلى عطفيه فيهما فأنشأ يقول :

* أَرِقْتُ وما هذا السهاد المؤرق *

حتى انتهى إلى قوله :

أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ * فَأَنْجِدْ أَقْـبَـوَامَ بِهِ ثُمَّ أَعْرِقُوا^(١)
بِهِ تَعَقَّدِ الْأَحْمَالُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ * وَتَعَقَّدِ أَطْرَافُ الْحَبَالِ وَتُطَاقُ^(٢)

قال : فسار الشعر وشاع في العرب . فما أتت على المخلوق سنة حتى زوج أخواته
الثلث كل واحدة على مائة ناقة ، فأيسر وشرف .

وذكر الهيثم بن عدي عن حماد الراوية عن معقل عن أبي بكر الهلال قال :

نخرج الأعشى إلى اليمن يريد قيس بن معديكرب ، فمرّ بنى كلاب ، فأصابه مطر
في ليلة ظمء ، فأوى إلى فتى من بنى بكر بن كلاب ، فبصر به المخلوق وهو
[عبد العزى بن] حاتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيد بن كلاب وهو يومئذ
غلام له ذؤابة ، فأتى أمه فقال : يا أمه ! رأيت رجلاً أخلق به أن يكسبنا مجداً .
قالت : وما تريد يا بُنَيَّ ؟ قال : نضيفه الليلة . فأعطته جلبابها فأشترى به عشييراً^(٣)

من جزور ونحمر ، فأتى الأعشى ، فأخذه إليه ، فطعم وشرب وأصطلى ، ثم اصطحج
فقال فيه :

(١) أعرقوا : أتوا العراق . (٢) الرواية في تجريد الألفاظ :

به توضع الأحلاس في كل منزل * وتعقد أطراف النسوع وتطلق

والأحلاس : جمع حلس وهو كل شيء ولي ظهر الدابة والبهير تحت الرجل والسر والفتب .

(٣) العشير : جزء من عشرة أجزاء كالعشر .

* أَرِقْتُ وما هذا السَّهَادُ المَوْرَقُ *

والرواية الأولى أصح .

أخبرني أحمد بن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا قَعْنَب بن الْمُخْرِزِ سألته امرأة أن يشبب ببناتها فشبب بهن فزوجن عن الأصمعي قال حدثني رجل قال :

جاءت امرأة إلى الأعشى فقالت : إن لي بناتٍ قد كسَدَن عليّ ، فشَبَّبَ بواحدة منهن لعلها أن تَنفُق . فشَبَّبَ بواحدة منهن ، فما شَعَرَ الأعشى إلا بجزور قد بُعِثَ به إليه . فقال : ما هذا ؟ فقالوا : زُوجْتُ فلانة . فشَبَّبَ بالأخرى فاتاه مثلُ ذلك ، فسأل عنها فقليل : زُوجْتُ . فما زال يُشَبِّبُ بواحدة فواحدة منهن حتى زُوجن جميعاً .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا يحيى بن أبي سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال : هجا الأعشى رجلاً من كلب فقال :

بنو الشهرِ الحرامِ فلست منهم * ولست من الكرامِ بنى عُبيد
ولا من رَهْطِ جَبَّارِ بنِ قُرْطِ * ولا من رَهْطِ حارثةَ بن زيد

— قال : وهؤلاء كلهم من كلب — فقال الكلبي : لا أبا لك ! أنا أشرف من هؤلاء . قال : فسبّه الناس بعدُ بهجاء الأعشى إياه ، وكان متغيظاً عليه . فأغار على قوم قد بات فيهم الأعشى فأسر منهم نَفَرًا وأسر الأعشى وهو لا يعرفه ، ثم جاء حتى نزل بِشْرِيجِ ابن السمّول بن عَدياء الغساني صاحبِ تَيْمَاءَ بِحِصْنِهِ الذي يقال له الأَبْلَقُ . فتر شَرِيحٌ بالأعشى ؛ فناداه الأعشى :

(١) الجزور يقع على الذكر والأنثى .

شَرِيحٌ لَا تَرُكْنِي بَعْدَ مَا عَلَقْتُ * جَبَّالَتِ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي
 قَدْ جُلْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا ^(١) إِلَى عَدْنٍ * وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرْدَادِي وَتَسْيَارِي
 فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ * مَجْدًا أَبُوكَ بَعْرِفٍ غَيْرِ انْكَارِ
 كَالْغَيْثِ مَا اسْتَمْطَرُوهُ جَادَ وَابِلُهُ * وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي
 كُنْ كَالسَّمُوعِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ * فِي جَحْفَلٍ كَكَهْزِيعِ اللَّيْلِ جَرَّارِ
 إِذْ سَامَهُ حُطَّتِي خَسِيفٌ فَقَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ ^(٢)
 فَقَالَ غَدْرٌ وَكُلُّ أَنْتَ بَيْنَهُمَا * فَأَخْتَرْتُ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ
 فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ * أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِلَى مَا نَعَّ جَارِي
 وَسَوْفَ يُعْقِبُنِيهِ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ * رَبُّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتُ أَطْهَارِ
 لَا يَسْرُهُنَّ لَدَيْنَا ذَاهِبٌ هَدْرًا * وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتُودِعْنَ أَسْرَارِي
 فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَى لَا يُسَبِّ بِهَا * وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُخْتَارِ

— قال : وكان امرؤ القيس بن مجر أودع السموع بن عادياء أدراعاً مائة ، فاتاه
 الحارث بن ظالم — ويقال الحارث بن أبي شيمر الغساني — ليأخذها منه ، فتحصن
 منه السموع ؛ فأخذ الحارث ابناً له غلاماً وكان في الصيد ، فقال : إنما أن سلمت
 الأدراع إلى وإما أن قتلت أبنك . فأبى السموع أن يسلم إليه الأدراع ؛ فضرب
 الحارث وسط الغلام بالسيف فمقطعه قطعتين ، فيقال : إن جرياً حين قال للفرزدق :

بَسِيفَ أَبِي رَغْوَانَ ^(٣) سَيْفٌ مُجَاشِعٌ * ضَرَبَتْ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ

إنما عنى هذه الضربة . فقال السموع في ذلك :

وَفَيْتُ بِذِمَّةِ الْكِنْدِيِّ إِلَى * إِذَا مَا دُتُّمْ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ

(١) بانقيا : ناحية من نواحي الكوفة . (٢) حارأي يا حارث .

(٣) أبو رغوان : لقب مجاشع ، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة .

وأوصى عَادِيَا يَوْمًا بِأَنْ لَا * تُهْدَمَ يَا سَمِوْعُ مَا بَنَيْتُ
بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا * وَمَاءً كُلَّمَا شَتَّتْ اسْتَقَيْتُ

— قال : بخاء شَرِيحٍ إِلَى الْكَلْبِيِّ فَقَالَ لَهُ : هَبْ لِي هَذَا الْأَسِيرَ الْمَضْرُورَ . فَقَالَ :
هَؤُلَكَ ، فَأَطْلِقْهُ . وَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَكْرِمَكَ وَأُحِبُّوكَ . فَقَالَ لَهُ الْأَعَشَى : إِنْ
مِنْ تَمَامِ صَنِيعَتِكَ أَنْ تُعْطِيَنِي نَاقَةً تَجِيْبِي وَتُخَلِّصَنِي السَّاعَةَ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ نَاقَةً فَرَكَبَهَا
وَمَضَى مِنْ سَاعَتِهِ . وَبَلَغَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الَّذِي وَهَبَ لَشَرِيحٍ هُوَ الْأَعَشَى . فَأَرْسَلَ إِلَى
شَرِيحٍ : ابْعَثْ لِي الْأَسِيرَ الَّذِي وَهَبْتَ لَكَ حَتَّى أُحِبُّوهُ وَأُعْطِيَهُ . فَقَالَ : قَدْ مَضَى .
فَأَرْسَلَ الْكَلْبِيُّ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَلَانَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ :

مدح عامر بن
الطفيل وهما علقمة
ابن علانة

أَتَى الْأَعَشَى الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ وَقَدْ امْتَدَحَهُ فَاسْتَبْطَأَ جَائِزَتَهُ . فَقَالَ الْأَسْوَدُ : لَيْسَ
عِنْدَنَا عَيْنٌ وَلَكِنْ نُعْطِيكَ عَرَضًا ، فَأَعْطَاهُ خَمْسَمِائَةَ مِثْقَالٍ دُهْنًا وَخَمْسَمِائَةَ حُلَلًا وَعَنْبَرًا .
فَلَمَّا مَرَّ بِبِلَادِ بَنِي عَامِرٍ خَافَهُمْ عَلَى مَا مَعَهُ ، فَأَتَى عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ فَقَالَ لَهُ : أَجْرِنِي ؛
فَقَالَ : قَدْ أَجْرْتُكَ . قَالَ : مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَمَنْ الْمَوْتُ ؟ قَالَ
لَا . فَأَتَى عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ فَقَالَ : أَجْرِنِي ؛ قَالَ : قَدْ أَجْرْتُكَ . قَالَ : مِنْ الْجَنِّ

(١) هُوَ عَهْلَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ غُوْثٍ يَلْقَبُ ذَا الْخَمَارِ ، خَرَجَ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فِي عَامَةِ مَذْحِجٍ وَادْعَى النُّبُوَّةَ
وَكَانَ كَاهِنًا شَعْبًا ذَا (مَشْعُوْذًا) وَكَانَ يَرِيهِمُ الْأَعَاجِيبَ وَيَسِيحُ قُلُوبَ مَنْ سَمِعَ مِنْطَقَهُ ، قَتَلَهُ فَيُرْوَزُ وَدَاوِيْدُ
وَقَيْسُ غِيلَةَ . (انظر تاريخ الطبري ق ١ ص ١٧٩٥ — ١٧٩٨ ، ١٨٥٣ — ١٨٧٠) .

(٢) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ ، أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ ارْتَدَّ بَعْدَ فَتْحِ الطَّائِفِ وَخَرَجَ حَتَّى لَحِقَ بِالشَّامِ ثَمَّ أَسْلَمَ أَيَّامَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الطبري ق ١ ص
١٨٩٩ — ١٩٠٠) .

والإنس؟ قال نعم . قال : ومن الموت؟ قال نعم . قال : وكيف تُجبرني من الموت؟ قال : إنْ مِتَّ وأنت في جوارى بعثتُ إلى أهلِكَ الدِّيةَ . فقال : الآن علمتُ أنك قد أجزتني من الموت . فمدح عامراً وهجاً علقمة . فقال علقمة : لو علمتُ الذي أُرَادَ كنتُ أعطيتُهُ إِيَّاه .

قال الكلبي : ولم يهج علقمة بشيء أشدَّ عليه من قوله :

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ * وَجَارَاتُكُمْ غُرَبَى يَتَمَنَّ نَحَائِصَا

فرفع علقمة يديه وقال : لعنه الله ! إن كان كاذباً ! أنحن نفعل هذا بجاراتنا ! . وأخبار الأعشى وعلقمة وعامر تأتي مشروحة في خبر مُتَاَفَرَّتْهُمَا إن شاء الله تعالى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل وغيره من أصحابه :

تزوج امرأة من
عزة ثم طلقها
وقال فيها شعرا

أَنَّ الْأَعْشَى تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ عَتَرَةٍ ثُمَّ مِنْ هِزَّانَ — قَالَ : وَعَتَرَةٌ هُوَ ابْنُ أَسَدِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ — فَلَمْ يَرْضَهَا وَلَمْ يَسْتَحْسِنْ خُلُقَهَا ؛ فطَلَّقَهَا وَقَالَ فِيهَا :

يَبْنِي حَصَانَ الْفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ * وَمَوْمُوقَةً فِينَا كَذَاكَ وَوَامِقَسُهُ
وَذُووقِي فَتَى قَسُومٍ فَإِنِّي ذَائِقٌ * فَتَاةٌ أَنَاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقُهُ

لَقَدْ كَانَ فِي فِتْيَانِ قَوْمِكَ مَنَكْحٌ * وَشُبَّانِ هِزَّانِ الطَّوَالِ الْغَرَانِقُهُ
فِيْبِنِي فَإِنَّ الْبَيْنَ خَيْرٌ مِنَ الْعَصَا * وَإِلَّا تَرَى لِي فَوْقَ رَأْسِكَ بَارِقُهُ

وَمَا ذَاكَ عِنْدِي أَنْ تَكُونِي دَنِيئَةً * وَلَا أَنْ تَكُونِي جُنَيْتٍ عِنْدِي بَيَّاتِقُهُ
وَيَا جَارَتَا يَبْنِي فَإِنَّكَ طَالِقُهُ * كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقُهُ

٨٤
٨

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الحسين بن إبراهيم بن الحنتر قال حدثنا المبارك بن سعيد عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قال :

طلاق الجاهلية طلاق . كانت عند الأعشى امرأة فأتاها قومها فضر به .
وقالوا : طلقها فقال :

أيا جارتا بني فإنك طالق * كذاك أمور الناس غاد وطارقه
وذكر باقي الأبيات مثل ما تقدم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال
حدثنا عثمان البرقي في إسناد له قال :

أخذ قوم الأعشى فقالوا له : طلق امرأتك ؛ فقال :
أيا جارتا بني فإنك طالق * كذاك أمور الناس غاد وطارقه
ثم ذكر نحو الخبر الذي قبله على ما قدمناه .
في هذه الأبيات غناء نسبه :

١٠

صوت

فبيني فإن البين خير من العصا * وإلا ترى لي فوق رأسك بارقه
وما ذاك عندي أن تكوني دنيئة * ولا أن تكوني جئت عندي ببائقه
ويا جارتا بني فإنك طالق * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

الشعر للأعشى . والغناء للهذلي خفيف ثقيل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
وفيه لابن جهم ثاني ثقيل بالبصر عن الهشامي . قال الهشامي : وفيه لقلح خفيف
ثقيل بالوسطى لا يشك فيه من غنائه . وذكر حبش أن الثقيل الثاني لابن سريج .
وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أن الخفيف الثاني المنسوب إلى فليح لأبيه
عبد الله بن طاهر . وهذا الصوت يعني في هذا الزمان على ما سمعناه :

أيا جارتا دومي فإنك صادق * وموموقة فينا كذاك وواقه

٢٠

ولم نفتق أن كنت فينا دنيئة * ولأن تكوني جئت عندي ببائقه
وأحسبه غير في دور الطاهريّة على هذا .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني سوار بن أبي شراعة قال حدثني
أبي عن مسعود بن يسر عن أبي عبيدة قال :

نفر الأخطل بشعر
له في الجرفد عليه
الشعبي بشعره

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب حمراً وتضمخ بالخالخ
وخلوق وعنده الشعبي . فلما رآه قال : يا شعبي ، ناك الأخطل أمهات الشعراء جميعاً .
فقال له الشعبي : بأي شيء ؟ قال حين يقول :

وتطلّ تنصّفنا بها قرويّه * إبريقها برقاه ملثوم^(٣)
فاذا تعاورت الأكف زجاجها * نفحت فشم رياحها المزكوم^(٤)

فقال الأخطل : سمعت بمثل هذا يا شعبي ؟ ! قال : إن أمثك قلت لك . قال :
أنت آمن . فقلت له : أشعر والله منك الذي يقول :

وأذكّن عاتق بحل ربحل * صبحت براحه شرباً كراماً^(٥)
من اللأى حمان على المطايا * كريج المسك تستل الزكاما

فقال الأخطل : ويحك ! ومن يقول هذا ؟ قلت : الأعشى أعشى بن قيس بن
ثعلبة . فقال : قدوس قدوس ! ناك الأعشى أمهات الشعراء جميعاً وحق الصليب !

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة
والهيثم بن عدي ، وحدثني الصولي قال حدثني الغلابي عن العتيبي عن أبيه ، وذكر

(١) نلخ : جمع نلخة وهي ضرب من الطيب . (٢) تنصّفنا : تخدمنا .

(٣) في ديوان الأخطل : « برقاعها » . (٤) السياق مستغن عنها . (٥) الأذن :

الضارب إلى السواد . والعاتق : القديم . والجحل (بالفتح) تقديم الجيم على الحاء : السقاء الواسع .
وقد وردت هذه الكلمة في الأصول بتقديم الحاء على الجيم وهو تصحيف . والربحل : الضخم .

هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه عن عبد الله بن الوليد عن جعفر بن سعيد الضبيّ،
قالوا جميعا :

قدم الأخطل الكوفة، فأناه الشعبيّ يسمع من شعره . قال : فوجدته يتغدى،
فدعاني أتغدى فأتيته، فوضع الشراب فدعاني إليه فأتيته . فقال ما حاجتك ؟ قلت :
أحبّ أن أسمع من شعرك؛ فأنشدني قوله :

* صرمت أمانة حبلنا ورعوم *

حتى انتهى إلى قوله :

فاذا ناورت الأثكف ختامها * نفحت فشمّ رياحها المزكوم

فقال : يا شعبيّ، ناك الأخطل أُمّهات الشعراء بهذا البيت . قلت : الأعشى
أشعر منك يا أبا مالك . قال : وكيف ؟ قلت : لأنه قال :

من نمرانة قد أتى لختامها * حول تَسْل غُمامة المزكوم^(١)

فضرب بالكأس الأرض وقال : هو والمسيح أشعر مني ! ناك والله الأعشى أُمّهات
الشعراء إلا أنا .

حدّثني وكيع قال حدّثني محمد بن إسحاق المعولّي عن إسحاق الموصلي عن الهيثم
ابن عدي عن حماد الرواية عن سيماء بن حرب قال :

قال الأعشى :

أُتيتُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ فَأَطَلْتُ الْمَقَامَ بِيَابِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ، فَأُنْشِدْتُهُ :

مدح سلامة ذا
فائش فأجازه

(١) الغمام : كوكام وزنا ومعنى . (٢) هو سلامة بن يزيد بن مرة البصري أحد ملوك
اليم، وقد مدحه الأعشى . وقال هشام بن محمد الكلبي : الأعشى مدح سلامة الأصغر وهو سلامة بن يزيد
ابن سلامة ذي فائش . (راجع القاموس وشرحه مادة فيش) .

إِن مَحَلًّا وَإِنْ مَرَّتْ حَلًّا * وَإِنْ فِي السَّفِيرِ مِنْ مَضَى مَهَلًا^(١)
إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ * مَعْدَلِ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
الشَّعْرُ قَلْدَتْهُ سَلَامَةً ذَا * فَأَتَشَّ وَالشَّيْءُ حَيْثُ مَا جُعِلَا

فقال : صدقت ، الشيء حيث ما جعل ، وأمر لي بمائة من الإبل وكساني حُللاً
وأعطاني كَرِشاً مدبوغة مملوءة عنبراً وقال : إياك أن تُخدع عما فيها . فأنتيت الحيرة
فبعثتها بثلاثمائة ناقة حمراء .

أخبرني حبيب بن نصر المَهَلِّيَّ وأحمد بن عبد العزيز الجوهريَّ قالَا حَدَّثَنَا
عمر بن شَبَّة قال قال هشام بن القاسم الغنويَّ وكان علامةً بأمر الأعشى :
أراد أن يفد على
النبي ليسلم فردته
قريش بجائزة فعر
به بغيره فأت

إنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مدحه بقصيدته التي أولها :
أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرَمَدَا * وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا^(٢)
وما ذاك من عشق النساء وإنما * تناسيت قبل اليوم خلة مههدَا^(٣)
وفيها يقول لناقته :

فَأَلَيْتُ لَا أَرِيَّ لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدَا
نَبِيَّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرُهُ * أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
مَتَى مَا تُنَاجِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ * تُرَاجِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا

فبلغ خبره قريشاً فرصدوه على طريقه وقالوا : هذا صَنَاجَةُ الْعَرَبِ ، ما مدح أحداً
قَطُّ إِلَّا رَفَعَ فِي قَدْرِهِ . فلما ورد عليهم قالوا له : أين أردت يا أبا بصير ؟ قال :

٨٦
٨

(١) رواية تلخيص المفتاح التي كتب عليها شارحوه : « وإن في السفراذ مضوا مهلا » . والمحل
والمربحل مصدران مميان ، والمحل محذوف . أي إن لنا في الدنيا حلولاً وإن لنا عنها ارتحالاً . والسفر :
اسم جمع لسافر بمعنى مسافر . والمهل (يفتح الميم والهاء) : مصدر بمعنى الإهمال وطول الغيبة .
(٢) في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٥٥ طبع أوروبا) « وبث كتابات السليم مسهدا » .
(٣) مههد : معشوقة الأعشى .

- أردتُ صاحبكم هذا لأسلم . قالوا : إنه ينهاك عن خلال ويحرمها عليك ، وكلها بك رافق ولك موافق . قال : وما هن ؟ فقال أبو سفيان بن حرب : الزنا . قال : لقد تركني الزنا وما تركته ؛ ثم ماذا ؟ قال : القمار . قال : لعلني إن لقيته أن أصيب منه عَوْصًا من القمار ؛ ثم ماذا ؟ قالوا : الربا . قال : ما ديتُ ولا آدنتُ ؛ ثم ماذا ؟ قالوا : الخمر . قال : آوّه ! أرجع إلى صُبابَةٍ قد بقيت لي في المهراس فأشربها^(١) . فقال له أبو سفيان : هل لك في خير مما هممت به ؟ قال : وما هو ؟ قال : نحن وهو الآن في هُدنة ، فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك سنتك هذه وتتظر ما يصير إليه أمرنا ، فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خَلْفًا ، وإن ظهر علينا أتيتَه . فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفيان : يا معشر قريش ، هذا الأعشى ! والله لئن أتى محمداً واتبعه ليُضرمَ عليكم نيرانَ العرب بشعره ، فاجمعوا له مائةً من الإبل ، ففعلوا ؛ فأخذها وانطلق إلى بلده . فلما كان بقاع منفوحة رمى به بغيره فقتله .

- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة قال : قبر الأعشى بمنفوحة وأنا رأيته ؛ فإذا أراد الفتيان أن يشربوا خرجوا إلى قبره فشربوا عنده وصَبَّوا عنده فضلات الأقداح .

قبره بمنفوحة
بتنادم عليه الفتيان

- أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا علي بن سليمان النوفلي قال حدثنا أبي قال : أتيت اليمامة والياً عليها ، فررت بمنفوحة وهي منزل الأعشى التي يقول فيها :
بَسَطَ مَنْفُوحَةً فَالْحَاجِرُ .

- فقلت : أهذه قرية الأعشى ؟ قالوا نعم . فقلت : أين منزله ؟ قالوا : ذاك وأشاروا إليه . قلت : فأين قبره ؟ قالوا : بفناء بيته . فعدلت إليه بالحليش

(١) المهراس : حجر منقود يسم كثيرا من الماء . (٢) منفوحة : قرية مشهورة من نواحي اليمامة .

فانتبهت الى قبره فاذا هو رطبٌ . فقلت : ما لي أراه رطباً ؟ فقالوا : إن الفتيان ينادونه فيجعلون قبره مجلس رجل منهم ، فاذا صار اليه القدح صبوه عليه لقوله :
” أرجع الى اليمامة فأشبع من الأطينين الزنا والخمر “ .

صوت معبد
المسمى بالدرامة
في شعره

وأخبرنا الحسن بن عليّ قال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثنا الأطروش بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه :
أن ابن عائشة غنى يوماً :

* هُريرة ودّعها وإن لام لائم *

فأعجبته نفسه وراه ينظر في أعطافه . فقيل له : لقد أصبحت اليوم تأمها ! فقال :
وما يمنعني من ذلك وقد أخذت عن أبي عبّاد معبد أحد عشر صوتاً منها :
• * هُريرة ودّعها وإن لام لائم *

وأبو عبّاد مغنى أهل المدينة وإمامهم ! .

قال : وكان معبد يقول والله لقد صنعت صوتاً لا يقدر أن يغنيه شبعانٌ ممثلي ،
ولا يقدر متكى على أن يغنيه حتى يَجْثُو ، ولا قائم حتى يقعد . قيل : وما هو
يا أبا عبّاد ؟ قال إسحاق فأخبرني بذلك محمد بن سلام الجحّجّ أنه بلغه أن معبداً
قاله . وأخبرني بهذا الخبر اسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال : قال معبد : والله لأغنين صوتاً لا يغنيه مهموم
ولا شبعانٌ ولا حاملٌ حمِل ؛ ثم غنى :

ولقد قلت والضم * سيرٌ كثيرٌ البلائل

ليت شعري تمّياً * والمُنَى غير طائل

هل رسولٌ مبلغٌ * فيؤدّي رسائل

لحنٌ معبدٌ هذا خفيفٌ ثقيلٌ بالسَّيَّابَةِ في مجرى الوسطى عن إسمحاق ويونس . وفيه
ثَقِيلٌ أَوَّلُ يُنسب إليه أيضًا، ويقال : إنه لأهل مكة .
ومنها الصوت المسمَّى بالمُنَمَّم .

$$\frac{٨٧}{٨}$$

صوت معبد المسمى
بالمُنَمَّم

صوت

ه هَاجَ ذَا الْقَلْبَ مِنْ تَدَكُّرِ جُمْلٍ * مَا يَهِيْجُ الْمُتَمِّمَ الْمُحْزَوْنَ
إِذْ تَرَأَتْ عَلَى الْبَلَاطِ فَلَمًا * وَاجْهَتْنَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعِيُونَ
لَيْلَةً السَّبْتَ إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا * نَظْرَةً زَادَتْ الْفُؤَادَ جَنُونَ
الشعر لإسماعيل بن يسار . والغناء لمعبدٍ ثقيلٍ أَوَّلٌ بالوسطى . وفيه لدحمان ثاني ثقيل
بالنصر، ذكر الهشامى أنه لا يُشَكَّ فيه من غنائه . وقد مضت أخبار إسماعيل بن
يسار في المائة المختارة فاستغنى عن إعادتها هاهنا .

صوت

صوت معبد
المسمى بمقتصات
القرون

أَمِنْ آلَ لَيْلَى بِالْمَلَا مُتَرِيعُ * كَمَا لَاحَ وَشَمٌ فِي الذَّرَاعِ مُرْجَعُ
سَاتِعَ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَخِيَمَتْ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُودَعُ
الشعر لعمر بن سعيد بن زيد، وقيل : إنه لليجنون وإنَّ مع هذين البيتين آخر وهى :
وَقَفْتُ لِلَّيْلِ بَعْدَ عَشْرِينَ حِجَّةً * بِمَنْزِلَةٍ فَأَنَهَلْتُ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
فَأَمْرَضَ قَلْبِي حُبُّهَا وَطَلَّابُهَا * فَيَا آلَ لَيْلَى دَعْوَةٌ كَيْفَ أَصْنَعُ
سَاتِعَ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ وَخِيَمَتْ * وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُودَعُ
كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مَعْلَقًا * تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبَعُ

(١) في الأصول : « ما يهيم المتيم المحزون » . وهو لا يستقيم لغة . وورد في صدر البيت مما يرجح
ما أثبتناه .

والغناء لمعبد خفيفٌ ثقیلٌ أولٌ بالسبابة في مجرى الوسطى . وقد ذكر حماد بن
إسحاق عن أبيه أن هذا الصوت منحول الى معبد وأنه مما يشبه غناءه . وذكر ابن
الكلبي عن محمد بن يزيد أن معبدًا أخذ لحن سائب خاثر في :

* أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلُّل *

فغنى فيه :

* أمن آل ليلى بالمالا مترج *

(١) نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره

هو عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . وسعيد بن زيد يُكنى أبا الأور ، وهو أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فرجف بهم ، فقال : « أثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

نسبه ، وشيء عن أبيه سعيد بن زيد



أخبرني ابن أبي الأزر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني الهيثم بن سفيان عن أبي مسكين قال :

معبد وابن عائشة في حضرة الوليد ابن يزيد

جلس الوليد بن يزيد يوماً للعتنين وكانوا متوافرين عنده وفيهم معبد وابن عائشة ، فقال لأبن عائشة : يا محمد . قال : كئيبك يا أمير المؤمنين . قال : إني قد قلت شعراً فغنّ فيه . قال وما هو ؟ فأثبته إياه ، وترنم به محمد ثم غناه فأحسن ، وهو :

(١) لم يورد المؤلف شيئاً من أخبار عمرو بن سعيد غير هذه الأسطر وكل ما يأتي بعد ليس مرتبطاً به فاعل هاهنا خروا . (٢) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٩٠) وكتاب المعارف لابن قتيبة . وفي الأصول : « رباح » بالباء الموحدة . وقد ورد هذا النسب في المعارف لابن قتيبة هكذا « عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح ... الخ » . (٣) كذا في ١ وطبقات ابن سعد والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصول « قرط » بالطاء المعجمة وهو تصحيف . (٤) في شرح القسطلاني على صحيح البخاري (ج ٦ ص ١١٤ — ١١٥) « أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : أثبت أحد فأنما عليك نبي وصديق وشهيدان » . وقد جاء في سنن الترمذي وسنن أبي داود كما جاء في الأصل .

صوت

عَلَّلَانِي وَأَسْقِيَانِي * مِنْ شَرَابِ أَصْبَهَانِي
 مِنْ شَرَابِ الشَّيْخِ كِسْرَى * أَوْ شَرَابِ الْقَيْرَوَانِ
 إِنَّ فِي الْكَأْسِ لِمَسْكًا * أَوْ بِكَفِّي مَنْ سَقَانِي
 أَوْ لَقَدْ غُوِدَرُ فِيهَا * حِينَ صُبَّتْ فِي الدَّانِ
 كَلَّلَانِي تَوَّجَانِي * وَبَشَعَرِي غَنَّيَانِي
 أَطْلِقَانِي بِوَثَاقِي * وَأَشْدُدَانِي بَعْنَانِي
 إِنَّمَا الْكَأْسُ رَيْعٌ * يُتَعَاطَى بِالْبَنَانِ
 وَحَمِيَّ الْكَأْسِ دَبْتُ * بَيْنَ رَجُلِي وَلِسَانِي

- ١٠ — الغناء لابن عائشة هَزَجٌ بالبصر من رواية حبش — قال : فأجاد ابن عائشة واستحسن غناؤه مَنْ حَضَرَ ، فالتفت الى مَعْبُد فقال : كيف ترى يا أبا عَبَّاد ؟ فقال له مَعْبُد : شَدَّتْ غَنَاءُكَ بِصَلْفِكَ . قال ابن عائشة : يا أحو ! والله لولا أَنَّكَ شَيْخُنَا وَأَنَّكَ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَعْلَمْتُكَ مِنَ الشَّائِنِ لَغَنَائِهِ أَنَا . بَصَلْفِي أَمْ أَنْتَ بِقَبْحِ وَجْهِكَ . وَفَطَنَ الْوَلِيدُ بِحُرُكْتَهُمَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : خَيْرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَحْنٌ كَانَ مَعْبُدٌ طَارِحِيهِ فَأَنْسَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ لِأَغْنِي فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
- ١٥ فقال وما هو ؟ قال :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالْمَلَأِ مُتَرَبِّعٌ * كَمَا لَاحَ وَشَمٌّ فِي الذَّرَاعِ مُرْجَعٌ

- فقال : هَاتِ يَا مَعْبُدُ ، فغَنَاهُ لِإِيَّاهُ ، فَاسْتَحْسَنَهُ الْوَلِيدُ وَقَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ سَيِّدٌ مَنْ غَنَّى . وهذا الخبر أيضا مما يدل على أن ما ذكره حماد من أنَّ هذا الصوت منحول لمَعْبُد لا حقيقة له .
- ٢٠

أخبرني محمد بن إبراهيم قُرَيْض قال حَدَّثني أحمد بن أبي العلاء المَغْنِي قال :
 غَنَيْتُ المعتَضدَ صوتاً في شعر له ثم أتبعته بشعر الوليد بن يزيد :
 كَلَّالِي تَوَجَّانِي * وَبِشْعَرِي غَنِّيَانِي

أحمد بن أبي العلاء
 يغني المعتضد بشعر
 الوليد فيجيزه

فقال : أحسن والله ! هكذا تقول الملوك المترفون ، وهكذا يطربون ، وبمثل هذا
 يُشِيرُون ، وإليه يرتاحون ! أحسنت يا أحمد الاختيار لما شا كل الحال ، وأحسنت
 الغناء ، أعدت ، فأعدته ، فأمر لي بعشرة آلاف درهم وشرب رطلاً ثم استعاده فأعدته ،
 وفعل مثل ذلك حتى استعاده ست مَرَّات وشرب سِتَّةَ أَرْطال وأمر لي بعشرة
 آلاف درهم — وقال مرة أخرى بستمائة دينار — ثم سكر . وما رُئِيَ قبْل ذلك ولا
 بعده أعطى مغنياً هذه العطية . وفي الخبر زيادة وقد ذكرته في موضع آخر يصلح له .
 وقد ذكر محمد بن الحسن الكاتب عن أحمد بن سهل التوشجاني أنه حضر أحمد
 ابن أبي العلاء وقد غنى المعتضد هذا الصوت في هذا المجلس وأمر له بهذا المسال
 بعينه ولم يشرح القصّة كما شرحها أحمد .

ومنها صوت وهو المتبختر

صوت معبد المسمى
 بالمتبختر

جَعَلَ اللهُ جَعْفَرًا لَكَ بَعْلًا * وَشِفَاءً مِنْ حَادِثِ الْأَوْصَابِ
 إِذْ تَقُولِينَ لِلْوَلِيدَةِ قُومِي * فَانْظُرِي مَنْ تَرَيْنَ بِالْأَبْوَابِ
 الشعر للأحوص . والغناء لمعبد خفيف ثقیل أول بالبنصر . وذكر حماد عن أبيه
 في كتاب معبد أنه منحول إلى معبد وأنه لكردم .

$\frac{٨٩}{٨}$

صوت

صوت معبد المسمى
 مقطع الأنفار

وهو المسمى مُقَطَّعُ الْأَنْفَارِ

ضَوْءُ نَارٍ بَدَأَ لَعِينِكَ أَمْ شَبَدٌ * مَتَّ بَذَى الْأَنْثِلِ مِنْ سَلَامَةِ نَارُ
 تِلْكَ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْأَنْثِلِ وَالْبَا * نَاتٍ مَنَّا وَمِنْ سَلَامَةِ دَارُ

٢٠

وكذلك الزمانُ يذهبُ بالنّا * سِ وتَبَقَى الرُّسُومُ والآثَارُ
الشعر للأحوص . والغناء لمعبّد خفيفٌ ثَقِيلٌ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن
إِسحاق . وذكر يونس أن فيه صوتين لمعبّد وعمر الوادى رَمَلٌ عن الهشامى . وفيه
لمعبّد الله بن العباس خفيفٌ رمل بالوسطى .

٥ أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنا الزُّبير قال حدّثنا عُمى قال :
مدح موسى شَهَوَاتُ أبى بكر بن عبد العزيز بن مروان بقصيدة أحسن فيها
وأجاد وقال فيها :

وكذلك الزمانُ يذهبُ بالنّا * سِ وتَبَقَى الديارُ والآثَارُ

فقام الأحوص ودخل منزله وقال قصيدة مدح فيها أبى بكر بن عبد العزيز أيضاً وأتى
فيها بهذا البيت بعينه وخرح فأثبدها . فقال له موسى شهوات : ما رأيت يا أحوص
مثلك ! قلتُ قصيدةً مدحتُ فيها الأمير فسرقت أجود بيت فيها وجعلته
في قصيدتك . فقال له الأحوص : ليس الأمر كما ذكرت ، ولا البيت لى ولا لك ،
هو للبيد سرقتاه جميعاً منه ، إنما ذكر لبيد قومه فقال :

فعفا آخرُ الزمانِ عليهم * فعلى آخرِ الزمانِ الدُّبَارُ^(١)

وكذلك الزمانُ يذهبُ بالنّا * سِ وتَبَقَى الرُّسُومُ والآثَارُ
قال : فسكت موسى شهوات فلم يُجِرْ جواباً كأنما ألقمه حجراً .

ونسخت من كتاب أحمد بن سعيد الدمشقى خبر الأحوص مع سلامة التى
ذكرها فى هذا الشعر وهو موضوع لا أشك فيه لأن شعره المنسوب إلى الأحوص
شعر ساقطٌ سخيْفٌ لا يشبه نمطَ الأحوص ، والتوليد بين فيه يشهد على أنه محدث .
حديث سلامة
مع الأحوص
وعبد الرحمن بن
حسان وهو كاذب
أبو الفرج موضوع

والقصّة أيضاً باطلة لا أصل لها، ولكنّي ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء العهدة.
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو محمد الجزريّ قال :

كانت بالمدينة سلامة من أحسن الناس وجهاً وأتمهن عقلاً وأحسنهن حديثاً
قد قرأت القرآن وروت الأشعار وقالت الشعر، وكان عبد الرحمن بن حسان
والأحوص بن محمد يختلفان إليها فيرويانها الشعر ويُنشدانها إياه . فعَلِقَتِ الأحوص
وَصَدَّتْ عن عبد الرحمن . فقال لها عبد الرحمن يعرض لها بما ظنّه من ذلك :
أرى الإقبال منك على خليلي * ومالي في حديثكم نصيب
فاجابته :

لأن الله علّقه فؤادي * فحاز الحبّ دونكم الحبيب

فقال الأحوص :

٩٠
٨

١٠

خليلى لا تلمّها في هواها * ألدّ العيش ما تهوى القلوب

قال : فأضرب عنها ابن حسان وخرج ممتدحاً ليزيد بن معاوية فأكرمه وأعطاه . فلما
أراد الانصراف قال له : يا أمير المؤمنين ، عندى نصيحة . قال : وما هي ؟ قال : جارية
خلفتها بالمدينة لامرأة من قريش من أجهل الناس وأكلهم وأعقلهم ولا تصلح أن
تكون إلا لأمير المؤمنين وفي ثمنّاره . فأرسل إليها يزيد فاشتريته له وحملت إليه ،
فوقعت منه موقعا عظيما وفضلها على جميع من عنده . وقدم عبد الرحمن المدينة فتر
بالأحوص وهو قاعد على باب داره وهو مهموم ، فأراد أن يزيد به إلى ما به فقال :

يا مُبْتَلَى بالحب مفدوحاً * لاقى من الحبّ تبّاً ريحاً
ألمسه الحبّ فما يثنّني * إلا بكأس الشوق مضبوحاً
وصار ما يعجبه مغلقاً * عنه وما يكره مفتوحاً

٢٠

قد حازها من أصبحت عنده * ينال منها الشَّم والريحا

خليفة الله فسَلَّ الهوى * وعزَّ قلباً منك مجروحا

فأمسك الأحوص عن جوابه . ثم إن شابين من بني أمية أرادا الوفاة إلى يزيد ،

فأتاهما الأحوص فسألها أن يجالا له كتابا ففعلا . فكتب إليهما معهما :

سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصَقٌ بِاسْنَانِي * وعلى هَوَاكِ تَعُودُنِي أَحْزَانِي

مَالِي رَأْيُكَ فِي الْمَنَامِ مَطِيعَةٌ * وإذا انْتَبَهْتُ لَجِيتُ فِي الْعَصِيَانِ

أَبْدًا حُبُّكَ مُمَسِّكٌ بِفؤَادِهِ * يَخْشَى الْجَلَّاحَةَ مِنْكَ فِي الْمِهْجَرَانِ

إِنْ كُنْتَ عَاتِبَةً فَإِنِّي مُعْتَبٌ * بعد الإساءة فأقبل إحسانِي

لَا تَقْتُلِي رَجُلًا يَرَاكَ لَمَّا بِهِ * مثل الشراب لُغْلَةُ الظَّمَانِ

ولقد أقول لقاطنين من أهلنا * كَانَا عَلَى خُلُقِي مِنَ الْإِخْوَانِ

يَا صَاحِبِي عَلَى فؤَادِي جَمْرَةٌ * وَبَرَى الْهَوَى جَسْمِي كَمَا تَرِيَانِ

أَمْرَقِيَانِ^(١) إِلَى سَلَامَةٍ أَنْتَا * مَا قَدْ لَقِيتُ بِهَا وَتَحْتَسِبَانِ

لَا أُسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَنْهَا إِنَّهَا * مِنْ مَهْجَتِي نَزَلَتْ بِكُلِّ مَكَانِ

قال : ثم غلبه جَزَعُهُ فخرج إلى يزيد ممتدحاً له . فلما قَدِمَ عليه قَرَّبَهُ وَأَكْرَمَهُ وبلغ لديه

كُلِّ مَبْلَغٍ . فَدَسَّتْ إِلَيْهِ سَلَامَةٌ خَادِمًا وَأَعْطَتْهُ مَالًا عَلَى أَنْ يُدْخِلَهُ إِلَيْهَا . فَأَخْبَرَ الْخَادِمُ

يَزِيدَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَمِضْ بِرِسَالَتِهَا . ففعل ما أمره به وأدخل الأحوص ، وجلس يزيد

بَحِيثَ يَرَاهُمَا . فَلَمَّا بَصُرَتْ الْجَارِيَةُ بِالْأَحْوَصِ بَكَتْ إِلَيْهِ وَبَكَى إِلَيْهَا ، وَأَمْرَتْ فَأُلْقِيَ

لَهُ كُرْسِيُّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشْكُو إِلَى صَاحِبِهِ شِدَّةَ الشَّوْقِ . فَلَمْ يَزَلَا

(١) أَمْرَقِيَانِ إِلَى سَلَامَةٍ أَيْ أَرَاغَانِ إِلَيْهَا .

يُحَدِّثَانِ إِلَى السَّحَرِ وَيَزِيدُ يَسْمَعُ كَلَامَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا رِيْبَةٌ. حَتَّى إِذَا هُمْ بِالْخُرُوجِ قَالَ :

أَمْسَى فَرَادَى فِي هَمٍّ وَيَلْبَالُ * مِنْ حَبٍّ مَنْ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى بَالٍ

فَقَالَتْ : $\frac{91}{8}$

صَحَابَةُ الْمُحِبُّونَ بَعْدَ النَّأْيِ إِذْ يَتَسَوَّاءُ * وَقَدْ يَنْسَوْنَ وَمَا أَصْحَوْ عَلَى حَالٍ

فَقَالَ :

مَنْ كَانَ يَسْلُو بِبَاسٍ عَنْ أُنْخِي تَقِيَّةٍ * فَعِن سَلَامَةٍ مَا أَمْسَيْتُ بِالسَّالِي

فَقَالَتْ :

وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا سَكْنِي * حَتَّى يُفَارِقَ مَنِّي الرُّوحُ أَوْصَالِي

فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا خَاطَبَ مَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ لَهُ * يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَفَى مَالٍ

ثُمَّ وَدَّعَهَا وَخَرَجَ . فَأَخَذَهُ يَزِيدُ وَدَّعَا بِهَا فَقَالَ : أَخْبَرَانِي عَمَّا كَانَ جَرَى بَيْنَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا وَأَصْدُقَانِي . فَأَخْبَرَاهُ وَأَنْشَدَاهُ مَا قَالَاهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مَا حَقَّقَا وَلَا غَيْرًا شَيْئًا مِمَّا سَمِعَهُ . فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : أَتُحِبُّهَا يَا أَحْوَصُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

حُبًّا شَدِيدًا تَلِيدًا غَيْرَ مُطَّرِفٍ * بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِثْلَ النَّارِ يَضْطَرِيحُ

فَقَالَ لَهَا : أَتُحِبُّنِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

حُبًّا شَدِيدًا جَرَى كَالرُّوحِ فِي جَسَدِي * فَهَلْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّكَ لَتَصِفَانِ حُبًّا شَدِيدًا ، خُذْهَا يَا أَحْوَصُ فَهِيَ لَكَ ، وَوَصِّلْهُ بِصَالِيَةٍ سَنِيَّةٍ ، وَانصَرَفَ بِهَا وَبِالْجَارِيَةِ إِلَى الْحِجَازِ وَهُوَ مِنْ أَقَرِّ النَّاسِ عَيْنًا . مَعْنَى الْحَدِيثِ .

مدن معبد
أو حصونه

أصوات معبد المسماة مدن معبد وتسمى أيضا حصون معبد
أخبرني ابن أبي الأزهري والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه ،
قال حسين في خبره واللفظ له عن إسماعيل بن جامع عن يونس الكاتب قال :
قال معبد وقد سمع رجلا يقول : إن قتيبة بن مسلم فتح سبعة حصون أو سبع
مدن بخراسان فيها سبعة حصون صعبة المرتقى والمسالك لم يوصل إليها قط . فقال :
والله لقد صنعت سبعة ألحان كل حين منها أشد من فتح تلك الحصون . فسئل
عنها فقال :

- * لعمري لئن شططت بعثمة دارها *
- و : * هريرة ودعها وإن لام لائم *
- و : * رأيت عرابة الأوسى يسمو *
- و : * كم بذاك الجون من حي صدي *
- و : * لو تعلمين الغيب أيقنت أني *
- و : * يا دار عبلة بالحواء تكلمي *
- و : * ودع هريرة إن الركب مرتحل *

ومن الناس من يروى مدن معبد :

- * تقطع من ظلامة الوصل أجمع *
- و : * نحصنة قلبي موشحها *
- و : * يوم تبدي لنا قتيلة *

١٠

١٥

مكاف

: * كم بذاك الجَّوْن من حَىَّ صدق *

و : * لو تعلمين الغيب أيقنت أننى *

و : * يا دارَ عبَّالة بالخواء تكلمى *

نسبة هذه الأصوات وأخبارها

صوت

لَعَمْرِي لئن شَطَطَتْ بَعَثَمَ دَارُهَا * لقد كدْتُ من وَشَكِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ
أَرْوَحَ بِهِمْ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ * وَيُحَسِّبُ أُنَى فِي الشَّيَابِ صَحِيحُ

عروضه من الطويل . شَطَطَتْ : بعدت . وَشَكِ الْفِرَاقِ : دنؤه وسرعته . وأليح :

أَشْفِقُ وَأَجْزَع . الشعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه . والغناء لمعبد خفيف

ثقل أول بالخنصر في مجرى البنصر من رواية يونس وإسحاق وعمرو وغيرهم . وفيه

رمل يقال : إنه لابن سريج .

$$\frac{92}{8}$$

ذكر عبيد الله بن عبد الله ونسبه

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن (١)
فأر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة (٢)
ابن الياس بن مضر بن نزار . وهو في حلفاء بني زهرة من قريش وعداؤه فيهم .
وعتبة بن مسعود وعبد الله بن مسعود البدرى صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخوان ، ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من البدرين . وكان
ابنه عبد الله أبو عبيد الله بن عبد الله رجلاً صالحاً ، واستعمله عمر بن الخطاب
فأحمده .

نسبه ، وعداؤه
في بني زهرة

كان بلده صحبة
وليس بدريا

استعمل أباه عمر
ابن الخطاب

أخوه عوف
وعبد الرحمن وشي
عنهما

ولعبيد الله بن عبد الله أخوان عوف وعبد الرحمن .

وكان عون من أهل الفقه والأدب ، وكان يقول بالإرجاء ثم رجع عنه . وقال

— وكان شاعرا — :

فأقول ما أفارق غير شك * أفارق ما يقول المرحوننا

وقالوا مؤمن من آل جور * وليس المؤمنون بجانرينا

وقالوا مؤمن دمه حلال * وقد حرمت دماء المؤمنيننا

ونخرج مع ابن الأشعث ، فلمّا هزم هرب ، وطلبه الحجاج ، فأتى محمد بن مروان
ابن الحكم بنصيبين فأمنه وألزمه آبيه مروان بن محمد وعبد الرحمن بن محمد . فقال
له : كيف رأيت آتني أخيك ؟ قال : أمّا عبد الرحمن فطفل ، وأمّا مروان فإني

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ١٠٦) والاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج ١ ص ٣٧٠)
وفي الأصول : « وائل » . (٢) كذا في طبقات ابن سعد والاستيعاب . وفي الأصول :

(٣) كذا في الطبقات والاستيعاب . وفي الأصول : « فار » بالقاف .

إِنْ أَتَيْتُهُ حَجَبٌ ، وَإِنْ قَعَدْتُ عَنْهُ عَتَبٌ ، وَإِنْ عَانَيْتُهُ صَخَبٌ ، وَإِنْ صَاحَبْتُهُ غَضَبٌ . ثُمَّ تَرَكَهُ وَلَزِمَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ . ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَمَعَانِيَسَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ . وَلَعَوْنٍ يَقُولُ جَرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا الْقَارِئُ الْمُرْنِي عِمَامَتَهُ * هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمْنِي
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنَّا كُنْتُ لَأَقِيهِ * أَتَى لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ
(١١)
وَخَبْرُهُ يَأْتِي فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ نِبَاهَةٌ أَخُوِيهِ وَفَضْلُهُمَا فَسَقَطَ ذِكْرُهُ .
وَأَمَّا عُيَيْدُ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحَدُ وَجُوهِ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ الْفَقْهُ وَالْحَدِيثُ .
وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُمْ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَغُرُورَةُ
بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ،
وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَثَابِتُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ . وَكَانَ
عُبَيْدُ اللَّهِ ضَرِيًّا . وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ وَجُوهِ الصَّحَابَةِ مِثْلَ أَبِي عَبَّاسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مَسْعُودٍ عَمِّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَأَبْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ
نُظَرَائِهِمَا .

كَانَ فَقِيهًا ، وَهُوَ
أَحَدُ السَّبْعَةِ بِالْمَدِينَةِ

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يُقَدِّمُهُ وَيُؤَيِّرُهُ .
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا
أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
كَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَلْطَفُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ فَكَانَ يُعِزُّهُ عِزًّا .

كَانَ يُؤَيِّرُهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

٩٣
٨
حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ
عَنْهُ وَكَانَ كَثِيرَ
الِاتِّصَالِ بِهِ

٢٠

(١) مَضَى هَذَا الْخَبْرُ فِي تَرْجُمَةِ جَرِيرٍ فِي ج ٨ ص ٤٧ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى إن كنت لأستقي الماء المالح وإن كان ليسأل جاريته فتقول : غلامك الأعمش .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال :

أدركت أربعة بُحور، عبيد الله بن عبد الله أحدهم .

أخبرني وكيع قال حدثنا محمد قال حدثنا حامد بن يحيى عن ابن عيينة عن الزهري قال :

سمعت من العلم شيئاً كثيراً، فلما لقيت عبيد الله بن عبد الله كأتى كنت في شعب من الشعاب فوقعت في الوادي ؛ وقال مرة : صرت كأتى لم أسمع من العلم شيئاً .

أخبرني وكيع قال حدثني بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي عن ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال :

أثنى عليه عمر
ابن عبد العزيز

كان عمر بن عبد العزيز يقول : ليت لي مجلساً من عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة يدية .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن حمزة بن عبد الله قال :

قال عمر بن عبد العزيز : لو كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حياً ما صدرت إلا عن رأيه ، ولوددت أن لي بيوم من عبيد الله غمماً . قال ذلك في خلافته .

أخبرنا محمد بن جرير الطبري وعم أبي عبد العزيز بن أحمد ومحمد بن العباس
اليزيدي والطوسي وكيع والحرثي بن أبي العلاء وطاهر بن عبد الله الهاشمي،
قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن
أبن أبي بكر الصديق وأبن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة جميعاً عن عثمان بن عمر بن
موسى عن الزهري قال :

ما جرى بين عمر
ابن عبد العزيز
وعروة في شأن
عائشة وابن الزبير
أمامه ، ثم شعره
لعمر حين أرسل
إليه

دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز
وهو أمير المدينة . فقال عروة لشيء حدث به من ذكر عائشة وعبيد الله بن الزبير :
سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحداً حبى عبد الله بن الزبير لا أعفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا أبوى . فقال عمر : إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير أنتحال
من لا يرى لكل مسلم معه فيها نصيباً . فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من
الآ يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة
التي لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد . فقال عمر : كذبت . فقال
عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يعلم أنى غير كاذب ، وإن
أكذب الكاذبين من كذب الصادقين . فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما في شيء .
فأقف بهما عمر وقال : أخرجاً عنى . ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله
رسولاً يدعو له بعض ما كان يدعو له . فكتب إليه عبيد الله :

لعمري ليلي وأبن عائشة التي * لمروا أدته ، أب غير زمل^(٢)
لوأنهم عمًا وجدًا والدًا * تأسسوا فسئوا سنة المتعطل

(١) ابن ليلي يعنى به عبد العزيز بن مروان وهى ليلي بنت زبائن بن الأصم بن عمرو . وابن عائشة
يريد به عبد الملك بن مروان وهى عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية .
(٢) الزمل : الضعيف الساقط .

عذرت أباحفص وإن كان واحداً * من القوم يهدي هديهم ليس يأتي
ولكنهم فاتوا وجهت مصلياً * تقرب^(١) إثر السابق المتمهل
وعمت^(٢) فإن تسبق فيضن مبرز * جواد وإن تسبق فنفسك فأعدل
فمالك بالسلطان أن تحمل القذى * جفون عيون بالقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتسعف بالذى * هويت إذا ما كان ليس بأعدل
أبى الله والأحساب أن ترام الخنى^(٣) * نفوس كرام بالحنى لم تؤكل
قال الزبير في خبره وحده : الضنء والضنء : الولد. قال : وأنشد الخليل بن أسد
قال أنشدني دهم :

ابن عجوز ضئوها غير أمر^(٤) * لو نخرت في بيتها عشر جزر
لأصبحت من لجهن تعذر * تغدو على الحى بعود من سمر
* حتى يقرأ أهلها كل مفر *

أخبرني الحسن بن عليّ ووكيع قالوا حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير،
وأخبرناه الحرّميّ بن أبي العلاء إجازة قال حدثنا الزبير عن ابن أبي أويس عن
بكار بن حارثة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :

حجه عمر بن
عبد العزيز فقال
فيه شعرا ثم اعتذر
فعدّه

أن عبيد الله بن عبد الله جاء إلى عمر بن عبد العزيز فاستأذن عليه ، فردّه
الحاجب وقال له : عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وهو محتل به ، فأنصرف
غضبان . وكان في صلاحه ربما صنع الأبيات ، فقال لعمر :

أين لي فكئن مني أو أبتغ صاحباً * كمثلك إني تابع صاحباً مثلي

(١) التقريب : عدودون الإسراع . (٢) عمت : سرت . (٣) ترام الخنى :
ترضاه وتستغيبه . (٤) الأمر : الكثير . ٢٠

عزيرٌ إخاني لا ينال مودتي * من الناس إلا مسلمٌ كامل العقل
وما يلبثُ الفتيانُ أن يتفرقوا * إذا لم يؤلف روحٌ شكل إلى شكل
قال : فأخبر عمرُ بأبياته ؛ فبعث إليه أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وعيرالك بن
مالك يعذرانه عنده ويقولان : إن عمر يقسم بالله ما علم بأبياتك ولا برد الحاحب
إياك ، فعذره . قال الزبير وقد أنشدني محمد بن الحسن قال أنشدني محرز بن جعفر
لعبيد الله بن عبد الله هذه الأبيات وزاد فيها وهو أولها :

ولئي أمرؤ من يصفني الودُّ يليني * وإن نرحت دارُ به دائم الوصل
عزيرٌ إخاني لا ينال مودتي * من الناس إلا مسلمٌ كامل العقل
ولولا آتقائي الله قلتُ قصيدةً * تسير بها الرُّجاءُ أبردُها يغلي
بها تُقضى الأحلاسُ في كلِّ منزل * وينفي الكرى عنه بها صاحبُ الرحل
كفاني يسيرٌ إذ أراك بحاجةٍ * كليلَ اللسانِ ما تميزُ وما تُحلي^(١)
تلاوذُ بالأبواب مَنى مخافةً الـ * حلامة والإخلافُ شرٌّ من البخل^(٢)
وذكر الأبيات الأولى بعد هذه .

أخبرني وكيع قال حدثني علي بن حرب الموصلي قال حدثنا إسماعيل بن ريان
الطائي قال سمعت ابن إدريس يقول :

كان عيرالك بن مالك وأبو بكر بن خزم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة يتجالسون
بالمدينة زمانا . ثم أن ابن خزم ولى أمرتها وولى عيرالك القضاء ، وكانا يمتزان بعبيد الله
فلا يسلمان عليه ولا يقفان ، وكان ضريرا فأخبر بذلك ، فأنشأ يقول :

شعره في عيرالك
وابن خزم حين
علم أنهما مرا عليه
ولم يسلمها

٩٥

٨

(١) الأحلاس : جمع حلس وهو كل ما ولى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقتب والسرير .

(٢) ما تمر وما تحلى : ما تضر وما تنفع . (٣) تلاوذ : تراوخ .

ألا أبلغا عني عيراك بن مالك * ولا تدعا أن تنثيا بأبي بكر
فقد جعلت تبدو شواكل منك * كأنك بي موقران من الصخر
وطاوعتا بي داعكا ذا معاكة^(١) * لعمري لقد أزرى ومامله يزرى
ولولا اتقائي ثم بقياي فيكما * لثبكا لوما أحر من الجمر

صوت

فمسا تراب الأرض منها خلقتا * ومنها المعاد والمصير إلى الحشر
ولا تأنفا أن تسالا وتسلبا * فهاخشي الإنسان شرا من الكبر
فلو شئت أن ألقى عدوا وطاعنا * لألفيته أوقال عندى السر
فإن أنا لم أمر ولم أنه عنكما * ضحكتم له حتى يلجج ويستشيري

عروضه من الطويل . غنى في :

* فمسا تراب الأرض منها خلقتا *

والذى بعده لحن من الثقيل الأول بالبنصر من رواية عمرو بن بانه وابن المكث
ويونس وغيرهم . وزعم ابن شهاب الزهري أن عبيد الله قال هذه الأبيات
في عمر بن عبد العزيز وعمرو بن عثمان ، يعنى [أن] الأبيات الأول ليست منها
في شيء ، وإنما أديخلت فيها لاتفاق الروى والفاية .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن
المنذر الحزامي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن شهاب
قال :

(١) الداعك : الأحق . والمعاكة : الحق .

جئتُ عبيد الله بن عبد الله يوماً في منزله فوجدته ينفخ وهو مغتاض؛ فقلت له :
مالك ؟ قال : جئتُ أميركم آنفاً — يعني عمر بن عبد العزيز — فسألت عليه وعلى
عبد الله بن عمرو بن عثمان، فلم يردا عليّ، فقلت :
* فمسا تراب الأرض منها خلقتما *

وذكر الأبيات الأربعة. قال فقلت له : رحمك الله ! أتقول الشعر في فضلك وتُسكك !
قال : إن المصدور إذا نفث برا .

قال أبو زيد حدثنا إبراهيم بن المنذر، وأنشدني هذه الأبيات عبد العزيز بن
أبي ثابت عن ابن أبي الزناد له وذكر مثل ذلك وأنها في عمر بن عبد العزيز وعبد الله
ابن عمرو، وزاد فيها :

وكيف يُريدان ابنَ تسعين حجةً * على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشرين
ولعبيد الله بن عبد الله شعرٌ فحلَّ جيدٌ ليس بالكثير . منه قوله :
إذا كان لي سرٌّ فحدّثته العدا * وضاق به صدرى فللتأس أُعذرُ
وسرُّك ما أَسْتودعته وكتمتَه * وليس بسرٍّ حين يفشو ويظهر
وقوله لابن شهاب الزهري :

إذا قلتُ أمّا بعدُ لم يُنَّ منطقي * فإِذْ إذا ما قلتُ كيف أقولُ
إذا شئتُ أن تلقى خليلاً مصافياً * لقيتُ وإخوانُ الثقاتِ قليلُ

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد
المساحقيّ عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

أنشد عبيد الله بن عبد الله جامع بن مُرخية الكلابيّ لنفسه :

لعمريّ أبي الحُصَيْنِ أيامَ نلتقى * لمّا لا نلّا قِيَمًا من الدهرِ أكثرُ

استحسن جامع
ابن مرخية شعره
فأجازه

٩٦
٨

يَعُدُّونَ يَوْمًا وَاحِدًا إِن أُتِيتُمْهَا * وَيَنْسَوْنَ مَا كَانَتْ عَلَى الدَّهْرِ تَهْجُرُ
وإن أُولَعَ الْوَاشُونَ عَمْدًا بَوصلنا * فَنُحْنُ بِتَجْدِيدِ الْمَوْدَةِ أَبْصُرُ
قال : فَأَعْجِبْتُ أَيْبَاتَهُ هَذِهِ جَامِعًا ، فَسَرَّ ذَلِكَ عَبِيدَ اللَّهِ فَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ .

جامع بن مُرْخِيَّةَ هَذَا مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :
سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ مَقِّيَّ الْ * مَدِينَةَ هَلْ فِي حَبِّ ظَمِيَاءٍ مِنْ وَزُرِ
فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا * تُلَامُ عَلَى مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ
فَبَلَغَ قَوْلُهُ سَعِيدًا ، فَقَالَ : كَذَبَ وَاللَّهِ ! مَا سَأَلَنِي وَلَا أَفْتَيْتُهُ بِمَا قَالَ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الزُّبَيْرِ .

مُخَارَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ

وَمِنْ جَيِّدِ شِعْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَمِيحِهِ :

(١) أَعَاذَلْ عَاجِلُ مَا أَشْتَمِي * أَحَبُّ مِنْ الْآجِلِ الرَّائِي
سَأُنْفِقَ مَالِي عَلَى لَذَنِي * وَأُوْثِرَ نَفْسِي عَلَى الْوَارِثِ
أَبَادِرْ إِهْلَاكَ مَسْتَهْلِكِ * لِمَالِي أَوْ عَيْتِ الْعَابِثِ

١٠

وَقَوْلُهُ يَفْتَخِرُ فِي أَيْبَاتِ :

إِذَا هِيَ حَمَّتْ وَسَطَ عُوذِ ابْنِ غَالِبِ (٢) * فَذَلِكَ وَدُّ نَازِحٌ لَا أَطَالُعُهُ
شَدَدْتُ حَيَازِيْمِي عَلَى قَلْبِ حَازِيْمِ (٣) * كَتَوَيْمٍ لِمَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ أَضَالَعُهُ
أَدَايِي رَجَالًا لَسْتُ مُطَاعٍ بَعْضُهُمْ * عَلَى سَرِّ بَعْضٍ إِنْ صَدْرِي وَاسِعُهُ
بَنَى لِي عَبْدُ اللَّهِ فِي ذِرْوَةِ الْعَمَلِ * وَغُنْبُهُ مَجْدًا لَا تُتَالُ مَصَانِعُهُ

١٥

(١) الرَّائِي : الْبَطْلَى . (٢) عُوذُ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

(٣) الْحَيَازِيمُ : وَسَطُ الصَّدْرِ .

وقوله وفيه غناء :

صوت

إِنْ يَكُ ذَا الدَّهْرِ قَدْ أَضْرَبْنَا * مِنْ غَيْرِ دُخْلٍ فَرَبَّمَا نَفْعَا
أَبْكَى عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلَا * أَحْسَبُ شَيْئًا قَدْ فَاتَ مُرْتَجَعًا
إِذْ نَحْنُ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ سَلَفَتْ * كَانَتْ لَهَا كُلُّ نِعْمَةٍ تَبَعًا
عروضه من المنسرح . غنّت فيها عَرِيْبٌ خَفِيفَ رَمَلٍ عَنِ الْمَشَامَى .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرّميّ بن أبي العلاء ووكيع قالوا حدثنا الزبير
بن بكار قال حدثني إسماعيل بن يعقوب عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال :
ت المدينة
كية فنت الناس
فشبها

قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ امْرَأَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ هُدَيْلٍ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً نَخْطِبُهَا النَّاسُ ،
وَكَادَتْ تَذْهَبُ بِعُقُولِ أَكْثَرِهِمْ . فَقَالَ فِيهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ :

أَحْبَبُّكَ حُبًّا لَوْ عَلِمْتَ بَعْضُهُ * بَلَّحَدْتِ وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَيْكَ شَدِيدُ
وَحْبِّكَ يَا أُمَّ الصَّبِيِّ مَدَّطَى * شَهِيدِي أَبُو بَكْرٍ وَأَيُّ شَهِيدِ
وَيَعْلَمُ وَجْدِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ * وَعُرْوَةُ مَا أَلْقَى بَكُمْ وَسَعِيدُ
وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَى سَلِيَانُ عَالِمِهِ * وَخَارِجَةُ يَدِي لَنَا وَيُعِيدُ
مَتَى تَسْأَلِي عَمَّا أَقُولُ فَتُخْبِرِي * فَلِلْحَبِّ عِنْدِي طَارِفٌ وَتَلِيدُ

١٥

٩٧
٨

فَبَلَغْتَ أَبْيَاتَهُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ آمَنَ أَنْ تَسْأَلَنَا وَعَلِمَ أَنَّهَا لَوِ اسْتَشْهَدَتْ
بِنَا لَمْ تَشْهَدْ لَهُ بِالْبَاطِلِ عِنْدَهَا .

وقال الزبير : أَبُو بَكْرٍ الَّذِي ذَكَرَ وَالنَّفَرُ الْمَسْمُونُ مَعَهُ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ

٢٠

(١) الذحل : الثار . (٢) في هذا البيت إقواء .

المسيب ، وسليمان بن يسار ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وهم الفقهاء الذين أخذ عنهم أهل المدينة .

أخبرني وكيع قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أحمد بن سعيد الفهرى عن إبراهيم بن المنذر بن عبد الملك بن المساجشون :
 أن أبيات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة التي أولها :

عتب على زوجته
 عثمة في بعض
 الأمر فطلقها ،
 وشعره فيها

لعمري لئن شططت بعثمة دارها * لقد كدت من وشك الفراق أليح

قالها في زوجة له كانت تسمى عثمة ، فعتب عليها في بعض الأمر فطلقها ، وله فيها أشعار كثيرة ، منها هذه الأبيات ، ومنها قوله يذكر ندمه على طلاقها :

كتمت الهوى حتى أضربك الكتم * ولا مأك أقوام ولوهم ظلم

وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال لي عمي :

لقيني على بن صالح فأنشدني بيتا وسألني من قائله ؟ وهل فيه زيادة ؟ فقلت :

لا أدري ، وقد قدم ابن أنحى — أعنيك — ، وقلما فاتني شيء إلا وجدته عنده .
 قال الزبير : فأنشدني عمي البيت وهو :

غراب وظبي أعضب القرن ناديا * بصرم وصردان العشي تصيح

فقلت له : قائله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وتماهما :

لعمري لئن شططت بعثمة دارها * لقد كدت من وشك الفراق أليح

أروح بهم ثم أغدو بمثله * ويحسب أني في الثياب صيح

فكتبتهما عمي عني وأنصرف بهما إليه .

(١) الأعضب القرن : المكسور القرن . (٢) الصردان : جمع صرد وهو طائر أبيض

صوت

- أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي * عَنَاهَا وَلَا تُحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ
أُتْرَكَ إِتْيَانِ الْحَبِيبِ تَأْتُمًا * أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ
فَذُقْ هِجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ * رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ
عروضه من الطويل . غنّى يونس في هذه الأبيات الثلاثة لحناً مأخوذاً وهو
خفيف الثقيل الثاني من رواية إسحاق ويونس وابن المكي وغيرهم . وغنّت عريب في :
* أُتْرَكَ إِتْيَانِ الْحَبِيبِ تَأْتُمًا *
لحناً من الثقيل الأول، وأضافت إليه بعده على الولا بيتين ليسا من هذا الشعر وهما :
وأقبل أقوال الوشاة تجرماً * أَلَا إِنَّ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ هِيَ الْجُرْمُ
وأشتاق لى إلغاً على قرب داره * لِأَنَّ مُلَاقَاةَ الْحَبِيبِ هِيَ الْغُفْمُ
ومما قاله عبيد الله أيضاً في زوجته هذه وغنّى فيه :

صوت

- عَفَّتْ أَطْلَالُ عَثْمَةَ بِالْغِيمِ * فَأَضْحَتْ وَهِيَ مُوَحِّشَةُ الرُّسُومِ
وقد كُنَّا نَحُلُّ بِهَا وَفِيهَا * هَضِيمُ الْكَشْحِ جَائِلَةُ الْبَرِيمِ
عروضه من الوافر . عَفَّتْ : درست . والأطلال : ما شخص من آثار الديار .
والرُّسُوم : ما لم يكن له شخص منها ولا ارتفاع وإنما هو أثر . والهضم الكشح :
التحيص الحشي البطن . والبريم : الخلخال ، وقيل : بل هو اسم لكل ما يلبس من
الحلي في اليدين والرجلين . والجائل : ما يحول في موضعه لا يستقر . غنّى في هذين
البيتين قفا النجار ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالحنصر في مجرى
الحنصر .

(١) يلاحظ أن صاحب هذا الغناء هو يونس ؛ ويبعد أن يكون من رواته .

ومما قاله في زوجته عثمة وفيها غناء :

صـوت

تغلغل حبُّ عثمة في فؤادي * فباديه مع الخاف يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزنٌ ولم يبلغ سرور
صدعت القلب ثم ذرت فيه * هواك فليم والنَّامُ الفُطور^(١)
أكد إذا ذكرت العهد منها * أطير لو أنَّ إنسانًا يطير
غنى النفس أن ازداد حبًّا * وإكفى إلى صلالة فقير
وانفذ جارحاك سواد قلبي * فأنيت على ما عشنا أمير

لمعبد في الأول والثاني من الأبيات هزج بالينصر عن حبش، وذكر أحمد بن عبيد الله أنه منحول من المكي. وفي الثالث ثم الثاني لأبي عيسى بن الرشيد رمل.

قال ابن الزناد في الخبر الذي تقدم ذكره عن عبيد الله وما قاله من الشعر في عثمة وغيرها: فقليل له: أتقول في مثل هذا؟! قال: في اللدود راحة المفقود.

بلغه أن رجلا يقع
بعض الصحابة
بلفاء

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن وهب عن يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه قال :

كان رجل يأتي عبيد الله بن عبد الله ويجلس إليه . فبلغ عبيد الله أنه يقع ببعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فلم يلتفت إليه عبيد الله . وكان الرجل شديد العقل ، فقال له : يا أبا محمد ، إن لك لشأنا ، إن رأيت لي عذرا فأقبل عذري . فقال له : أتتهم الله في عامه ؟ قال : أعوذ بالله . قال : أتتهم رسول الله صلى الله

(١) الفطور : الشقوق . (٢) اللدود : ما يصب بالمسقط من الدوا في أحد شقي الفم .

والمنفود : الذي يشكى فؤاده . ٢٠

عليه وسلم في حديثه؟ قال : أعوذ بالله . قال : يقول الله عز وجل : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ وأنت تقع في فلان وهو ممن بايع ، فهل بلغك أن الله سخط عليه بعد أن رضى عنه ؟ ! قال : والله لا أعود أبدا . قال : والرجل عمر بن عبد العزيز .^(١)

- ٥ أخبرني وكيع عن أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال :
 مات عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سنة اثنتين ومائة ، ويقال سنة تسع وتسعين .
 أخبرني محمد بن جرير الطبري والحسن بن علي عن الحارث^(٢) عن ابن سعد^(٣)
 عن معن عن محمد بن هلال : أن عبيد الله توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين .

* *

- ١٠ ومنها :
 صوت من أصوات
 معبد المعرفة
 بالمدن

صوت

- ١٥ ودَّعْ هُرَيْرَةَ إِنْ الرُّكْبَ مُرْتَحِلٌ * وهل تُطَبِّقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ
 غَرَاءُ فِرْعَاءُ مُصْقُولٌ عَوَارِضُهَا * تَمْشِي الْهُوَينِي كَمَا يَمْشِي الْوَحْيُ الْوَحْلُ^(٢)
 تَسْمَعُ لِحْلِي وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفْتُ * كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عَشِيرَتِ زَيْجَلُ
 عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا * غَيْرِي وَعُلِقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
 قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا * وَيَلِي عَلَيْكَ وَيَلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ
 لَمْ تَمْشِ مَيْلًا وَلَمْ تَرْكَبْ عَلَى جَمَلٍ * وَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِلَّا دُونَهَا الْكِكَلُ

(١) يبعد تصديق مثل ذلك عن عمر بن عبد العزيز وهو من هو صلاحاً وتقوى . (٢) هو الحارث بن أبي أسامة . وابن سعد هو سليمان بن سعد . (راجع ج ٦ ص ٣٥٩ من هذه الطبعة) .
 (٣) هو معن بن عيسى القزاز . (راجع تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٤٩٨) .
 (٤) يريد أصوات معبد التي تسمى مدن معبد ، وقد مرّت في صفحة ١٣٧

أقول للركب في دُرْنِي ^(١) وقد تَمَلُّوا * شِمُوا وكيف يَشِمُ الشاربُ التَّمْلُ
 كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لَيَفْلِقُهَا * فلم يَضُرْهَا وَأَوْهَى قَسْرَتَهُ الْوَعْلُ
 أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً * أبا ثُمَيْتٍ أَمَا تَتَفَكَّرُ تَأْكُلُ
 إن تَرْكَبُوا فَرْكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتُنَا * أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ مُنْزِلُ
 وقد غَدَوْتُ إِلَى الْخَانُوتِ يَتَّبِعُنِي * شَاوٍ نُسُولُ مِشَلٍّ مُشَلَّلُ شَوْلُ
 فِي قِتْمَةٍ كَسِيفٍ الْهَنْدُ قَدْ عَلَمُوا * أن لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ
 نَازَعَتْهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مَتَكًّا * وَقَهْوَةٌ مُزَّةٌ رَاوَوْقُهَا خَضِلُ

غنى معبد في الأول والثاني في لحنه المذكور من مدُن معبد لحناً من القدر الأوسط
 من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق . وذَكَرْتُ دَنَائِرُ أَنْ فِيهِمَا
 ١٠ لَأَبْنُ سُرَيْجٍ أَيْضًا صِنْعَةً . ولمعبد أيضاً في الرابع والخامس والثالث ثقيل أول ، ذكره
 حَبَشٌ ، وقيل : بل هو لحن ابن سريج ، وذلك الصحيح . ولأَبْنُ مُحَرِّزٍ فِي الثَّقِيلِ
 فِي "إِنْ تَرْكَبُوا" وَفِي "كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ" ثَانِي ثَقِيلٍ مُطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ
 إِسْحَاقَ . وَلَحْنَيْنِ الْخَيْرَى فِي "أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ" وَ"إِنْ تَرْكَبُوا" ثَانِي ثَقِيلٍ آخَرَ .
 وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّ لَأَبْنِ مُحَرِّزٍ فِي "وَدَّعَ هُرَيْرَةَ" وَ"تَسْمَعُ لِلْحَى" ثَانِي ثَقِيلٍ
 بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِي "وَقَدْ غَدَوْتُ" وَمَا بَعْدَهُ رَمْلٌ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ وَمُخَارِقٌ
 ١٥ عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَلَأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي "تَسْمَعُ لِلْحَى" وَقَبْلَهُ "وَدَّعَ هُرَيْرَةَ" رَمْلٌ بِالسَّبَابَةِ
 فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِالْغَرِيضِ فِي "قَالَتْ هُرَيْرَةُ" وَ"عَلَّقَتْهَا عَرَضًا"
 رَمْلٌ . وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بَعْضُهَا هَزَجٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا وَإِلَى غَيْرِهِ . وَفِي "تَسْمَعُ لِلْحَى"
 وَ"قَالَتْ هُرَيْرَةُ" هَزَجٌ لِحْمَدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُصْعَبٍ . وَفِي "لَمْ تَمْشِ مَيْسَلًا"
 ٢٠ وَ"أَقُولُ لِلرَّكْبِ" لَأَبْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفُ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبَشٍ . وَفِي "قَالَتْ"

(١) دُرْنِي : موضع بنواحي اليمامة ، وقيل : بنواحي العراق .

هريرة "وتسمع للخلي" لحن لابن سريج . وإن لحنين في البيتين الآخرين لحننا آخر .
وقد مضت أخبار هريرة مع الأعشى في :
* هَرِيرَةٌ ودَّعَهَا وإن لَامَ لَأَمُّ *

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال قلت لأعرابية :
ما الغراء ؟ قالت : التي بين حاجبيها بلج وفي جبهتها اتساع^(١) تتباعد فُصَّتْهَا معه عن
حاجبيها فيكون بينهما نفث . وقال أبو عبيدة : الفرعاء : الكثيرة الشعر .
والعوارض : الأسنان . والهويي تصغير الهوي ، والهوي : مؤنث الأهون .
والوحي : الظالع وهو الذي قد حفي فليس يكاد يستقل على رجله . والوحل :
الذي قد وقع في الوحل . والعشيق : نبت ييس فتحركه الريح ؛ شبه صوت حليها
بصوته . الرجل : المصوت من العشيق . وعلقتها : أحبتها . وعرضا : على غير
موعد . والوعل : التيس الجلي ، والجمع أوعال . مأككة : رسالة ، والجمع مأكك .
ما تنفك : ما تزال . وتأتمكل : تتحرق . وقال أبو عبيدة : الشاوي : الذي يشوى
اللحم : والنشول : الذي ينشل اللحم من القدر . ومشل : سواق سريع يسوق به .
وشلشل : خفيف . وشول : طيب الريح .

١٠٠
٨

الشعر للأعشى وقد تقدم نسبه وأخباره . يقول هذه القصيدة ليزيد بن مسهر
أبي ثابت الشيباني . قال أبو عبيدة : وكان من حديث هذه القصيدة أن رجلاً من
بنى كعب بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، يقال له ضبيع ، قتل رجلاً من
بنى همام يقال له زاهر بن سيار بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وكان
ضبيع مطروقاً ضعيف العقل . فنهاهم يزيد بن مسهر أن يقتلوا ضبيعاً بزاهر وقال :
١٥

ما وقع بين
بنى كعب وبنى
همام ، وقصيدة
الأعشى في ذلك

(١) النفث : المهوى بين الشيبين . (٢) المطروق : الذي به هج وجنون .

اقتلوا به سيِّداً من بني سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة ، فَخَصَّ بنى سَيَّار بن أسعد على ذلك وأمرهم به . وبلغ بنى قيس ما قاله ، فقال الأعشى هذه الكلمة يأمره أن يدع بنى سَيَّار وبنى كَعْب ولا يُعِين بنى سَيَّار؛ فإنه إن أعانهم أعانت قبائل بنى قيس بنى كعب ، وحذَّره أن تلقى شَيْبَانُ منهم مثل ما لقوا يوم العَيْن عَيْنِ مُحَلِّمٍ بِهِجَرَ .

٥ قال أبو عُبَيْدَة : وكان من حديث ذلك اليوم ، كما زعم عمر بن هلال أحد بنى سعد ابن قيس بن ثعلبة ، أن يزيد بن مُسَهَّر كان خالِعَ أَصْرَمَ بن عوف بن ثعلبة بن سعد ابن قيس بن ثعلبة ، وكان عوف أبو بنى الأصرم يقال له الأَجْف والَضَّيْعَة له وهى قرية باليمامة . فلما خلع يزيدُ أَصْرَمَ من ماله خالعه على أن يرهنه ابنه أَفَاتَ وشهابا ابنى أَصْرَمَ ، وأُمُّهُمَا فُطَيْمَة بنت شُرَحْبِيل بن عَوْصَجَة بن ثعلبة بن سعد بن قيس ، وأن يزيد قمر أَصْرَمَ فطلب أن يدفع إليه ابنه رهينة ؛ فأبَت أُمُّهُمَا وأبى يزيد إلا أخذهما . فنادت قومها ، فحضر الناس للحرب ، فأشتملت فطيمة على آبنها بشو بها ، وفكَّ قومها عنها وعنهما . فذلك قول الأعشى :

(٢) نحن الفوارس يوم العَيْن ضاحية * جَنَى فُطَيْمَة لا مِيسْل ولا عُزْلُ
قال : فانهمزمت بنو شَيْبَان ؛ فحذر الأعشى أن يلقي مُسَهَّرَ مثل تلك الحال .

١٥ قال أبو عُبَيْدَة : وذكر عامر ومُسمِع عن قَتَادَة الفقيه أن رجلين من بنى مَرْوَانَ تنازما فى هذا الحديث ، فخرَّدا رسولا فى ذلك الى العراق حتى قَدِم الى الكوفة فسأل فأخبر أن فُطَيْمَة من بنى سعد بن قيس كانت عند رجل من بنى شَيْبَان ، وكانت له

(١) عَيْن مُحَلِّمٍ (بتشديد اللام وكسرها) : قال أبو منصور : هى عين قوارة بالبحرين ، وما رأيت عينا أكثر ماء منها ، وماؤها جار فى منبعها ، فاذا برد فهو ماء عذب . ولهذا العين اذا جرت فى نهرها خلع كثيرة تتخلج منها تسقى قرى كثيرة ومزارع ونحلا . (٢) ضاحية : علانية . والميل : جمع أميل وهو الذى لا يثبت فى الحرب مثل أبيض وبيض . والعزل : جمع أعزل ، وحركت زايه للشعر .

زوجة أخرى من بني شيبان، فتعارتا فعمدت الشيبانية فحلت ذوآب فطيمة،
فأحتاج الحيان فأقتلوا، فهزمت بنو شيبان يومئذ .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن محمد القصير قال حدثنا محمد
ابن صالح قال حدثني أبو اليقظان قال حدثني جويرية عن يسكر بن وائل اليشكري،
وكان من علماء بكر بن وائل وولد أيام مسيلة فجىء به إليه فمسح على رأسه فعمى،
قال جويرية فحدثني يسكر هذا قال حدثني جرير بن عبد الله البجلي قال :
٥

سافرت في الجاهلية فأقبلت على بعيلى ليلة أريد أن أسقيه، ففعلت أريده على
أن يتقدم فوالله مايتقدم، فتقدمت فدنوت من الماء وعقلته، ثم أتيت الماء فإذا
قوم مشوهون عند الماء فقعدت . فبينما أنا عندهم إذ أتاهم رجل أشد تشويها
منهم فقالوا : هذا شاعرهم . فقالوا له : يا فلان أنشد هذا فإنه ضيف؛ فأنشد :
١٠
* ودع هريرة إن الركب مرتحل *

فلا والله ماخرم منها بيتا واحدا حتى انتهى الى هذا البيت :
تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عثريق زجل
فأعجب به . فقلت : من يقول هذه القصيدة ؟ قال : أنا . قلت : لولا ما تقول
لأخبرتكم أن أعشى بن ثعلبة أنشدنيها عام أول بنجران . قال : فإنك صادق ،
١٥ أنا الذى ألقىتها على لسانه وأنا مسجل صاحبها، ما ضاع شعر شاعر وضعه عند
ميمون بن قيس :

صوت

رأيت عرابة الأوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
إذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابه باليمن
٢٠

عروضه من الوافر . الشعر للشماخ . والغناء لمعبد خفيف الثقيل الأول بالوسطى .
 وذكر إسحاق أنه من الأصوات القليلة الأشباه . وذكر ابن المكي أن له فيه لحنا
 آخر من خفيف الثقيل . وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة
 عن محمد بن يحيى أبي غسان قال غنى أبو نؤى :

رأيت عرابة الأوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين
 فنسبه الناس إلى معبد . ولعله يعنى اللحن الآخر الذى ذكره ابن المكي . وقال هارون
 ابن محمد بن عبد الملك الزيات أخبرني حماد عن ابن أبي جناح قال : الناس ينسبون
 هذا الصوت الى معبد .

ذكر الشَّماخ ونسبه وخبره

هو، فيما ذكر لنا أبو خليفة عن محمد بن سَلَّام، الشَّماخ بن ضَرَّار بن سِنان بن أمية^(١) نسبه من قبل أبيه
ابن عمرو بن جَحَّاش بن بَجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان . وذكر
الكوفيون أنه الشماخ بن ضَرَّار بن حَرَملة بن صَيْفِيَّ بن إِيَّاس بن عبيد بن عثمان بن
جَحَّاش بن بَجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان .
وأمُّ الشَّماخ أُمَّارِيَّة من بنات الخُرَّشُب ويقال : لهنَّ أنجبُ نساء العرب ، وآسَمها
مُعَاذَة بنت بُجَيْر بن خالد بن إِيَّاس . والشَّماخ مُخَضَّرَم مِمَّن أدرك الجاهلية والإسلام ،
وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم :
مخضرم ، وهو أحد
من هجا عشيرته

تَعَلَّم رسول الله أنا كأننا * أَفَأَنَا بِأُمَّارٍ ثَعَالِبَ ذِي غَسَلٍ^(٢)

- يعني أُمَّار بن بَغِيض وهم قومه . وهو أحد من هجا عشيرته وهجا أضيافه ومَن عليهم
بالقَرَى . والشَّماخ : لقب واسمه مَعْقِل ، وقيل الهَيْثَم ، والصحيح مَعْقِل . قال جَبَل
ابن جَوَّال له في قصة كانت بينهما :

لَعَمْرِي لعل الخَيْر لو تعلَّمانِه * يَمُنَّ عَلَيْنَا مَعْقِلٌ وَيَزِيدُ
مَنِجَّةٌ عَنِّي أَوْ عَطَاءٌ فَطِيمَةٌ * أَلَا أَنَّ نِيلَ الثَّعْلِيِّ زَهِيدُ^(٣)

١٠٢
٨

- وللشَّماخ أخوان من أمِّه وأبيه شاعران ، أحدهما مُزَرَّد وهو مشهور ، واسمه يزيد
وانما سمي مُزَرَّدًا لقوله :
له أخوان جزء
ومزرد

(١) في تجريد الأغاني : « أمانة » .

(٢) ذو غسل : موضع . وقد ورد هذا البيت في كتاب الشعر والشعراء مع بيت آخر منسوب إلى
مزرد أخي الشماخ . (٣) المنيحة : الناقة أو الشاة تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك .

فقلتُ تَزَرِّدُهَا عُمَيْدُ فَإِنِّي * لَدُرِّدُ الشَّيْخَ فِي السَّنِينَ مَزَرْدُ^(١)

والآخر جزء بن ضرار، وهو الذي يقول يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

عالمك سلام من أميرٍ وباركتُ * يدُ الله في ذاك الأديم الممزَّق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامية * ليُدرك ما حاولت بالأمس يسبق

وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ناحت الجن على
شهاب بن عباد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن
الصقر بن عبد الله عن عروة عن عائشة قالت :

ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث فقالت :

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت * له الأرض تهترأ العضاء بأسوق^(٢)

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركتُ * يدُ الله في ذاك الأديم الممزَّق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامية * ليُدرك ما حاولت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائق في أحكامها لم تُفترق^(٣)

وما كنت أخشى أن تكون وفاته * بكنى سبتي أزرق العين مطرق^(٤)

أخبرني أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمي

قال أخبرنا إبراهيم بن سعد الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

أبي ربيعة عن أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق :

(١) كذا في كتاب الشعر والشعراء . وفي ح : « بدرد الموالى » وفي سائر الأصول : « بزد

الموالى » وهو تحريف . والدرد : جمع أدرد وهو من لا أسنان له . (٢) العضاء : كل شجر يعظم وله

شوك . والأسوق : جمع ساق . (٣) البوائق : الشرور . (٤) السبتي هنا : الجري .

وأزرق العين : يريد به الأعمى . والمطرق : المسترخى العين .

أن عائشة حدثتها أن عمر أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يَحْجُجْنَ
في آخِرِ حِجَّةٍ حَجَّها عمر . قال : فلما آرتحل عمر من المحصب أقبل رجل مثلث فقال
وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ في منزل عمر ثم رفع عقيرته يتغنى :^(١)

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ * يدُ الله في ذاك الأديم المَزِقِّ

فمن يَجِرْ أو يركبْ جناحَ نَعَامَةٍ * ليدرك ما قَدَّمَتِ بالأمسِ يُسَبِّقُ

قضيتُ أموراً ثم غادرتُ بعدها * بوائقي في أكمامها لم تفتقِ

قالت عائشة : فقلت لبعض أهلي : اعلّموا لي علمَ هذا الرجل ، فذهبوا فلم يجدوا
في مُنَاخِه أحداً . قالت عائشة : فوالله إني لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر نُحِّلَ
الناسُ هذه الأبيات للشماخ بنِ ضرار أو جَمَاعِ بنِ ضرار . هكذا في الخبر ، وهو جزء
ابنِ ضرار .

وجعل محمد بن سَلَامٍ في الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالنابغة وليد وأبي ذؤيب
الهُذَلِيَّ ، ووصفه فقال : كان شديد متون الشعر أشدَّ كلاماً من لبيد ، وفيه كَرَاذَةٌ ،^(٢)
ولبيدٌ أسهلُّ منه منطقاً . أخبرنا بذلك أبو خَلِيفَةَ عنه .

وقد قال الحُطَيْثَةُ في وصيته : أباغوا الشماخ أنه أشعرُ غُطَفَانٍ ، وقد كُتِبَ ذلك
في شعر الحُطَيْثَةِ .^(٣)

وضعه ابن سلام
في الطبقة الثالثة

قال الحطيطه إنه
أشعر غطفان

(١) في الأصول « من الحصبه » والتصحيح عن ابن سعد في العبارة الآتية . (٢) كذا في أ ،

م . وفي سائر الأصول : « في منزله عمر » وهو تحريف . وقد وردت هذه القصة في كتاب

الطبقات الكبير لابن سعد ج ٣ ص ٢٤١ هكذا : « قال ابن شهاب فأخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن

بن أبي ربيعة أن أمه أم كلثوم بنت أبي بكر حدثته عن عائشة قالت : لما كان آخر حجة حجها عمر

بأمهات المؤمنين قالت : إذ صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب سمعت رجلا على راحلته يقول : أين كان

عمر أمير المؤمنين فسمعت رجلا آخر يقول : ها هنا كان أمير المؤمنين . قال : فأناخ راحلته ثم رفع

عقيرته ... الخ » . (٣) عبارة ابن سلام « أشدَّ أسر الكلام من لبيد » . (٤) الكرازة :

اليس والتقبض . (٥) راجع الجزء الثاني ص ١٩٦ من هذه الطبعة .

هو أوصف الناس
للحمير
١٠٣
٨

وهو أوصف الناس للحمير . أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنِي عَمِّي
عن ابن الكلبي قال : أَنَسِدَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ شَيْئًا مِنْ شَعْرِ الشَّمَاخِ فِي صِفَةِ الْحَمِيرِ
فَقَالَ : مَا أَوْصَفَهُ لَهَا ! إِنِّي لَا أَحْسَبُ أَنَّ أَحَدَ أَبْوِيهِ كَانَ حَمْرًا .

أخبرني إبراهيم بن عبد الله قال حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ :
كَانَ الشَّمَاخُ يَهْجُو قَوْمَهُ وَيَهْجُو ضَيْفَهُ وَيَمْنُّ عَلَيْهِ بِقِرَاهِ . وَهُوَ أَوْصَفَ النَّاسَ
لِلْقَوْسِ وَالْحِمَارِ وَأَرْجَزَ النَّاسَ عَلَى الْبَدِيَّةِ .

حديث الشماخ
ومرزد مع أمهما

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْحَى الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

قَالَ مُرَزَّدُ لَأَمْتِهِ : كَانَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ لَا يَهَابُنِي وَهُوَ الْيَوْمَ يَهَابُنِي . فَقَالَتْ :
يَا بُنَيَّ نَعَمْ ! لَئِنْ يَرَى جَرَوُ الْهَرِاشِ مُوثِقًا بِبَابِكَ . تَعْنِي أَخَاهُ الشَّمَاخَ . وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ
ابْنَ الْحَسَنِ الْأَحْوَلُ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ : قَالَتْ مُعَاذَةُ بِنْتُ
بُجَيْرِ بْنِ خَلْفٍ لِلشَّمَاخِ وَمُرَزَّدُ : عَرَضْتُمَا لِي لَشَعْرَاءِ الْعَرَبِ الْحَطِيطَةِ وَكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .
فَقَالَ : كَلَّا ! لَا تَخَافِي . قَالَتْ : فَمَا يُؤْمِنُنِي ؟ قَالَا : إِنَّكَ رَبَطْتَ بِبَابِ بَيْتِكَ
جَرَوِي هَرِاشٍ لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَيْهِمَا . يَعْنِيَانِ أَنْفُسَهُمَا .

منازعة قوم
امراته الى كثير
ابن الصلت

أخبرني أبو خليفة قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ :
كَانَتْ عِنْدَ الشَّمَاخِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَحَدِ بَنِي حَرَامِ بْنِ سِمَالٍ ، فَنَازَعَتْهُ وَادَّعَتْهُ
طَلَاقًا وَحَضَرَ مَعَهَا قَوْمُهَا فَأَخْتَصِمُوا إِلَى كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ — وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ
أَقْعَدَهُ لِلنَّظَرِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ وَعِدَادُهُ فِي بَنِي جُمَحَ [وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ بَنُو جُمَحَ] (١)
ثُمَّ تَحَوَّلُوا إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ فَفَهِمَ فِيهِمْ الْيَوْمَ — فَرَأَى كَثِيرٌ عَلَيْهِمْ مَيْنًا ، فَأَلْتَوَى الشَّمَاخَ
بِالْيَمِينِ يَحْرُضُهُمْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ حَلَفَ وَقَالَ :

(١) هذه الجملة في الأصول ولم ترد في الطبقات لابن سلام .

أَتَشْنِي سُلَيْمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا * تَمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِجَالِفٍ * أَخَاتِلُهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَاهَا
 ففَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ * كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَاهَا

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزُّبير بن بَكَار قال :

- قَدِمَ نَاسٌ مِنْ بَهْزِ الْمَدِينَةِ يَسْتَعِدُّونَ عَلَى الشَّمَاخِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ هَجَاهُمْ وَنَفَاهُمْ ، فَخَدَّ
 ذَلِكَ الشَّمَاخُ . فَأَمَرَ عُمَانُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ عَلَى مَنَبَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : مَا هَجَاهُمْ . فَأَنْطَلَقَ بِهِ كَثِيرٌ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ اتَّجَاهَ دُونَ بَنِي بَهْزَ - وَبَهْزَ : اسْمُهُ تَيْمٌ
 ابْنُ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ - فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ يَا شَمَاخُ ! إِنَّكَ لَتَحْلِفُ عَلَى مَنَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ حَلَفَ بِهِ آثِمًا يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ! قَالَ : فَكَيْفَ أَفْعَلُ فِدَاؤُكَ
 أَبِي وَأُمِّي ؟ ! قَالَ : إِنْ سَوِّفَ أُحْلِفُكَ مَا هَجَوْتَهُمْ ، فَأَقْلِبَ الْكَلَامَ عَلَى وَعَلَى نَاحِيَتِي
 فَقُلْ : وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُمْ ، فَأَرِدُنِي وَنَاحِيَتِي بِذَلِكَ ، وَإِنِّي سَادِفٌ عَنْكَ . فَلَمَّا وَقَفَ حَلَفَ
 كَمَا قَالَ لَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى كَثِيرٍ فَقَالَ : مَا هَجَوْتُمْ . فَقَالَتْ بَهْزُ : مَا عَنَى غَيْرَكُمْ ، فَأَعَدَّ
 الْيَمِينَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَا لِي أَتَاوَلَهُ ! هَلْ آسْتَحْلِفُهُ إِلَّا لَكُمْ ! وَمَا الْيَمِينَ إِلَّا مَرَّةً
 وَاحِدَةً ! إِنْصَرَفَ يَا شَمَاخُ . فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

- أَتَشْنِي سُلَيْمَ قَضَاهُ وَقَضِيضُهَا * تَمْسَحُ حَوْلِي بِالْبَقِيْعِ سِبَالَهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفُ وَلَسْتُ بِجَالِفٍ * أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لَكَيْمًا أَنَاهَا
 فَلَوْلَا كَثِيرٌ نَعَّمُ اللَّهُ بِالْهَ * أَزَلْتُ^(٢) بِأَعْلَى حُجَّتِكَ نَعَالَهَا
 ففَرَجْتُ هَمَّ الْمَوْتِ عَنِّي بِحَلْفَةٍ * كَمَا شَقَّتِ الشُّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَاهَا

١٠٤
٨

(١) فِي الْأَصُولِ : « فَاحْلِفْ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ دِيوَانِهِ .

(٢) أَزَلْتُ : أَزَلْتُ . وَمَرَجَعَ الضَّمِيرُ فِيهِ سَلِيمٌ خُصُومُهُ .

ونسختُ هذا الخبر على التمام من كتاب يحيى بن حازم قال حدثني علي بن صالح صاحب المصلي قال قال القاسم بن معن :

سأله امرأة
لا تعرفه عن قصته
مع زوجته، وشعره
في ذلك

كان الشماخ تزوج امرأة بن بنى سليم ، فأساء إليها وضربها وكسر يدها .
فعرّضت امرأة من قومها ، يقال لها أسماء ، ذات يوم للطريق تسأل عن صاحبها .
فأجتاز الشماخ وهي لا تعرفه : فقالت له : ما فعل الخبيث شماخ ؟ فقال لها :
وما تريد مني منه ؟ قالت : إنه فعل بصاحبة لنا كيت وكيت . فتجاهل عليها وقال :
لا أعلم له خبرا ، ومضى وتركها وهو يقول :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ عَشِيَّةً * تسائل عن ضيغ النساء النوايح^(١)
وماذا عليها إن قُلُوصٌ تَمَرَّغَتْ * بعيدلين أو ألقتهما بالصَّحَا صَاحِج
فإنكِ لو أنكِ حَتِ دَارَتْ بِكِ الرَّحَا * وألقيت رجلي سمحة غير طامح^(٢)
أَسْمَاءُ إِنِّي قَدْ أَتَانِي مَخْبَرٌ * بفيقة يئني منطقا غير صالح^(٣)
بَعَجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ ثُمَّ أَنْتَصَحْتُهُ * وما كل من يُفَشَى إِلَيْهِ بِنَاصِح^(٤)
وإني من قومٍ على أن ذَمُّهُمْ * إذا أولموا لم يؤلوا بالأناخ^(٥)
وإنكِ من قوم تحن نساؤهم * إلى الجانب الآخر حنين المناخ^(٦)

- ١٥ (١) كذا في ج . والصحيح : جمع صحصح وهو الأرض الجرداء السنوية . يريد : ماذا
يها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأدبها . وفي سائر الأصول : « الصحاح » وهو تحريف .
(٢) كذا في ديوانه . يريد : لو تزوجتك دارت بك الرجاى أى انقلب أمرك وتفسير . وألقيت
رجلي أى أنزلني عنك وأكرمت مثواى . وسمحة : منقاد . وغير طامح : غير ملتفتة الى الرجال .
وفي الأصول : « فإياك إن أنكحت » . (٣) فيقة الضحى : أولها وارتفاعها .
(٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « قضيتهم » . (٥) الأناخ : جمع إنقحة (بكسر
الهمزة وفتح الفاء) وهى كرش الحمل والجدى ما لم يأكلا ، فإذا أكل فهو كرش . (٦) المناخ :
جمع منيخة وهى المعارة للبن فهى تحن لوطنها .

ثم دخل المدينة في بعض حوائجها ، فتعلقت به بنو سليم يطلبونه بظلامة صاحبهم ،
فأنكر . فقالوا : احلف ، بفعل يطلب اليهم ويغلظ عليهم أمر اليمين وشدتها عليه
ليرضوا بها منه حتى رضوا ، فخلف لهم وقال :

ألا أصبحت عرسى من البيت جامعاً * بغير بلاءٍ أئامٍ بدا لها
على خيرةٍ كانت أم العرس جامعاً * فكيف وقد سُقنا الى الحى ما لها
سترجع غصبي رنة الحال عندنا * كما قطعت منا بليلاً وصالحاً
فذكر بعد هذه الأبيات قوله :

* أتتني سليم قضاها وقضيضها *

الى آخر الأبيات .

وقال ابن الكلبي :

١٠

كان الشماخ يهوى امرأة من قومه يقال لها كلبه بنت جوال أخت جبال بن
جوال الشاعر ابن صفوان بن يلال بن أصرم بن إياس بن عبد تميم بن حشاش بن
بجالة بن مازن بن ثعلبة ، وكان يتحدث اليها ويقول فيها الشعر ، فخطبها فأجابته
وهمت أن تتروجه . ثم خرج إلى سفر له فتروجه أخوه جزء بن صار ، فآلى الشماخ
ألا يكلمه أبداً ، وهجاه بقصيدته التي يقول فيها :

١٥

لنا صاحب قد خان من أجل نظرة * سقيم الفؤاد حب كلبه شاغله

فمانا متهاجرين .

(١) كذا في تجريد الأغاني . وفي ديوانه : « على غير شئ » . وفي الأصول : « بخير بلاء »

وهو تحريف . (٢) أى على حالة خيرة . وأم للإضراب بمعنى إن .

خطب امرأة
فترجها أخوه
جزء فانا متهاجرين

استشهد المهدي
ابن دأب من أشعر
ما قالت العرب
فأنشده من شعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني عبد الله بن أبي سعد الوراق
قال حدثني أحمد بن محمد بن بكر الزبيري قال حدثنا الحسن بن موسى بن ربّاح
مولى الأنصار عن أبي غزيرة الأنصاري قال :

كنت على باب المهدي يوماً ، فخرج حاجبه فقال : أين ابن دأب ؟ فقال :
هنا نذا . فقال : أدخل ؛ فدخل ثم خرج بفلس . فقلت : يا ابن دأب ، ما جرى
بينك وبين أمير المؤمنين ؟ قال قال لي : أنشدني أبياتا من أشعر ما قالت العرب ؛
فأردت أن أنشده قول صاحبك أبي صرمة الأنصاري التي يقول فيها :

لنا صور يؤول الحق فيها * وأخلاق يسود بها الفقير
ونصح للعشيرة حيث كانت * إذا ملئت من الغش الصدور
وحلم لا يصوب الجهل فيه * وإطعام إذا حط الصبير^(١)
بذات يد على ما كان فيها * نجود به قليل أو كثير^(٢)

فتركناها وقلت : إن من أشعر ما قالت العرب قول الشماخ :

وأشعث قد قد السفار فيصه * يجز شواء بالعصا غير منضج^(٣)
دعوت الى ما نابني فأجابني * كريم من الفتيان غير مزج^(٤)
فتي يملأ الشيزي ويروي سنانته * ويضرب في رأس الكبي المدجج^(٥)
فتي ليس بالراضى بأدنى معيشة * ولا في بيوت الحى بالمتوج

(١) الصبير : السحاب الأبيض لا يكاد يطر . (٢) في الأصول : « يجود » . والسياق
يقتضى ما أثبتناه . (٣) السفار : السفر ، أى رب أشعث شقت كثرة السفر وكثرة العمل لرفقائه
ثوبه . (٤) في ديوانه : « وجر الشواء بالعصا غير منضج » .
(٥) المزج : الملق بالقوم وليس منهم ، والجل الناقص المروءة . (٦) الشيزي : خشب
تتخذ منه القصاع .

فقال : أحسنت ! ثم رفع رأسه الى عبد الله بن مالك فقال : هذه صفتك يا أبا العباس . فَأَكَبَّ عليه عبد الله فقَبَّلَ رأسه وقال : ذَكَرَكَ اللهُ بِخَيْرِ الذِّكْرِ يا أمير المؤمنين . قال أبو غَزَيَّةَ فقلت له : الأبياتُ التي تركت والله أشعرُ من التي ذكرت .

- ٥ أخبرني الحسين بن يحيى عن حمَّاد بن إسحاق عن أبيه قال :
 عَرَابَةُ الَّذِي مَدَحَهُ هُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 عَرَابَةُ بْنُ أَوْسَ بْنِ قَيْطَى بْنِ عمرو بن زيد بن جُشَمَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
 الْخَزْرَجِ . وإنما قال له الشماخ : عَرَابَةُ الْأَوْسِيِّ ، وهو من الْخَزْرَجِ ، نسبةً الى أبيه
 أَوْسَ بْنِ قَيْطَى . ولم يصنع إسحاق في هذا القول شيئاً . عَرَابَةُ مِنَ الْأَوْسِ لَا مِنْ
 الْخَزْرَجِ ؛ وَفِي الْأَوْسِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخَزْرَجُ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ
 الْخَزْرَجِيُّونَ الَّذِي هُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، هَذَا الْخَزْرَجُ بْنُ النَّبِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ،
 وَهَكَذَا نَسَبُهُ النَّسَابُونَ .

- ١٥ وأخبرني به الحرمي بن أبي العلاء عن عبد الله بن جعفر بن مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ
 مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ : وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ أَحَدٍ
 لِيُغْزَوْهُ مَعَهُ ؛ فَرَدَّهُ فِي غِلْمَةٍ اسْتَصْغَرَهُمْ : مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْدُ بْنُ
 ثَابِتٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَعَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .
 أخبرني بذلك محمد بن جرير الطبري عن الحارث بن ساعد عن الواقدي عن
 محمد بن حميد عن سائمة عن ابن إسحاق .

- ٢٠ وأوس بن قَيْطَى أَبُو عَرَابَةَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ شَهِدُوا أَحَدًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ : إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ . وَأَخُوهُ مِرْيَعُ بْنُ قَيْطَى الْأَعْمَى
 (١) كذا في سيرة ابن هشام ص ٥٥٩ . وفي الأصول : « مرفع » بالفاء .

عرابة الذي مدحه
ونسبه

أتى عرابة النبي
في غزاة أحد مع
غلمة فردهم

قصة أبي عرابة
وعمه مع النبي

الذى حثّا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب لما خرج الى أحدٍ وقد مرّ^(١) في حائطه وقال له : إن كنت نبياً فما أحل لك أن تدخل في حائطي . فضربه سعد بن زيد الأشهلي بقوسه فشجّه وقال : دَعْنِي يا رسول الله أقتله فإنه منافق . فقال صلى الله عليه وسلم : ” دَعُوهُ فإنه أعمى القلب أعمى البصر “ . فقال أخوه أَوْس بن قَيْطِيّ ” أبو عَرَابَة : لا والله ولكنها عداوتكم يا بني عبد الأشهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” لا والله ولكنه نفاقكم يا بني قَيْطِيّ “ .

١٠٦
٨

أخبرنا بذلك الحرّميّ عن عبد الله بن جعفر الزيّريّ عن جدّه مُصْعَب عن ابن القسّاح :

كان عرابة سيّدا
في قومه وأبوه من
وجوه المنافقين

أن عَرَابَة كان سيّدا من سادات قومه وجواداً من أجوادهم، وكان أبوه أَوْس ابن قَيْطِيّ من وجوه المنافقين .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا أحمد بن الحارث عن المدائني عن ابن جَعْدَة، وأخبرني عليّ بن سليمان عن محمد بن يزيد، وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم :

لقي الشماخ بالمدينة
فاكرمه فدحه

أنّ الشماخ خرج يريد المدينة، فلقيه عَرَابَة بن أَوْس فسأله عما أقدمه المدينة، فقال : أردت أن أمتار لأهلي . وكان معه بَعِيرَان فأوقرهما له بُرّاً وتمراً وكساه وبرّه وأكرمه . فخرج عن المدينة وأتمدحه بهذه القصيدة التي يقول فيها :

رأيت عَرَابَة الأَوْسِيّ يَسْمُو * الى الخيرات منقطع القرن

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال حدّثنا الرياشي قال حدّثنا الأصمعيّ قال :

سأله معاوية بأى
شيء سدت فأجابته

قال معاوية لعرابة بن أوس : بأى شئ سُدَّتْ قَوْمَكَ ؟ فقال : أعفو عن جاهلهم ، وأعطى سائلهم ، وأسعى في حاجاتهم ، فمن فعل كما أفعل فهو مثلى ، ومن قَصَّرَ عنه فأنا خير منه ، ومن زاد فهو خير منى . قال الأصمعي : وقد انقرض عَقِبُ عرابة فلم يبق منهم أحد .

أخبرني أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد الهمداني قال قال يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه :
اعترض عليه ابن دأب في شعره لابن جعفر

قال ابن دأب وسمع قول الشماخ بن ضرار في عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه :

١٠ إنك يا بَنَ جعفرٍ نِعَمَ الفتى * ونعم ماوى طارق إذا أتى
وجارُ ضيف طَرَقَ الحى سُرَى * صادف زاداً وحديثاً ما أشتى
* إن الحديثَ طَرَفٌ من القِرَى *

فقال ابن دأب : العَجَبُ للشماخ ! يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة :
إذا ما رايته رُفِعَتْ لمجد * تلقّاها عرابة باليمين

١٥ ابن جعفر كان أحقَّ بهذا من عرابة ! .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني الكزاني محمد بن سعد قال حدثني طائع قال أخبرني أبو عمرو الكيس قال قال لى أبو نواس : ما أحسن الشماخ في قوله :
نقد أبو نواس
يتأله ورازه
بشعر الفرزدق
إذا بلغتني وحملت رحلى * عرابة فأشرقى بدم الوتين^(١)

(١) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

لا كما قال الفرزدق :

عَلَامَ تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِ * وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي
مَتَى تَرِدِي الرِّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي * مِنَ التَّهْجِيرِ^(٢) وَالدَّبْرِ الدَّوَامِي
قلت أنا : وقد أخذ معنى قول الفرزدق هذا داود بن سلم في مدحه قُتِمَ بن العباس
فاحسن فقال :

نَجْوَتِ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ رِحْلَتِي * يَا نَاقُ إِنِّ أَدْنِيَّتِي مِنْ قُتْمٍ
لِإِنَّكَ إِنِّ أَدْنِيَّتِ مِنْهُ غَدًا * حَالِفْنَا الْيُسْرُ وَمَاتِ الْعَدَمُ
فِي كَفِّهِ بِحَرٍّ وَفِي وَجْهِهِ * بِدَرٍّ وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَتْمُ
أَصْمُ عَنْ قِيلِ الْخَلَاءِ سَمْعُهُ * وَمَا عَنْ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمِّ
لَمْ يَذِرْ مَا "لَا" وَ"بَلَى" قَدْ دَرَى * فَعَاْفَهَا وَأَعْتَاضَ مِنْهَا "نَعَمْ"

١٠٧
٨

نقد عبد الملك بن
مروان شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :
أشدُّ عبد الملك قول الشماخ في عرابية بن أوس :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَيْتِ رَحْلِي * عَرَابِيَّةً فَأَشْرَقَ بَدَمُ الْوَتَيْنِ
فقال : بُئِستِ المكافأةُ كَأَفَاهَا ! حَمَلْتُ رَحْلَهُ وَبَلَّغْتُهُ بُغْيَتَهُ بِفَعْلٍ مَكَافَأَتَهَا نَحَرَهَا ! .

قال الخزاز : ومثل هذا ما حدثناه المدائني عن ابن دأب أن رجلاً لقي المهلب

فنتحر ناقته في وجهه ، فتطير من ذلك وقال له : ما قصصتك ؟ فقال :

إِنِّي نَذَرْتُ لئن لَقِيتُكَ سَالِمًا * أَنْ تَسْتَمِرَّ بِهَا شِفَارُ الْجَاذِرِ

فقال المهلب : فأطعمونا من كبد هذه المظلومة ، ووصله .

قال المدائني : وَلَقِيْتَهُ امْرَأَةً مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ قَدِمَ مِنْ حَرْبٍ كَانَ نَهْضَ الْيَسَاءِ ،

فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ وَافَيْتُكَ سَالِمًا أَنْ أَقْبَلَ يَدَكَ وَأَصُومَ يَوْمًا

(٢) التهجير : المشي في الهاجرة . والدبر (بفتح الحاء) جمع دبرة (بفتح الحاء) وهي قرحة الدابة .

وتهبّ لى جارية صُغْدِيَّةٌ ^(١) وثلاثمائة درهم . فضحك المهلب وقال : قد وقينا لك بنذرك
فلا تعاودى مثله ، فليس كل أحد يفى لك به .

المهدى وأبودلامة وأخبرنى الحسن قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال حدثنى بعض أصحابنا
عن القحذمى : أن أبادلامة لقي المهدى لما قدم بغداد ، فقال له :

إنى نذرتُ لئن رأيتك واردةً * أرضَ العراق وأنت ذو وقر
لنصليّن على النبيّ محمدٍ * ولتملأن دراهمًا ججرى

فقال له : أما النبيّ فصلى الله على النبيّ محمد وآله وسلّم ، وأما الدراهم فلا سيديل اليها .
فقال له : أنت أكرمُ من أن تُعطينى أسهلّهما عليك وتمنّينى الأخرى . فضحك
وأمر له بما سأل . وهذا مما ليس يجرى فى هذا الباب ولكن يذكر الشئ بمثله .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال
حدثنا مسعود بن عيسى العبديّ قال حدثنى أحمد بن طالب الكنانى (كثانة تغلب) ،
وأخبرنى به محمد بن أحمد بن الطّالاس عن الخزاز عن المدائنى لم يتجاوز به قال :

الطيفة الأعرجى
على مائدة عبد الملك
ابن مروان بسبب
بيت له

نصّب عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس ؛ فجلس رجل من أهل العراق
على بعض تلك الموائد . فنظر اليه خادمٌ لعبد الملك فأنكره ، فقال له : أعيراقُ
أنت ؟ قال : نعم . قال : أنت جاسوس ؟ قال : لا . قال : بلى . قال : ويحك !
دعنى أتهنأ بزياد أمير المؤمنين ولا تنغصنى به . ثم إن عبد الملك وقف على تلك
المائدة فقال من القائل :

(١) صغدية : نسبة الى الصغد وهى كورة قصبتها سمرقند .

(١) إذا الأَرطَى توسد أبرديه * خدود جوازي بالرمْل عين

وما معناه؟ ومن أجاب فيه أجزأه، والخدام يسمع. فقال العراقي للخدام: أتحب أن أشرح لك قائمته وفيه قاله؟ قال: نعم. قال: يقوله عدي بن زيد في صفة البطيخ الرمسي. فقال ذلك الخدام. فضحك عبد الملك حتى سقط. فقال له الخدام: أخطأت أم أصبت؟ فقال: بل أخطأت. فقال: يا أمير المؤمنين، هذا العراقي فعل الله به وفعل لقننيه. فقال: أي الرجال هو؟ فأراه إياه. فعاد إليه عبد الملك وقال: أنت لقنته هذا؟ قال: نعم. قال: أخطأ لقنته أم صوابا؟ قال: بل خطأ. قال: ولم؟ قال: لأنني كنت متحررا بماءدك فقال لي كيت وكيت، فأردت أن أكف عني وأضحكك. قال: فكيف الصواب؟ قال: يقوله الشماخ بن ضرار الغطفاني في صفة البقر الوحشية قد جازت بالرطب عن الماء. قال: صدقت وأجازته، ثم قال له: حاجتك؟ قال: تثنى هذا عن بابك فإنه يشينه.

١٠٨
٨

٥

١٠

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال كتب إلى إسحاق ابن إبراهيم الموصلي أن أبا عبيدة حدثه عن غير واحد من أهل المدينة:

سال كنير يزيد
ابن عبد الملك عن
معنى بيت له فسه

(١) قال البغدادي نقلا عن ابن قتيبة: الأَرطَى: شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود، وهو مفعول لفعل محذوف أي إذا توسد الأَرطَى. وأبرديه بدل اشتال من الأَرطَى. ومعنى توسد أبرديه: اتخذها كالوسادة. والأبردان: الظل والقي، سميا بذلك لبردهما، والأبردان أيضا: الغداة والعشي. وخدود فاعل توسد. والجوازي: الظباء وبقر الوحش، سميت جوازي لأنها اجترأت بأكل النبات الأخضر عن الماء. قال في اللسان في مادة جزأ: الظباء لا تعني في هذا البيت كما ذهب إليه ابن قتيبة؛ لأن الظباء لا تجزأ بالكلا عن الماء، وإنما عني البقر. ويقوى ذلك أنه قال عين، والعين من صفات البقر لا من صفات الظباء. والعين: الواسعات العيون، جمع عيناء. والمعنى: أن الوحوش تتخذ نخاسين عن جانبي الشجر تستتر فيهما من حر الشمس فترقد قبل زوال الشمس في الكئاس الغربي، فإذا زالت الشمس إلى ناحية المغرب وتحول الظل فصارت فينا زالت عن الكئاس الغربي ورفدت في الكئاس الشرقي. (راجع ديوانه ص ٩٤)

١٥

٢٠

أن يزيد بن عبد الملك لما قَدِم عليه الأخوص وصله بمائة ألف درهم . فأقبل إليه كثير يرجو أكثر من ذلك ، وكان قد عوده مَنْ كان قبل يزيد من الخلفاء أن يُلْقِي عليهم بيوت الشعر ويسألهم عن المعاني . فآلَقَى على يزيد بيتا وقال : يا أمير المؤمنين ، ما يَعْنِي الشَّمَاخُ بقوله :

فما أَرَوَى وإن كَرُمْتُ علينا * بأَدْنَى من مَوْقِفَةِ حُرُون^(١)
تُطِيف على الرِّمَاءِ فَتَتَّقِيهِمْ * بأَوْعَالٍ مُعْطَفَةِ الْقُرُونِ^(٢)

فقال يزيد : وما يضرُّ يا ماصَّ بَطَرٍ أمَّه ألاَّ يعلم أمير المؤمنين هذا ! وإن احتاج إلى علمه سأل عبداً مثلك عنه ! . فنَدِم كثير وسكَّته مَنْ حضر من أهل بيته ، وقالوا له : إنه قد عوده مَنْ كان قبلك من الخلفاء أن يُلْقِي عليه أشباه هذا ، وكانوا يشتهونه منه ويسألونه إياه ؛ فَطَفِئَ عنه غضبه . وكانت جائزته ثلاثين ألفاً ، وكان يطمع في أكثر من جائزة الأخوص .

وأخبرنا أبو خَلِيفَةَ بهذا الخبر عن محمد بن سَلَّام فذكر أنه سأل يزيد عن قول الشَّمَاخ :

وقد عَرِقَتْ مَغَائِبُهَا وَجَادَتْ * بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجَّينِ^(٣) قَتِينِ

- (١) كذا في ج وديوانه . وقد جاء فيه شرح هذا البيت هكذا : الموقفة : الأروية (أنشئ الوعول) التي في قوائمها خطوط كأنها الخلاخيل . والوقف : الخلخال . والتوقيف : البياض مع السواد . فأراد أن في قوائمها خطوطا تخالف لونها . والحرون : التي تحسرن في أعلى الجبل فلا تبرج . وأروى : اسم محبوبته . يريد أن محبوبته ليست بأقرب من هذه الأروية التي لاتنال . وفي سائر الأصول : « مفوقة » وهو تحريف . (٢) أي تطيف بهذه الأروية الرماة فلا تبرج لأنها في أعلى الجبل ودوتها أوعال فلا يصل إليها نبل الرماة ، لأنهم يرمون الأوعال لأنها أقرب إليهم فكأنها تقى نفسها بها . وإنما يؤكد بهذا بعدها وأنها لا يقدر عليها . (٣) كذا في ديوانه واللسان مادة « حجن وحجن » والمغابن : الآباط ، وقيل : الأرفاغ . والقَتِين : مثل الحجن ، أراد به قرادا سيئ الغذاء ، وجعل عرق هذه الناقة قوتاً له . وفي الأصول : « بدرَّتْها بها حجن قتين » .

فسكت عنه يزيد، فقال يزيد : وما على أمير المؤمنين لا أم لك ألا يعرف هذا !
هو القُرَاد أشبه الدواب بك ! .

تمثل ابن الزبير
ببيت له في حوار
لعاوية

نسخت من كتاب يحيى بن حازم حدثنا علي بن صالح صاحب المصلي قال
حدثنا ابن دأب قال :

قال معاوية لعبد الله بن الزبير وهو عنده بالمدينة في أناس : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ،
أَلَا تَعْدِرُنِي فِي حَسَنِ بَنِ عَلِيٍّ ! مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ قَدِمَتُ الْمَدِينَةَ إِلَّا مَرَّةً . قَالَ : دَعَّ عَنْكَ
حَسَنًا ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ وَهُوَ كَمَا قَالَ الشَّيْخ :

أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى * صَدُورَهُمْ تَغْلِي عَلَى مِرَاضُهَا
وَاللَّهِ لَوْ يَشَاءُ حَسَنٌ أَنْ يَضْرِبَكَ بِمَاءَةِ أَلْفِ سَيْفٍ ضَرْبِكَ ! وَاللَّهِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
أَرَأُمُ لَهُ مِنْ أُمِّ الْحَوَارِ لِحَوَارِهَا . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَرَدْتَ أَنْ تُغَرِّبَنِي بِهِ !
وَاللَّهِ لِأَصْلَبِ رَحِمِهِ وَلَأَقْبَلَنِّي عَلَيْهِ ، وَقَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُحَرَّشُ بَيْنَنَا * أَلَا أَقْتُلُ أَخَاكَ لَسْتُ قَاتِلَ أُرَيْدَ
أَبِي قُرْبَةَ مَنِيَّ وَحَسَنُ بِلَائِهِ * وَعَلِمِي بِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ فِي غَدٍ
— وَالشَّعْرُ لِعُرْوَةَ بَنِ قَيْسٍ — فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي وَإِيَّاهُ لَيَدُّ عَلَيْكَ بِحَلْفِ^(١)

(١) حلف الفضول : حلف تداعت له قريش واجتمعوا من أجله في دار عبد الله بن جدعان تعاهدوا فيه
على ألا يجذروا بمكة مظلوما إلا ردوا عليه مظالمه ، كان قبل البعث بعشرين سنة . وأول من دعا إليه الزبير بن
عبد المطلب . وسببه أن رجلا من زبيد قدم مكة بتجارة له ، فاشتراها منه العاص بن وائل وحبس عنه ثمنها .
فأستعدى عليه الزبيدي الأحلاف من قريش فأبوا أن يعينوه على العاص لمكانته فيهم . فأوفى على أبي قيس
عند طلوع الشمس وقريش في أن يديهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته :

يَا آلَ فَهْرٍ لِمَ ظَلَمْتُمْ بَضَاعَتَهُ * بَطْنُ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ

فقام الزبير بن عبد المطلب واجتمعت هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان وتعاهدوا ليكونوا يدا واحدة
مع المظلوم على الظالم حتى يؤدي عليه حقه . فسمى ذلك الحلف حلف الفضول وقالوا : لقد دخل هؤلاء
في فضل من الأمر . ثم مشوا إلى العاص بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدي وردوها إليه .

الْفُضُول . فقال معاوية : من أنت ! لا أعيرض لك وحلف الفضول ! والله
ما كنت فيها إلا كالرهيئة تُشخّن معنا وتردّي هزلاً ، كما قال أخوهمذان :
إذا ما بعيرٌ قام علق رحله * وإن هو أبق بالحياة مُقطعا^(١)

١٠٩
٨

صوت من مدن معبد

صوت معبد في شعر
كثير بن كثير بن
المطلب

وهو الذي أوله :

* كم بذاك الجحون من حى صديق *

أسعداني بعبرة أسراب * من شؤون كثيرة التّسكاب
إن أهل الحصاب قد تركوني * موزعاً مولماً بأهل الحصاب
كم بذاك الجحون من حى صديق * وكهول أعفّة وشباب
سكنوا الخزع جزع بيت أبي مو * سى إلى النخل من صفي السباب
فارقوني وقد علمت يقيناً * ما لمن ذاق ميتة من إياب
فلي الويل بعدهم وعليهم * صرتُ فرداً وملئ أصحابي

عروضه من الخفيف . الشؤون : الشعب التي يتداخل بعضها في بعض من عظام
الرأس ، واحدها شأن مهموزا . والخزع : منعطف الوادى . وصفي السباب : جمع
صفاة وهي الحجارة . ولقبت صفي السباب لأن قوماً من قريش ومواليهم كانوا
يخرجون إليها بالعشيات يتشائمون ويذكرون المعائب والمشالب التي يرمون بها ،
فسميت تلك الحجارة صفي السباب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه
قال يقال : صفا السباب وصفي السباب بفتح الفاء وكسرها جميعاً ، وهو شعب من

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصول .

(٢) صفي : جمع صفا ، وصفا جمع صفاة . فصفي جمع الجمع لصفاة .

شعاب مكة فيها صفاً أى صخر مطروح . وكانت قريش تخرج فتقف على ذلك
الموضع فيفتخرون ثم يتشائمون وذلك في الجاهلية فلا يفتقون إلا عن قتال؛ ثم صار
ذلك في صدر من الإسلام أيضاً حتى نشأ سديف مولى عتبة بن أبي سديف^(١)
وشبيب مولى بنى أمية ، فكان هذا يخرج في موالى بنى هاشم وهذا في موالى
بنى أمية ، فيفتخرون ثم يتشائمون ثم يتجادلون بالسيوف . وكان يقال لهم السديفية
والشبيبية . وكان أهل مكة مقتسمين بينهما في العصبية؛ ثم درس ذلك فصارت
العصبية بمكة بين الجزارين والحناطين ، فهى بينهم الى اليوم، وكذلك بالمدينة
في القهار وغيره .

الشعر لكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، وقيل : بل هو لكثير
عزة . وقد روى في ذلك خبر نذكره . والغناء لمعبد ثقيف أول بالوسطى في مجراها
عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أن فيه ثقيلاً أول بالخنصر للغريض ولحنا آخر لابن
عباد ولم يحنسه . ولابن جامع في الخامس والسادس رمل بالوسطى . ولابن سريج
في الأربعة الأول ثقيف أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . ولابن أبي دبال
الخزاعي فيها ثاني ثقيف بالوسطى عن الهشامي وأبي أيوب المدني وحش . فمن
روى هذا الشعر لكثير عزة يرويه :

* إن أهل الخضاب قد تركوني *

ويزعم أن كثيراً قاله في خضاب خضبت عزة به .

١١٠
٨

ابن عائشة يذكر
بحادثة لكثير وعزة
ويغنى بشعره

أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم
يتجاوزوه ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني الزبير

(١) في ج : « مولى بنى عتبة بن سديف »

قال حدثني بهذا الخبر أيضا وفيه زيادة وخبره أحسن وأكثر تلخيصا وأدخل في معنى الكتاب، قال الزبيرى حدثني أبي قال :

- خرجت إلى ناحية قيد^(١) منتزها، فرأيت ابن عائشة يمشى بين رجلين من آل الزبير وإحدى يديه على يد هذا والأخرى على يد هذا، وهو يمشى بينهما كأنه امرأة تُجلى على زوجها . فلما رأيتهم دنوت فسلمت وكنت أحدث القوم سنا ، فآستهيت ٥ غناء ابن عائشة فلم أدر كيف أصنع . وكان ابن عائشة إذا هيَّجته تحزك . فقلت : رحم الله كثيرا وعزّة ! ما كان أوفاهما وأكرمهما وأصونهما لأنفسهما ! لقد ذكرت بهذه الأودية التي نحن فيها خبر عزّة حين خضبت كثيرا . فقال ابن عائشة : وكيف كان حديث ذلك ؟ قلت : حدثني من حضره بذلك — ومن هاهنا نتفق رواية عمر بن شبة والزبيرى — قال : خرج كثير يريد عزّة وهى متّجعة بالصّوّارى ١٠ وهى الأودية بناحية فدك، فلما كان منها قريبا وعلم أن القوم جلسوا عند أنديةهم للحديث بعث أعرابيا فقال له : اذهب إلى ذلك الماء فإنك ترى امرأة جسيمة حسيمة تُباليط الرجال الشعر — قال إسحاق : المبالطة : أن تُشدد أول الشعر وآخره — فإذا رأيتهما فناد : من رأى الجمل الأحمر؟ مرارا . ففعل . فقالت له : ويحك قد أسمعت فأنصرف، فأنصرف إليه فأخبره . فلم يلبث أن أقبلت جارية معها طست^(٢) وتور وقربة ماء حتى آتته إليه، ثم جاءت بعد ذلك عزّة فرأته جالسا محتبيا قريبا من ذراع راحلته . فقالت له : ما على هذا فارقتك ! . فركب راحلته وهى باركة وقامت إلى لحيته فأخذت التور فخضبت به وهو على ظهر جملة حتى فرغت من خضابه، ثم نزل فجعل يتحدّثان حتى علق الخضاب ، ثم قامت إليه فغسلت لحيته ودهنته، ثم قام فركب وقال :

٢٠

(٢) تور : إماء صغير .

(١) قيد : منزل بطريق مكة .

إت أهل الخضاب قد تركوني * مُوزَعًا مُولَعًا بأهل الخضاب
 وذكر باقي الأبيات كلها . وإلى هاهنا رواية عمر بن شبة . فقال ابن عائشة :
 فأنا والله أغنيّه وأجيدّه ، فهل لكم في ذلك ؟ فقلنا : وهل لنا عنه مدفع ! فأندفع
 يغنيّ بالأبيات ، نخيل إلى أن الأودية تنطق معه حسنا . فلما رجعنا إلى المدينة
 قصصت القصة ، فقيل لي : إن ذلك أحسن صوت يغنيّه ابن عائشة ؟ فقلت :
 لا أدرى إلا أني سمعت شيئاً وافق محبتي .

معبد وابن سريج
 يبكيان أهل مكة
 بغنائهما

وقال عبد الله بن أبي سعد حدثني عبد الله بن الصباح عن هشام بن محمد
 عن أبيه قال :

زار معبد ابن سريج والغريص بمكة ؛ فخرجوا به إلى التّنعيم^(١) ثم صاروا إلى الثّنية
 العلّيا ثم قالوا : تعالوا حتى نبكي أهل مكة ؛ فأندفع ابن سريج فغنى صوته في شعر
 كثير بن كثير السهمي :
 أسعدني بعبرة أسراب * من دمويح كثيرة التسكيب
 فأخذ أهل مكة في البكاء وأنوا حتى سمع أنينهم . ثم غنى معبد :

صوت

يا را بكجا نحو المدينة جسرّة * أجدا^(٢) تلاعب حلقة وزاما
 اقرأ على أهل البقيع من أمرئ * تكمد على أهل البقيع سلاما
 كم غيّبوا فيه كريما ما جدّا * شهما ومقتبل الشباب غلاما
 ونفيسة في أهلها مرجوة * جمعت صباحة صورة وتماما

فنادوا من الدروب بالويل والحرب والسلب ، وبقي الغريص لا يقدر من البكاء
 والصراخ أن يغني .

(١) التنعيم : موضع بمكة على بعد فرسخين منها . ومنه يحرم المكيون بالعمرة .

(٢) ناقة جسرّة : خنمة . وأجد : قوية موقفة الخلق .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد ثقیل أول بالوسطى ، وذكر عمرو بن
بانة أنه ليحيى المكي ، وقد غلط . وذكر حبش أن لعلويه فيه ثقيلاً أول آخر .

ومن مدن معبد

صوت من مدن

معبد في شعر قيس

ابن ذريح

صوت

وقد أضيف إليه غيره من القصيدة :

سَلِيْ هل قَلَانِي من عَشِيرِ صَحْبَتِهِ * وهل ذَمَّ رَحْلِي في الرِّفَاقِ رَفِيقُ
وهل يَحْتَوِي القَوْمُ الكِرَامُ صَحَابَتِي * اذا آخَرُ مَخَشِي الفِجَاجِ عَمِيقِ
ولو تعلمين الغيبَ أيقنتِ أَنِّي * لكم والهدايا المُشْعِرَاتِ صَدِيقِ
تَكَادُ بلادُ الله يا أُمَّ مَعْمَرٍ * بما رَحِبْتُ يوماً على تَضْيِيقِ
أَذُودِ سَوَامِ الطَّرْفِ عَنكَ وهل لها * الى أَحَدٍ إِلا إِلَيْكَ طَرِيقِ
وَحَدَّثْتَنِي يا قَلْبُ أَنَّكَ صَابِرٌ * على الْبَيْنِ من لُبْنَى فسوف تَذُوقِ
مُتَّ كَدًّا أو عِشْ سَقِيًّا فَإِنَّمَا * تَكَلَّفْنِي مالا أُرَاكَ تُطِيقِ
لُبْنَى أَأَدَى عِنْدَ أَوَّلِ غَشِيَةٍ * ولو كُنْتُ بين العائِدَاتِ أَفِيقِ
إِذَا دُرْتُ لَبْنَى تَجَلَّتْكَ زَفَرَةٌ * وَيَتَنَّى لَكَ الدَّاعِي بها فَتُفِيقِ

عروضه من الطويل . الشعر لقيس بن ذريح . والغناء لمعبد في اللحن المذكور ثقیل
أول بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق في الأول والثاني والثالث . وذكر في موضع
آخر وافقته دنانير أن لمعبد ثقيلاً أول بالبنصر في مجرى الوسطى أوله :

(١) في الأصول : « سلا » والخطاب لأنثى . وقبل البيت :

وإن كنت لما تخبريني فسائل * فبعض الرجال للرجال رموق

(راجع هذه القصيدة بتمامها في الأمل ج ٢ ص ٢٥٧) والقصيدة فيه منسوبة لمضر بن قرط
ابن الحارث المزني .

(٢) كذا بالأصول . ولعله : ومرافقته دنانير . أو : وافقته فيه دنانير .

صوت

أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَهُ * وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ النَّوَى * وَلَا أَنْتَ يَوْمًا عَنْ هَوَاكَ تُفِيقُ
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْغَيْبَ أَيقَنْتِ أَنْتِي * لَكُمْ وَالْهَدَايَا الْمُشْعَرَاتِ صَدِيقُ

البيتان الأولان يرويان لحرير وغيره، والثالث لقيس بن ذريح أضافه إليهما معبد .
وذكر عمرو ويونس أن لحن معبد الأول في خمسة أبيات أولى من الشعر . وذكر
عمرو بن بانة أن لبذل الكبيرة خفيف رمل بالوسطى في الرابع من الأبيات وبعده :
دَعَوْنَ الْهَوَى ثَمَّ أَرْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا * بِأَعْيُنٍ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقُ

وبعده الخامس من الأبيات وهو "أَذُودُ سَوَامِ الطَّرْفِ" . وزعم حبش أن في لحن
معبد الثاني الذي أوله : "أَتَجْمَعُ قَلْبًا" لابن سريخ خفيف رمل بالبنصر . وذكر
أيضا أن للغريض في الأول والثاني والسابع ثاني ثقيل بالبنصر ، ولابن مسجح
خفيف رمل بالبنصر . وفي السادس وما بعده لحكم الوادي ثقيل أول بالسبابة
في مجرى البنصر عن إسحاق . وذكر حبش أن للغريض فيها ثقيلًا أول بالوسطى .

ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره

نسبه هو، فيما ذكر الكلبي والقحذمي وغيرهما، قيس بن ذريح بن سُنَّة بن حُدَافَة

ابن طريف بن عتّارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة وهو على بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وذكر أبو شُرَاعَة القَيْسِيّ ^(١) أنه قيس

ابن ذريح بن الحُبَاب بن سُنَّة؛ وسائر النسب متفق . وأحتج بقول قيس :

فإن يك تَهْيَامِي بُلْبِي غَوَايَةً * فقد يَذَرِيحُ بنَ الحُبَابِ غَوِيَتُ

وذكر القحذمي أن أمه بنت سُنَّة بن الذاهل بن عامر الخُزَاعِيّ، وهذا هو الصحيح؛

وأنه كان له خال يقال له عمرو بن سُنَّة شاعر، وهو الذي يقول :

ضربوا القَيْلَ بالمغمس حتى * ظَلَّ يحبو كأنه محمومٌ ^(٢)

وفيه يقول قيس :

أُنْبِئْتُ أَنَّ نَخَالِي هُجْمَةً حُبْسًا * كَأَنَّهُنَّ يَجْنِبُ المَشْعِرَ النُّصْلَ ^(٣)

قد كنت فيما مضى قَدَمًا تَجَاوَرْنَا * لَانَاقَةَ لِكَ تَرَاهَا وَلَا جَمْلُ

مَا ضَرَّ خَالِي عَمْرًا لَوْ تَقَسَّسَهَا * بَعْضُ الحِيَاضِ وَجَمُّ البُئْرِ مُحْتَفِلٌ ^(٤)

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثني أحمد

هو رضيع الحسين
ابن علي

ابن القاسم بن يوسف قال حدثني جزء بن قطن قال حدثنا جَسَّاس بن محمد بن عمرو

- (١) كذا في ج والآخر (ج ٧ ص ٢٣٢ من هذه الطبعة) . وفي سائر الأصول : « أبو شُرَاعَة الضبي » .
وهو تحريف . (٢) في تجريد الأغاني : « الكاهل » . (٣) المغمس : موضع قرب مكة
في طريق الطائف . (٤) الهجمة من الإبل : أولها أربعون إلى مازادت ، وأما بين السبعين إلى المائة .
(٥) النصل : جمع نصيل ، وهو حجر طويل رفيع كهيئة الصفيحة المحددة ، يشبه به رأس البعير وتربط به
إذا رجع في سبيله . (٦) جَمُّ الماء : معظمه . ومحتفل : ملاّن . يريد : ما على خالي أن نصيب
من ماله وهو غني أكثر .

أحدُ بنی الحارث بن کعب عن محمد بن أبی السَّریّ عن هشام بن الکلبیّ قال حدّثنی عدد من الکتابیین :

أن قیس بن ذریح کان رضیعَ الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی الله عنهماء، أرضعته أمّ قیس .

- ۵ أخبرنی بنخبر قیس ولُبَّیّ امرأته جماعه من مشایخنا فی قصص متصلة ومنقطعة وأخبار منثورة ومنظومة، فألفت ذلك أجمع لیتسّق حدیثه إلّا ما جاء مفردا وعسر إخراجُه عن جملة النظم فذكرته علی حدة . فمن أخبرنا بنخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهریّ قال حدّثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزہ إلى غیره، وإبراهيم بن محمد بن أيوب عن ابن قتيبة، والحسن بن علیّ عن محمد بن موسى بن حماد البربريّ عن أحمد ابن القاسم بن يوسف عن جَزء بن قطن عن جَسَّاس بن محمد عن محمد بن أبی السَّریّ عن هشام بن الکلبیّ وعلى روايته أكثر المعول . ونسخت أيضا من أخباره المنظومة أشياء ذكرها اللّخميّ عن رجاله، وخالد بن كلثوم عن نفسه ومن روى عنه، وخالد ابن جمل وتنفّا حكاها اليوسفيّ صاحب الرّسائل عن أبيه عن أحمد بن حماد عن جميل عن ابن أبی جناح الکعبیّ . وحكيّت كلّ مُتَّفِقٍ فيه متصلا، وكلّ مختلفٍ في معانيه منسوبا إلى راويه . قالوا جميعا :
- ۱۰

۱۱۳
۸

كان منزل قومه في ظاهر المدينة، وكان هو وأبوه من حاضرة المدينة . وذكر خالد بن كلثوم أن منزله كان بسَرف^(۱)، وأحتجّ بقوله :

الحمد لله فقد أمست مجاورة * أهل العقيق وأمسينا على سَرف

- قالوا : فمَرَّ قيس لبعض حاجته بخيام بنی كعب بن خُزاعة، فوقف على خيمة منها والحيّ^(۲) خلوف والخيمة خيمة لُبَّیّ بنت الحُبَاب الکعبية، فاستسقى ماء، فسقته وخرجت .
- ۲۰
- (۱) سرف : موضع علی ستة أميال من مكة .
(۲) خلوف : غيب .

- اليه به ، وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء^(١) حُلوة المنظر والكلام . فلما رآها وقعت
 في نفسه ، وشرب الماء . فقالت له : أتمنزل فتتبرد عندنا ؟ قال : نعم . فنزل بهم . وجاء
 أبوها فبحرله وأكرمه . فأنصرف قيس وفي قلبه من بُنى حرّلا يطفأ ، بفعل ينطق بالشعر
 فيها حتى شاع وروى . ثم أتاها يوما آخر وقد آشتد وجده بها ، فسلم فظهرت له
 وردت سلامه وتحفّت به ، فشكا إليها ما يجد بها وما يلقى من حبّها ، وشكت إليه
 مثل ذلك فأطالت ، وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه . فأنصرف إلى
 أبيه وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه إياها . فأبى عليه وقال : يا بُنى ، عليك
 بإحدى بنات عمك فهن أحق بك . وكان ذريح كثير المال موسرا ، فأحب
 ألا يخرج ابنه إلى غريبة . فأنصرف قيس وقد ساء ما خاطبه أبوه به . فأتى أمه
 فشكا ذلك إليها وأستعان بها على أبيه ، فلم يجد عندها ما يحب . فأتى الحسين بن
 ١٠ على بن أبي طالب وأبى عتيق فشكا إليهما ما به وما ردّ عليه أبوه . فقال له
 الحسين : أنا أكفيك . فمشى معه إلى أبي بُنى . فلما بصر به أعظمه ووشب إليه ،
 وقال له : يا بُن رسول الله ، ما جاء بك ؟ ألا بعثت إلىّ فأتيك ! قال : إن الذي
 جئتُ فيه يُوجب قصدك وقد جئتُك خاطباّ أبنتك بُنى لقيس بن ذريح .
 فقال : يا بُن رسول الله ، ما كئنا لنعصى لك أمراّ وما بنا عن الفتى رغبة ، ولكن
 ١٥ أحبّ الأمر إلينا أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن أمره ، فإنّا
 نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراّ وسبة علينا . فأتى الحسين رضى الله
 عنه ذريحاّ وقومه وهم مجتمعون ، فقاموا إليه إعظاما له وقالوا له مثل قول
 الخزاعيين . فقال لذريح : أقسمت عليك ألاّ خطبت بُنى لأبنتك قيس .
 قال : السمع والطاعة لأمرك . فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا بُنى فخطبها
 ٢٠

(١) الشهلاء : التي يخالط سواد عينيها زرقة .

أبراه يغريانه
بطلاتها ويأبى هو

ذريحٌ على آبنه إلى أبيها فزوجه ليأها ، وزقت إليه بعد ذلك . فأقامت معه مدة
لا ينكر أحدٌ من صاحبه شيئا . وكان أبر الناس بأمه ، فألهته لبني وعكوفه عليها عن
بعض ذلك ، فوجدت أمه في نفسها وقالت : لقد شغلت هذه المرأة أبني عن برّي ؛
ولم ترالكلام في ذلك موضعا حتى مرض مرضا شديدا . فلما برأ من علته قالت
أمه لأبيها : لقد خشيت أن يموت قيسٌ وما يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه
المرأة ، وأنت ذو مال فيصير مالك إلى الكلالة ^(١) ، فزوجه بغيرها لعل الله أن يرزقه
ولدا ، وألحت عليه في ذلك . فأمهل قيسا حتى إذا اجتمع قومه دعاه فقال : يا قيس ،
إنك اعتللت هذه العلة نخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك . وهذه المرأة
ليست بولود ؛ فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولدا تقر به عينك
وأعيننا . فقال قيس : لست متزوجا غيرها أبدا . فقال له أبوه : فإن في مالي سعة
ففسر بالإماء . قال : ولا أسوءها بشيء أبدا والله . قال أبوه : فإنني أقسم عليك ألا
طلقتها . فأبى وقال : الموت والله على أسهل من ذلك ، ولكنني أخيرك خصلة من
ثلاث خصال . قال : وما هي ؟ قال : تتزوج أنت فلعل الله أن يرزقك ولدا غيري .
قال : فما في فضلة لذلك . قال : فدعني أرتحل عنك بأهلي وأصنع ما كنت صانعا
لو مت في عاتى هذه . قال : ولا هذه . قال : فادع لبني عندك وأرتحل عنك فلعلني
أسلوها فإنني ما أحبّ بعد أن تكون نفسي طيبة أنها في خيالي . قال : لا أرضى
أو تطلقها ، وحلف لا يكرهه سقف بيت أبدا حتى يطلق لبني ، فكان يخرج فيقف
في حر الشمس ، ويحيى قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلي هو بحر الشمس

(١) اختلف في معنى الكلالة فقيل : إن الكلالة الرجل الذي لا ولد له ولا والد ؛ أو من عدا الأب

والابن من الورثة ؛ وقيل من عدا الأب والابن والأخ ؛ وقيل ما لم يكن من النسب لها ، أى لاصقا ؛

وقيل الإخوة لأُم .

حتى يَفِيءَ الفَيءَ فينصرف عنه ، ويدخل إلى بُنَى فيعانقها وتعانقه ويبكى وتبكي معه
وتقول له : يا قيس ، لا تُطْعِ أَبَاكَ فَتَهْلِكَ وَتُهْلِكَنِي . فيقول : ما كنت لأطيع أحدا
فيك أبدا . فيقال : إنه مكث كذلك سنة . وقال خالد بن كلثوم : ذكر ابنُ عائشة
أنه أقام على ذلك أربعين يوما ثم طلقها . وهذا ليس بصحيح .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثني يحيى بن
معين قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمر بن أبي سفيان
عن ليث بن عمرو :

طلّقه لبني ثم ندمه
على فراقها ، وشعره
في ذلك

أنه سمع قيس بن ذريح يقول لزيد بن سليمان : هجرني أبواي في بُنَى عشرَ
سنين أستاذنُ عليهما فيرداني حتى طلقتهما . قال ابن جريج : وأخبرت أن عبد الله
بن صفوان الطويل لقي ذريحا أبا قيس فقال له : ما حملك على أن فزقتَ بينهما ؟
أما علمت أن عمر بن الخطاب قال : ما أبالي أفرقتَ بينهما أو مشيتُ اليهما
بالسيف . وروى هذا الحديث إبراهيم بن يسار الرمادي عن سُفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار قال قال الحسين بن علي رضي الله عنهما لذريح بن سنان أبي قيس :
أحلّ لك أن فزقتَ بين قيس وكُبَيّ ؟ ! أما إني سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أبالي
أفزقتَ بين الرجل وامراته أو مشيتُ اليهما بالسيف . قالوا : فلما بانَت بُنَى بطلاقه
لأبائها وفُرع من الكلام ، لم يلبث حتى استطير عقله وذُهب به ولحقه مثل الجنون .
وتذكّر بُنَى وحالها معه فأسف وجعل يبكي وينشج أحرّ تشيج . وبلغها الخبرُ فأرسلت
إلى أبيها ليحتملها ، وقيل : بل أقامت حتى آتقت عنتها وقيسٌ يدخل عليها .
فأقبل أبوها بهودج على ناقه وبإبل تحمل أنثاه . فلما رأى ذلك قيس أقبل على جاريتها
فقال : وَيَحْكَ ! ما دهاني فيكم ؟ فقالت : لا تسألني وسلّ بُنَى . فذهب ليُلمّ بخبائهم

فيسألهما ، فمنعه قومها . فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : ما لك ويحك تسأل
كأنك جاهل أو تجهل ! هذه لُبْنَى ترتحل الليلة أو غداً . فسقط مغشياً عليه لايَعْقِل
ثم أفاق وهو يقول :

وإني لمُفْنٍ دمعَ عيني بالبكا * حَذَارَ الذي قد كان أو هو كائن
وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلة * فراقٌ حبيبٍ لم يَبِّنْ وهو بائن
وما كنتُ أخشى أن تكون منيقي * بكفِّكِ إلا أت ما حان حائن

١١٥
٨

في هذه الأبيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون . قال وقال قيس :

يقولون لُبْنَى فتنة كنت قبلها * بخير فلا تتقدم عليها وطَّاق^(١)
فطاعتُ أعدائي وعاصيتُ ناصحي * وأقررتُ عين الشامت المتخلف^(٢)
وَدِدْتُ وبيت الله أني عصيتهم * وحملت في رضوانها كلَّ موبق^(٣)
وكلفتُ خوض البحر والبحر زائراً * أبيتُ على أثباج موج مُغَرَّق
كأنني أرى الناس المحبين بعدها * عُصارة ماء الحنظل المتفلق
فتنكر عيني بعدها كلَّ منظرٍ * ويكره سمي بعدها كلَّ منطق

قال : وسقط غرابٌ قريباً منه فجعل ينعق مراراً ، فتطير منه وقال :

لقد نادى الغرابُ بَيْنَ لُبْنَى * فطار القلب من حذر الغراب
وقال غداً تباعد دار لُبْنَى * وتأنى بعد ودِّ وأقتراب
فقلتُ تعيسَت ويحك من غراب * وكان الدهر سعيك في تَبَاب

(١) المتخلف : الذي يتكلف ما ليس في خلقه .

(٢) الموبق : المهلك .

وقال أيضا وقد منعه قومه من الإلمام بها :

صوت

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ وَيَحَاكَ نَبِيَّ * بَعْلَمَكَ فِي لُبْنَى وَأَنْتَ خَبِيرُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ * فَلَا طَرْتَ إِلَّا وَالْجَنَاحَ كَسِيرُ
وَدُرْتَ بِأَعْدَاءِ حَبِيبِكَ فِيهِمْ * كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيبِ أَدُورُ
غَنَى سَلِيحَانُ أَخُو حَجَبَةٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى .

قالوا : وقال أيضا وقد أُدْخِلَتْ هُودَجُهَا وَرَحَلَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَيَتَّبِعُهَا :

صوت

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ هَلْ أَنْتَ مُخْبِرِي * بِخَيْرٍ كَمَا خَبَّرْتَ بِالنَّأَى وَالشَّرِّ
وَقَلْتَ كَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِعًا * صَدَقْتَ وَهَلْ شَيْءٌ بَيَّاقٌ عَلَى الدَّهْرِ

غَنَى فِيهِمَا ابْنُ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِّ عَنِ الْهَشَامِيِّ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ لَقَفَا النَّجَّارَ
فِيهِمَا ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْوَسْطَى . قَالُوا : فَلَمَّا آرْتَحَلَ قَوْمُهَا اتَّبَعَهَا مَلِيًّا ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ أَبَاهَا
سَمِينَهُ مِنَ الْمَسِيرِ مَعَهَا ، فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَبْكِي حَتَّى غَابُوا عَنْ عَيْنِهِ فَكَّرَ رَاجِعًا ،
وَنَظَرَ إِلَى أَثَرِ خُفِّ بَعِيرِهَا فَأَكْبَّ عَلَيْهِ يَقْبَلُهُ وَرَجَعَ يَقْبَلُ مَوْضِعَ مَجْلِسِهَا وَأَثَرَ قَدَمَيْهَا .
فَلَيَّمْ عَلَى ذَلِكَ وَعَنَّفَهُ قَوْمُهُ عَلَى تَقْيِيلِ التُّرَابِ ؛ فَقَالَ :

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ * أَقْبَلْتُ لِأَثَرِ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَا
لَقَدْ لَاقَيْتُ مَنْ كَلَّفَنِي لُبْنَى * بَلَاءً مَا أَسِيغُ بِهِ الشَّرَابَا
إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِأَسْمِ لُبْنَى * عَمِيْتُ فَمَا أَطِيقُ لَهُ جَوَابَا

وقال وقد نظر الى آثارها :

صوت

١١٦
٧

أَلَا يَا رَبَّعَ لُبْنَى مَا تَقُولُ * أَيْنَ لِي الْيَوْمَ مَا فَعَلَ الْحُلُولُ
فَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ تُجِيبُ صَبًّا * لَرَدَّ جَوَابِي الزَّبْعُ الْمُحِيلُ
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ غَدَاةَ قَالَتْ * غَدَرْتُ وَمَاءُ مُقْلَتِي يَسِيلُ
نَحَرْتُ النَّفْسَ حِينَ سَمِعْتُ مِنْهَا * مَقَالَتَهَا وَذَاكَ لَهَا قَلِيلُ
شَفِيتُ غَلِيلَ نَفْسِي مِنْ فِعَالِي * وَلَمْ أَغْبُرْ بِلَا عَقِيلٍ أَجُولُ
غَنَى فِيهِ حَسِينُ بْنُ مُحَرَّرٍ خَفِيفَ ثَقِيلٍ مِنْ رَوَائِي بَذَلُ وَقُرَيْضُ . وتام هذه
الآبيات :

كَأَنِّي وَاللَّهِ بِفِرَاقِ لُبْنَى * تَرِيمُ بِفَقْدِهَا وَاحِدَهَا تُكُولُ
أَلَا يَا قَلْبُ وَيْحَكَ كُنْ جَلِيدًا * فَقَدْ رَحَلَتْ بِهَا الدَّمِيلُ^(٢)
فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ رَجُوعَ لُبْنَى * إِذَا رَحَلَتْ وَإِنْ كَثُرَ الْعَوِيلُ
وَكَمْ قَدْ عِشْتَ كَمْ بِالْقَرَبِ مِنْهَا * وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ السَّبِيلُ
فَصَبِرًا كُلُّ مُؤْتَلِفَيْنِ يَوْمًا * مِنْ الْأَيَّامِ عِشْمَا يَزُولُ
قال : فلما جَنَّ عليه اللَّيْلُ وَأَنفَرْدَ وَأَوَى إِلَى مَضِجِهِ لَمْ يَأْخُذْهُ الْقَرَارُ وَجَعَلَ يَتَلَمَّلُ
فِيهِ تَلَمَّلُ السَّلِيمِ ، ثُمَّ وَثَبَ حَتَّى أَتَى مَوْضِعَ خِبَائِهَا ، بِفَعْلٍ يَتَرَفَّعُ فِيهِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ :

صوت

يَا أَلِيبُنِي صَبِّحِي * وَجَرْتُ مُذْ نَأَيْتَ عَنِّي دَمُوعِي
وَتَنَفَّسْتُ إِذْ ذَكَرْتُكَ حَتَّى * زَالَتْ الْيَوْمَ عَنْ فَوَادِي ضُلُوعِي

(١) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَفِي ب ، س : « وَدَرْتُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَقَدْ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ

(٢) الدَّمِيلُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ .

أَتَنَاسَاكِ كِي يُرِيغُ^(١) فَوَادِي * ثُمَّ يَشْتَدُّ عِنْدَ ذَلِكَ وَلُوعِي
يَا لُبَيْنِي فَدَتِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي * هَلْ لَدَهْرٍ مَضَى لَنَا مِنْ رَجُوعِ
غَنَّتْ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ شَارِيَةً خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى . وَغَنَّى فِيهِمَا حُسَيْنُ بْنُ مُحْرِزٍ
ثَانِي ثَقِيلٌ ، هَكَذَا ذَكَرَ الْهَشَامِيُّ ؛ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَهَا شَمُ بْنُ سَلِيانٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
سَعِيدٍ الْمُسَاحِقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَجُوزٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا حَمَادَةُ
بِنْتُ أَبِي مُسَافِرٍ قَالَتْ :

جَاوَرْتُ آلَ ذَرِيحٍ بِقَطِيعٍ لِي فِيهِ الرَّائِمَةُ^(٢) وَذَاتُ الْبَوِّ وَالْحَائِلُ وَالْمُتَّبِعُ . قَالَتْ :
فَكَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ إِلَى شَرَفٍ فِي ذَلِكَ الْقَطِيعِ يَنْظُرُ إِلَى مَا يَلْقَيْنِ فَيَتَعَجَّبُ . فَقَالَتْ
لَيْتَ حَتَّى عَزِمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ بِطَلَاقِ لُبْنَى فَكَادَ يَمُوتُ ، ثُمَّ آتَى أَبُوهُ لَئِنْ أَقَامَتْ لَا يُسَاكِنَ
قَيْسًا . فَظَعَنْتُ فَقَالَ :

أَبَاكَ بَدَا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِدًا * وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلُغَلُ فِي الْقَلْبِ
فَأَقْسِمُ مَا عُمَشُ الْعَيُونَ شَوَارِفَ^(٤) * رَوَائِمُ بَوِّ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقَبِ^(٥)
تَشْمَمَنَهُ لَوْ يَسْتَطِيعُنَّ أَرْتَشَفَنَهُ * إِذَا سُفْنَهُ يَزْدَدَنَّ نَجًّا عَلَى نَكَبِ^(٦)
رَيْمَنْ فَمَا تَتَحَاشَى مِنْهُنَّ شَارِفَ^(٧) * وَحَالَفَنَ حَبَسًا فِي الْحَوْلِ وَفِي الْجَدَبِ

- (١) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَرِيغٌ : يَحِيدُ . وَفِي الْأَصُولِ : « يَرِيغُ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ
تَصْحِيفٌ . (٢) الرَّائِمَةُ : الْعَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَالْبَوُّ : جِلْدُ الْخَوَارِيجِ حَيْثُ مِمَّا أَوْ تَبْنَا
أَوْ غَيْرَهَا فَيَقْرُبُ مِنْ أُمِّ الْفَصِيلِ فَتَعَطِفُ عَلَيْهِ فَتَدْرُ . وَالْحَائِلُ : النَاقَةُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَالْمُتَّبِعُ : الَّتِي
يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا . (٣) الشَّرَفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . (٤) الشَوَارِفُ : جَمْعُ شَارِفَةٍ وَهِيَ النَاقَةُ
الْمُسْتَهْ . (٥) السَقَبُ : وَلَدُ النَاقَةِ . (٦) سَافُ الشَيْءِ : شَيْءٌ . وَالنَكَبُ (مَحْرُكَةٌ) وَقَدْ
سَكَبَتْ لَضَرُورَةِ الشَّعْرِ : ظَلَعَ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاجِبِهَا تَفْطُلُ مِنْهُ وَتَمَشِي مُنْحَرَفَةً .
(٧) كَذَا فِي تَجْرِيدِ الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ : « وَحَاوَلَنَ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

بَأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولَهَا * وقد طلعت أولى الركاب من النقب
وكلُّ مِلِمَاتِ الزمان وجدتها * سوى فُرْقَةِ الأحباب هَيَّئَةَ الحَطَبِ

١١٧
٨

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَاني قال سمعتُ ابنَ عائشة يقول : قال إسحاق
ابن الفضل الهاشمي : لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قول قيس بن ذريح :
وكلُّ مُصِيبَاتِ الزمان وجدتها * سوى فُرْقَةِ الأحباب هَيَّئَةَ الحَطَبِ
قال وقال ابن النطاح قال أبو دَعَامَةَ :

خرج في فتية الى
بلادها حتى رآها ،
وشعره في ذلك

خرج قيسٌ في فتية من قومه وأعتل على أبيه بالصيد ، فأتى بلادَ لُبْنَى ، فجعل يتوقع
أن يراها أو يرى من يرسل إليها . فاشتغل الفتيان بالصيد ، فلما قضوا وطرحهم منه
رجعوا إليه وهو واقف ، فقالوا له : قد عرفنا ما أردت بإخراجنا معك وأنت لم تُرد
الصيد وإنما أردت لقاءَ لُبْنَى ، وقد تعدد عليك فأنصرف الآن . فقال :

وما حاثماتُ حُمرَ يوماً وليلة * على الماء يغشَيْن العَصَى حَوَانِ
عَوَانِي لَا يَصْدُرُنْ عَنْهُ لَوْجَهَةٌ * ولا هن من بردِ الجياض دَوَانِ
يَرِنَ حَبَابُ الماء والموتُ دونه * فهن لأصوات السُقَاةِ رَوَانِ
بأجهدَ مِنِّي حرَّ شوقي ولوعة * عليك ولكن العدو عَدَانِ
خَلِيلِي إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مُكَلَّمٌ * لُبْنَى بِسَرِّي فَأَمِضِيَا وَذَرَانِي
أَنْلُ حاجتي وَحْدِي وَيَأْرُبُ حاجة * قضيتُ على هَوْلِ وخوفِ جَنَانِ
فإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَلَا تُجَاوِزَا * وَتَطَّرحَا من لو يشاء شِفَانِي
ومن قَادِي للوت حتى إذا صَفَتْ * مشاربُهُ السَّمِّ الدُّعَاةِ سِقَانِي

(١) العوانى : جمع عافية وهى التى ترد الماء . (٢) كذا فى ج . وفى سائر الأصول :

« فإنى أحق الناس ألا تحاررا » ٢٠

قال : فأقاموا معه حتى لقيها ، فقالت له : يا هذا ، إنك متعزّض لنفسك
وفاضحى . فقال لها :

صدعت القلب ثم ذررت فيه * هـواك فليم فالتام الفطور^(١)
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال القحذبيّ حدثني أبو الوردان قال حدثني أبي قال : أنشدت أبا السائب
الحزوميّ قول قيس :

أبو السائب
الحزوميّ وشمر
قيس

صدعت القلب ثم ذررت فيه * هـواك فليم فالتام الفطور

فصاح بجارية له سندية تسمى زبدة ، فقال : أي زبدة تجلي . فقالت : أنا أعجن .
فقال : ويحك ! تعالى ودعي العجين . بغاءت فقال لي : أنشدت بيتي قيس ،
فاعدتها . فقال لها : يا زبدة ، أحسن قيس وإلا فانت حرة ! إرجعي الآن الى
عجينة أدركه لا يبرّد .

قالوا : وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لُبني ويقول :
فألا رحلتُ بها عن بلده فلم أرَ ما يفعل ولم يرنى ! فكان إذا فقدني أقلم عما يفعله
وإذا فقدته لم أخرج من فعله ! وما كان عليّ لو أعتزلته وأقمت في حيّا أو في بعض
بَواديّ العرب ، أو عصيته فلم أطعه ! هذه جنائتي على نفسي فلا أومّ على أحد !
وهأنذا ميتٌ مما فعلته ، فمن يردُّ رُوحِي إلى ! وهل لي سبيل الى لُبني بعد الطلاق ؟ !
وكلّمنا قرع نفسه وأنها بلون من التقرّيع والتأنيب بكى أحراً بكاء والصق خدّه بالأرض
ووضعه على آثارها ثم قال :

حسرتُه على فراقها
وتأنيبه نفسه

صوت

١١٨
٨

وَيْلِي وَعَوِيلِي وَمَالِي حِينَ تُفْلِتُنِي * من بعد ما أحرزت كَفَيَّ بِهَا الظَّفَرَا
قد قال قلبي لَطَرَفِي وَهُوَ يَعِدُّهُ * هذا جزاؤك مِنِّي فَأَكِدُمُ الْحَجَرَا
قد كنتُ أَنَهَاكَ عَنْهَا لَو تُطَاوَعُنِي * فَأَصْبِرْ فَمَا لَكَ فِيهَا أَجْرٌ مِنْ صَبْرَا
غَنَاهُ الْغَرِيضُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو . وفيه لإبراهيم ثَقِيلٌ
أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَش . وفي الثالث والأَوَّلُ خَفِيفٌ رَمَلٌ يُقَالُ لَهُ لِأَبْنِ الْهَرِيدِ .
قالوا وقال أيضا :

بانت لُبْنِي فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَتَبُولٌ * والرأى عندك بعد الحزم مَجْبُول
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ لُبْنِي إِذْ تَفَارَقْنِي * بالرغم مِنِّي وَقَوْلُ الشَّيْخِ مَفْعُول
وقد أَرَانِي بَلْبَنِي حَقٌّ مُقْتَنِعٍ * وَالشَّمْلُ مَجْتَمِعٌ وَالْحَبْلُ مَوْصُول
قال خالد بن كُلثوم وقال :

أَلَا لَيْتَ لُبْنِي فِي خِلَاءٍ تَزُورُنِي * فَأَشْكُو إِلَيْهَا لَوْ عَنِي ثُمَّ تَرْجِعُ
صَحَا كُلُّ ذِي لَبٍّ وَكُلُّ مَتِيمٍ * وَقَلْبِي بَلْبُنِي مَا حَبِيتُ مَرْوَع
فِيَا مَنْ لِقَلْبٍ مَا يُفِيقُ مِنَ الْهَوَى * وَيَا مَنْ لَعِينٍ بِالصَّبَابَةِ تَدْمَعُ
قالوا وقال في ليلته تلك :

قد قلتُ لِلْقَلْبِ لَا لُبْنَاكَ فَأَعْرِفْ * وَأَقِضِ اللَّبَانَةَ مَا قَضَيْتَ وَأَنْصَرِفْ
قد كنتُ أَحْلَفُ جَهْدًا لَا أَفَارِقُهَا * أَفْ لِكَثْرَةِ ذَاكَ الْقَيْسِلِ وَالْحَلِيفِ
حتى تَكْتَفِنِي الْوَاشُونَ فَأَفُتِلْتُ^(١) * لَا تَأْمَنَنَّ أَبَدًا مِنْ غَشٍّ مُكْتَنِفِ
هِيَاهُ هِيَاهُ قَدْ أَمَسَتْ مُجَاوِرَةً * أَهْلَ الْعَقِيقِ وَأَمْسَيْنَا عَلَى سَرِفِ

(١) افتلنت : أخذت بغتة . ٢٠

— قال : وسِرِف على ستة أميال من مكة . والعقيق : واد باليمامة —

حَيَّ يَمَانُونَ وَالْبَطْحَاءُ مَنْزِلُنَا * هَذَا لَعَمْرُكَ شَمْلٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفٍ

قالوا : فلما أصبح نخرج متوجهها نحو الطريق الذي سلكته يتنسم روائحها ،
فستحس له طيبة فقصدتها فهربت منه فقال :

من شعره في لبني
وقد سبحت له
طيبة

أَلَا يَا شِبْهَ لُبْنَى لَا تُرَاعَى * وَلَا نَتِيمِي قُلِّلَ الْقِلَاعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

فَوَا كَبِدِي وَعَاوَدَنِي رُدَايَ * وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِذَاعِ

تَكْنِفْنِي الْوُشَاةُ فَازْعَجُونِي * فَيَا لَلَّهِ لِلْوَاثِي الْمُطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَلُومُ نَفْسِي * عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ

كَمَغْبُورٍ يَعَضُّ عَلَى يَدِيهِ * تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ

بَدَارِ مَضِيعَةٍ تَرْكُكُ لُبْنَى * كَذَلِكَ الْحَيْنُ يُهْدَى لِلضَّاعِ

وَقَدْ عِشْنَا تَلَذُّ الْعَيْشِ حِينًا * لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ الْإِنْسَانَ دَاعِ

وَلَكِنْ الْجَمِيعَ إِلَى آفَتِرَاقِ * وَأَسْبَابُ الْخُتُوفِ لَهَا دَوَاعِ

غناه الغريز من القَدر الأوسط من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر

عن إسحاق . وفيه لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو والهشامي . ولشارية
في البيتين الأولين ثقيل أول آخر بالوسطى . ولأبن سريج رمل بالوسطى عن
الهشامي في :

* بَدَارِ مَضِيعَةٍ تَرْكُكُ لُبْنَى *

(١) كذا في معجم ما استعجم للبكري . وفي الأصول : « أيام » وهو تحريف من النساخ .

(٢) الرداع : النكس ، وقيل : وجع الجسد كله .

وقبله :

* فوا كبدي وعاودني رداعي *

ولسياط في البيتين الأولين خفيف رملي بالنصر عن حبش .

حدثني عمي عن الكرائي عن العتي عن أبيه قال :

بعثت أم قيس بن ذريح بفتيات من قومه اليه يعين اليه لبني ويعينه بجزعه وبكائه ويتعرضن لوصاله ، فأتينه فأجتمعن حواليه وجعان يمازحنه ويعين لبني عنده ويعينه ما يفعله ، فلما أظن أقبل عليهن وقال :

أغرت أمه فتيات
الحى بأن يعين عنده
لبنى ليسلوها فلم
يسل ، وشعره
في ذلك

صوت

يقر بعيني قريها ويزيدني * بها كلفاً من كان عندي يعيها

وكم قائل قد قال تب فعصيته * وتلك لعمري توبة لا أتوها

فيا نفس صبراً لست والله فأعلمي * بأول نفس غاب عنها حبيبها

— غناه دحان ثقيلاً أول بالوسطى . وفيه هزج بالنصر سليم ، وذكر حبش أنه لإسحاق — قال : فأنصرفن عنه الى أمه فأياسنها من سلوته . وقال سائر الرواة الذين ذكرتهم : اجتمع اليه النسوة فأظن الجلوس عنده ومحدثته وهو ساه عنن ، ثم نادى : يا لبني ! فقلن له : مالك ويحك ! فقال : خدرت رجلى ، ويقال : إن دعاء الإنسان بأسم أحب الناس اليه يذهب عنه خدر الرجل فناديتها لذلك . فقم عنده ، وقال :

إذا خدرت رجلى تذكرت من لها * فناديت لبني بأسمها ودعوت

دعوت التي لو أت نفسي تطيعني * لفارقتها من حبها وقضيت

برت نبلها للصيد لبني ورئيت * ورئيت أخرى مثلها وبريت

فلما رميتني أقصدتني بسهمها * وأخطأها بالسهم حين رميت

وفارقتُ لبني ضلالةً فكأنني * قُرِنتُ إلى العَيوقِ ثم هَوَيْتُ
 فيا ليتَ أتَى مُتٌ قبلَ فراقِها * وهل تَرِجَعُنْ فَوْتَ القَضِيَّةِ لَيْتُ
 فصرتُ وشيخى كالذى عَثَرَتْ به * غَدَاةَ الوَعَى بينَ العُدَاةِ كُيِّتُ
 فقامت ولم تُضَرَّرْ هناكَ سَوِيَّةً * وفارسُها تحتَ السَّنابِكِ مَيِّتُ
 فإنَّك تَهَيِّمُ بِلُبْنَى غَوَايَةً * فقد يا ذَرِيحُ بنَ الحُبَابِ غَوَيْتُ
 فلا أنتَ ما أُمَلَّتْ في رَأْيَتِهِ * ولا أنا لبني والحياةَ حَوَيْتُ
 فوطَّنَ لهُلِكِي منك نفساً فإِنِّي * كأنك بي قد يا ذَرِيحُ قَضَيْتُ

وقال خالد بن كلثوم: مريض قيس، فسأل أبوه فتيات الحلى أن يعدنه ويحدثه لعله
 أن يتسلى أو يعاق بعضهن، ففعلن ذلك، ودخل إليه طبيب ليداويه والفتيات
 معه، فلما اجتمعن عنده جعلن يحادثنه وأطعن السؤال عن سبب علته، فقال :
 حديثه في مرضه
 مع عواده ومع
 طبيبه عن لبني،
 وشعره في ذلك

صوت

عِيدَ قَيْسٍ من حَبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى * دَاءُ قَيْسٍ والحُبُّ دَاءٌ شَدِيدُ
 وإذا عادني العوائِدُ يَوْمًا * قالت العين لا أَرَى من أُرِيدُ
 ليت لُبْنَى تَعُودَنِي ثم أَقْضَى * لِمَها لا تَعُودُ فيمن يَعُودُ
 وَيَحْ قَيْسٍ لَقَدْ تَضَمَّنَ مِنْهَا * دَاءَ خَبَلٍ فالقلبُ منه عَمِيدُ

$$\frac{120}{8}$$

— غناه ابن سريج خفيف رمل عن الهشامى، وفيه للحججي ثقل أول بالوسطى. وفيه
 ليحيى المكي رمل — قالوا: فقال له الطبيب: منذ كم هذه العلة؟ ومنذ كم وجدت
 بهذه المرأة ما وجدت؟ فقال:

صوت

تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا * ومن بعد ما كُنَّا نَطَافًا وفي المِهْدِ
 فزاد كما زِدْنَا فأصبحَ نَامِيًا * وليس إذا مُتْنَا بِمُنْصَرِمِ العَهْدِ

ولكنه باق على كلِّ حادثٍ * وزائرنا في ظُلمة القبر والحديد
— غناه الغريض ثقيلًا أوَّل بالوسطى من رواية حبش — قالوا: فقال له الطيب :
إن مما يُسئلك عنها أن نتذكر ما فيها من المساوئ والمعائب وما تعافه النفس من
أقدار بني آدم؛ فإن النفس تنبو حينئذ وتسلو ويخف ما بها . فقال :

إذا عُبِّتها شَبَّتها البدر طالعا * وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضَّلت لبني على الناس مثل ما * على ألف شهر فضَّلت ليلة القدر

صوت

إذا ما مشيت شبرا من الأرض أَرَجَفْتُ * من البهر حتى ما تزيد على شبر
لها كَفَل يَرْتَجُّ منها إذا مشت * ومتن كغصن البان مضطجرا خضر
— غنى في هذين البيتين ابن المكيّ خفيف رمل بالوسطى . وفيهما رمل يُنسب الى
أبن سريج والى آبن طنبورة عن الهشامى — قالوا : ودخل أبوه وهو يخاطب الطيب
بهذه المخاطبة ، فأثَّبه ولامه وقال له : يا بني ! الله الله في نفسك ! فإنك ميت إن دمت
على هذا ! فقال :

وفي عروة العُدريّ ^(١) إن متُّ أسوةً * وعميرو بن عجلان الذى قتلتُ هندُ
وبى مثل ما ماتا به غير أننى * إلى أجل لم يأتنى وقته بعدُ

(١) هو عروة بن حزام بن مهران أحد بني حزام بن ضبة بن عبد بن كير بن عذرة ، شاعر إسلامي ،
أحد المتيمين الذين قتلهم الهوى ، لا يعرف له شعر إلا في عفراء بنت عمه . (انظر ترجمته في ج ٢٠
ص ١٥٢ من الأغاني طبع بلاق) . (٢) ورد هذا الاسم في تزيين الأسواق كما جاء في الأصول .
وذكره البحترى أيضا فقال :

هوى لاجمىل في بئينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
وذكر أبو الفرج ترجمته (في ج ١٩ ص ١٠٢ من الأغاني طبع بلاق) فقال : هو عبد الله بن العجلان
بن عبد الأحب ، شاعر جاهلي أحد المتيمين من الشعراء ومن قتله الحب منهم . وكان له زوجة يقال لها هند
فطلقها ثم ندم عليها . ولما زوجت زوجا غيره مات أسفا .

صوت

هل الحبُّ إلَّا عَبرَةٌ بعد زَفَرَةٍ * وحرٌّ على الأحشاء ليس له بَرْدُ
وفَيْضٌ دموعٍ تَسْهَلُ إذا بدا * لنا علمٌ من أرضكم لم يكن يبدو
غنى في هذين البيتين زيد بن الحطَّاب مولى سليمان بن أبي جعفر، وقيل : إنه مولى
سليمان بن عليٍّ، ثقيلاً أوَّل بالوسطى عن الهشامى .
وأخبرني الحرَّمى بن أبي العلاء قال حدَّثنا الزُّبير، وأخبرنا الليزدي عن ثعلب
عن الزُّبير قال حدَّثني إسماعيل بن أبي أويس قال :

إعجاب أبي السائب
الخزومي بشعر له

جاستُ أنا وأبو السائب في النَّبالين ، فأنشدني قول تيس بن ذريح :

عيد قيس من حبِّ لُبْنَى ولُبْنَى * داءُ قيس والحبُّ داءٌ شديدُ
ليت لُبْنَى تعودني ثم أَقْضَى * إنها لا تعود فيمن يعود

١٢١
٨

قال : فأنشدته أنا لقيس :

تعلَّق رُوحِي رُوحَهَا قبل خَلْقنا * ومن بعد ما كُنَّا نطافًا وفي المهد
فزاد كما زدنا وأصبح نامياً * وليس إذا متنا بمتَّقِض العهد
ولكنَّه باقٍ على كلِّ حادثٍ * وزائرنا في ظلمة القبر والمُحَدِّد

١٥ خلف لا يزال يقوم ويقعد حتى يروياها . فدخل زُقَّاق النَّبالين وجعلتُ أَرُدِّدها عليه
ويقوم ويقعد حتى رواها .

رجع الخبر الى سياقته .

وقال خالد بن جَمَل : فلما طال على قيس ما به أشار قومُه على أبيه بأن يزوجه
امراًة جميلةً فلعلَّه أن يسلبوها عن لُبْنَى . فدعاه الى ذلك فأباه وقال :

زوجه أبوه غيرها
ليسلوها فتزوجت
لبنى ، وما قال
في ذلك من الشعر

٢٠ لقد خِفْتُ ألاَّ تَقْنَعَ النفسُ بعدها * بشيءٍ من الدنيا وإن كان مَقْنَعَا
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها . * وتابى اليها النفسُ إلَّا تَطْلُعَ

- فأعلمهم أبوه بما ردَّ عليه . قالوا : فمرَّه بالمسير في أحياء العرب والنزول عليهم ففعل عينه أن تقع على امرأة تُعجبه . فأقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل بجيٍّ من فزارة ، فرأى جاريةً حسناء قد حسرت برقعَ نحرٍ عن وجهها وهي كالبدرة ليلة تيمم ، فقال لها : ما أسمك يا جارية ؟ قالت : بُنَى . فسقط على وجهه مغشياً عليه ، فنضحت على وجهه ماء وأرتاعت لما عراه ، ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن ذريح إنه لمجنون !
- فأفاق فنسبته فآتسب . فقالت : قد علمت أنك قيس ، ولكن نَسَدْتُكَ بالله وبحق بُنَى إلا أصبت من طعامنا . وقدمت إليه طعاماً ، فأصاب منه بإصبعه . وركب فأتى على أثره أخ لها كان غائباً ، فرأى مُناخ ناقتة ، فسألهم عنه فأخبروه ، فركب حتى رده إلى منزله ، وحلف عليه ليُقيمَنَّ عنده شهراً . فقال له : لقد شَقَقْتُ عَلَى ، ولكنني سأبجع هواك ، والفزاريُّ يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته ، فعرض عليه الصَّهر .
- فقال له : يا هذا إن فيك لرغبةً ، ولكنني في شغل لا يُتفَعُّ بي معه . فلم يزل يعاوده والحيُّ يلومونه ويقولون له : قد خَشِينَا أن يصير علينا فعلك سُبَّة . فقال : دعوني ، ففي مثل هذا الفتى يرغب الكرام . فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصَّهر بينه وبينه على أخته المسماة بُنَى ، وقال له : أنا أسوق عنك صداقها . فقال : أنا والله يا أُنخى أكثر قومي مالاً ، فما حاجتك إلى تكُلِّف هذا ؟ أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر .
- ففعل وأعلم أباه الذي كان منه ، فسَرَّه وساق المهر عنه . ورجع إلى الفزاريين حتى أدخلت عليه زوجته ، فلم يروه هَشَّ إليها ولا دنا منها ولا خاطبها بحرفٍ ولا نظر إليها . وأقام على ذلك أياماً كثيرة . ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فأذنوا له في ذلك ، فمضى لوجهه إلى المدينة . وكان له صديق من الأنصار بها ، فأتاه فأعلمه الأنصاريُّ أن خبر تزويجه بلغ بُنَى فغمها وقالت : إنه لغدار ! ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج فأنَا الآن أُجيبهم ، وقد كان أبوها شكاً قيساً إلى معاوية

وأعلمه تعرّضه لها بعد الطلاق . فكتب إلى مروان بن الحكم يُهذّر دمه إن تعرّض لها ، وأمر أباها أن يزوجه رجلاً يعرف بخالد بن حنّرة من بني عبد الله بن غطفان — ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكندي حليف قريش — فزوجها أبوها منه . قال : فجعل نساء الحى يقنن ليلة زفافها :

(١)
لُبَيْتِي زَوْجُهَا أَصْبَحَ * حِجْ لَاحِرٍ يُوَادِيهِ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ * بِمَا بَاتَتْ تُتَاجِيهِ
وَقَيْسٌ مَيّتٌ حَيٌّ * صَرِيحٌ فِي بَوَاكِيهِ
فَلَا يُبْعِدُهُ اللَّهُ * وَبُعْدًا لِنَوَاعِيهِ

قال : بخزع قيس جزماً شديداً وجعل ينشج أحرّ تشيج ويبكى أحرّ بكاء . ثم ركب من فوره حتى أتى محلّة قومها ، فناداه النساء : ما تصنع الآن ها هنا ! قد نُقِلْتُ لُبَيْتِي إلى زوجها ! . وجعل الفتيان يعارضونه بهذه المقالة وما أشبهها وهو لا يُجيبهم حتى أتى موضع خبائها فنزل عن راحلته وجعل يتمكّ في موضعها ويبرّغ خده على ترابها ويبكى أحرّ بكاء . ثم قال :

صوت

١٥ إلى الله أَشْكُو فَقَدْ لُبَيْتِي كَمَا شَكَا * إلى الله فَقَدَ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمٌ
يَتِيمٌ جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ بِخُسْمِهِ * تَحِيلُ وَعَهْدُ الْوَالِدَيْنِ قَدِيمٌ
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّلْتُ * دَمْعِي فَأَيُّ الْجَائِزِينَ أَلُومُ
أَمْسَعِرًا يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى * أَمْ آخِرَ يَبْكِي شَجْوَهُ وَيَسْهَمِ

(١) في تزيين الأسواق (ج ١ ص ٥٦ طبع بلاق) : « يوازيه » .

(٢) يتمك : يتبرغ .

لأن جامع في البيتين الأولين ثقیلٌ أوَّلُ بالوسطى عن الهشامی. ولعربٍ فیهما ثانی
ثقیلٌ. وفي الثالث والرابع لمیاسة خفیض رمل بالنصر عن عمرو وحَبَش والهشامی.
وتمام هذه الأبیات، وليست فیها صنعة، قوله :

تَهْضُبُنِي مِنْ حَبِّ لُبْنَى عِلَاقٌ * وَأَصْنَافُ حَبِّ هَوْلُنْ عَظِيمٌ
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَبِّ لُبْنَى فَوَادُهُ * يَمُتْ أَوْ يَعِشْ مَا عَاشَ وَهُوَ كَلِيمٌ
فَلَأَيُّ وَإِنْ أَجْمَعْتُ عَنْكَ تَجَلُّدًا * عَلَى الْمَهْدِ فَيَا بَيْنَا لَمُقِيمٌ
وَلَمَّا زَمَانًا شَتَّ الشَّعْلَ بَيْنَا * وَيَبْنُكُمْ فِيهِ الْعِدَا لَمُشُومٌ
أَفَى الْحَقِّ هَذَا أَنَّ قَلْبِكَ فَارِغٌ * صَحِيحٌ وَقَلْبِي فِي هَوَاكِ سَقِيمٌ

وقد قيل : إن هذه الأبیات ليست لقيس وإنما خلطت بشعره، ولكنَّها في هذه
الرواية منسوبة إليه .

قال : وقال أيضا في رحيل لبني عن وطنها وانتقالها الى زوجها بالمدينة وهو
مقيم في حيفا :

صوت

بانت لبني فهاج القلب من بانا * وكان ما وعدت مطلاً ولياناً
وأخلفتك متى قد كنت تأملها * فأصبح القلب بعد البين حيراناً
الله يسدرى وما يدري به أحد * ماذا أجمع من ذكرك أحياناً
يا أكل الناس من قرين إلى قديم * وأحسن الناس ذا ثوب وعرياناً
نعم الصَّهَجُ بعيد النوم تجلبه * إليك منلكاً نوماً ويقظاناً

١٢٣
٨

(١) في ج: «بانت لبني فقلبي اليوم من بانا» . (٢) ليان ومثله لى (يفتح اللام فيها

وكسرها) : مصدر لوى بمعنى مظل . تقول لواه دينه ويدينه . وقال أبو الهيثم : لم يحن من المصادر على
فعلان إلا ليان . وعن ابن زيد أن كسر اللام في هذا المصدر لغة .

للغريض فى هذه الأبيات ثانى ثقيلٍ مطلق فى مجرى البصر عن إسحاق وعمرو .
وذكر الهشامى أن فيه لابن محرز ثانى ثقيلٍ آخر . وقال أحمد بن عبيد : فيه لحنان
ليجى المكيّ وعلويه . وتام هذه القصيدة :

لا بارك الله فيمن كان يحسبكم * إلا على العهد حتى كان ما كانا
حتى استفتت أخيراً بعد ما نكحت * كأنما كانت ذاك القلب حيرانا
قد زارنى طيفكم ليلاً فأرقنى * فبت للشوق أذرى الدمع تهتانا
إن تصرى الحبلى أو تئمى مفارقة * فالدهر يحدث للإنسان ألوانا
وما أرى مثلكم فى الناس من بشر * فقد رأيت به حياً ونسوانا

وقال ابن قتيبة فى خبره عن الهيثم بن عديّ ، ورواه عمر بن شبة أيضاً : أن أبا لُبني
شخص إلى معاوية فشكا إليه قيساً وتعرضه لابنته بعد طلاقه إياها . فكتب معاوية
إلى مروان أو سعيد بن العاص يهدير دمه إن ألم بها وأن يشتد في ذلك . فكتب
مروان أو سعيد في ذلك إلى صاحب الماء الذى ينزله أبو لُبني كتاباً وكيداً .
ووجهت لُبني رسولاً قاصداً إلى قيس تُعلمه ما جرى وتحذره . وبلغ أباه الخبر فعاتبه
وتجهمه وقال له : انتهى بك الأمر إلى أن يهدير السلطان دمك ! فقال :

شكاه أبوها إلى
معاوية فأهدر
دمه ، وشعره
في ذلك

صوت

فإن يحجّبوها أو يحلّ دون وصلها * مقالة وإش أو وعيد أمير
فلن يمنعوا عيني من دأب البكا * ولن يذهبوا ما قد أجنّ ضميري
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى * ومن حرق تعادلى وزفير
ومن حرق للحب في باطن الحشى * وليل طويل الحزن غير قصير

(١) الحرق بالتحريك : النار ، ويحتمل أن تكون حرق بضم أوله جمع حرق .

سأبکی علی نفسی بعین غزیرة * بکاء حزين في الوفاق أسیر
 وكنّا جميعاً قبل أن يظهر الهوى * بأنعم حالي غبطة وسرور
 فما يريح الواشون حتى بدت لهم * بطون الهوى مقلوبة لظهور
 لقد كنت حسب النفس لودام وصلنا * ولكننا الدنيا مناع غرور
 — هكذا في هذا الخبر أن الشعر لقيس بن ذريح . وذكر الزبير بن بكار أنه بلده
 عبد الله بن مضعب — غنى يزيد حوراء في الأول والثاني والسادس والثالث من
 هذه الأبيات خفيف رمل بالوسطى . وغنى إبراهيم في الأول والثاني لحنا من كتابه
 غير مجلس . وذكر حبش أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل بالوسطى . وفي الخامس
 وما بعده لعریب ثقيل أول ابتداءه نشيد . وقال ابن الككبي في خبره : قال قيس
 في إهدار معاوية دمه إن زارها :

١٠ إن تك لُبّي قد أتى دون قريها * حجاب منيع ما إليه سبيل
 فارت نسيم الجو يجمع بيننا * ونبصر قرن الشمس حين تزول
 وأرواحنا بالليل في الحى تلتقى * ونعلم أنا بالنهار تقيّل
 وتجمعنا الأرض القرار وفوقنا * سماء نرى فيها النجوم تجول
 إلى أن يعود الدهر سائماً وتنقضي * تراث بغاها عندنا وذحول

١٢٤
٨

١٥ وما وجد في كتاب لابن النطاح قال العتيّ حدثني أبي قال : حجّ قيس بن
 ذريح ، وانفق أن حجّت لُبّي في تلك السنة ، فرآها ومعها امرأة من قومها ، فدهش
 وبق واقفا مكانه ومضت لسبيلها . ثم أرسلت اليه بالمرأة تبغله السلام وتسأله عن
 خبره ؛ فألقته جالساً وحده يشد ويبيك :

٢٠ ويوم مَنّي أعرضت عني فلم أقل * بحاجة نفس عند لُبّي مقالفا^(١)

(١) كذا في تيجريد الأغاني . وفي الأصول : « حاجة نفس » باللام .

شعره فيها حين
 صادفها في موسم
 الحج

وفي اليأس للنفس المريضة راحة * إذا النفس رامت خُطَّةً لا تنالها
فدخلت خباءه وجعلت تحدثه عن لُبِّي ويحدثها عن نفسه ملياً ، ولم تُعالمه أنَّ لُبَّ
أرسلتها إليه . فسألت أن تبلغها عنه السلام ، فامتنعت عليه ، فأنشأ يقول :
إذا طلعت شمسُ النهار فسلمى * فأية تسليمي عليك طلوعها
بعشر نحيات إذا الشمسُ أشرقت * وعشر إذا أصفرَّت وحن رجوعها
ولو أبلغتها جارةً قوليَ آسلي * بكث جزاً وأرفض منها دموعها
وبأن الذي يُخفي من الوجد في الحشى * إذا جاءها عني حديث يروعه
— غني في البيتين الأولين علويه خفيف رمل بالوسطى — قال : وقضى الناسُ حجَّ
وأنصرفوا . فرض قيس في طريقه مرضاً شديداً أشقى منه على الموت ، فلم يَأ
رسولها عائداً لأن قومها رأوه وعلموا به ، فقال :

أُلبني لقد جئت عليك مصيبي * غداة غد إذ حل ما أنوقع
مُنيتي نبلاً وتلويثي به ^(١) * فنفسي شوقاً كل يوم تقطع
وقليك قط ما يلين لما يرى * فواكبدى قد طال هذا التضرع
ألومك في شأني وأنتِ مُليمة * لعمري وأجفى للحب وأقطع
أخبرت أني فيك ميت حسرتي * فما فاض من عينيك للوجد مدمع
ولكن لعمري قد بكيتك جاهداً * وإن كان دأى كله منك أجمع
صبيحة جاء العائدات يعدني * فظلت على العائدات تفجع
فسألتُ جئنا إليه وقد قضى * وقائلة لا ، بل تركناه ينزع
وروى القحدي ها هنا :

فما غشيت عينيك من ذاك عبرة * وعيني على ما بي بذكراك تدمع

(١) كذا في ج و تجرد الأغاني وترزين الأسواق . وفي سائر الأصول « وتلويثي قلى » .

إذا أنت لم تبكي على جنازة^(١) * لديك فلا تبكي غدا حين أرفع
قال: فبلغتها الأبيات، فجزعت جزعا شديدا وبكت بكاء كثيرا. ثم خرجت إليه ليلا
على موعد فأعتذرت وقالت: إنما أتيت عليك وأخشى أن تقتل، فأنا أتحاملك لذلك،
ولولا هذا لما افترقنا. وودعته وأنصرفت.

١٢٥
٨

شعره فيها وقد بلغه
أنها كذبت مرضه

وقال خالد بن كُثُوم: فبلغه أن أهلها قالوا لها: إنه قليل لما به وإنه سيموت
في سفره هذا. فقالت لهم لتدفعهم عن نفسها: ما أراه إلا كاذبا فيما يدعى ومتعللا
لا لئلا. فبلغه ذلك فقال:

تكد بلاد الله يا أم معمر * بما رُحبت يوما على تضييق
تكدني بالود لئني وليتها * تكلف مني مثله فتذوق
ولو تعلمين الغيب أيقنت أنني * لكم والهدايا المشعرات صديق
تتوق اليك النفس ثم أردتها * حياء ومثلي بالحياء تحقيق
أذود سوام النفس عنك وما له * على أحد إلا عليك طريق
فلأني وإن حاولت ضرمي وهجرتي * عليك من أحداث الردى لشفيق
ولم أر أيا ما كأيامنا التي * مَرَرْنَ علينا والزمان أتيق
ووعدك إيانا، ولو قلت عاجل * بعيد كما قد تعلمين تحقيق
وحدثنني يا قلب أنك صابر * على البين من لئني فسوف تذوق
فئت كدًا أو عيش سقيًا فإيما * تكلفني مالا أراك يطيق
أطعت وشاة لم يكن لك فيهم * خليل ولا جار عليك شفيق
فإن تك لما تسأل عنها فإني * بها مغرم صبب الفؤاد مشوق

(١) الجنائزة (الكسرو يفتح): الميت. وقيل: الجنائزة بالكسر الميت وبالفتح السرير، وقيل عكس

ذلك. والمراد هنا المريض المشرف على الموت.

بُنِي أَنَادَى عِنْدَ أَوَّلِ غَشِيَةٍ * وَيُنِي بِهَا الدَّاعِيَ لَهَا فَأَفِيقَ^(١)
 شَدْتُ عَلَى نَفْسِي بِأَنَّكَ غَادَةٌ * رَدَّاحٌ وَأَنَّ الْوَجْهَ مِنْكَ عَتِيقُ
 وَأَنَّكَ لَا تَجْزِينَنِي بِصَحَابَةٍ * وَلَا أَنَا لِلْهَجْرَانِ مِنْكَ مُطِيقُ
 وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُرَادَ فَنَصْفُهُ * رَهَيْنٌ وَنَصْفٌ فِي الْحَبَالِ وَثِيقُ
 صَبُوحِي إِذَا مَا ذَرَبَ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ * وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ عُبُوقُ
 إِذَا أَنَا عَزَيْتُ الْهَوَى أَوْ تَرَكْتُهُ * أَتَتْ عَبْرَاتُكَ بِالْمَدْمُوعِ تَسُوقُ^(٢)
 كَأَنَّ الْهَوَى بَيْنَ الْحَيَازِيمِ وَالْحَشَى * وَبَيْنَ التَّرَاقِي وَاللَّهَاهِ حَرِيقُ
 فَإِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْلَمِي الْعِلْمَ فَاسْأَلِي * فَبَعْضُ لِبَعْضٍ فِي الْفَعَالِ فَوْوقُ
 سَلِي هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرِ صَحْبَتِهِ * وَهَلْ مَلَّ رَحْلِي فِي الرَّفَاقِ رَفِيقُ
 وَهَلْ يَجْتَوِي الْقَوْمُ الْكِرَامُ صَحَابَتِي * إِذَا أَغْبَرَ مَحْنَتِي الْفِجَاجَ عَمِيقُ^(٣)
 وَأَكْتُمُ أَسْرَارَ الْهَوَى فَأَمِيتُهَا * إِذَا بَاحَ مَزَاحُ بَهْتٍ بِرُوقِ
 سَعَى الدَّهْرِ وَالْوَاثُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * فَقُطِعَ حُبُّ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ
 هَلِ الصَّبْرُ إِلَّا أَنْ أَصُدَّ فَلَا أَرَى * بَارِضِكِ إِلَّا أَنْتَ يَكُونُ طَرِيقُ

قال : ثم أتى قومه فأقتطع قطعة من إبله وأعلم أباه أنه يريد المدينة لبيعها ويمتار
 لأهله بثمنها . فعرف أبوه أنه إنما يريد لبني ، فعاتبه وزجره عن ذلك ؛ فلم يقبل منه ،
 وأخذ إبله وقدم بها المدينة . فبينما هو يعرضها إذ ساومه زوج لبني بناقة منها وهما
 لا يتعارفان ، فباعه لياها . فقال له : إذا كان غد فأتيني في دار كثير بن الصلت
 فاقبض الثمن ؛ قال : نعم . ومضى زوج لبني إليها فقال لها : إني آبتعت ناقة من

قصه مع لبني
 وزوجها وقد باعه
 ناقة وهو لا يعرفه

١٢٦
 ٨

(١) الرداح : الثقبلة الأوراك . والعتيق : الجبل الكريم . (٢) الحيازيم : جمع حيزوم
 وهو وسط الصدر . والراقى : جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . واللهاه : الهمة المشرفة
 على الحلق في أقصى سقف الفم . (٣) في الأمالى : « تزوق » .

رجل من أهل البادية وهو يأتينا غدا ليقبض ثمنها، فأعدى له طعاماً، ففعلت. فلما كان من الغد جاء قيس فصوت بالخدام : قولي لسيديك : صاحب الناقة الباب . فعرفت لُبني نَعْمته فلم تقل شيئاً . فقال زوجها للخدام : قولي له : ادخل ، فدخل بخلس . فقالت لُبني للخدام : قولي له : يا قتي ، مالي أراك أشعث أغبر ؟ فقالت له ذلك . فتدّفس ثم قال لها : هكذا تكون حال من فارق الأحبة وآخار الموت على الحياة ، وبكى . فقالت لها لُبني : قولي له : حدثنا حديثك . فلما أبدأ يتحدث به كشفت الحجاب وقالت : حسبيك ! قد عرفنا حديثك ! وأسبلت الحجاب . فبُهِت ساعة لا يتكلم ثم انفجر باكياً ونهض فخرج . فناداه زوجها : ويحك ! ما قصتك ؟ إرجع اقبض ثمن نافتك ، وإن شئت زدناك . فلم يكلمه وخرج فأغترز في رَحله ومضى . وقالت لُبني لزوجها : ويحك ! هذا قيس بن ذريح . فما حملك على ما فعلت به ؟ قال : ما عرفته . وجعل قيس يبكي في طريقه ويتدب نفسه ويوبّخها على فعله ثم قال :

صوت

أتبكي على لُبني وأنت تركتها * وأنت عليها بالمدلا أنت أقدر
فإن تكن الدنيا بلُبنى تقلبت * على فللدنيا بطورٌ وأظهر
لقد كان فيها للأمانة موضع * وللكف مُرتادٌ وللعين منظر
وللعائم العطشان رى بريقها * وللريح المختال نحرٌ ومُسْكُر
كأني لها أرجوحة بين أحيل * إذا دُكِّرتُ منها على القلب تحطّر
للغريض في البيتين الأولين ثقل أول بالوسطى عن عمرو والهشامى وفيهما لعريب
رمّل . ولشارية خفيف رمل من رواية أبي العبيس .

(١) أى ركب ، والغرز للجمل مثل الركاب للبل.

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك ابن عبد العزيز قال :

تزوج رجل من أهل المدينة يقال له أبو ذرة امرأة كانت قبله عند رجل آخر من أهل المدينة يقال له أبو بطينة ؛ فلقية زوجها الأول فضر به ضربة شلت يده منها . فلقية أبو السائب الخزومي فقال له : يا أبا ذرة ! أضربك أبو بطينة في زوجته ؟ قال : نعم . قال : أما إنني أشهد أنها ليست كما قال قيس بن ذريح في زوجته لبني : لقد كان فيها للأمانة موضع * وللكف مرتاد وللعين منظر وللخائم العطشان يرى بريقها * وللريح المختال نحر ومسكر قال : وكانت زوجة أبي ذرة هذه سوداء كأنها خنفساء .

قال : وعاد إلى قومه بعد رؤيته إياها وقد أنكر نفسه وأسف ولحقه أمر عظيم ، فأنكره وسأله عن حاله فلم يخبرهم ، ومرض مرضاً شديداً أشرف منه على الموت . فدخل إليه أبوه ورجال قومه فكلموه وعاتبوه وناشدوه الله . فقال : ويحكم ! أثروني أمرضت نفسي أو وجدت لها سلوة بعد اليأس فأخترت لهم والبلاء ، أو لي في ذلك صنع ! هذا ما آختره لي أبواي وقتلاني به . فجعل أبوه يبكي ويدعوه بالفرج والسلوة . فقال قيس :

لقد عذبتي يا حبّ لبني * فقع إماميوت أو حياة
فإن الموت أروح من حياة * تدوم على التباعد والشّاتات
وقال الأقربون تعزّ عنها * فقلت لهم إذا حانت وفاتي

قال : ودست إليه لبني بعد خروجه رسولاً وقالت له : استنشدّه ، فإن سألك عن نسبك فانتسب له نخاعياً ؛ فإذا أنشدك فقل له : لم تزوجت بعدها حتى أجابت

مرضه بعد هذه الحادثة

١٢٧
٨

دست اليه رسولاً يسأله لم تزوج حتى تزوجت هي

إلى أن تزوج بمسك ؟ وأحفظ ما يقول لك حتى تردّه على ، فأتاه الرسول فسلم
وآتسب ثراعيًا ، وذكر أنه من أهل الشام وأستشده ، فأنشده قوله :

فَأُقْسِمُ مَا عَمَّشُ الْعَبْرَ شَوَارِفُ * رَوَائِمُ بَوَّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَقِيْبِ

— وقد مضت هذه الأبيات — فقال له الرجل : فلم تزوجت بعدها ؟ فأخبره الخبر ،
وحلف له أن عينه ما اكتنحت بالمرأة التي تزوجها ، وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها ،
وأنه ما مده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب ، فقال له الرجل : فإني
جار لها وإنها من الوجيد بك على حالٍ قد تمنى زوجها معها أن تكون بقرها لتصلح
حالمها بك ، فعملي إليها ما شئت أؤدّه إليها . قال : تعود إلى إذا أردت الرحيل ،
فعماد إليه لما أراد الرحيل . فقال تقول لها :

أَلَا حَى لُبْنَى الْيَوْمَ إِنْ كُنْتَ غَادِيَا * وَأَلِمُ بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَلَايَا

وَأَهْدِ لَهَا مِنْكَ النَّصِيحَةَ إِنَّمَا * قَلِيلٌ وَلَا تَحْشَ الْوُشَاةَ الْأَدْنَا

وَقُلْ لِمَتْنِي وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَتْنِي * بِأَجْبَلُ بَحْمَجٍ يَنْتَظِرُنَ الْمُنَادِيَا

أَصُونُكَ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ مَضْنَةً * وَأَخْشَى عَلَيْكَ الْكَاشِحِينَ الْأَعَادِيَا

تَسَاقُطُ نَفْسِي حِينَ أَلْقَاكَ أَنْفَسًا * يَرِدْنَ فَمَا يَصْبُدْنَ إِلَّا صَوَادِيَا

فَإِنْ أَحَى أَوْ أَهْلِكَ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ * لَكُمْ حَافِظًا مَا بَلَّ رَيْقُ لِسَانِيَا

أَقُولُ إِذَا نَفْسِي مِنَ الْوَجْدِ أَصْعَدْتُ * بِهَا زَفْرَةً تَعْتَادُنِي هِيَ مَا هِيَا

وَبَيْنَ الْحَشَى وَالنَّجَرِ مَتْنِي حَرَارَةً * وَلَوْعَةً وَجْدٍ تَتْرَكُ الْقَلْبَ سَاهِيَا :

أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خَلَةً * وَلَمْ تَرِنِي لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَا

سَلَى النَّاسَ هَلْ خَبَّرْتُ سَرِّكَ مِنْهُمْ * أَخَا ثَقِيَّةٍ أَوْ ظَاهَرَ الْغَشِّ بَادِيَا

يَقُولُ لِي الْوَاشُونَ لَمَّا تَظَاهَرُوا * عَلَيْكَ وَأَصْحَى الْجُلُ لِلْبَيْنِ وَاهِيَا :

لَعَمْرِي لِقَبْلِ الْيَوْمِ حُمِلْتُ مَا تَرَى * وَأُنْذِرْتَ مِنْ لُبْنَى الَّذِي كُنْتَ لَا قِيَا
 خَلِيلٌ مَالِي قَدْ بَلَيْتُ وَلَا أَرَى * لُبْنَى عَلَى الْهَيْجَرَانِ إِلَّا كَمَا هِيَ
 أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالِكٌ كُلَّمَا * ذَكَرْتُ لُبْنَى طَرْتُ لِي عَنْ شِمَالِيَا
 أَعْنَدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ لَسْتُ مُخْبِرِي * عَنْ الْحَيِّ إِلَّا بِالَّذِي قَدْ بَدَأَ لِيَا
 جَزَعْتُ عَلَيْهَا لَوْ أَرَى لِي جَزَعًا * وَأَفْنَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَوْ كَانَ فَانِيَا
 حَيَاتِكَ لَا تُغْلَبْ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ * كَفَى بِالَّذِي تَلَقَّى لِنَفْسِكَ نَاهِيَا
 تَمْتَرُ اللَّيَالِي وَالشَّمُورُ وَلَا أَرَى * وَلَوْ عِىَ بِهَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 فَمَا عَنْ نَوَالٍ مِنْ لُبْنَى زِيَارَتِي * وَلَا قِلَّةَ الْإِلَامِ أَنَّ كُنْتُ قَالِيَا
 وَلَكِنَّهَا صَدَّتْ وَحُمِلْتُ مِنْ هَوَى * لَهَا مَا يَأُودُ الشَّاحَاتِ الرُّوَاسِيَا

$$\frac{128}{8}$$

وهذه القصيدة تُحَاطُّ بقصيدة المحبون التي في وزنها وعلى قافيتها لتشابههما، فقلما
 يَتَنَازَلُ .

غنى الحسين بن مُحَرِّزٍ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالْبَيْتِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ثَقِيلًا
 أَوَّلَ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى مِنْ رَوَايَتِي بَدَلُ الْهَشَامِي .

حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَوَانَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيِّ قَالَ :

شُهِرَ أَمْرُ قَيْسٍ بِالْمَدِينَةِ وَغَنَى فِي شَعْرِهِ الْغَرِيضَ وَمَعْبَدَ وَمَالِكَ وَذَووهِمَ ، فَلَمْ يَبْقَ
 شَرِيفٌ وَلَا وَضِيعٌ إِلَّا سَمِعَ بِذَلِكَ فَأَطْرَبَهُ وَحَزِنَ لَقَيْسٍ مِمَّا بِهِ . وَجَاءَهَا زَوْجُهَا
 فَأَتَبَهَا عَلَى ذَلِكَ وَعَاتَبَهَا وَقَالَ : قَدْ فَضَحْتَنِي بِذِكْرِكَ . فَغَضِبْتُ وَقَالَتْ : يَا هَذَا ،
 إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجْتُكَ رَغْبَةً فِيكَ وَلَا فِئَا عِنْدَكَ وَلَا دُلْسَ أَمْرِي عَلَيْكَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ
 أَنِّي كُنْتُ زَوْجَتَهُ قَبْلَكَ وَأَنَّهُ أَكْرَهَ عَلَى طَلَاقِي . وَاللَّهِ مَا قِيلَتِ التَّرْوِيحُ حَتَّى أَهْدِرَ

أَنْبَ لُبْنَى زَوْجِهَا
 لَا فَنَضَّاحَ أَمْرِهِ
 بِشَعْرِ قَيْسٍ فَغَضِبَتْ

دمه إن ألمَّ بحيتنا، نخشيتُ أن يحمله ما يجد على المخاطرة يُقتل، فترججتك . وأمرُك الآن إليك، ففارقني فلا حاجة بي إليك . فأمسك عن جوابها وجعل يأتها بجوارى المدينة يغنيها بشعر قيس كما يستصلحها بذلك ؛ فلا تزداد إلا تمادياً وبعداً، ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحرَّ بكاءً وأشجاءه .

رجع الحديث الى سياقه .

وقال الحرمازي وخالد بن جمل : كانت امرأة من موالى بنى زُهرة يقال لها بركة من أظرف النساء وأكرمهن ، وكان لها زوج من قریش له دارُ ضيافة .

وسط بركة
في لقائها ، وشعره
في ذلك

فلما طالت علة قيس قال له أبوه : إني لأعلم أن شفاءك في القرب من لبني فأرحل إلى المدينة . فرحل إليها حتى أتى دار الضيافة التي لزوج بركة . فوثب غلمانها إلى رَحْل قيس ليحطوه . فقال : لا تفعلوا فلست نازلاً أو ألقى بركة فأتى قصبتها في حاجة ؛ فإذ وجدتُ لها عندها موضعاً نزلتُ بكم وإلا رحلت . فاتوها فأخبروها . فخرجت إليه فسأمت عليه ورحبت به وقالت : حاجتك مقضية كائنة ما كانت ، فأنزِل . فنزل ودنا منها فقال : أذكرُ حاجتي ؟ قالت : إن شئت . قال : أنا قيس بن ذريح . قالت : حيَّاك الله وقرَّبك ! إنك ذكرك بلديدي عندنا

في كل وقت . قال : وحاجتي أن أرى لبني نظرة واحدة كيف شئت . قالت : ذلك لك علي . فنزل بهم وأقام عندها وأخفت أمره ، ثم أهدى لها هدايا كثيرة وقال : لا طفيها وزوجها بهذا حتى يأنس بك . ففعلت وزارتها مراراً ، ثم قالت لزوجها : أخبرني عنك : أنت خير من زوجي ؟ قال : لا . قالت : فلنبي خير مني ؟ قال : لا . قالت : فما بالي أزورها ولا تزورني ؟ قال : ذلك إليها . فأتها

وسألها الزيارة وأعلمتها أن قيساً عندها . فتسارعت إلى ذلك وأتتها . فلما رآها

ورأته بكياً حتى كادا يتلفان . ثم جعلت تسأله عن خبره وعلمته فيخبرها ، ويسألها
فتخبره . ثم قالت : أنشدني ما قلت في علتك ؛ فأنشدها قوله :

أعالج من نفسي بقايا حُشاشة^(١) * على رمقي والعائدات تعود
فإن ذُكرت لبني هَشِشْتُ لذكرها * كما هَشَّ للشدى الدرور وليسد
أجيب لبني من دمانى تجلداً * وبى زفرات تجلى وتعود
تُعِيد إلى روحى الحياة وإننى * بنفسي لو عايتنى لأجود

قال : وفي هذه القصيدة يقول :

صوت

ألا ليت أياماً مَضِينَ تعود * فإن عُدْنَ يوماً لإننى لسعيد
سقى دار لبني حيث حَلَّتْ وخِيَمَتْ * من الأرض مُنْهَلُ الغمام رعود

في هذين البيتين لعريب خفيف ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، وقيل : إنه
لغيرها . وتمام هذه القصيدة :

على كلِّ حالٍ إن دَنَتْ أو تَبَاعَدَتْ * فإن تَدَرَّبْ مِنَّا فالدنو مزيد
فلا اليأس يُسَلِّبُنِي ولا القربُ نَافِعِي * ولُبْنِي مَنْوَعٌ ما تَكَادُ تَجُودُ
كَأَنِّي مِنْ لُبْنِي سَلِيمٍ مَسْمُودٌ * يَظُلُّ على أيدي الرجال يَمِيدُ
رَمْتَنِي لُبْنِي فِي الْفَوَادِ بِسَمِّهَا * وَسَمُّ لُبْنِي لِلْفَوَادِ صَيُودُ
سَلَا كُلُّ ذِي شَجْوٍ عَلِمَتْ مَكَانَهُ * وَقَلْبِي لِلْبُنَى مَا حَيِّثُ وَدُودُ
وَقَائِلَةٌ قَدْ مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ * وَلِلنَّفْسِ مَنَى أَنْ تَقِيضَ رَصِيدُ
أَعَالِجُ مِنْ نَفْسِي بِقَايَا حُشَاشَةٍ * عَلَى رَمَقِي وَالْعَائِدَاتُ تَعُودُ

(١) الحشاشة : بقية الروح في المريض والجريح .

وقال الحرّمازى فى خبره خاصّة : وعاتبته على تزوّجه ؛ خلف أنه لم ينظر إليها
ملء عينيه ولادنا منها ، فصدقته . وقال :

صـوـت

ولقد أردت الصبر عليك فعاقتى * علق بقلبي من هوالك قديم
يبقى على حدّث الزمان ورّيته * وعلى جفائك ، إنه لكريم
فصرمته وصححت وهو بدائه * شتارت بين مصحح وسقيم
وارّيته زمناً فعاد بجلده * إن المحبّ عن الحبيب حلیم

١٠ — لعريب فى هذه الأبيات خفيف ثقيل ، وللدّازمى خفيف رمل من رواية
الهشامى . ومن الناس من ينسب خفيف الثّقيل اليه وخفيف الرمل اليها — قالوا :
فلم يزل يومه معها يحدثها ويشكو اليها أعفّ شكوى وأكرم حديث حتى أمسى ؛
فأنصرفت ووعده الرجوع اليه من غد فلم ترجع . وشاع خبره فلم تُرسل اليه رسولاً .
فكتب هذه الأبيات فى رقعة ودفعها الى بركة وسألها أن تُوصلها اليها ، ودخل
متوجّها الى معاوية . والأبيات :

صـوـت

١٥ بنفسى من قلبي له الدهر ذاكر * ومن هو عني معرض القلب صابر
ومن حبه يزداد عندى جدّة * وحبي لديه مُحلّق العهد دائر

١٣٠ — غنّت فى هذين البيتين ضنين جارية خافان بن حامد خفيف رمل — قالوا :
ثم أرتحل الى معاوية ، فدخل الى يزيد فشكا ما به اليه وأمتدحه ؛ فرّق له وقال :
سَلْ ما شئت ، إن شئت أن أكتب الى زوجها فأحتمّ عليه أن يطلقها فعلت .

شكا الى يزيد
ما به وأمتدحه
فحقن دمه

قال : لا أريد ذلك ، ولكن أحب أن أقيم بحيث تقيم من البلاد ، أتعرف أخبارها وأتبع بذلك من غير أن يهتد رمي . قال : لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه لكأ وجب أن نمنعه ، فأقم حيث شئت ؛ وأخذ كتاب أبيه له بأن يقسم حيث شاء وأحب ولا يعترض عليه أحد ، وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه ؛ فقدم إلى بلده . وبلغ الفزاريين خبره والمأمة بلبني ، فكاتبوه في ذلك وعاتبوه . فقال للرسول : قل للفتى (يعني أبا الجارية التي تزوجها) : يا أحنى ما غررتك من نفسي ، ولقد أعلمتك أني مشغول عن كل أحد ، وقد جعلت أمر أختك اليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت . فتكلم الفتى عن أن يفرق بينهما ، فكنثت في حباله مدة ثم ماتت .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عياش السعدي عن أبيه قال :

لقيه عياش السعدي
ذا هلا شارد اللب
وأفشدته من
شعره فيها

أقبلت ذات يوم من الغابة ؛ فلما كنت بالمدا ، إذا ربيع حديث العهد بالساكن ، وإذا رجل مجتمع في جانب ذلك الربيع يبكي ويحدث نفسه . فسألت فلم يرّد عليّ سلاماً . فقلت في نفسي : رجل ملتبس به فوليت عنه . فصاح بي بعد ساعة : وعليك السلام ، هلم هلم إلى يا صاحب السلام ! فأنيته فقال : أما والله لقد فهمت سلامك ولكنني رجل مشترك اللب يضلل عني أحياناً ثم يعود إلى . فقلت : ومن

(١) كذا في ج وتجر يد الأغاني . وفي سائر الأصول : « في خباء له » وهو تحريف .

(٢) الغابة : يريد من المدينة على طريق الشام . (٣) المدا : موضع بالمدينة حيث حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق . وقيل : هو واد بين سلع وخندق المدينة . (راجع معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت ولسان العرب مادة مدا) . (٤) في تجريد الأغاني : « ملتبس » بدون كلمة « به » . وفي الأصول : « مكثت عنه » . وقد اعتمدنا في إصلاحه على ماورد في حديث المبعث : « بغاء الملك فشق عن قلبه قال لخنفت أن يكون قد لبس بي » أي خولطت في عقلي .

أنت ؟ قال : قيس بن ذريح اللّيثي . قلت : صاحبُ بُنَيّ ؟ قال : صاحبُ بُنَيّ
لعمري وقتيلها ! ثم أرسل عيذه كأنهما مَرَادَتَانِ ؛ فما أُنسى حسن قوله :

أبائنة بُنَيّ ولم تقطع المدى * بوصيل ولا صُرم فيأس طامع
نهارى نهارُ الوالدين صبابه * وليلي تلبو فيه عني المضاجع
وقد كنت قبل اليوم خالوا وإنا * تُقسَم بين الهالكين المصارع
فلولا رجاء القلب أن تُسَعِفَ النوى * لما حبسته يئنه الأضالع
له وجهاتٍ لِمَثَرِ بُنَيّ كأنها * شقائق برقي في السماء لَوَامِع
أبى الله أن يلقى الرصاد مُسَيِّم * ألا كل أمر حُم لا بد واقع
هما برحاي مُعَوِّلين كلاهما * فؤاد وعين جفنها الدهر داعم

عبد الله بن مسلم
ابن جندب ينشد
من شعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال ،
وأخبرنا به وكيع عن أبي أيوب المدينيّ ، قال الزبير قال حدثني ظبية قالت :
سمعتُ عبد الله بن مسلم بن جندب ينشد زوجي قولَ قيس بن ذريح :
إذا دُرِكتُ لُبَيّ تأوّه وأشتكى * تأوّه محموم عليه البلابلُ
بييت ويضحى تحت ظلّ منية * به رمقٌ تبكى عليه القبائلُ
قتيلٌ للبنيّ صدّع الحبُّ قلبه * وفي الحب شغلٌ للحبين شاغل

فصاح زوجي : أوّه ! وأحرباه وأسبّاه ! ثم أقبل على ابن جندب فقال : وبذلك ! أنشد
هذا كذا ! قال : فكيف أنشدّه ؟ قال : لم لا لتأوّه كما يتأوّه وتشتكى كما يشتكى !
وقال القحذميّ : قال ابن أبي عتيق لقيس يوماً : أنشدني أحراً ما قلت في بُنَيّ .
فأنشده قوله :

(١) كذا في تيجريد الأغاني . وفي الأصول : « شعر » . ولعلها محرفة عن « تسعد » .

ولماني لأهوى النوم في غير حينه * لعل لقاء في المنام يكون
 تُحدثنني الأحلام أني أراكم * فياليت أحلام المنام يقين
 شهدت بأنني لم أحل عن مودة * وأني بكم لو تعلمين ضنين
 وأن فؤادي لا يلين إلى هوى * سواك وإن قالوا بلى سيلين
 فقال له ابن أبي عتيق : لقل ما رضية به منها يا قيس . قال : ذلك جهد المقل .
 غنى في البيتين الأولين فقا التجار ثانی ثقیل بالوسطى عن حبش .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال أنشدني أحمد بن يحيى تغلب لقيس بن
 ذريح وكان يستحسن هذه الأبيات من شعره :

أنشد تغلب من
 شعره وكانت
 يستحسنه

سقى ظلل الدار التي أتم بها * حيا ثم وبلى صيف وربيع
 مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي إلى لئبي الغداة شفيح
 ١٠ صايرم لئبي حبلك اليوم مجلا * وإن كان صرم الحبل منك يروع
 وسوف أسلى النفس عنك كما سلا * عن البلد النائي البعيد تزيح
 وإن مسنى للضر منك كابة * وإن نال جسمي للفراق خشوع
 يقولون صب بالنساء موكل * وما ذاك من فعل الرجال بديع
 ١٥ ندمت على ما كان متى ندامة * كما ندم المغبون حين يبيع
 فقدتكم من نفس شعاع ألم أكن * نيتكم عن هذا وأنت جميع
 فقتربت لي غير القريب وأشرفت * هناك شأيا ما هن طلوع
 إلى الله أشكونية شقت العصا * هي اليوم شتى وهي أمس جميع
 فيا حجرات الدار حيث تمهلوا * بذى سلم لا جادكن ربيع

(١) في ب ء س : « صيب » بالباء الموحدة . (٢) نزيح : غريب .
 (٣) كذا في ج : وفي سائر الأصول : « كيف » .

صوت

(١)
فلو لم يهجنى الطاعنون لهاجني * حمام ورق في الديار وقوع
قدأعين فاستبكين من كان ذاهوى * نوائح لم تقطرحن دموع
— غنى في هذين البيتين ابن سريج خفيف ثقیل أول عن الهشامى —

صوت

إذا أمرتني العاذلات بهجرها * أبت كيد عما بقلن صديع
وكيف أطيع العاذلات وذكرها * يؤرقنى والعاذلات هجوع
غنى في هذين البيتين إبراهيم ثانی ثقیل بالنصر عن عمرو .

فكاهات لأبي
السائب المخزومي
في شـ
وفي سيرته

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن
عبد العزيز قال : ١٠

أنشدت أبا السائب المخزومي قول قيس بن ذريح :

صوت

أحبك أصنافاً من الحب لم أجد * لها مثلاً في سائر الناس يوصف
فمنهم حب للحبیب ورحمة * بمعرفتى منه بما يتكف
ومنهم ألا يعرض الدهر ذكرها * على القلب إلا كادت النفس تتأف
وحب بدا بالجسم واللون ظاهر * وحب لدى نفسى من الروح أطف
قال أبو السائب : لا بحرّم والله لأخلصن له الصفاء ولا غصن لغضبه ولا رضىين
لرضاه . غنى في البيتين الأولين الحسين بن محرز خفيف ثقیل عن الهشامى وبذل .

(١) يقال : وقع الطير على شجر أو أرض ، اذا نزل ، فمن وقع وقع .

أخبرني الحرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال حَدَّثَنَا عبد الملك بن عبد العزيز عن أبي السائب المخزومي أنه أخبره أنه كان مع عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير في سقيفة دار كثير، إذ مرَّ بجنّازة؛ فقال لي: يا أبا السائب، جارك ابن كَلْدَة، ألا تقوم بنا فنصلي عليه! قال: قلت: بلى والله فديتُك! فقمنا حتى إذا كنا عند دار أويس إذ ذكرت أن جدّه كان تزوّج بُنَيّ ونزل بها المدينة، فرجعتُ فطرحْتُ نفسي في السقيفة .
وقلت: لا يراني الله أُصَلِّي عليه . فرجع الكثيري فقال: أكنتُ جُنُبًا؟ قلت: لا والله . قال: فعلى غير وضوء؟ قلت: لا والله . قال: فذاك؟ قلت: ذكرت أن جدّه كان تزوّج بُنَيّ وفرّق بينهما وبين قيس بن ذريح لما طعن بها من بلادها، فما كنت لأُصَلِّي عليه .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حَدَّثَنَا أحمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا عبد الله بن شبيب قال حَدَّثَنَا هارون بن موسى القروي قال أخبرنا الخليل بن سعيد قال: مررتُ بسوق الطير، فإذا الناس قد اجتمعوا يركب بعضهم بعضاً، فاطلعتُ فإذا أبو السائب المخزومي قائم على غراب يُباع وقد أخذ بطرف رداءه وهو يقول للغراب: يقول لك قيس بن ذريح:

ألا يا غرابَ البين قد طرّت بالذي * أحاذر من بُنَيّ فهل أنت واقع
لم لا تقع! ويضربه رداءه والغراب يصيح . قال: فقال قائل له: أصلحك الله يا أبا السائب! ليس هذا ذاك الغراب . فقال: قد علمت، ولكن آخذ البريء حتى يقع الجريء .^(١)

وقال الحرّمازى في خبره: لما بلغ بُنَيّ قول قيس:

ألا يا غرابَ البين قد طرّت بالذي * أحاذر من بُنَيّ فهل أنت واقع
(١) في ج: «الطّف»، والتلفظ: المريب .

آلت لبني ألا ترى
غراباً لا تلتصقه
لبنت قاله من
قصيدة، وذكر
الختار منها

أَلَتْ آلَا تَرَى غُرَابًا إِلَّا قَتَلْتَهُ ؛ فَكَانَتْ كُلُّهَا رَأَتْهُ أَوْ رَأَتْهُ خَادِمٌ لَهَا أَوْ جَارَةٌ آتِيْعٌ مِنْ
هُوَ مَعَهُ وَذَبَحْتُهُ .

وهذه القصيدة العينية أيضا من جيد شعر قيس . والمختار منها قوله :
أَتَبْكِي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتِ تَرْكَبُهَا * وَكُنْتَ كَأَنَّ حَتْفَهُ وَهُوَ طَائِعٌ
فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَأَعْتَرَا فَمَا تَرَى * وَيَا حَبِّهَا قَعُ بِالَّذِي أَنْتِ وَاقِعٌ
وَيَا قَلْبُ خَبْرَنِي إِذَا شَطَّطَ النَّوَى * بُلْبُنَى وَبَانَتْ عَنْكَ مَا أَنْتِ صَانِعٌ
أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشِيتِ مَعَ الْجَوَى * أَمْ أَنْتِ أَمْرٌ وَنَاسِي الْحَيَاءِ بِلْجَازِعِ
كَأَنَّكَ يَسْدَعُ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا * وَلَمْ يَطْلَعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالَعُ
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرَتْ بِالَّذِي * أَحَازِرُ مِنْ لُبْنَى فَهَلْ أَنْتِ وَاقِعٌ
فَلَيْسَ مَحَبُّ دَائِمًا لِحَبِيبِهِ * وَلَا نَفَقَةٌ إِلَّا لَهُ الدَّهْرُ فَاجْعِ
كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهَا * وَإِنْ كَانَ فِيهَا النَّاسُ قَفَرٌ بِلَاقِعِ
فَمَا أَنْتِ إِذْ بَانَتْ لُبْنَى بِهَا جَعِ * إِذَا مَا اطْمَأْنَنْتِ بِالنَّيَامِ الْمَضَاجِعِ

صوت

أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى * وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعٌ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا * لَيْلِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعِ
لَقَدْ رَسَخْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَوَدَّةً * كَمَا رَسَخْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعِ

- (١) كذا في الأمل (ج ٢ ص ١٥٥) ولسان العرب مادة عرف . واعتزف للأمر : صبر .
وفي الأصول : « واعتزافا بجها » . (٢) كذا في تخرید الأغاني والأمل . وفي الأصول :
« الحياة » وهو تحريف . (٣) البدع : الغمر من الرجال ، وهو الذي لم يجرب الأمور .
(٤) كذا في الأمل . وفي الأصول : « فها » . (٥) كذا في الأمل . وفي الأصول :
« وحش بلاقع » . (٦) في الأصول : « بدا » .

أَحَالَ عَلَى الْهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَدَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ عَلَى الْفَوَاجِعِ
 أَلَا لِمَا أَبْكِي لِمَا هُوَ وَاقِعٌ * فَهَلْ بَحَزَيْ مِنْ وَشِكِ ذَلِكَ نَافِعِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً * بِنَا وَبَكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنُ صَانِعِ
 وَأَهْجُرْكُمْ هَجَرَ الْبَغِيضِ وَحُبُّكُمْ * عَلَى كِبْدِي مِنْهُ كُلُّومٌ صَوَادِعِ
 وَأَعْمِدُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا أُرِيدُهَا * لِتَرْجِعَنِي يَوْمًا لِيَلِيكَ الرَّوَاجِعِ
 وَأَشْفِقُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ وَتَرْوَعُنِي * مَخَافَةُ وَشِكِ الْبَيْنِ وَالشَّمْلِ جَامِعِ
 فَمَا كُلُّ مَا مَتَّكَ نَفْسُكَ خَالِيًا * تُلَاقِي وَلَا كُلُّ الْهَوَى أَنْتَ تَابِعِ
 لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَلُبْنَى صَحْبُهُ * مِنَ النَّاسِ مَا آخِثِرْتُ عَلَيْهِ الْمُضَاجِعِ
 فَتِلْكَ لُبْنَى قَدْ تَرَانِي مَزَارُهَا * وَتِلْكَ نَوَاها غُرْبَةً مَا تُطَاوِعِ
 وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَاوِلِ اللَّهِ جَمْعُهُ * مُشِثٌ وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعِ
 فَلَا تَبْكِينَ فِي إِثْرِي نَدَامَةً * وَقَدْ تَزَعَّتْهَا مِنْ يَدَيْكَ النِّوَازِعِ

غنى الغريص في الثالث والرابع والأول والعشرين وهو "لعمري لمن أمسى ولبنى
 ضحيته" نقلاً أول السبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وغنى إبراهيم الموصلي
 في العاشر وهو : "أقضى نهاري بالحديث وبالمنى" والحادي عشر والثاني عشر
 رملاً بالوسطى عن عمرو . وقد قيل : إن ثلاثة أبيات من هذه وهي : "أقضى
 نهاري بالحديث وبالمنى" [والبيتان اللذان بعده] لأبي الدمينة الخثعمي ؛ وهو
 الصحيح ؛ وإنما أدخلها الناس في هذه الأبيات لتشابهها .

(١) كذا في الأمل . وفي الأصول : « شؤن » . (٢) رواية الأمل :

ألا تلك لبني قد تراني مزارها * وللبين غم ما يزال ينازع

(٣) زيادة بقصتها السياق . (راجع الأغاني ج ١ ص ١٥٤ طبع بلاق) .

مسير قيس ولبنى
رهل مائتا زوجين
أو مئتين

وقد اختلف في آخر أمر قيس ولبنى ؛ فذكر أكثر الرواة أنهما ماتا على افتراقهما ، فمنهم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فماتت أسفاً عليه . ومنهم من قال : بل ماتت قبله ومات بعدها أسفاً عليها ، ومن ذكر ذلك اليوسفي عن علي بن صالح صاحب المصلي ؛ قال قال لي أبو عمرو المديني :

ماتت لبنى ، فخرج قيس ومعه جماعة من أهله فوقف على قبرها فقال :

ماتت لبنى فموتها موتي * هل تنفعن حسرتي على القوت

وسوف أبكي بكاء مكثب * قضى حياةً وجداً على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغشى عليه ؛ فرفعه أهله إلى منزله وهو لا يعقل ، فلم يزل مليلاً لا يُميق ولا يجيب مكثباً ثلاثاً حتى مات فدُفن إلى جنبها .

١٣٤
٨

- ١٠ وذكر القحذحي وآبن عائشة وخالد بن جمل أن آبن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وجماعة من قرين ، فقال لهم : إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن يردني فيها ، وإني أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه . قالوا : ذلك لك ميسرنا . فاجتمعوا ليوم وعدهم فيه ، فمضى بهم إلى زوج لبنى . فلما رآهم أعظم مصيرهم إليه وأكبره . فقالوا : لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لآبن أبي عتيق . قال : هي مقضية
- ١٥ كائنة ما كانت . قال آبن أبي عتيق : قد قضيتها كائنة ما كانت من ملك أو مال أو أهل ؟ قال نعم . قال : تهب لهم ولي لبنى زوجتك وتطلقها . قال : فإني أشهدكم أنها طالقي ثلاثاً . فاستحيا القوم واعتذروا وقالوا : والله ما عرفنا حاجته ، ولو علمنا أنها هذه ما سألناك إياها . وقال آبن عائشة : فعوضه الحسن من ذلك
- ٢٠ مائة ألف درهم وحملها آبن أبي عتيق إليه . فلم تزل عنده حتى آنقضت عيدها .

فسأل القوم أباها فزوجها قيسا ، فلم تزل معه حتى ماتا . قالوا : فقال قيس
يمدح ابن أبي عتيق :

جزى الرحمن أفضل ما يُجَازَى * على الإحسان خيرا من صديق
فقد برّبتُ لإخواني جميعا * فما ألفتُ كُتُبَ أبي عتيق
سعى في جمع ثَمَلِي بعد صَدِيع * ورأى حَدُثَ فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبي * أغصنتني حرارتها بريق
قال : فقال له ابن أبي عتيق : يا حبيبي أميسك عن هذا المديح ، فما يسم
أحد إلا ظننى قوادا . مضى الحديث .

ومن مدُنْ مَعْبَدٍ وهو الذى أوله :

* يادارَ عِبِلَةٌ بالجِواءِ تَكَلِّمُ *

وقد جُمِعَ معه سائرُ ما يَغْنَى فيه من القصيدة .

منها :

صوت

هل غادر الشعراءُ من مُتَرَدِّمٍ * أم هل عَرَفَتْ الدارَ بعد تَوْهِيمٍ^(١)
يا دارَ عِبِلَةٍ بالجِواءِ تَكَلِّمُ * وِعَمِي صَباحًا دارَ عِبِلَةٍ وَأَسْلَمِي^(٢)
وَتَحُلْ عِبِلَةٌ بالجِواءِ وأهلُنا * بِالْحَزَنِ فَالْصَّامِنِ فَالْمُتَشَلِّمِ^(٣)
كيف القَرارُ وقد تَرَبَّعَ أهلُها * بِمُنَيَّرَتَيْنِ وأهلُنا بِالْغَيْلِمِ
حَيْثَ من طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ * أَقْوَى وَأَقْفَرَ بعدُ أُمِّ الْهَيْثِمِ

(١) ويرى : « أم هل عرفت الربيع » هى الرواية التى كتب عليها المؤلف . (٢) الع
موضع ، ويقال : هو جبل . وقال أبو جعفر : الجِواءُ بفتح الجيم ، والحزن لبنى يربوع ، والصمان لبنى
والمتشلم : مكان . (انظر شرح القصائد العشر للبهرى) . (٣) فى المعلقات : « كيف المزرا

صوت من مدُنْ
مَعْبَدٍ فى شعر عنترة

١٣٥
٨

ولقد نزلت فلا تظنني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم
ولقد خشيت أن أموت ولم تدرك * للحرب دائرة على آتني ضمضم
الشاتي عريض ولم أشتمهما * والناذرين إذا لم ألقهما دمي
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس وبك عنتر فأقدم
ما زلت أرميهم بغيره فخره * ولبانه حتى تسربل بالدم
هلا سألت الخيل يا بنة مالك * إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من شهد الواقعة أنني * أغشى الوعى وأعف عند المغم
يدعون عنتر والرماح كأنها * أشطان بئر في لسان الأدم
فشككت بالريح الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بحرم
فاذا شربت فإني مستم لك * مالى، وعريض وافر لم يكلم
واذا صوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائل وأكرى

الشعر لعنتره بن شداد العبسي، وقد تقدمت أخباره ونسبه . وغنى في البيت
الأول، على ما ذكره ابن المكي، إسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى، وما وجدت
هذا في رواية غيره . وغنى معبد في البيت الثاني والثالث خفيف ثقيل أول بإطلاق
الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق، وهو الصوت المعداد في مدن معبد . وغنى
سلام الغسال في السابع والثامن والثالث والعاشر رملاً بالسبابة في مجرى البنصر،
ووجدت في بعض الكتب أن له أيضاً في السابع وحده ثانی ثقيل أيضاً، وذكر
عمرو بن بانه أن هذا الثقيل الثاني بالوسطى لمعبد ووافقه يونس، وذكر ابن المكي
أن هذا الثقيل الثاني للهدلى، وذكر غيره أنه لابن محرز . وذكر أحمد بن عبيد
أن في السابع ثقيلاً أول للهدلى، ووافقه حبش . وذكر حبش أن في الثاني لمعبد
ثقيلاً أول، وأن لابن سريج فيه رملاً آخر غير رملي ابن الغسال، وأن لابن مسجح

أيضا فيه خفيف ثقيل بالوسطى . وفي كتاب أبي العباس : له في الثالث لحن .
وفي كتاب أبي أيوب المديني : لأبن جامع في هذه الأبيات لحن . ولعبد في الحادي
عشر والثاني عشر والخامس عشر والسادس عشر خفيف ثقيل أول مطلق
في مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا . ولعلويه في السادس والرابع ثاني ثقيل ، وله
أيضا في الرابع عشر والثالث عشر رمل . وفي كتاب هارون بن الزيات لعبد آل
في الخامس ثقيل أول ؛ وقد نسب الثقيل الثاني المختلف فيه لأبن محرز .
وفي كتاب هارون : لأحمد النضبي في الرابع والخامس لحن .

”هل غادر الشعراء“ البيت ، يدفع أكثر الرواة أن يكون لعنتره ؛ ومن
يدفعه الأصمعي وآبن الأعرابي . وأول القصيدة عندهما ”يادار عبلة“ . فذكر

- أبو عمرو الشيباني أنه لم يكن يرويه حتى سمع أبا حزام العنكي يرويه له .
قوله : ”هل غادر الشعراء من متردّم“ يقول : هل تركوا شيئا ينظر فيه
لم ينظروا فيه ؟ . والمتردّم : المتعطف ، وهو مصدر . يقول : هل تركوا شيئا يتردّم
عليه أي يتعطف ؛ ويقال : تردمت الناقة على ولدها إذا تعطفت عليه ، وثوب
متردّم وملدّم إذا سدت خروقه بالرقاع . والرّبع : المنزل ، سمي ربعا لأرتباعهم
فيه ؛ والرّبيعة : الصخرة . حكى أبو نصر أنه يقول : هل ترك الشعراء من خرق
لم يرقعوه وقتي لم يرقعوه ! وهو أشبه بقوله من متردّم . وقال غيره : يعني بقوله
من متردّم البناء وهو الرّدّم ، أي لم يتركوا بناء إلا بنسوه ؛ قال الله عز وجل :
﴿ أَجْعَلْ لَّيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ يعني بناء ؛ وردم فلان حائطه أي بناء .
والجواء : بلد بعينه ؛ والجواء أيضا : جمع جوّ وهو البطن الواسع من الأرض .
عبي صباحا ، وأنعمي صباحا : تحية ، ترّبع أهلها : نزلوا في الرّبيع .
وعنترتين : أكمة سوداء بين البصرة ومكة . والغيلم : موضع . والطلل : ما كان

له شخص من الدار مثل أُنْفِيسَة أو وَيْدٍ أو نُؤْيٍ ؛ وتقول العرب : حَيَّا الله طَلَمَك ،
 أى شَخَصَكَ . وآبَسَا صَمَّضَم : حُصَيْنَ وَهَرِمَ الْمُرِّيَّانِ . وَثَغْرَةَ نَحْرِهِ : موضع لَبَتِهِ .
 وَاللَّبَّان : مَجْرَى لَبَتِهِ من صدره وهو الصدر نفسه . ويروى « بَغْرَةَ وَجْهِهِ » .
 وَتَسْرِبَل ، أى صار له سِرْبَال من الدم . وقوله : « هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ » يريد فرسانَ
 الخيل ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ . وَالْوَقْبَعَةُ : الْوَقْعَةُ . وَالْوَعَى
 والوَحَى : أصواتُ الناسِ وَجَبَتْهُمْ في الحرب ؛ وقال الشاعر :

وليل كَسَاحِجِ الْحَيْرِيَّ أَدْرَعْتُهُ * كَأَنَّ وَحْيَ حَافَاتِهِ لَغَطُ الْعُجَيْمِ

وَالْأَشْطَان : الحبال ، واحدها شَطَن . شَبَّهَ اخْتِلَافَ الرَّمَاخِ في صدر فرسه
 بِالْأَشْطَان . وَشَكَّكَتُ بِالرَّيْحِ : نظمت . وقال أبو عمرو : يعنى بنبابه قلبه .
 وَالْعِرْضُ : موضعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الرجل ؛ يقال : طَيَّبَ الْعِرْضُ أى طَيَّبَ
 رِيحَ الْجِسْمِ . وَالْكُلُوم : الجراح . وَالْوَاوَر : النائم . وَشَمَائِلِي : أخلاقي ، واحدها
 شَيْمَال . يقال : فلان حُلُو الشَّيْئَاتِ وَالنَّجَاسَاتِ وَالضَّرَائِبِ وَالغَرَائِزِ .

عنترة يقول ، لفته
 لأن رجلا سبه
 وعيره سواده

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال قال
 أبو عمرو الشيباني :

قال عنترة هذه القصيدة لأن رجلا من بني عبس سابه فذكر سواده وسواد أمه
 وإخوته وعيره ذلك . فقال عنترة : والله إن الناس لَيَتَرَاغِدُونَ بِالطَّعْمَةِ ، فوالله
 ما حضرت مَرَفَدَ النَّاسِ أَنْتَ وَلَا أَبُوكَ وَلَا جَدُّكَ قَطُّ . وَإِنَّ النَّاسَ لَيُدْعَوْنَ
 فِي الْفَزَعِ فَمَا رَأَيْتُكَ فِي خَيْلٍ قَطُّ ، وَلَا كُنْتَ فِي أَوَّلِ النِّسَاءِ . وَإِنَّ الْأَبْسَ (يعنى
 الاختلاط) لَيَكُونُ بَيْنَنَا فَمَا حَضَرْتَ أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ لَخِطَّةٍ فَيَصِلُ قَطُّ ،

(١) الأنفية : الحجر توضع عليه القدر .

(٢) الساج : الطيلسان الأسود .

(٣) يتراغدون : يتعارفون .

وَكُنْتُ فَقَعًا بِقَرَقَرَةٍ . وَلَوْ كُنْتُ فِي مَرْتَبَتِكَ وَمَغِيرَتِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ثُمَّ مَا جَدْتُكَ
لِمَجْدَتِكَ ، أَوْ طَاوَلْتُكَ لَطَلْتُكَ . وَلَوْ سَأَلْتُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ عَنْ هَذَا لِأَخْبَرَاكَ بِصِحَّتِهِ .
وَأَتَى لِأَحْضِرِ الْوَعَى ، وَأَوْفَى الْمَغْنَمِ ، وَأَعَفَى الْمَسْأَلَةِ ، وَأَجُودَ بِمَا مَلَكَتْ ،
وَأَفْصَلَ الْخُطَّةِ الصَّمْعَاءِ . فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَشْعُرُ مِنْكَ . فَقَالَ : سَتَعْلَمُ ! . وَكَانَ
عَنْتَرَةً لَا يَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا الْبَيْتَ أَوِ الْبَيْتَيْنِ فِي الْحَرْبِ فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ .
وَيَزْعُمُونَ أَنَّهَا أَوَّلُ قَصِيدَةٍ قَالَهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْمُدَّهَبَةَ .

بقية مدن معبد نسبة الأصوات التي جعلت مكان بعض هذه الأصوات في مدن معبد، وهن:

صوت

صوت من مدنه
في شمر كثير مرة

تَقَطَّعَ مِنْ ظَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعُ * أَخِيرًا عَلَى أَنْتَ لَمْ يَكُنْ يَتَقَطَّعُ
وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ ظَلَامَةَ الَّتِي * أَتَضَرُّ وَمَا كَانَتْ مَعَ الضَّرِّ تَنْفَعُ
الشعر لكثير . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو ويونس .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ
ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ رَاوِيَةً كَثِيرًا ، وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ
قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْمُقْوَمِ قَالَ حَدَّثَنِي سَائِبُ
رَاوِيَةً كَثِيرًا قَالَ :

كُنْتُ مَعَ كَثِيرٍ عِنْدَ ظَلَامَةٍ فَأَقَمْنَا أَيَّامًا . فَلَمَّا أَرَدْنَا الْانْتِصَارَ أَفْعَدْتُ لَهُ
فِي عِلَاقَةِ سَوَاطِهِ عُقْسًا وَقَالَتْ : احْفَظْهَا . ثُمَّ انْتَصَرْنَا فَمَرَرْنَا عَلَى مَاءِ لَبْنَى ضَمْرَةٍ ،

(١) ويقال أيضا فقع قرقرة . وهو مثل يضرب للضعيف الدليل الذي لا يمتنع على من يضييه . والفقع :
هجين الكماء ، وهو أبيض ضخم سريع الفساد قليل الصبر عن الحيا لا يمتنع على من اجتنأه ، وقيل : لأنه يدايس
دائمًا بالأرجل ، وقيل : لأنه لا أصل له ولا أغصان . والقرقرة والقرقر : الأرض المستوية السهلة .
(انظر ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) . (٢) الصمعا : الخازمة .

فقال : إن في هذه الأخبية جاريةً طريفةً ذات جمال ، فهل لك أن تستبرزها ؟
فقلت : ذاك إليك . قال : فلنا اليهم ففرجت الينا جاريتهما فأخرجتهما إلينا ، فإذا
هي عَزَّةٌ ، فجلس معها يحادثها ، وطرح سَوَطَه بينه وبينها إلى أن غلبته عيناه .
وأقبلت عَزَّةٌ على تلك العَقْد تَحُلُّها واحدةً واحدةً . فلما استيقظ أنصرفنا ، فنظر
إلى علاقة سوطه فقال : أحلتها ؟ قلت : نعم ! فلا وصلها الله ! والله إنك لمجنون .
قال : فسكت عني طويلاً ثم رفع السَّوْطَ فضرب به واسطة رَحْله وأنشأ يقول :
تَقْطَعُ من ظَلَامَةِ الوصلِ أَجْعُ * أخيراً على أن لم يكن يتَقَطَّعُ
وأصبحتُ قد ودَّعت ظَلَامَةَ التي * تَضُرُّ وما كانت مع الضَّرِّ تَفْعُ
وقد سُدَّ من أبواب ظَلَامَةِ التي * لنا خَلْفٌ للنَّفْسِ منها وَمَقْنَعُ
ثم وصل عَزَّةً بعد ذلك وقطع ظَلَامَةَ .

ومنها :

وهو الذي أوله : « وَنَحْمَصَانَهُ قَلْبُكَ مَوْشِيهَا » .

صوت

صوت من مدنه
في شعر الحارث
ابن خالد

أَقْوَى مِنْ آلِ ظُلَيْمَةِ الْحَزْمِ * فَالْعَمْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْحَطْمِ^(١)
بِغُصْبٍ أَثِيرَةٍ مُلْحَدُهَا * فَالسُّدْرَتَانِ فَا حَوَى دَسْمِ^(٢)
وَمَا أَرَى شَخْصًا بِهِ حَسَنًا * فِي الْقَوْمِ إِذْ حَيْثُكُمْ نَعْمُ
إِذْ وَدَّهَا صَافٍ وَرُؤْيَاهَا * أُمْنِيَّةٌ وَكَلَامُهَا غُفْمُ

(١) أقوى : خلا . والحزم : موضع أمام خطم الحجل . والفرمة : منهل من مناهل طريق مكة
ومنزلة من منازلها . (٢) أثيرة : عدة جبال بمكة ، واحدها ثير . والسدرتان : موضع . ودسم :
موضع قرب مكة فيه قبر ابن سريج المعنى .

لَقَاءُ مَمْلُوءٍ مَخَاطِلُهَا * عَجْزَاءُ لَيْسَ لِعَظْمِهَا حُجْمٌ
 نَحْمَصَانَةٌ قَلْبِي مَوْشَحُهَا * رُؤْدُ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمٌ
 وَكَانَتْ غَالِيَةً تُبَاشِرُهَا * تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَبَا النِّجْمُ^(٣)
 أَظْلِمْتُ لَأَنْتَ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلَامَ نَحْيَةَ ظُلْمٍ
 أَقْصَيْتَهُ وَأَرَادَ سِتْمَ عَكْمٍ * فَلَيْتَنِي إِذَا جَاءَكَ السَّلَامُ

عروضه من الكامل . الشعر للحارث بن خالد المخزومي . والغناء لمعبد ، ولحنه من

القدر الأوسط من الثقيل الأول بالخنصر في مجرى البنصر . قال : ولحن معبد :

* نَحْمَصَانَةٌ قَلْبِي مَوْشَحُهَا *

وأول لحن مالك^(٥) :

* أَقْوَى مِنْ آلِ طُلَيْمَةَ الْحَزْمُ *

(١) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « هيفاء » . ولقاء : ضخمة الفخذين مكنتزة .

(٢) الغالية : ضرب من الطيب . (٣) صفا النجم : مال للغروب .

(٤) لعله : « وأول لحن معبد » . (٥) يلاحظ أنه لم يتقدم لمالك لحن في هذا الشعر .

ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره في هذا الشعر

الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وقد تقدم ذكره وأخباره في كتاب المائة المختارة في بعض الأغاني المختارة التي شعرها له وهو :

* إِنَّ أَمْرًا تَعْتَادُهُ ذِكْرُ *

ترجع حميدة بنت
النعمان بن بشير ثم
طلقها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

بلغني أن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة - ويقال : بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة - كان تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير بدمشق لما قدم على عبد الملك بن مروان . فقالت فيه :

نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي * فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَاوِيَةٍ

كَهْوَلُ دِمَشْقٍ وَشُبَّانُهَا * أَحَبُّ الْيَنَابِ مِنَ الْخَالِيَةِ

صَبَاتٍ لَمْ يَكُنْ كَصَبَاتِ الْتَيْو * سَ أَعْيَا عَلَى الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ

فقال الحارث يبيها :

صوت

أَسَنَا ضَوْءُ نَارِ ضَمِيرَةٍ بِالْقَفِّ * رَاةً أَبْصُرْتَ أَمْ سَنَا ضَوْءُ بَرَقِ

فَاطِنَاتُ الْحُجُوجِ أَشْهَى إِلَى قَدْ * جِيَّ مِنْ سَاكِنَاتِ دُورِ دِمَشْقِ

يَتَضَوُّ عَنْ لَوِ تَضَمُّنٍ بِالْمَسْ * لِكَ صُنَانَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرِي

غناؤه مالك بن أبي السَّمُوحِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَةِ إِسْحَاقَ . وفيه لآبَنٌ مَحْرُزٌ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

(١) المرق (بالفتح) : صوف العجاف والمرضى وهوسن ، أو هو الجلد المثنى .

(٢) في ج : « لآبَنٌ مَسْجَحٌ » .

١٣٨
٨

١٥

٢٠

رجعت الرواية إلى خبر الحارث

قال : وطلّقها الحارث ، فخلف عليها رَوْح بن زُبَاع . قال : وكان الحارث
خطب أمة لملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وخطبها عبد الله بن مطيع .
فترجّحها عبد الله ثم طلقها أو مات عنها ، فترجّحها الحارث بن خالد بعد ذلك وقال
فيها قبل أن يتزوج :

أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةِ الْحَزْمِ * فَالْغَمْرَاتِ فَاَوْحَشِ الْخَطْمُ
الْأَبْيَاتِ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ .

قال وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال
حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة بهذا الخبر فذكر مثله ، ولم يذكر أن الحارث هو
المتزوجها ، وفسر قولها :

* أَحَبُّ الْبِنَا مِنَ الْجَالِيَةِ *

وقال : الجاليسة أهل الحجاز ، كان أهل الشام يسمونهم بذلك لأنهم كانوا يحلون
عن بلادهم إلى الشام . وقال في الحديث : فبلغ عبد الملك قولها فقال : لولا أنها
قدّمت الكهول على الشبان لعاقبتها .

قال عوانة : وكانت حميدة أخت^{١٥} يقال لها عمرة ، وكانت تحت المختار بن
أبي عبيد الثقفي ، فأخذها مضعّب بعد قتله المختار وأخذ امرأته الأخرى وهي بنت
سمرة بن جندب ، فأمرهما بالبراءة من المختار . أمّا بنت سمرة فبرئت منه ، وأبت
ذلك عمرة . فكتب به مضعّب إلى أخيه عبد الله . فكتب إليه : إن أبت أن تبرأ
منه فأقتلها . فأبت فخفر لها حفيرة وأقيمت فيها فقتلت . فقال عمر بن أبي ربيعة
في ذلك :

قتل مضعّب اختها
عمرة بعد قتل
زوجها المختار

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي * قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّةٍ عَطْبُولٍ^(١)
قَتَلْتُ حُرَّةً عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ * إِنَّ اللَّهَ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقَتَالُ عَلَيْنَا * وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جَرُّ الذَّبُولِ

رجع الحديث إلى رواية عمر بن شبة .

١٣٩
٨

قال أبو زيد وحدثني ابن عائشة عن أبيه بهذا الخبر ويحويه ، وزاد فيه أن

الحارث لما تزوجها قالت فيه :

نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي * فَيَا لَكَ مِنْ نَكْحَةٍ غَاوِيَةٍ

تأجى حميدة مع
زوجها روح ابن
زنباع

وذكر الأبيات المتقدمة . وقال عمر بن شبة فيه : وتزوجها رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ ؛
فنظر إليها يوماً تنظر إلى قومه جُدَامَ ، وقد اجتمعوا عنده فلامها . فقالت : وهل
أرى إلا جُدَامَ ! فوالله ما أحبُّ الحلالَ منهم فكيف بالحرام ! . وقالت تهجوه :
بَكَى الْحَزَنُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جَلْدَهُ * وَنَجَّتْ نَجِيجًا مِنْ جُدَامِ الْمَطَارِفِ
وقال العبا قد كنتُ حيناً لباسكم * وأكسيتُ كُرْدِيَّةً وَقَطَائِفُ

فقال رَوْحُ :

إِنْ تَبَيْتُ مَنَا تَبَيْتُ مِنْ يَبِيئِهَا * وَإِنْ تَهَوَّكُم تَهَوَّ اللَّثَامُ الْمَقَارِفَا^(٢)

وقال رَوْحُ :

أَتَيْتُ عَلَى بَمَا عَلِمْتَ فَلَأَنِّي * مُثْنٍ عَلَيْكَ لِبَسُ حَشْوِ الْمُنْطَقِ^(٤)

فقالت :

أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِأَنْ بَاعَكَ ضَيْقِي * وَبِأَنْ أَصْلَكَ فِي جُدَامٍ مُلْصَقِ

(١) المطبوع : المرأة الفتيّة الجميلة المنحلة الطويلة العنق .

(٢) البناء :

(٣) المقارف : الأندال . ويرى : «وما صانها إلا اللثام المقارف» .

(٤) المنطق والنطاق (وزان ما تصف به الانسان من مدح أو ذم ، وخص بعضهم به الملح . (٤) المنطق والنطاق (وزان منبر ومكاتب) : شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تنطق به . وفي حديث أم اسماعيل : أتزل ما اتخذ النساء المنطق .

فقال رَوْح :

أَتَيْتُ عَلَىٰ بِمَا عَلِمْتَ فَاَتَيْتُ * مُثْنٍ عَلَيْكَ بِمَثَلِ رِيحِ الْخَوَرِ

فقلت :

فَتَنَاوَنَّا شَرَّ الثَّنَاءِ عَلَيْكُمْ * أَسْوَأَ وَأَقْنُ مِنْ سُلَاحِ الثَّمَلِ

وقالت :

وهل أنا إلا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ * سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّاهَا بَغْلُ
فَإِنْ تُنَبِّحُ مُهَرًّا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى * وَإِنْ يَكُ إِقْرَافُ مَا أَتَجَبُ الْفَعْلُ^(١)

فقال رَوْح :

فَمَا بَالُ مُهَرٍّ رَائِعٍ عَرَضْتُ لَهُ * أَتَانُ فَبَالَتْ عِنْدَ بَحْفَلَةِ الْبَغْلِ^(٢)
إِذَا هُوَ وَتَى جَانِبَا رِيحْتِ لَهُ * كَمَا رِيحَتْ قُرْأُ فِي دَمِيسٍ سَهْلِ^(٣)

وقالت عَمْرُو لَأَخِيهَا أَبَانَ بْنِ النُّعْمَانِ :

أَطَالَ اللَّهُ شَأْوَكَ مِنْ غُلَامٍ * مَتَى كَانَتْ مَنَاحِنَا جُدَامُ^(٤)
أَتَرْضَى بِالْأَكْكَارِ وَالذَّنَابِي * وَقَدْ كُنَّا يَقْرُبُنَا السَّبَامُ^(٥)

وقال ابن عم رَوْح :

رَضِيَ الْأَشْيَاحُ بِالْفِطْيُونِ فَخَلَا^(٦) * وَتَرَعَبَ لِلْمَقَاسَةِ عَنْ جُدَامِ

(١) المقرف : الذي أمه عربية وأبوه ليس كذلك ، ضد الهجين والمقرف أيضا : النذل ، وعليه وجه هذا البيت . (٢) الجحفة : لذي الخافر كالشفة للإنسان . (٣) ريح : استرخت . (٤) القمر : البيضاء . (٥) ستان في رواية أخرى (ج ١٤ ص ١٢٩ طبع بلاق) : « أضل الله حليك من غلام » . (٦) في الأصول هنا : « بالقواسم والذنان » . والتصويب عن الموضوع المذكور . (٧) كذا في نسخة الشنقيطي مصححة بقوله . والفطيون (بكسر القاء وسكون الطاء) : رجل من اليهود سبي فاجر كانت اليهود تدن له إلى أن كانت لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل عليه قبل دخولها على زوجها ، ويقال إنه كان يفعل ذلك بنساء الأوس والنخزج . حتى كان زفاف أحب لمالك بن العجلان فأثارت في أخيه عوامل الحمية والغيرة فقتله . (راجع الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ٤٠ الحاشية رقم ٣) . وفي الأصل هنا : « الفيطون » وهو بحر ياف .

يهودى له بُضْعُ الْعَذَارَى * فَقَبْحًا لِلْكُھُولِ وَلِلْفَلَامِ
تَرْفُ إِلَيْهِ قَبْلَ الزَّوْجِ خَوْدٌ * كَأَنَّ شَمْسًا تَدَلَّتْ مِنْ غَمَامِ
فَأَبْقَى ذَلِكَ عَارًا وَخِزْيَا * بَقَاءَ الْوَحْيِ فِي صَمِّ السَّلَامِ
يهود جمعوا من كلِّ أَوْبٍ * وَلَيْسُوا بِالْعَطَارِيفِ الْكَرَامِ

وقالت :

تُمَيِّتَ رَوْحًا وَأَنْتِ الْعُثْمُ قَدْ عَلِمُوا * لَا رَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زَيْنَاعِ

فقال رَوْح :

لَا رَوْحَ اللَّهِ عَمَّنْ لَيْسَ يَمْنَعُنَا * مَا لَ رَغِيبٌ وَبِعَلٍّ غَيْرُ مُمْنَاعِ
كَشَافِعِ جَوْنَةٍ تُجْلِي مَخَاصِرُهَا * دَبَّابِيَّةُ شَدْنَةِ الْكَفَّيْنِ جُبَاعِ
قال : والجُبَاعُ : القصيرة . والجُبَاعُ من السهام : الذى لا تفصل له . والجُبَاعُ : الرصف^(٣) .

وقالت :

تُكَجِّلُ عَيْنِيكَ بَرْدَ الْعَيْشِ * كَأَنَّكَ مُؤَمِّسَةً زَانِيَةً
وَأَيَّةُ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُفُوقِ * تَغْلُفُ رَأْسِكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنْ يَلِيكَ لَرِيبُ الزَّيْمَا * نَ أَمْسَتْ رَقَابَهُمْ حَالِيَةِ
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَهْمُ حَاضِرًا * لَقَالَ لَهُمْ إِنَّ ذَا مَالِيَةِ

وَأَوْسُ رَجُلٌ مِنْ جُدَامٍ يُقَالُ : إِنَّهُ اسْتَوْدَعَ رَوْحًا مَالًا فَلَمْ يَرِدْهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا رَوْح :

إِنْ يَكُنْ الْخُلُوعُ مِنَ الْكَمِّ * فَلَيْسَ الْخُلَاعَةُ مِنَ الْبَالِيَةِ

(١) الوحى : الكتابة . والسلام : الحجارة .

(٢) الشافع من النوق والشاء : التى فى بطنها ولد وبقيها آخر . وجوثة : سوداء . وشجل : جمع

أشجل أو شجلاء . والعجل : عظم البطن وسعته . وشلثة الكففين : غليظتهما . (٣) الرصف : جمع

رصفة وهى العقبة (والعقب : العصب الذى تعمل منه الأوتار) تولى فوق الرعط (ورعط السهم) : يدخل

سنيخ السهم فى النصل) ~

وإن كان مَنْ قد مضى مثلكم * فأفّ وتّف على الماضيه
وما لانت برا الله فاستيقنيد * به من ذات بعيل ومن جاريه
شبهها بك اليوم فيمن بقي * ولا كان في الأعصر الخاليه
فبعداً لحياك إذ ما حيت * وبعداً لأعظمك الباليه

- ٥ وقال رُوح في بعض ما يتنازبان فيه : اللهم إن بقيت بعدى فابتليها ببعل يلطم وجهها ويملاّ جحرها قيناً . فتروجه بعدة الفيض بن محمد بن الحكم بن محمد بن القيس بن محمد بن الحكم
وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب فاجبته . فكان ربّاً أصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقف في جحرها ؛ فتقول : يرحم الله أبا زُرعة ! قد أجبث دعوته في . وقالت لقيض :

- ١٠ سميت فيضاً وما شيء تفيض به * إلا سلاحتك بين الباب والدار
فتلك دعوة رُوح الخير أعيرها * سقى الإله صدهاء الأوطف السارى
وقالت لقيض أيضا :

ألا يا فيض كنت أراك فيضاً * فلا فيضاً أصبت ولا قرأتاً
وقالت :

- ١٥ وليس فيض بقياض العطاء لنا * لكن فيضاً لنا بالقيّ قباض
ليث اللبوث علينا بأسل شرس * وفي الحروب هيوب الصدر جياض
فولدت من الفيض ابنة فتروجهما الحجاج بن يوسف ؛ وقد كانت قبلها عند الحجاج
أم أبان بنت النعمان بن بشير . فقالت حميدة للحجاج :
تزوج ابنتها من الفيض الحجاج بن يوسف

- ٢٠ إذا تذكّرت نكاح الحجاج * من النهار أو من الليل الداج
فاضت له العين بدمع تجاج * وأشعل القلب بوجيد وهاج

لو كانت نَعْمَانُ قَتِيلُ الْأَعْلَاجِ ^(١) * مُسْتَوَى الشَّخِصِ صَحِيحَ الْأَوْدَاجِ
لَكُنْتُ مِنْهَا بِمَكَانِ النَّسَاجِ * قَدْ كُنْتُ أَرْجُو بَعْضَ مَا يَرْجُو الرَّاحِ
* أَنْ تَنْكِحِيهِ مَلِكًا أَوْ ذَا تَاجٍ *

فَقَدِمْتُ حُمَيْدَةَ عَلَى ابْنَتِهَا زَائِرَةً، فَقَالَ لَهَا الْحَجَّاجُ: يَا حُمَيْدَةُ، إِنِّي كُنْتُ أَجْتَمِعُ مَرْأَتَكَ
مَرَّةً، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَأِنِّي بِالْعِرَاقِ وَهُمْ قَوْمٌ سَوْءٌ فَإِنَّا لَكِ! . فَقَالَتْ: سَأَكْفُفُ حَتَّى أَرْحَلَ.
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ
عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ قَالَ:

قَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ النَّعْمَانِ لَزَوْجِهَا رَوْحَ بْنَ زَيْبَاعٍ، وَكَانَ أَسْوَدَ ضَخْمًا: كَيْفَ
تَسْوَدُ وَفِيكَ ثَلَاثُ خَصَالٍ: أَنْتَ مِنْ جُدَامٍ، وَأَنْتَ جَبَّانٌ، وَأَنْتَ غَيُورٌ. فَقَالَ:
أَمَّا جُدَامٌ فَأَنَا فِي أَرْوَمَتِهَا ^(٢)، وَبِحَسْبِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَرْوَمَةِ قَوْمِهِ. وَأَمَّا الْجُبْنُ
فَإِنَّمَا لِيَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَلَوْ كَانَ لِي نَفْسَانِ لَجُدْتُ بِإِحْدَاهُمَا. وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَهِيَ أَمْرٌ
لَا أَحِبُّ أَنْ أَشَارَكَ فِيهِ، وَإِنِ الْمَرْءَ لَحَقِيقٌ بِالْغَيْرَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ مِثْلَ الْحَمَقَاءِ الْوَرَهَاءِ
لَا يَأْمَنُ أَنْ تَأْتِيَ بَوْلَدٍ مِنْ غَيْرِهِ فَتَقْذِفَهُ فِي حِجْرِهِ. ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ خَبَرِهَا مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ،
وَقَالَ فِيهِ: نَخَلَّفَ بَعْدَهُ عَلَيْهَا الْفَيْضُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمُّ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ، فَكَانَ يَشْرَبُ
وَيَلْطِمُهَا وَيَقِيءُ فِي حِجْرِهَا، فَقَالَتْ:

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفْضِيضُ بِهِ * إِلَّا سُلَّاحَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْإِدَارِ
قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَتَمَثَّلَ فَيْضٌ يَوْمًا بِهَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ كُنْتُ سَافِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِّمٍ * صَفَوِ الْمُدَامَةَ فَاسْقِيهَا بَنِي قَطَنِ
ثُمَّ تَحَوَّلَ فَضَرَطَ. فَقَالَتْ: وَأَسْقِي هَذِهِ أَيْضًا بَنِي قَطَنِ!

٢٠ (١) فِي ب: « قَتِيلُ الْإِدْلَاجِ » . (٢) لَعَلَّهُ: « مَدَّة » . (٣) الْأَرْوَمَةُ
(بِالْفَتْحِ وَتَضَمُّنِ): الْأَصْلُ .

أبو عثمان المازني
والوائق

وهذا الصوت أعني :

* أَقْوَى مِنْ آلِ ظُلَيْمَةَ الْحَزْمِ *

هو الصوت الذي اشخص الواثق له أبا عثمان المازني بسبب بيت منه اختلف في إعرابه بمحضته، وهو قوله :

أُظْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

وقال آخرون: "رجل"، حدثني بذلك علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس محمد ابن يزيد عن أبي عثمان، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن إسماعيل وعون بن محمد وعبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد والطيب بن محمد الباهلي، يزيد بعضهم على بعض، قالوا حدثنا أبو عثمان المازني قال :

كان سبب طلب الواثق لي أن تخارقا غني في مجلسه :

أُظْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

ففتناه مخارق "رجل"، فتابعه بعض القوم وخالفه آخرون . فسأل الواثق عمن بقي من رؤساء النحويين فذكرت له ، فأمر بتجلي . فلما وصلت إليه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن . قال : أمن مازن تميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة أم مازن اليمن ؟ . قلت : من مازن ربيعة . فقال لي بأسمك ؟ (يريد ما أسمك وهي لغة كثيرة في قومنا) فقلت على القياس : مكر (أي بكر) . فضحك فقال : اجلس وأطبن (يريد : واطمئن) بفلس . فسألني عن البيت . فقلت : « إن مصابكم رجلا » فقال : أين خبر « إن » ؟ قلت : « ظلم » وهو الحرف الذي في آخر البيت . وقال الأخفش في خبره : وقلت له : إن معنى « مصابكم » لمصابتكم ، مثل ما تقول :

إِنَّ قَتْلَكُمْ رَجُلًا حَيًّا كَمْ ظَلَمٌ . ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إن البيت كله معلق لا معنى له حتى يتم بقوله «ظلم» . ألا ترى أنه لو قال : أَظْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلٌ أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ، لَمْ أَحْتَاجِ إِلَى «ظلم» ولا كان له معنى ، إلا أن يجعل التحية بالسَّلام ظلمًا ، وذلك محال ، ويجب حينئذ أن يقول :

أَظْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلٌ * أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظَلَمًا

ولا معنى لذلك ، ولا هو ، لو كان له وجه ، معنى قول الشاعر في شعره . فقال : صدقت ، ألك ولد ؟ قلت : بُنْيَةٌ لَا غَيْرُ . قال : فما قالت حين ودَّعَها ؟ قال قلت : أَتَشَدُّتُ شَعَرَ الْأَعْيُنِ :

تَقُولُ أَبْلَى حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ * أَرَأَا سِوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَسِمُ

أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا * فَإِنَّا بِتَحْيِيرٍ إِذَا لَمْ تَسِرْ

أَرَأَا إِذَا أَضْمَرَ تَكَ الْبِلَا * دُئِجْنِي وَتَقَطَّعْ مَنَا الرَّحِمُ

قال : فما قلتَ لها ؟ قال : قلتُ لها قول جرير :

يَبْقَى بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ * وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

فقال : نرى بالنجاح إن شاء الله تعالى . إن هاهنا قومًا يختلفون إلى أولادنا فامتنحهم ، فمن كان منهم عالمًا ينتفع به ألزمتهم إياه ، ومن كان بغير هذه الصورة قطعناه عنهم . فأمر بجمعهم إلى فامتنحهم فما وجدت فيهم طائلا ، وحذروا ناحيتي ، فقلت : لا بأس على أحد . فلما رجعت إليه قال : كيف رأيتهم ؟ قلت : يفضل بعضهم بعضا في علوم ، ويفضل الباقيون في غيرها ، وكلُّ يحتاج إليه . فقال لي الوراق : إني خاطبتُ منهم واحدا فكان في نهاية من الجهل في خطابه ونظره . فقلت : يا أمير المؤمنين ، أكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ؛ ولقد أشدَّتُ قبيحهم :

إِنَّ الْمَعْلَمَ لَا يَزَالُ مُضَعِّفًا * وَلَوْ أَبَتَى فَوْقَ السَّمَاءِ بِنَاءً
مَنْ عِلْمَ الصَّبِيَّانِ أَضْنَوْا عَقْلَهُ * مِمَّا يَلَاقِي غُدُوَّةَ وَمَسَاءَ

مضى الحديث .

ومنها :

صوت من مدن
معبد في شهر
الأعشى

صوت

يَوْمَ بُدِيَ لَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ جِي * بِدِ اسْبِيلِ تَرْيِنُهُ الْأَطْوَأُ
وَشَتَيْتِ كَالْأُخْوَانِ جَسَادَهُ * لَمْ يَكُنْ فِيهِ عُدُوبَةٌ وَأَتَّسَقَ

الشعر للأعشى . والغناء لمعبد . وذكر إسحاق أن لحنه خفيف ثقيل من أصوات
قليلات الأنشابه ، وذكر عمرو بن بانه أن لحنه من الثقيل الأول بالنصر . وإسحاق
لحن من الثقيل أيضا وهو مما عارض فيه معبدا فأنتصف منه ، ومن أوائل أظانيه
وصدورها .

أخبرنا إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق قال
ذكر الحسن بن عتبة اللهي المعروف بقورك قال :

قال لي الوليد بن يزيد : أريد الحج ، فما يمنعني منه إلا أن يلقاني أهل المدينة
بقتيلات معبد وبقصره ونخله فافتضح به طربا . يعني ثلاثة أصوات لمعبد من
شعر الأعشى في قتيبة هذه ، ونسبها تأتي بعد . ويعني بقصره ونخله لحنه :
* القصر فالنخل فالجاء بينهما *

قال أبو زيد قال إسحاق وحدثني عبد الملك بن هلال : وبلغني أن قتيبة من
قريش دخلوا إلى قتيبة ومعهم روح بن حاتم المهلبي ، فثاروا فيما يختارونه من الغناء .
فقلت لهم : أغنى لكم صوتا يزيل الاختلاف ويوقع بينكم الاجتماع ، فرضوا بها .
فغنت :

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُتِيلَةٌ عَنْ جِي * يَدِ اسِيلَ تَرِيْنُهُ الْأَطْوَأُ
فَرَضُوا بِهِ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ أَحْسَنَ صَوْتِ يَعْرِفُونَهُ ، وَأَقَامُوا عِنْدَهَا أَسْبُوعًا
لَا يَسْمَعُونَ غَيْرَهُ .

نسبة أصوات معبد في قُتِيلَة

منها :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُرَوِّدَا * فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتِيلَةٍ مَوْعِدًا
يَحْمَدُنَ دَيْنِي بِالنَّهَارِ وَأَقْتَضَى * دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا
وَأَرَى النَّوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ أَمْرًا * فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا
الشَّعْرَ لِلْأَعْيَى . وَالْغِنَاءَ لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو شُرَاعَةَ في مجلس الرياشي

١٠

قال :

حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى الْأَعْيَى يَدُورُ بَيْنَ الْبُيُوتِ لَيْلًا ؛ فَقَالَ لَهُ :
يَا أَبَا بَصِيرَ، إِلَى أَيْنَ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؟ فَقَالَ :
يَحْمَدُنَ دَيْنِي بِالنَّهَارِ وَأَقْتَضَى * دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال
حدثنا أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان قال حدثني إسحاق الموصلي قال حدثني

١٥

أبي قال :

غَنِيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ وَسِثَارَتُهُ مَنْصُوبَةٌ :
وَأَرَى الْغَوَانِي لَا يُوَاصِلُنَ أَمْرًا * فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَ الْأَمْرَدَا

(١) وَقَدَهُ النَّعَاسُ : غَلِيظُهُ .

٢٠

الصوتان الباقيان
من قتيلات معبد
في شعر الأعشى

١٤٣
٨

فطرب واستعاده وأمر لي بمال . فلما أردت أن أنصرف قال لي : يا باطن
كذا وكذا ! أتغني بهذا الصوت وجواري من وراء ستارة يسمعنه ! لولا حرمتك
لضربت عنقك ! . ففكرته والله حتى أنسيته .

ومنها :

صوت

ألم خيال من قبيلة بعد ما * وهي جبلها من جبلنا فتصنرما
فيت كافي شارب بعد هجة * سخامية حراء تحسب عند ما
الشعر للأعشى . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالنصر عن عمرو . وفيه لابن
محرز ثاني ثقيل بالوسطى عنه وعن ابن المكي .

- ١٠ سبعة ابن سريج فاما السبعة التي جعلت لابن سريج بازاء سبعة معبد فاني قرأت خبرها في كتاب
محمد بن الحسن ، قال حدثني الحسين بن أحمد الأكنعي عن أبيه قال :

ذكرنا عند إسحاق يوما أصوات معبد السبعة فقال : والله ما سبعة ابن سريج
بدونهم . فقلنا له : وأي سبعة ؟ فقال : إن مغني المكيين لما سمعوا بسبعة معبد
وشهرتها لحقتهم لذلك غيرة ، فأجتمعوا فأختاروا من غناء ابن سريج سبعة فجعلوها
بازاء سبعة معبد ، ثم خيروا أهل المدينة فانتصفوا منهم . فساءلوا إسحاق عن السبعة
السريجية ؛ فقال : منها :

* تشكى الكيت الجري لما جهده *

وقد مضت نسبته في الثلاثة الأصوات المختارة .

و * لقد حببت نعم إلينا بوجهها *

- ٢٠ (١) نهر سخام وسخامية : لغة سلسة . (٢) أي غالبهم ، يقال : خيره في العلم وغيره .
مخيرة لغاره ، أي غالبه فغلبه وكان خيرا منه .

و * قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِهَالَهُمْ *

و * أَرِقتُ وما هذا السُّهَادُ المؤرِّقُ *

— وقد مضى في أخبار الأعشى المذكورة في مَدُنٍ معبد —

و * بَيْنَا كَذَاكَ إِذَا عَجَّاجَةٌ مَوَكِبِ *

و * فلم أَرَ كَالْجَمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرِ *

— وقد مضى في الأرمال المختارة —

و * تَضْبُوعٌ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ *

— وقد ذُكِرَ في المائة مع غيره في شعر التُّمَيْرِيِّ —

و * لَأَنْ جَاءَ فُلَيْاتٍ عَلَى بَغْلَةٍ *

نسبة ما لم تمض نسبته من هذه الأصوات إذ كان

بعضها قد مضى متقدماً

فنها :

صوت

١٤٤
٨

لَقَدْ حَبِبتُ نَعْمَ إِلَيْنَا بوجهيها * مَسَاكِنَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ فَالْتَقَعَ ^(١)

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَلَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ

عروضه من الطويل . والشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريخ ثاني ثقييل

بالنصر . وذات الخلال التي عنها هاهنا عمر امرأة من ولد أبي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ،

كان عمر يَكْنِي عنها بذلك .

عمر بن أبي ربيعة
وذات الخلال

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

الْمَوْصِلِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِيِّ وَالْمُسَيَّبِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ وَالْمَدَائِنِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ

أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى وَلَمْ يَتَجَاوِزْهُ :

(١) الوتيرة : ماء أسفل مكة لخزاعة . والنقع : موضع قرب مكة في جنات الطائف .

الكلام على ما لم
يمض الكلام عليه
من هذه السبعة

١٠

١٥

٢٠

أن عمر بن أبي ربيعة وآبن أبي عتيق كانا جالسين بفناء الكعبة ، إذ مرّت
بهما امرأة من آل أبي سُفيان ، فدعا عمرُ بكتّيف^(١) فكتب إليها وكفى عن اسمها :

صوت

- أَلِمَّا بذات الخالِ فاستطَلعنا لنا * على العهد باقٍ ودُّها أم تَصَرَّما
وقولا لها إنَّ النوى أجنبيَّةٌ * بنا وبكم قد خِفْتُ أن لَتِيَمًا
- غَنَاه آبن سُرَيْجٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّهَابَةِ في مجرى البَصَرِ عن إسحاق —
قال فقال له آبن أبي عتيق : سبحان الله ! ما تريد الى امرأة مُسَلِّمة مُحَرِّمة أن
تكتب إليها مثل هذا ! قال : فكيف بما قد سِيرْتُهُ في الناس من قولي :
- لقد حَبِثْتُ نَعْمَ اليَنا بوجهها * مساكن ما بين الوتائر والنَّقْصِ
ومن أجل ذات الخالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي * أَكَلَفْهَا سَيْرَ الكَلَالِ مع الظَّلْعِ
- ومن أجل ذات الخالِ يَوْمَ لَفِيَتْهَا * بِمُنْدَفَعِ الْأَخْبَابِ أَخْضِلَانِي دَمْعِي^(٢)
- ومن أجل ذات الخالِ آلَفَ مَنْزِلًا * أَحُلُّ بِهِ لا ذا صَدِيقٍ ولا زَرْعِ
ومن أجل ذات الخالِ عُدْتُ كَأَنِّي * مُحَامَرٌ سُقِيمٌ دَاخِلٌ أو أَخو رُبْعِ^(٣)
- أَلِمَّا بذات الخالِ إنَّ مَقَامَهَا * لَدَى الْبَابِ زَادَ الْقَلْبَ صَدْعًا على صَدْعِ
وَأُخْرَى لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ نَظَرْتُهَا * إِلَيْهَا تَمَشَّتْ في عِظَامِي وفي سَمْعِي
- وقال الحَرَمِيُّ في خبره : أَمَا تَرَى مَا سَارَى مِنَ الشَّعْرِ ! مَا عَلمَ اللهُ أَنِّي أَطْلَعْتُ حَرَامًا
قَطًّا ! ثم آنصرفنا ، فلما كان من الغدِ التقينا . فقال عمر : أَسْخَرْتَ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ
قَدْ رَدَّ الْجَوَابَ ؟ قال : وما كان من رَدِّه ؟ قال : كَتَبَ :

(١) في ب ، س : « بكتب » وهو تحريف .

(٢) موضع قرب مكة . وفي الأصول : « الأجناب » بالجم والنون وهو تصحيف .

(٣) الربع : العُشْن ، ويكنى به عن الموت .

صوت

أَمْسَى قَرِيضُكَ بِالْهَوَى تَمَامًا * فَأَرْبَعٌ هُدَيْتَ وَكُنْ لَهُ تَكَامًا
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْخَالَ حِينَ وَصَفْتَهُ * قَعْدَ الْعَدُوِّ بِهِ عَلَيْكَ وَقَامًا
لَا تُحْسِنُ الْكَاشِحِينَ عَدِمَتَهُمْ * عَمَّا يَسُوءُكَ غَافِلِينَ نِيَامًا
لَا تَمَكِّنَنَّ مِنَ الدَّفِينَةِ كَاشِحًا * يَتْلُو بِهَا حَفْظًا عَلَيْكَ إِمَامًا
غَفَى فِيهِ سُلَيْمٌ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو . قَالَ : وَفِيهِ لَقَرِيدَةٌ وَإِبْرَاهِيمُ لَحْنَانٌ .
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : لِإِسْحَاقَ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ غَيْرِ مَنْسُوبٍ . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ خَفِيفَ
الرَّمَلِ لَقَرِيدَةٌ .

١٤٥
٨

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ،
قَالَ وَأَخْبَرَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :
سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيَّ — وَكَانَ عَابِدًا وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْغِنَاءُ — أَيْ
الْقَوْمَ كَانَ أَحْسَنَ غِنَاءٍ ؟ قَالَ : ابْنُ سُرَيْجٍ إِذَا تَمَعَّبَدَ — يَرِيدُ : إِذَا غَفَى فِي مَذْهَبِ
مَعْبَدٍ مِنَ الثَّقِيلِ — قُلْتُ : مِثْلُ مَاذَا ؟ قَالَ : مِثْلُ صَوْتِهِ :
(١)

صوت

لَقَدْ حَبَبْتُ نَعْمَ الْبِنَا بَوَجهِهَا * مَسَاكِنَ مَا بَيْنَ الْوَتَائِرِ فَالْتَفَعُ
وَقَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ :
جَلَسَ مَعْبَدٌ وَالْأَبْيَرُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَنِّينَ فَذَاكَرُوا ابْنَ سُرَيْجٍ وَمَا أَشْتَهَاهُ النَّاسُ
مِنْ غِنَائِهِ ، فَقَالُوا : مَا هُوَ إِلَّا مِنْ غِنَاءِ الرُّفَافِ وَالْمُخَنَّنِينَ . فَنُيِّمُ الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ
سُرَيْجٍ فَنُغْنِي :

* لَقَدْ حَبَبْتُ نَعْمَ الْبِنَا بَوَجهِهَا *

(١) كَذَا فِي أ ، م . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَوْلُهُ » .

فلما جاء معبد وأصحابه واجتمعوا غنائهم إياه . فلما سمعوه قاموا هاربين ، وجعل
 ابن سريج يصفق حلقهم ويقول : إلى أين ؟ ! إنما هو ابن ليلته فكيف لو آختمر !
 قال فقال معبد : دعوه مع طرائقه الأول ولا تبيجوه على طرائقكم ، ولألم بدع
 لكم والله خيرا تأكلونه .

قال الزبير في خبره عن عمه : وعلى نعمًا هذه فقال فيها شعرا كثيرا . ونحن نذكر
 هاهنا ما فيه غناء من ذلك . فمنه قوله :

صوت

(١)
 خَطَرْتُ لَذَاتِ الْخَالِ ذِكْرِي بَعْدَ مَا * سَلَكَ الْمِطْيُ بِنَا عَلَى الْأَنْصَابِ
 (٢)
 أَنْصَابِ عَمْرَةَ وَالْمِطْيُ كَأَنَّهَا * قَطَعُ الْقَطَا صَدَرْتُ عَنْ الْأَجَابِ
 ١٠ فَأَتَمَّلُ دَمْعِي فِي الرَّدَاءِ صَبَابَةً * فَسَتَرْتُهُ بِالْبُرْدِ عَنْ أَصْحَابِي
 فَرَأَى سَوَابِقَ دَمْعَةٍ مَسْكُوبَةٍ * بَكَرْتُ فَقَالَ بَنَى أَبُو الْخَطَّابِ
 عَمْرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . "بكر" الذي ذكره هاهنا عمر هو ابن أبي عتيق وهو يسميه
 في شعره بكرو وعتيق ، وإياه يعني بقوله :

لَا تَلْهِنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي * إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي
 ١٥ الْغَنَاءُ فِي "خَطَرْتُ لَذَاتِ الْخَالِ" لِلْغَرِيضِ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى
 الْبِنْصَرِّ عَنْ لِسَانِهِ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْبِنْصَرِّ لِأَبِي سَعِيدٍ
 مَوْلَى فَائِدٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي :

أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَافَقَهَا وَهِيَ تَسْتَلِمُ الرُّكْنَ ، فَقُرْبَ مِنْهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ
 ٢٠ تَأَخَّرَتْ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا . فَقَالَتْ لَهُ : تَقُولُ لَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ : إِنَّ هَذَا مَقَامٌ
 (١) الْأَنْصَابُ : مَوْضِعٌ . (٢) الْأَجَابُ : جَمْعُ جَبٍ وَهُوَ الْبُتْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوَأْ لَمْ تَبْنِ .

لا بد منه كما ترى ، وأنا أعلم أنك ستقول في موقفنا هذا فلا نقول هجرا ، فأرسل اليها : لست أقول إلا خيرا . ثم تعرض لها وهي ترمي الحجار ، فأعرضت عنه وأستترت به فقال :

صوت

دين هذا القلب من نعم * بسقام ليس كالسقيم
إن نعمة أقصدت رجلا * آمنا بالخيف إذ ترمى
اسمعي منا تمأورا * وأحكي رضى بالحكم
بشيت نبته رتل * طيب الأنياب والطعم
يأتكم منه بحجته * فله العتي ولا أحي

١٤٦
٨

عروضه من المديد . الغناء لإسحاق خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لمالك ثقیل أول من أصوات قليات الأشباه عن إسحاق . وفيه لابن سريج رمل بالنصر عن حبش . وفيه لابن مسجح ثقیل أول بالوسطى عن حبش أيضا . وذكر الهشامى أن هذا الصوت مما يُسك فيه أنه لمعبد أو غيره .

قال : وقال فيها أيضا :

صوت

أبينى اليوم أى نعم * أوصل منك أم صرم
فإن يك صرم عاتبة * فقد نغنى وهو سلم

(١) الثنت : المتفرق . والزل : بياض الأسنان وحسن تناسقها . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « واللهم » . (٣) كذا في ديوانه . وقد ورد فيه قبل هذا البيت بيت يريج ورأية الديوان وهو :

وأنشديه هل أتيت له * سخطا منى على علم
وفي الأصول : « ولأناكم » . (٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « ولم أحم » .
(٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « غانية » وهو تصحيف .

تَلَوَّمَكَ فِي الْمَوَى نَعَمْ * وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمٌ
صَحِيحٌ لَوْ رَأَى نَعْمًا * لَخَالَطَ جِسْمَهُ سَقْمٌ

عروضه من الهزج . غنَّاهُ مَالِكٌ وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ السَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ
إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لَمَتِّمْ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَذَكَرْتُ فِيهِ أَيْضًا صَنْعَةً
لِأَبْنِ سُرَيْجٍ .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِمَّا قَالَهُ فِيهَا — وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ — :

صوت

فَقُلْتُ بَلَدًا خُذِ السَّيْفَ وَأَشْتِئِلْ * عَلَيْهِ بِحَزْمٍ وَأَنْظُرِ الشَّمْسَ تَغْرُبُ
وَأَسْرِجْ لَنَا الدُّهْمَاءَ وَأَعْجَلْ بِمِطْرِي * وَلَا تُعْلِمَنَّ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي

عروضه من الطويل . غنَّاهُ زُرْزُورُ غُلَامٍ الْمَارِقِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :

قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : مَا أَحَبُّ شَيْءٍ أَصْبَهْتَ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا
فِي مَنْزِلِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ طَرَفَنِي رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِكُتَابِهِ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ
عِنْدَنَا أَنْوَابٌ مِمَّا يُشْبِهُكَ ، وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَبِدَانِيرَ وَمِسْكِ وَطِيبٍ وَبَغْلَةٍ .
قَالَ : فَاذًا بَلْيَابٍ مِنْ وَشْيٍ وَخَزَّ الْعِرَاقُ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا قَطُّ وَأَرِ بَعَائَةَ دِينَارٍ وَمِسْكِ وَطِيبٍ
كَثِيرٍ وَبَغْلَةٍ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَيْسَتْ بَعْضُ تِلْكَ الْبَلْيَابِ وَتَطَيَّبْتُ وَأَحْرَزْتُ الدَّنَانِيرَ
وَرَكِبْتُ الْبَغْلَةَ وَأَنَا نَشِيطٌ لَاهِمٌ لِي قَدْ أَحْرَزْتُ نَفَقَةَ سَنَتِي ؛ فَمَا أَفْدْتُ فَائِدَةً كَانَتْ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا . وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

(١) فِي ج : « عَنْ حَبَش » . (٢) الْمَطَرُ : مَا يَلِيسُ لِلْوَقَايَةِ مِنَ الْمَطَرِ .

أَلَا أَرْسَلْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا أَيْنَ أَتَيْنَا * فَأُحِبُّبَهَا مِنْ مُرْسِلٍ مُنْضَبٍ
فَأَرْسَلْتُ أَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فَأَرْسَلْتُ * تَوْكَّدَ أَيْمَانَ الْحَبِيبِ الْمُؤْنِبِ
فَقُلْتُ بَلَّغْنَا خُذِ السِّيفَ وَاشْتِمِلْ * عَلَيْهِ بِحَزْمٍ وَأَنْظِرِ الشَّمْسَ تَفَرُّبِ
وَأَسْرِجْ لِي الدَّهْمَاءَ وَاعْجَلْ بِمِطْرِي * وَلَا تُعْلِنُ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي
وَمَوْعِدُكَ الْبَطْحَاءُ أَوْ بَطْنُ يَاجُجِ * أَوْ الشَّعْبُ بِالْمَرْوُخِ مِنْ بَطْنِ مُغْرِبِ
فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا سَلَّمْتُ وَتَبَسَّسْتُ * وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنَّبِ
أَمِنْ أَجَلٍ وَإِنْ كَاشِحٍ بِتَيْمِيَّةٍ * مَتَى بَيْنَنَا صِدْقُهُ لَمْ تُكْذِبِ
قَطَعْتَ وَصَالَ الْحَبِيلَ مِنْهَا وَمِنْ يُطْع * بِذِي وَدَّهٍ قَوْلَ الْحَرْشِ يُعْجِبِ
فَبَاتَ وَسَادِي مَتَى كَفَّ مُحْضَبٍ * مُعَاوِدَ عَذَابٍ لَمْ يُكْذَرْ بِمُشْرِبِ
إِذَا مِلْتُ مَالَتِ كَالْكُثِيبِ رَخِيمَةً * مُنْعَمَةً حُسَانُهُ الْمُتَجَلَّبِ

١٤٧
٨

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ :

بَلَغَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّ نَعْمًا أَغْتَسَلَتْ فِي غَدِيرٍ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ مِنْهُ
حَتَّى نَضَبَ .

قَالَ الزُّبَيْرُ قَالَ عَمِّي : وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

صوت

طَالَ لَيْلِي وَعَادَنِي الْيَوْمَ سَقَمٌ * وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعْمُ
وَأَصَابَتْ مَقَاتِلِي بِسَهَامٍ * نَافِذَاتٍ وَمَا تَبَيَّنَ كَلَمُ
حَرَّةِ الْوَجْهِ وَالشَّامِلِ وَالْجَوِّ * هَرَّ تَكْلِيمُهَا لَمَنْ نَالَ غُصْمُ

١٥

(١) يَاجُج : مَكَانٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ . (٢) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ . وَفِي الْأَصُولِ :

(٣) كَذَا فِي جِ وَدِيَوَانِهِ . وَفِي الْأَصُولِ : « لَدِي وَدَه » . ٢٠ « أَوِ الشَّعْبُ ذِي الْمَرْوُخِ » .

هكذا وُصِفَ ما بدا لي منها * ليس لي بالذي تَغِيبُ عِلْمُ

غيرَ ألى أرى الثيابَ ملاءً * في يَفَاعٍ يزين ذلك جسمُ

وحديثٌ بمثله تَنَزَّلَ العُصْدُ * ثم رَنِيمٌ يشوب ذلك حِلْمُ

عروضه من الخفيف . غنى ابن سريج في الأربعة الأبيات لحناً ذكره إسحاق

وأبو أيوب المديني في جامع غنائه ولم يحسنه ، وذكر حبش أنه خفيف رمل بالبنصر .

أخبرني عمي قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الجمار قال حدثني عمرو بن

بانة قال :

مناقشة بين إسحاق
وإبراهيم بن
المهدي في معبد
وإبن سريج

كنتُ حاضراً مع إسحاق بن إبراهيم الموصلي عند إبراهيم بن المهدي . فتفاوضنا

حديث المغنين ، حتى آتَمَوْا إلى أن حكى إسحاق قولَ عمر بن أبي خليفة : « إذا

تَمَعَّبَدَ ابنُ سُرَيْجٍ كانَ أحسنَ الناسِ غناءً » . فقال إبراهيم لإسحاق : حاشاك

يا أبا محمد أن تقول هذا ! فقد رفع الله علمك وقد رآ ابن سريج عن مثل هذا

القول ، وأغنى ابن سريج بنفسه عن أن يقال له تَمَعَّبَدَ ، وما كان مَعْبَدَ يضع نفسه

هذا الموضوع ، وكيف ذلك وهو إذا أحسن يقول : أصبحتُ اليومَ سُرَيْجِيًّا . وما قد

أنصف أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي معبدا في هذا القول ؛ لأن معبدا وإن كان

يعظم ابن سريج ويوقيه حقّه فليس بدونه ولا هو بمردول عنده . وقد مضى في صدر

الكتاب خبر ابن سريج لما قدم المدينة مع الغريض ليستمنح أهلها ، فسمعاه وهو

يصيد الطير يغني لحنه :

* القَصْرُ فالنخل فالجَمَاءُ بينهما *

فرجع ابن سريج وردَّ الغريض وقال : لا خير لنا عند قوم هذا غناء غلام فيهم

يصيد الطير ، فكيف بمن داخل الحوثة !

وأظرف من ذلك من أخباره وأدل على تعظيم ابن سريج معبداً ما أخبرني به
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني علي بن سليمان النوفلي، قال حدثني أبي قال :
 التقى ابن سريج ومعبد ليلة بعد أفتراق طويل وبعد عهد ؛ فتساءلا عما صنعا
 من الأغاني بعد أفتراقهما ؛ فتعنى هذا وتعنى هذا ؛ ثم تعنى ابن سريج لحنه في :
 أنا الهالك المسلوب مهجة نفسه * إذا جاوزت مرأ وعسفان غيرها
 فنغناه مُرسلاً لا صيحة فيه . فقال له معبد : أفلا حسنته بصيحة ! قال : فأين أضعها ؟
 قال : في :

* غدت سافراً والشمس قد ذرقرنها *

قال : فصيح أنت فيه حتى أسمع منك . قال : فصاح فيه معبد الصيحة التي يعنى بها
 فيه اليوم . فأستعاده ابن سريج حتى أخذه فعنى صوته كما رثمه معبد فحسن به
 جداً . وفي هذا دليل يبين فيه التبحر على معبد في الحكاية .

صوت

فَدَتْ سَافِرًا وَالشَّمْسُ قَدْ ذَرَّ قَرْنُهَا * فَأَغْنَى شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْهَا سَفُورُهَا
 وَقَدْ عَلِمَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِأَنْهَا * إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا سَيَذْهَبُ نُورُهَا
 أَنَا الْهَالِكُ الْمَسْلُوبُ مَهْجَةَ نَفْسِهِ * إِذَا جَاوَزْتَ مَرًّا وَعُسْفَانَ عِيْرَهَا
 أَهَاجَتِكَ سَلَمَى إِذْ أَجَدْتُ بِكُورُهَا * وَهَجَّرَ يَوْمًا لِلرَّوَّاحِ بَعِيرَهَا
 الشعر يقال : إنه لطريف العنبري . والغناء لابن سريج خفيف ثقیل أول بالوسطى
 في مجراها عن ابن المكي ، وذكر عمرو أنه لسياط . ولإبراهيم في الثالث والأول
 والرابع خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق وعمرو . وفيه لبساسة ثقیل

(١) يريد مر الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة . وعسفان على مرحلتين منها .

أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ عَنْ حَبَشَ . وَفِيهِ لِأَبْنِ جَامِعٍ لَحْنٌ عَنْ حَبَشَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ .

وَمِنْ سَبْعَةِ أَبْنِ سَرِيحَ :

صوت

أصوات من سبعة
أَبْنِ سَرِيحَ فِي شَعْرِ
أَبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَاهُمْ * لَيْلًا فَأَضْحَوْا مَعًا قَدْ أَرْتَفَعُوا
مَا كُنْتُ أَذْرِي بَوْشِكَ بَيْنَهُمْ * حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَاةَ قَدْ طَلَعُوا
عَلَى مَصَكِّينَ مِنْ جِمَاهُمْ * وَعَنْتَرِيَيْنَ فِيهِمَا شَجَعُ
يَا نَفْسُ صَبِرًا فَإِنَّهُ سَفَهُ * بِالْحُرِّ أَنْ يَسْتَفْزَهُ الْجَزَعُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لِأَبْنِ سَرِيحَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .
وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلًا أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ . وَذَكَرَ أَبُو حَسَّانَ أَنَّ هِبَةَ اللَّهِ
أَبْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهْدِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبْنِ جَامِعٍ قَالَ : عَيْبَ عَلَى أَبْنِ سَرِيحَ
خَفَّةُ غِنَائِهِ ، فَأَخَذَ أَبْيَاتَ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

* قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَاهُمْ *

فَغَنَّى فِيهَا فِي كُلِّ إِيقَاعٍ لَحْنًا . بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْأَلْحَانِ لَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَازِمٍ
قَالَ حَدَّثَنِي رِزَامُ أَبُو قَيْسٍ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا أَبَا قَيْسَ ، أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْلَا أَنْكَ تَحِبُّ السَّمَاعَ !
قُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتَ فَلَانَةَ تُغْنِيكَ :

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَاهُمْ * لَيْلًا فَأَضْحَوْا مَعًا قَدْ أَرْتَفَعُوا

لَعَذْرَتِي . فَقَالَ : يَا أَبَا قَيْسَ ، لَا عَاتِبَتُكَ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا .

(١) كذا ١٤١ م . وفي سائر الأصول : « الغداة » وهو تحريف .

(٢) المصك : القوي . والعنتر : الناقة الغليظة الوثيقة . والشجع : الإبل : سرعة قتل القوادم .

ومنها :

صوت

$$\frac{١٤٩}{٨}$$

بَيْتًا كَذَلِكَ إِذْ تَحْجَاجُهُ مُؤَكِّبٌ * رَفَعُوا ذَمِيلَ الْعَيْسِ فِي الصَّحْرَاءِ
 قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ أَعْرِفْ زِيَّتَهُ * وَلِبَاسَهُ لَا شَكَّ غَيْرُ خَفَاءِ
 الشعر لأبن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ
 وَأَبُو الْعَيْسِ أَنَّهُ لِمُعَبَّدٍ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَا .

ومنها :

صوت

وهو الذي أوله :

* إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ *

١٠

سَمَى عَدِيدَهُ سَرَحَتِي مَالِكٍ * أَوْ الرُّبَا دُونَهَا مَثَرِيلاً
 إِنْ جَاءَ فَلْيَأْتِ عَلَى بَغْلَةٍ * إِنِّي أَخَافُ الْمُهْرَ أَنْ يَضُمَّلَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج من رواية يحيى بن المكيّ والهيثاميّ
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّهُ لِلْغَرِيضِ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي أَغَانِي الْغَرِيضِ
 وَلَمْ يَحْضُرْهُ .

١٥

(١) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

قَالَتْ لِحَارِثَتِهَا أَنْظَرِي هَاجِنَ أَوَّلٍ * وَتَأْمَلِي مَنْ رَاكِبَ الْأَدْمَاءِ

وَفِي الْأَصُولِ : « تَعْرِفْ » .

أغاني الخلفاء وأولادهم وأولادهم

قال مؤلف هذا الكتاب : المنسوب إلى الخلفاء من الأغاني والمُلصَقُ بهم من الخلفاء أنه غني ومن لم يثبت عنه ذلك

* كأن ركبها غصن بمروحة *

ثم وإلى بين جماعة من الخلفاء واحداً بعد واحد ، حتى كأن ذلك عنده ميراث من موارث الخلافة أو ركن من أركان الإمامة لا بد منه ولا معديل عنه ، يخطط خطب العشواء ويجمع جمع حاطب الليل . فأما عمر بن الخطاب فلو جاز هذا أن يروى عن كل أحد لبعد عنه ؛ وإنما روي أنه تمثل بهذا البيت وقد ركب ناقه فاستوطأها ، لا أنه غني به ، ولا كانت الغناء العربي أيضاً عُرف في زمانه إلا ما كانت العرب تستعمله من النصب^(١) والحداء ، وذلك جار مجرى الإنشاد إلا أنه يقع بتطريب وترجيع يسير ورفيع للصوت . والذي صح من ذلك عن رواة هذا الشأن فأننا ذكرناه ما كان متقن الصنعة لاحقاً بجيد الغناء قريباً من صنعة الأوائل وسالكا مذهبهم لا ما كان ضعيفاً تنيفاً ، وجامعاً منه ما اتصل به خبره ليُستحسن ويجرى مجرى هذا الكتاب وما تضمنه .

فأول من دوت له صنعة منهم عمر بن عبد العزيز ؛ فإنه ذكر عنه أنه صنع في أيام إمارته على الحجاز سبعة ألحان يذكّر سعاد فيها كلهم ؛ فبعضها عرفت الشاعر القائل له فذكرت خبره ، وبعضها لم أعرف قائله فأُتيت به كما وقع إلى . فإن مر

(١) النصب : غناء للعرب يشبه الحداء إلا أنه أرق .

بى بعد وقى هذا أثبتته فى موضعه وشرحت من أخباره ما اتصل بى ، وإن لم يقع
لى ووقع لى بعض من كتب هذا الكتاب فمن أقل الحقوق عليه أن يتكلف إثباته
ولا يستنقل تجشّم هذا القليل فقد وصل الى فوائد جمّة تجشّمناها له ولنظرائه
فى هذا الكتاب ، خطئى بها من غير نصيب ولا كدح ، فإن جمال ذلك موفّر عليه
إذا نسب اليه ، وعيّه عنا ساقط مع اعتذارنا عنه إن شاء الله .

١٥٠
٨

ومن الناس من يُنكر أن تكون لعمر بن عبد العزيز هذه الصّنعَةُ ويقول : إنها
أصواتٌ مُحكّمة العمل لا يقدر على مثلها إلا مَنْ طالت دُرْبته بالصّنعَةِ وحَدّق الغناء
ومهر فيه وتمكّن منه . ولم يوجد عمر بن عبد العزيز فى وقت من الأوقات ولا حال
من الحالات أشتهر بالغناء ولا عُرف به ولا بمعاشرته أهله ، ولا جالس من يُنقل
ذلك عنه ويؤدّيه ؛ وإنما هو شىء يحسن المغنّون نسبته اليه . وروى من غير
وجه خلافٌ لذلك وإثباتٌ لصنّعته ليّاها ، وهو أصحّ القولين ؛ لأنّ الذين أنكروا
ذلك لم يأتوا على إنكارهم بحجّة أكثر من هذا الظن والدعوى ، ومخالفوهم قد أبدتهم
أخبارٌ رُويت .

عمر بن عبد العزيز
والغناء

أخبرنى محمد بن خَلَف وَكِيع والحسين بن يحيى عن حمّاد بن إسحاق قال حدّثنى
أبى عن أبيه وعن إسماعيل بن جامع عن سَيَّاط عن يونس الكاتب عن شُهدة
أمّ عاتكة بنتِ شُهدة عن كَرْدَم بن معبد عن أبيه :
أنّ عمر بن عبد العزيز طارحه لحنّه فى :

* أَلِمَّا صَاحِبِي نَزُرُ سَعَادَا *

ونسختُ هذا الخبر من كتاب محمد بن الحسين الكاتب قال حدّثنى أبو يعلى زُرْقَانُ
غلامُ أبى الهُدَيْل وصاحبُ أحمد بن أبى داود قال حدّثنى محمد بن يونس قال

٢٠

حدَّثني هانئ أراه قال أم ولد المعتصم قالت حدَّثتني عُلَيْة بنت المهدي قالت
حدَّثتني عائكة بنت شهدة عن أمها شهدة عن كَرْدَم قال :

طرح على عمر بن عبد العزيز لحنه :

عَلَيْقِ الْقَلْبُ سَعَادَا * عَادَتِ الْقَلْبَ فَعَادَا

كَلَّمَا عُسُوتَبَ فِيهَا * أَوْ نُهِيَ عَنْهَا تَمَادَى

وهو مشغوف بسعدى * قد عصى فيها وزادا

قال كَرْدَم : وكان عمر أحسن خلق الله صوتاً، وكان حسن القراءة للقرآن .

ونسخت من كتاب ابن الكُتَيْبِ بخطه حدَّثني أحمد بن الفتح الحمّاجي في مجلس
حمّاد بن إسحاق قال أخبرني أحمد بن الحسين قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز في النوم وعليه عمامة ورأيت الشَّجَّةَ في وجهه تدلّ
على أنها ضربه حافر، فسمعتة يقول : قال عمر بن الخطّاب : لا تُعلموا نساءكم
الخلع^(١) . قال حدَّثني محمد بن الحسين : فأقبلت عليه في نومي فقلت له : يا أمير المؤمنين ،
صوت يزعمُ الناس أنك صنعته في شعر جرير :

أَيُّ صَاحِبِي تَزُرُّ سَعَادَا * لَوْ شِئْتُ فِرَاقَهَا وَذَرَا الْبِعَادَا

لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سَعَادَ عَنِّي * لِمَصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَنْ سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى * وَمِرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا

فتبسّم عمر ولم يردّ على شيئا .

(١) انطلع : تطليق المرأة ببذل منها للزوج . (٢) كذا في الأصول . ولعل صوابه «أحمد

ابن الحسين» .

نسبة هذين الصوتين

صوت

أَلْمَا صَاحِبِي نَزُرُ سَعَادَا * لَوْ شِئْتُ فِرَاقَهَا وَذَرَا الْبَعَادَا

لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سَعَادَا عَنِّي * لِمَصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَنِ سَعَادَا

إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ كَيْلَى * وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِبَادَا

الشعر بلخير يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان . والغناء لعمر بن عبد العزيز ثقيل

أَوَّلُ مَطْلَقٍ فِي مَجْرَى الْبَيْتِصَرِّ ، وَفِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى مَعْبَدٍ .

صوت

صَلِقِ الْقَلْبُ سَعَادَا * عَادَتِ الْقَلْبَ فَعَادَا

كُلَّمَا عُوْتُبَ فِيهَا * أَوْ نُهِى عَنْهَا تَمَادَى

وَهُوَ مَشْغُوفٌ بِسُعْدَى * قَدْ عَصَى فِيهَا وَزَادَا

الغناء لعمر بن عبد العزيز خفيف ثقيل ، وفيه ثانی ثقيل يُنسب إلى الهذلي .

ذكر عمر بن عبد العزيز وشيء من أخباره

هو الشيخ بن مروان

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . ويُكنى أبا حفص . وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وكان يقال له أَيْشَجُ قريش ؛ لأنه كان في جبهته أثر يقال إنه ضربة حافر . فذكر يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه أن عبد الملك بن مروان كان يُؤثر عمر بن عبد العزيز ويرق عليه ويُدنيه ، وإذا دخل عليه رفعه فوق ولده جميعاً إلا الوليد . فعاتبه بعض بنيته على ذلك ، فقال له : أو ما تعلم لم فعلت ذلك ؟ قال لا . قال : إن هذا سبيل الخلافة يوماً وهو أَيْشَجُ بن مروان الذي يملأ الأرض عدلاً بعد أن يملأ جوراً ، فإلى لا أحبه وأدنيه !

١٠ أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا سالم بن نجلان قال :

خرج عمر بن عبد العزيز يلعب فرمته بغلة على جبينه . فبلغ الخبر أمه أم عاصم ، فخرجت في خدمتها ، وأقبل عبد العزيز بن مروان إليها فقالت : أما الكبير فيخدم ، وأما الصغير فيكرم ، وأما الوسط فيضيق ! لم لا تتخذ لابني حاضناً حتى أصابه ما ترى ! فجعل عبد العزيز يمسح الدم عن وجهه ، ثم نظر إليها وقال لها : ويحك ! إن كان أَيْشَجُ بن مروان ، أو أَيْشَجُ بن أمية ، إنه لسعيد !

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن أحمد المقتدي قال حدثنا عبيد الله ابن سعد الزهري قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا صخرة قال سمعت ثروان مولى عمر بن عبد العزيز قال :

دخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام لمصطبل أبيه ، فضربه فرس على وجهه ، فألقى به أبوه يُجمل . فجعل أبوه يمسح الدم عن وجهه ويقول : لئن كنت أُنَجِّ بنى أمية لآنك لسعيد .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب مصعب الزبيري قال :

كانت بنت لعبيد الله بن عمر بن الخطاب تحت إبراهيم بن نعيم النخام فانت ، فأخذ عاصم بن عمر بيده فأدخله منزله ، وأخرج إليه أبنيه حفصة وأم عاصم ، فقال له : اختر ، فأختار حفصة فزوجها لياه . فقيل له : تركت أم عاصم وهي أجملها ؟ فقال : رأيت جارية رائعة ، وبلغني أن آل مروان ذكروها فقلت : عليهم أن يصيبوا من دنياهم . فتروجها عبد العزيز بن مروان ، فولدت له أبا بكر وعمر وكانت عنده . وقتل إبراهيم بن نعيم يوم الحرة . وماتت أم عاصم عند عبد العزيز ابن مروان ، فتروج أختها حفصة بعدها ، فحملت إليه بمصر ، فمرت بأبنة وبها غنث أو معتوه وقد كان أهدي لأم عاصم حين مرت به فأناثته . فلما مرت به حفصة أهدي لها فلم تلبه . فقال : " ليست حفصة من رجال أم عاصم " فذهبت مثلاً .

١٥٢
٨

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا أبو بكر الرمادي وسليمان بن أبي شَيْخ قالوا حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز ، بدأ بلحمته وأهل بيته ، فأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم . ففزع بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان عمته . فارسات

لما ولي بدأ أهل بيته وأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم

(١) أيلة : هي المعروفة الآن باسم « العقبة » وهي التي تقع على نهاية الساحل الشرقي لخليج العقبة . وكانت قديماً تابعة لمصر ، وهي الآن من بلاد إمارة شرق الأردن . (٢) لحمته : قرابته .

- إليه : إنه قد عانى أمرًا لا بد من لقاءك فيه . فأنشده ليلاً فأنزلها عن دأبتها . فلما أخذت مجلسها قال : يا حمّة ، أنت أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلّمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة ، لم يبعثه عذاباً ، إلى الناس كافة ، ثم اختار له ما عنده فقبضه إليه ، وترك لهم نهراً شربهم فيه سواء . ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله . ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه . فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً . ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار . ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلى ، وقد يبس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردت كلامك ومدا كرتك . فإما إذ كانت هذه مقاتلك فلست بهذا كرتك لك شيئاً أبداً . ورجعت إليهم فأبلغتهم كلامه .

وقال سليمان بن أبي شيخ في خبره : فلما رجعت إلى بني أمية قالت لهم : ذوقوا مغبة أمركم في تزويجكم آل عمر بن الخطاب .

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال أخبرني عبد الله بن دينار مولى بني نصر بن كثير والأحوص
معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مصعب عند عمر
سهيّل عن حماد الراوية ، وأخبرني محمد بن حسين الكندي خطيب القادسية قال بن عبد العزيز
حدثنا الرياشي قال حدثنا شيبان بن مالك قال حدثنا عبد الله بن إسماعيل الجحدري
عن حماد الراوية ، والروايتان متقاربتان وأكثر اللفظ للرياشي ، قال :

- دخلت المدينة أتمس العلم ، فكان أول من لقيت كثير عزة . فقلت : يا أبا صفخر ، ما عندك من بضاعتى ؟ قال : عندي ما عند الأحوص ونصيب . قلت : وما هو ؟

قال : هم أحق بإخبارك . فقلت له : إنا لم نَحْتِ الْمِطْيَ نَحْوَكُمْ شهراً نطلب ما عندكم إلا ليبقى لكم ذكرٌ ، وَقَلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْنِي عما سألتك ليكون ما تخبرني به حديثاً آخذَه عنك . فقال : إنه لما كان من أمر عمر بن عبد العزيز ما كان ، قَدِمْتُ أَنَا وَنَصِيبُ الْأَحْصُ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يُدِلُّ بِسَابِقَتِهِ عند عبد العزيز وإخائه لعمر . فكان أول من لَقِينَا مَسْلَمَةَ بن عبد الملك وهو يومئذ في العرب ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ لَا يَسْكَ أَنَّهُ شَرِيكَ الْخَلِيفَةِ فِي الْخِلَافَةِ ، فَأَحْسَنَ ضِيَاغَتَنَا وَأَكْرَمَ مَثْوَانَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ إِمَامَكُمْ لَا يُعْطَى الشَّعْرَاءُ شَيْئاً ؟ فَلَمَّا : قَدِجْتُنَا الْآنَ ، فَوَجَّهْ لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَجْهًا . فقال : إِنْ كَانَ ذَوْدَيْنِ مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَدْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ فَقَدْ بَقِيَ مِنْ ذَوَى دُنْيَاهُمْ مَنْ يَقْضِي حَوَائِجَكُمْ وَيَفْعَلُ بِكُمْ مَا أْتَمُّ لَهُ أَهْلٌ . فَأَمَّا عَلَى بَابِهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لَا نَصْلُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ مَسْلَمَةُ يَسْتَأْذِنُ لَنَا فَلَا يُؤْذَنُ . فقلت : لَوْ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَحَفَّظْتُ مِنْ كَلَامِ عَمْرِ شَيْئاً ! . فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَفِظَ كَلَامَهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ : لِكُلِّ سَفِيرٍ زَادٌ لَا حَالَةَ ، فَتَرَوْدُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ التَّقْوَى ، وَكُونُوا كَمَنْ عَايَنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ ثَوَابِهِ وَعِقَابِهِ ، فَعَمِلَ طَلَبًا لِهَذَا وَخَوْفًا مِنْ هَذَا . وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ ، وَتَتَفَادُوا لَعْدَتَكُمْ . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْمِئِنُّ بِالْدُّنْيَا مَنْ وَثِقَ بِالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ . فَأَمَّا مَنْ لَا يُدَاوِي جُرْحًا إِلَّا أَصَابَهُ جُرْحٌ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى ، فَكَيْفَ يَطْمِئِنُّ بِالْدُّنْيَا ! أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَمْرَكُمْ بِمَا أَنْهَى نَفْسِي عَنْهُ فَتَخَسَّرَ صَفَّقَتِي ، وَتَبَدُّو عَيْلَتِي ، وَتَظْهَرَ مَسْكَنَتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ وَالصَّدَقُ . فَأَرْتَجَّ الْمَسْجِدَ بِالْبُكَاءِ ، وَبَكَى عَمْرُ حَتَّى بَلَ ثَوْبُهُ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَاضٍ تَحَبُّهُ . فَلَبِغْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقُلْتُ : جَدِّدْ لِعَمْرٍ مِنَ الشَّعْرِ غَيْرَ مَا أَعْدَدْنَاهُ ، فَلَيْسَ الرَّجُلُ بِدُنْيَوِيٍّ . ثُمَّ إِنْ مَسْلَمَةُ آسَأْذَنُ لَنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ بَعْدَ مَا أُذِنَ لِلْعَامَةِ . فَدَخَلْنَا فَسَأَلْنَا عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَرَدَّ عَلَيْنَا . فَقُلْتُ لَهُ :

١٥٣
٨

يا أمير المؤمنين، طال النواء وقلت الفائدة وتحذث بجفائك إيانا وفود العرب. فقال :
يا كثير، أما سمعت الى قول الله عز وجل في كتابه ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَابْنِ السَّبِيلِ قَرِيبَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ أفن هؤلاء أنت ؟ فقلت له وأنا
ضاحك : أنا ابن سبيل ومُنْقَطَعٌ به . قال : أولست ضيف أبى سعيد ؟ قلت
بلى . قال : ما أحسب من كان ضيف أبى سعيد ابن سبيل ولا مُنْقَطَعًا به .
ثم استأذنته في الإنشاد، فقال : قل ولا تقل إلّا حقًا ؛ فإن الله سائلك . فقلت :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلَيَّ وَلَمْ تُخَفْ * بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ
وَقَلْتَ فَصَدَّقْتَ الَّذِي قُلْتَ بِالَّذِي * فَعَلْتَ، فَأَصْحَى رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمٍ
أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي الْفَتَى بَعْدَ زَيْغِهِ * مِنَ الْأَوْدِ الْبَاقِي ثِقَافُ الْمُقْسُومِ
لَقَدْ لَبِستُ لِبَاسَ الْمَلُوكِ ثِيَابَهَا ^(١) * وَأَبَدْتُ لَكَ الدُّنْيَا بِكَفٍّ وَمِعْصَمٍ
وَوُؤِصُّ أحيانًا بَعِينَ مَرِيضَةٍ * وَتَلْبِسُ عَنْ مِثْلِ الْجُبَانِ الْمُنْظَمِ
فَأَعْرِضَتْ عَنْهَا مَشْمُورًا كَأَنَّمَا * سَقَتَكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَامٍ وَعَلَقَمِ ^(٢)
وَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَجْبَالِهَا فِي مُنْعٍ * وَمِنْ بَحْرِهَا فِي مُزِيدِ الْمَوْجِ مُفْعَمٍ
وَمَا زِلْتَ سَبَاقًا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * صَعِدْتَ بِهَا أَعْلَى الْبِنَاءِ الْمُقَدَّمِ
فَلَمَّا أَتَاكَ الْمَلِكُ عَفَوًا وَلَمْ يَكُنْ * لَطَّالٍ دُنْيَا بَعْدَهُ مِنْ تَكَلُّمٍ
تَرَكْتَ الَّذِي يَقْنَى وَإِنْ كَانَ مُوَيْقًا * وَآثَرْتَ مَا يَبْقَى بِرَأْيٍ مَصْمُومٍ
فَأَضْرَرْتَ بِالْفَانِي وَشَمَّرْتَ لِلَّذِي * أَمَامَكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْمَسْئُولِ مُظْلَمٍ
وَمَالِكَ أَنْ كُنْتَ الْخَلِيفَةَ مَانِعٌ * سِوَى اللَّهِ مِنْ مَالٍ رَغِيْبٍ وَلَا دِمٍ

٢٠ (١) الملوك من النساء : الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الأصول : « لبس الملوك ثيابها » . وظاهر
أنه تحريف . (٢) مدوقا : مخلوطا . وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ في الدواء والطيب . والسمام : السم .

تَمَّا لَكَ هُمْ فِي الْقِوَادِ مُؤَرَّقٌ * صَعِدَتْ بِهِ أَعْلَى الْمَعَالِي بُسْلَمٌ
فَمَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ كَلَّهَا * مُنَادٍ يَنَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
يَقُولُ : أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِمَتْنِي * بَاخِذٍ لِدِينَارٍ وَلَا أَخِذٍ دَرَاهِمٍ
وَلَا بَسِيطٍ كَفَّفَ لِأَمْرِي ظَالِمٌ لَهُ * وَلَا سَفِيكَ مِنْهُ ظَالِمٌ مِلٌّ يَحْجَمُ
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُونَ تَقَسَّمُوا * لَكَ الشُّطْرَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ غَيْرَ نَدَمٍ
فَعِشْتَ بِهِ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ * مُغْنِدٌ مُطِيفٌ بِالْمَقَامِ وَزَمْرٍ
فَأَرَيْتَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لِمُبَايَعٍ * وَأَعْظَمَ بِهَا أَعْظَمَ بِهَا نَمَّ أَعْظَمُ
فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرٌ ، إِنْ أَلَّهِ سَائِلُكَ عَنْ كُلِّ مَا قُلْتَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْأُحْوَصُ
فَاسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : قُلْ وَلَا تَقُلْ إِلَّا حَقًّا ، فَإِنْ أَلَّهِ سَائِلُكَ . فَأَنْشَدَهُ :

وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مَوْلَيْفٍ * بِمَنْطِقِي حَقٌّ أَوْ بِمَنْطِقِي بَاطِلٌ
فَلَا تَقْبَلَنَّ إِلَّا الَّذِي وَافَقَ الرِّضَا * وَلَا تَرْجِعَنَّ كَالنِّسَاءِ الْأَرَامِلِ
رَأَيْنَاكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ يَمِينَةً * وَلَا يَسْرَةَ فَعَمَلِ الظُّلُمِ الْجَادِلِ
وَلَكِنْ أَخَذْتَ الْقَصْدَ جَهْدَكَ كُلَّهُ * وَتَقَفُوا مِثَالِ الصَّالِحِينَ الْأَوَائِلِ
فَقُلْنَا وَلَمْ نَكْذِبْ بِمَا قَدْ بَدَأَ لَنَا * وَمَنْ ذَا يَرُدُّ الْحَقَّ مِنْ قَوْلِ عَاذِلِ
وَمَنْ ذَا يَرُدُّ السَّهْمَ بَعْدَ مُرُوقِهِ * عَلَى فُوقِهِ إِنْ عَارَ مِنْ نَزْعِ نَابِلِ
وَأَوَّلَا الَّذِي قَدْ عَوَّدْتَنَا خِلَافُكَ * غَطَّارِيفُ كَانَتْ كَاللِّيُوثِ الْبَوَاسِلِ
لَمَّا وَخَدَتْ شَهْرًا بِرَحْلِي جَسْرَةً * تَفْشُلُ مُتَوْنَ الْيَسِيدِ بَيْنَ الرُّوَاهِلِ
وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ * صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ

(١) كذا في أ . وفي سائر الأصول : « صدوقه » وهو تحريف . (٢) السهم العائر :
الذي لا يدرى من أين أتى . وأنشد أبو عبيدة :
أخشى على وجهك يا أمير
وفي الأصول : « عاد » بالذال وهو تحريف .

- فإن لم يكن للشعر عندك موضع * وإن كان مثل الدر من قول قائل
 وكان مصيباً صادقاً لا يعيبه * سوى أنه يُبنى بناء المنازل
 فارت لنا قُربى ومَحَض مَوَدَّة * وميراث آباءٍ مَشُوا بالمناصل
 فنادُوا عدوَّ السَّلم عن عُقر دراهم * وأرْسُوا عُمُودَ الدِّين بعد تَمَائِل
 فقبلَكَ ما أعطَى اِهْنِيدةً جَلَّةً ^(١) * على الشعر كَعْباً من سَدِيس وِبازل
 رسولُ الإله المصطفى بِلُبوَّة * عليه سَلامٌ بالضَّحَى والأَصَال ^(٢)
 فكلُّ الذى صَدَّدْتُ يَكْفِيكَ بَعْضُهُ * ونَيْلُكَ خَيْرٌ من بَحْور السَّوَال
 فقال له عمر : يا أَحْوَص ، إنَّ الله سَأَلَكَ عن كُلِّ ما قُلْتَ ، ثم تَقَدَّمَ اليه نُصَيْب ^(٣)
 فَاسْتَأْذَنَ في الإِنْشَاد ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ وَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً ، وَأَمَرَهُ بِاللَّحَاقِ بِدَائِقِ .
 ١٠ وأمر لي وللاُحوص لكل واحد بمائة وخمسين درهما .
 وقال الرِّياشِيُّ في خبره : فقال لنا : ما عندي ما أُعْطِيكُمْ ، فَاتَّظَرُوا حتَّى يَخْرُجَ
 عَطَائِي فَأَوَاسِيكُمْ مِنْهُ . فَاتَّظَرْنَاهُ حتَّى نَخْرُجَ ، فَأَمَرَ لِي وَلِلْأَحْوَصِ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ،
 وَأَمَرَ نَصِيبَ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ دَرَاهِمًا . فَمَا رَأَيْتُ أُعْظِمَ بَرَكَةً مِنَ الثَّلَاثِ الْمِائَةِ الَّتِي
 أُعْطَانِي ، إِبْتِغَتْ بِهَا وَصِيفَةٌ فَعَلِمْتُهَا الْغِنَاءَ فَبِعْتُهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ .
 ١٥ أَخْبَرَنِي عَمِّي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَرَّازُ عَنْ
 الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

خبر دكين
الراجز معه

- (١) هنيذة : اسم للآئمة من الإبل خاصة ، وقيل اسم للآئمة من الإبل وغيرها . ويريد بكعب
 كعب بن زهير . والسديس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة . والبازل الذي فطرنا به أى أنشق ، وذلك
 في السنة التاسعة . (٢) المعروف المحفوظ في كتب السير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 أنشده كعب بن زهير قصيدته اللامية «بانت سعاد» ووصل فيها إلى قوله :
 ٢٠ إن الرسول لنور يستضاء به * مهتد من سيوف الله مسلول
 ألقى عليه بردة كانت عليه ، بذل له فيها معاوية عشرة آلاف درهم ، فقال : ما كنت لأوثر بشوب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أحدا . فلبس مات كعب بمات معاوية إلى ورثته بعشرين ألفاً فأخذها منهم .
 (٣) دابق : قرية قرب حلب بينها وبين حلب أربعة فراسخ .

١٥٥
٨

- قال دُكَيْنُ الرَّاحِ: إِمْتَدَحْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ لِي بِخَمْسِ عَشْرَةَ نَاقَةً كَرَامًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْمِيَ بِهِنَّ الْفَجَاجَ، وَلَمْ تَطْبُ نَفْسِي بِبِعْمَهُنَّ .
- فَقَدِمْتُ عَلَيْنَا رُفْقَةً مِنْ مِصْرَ، فَسَأَلْتُهُمُ الصُّحْبَةَ، فَقَالُوا: ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَنَحْنُ نَخْرُجُ اللَّيْلَةَ، فَأَتَيْتُهُ فَوَدَّعْتُهُ وَعِنْدَهُ شَيْخَانُ لَا أَعْرِفُهُمَا . فَقَالَ لِي: يَا دُكَيْنُ، إِنْ لِيَ نَفْسًا تَوَاقَّةً، فَإِنْ صِرْتُ إِلَى أَكْثَرِ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَأَتِنِّي وَلَكَ الْإِحْسَانُ . قُلْتُ: أَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ . قَالَ: أَشْهَدُ اللَّهَ بِهِ . قَالَتْ: وَمِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ . فَأَقْبَلْتُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ أَعْرِفُكَ؟ قَالَ: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ آسَستُ الشَّاهِدَ . وَقُلْتُ لِلْآخَرِ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَبُو يَحْيَى مَوْلَى الْأَمِيرِ .
- نَخَرَجْتُ إِلَى بَلَدِي بِهِنَّ، فَرَمَيْتُ اللَّهَ فِي أَذْنَاهِمَنْ بِالْبَرَكَةِ حَتَّى آعْتَدْتُ مِنْهُنَّ الْإِبِلَ وَالْعَبِيدَ . فَلَمَّا لَبِصَحْرَاءُ فَلَجَّ إِذَا نَاجٍ يَنْبَغِي سَلْيَانًا . قُلْتُ: فَمَنْ الْقَائِمُ بَعْدَهُ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ، فَلَقِينِي جَرِيرٌ مَنْصَرَفًا مِنْ عِنْدِهِ . فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَزْرَةَ، مَنْ أَيْنَ؟ فَقَالَ: مَنْ عِنْدَ مَنْ يُعْطَى الْفُقَرَاءَ، وَيَمْنَعُ الشُّعْرَاءَ . فَأَنْطَلَقْتُ فَإِذَا هُوَ فِي عَرَصَةِ دَارٍ وَقَدْ أَحَاطَ النَّاسُ بِهِ، فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ فَنَادَيْتُ:
- يَا عُمَرَ الْخَبِيرَاتِ وَالْمَكَارِمِ * وَنَحْمَرُ الدَّسَائِعَ الْعَظَائِمَ^(٢)
- إِنِّي أَمْرٌ مِنْ قَطْنِ بْنِ دَارِمٍ * طَلَبْتُ دِينِي مِنْ أُنْحَى مَكَارِمِ^(٣)
- إِذْ تَلْتَحِي وَاللَّيْلُ غَيْرُ نَائِمٍ * عِنْدَ أَبِي يَحْيَى وَعِنْدَ سَالِمِ^(٤)
- فَقَامَ أَبُو يَحْيَى فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِهَذَا الْبَدْوِيُّ عِنْدِي شَهَادَةٌ عَلَيْكَ . فَقَالَ: أَعْرِفُهَا، أَدُنُّ يَا دُكَيْنُ، أَنَا سَكَا ذَكَرْتُ لَكَ، إِنْ نَفْسِي لَمْ تَنْلِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا نَاقَتٌ
- (١) اعتقد الشيء: اشتراه أو اقتناه .
- (٢) فلج: واد بين البصرة وحجى ضرية .
- (٣) الدسائع: الشائيل أو العطايا .
- (٤) كذا في العقد الفريد . وفي الأصول:
- « إِذْ تَلْتَحِي وَاللَّيْلُ غَيْرُ نَائِمٍ » .

لما هو فوقه ، وقد نلتُ غاية الدنيا فنفسى تتوق إلى الآخرة ، والله ما رزأتُ من أموال الناس شيئاً ، ولا عندى إلا ألف درهم ، نخذ نصفها . قال : فوالله ما رأيت ألفاً كان أعظمَ بركةً منه . قال : ودُكَّين الذى يقول :

إذا المرءُ لم يدنس من اللؤمِ عِرْضُهُ * فكلُّ رِداءٍ يرتديه جميل
وإن هو لم يرفع عن اللؤمِ نفسه * فليس إلى حُسْنِ الثَّناء سبيل

زهد بعد أن ولي
الخلافة

أخبرنى الحرَّمى عن الزبير عن هارون بن صالح عن أبيه قال :
نكحنا عطى الغسَّال الدراهم الكثيرة حتى يغسل ثيابنا فى أثر ثياب عمر بن
عبد العزيز من كثرة الطيب فيها يعنى المسك . قال : ثم رأيت ثيابه بعد ذلك وقد
ولَّى الخلافة فرأيتُ غير ما كنتُ أعرف .

أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الرباشى قال حدثنا الأصمعى
عن نافع بن أبى نعيم قال :

قديم عبد الله بن الحسن بن الحسن على عمر بن عبد العزيز فقال : إنك لا تغيم
أهلك شيئاً خيراً من نفسك فأرجع ، وأتبعه حوائجه .

قال الرباشى وحدثنا نصر بن على قال حدثنا أبو أحمد محمد بن الزبير الأسدى
عن سعيد بن أبان قال :

رأيت عمر بن عبد العزيز أخذاً بسرة عبد الله بن حسن وقال : أدكرها عندك
تسقى لى يوم القيامة .

(١) المعروف أن هذين البيتين للسموئل بن عاديا اليرودى . ويروى ، كما فى الحاشية والأمال
لأبى على القالى ، صدر البيت الثانى :

* وإن هو لم يحمل عن النفس ضيقها *

حدثني أبو عبيد الصِّيرَفِيّ قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال حدثنا
عبد الله بن عمر القَوَارِيرِيّ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبان القرشي قال :

دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة^(١)،
فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم أخذ عُنْكَةً من عُنْكِهِ فغمزها حتى
أوجعه وقال له : أذكرها عندك للشفاعة . فلما خرج لامه أهله وقالوا : فعلت
هذا بسلام حديث السن ! فقال : إن الثقة حدثني حتى كأني أسمع من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : " إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها " وأنا أعلم أن
فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بأبنائها . قالوا : فما معنى غمزك بطنه وقولك
ما قلت ؟ قال : إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة ، فرجوت أن أكون
في شفاعة هذا .

١٥٦
٨

أكرم يزيد بن عيسى
لأنه مولد عيسى

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال أخبرني يزيد بن عيسى بن موريق قال :

كنت بالشام زمن ولي عمر بن عبد العزيز، وكان بُخَاصِرَةً^(٢)، وكان يعطى الغرباء
مائتي درهم . قال : بُخِيتُهُ فَأَجِدُهُ مَتَكًّا على إزار وكساء من صوف . فقال لي : ممن
أنت ؟ قلت : من أهل الحجاز . قال : من أيهم ؟ قلت : من أهل المدينة .
قال : من أيهم ؟ قلت : من قریش . قال : من أي قریش ؟ قلت : من
بني هاشم . قال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى علي . قال : من علي ؟ فسكت .
قال : من ؟ ! فقلت : ابن أبي طالب . بفلس وطرح الكساء ثم وضع يده على
صدره وقال : وأنا والله مولى علي ، ثم قال : أشهد على عدد ممن أدرك النبي صلى

(٢) خناصرة : بلدة من أعمال حلب .

(١) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس .

الله عليه وسلم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كنت مولاه فعلى مولاه " . أين مزراحيم ؟ كم تُعطى مثله ؟ قال : مائتي درهم . قال : أعطه نحسين ديناراً لولائه من علي . ثم قال : أفي فرض أنت ؟ قلت لا . قال : وأفرض له ، ثم قال : الحق بلادك فإنه سيأتيك إن شاء الله ما يأتى غيرك .

قال أبو زيد خذني عيسى بن عبد الله قال حدثني أبي عن أبيه قال قال أبي :
وُلِدَ لي غلامٌ يومَ قامَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ، فغدوتُ عليه فقلتُ له : وُلِدَ لي
في هذه الليلة غلام . فقال لي : ممن ؟ قلت : من التغلبيّة . قال : فهَبْ لي أسمه . قلت
نعم . قال : قد سَمِيتُهُ أَسْمَى ونَحَلْتُهُ غُلَامِي مُورِقًا ، وكان نُويبًا فاعتقه عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ
بعد ذلك ؛ فولدُهُ اليومَ مَوَالِينَا .

ممي عمر بن علي
نحله غلامه مورقا

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا عمر قال حدثنا عيسى بن عبد الله قال :
أخبرني موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه قال :
كان عمر بن عبد العزيز يراي إذا كانت لي حاجة أتدّد إلى بابه . فقال لي :
ألم أقل لك : إذا كانت لك حاجة فأرفع بها إلى ! فوالله إني لأستحي من الله أن
يراك على بابي .

كان بكرم عبد الله
ابن الحسن

أخبرني عَمِي قال حدثني الكُرَاني قال حدثني العُمري عن العُتبي عن أبيه قال :
لما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاةُ جمع ولده حوله ، فلما رآهم استعبر
ثم قال : يا بني وأُمّي من خلفتُهم بعدى فقراء ! فقال له مَسْأمة بن عبد الملك : يا أمير
المؤمنين ، فَمَعَقَبُ فَعَلَكِ وَأَغْنِيَهُمْ ، فما يمنعك أحدٌ في حياتك ولا يرتجعه الوالي بعدك .
فنظر إليه نظرٌ مُغْضِبٌ متعجب فقال : يا مَسْأمة ، منعُهم إِيَّاه في حياتي وأَشَقُّ به

لم يفد من ولايته
شيئا وخلف ولده
فقراء

بعد وفاتي إني ولدي بين رجلين : إما مطيع لله فإله مصلح له شأنه ورازقه ما يكفيه ،
أو عاصٍ له فما كنت لأعينه على معصيته . يا مَسْلَمَة ، إني حضرتُ أباك لما دُفِنَ
فحملتني عيني عند قبره فرأيتُه قد أفضى إلى أمرٍ من أمر الله راعني وهالني ، فعاهدتُ
الله ألا أعملَ بمثل عمله إني وليتُ ، وقد أجتهدتُ في ذلك طولَ حياتي ، وأرجو أن
أُفضىَ إلى عفوٍ من الله وغُفران . قال مَسْلَمَة : فلما دُفِنَ حضرتُ دفنه ، فما فرغ من
شأنه حتى حملتني عيني ، فرأيتُه فيما يرى النائم وهو في رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ نَضْرَةٍ فَيَحْء
وأَنْهَارٍ مُطَرِّدَةٍ وعليه ثيابٌ بَيْضٌ ، فأقبل عليّ فقال : يا مَسْلَمَة ، لمثل هذا فليعملِ
العاملون . هذا أو نحوه ، فإن الحكاية تزيد أو تنقص .

١٥٧
٨

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا عبد الله بن
أبي سعد قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخٍ عن يحيى بن سَيدِ الأَمْوِيّ قال :

لما مات عمر بن عبد العزيز وقف مَسْلَمَة عليه بعد أن أَدْرَجَ في كفته فقال :
رحمك الله يا أمير المؤمنين ! فقد أورشَتَ صالحينا بك اقتداءً وهُدَى ، ومَلَأَتْ
قلوبنا بمواعظك وذِكْرِكَ خَشْيَةً وَتَقِيٍّ ، وأَثَلَتْ لنا بفضلِكَ شرفاً ونُجْواً ، وأَبْقَيْتْ لنا
في الصالحين بعدك ذِكْراً .

كتابه إلى أسارى
قسطنطينية

أخبرني الحسن قال أخبرنا العَلَّابِيُّ عن ابنِ عائشة عن أبيه :

أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى بِقُسْطَنْطِينِيَّةَ : أمّا بعدُ ، فإنكم
تَعُدُّونَ أنفسكم أسارى ولستم أسارى . معاذ الله ! أنتم الحَبَسَاءُ في سَبِيلِ الله . وأَعْلَمُوا
أَنِّي لستُ أَقسِمُ شيئاً بين رعيّتي إلّا خَصَصْتُ أَهْلَكُمْ بأوفرِ ذلك وأَحْلِيهِ . وقد بعثتُ
إيكم خمسةَ دنانيرَ ، خمسةَ دنانيرَ . ولولا أَنِّي خَشِيتُ إِنْ زِدْتُكُمْ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْكُمْ

١٠

١٥

طاعية الرُّوم لِرِدَّتِكُمْ . وقد بعثتُ اليكم فلانَ بنَ فلانٍ يُفادِي صَغيرَكم وكَثيرَكم ، ذَكَرَكم
وأَنتَ أَنتَ ، مُحرِّمَ ومَمْلُوكَكم بِما يَسْأَلُ ، فَأَبشِروا شَماً أَنبَشِروا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَا
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ زَعَمَ لَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ :

كتاب الحسن
البصري له ورده
عليه

- كتب الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز ، وكان يكتبه ، فلما استُخْلِفَ
كتب إليه : "من الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز" . فقبل له : إن الرجل
قد وَلِيَ وَتَغَيَّرَ . فقال : لو علمتُ أَنَّ غيرَ ذلك أَحَبُّ إِلَيْهِ لَأَتَّبَعْتُ مُحِبَّتَهُ . ثم كتب :
"من الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . أما بعد ، فكأنك بالدنيا
لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم تَزَلْ" . قال : فضيئتُ إليه بالكتاب ففقدت عليه به .
فإني عنده أَتَوَقَّعُ الجوابَ إِذْ نَرجُحُ يَومًا غيرَ يَومِ جُمُعَةٍ حَتَّى صَعِدَ المَنبَرُ واجْتَمَعَ الناسُ .
فلما كَثُرُوا قامَ لِحَمْدِ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال : أَيُّهَا الناسُ ، إِنكم في أَسْلابِ المَاضِينَ ،
وسَيَرِئُكمُ الباقُونَ حَتَّى تَصِيرُوا إلى خَيرِ الوارِثِينَ . كُلُّ يَومٍ تَجهِزُونَ غادِيًا إلى اللَّهِ
ورائِها ، قد حَضَرَ أَجلُهُ ، وطُويَ عَمَلُهُ ، وعَاينَ الحِسابَ ، وخَلَعَ الأَسْلابَ ، وسَكَنَ
الترابَ ، ثم تَدْعُونَهُ غيرَ مُوسَّدٍ ولا مُمَهَّدٍ . ثم وَضَعَ يَدَيْهِ على وَجْهِهِ فبَكَى مَلِيًّا ثُمَّ
رَفَعَهُمَا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الناسُ ، مَنْ وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ بِحَاجَتِهِ لَمْ نَأَلِهِ خَيرًا ، وَمَنْ عَجَزَ
فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ وَآلَ عَمْرِو بْنِ الْعَجِزِ سِوَاءٍ . قال : ثم نَزَلَ . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ
إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ : "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَقَامَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِأَوَّلِ مَنْ كُتِبَ
عَلَيْهِ المَوْتُ ، وَقَدْ مَاتَ . وَالسَّلَامُ" .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُطَرِّفٍ
الْمُخِيفَةُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ أَبِيهِ :

آخر خطبة له

أن عمر بن عبد العزيز خطب بخصرة خطبة لم يخطب بعدها، حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تُتركوا سدى؛ وإن لكم معاداً يتولّى الله فيه الحكم فيكم والفصل بينكم، نخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم الجنة التي عرّضها السماوات والأرض. وأعلموا أن الأمان غداً لمن حذر الله وخافه، وباع قليلاً بكثير، وناغداً بياق، وخوفاً بأمان. ألا ترون أنكم في أسلاب المهالكين سيخلفها من بعدكم الباقون، وكذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين. ثم إنكم في كل يوم ولسلة تُشيعون غادياً إلى الله ورأحاً، قد قضى نحبّه، وآتضى أجله، ثم تضعونه في صدع من الأرض في بطن لحد، ثم تدعونه غير موسى ولا ميمّد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، ووجه للحساب، غنياً عما ترك، فقبراً إلى ما قدم. وإيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة ولا أعلم عند أحد منكم أكثر مما عندى، وأستغفر الله لى ولكم. وما يبلغنا أحد منكم حاجته يسعها ما عندنا إلا سادتنا من حاجته ما قدرنا عليه، ولا أحد يتسع له ما عندنا إلا وددت أنه يدي بى وبلحقي الذين يلوننى حتى يستوى عيشنا وعيشكم. وإيم الله لو أردت غير هذا من عيش أو غصارة لكان اللسان به متى ناطقاً ذالوا عالماً بأسبابه، ولكنه من الله عز وجل كتاب ناطق، وسنة عادلة، دلّ فيهما على طاعته ونهى فيهما عن معصيته. ثم بكى فلقى دموعه بطرف رداثه؛ ثم نزل فلم ير على تلك الأعواد بعد حتى قبضه الله إليه. رحمة الله عليه.

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا عمر بن شعبة قال حدثني أبو سلمة المديني عن إبراهيم بن ميسرة: أن عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره بعشرة دنانير.

اشترى موضع قبره
بعشرة دنانير

وفاته

أخبرني يزيد بن أبي ربيعة قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو سلمة المديني قال
أخبرني ابن مسleme بن عبد الملك قال حدثني أبي مسleme قال :

كنا عند عمر في اليوم الذي توفي فيه أنا وفاطمة بنت عبد الملك ؛ فقلنا له :
يا أمير المؤمنين ، إننا نرى أنك قد منعناك النوم ، فلو تأخرنا عنك شيئا عسى أن تنام !
قال : ما بأبالي لو فعلتما . قال : فتنجيت أنا وهي وبيننا وبينه ستر . قال : فما نسينا
أن سمعناه يقول : حيّ الوجهة حيّ الوجهة . فأبتدرناه أنا وهي بخنائه وقد اغتمض
ميتا ، فاذا هاتف يهتف في البيت لا نراه : ﴿ تَلَك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ﴾ .

ومن أصوات عمر في سعاد

من أصواته
في سعاد

صوت

١٠

ألا يا دين قلبك من سليمي * كما قد دين قلبك من سعادا
هما سبتا الفؤاد وأصبتاه * ولم يدرك بذلك ما أريدا
فقا نعرف منازل من سليمي * دوارس بين حوامل أو عرادا^(١)
ذكرت بها الشباب وآل ليلى * فلم يرِد الشباب بها مرادا
فإن تشب الذؤابة أم زيد * فقد لاقيت أياما شدادا

١٥

عروضه من الوافر . الشعر لأشهب بن ربيعة فيما ذكر ابن الأعرابي وأبو عمرو
الشيباني . وحكى ابن الأعرابي أنه سمع بعض بني ضبة يذكر أنها لابن أبي ربيعة
الضبي . والغناء لعمر بن عبد العزيز رمل بالوسطى عن الهشام وحديث وغيرهما .
وفي نسخة عمرو بن بانه الثانية : تخرج رمل بالبصرة .

١٥٩
٨

٢٠

(١) عراد : جبل .

نسب الأشهب بن رُميلة وأخباره

- رُميلة أمه، وهي أمة لخالد بن مالك بن رُبَيْع بن سَلَمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل
 ابن دَارِم بن عمرو بن تَمِيم . وهو الأشهب بن ثَوْر بن أبي حارثة بن عبد الدار بن
 جَنْدَل بن نَهْشَل بن دَارِم في النَّسَب . قال أبو عمرو : ولدها يزعمون أنها كانت
 سبيّة من سبَايا العرب ، فولدت لثور بن أبي حارثة أربعة نفر ، وهم رَبَاب ،
 وَجْجَاء ، والأشهب ، وسُوَيْد . فكانوا من أشدّ إخوة في العرب لساناً ويدا ،
 وأمنعهم جانباً . وكثرت أموالهم في الإسلام . وكان أبوهم ثَوْر ابتاع رُميلة
 في الجاهليّة ، وولدتهم في الجاهليّة ، فعزّوا عزّاً عظيماً ، حتى كانوا إذا وردوا ماءً من
 مياه الصّمان حظّروا على الناس ما يريدون منه . وكانت لُرُميلة قُطيفة حراء ، فكانوا
 يأخذون الهُدْب من تلك القُطيفة فيلقونه على الماء ، أى قد سبقنا إلى هذا ،
 فلا يرُدّه أحدٌ لعزهم ، فيأخذون من الماء ما يحتاجون إليه ويدعون ما يستغنون
 عنه . فوردوا في بعض السنين ماءً من مياه الصّمان وورد معهم ناسٌ من بني قُطَن
 ابن نَهْشَل . وكانت بنو قُطَن بن نَهْشَل وبنو زيد بن نَهْشَل وبنو مَنَاف بن درام
 حُلَفَاء . وكانت الأبحار حُلَفَاء عليهم ، وهم جَنْدَل وجرول وصُخْر بنو نَهْشَل . فأورد
 بعضهم بعيره فأشرعه حوضاً قد حظّروا عليه . وبلغهم ذلك فغضبوا منه واجتمعوا
 وأحلافهم ، واجتمعت الأحلاف عليهم ، فأقتتلوا قتالاً شديداً ، فضرِب رَبَابُ
 ابن رُميلة رأس نُسيْر بن صُبَيْح المعروف بأبي بدّال ، وأمّه بنتُ أبي الحُجّام بن قُرَاد
 ابن عَزْزوم . وقال رَبَاب في ذلك :

(١) الصمان : جبل في أرض تميم .

إخمينه وعزهم
 في الجاهليّة
 والإسلام

يوم الصمان بينهم
 وبين أبناء عمومتهم

ضربته عَشِيَّةَ الْهَلَالِ * أَوَّلَ يَوْمٍ عَدَّ مِنْ شَوَالِ
ضرباً على رأس أبي بَدَالِ * مُتَّ مَا أُبْتُ وَلَا أَبَالِي
* أَلَا يُؤُوبَ آخِرَ اللَّيَالِي *

- بجمع كُلِّ واحدٍ منهما لصاحبه . فقالت بنو قَطَنَ : يا بني جَرُولَ ويا بني صَخْرَ
ويا بني مَنَافَ ، ضرب صاحبكم صاحبنا ضربةً لا نَذْرِي أَيْمُوتُ منها أمْ يَعِيشُ ،
فَأَنْصِفُونَا ، فَأَبَى الْقَوْمُ أَنْ يَفْعَلُوا ، فَأَقْتَلُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ . وكان أُنْبَى
ابن أَشْجَمَ أَخُو بني جَرُولَ وهو سيدهم نَجَحَ في حاجة له ، فَلَاقِيَهُ بعض بني قَطَنَ فَأَسْرَهُ
وَأَتَى بِهِ أَصْحَابَهُ . فقال نَهْشَلُ بْنُ حَرَى^(٢) : يا بني قَطَنَ ، أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَأَعْصُونِي
أَبَدًا . قالوا : نعم ، فَقُلْ . فقال : إِنْ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ شَرَّكُمْ وَلَا حَرْبَكُمْ ، وَلَا يَحِلُّ
لَكُمْ دَمُهُ ، وَإِنْ قَوْمُهُ أَحْرَمُ مِنْ يَقَاتِلَكُمْ وَشَوْكُكُمْ ؛ نَخْذُوا عَلَيْهِ الْعَهْدَ أَنْ يَصْرِفَهُمْ عَنْكُمْ
وَحَلُّوا سَبِيلَهُ . قالوا : إِفْعَلْ مَا رَأَيْتَ . فَأَتَاهُ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أَسْمَاءَ ،
إِنْ قَوْمُكَ قَدْ حَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ حَقِّنَا وَقَاتَلُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَمَكَّنَا اللَّهُ مِنْكَ ، وَأَنْتَ
وَاللَّهُ أَوْفَى دَمًا عِنْدَنَا مِنْ بَنِي رُمَيْلَةَ ، فَوَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ . قَالَ :
سَلْ . قَالَ : تَجْعَلُ أَنْ تَصْرِفَ بَنِي جَرُولَ جَمِيعًا ، فَإِنْ لَمْ يَطِيعُوكَ انْصَرَفَتْ
بَنِي أَشْجَمَ ، فَإِنْ لَمْ يَطِيعُوكَ أَتَيْنَا . قَالَ نَعَمْ . فَخَلَّى سَبِيلَهُ تَحْتَ اللَّيْلِ . فَأَتَاهُمْ وَهُمْ
بِحَيْثُ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ : يَا بَنِي جَرُولَ انْصَرَفُوا ؛ أَعْتَرَضُونِ عَلَى قَوْمِ
يُرِيدُونَ حَقَّهُمْ ! أَلَا تَنْتَقِرُونَ اللَّهَ ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرَنِي الْقَوْمُ وَلَوْ أَرَادُوا قَتْلِي لَكُنْ

١٦٠
٨

(١) يلاحظ أن بني مناف ليسوا حلفاء لبني جرول وبني صخر ، وإنما هم حلفاء بني قطن بن نهشل
وبني زيد بن نهشل . (٢) هو نهشل بن حري بن ضمرة ، كان شاعرا وهو القائل :

إِنَّا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ * عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
إِنْ تَبَدَّرَ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ * تَلَقَّى السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمَصْلِينَا

(انظر ترجمته في الشعر والشعراء ص ٤٠٤ - ٤٠٥) .

فيه وفاء بحقهم ، واكثرهم يكرهون حربكم فلا تبغوا عليهم . فانصرف منهم اكثر من سبعين رجلاً . فلما رأى ذلك بنو صخر وبنو جرول قالوا : والله انا لنظلم قومنا ان قاتلناهم ؛ وانصرفوا ، وتحاذل القوم . فلما رأى ذلك الأشهب بن ربيعة قال : ويلكم ! افي ضربة من عصا لم تصنع شيئاً تسفكون دماءكم ! والله ما به من بأس ، فأعطوا قومكم حقهم . فقال حجناء ورّاب : والله لننصرفن فلنلحقن بغيركم ولا نعطى ما بأيدينا . فجعل الأشهب بن ربيعة يقول : ويلكم ! انحرّبون دار قومكم في ضربة عصا لم تبلغ شيئاً ! . فلم يزل بهم حتى جاءوا برّاب فدفعوه الى بني قطن ، وأخذوا منهم أبا بدّال وهو المضروب فمات في تلك الليلة في أيديهم ؛ فكتّموه ، وأرسلوا الى عبّاد بن مسعود ، ومالك بن ربيعة ، ومالك بن عوف ، والقعقاع بن معبد ، فعرضوا عليهم الدية . فقالوا : وما الدية وصاحبنا حي ! قالوا : فإن صاحبكم ليس بحي . فأمسكوا وقالوا : ننظر . ثم جاءوا الى رّاب فقالوا : أوصنا بما بدالك . قال : دعوني أصلي . قالوا : صل . فصلّى ركعتين ثم قال : أما والله إني الى ربي لذو حاجة ، وما معنى أنت أزيد في صلاتي إلا أن تروا أن ذلك فرق من الموت ، فليضربني منكم رجل شديد الساعد حديد السيف . فدفعوه الى أبي حزيمة بن نسيير المخزومي بأبي بدّال فضرب عنقه ، فدفعوه ؛ وذلك في الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفّان . فقال الأشهب يرى أخاه ويوم نفسه في دفعه إليهم لتسكن الحرب :

أَعْيَنِي قَاتَ عَهْرَةً مِنْ أَخِيكَ * بَأْن تَسْهَرَا لَيْلَ التَّمَامِ وَتَجَزَعَا
وَبَاكِئَةً تَبْكِي الرَّبَّابَ وَقَائِلَ * جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَمْنَعَا
وَأَضْرَبَ فِي الْهَيْجَا إِذَا حَمَسَ الْوَعَى * وَأَطْعَمَ إِذْ أَمْسَى الْمَرَاضِعُ جَوْعَا

إذا ما اعترضنا من أخينا أخاهم * رويننا ولم تَشِفِ الغليلَ فينقعا
 قرؤنا دما والضيْفَ منتظرُ القرى * ودعوةٍ دأبٍ قد دعانا فاستمعا
 مردُّنا وكانت هفوةً من حلومنا * بشدي إلى أولاد صَمرةٍ أقطعا
 وقد لامني قومي ونفسي تلومني * بما فال رأيي في ربابٍ وضيعا
 فلو كان قلبي من حديدٍ أذابَه * ولو كان من صمِّ الصِّفا لتصدَّعا
 مضي الحديث .

أصوات عمر
 في سعاد
 ونسختُ من كتاب محمد بن الحسن الكاتب حدثني محمد بن أحمد بن يحيى
 المكي عن أبيه قال :

لعمري بن عبد العزيز في سعاد سبعة ألحان .

منها :

يا سعادُ التي سبَّاني فؤادي * ورقادي هي لعيني رُقادي
 ولحنه رملٌ مطلق .

ومنها :

حطَّ عيني من سعاد * أبدا طولُ السَّهاد
 ولحنه رملٌ بالسَّابِة في مجرى البينصر .

ومنها :

سبحان ربِّي برا سعادًا * لا تعرف الوصلَ والوداد
 ولحنه خفيفٌ رملٌ .

١٦١
٨

(١) مرد الصبي لدى أمه : مرسه .

(٢) في ج : « خفيف ثقيل » .

ومنها :

لَعَمْرِي لئن كانت سعادُ هي المُنَى * وجَنَّةُ خُلدٍ لا يَمَلُّ خلودُها
ولحنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ .

ومنها :

أُسْعَادُ جُودِي لا شَقِيقَتِ سَعَادَا * وَأَجْزَى مُجَبِّكِ رَأْفَةً وَودَادَا
ولحنُهُ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

ومنها :

* أَلِمَّا صَاحِبِي نَزَّرَ سَعَادَا *

ومنها :

* أَلَا يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سُلَيْمَى *

وقد ذكرتُ طريقتَهُمَا .

وقد رَوَى عن عمر بن عبد العزيز حديثٌ كثيرٌ وفقههُ، وحملَ عنه أهلُ العلم .

أخبرنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عمران بن بكَّار الكَلَّاعِي قال حدثنا
خالد بن علي قال حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد عن مبشر بن إسماعيل عن بشر بن عمر بن

عبد العزيز عن أبيه عمر عن جَدِّه عبد العزيز عن معاوية بن أبي سفيان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ الرَّجُلُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" .

أخبرني محمد بن عمران الصَّيرَفِيُّ وعَمِّي قالَا حدثنا العَنَزِيُّ قال حدثني وزير بن

محمد أبو هاشم الغَسَّانِي قال حدثني محمد بن أيوب بن سعيد السُّكْرِيُّ عن عمر بن

عبد العزيز عن أُمِّهِ عن أبيها عاصم بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ" .

غناء يزيد بن
عبد الملك

ومن حكي عنه أنه صنع في شعره غناء يزيد بن عبد الملك ، ولم يأت ذلك برواية عن يحصل قوله كما حكي عن عمر بن عبد العزيز ، وإنما وجد في الكتب أنه صنع لحناً في شعره ، وذكره من لا يوثق به ، ولم نره عن أحد فلم نأت بأخباره ها هنا مشروحة ، وأثبت بها في أخباره مع حباية بحيث يصلح . وأما اللحن الذي ذكر أنه صنعه فهو :

صوت

أبلغ حباية أسقى ربها المطر * ما للفراد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أملل بذكركم * أو عر سوا فهموم النفس والفكر
في هذين البيتين ثقيل أول يقال إنه ليزيد بن عبد الملك . وذكر ابن المنكبي أنه لحباية .

١٠

وحكي عن الهيثم بن عدي أن يزيد بن عبد الملك لما رأى حباية تعلقها ولم يقدر على اتباعها خوفاً من أخيه سليمان أو من عمر بن عبد العزيز ، وقال فيها هذين البيتين وهو راحل عن الجواز ، وغناهما معبداً ، فوصله بعد ذلك بما كان يغنيه ، وأخذته حباية وغيرها عنه . وذكر الهشام أنهما لا يثبت فيهما من غناء معبداً . وقد مضت أخبار يزيد بن عبد الملك وحباية في صدر هذا الكتاب فاستغني عن إعادتها هنا .

١٥

ومن غنى منهم الوليد بن يزيد .

غناء الوليد بن يزيد

وله أصوات صنعها مشهورة ، وقد كان يضرب بالعود ويوقع بالطليل ويمشى بالنف على مذهب أهل الجواز .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهوريه قال حدثني عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال حدثني من سمع خالد صامة يقول :

٢٠٠

كنت يوما عند الوليد بن يزيد وأنا أغنيته :

* أَرَانِي الله يَا سَلَمَى حَيَاتِي *

وهو يشرب حتى سكر . ثم قال لي : هات العود ، فدفعته إليه ، فغناه أحسن غناء ،
فنفست عليه إحسانه ، ودعوت بطبل فجعلت أوقع عليه وهو يضرب حتى دفع العود
وأخذ الطبل فجعل يوقع به أحسن إيقاع ، ثم دعا بدف فأخذه ومشى به وجعل
يغنى أهزاج طويس حتى قلت قد عاش ، ثم جلس وقد أنهى . فقلت : يا سيدي ،
كنت أرى أنك تأخذ عنا ونحن الآن نحتاج إلى الأخذ منك ! فقال : أسكت
ويْلَكَ ! فوالله لئن سمع هذا منك أحد ما دمت حياً لأقتلنك . فوالله ما حكيت به عنه
حتى قُتل .

١٠ أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرنا أبو أيوب المديني قال ذكر أبو الحسن
المدائني أن يحيى مولى العبالات المعروف بفيل وهو الذي غنى :
* أَرَرَى بنا أَننا شالت نعامتنا *

كان مقياً بمكة . فلما قدمها الوليد بن يزيد سأل عن أحسن الناس غناءً وحكايةً
لأبن سريج ؛ ففيل له : فيل . فدعاه وقال له : امش لي بالدف ، ففعل . ثم قال له
الوليد : هاته حتى أمشي به ، فإن أخطأت فقومني . فمشى به أحسن من مشية فيل .
فقال له يحيى : جعلت فداك ! إيدن لي حتى أختلف إليك لأتعلم منك .

فمن مشهور صنعتته في شعره :

وَصَفَّرَاءَ فِي الكَأْسِ كَالزَعْفَرَانِ * سَبَاهَا التَّجِيبُ مِنْ عَسْقلَانِ

تُرِيكَ القَذَاةَ وَعَرَضُ الإِنَاءِ * مَسْتَرْهَا دُونَ لَمِيسِ البَنَانِ

٢٠ لحنه فيه خفيف رمل . وفيه لأبي كامل ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن
إسحاق ويونس . ولعمري الوادي فيه ثقيل أول بالوسطى عن يونس والحشاشي . وقد
مضت أخباره مشروحة في المسألة الصوت المختارة .

وممن دُونت صنْعته من خلفاء بني العباس الواثق بالله .

غناء الواثق

ولم نعلمه حكي ذلك عن أحد منهم قبله إلا ما قدّمنا سوء العهدة فيه عن ابن
نُرْدَاذْبَةَ ؛ فإنه حكى أن للسَّقَّاح والمنصور وسائرهم غناء وأتى فيها بأشياء غَنَّة لا يحسن
لمحصل ذكراها .

وأخبرني يحيى بن محمد الصُّولي قال حدثني أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثنا
حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال :
غنى الواثق في شعر
لأبي العنانية
بمضرة إسحاق
ووصله

دخلت يوماً دار الواثق بغير إذن إلى موضع أمر أن أدخله إذا كان جالساً .
فسمعت صوت عود من بيت وترتّباً لم أسمع أحسن منه قطّ ، فأطع خادم رأسه
ثم رده وصاح بي فدخلت فإذا الواثق . فقال : أى شيء سمعت ؟ فقلت : الطلاق
لازم لي وكلّ مملوك لي حرّ لقد سمعت ما لم أسمع مثله قطّ حسناً ! فضحك فقال :
وما هو ! إنما هذه فضيلة أدب وعلم مدحه الأوائل وأشتهاه أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثروا في حرم الله ومهاجر رسول الله . أتحب
أن تسمعه مني ؟ قلت : إى والذى شرفني بخطابك وجميل رأيك . فقال : يا غلام ،
هات العود وأعط إسحاق رطلاً . فدفع الرطل إلى وضرب وغنى في شعر لأبي العنانية
بلحن صنعه فيه :

١٥

أضحت قبورهم من بعد عزهم * تسفى عليها الصبا والحر جف الشمل
لا يدفعون هوائاً عن وجوههم * كأنهم خشب بالقاع منجل

١٦٣
٨

فشربت الرطل ثم قت فدعوت له ؛ فأجاسني وقال : أتستهي أن تسمعه ثانية ؟
فقلت : إى والله ، فغنايه ودعا لي برطل ، ففعلت كما فعلت ثانية ثم ثالثة . وصاح
بعض خدمه وقال له : إحمل إلى إسحاق ثلاثمائة ألف درهم . ثم قال : يا إسحاق ،

٢٠

قد سمعت ثلاثة أصوات وشربت ثلاثة أرطال وأخذت ثلثة ألف درهم ،
فأنصرفت إلى أهلك ليسروا بسرورك ؛ فأنصرفت بالدرهم .

منع مائة صوت
ليس فيها صوت
ساقط

أخبرني محمد قال سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن الفرات يقول سمعت عريب يقول :
صنع الواثق مائة صوت ما فيها صوت ساقط . ولقد صنع في هذا الشعر :
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تُدني إليك فإن الحب أقصاني
هذا كتاب فتي طالت يليته * يقول يا مُشتكى بتي وأحزاني
لحننا من الرمل تشبه فيه بصنعة الأوائل .

نسبة هذا الصوت

الشعر ليعقوب بن إسحاق الربيعي الخزومي . والغناء للواثق رمل بالوسطى من

١٠ رواية الهشامى .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدى والحرمي بن أبي العلاء وعلى بن سليمان
الأخفش قالوا حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال قال الزبير بن بكار :

كتب ابن أبي مسرة المكي إلى أهل المدينة بيتين وهما :

هذا كتاب فتي طالت يليته * يقول يا مُشتكى بتي وأحزاني

هل تعلمين وراء الحب منزلة * تُدني إليك فإن الحب أقصاني

قال الزبير : وكنت غائباً ، فلما قدمت قال لي أهل المدينة ذلك . فقلت لهم :

أيكتب اليكم صاحبكم يعاتبكم فلا تُجيبونه !

أنشدني يعقوب بن إسحاق الربيعي الخزومي لنفسه :

قال الوشاة لهندي عن تصاريمنا * ولست أنسى هوى هند وتنساني

يعقوب ليس بمتبول ولا كلف * ويح الوشاة فإن الداء أضناني

شعر يعقوب بن
إسحاق الربيعي

٢٠

ما بى سوى الحب من هند وإن يخلت * حبي لهند برى جسمى وأبلانى
قد قلت حين بدا لى بخل سيدي * وقد نتابع بى بى وأحزاني
هل تعلمين وراء الحب منزلة * تُدنى اليك فاك الحب أقصاني
قالت نعم قلت ما ذا كم أسيدتى * وطاعة الحب تنفى كل عضياني
قالت فدعنا بلا صُرم ولا صلالة * ولا صدود ولا فى حال هجران
حتى يشك وشاة قد رموك بنا * وأعلنوا بك فينا أى إعلان
ومن غناء الواثق بالله :

غناؤه فى شعر
لدى الرمة

صوت

خليل عوجا من صدور الرواحل * بجرطاء حزوى وآبكجا فى المنازب
لعل أهدار الدمع يعقب راحة * من الوجيد أو يشفى نجي السلايل
الشعر لدى الرمة . والغناء للواثق بالله رمل مطلق فى مجرى الوسطى عن الهشامى .
ولإسحاق فيهما رمل بالسبابة فى مجرى البصر . ولحن الواثق منهما الذى أوله
البيت الثانى وهو اللحن المصحح وله ردة فى "لعل" . ولحن إسحاق أوله
البيت الأول ثم الثانى وهو أشدهما لمساقا وفيه صياح .

١٦٤
٨

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن على بن يحيى قال حدثنا أبو أيوب المدينى قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك الخزازى قال حدثنى إسحاق بن إبراهيم الموصلى :
أنه دخل على إسحاق بن إبراهيم الطاهرى وقد كان تكلم له فى حاجة فقضيت .
فقال له : أعطاك الله أيها الأمير ما لم تُخط به أمنية ولم تبلغه رغبة . قال : فاشتبهى
هذا الكلام فاستعاده فأعده . قال : ثم مكثنا ما شاء الله ؛ وأرسل الواثق إلى محمد
ابن إبراهيم يأمره بإشخاصى إليه فى الصبوت الذى أمرنى أن أتغنى فيه وهو :
* لقد يخلت حتى لو آتى سألها *

غنى إسحاق الموصلى
بمحضرته صوتا
أخذته عنه شاجى
فأجازه

فأمر لي بمائة ألف درهم . فأقمت ما شاء الله ليس أحدٌ من مغنّهم يقدر على أن يأخذ بهذا الصوت مني . فلما طال مقامي قلت : يا أمير المؤمنين ، ليس أحد من هؤلاء المغنّين يقدر على أن يأخذ هذا الغناء مني . فقال لي : ولم ويحك ؟ قلت : لأنني لا أصحّحه ولا تسخو نفسي لهم به . ففعلت يا أمير المؤمنين في الجارية التي أخذتها مني ؟ (يعني شجاء ، وهي التي كان أهداها إلى الواثق وعمل لها المصنّف الذي في أيدي الناس لإسحاق) . قال : وكيف ؟ فقلت : لأنها تأخذ مني وأطيبُ به لها نفوسا ، وهم يأخذونه منها . قال : فأمر بها فأخرجت وأخذته على المكيان . فأمر لي بمائة ألف درهم أخرى ، وأذنت لي في الانصراف . وكان إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ حاضراً عنده ، فقلت له عند وداعي إياه : أعطاك الله يا أمير المؤمنين ما لم تُحِط به أُمّية ولم تبلغه رغبة . فألفت إلى إسحاق ابن إبراهيم فقال لي : ويحك يا إسحاق ! تعبد الدعاء ! فقلت : إى والله أعيدته فأص أنا أو مَعْن . فأنصرفت إلى بغداد وأقمت ، حتى قديم إسحاق بفتحته مسألاً . فقال : ويلك يا إسحاق ! أتدري ما قال أمير المؤمنين بعد خروجك من عنده ؟ قلت : لا ، أيها الأمير . قال : قال لي : ويحك ! كذا أغنى الناس عن أن يبعث إسحاق على لحنا فيفسده علينا . هذه رواية أبي أيوب .

تقدير إسحاق
لغناء الواثق

قال أبو أحمد يحيى بن عليّ بن يحيى وأخبرني أبي رحمه الله عن إسحاق أنه قال :

لما صنعتُ لحنِي في :

* خليلي عوجاً من صدور الرواحِل *

غَنَيْتُهُ الْوَائِقَ فاستحسنه وعجب من صحّة قسمته ، ومكث صوته أياً ما ثم قال لي : يا إسحاق ، قد صنعتُ لحناً في صوتك وفي إيقاعه ، وأمر فغنّيت به ، فقلت :

يا أمير المؤمنين، بَغَضْتَ إلىَّ لِحْنِي وَسَمِجَتَهُ عِنْدِي . وقد كُنْتُ أَسْتَأْذِنْتَهُ مَرَّاتٍ
في الانحدار إلى بغداد بعد أن أُلْقِيتَ اللِّحْنَ الَّذِي كَانَ أَمْرُنِي بِصَنْعِهِ فِي :

* لَقَدْ بَجَلْتُ حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهَا *

فَمَنْعَنِي وَدَافَعَنِي بِذَلِكَ . فلما صَنَعَ لِحْنَهُ الرَّمْلَ فِي :

* خَلِيلٌ عَوْجًا ، مِنْ صَدُورِ الرَّوَاحِلِ *

قلت له : يا أمير المؤمنين، قد والله أَقْتَصَصْتَ وَزِدْتَ ؛ فَأَذِنَ لِي بِعَدِّ ذَلِكَ . قال
أبو الحسن علي بن يحيى قلت لإِسْحَاقَ : فَأَيُّهُمَا أَجُودُ الْآنَ لِحْنُكَ فِيهِ أَوْ لِحْنُهُ ؟
فقال : لِحْنِي أَجُودُ قِسْمَةً وَأَكْثَرُ عَمَلًا ، وَلِحْنُهُ أَظْرَفُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ رَدَّتَهُ مِنْ نَفْسِ
قِسْمَتِهِ ، فَلَيْسَ يَقْدِرُ عَلَى أَدَائِهِ إِلَّا مِمَّا مَنَعَتْهُ مِنْ نَفْسِهِ . قال أبو الحسن : فَنَامَلْتُ
الْخَمِينَ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُمَا كَمَا ذَكَرَ إِسْحَاقُ . قال وقال لي إِسْحَاقُ : مَا كَانَ يَحْضُرُ
مَجْلَسَ الْوَائِقِ أَعْلَمُ مِنْهُ بِالْغِنَاءِ .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ ، فَإِنْ أَحَدُهُمَا قَدْ مَضَى وَمَضَتْ نِسْبَتُهُ ، وَالْآخَرُ :

صوت

أَيَا مُنْشِرَ الْمَوْقِ أَقْدَنِي مِنَ التِّي * بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَوَلَّيْتُ

لَقَدْ بَجَلْتُ حَتَّى لَوْ أَنِّي سَأَلْتُهَا * قَدَى الْعَيْنِ مِنْ ضَاغِي الثَّرَابِ لَضَمَّتْ

الشعر لأعرابيَّ رَوَاهُ إِسْحَاقُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ ، وَالنَّاسُ يَغْلَطُونَ فَيَنْسُبُونَهُ
إِلَى كَثِيرٍ وَيُظَنُّونَهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

خَلِيلِي هَذَا رَسْمُ عَزَّةٍ فَأَعْقِلَا * فَلَوْ صَيَّكَامُ أَبْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

وهذا خطأ مَنْ قَالَ ذَلِكَ . والغناء للوائِقِ ثَانِي ثَقِيلٍ بِالْوَسْطَى . وإِسْحَاقُ فِي الْبَيْتِ

الثَّانِي وَبَعْدَهُ بَيْتُ الْحَقِّقَةِ بِهِ لَيْسَ مِنَ الشَّعْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .
وَالْبَيْتُ الَّذِي الْحَقِّقَةُ إِسْحَاقُ بِهِ مِنْ شَعْرِهِ :

فإن يَخْلُ مِنْهَا سَيِّئَةٌ * وإن بَدَلْتُ أُعْطِ قَلِيلًا وَاسْكَدْتُ

أخبرني عمي رحمه الله قال حدثني أبو جعفر بن الدهقانة النديم قال :

كان يمرض غناءه
على إسحاق فبدل
فيه براه

كان الواثق إذا أراد أن يعرض صناعته على إسحاق نسبها إلى غيره وقال :
وقع الينا صوت قديم من بعض العجائز ما سمعته أحد ، وأمر من يغنيه إياه . وكان
إسحاق يأخذ نفسه في ذلك بقول الحق أشدَّ أَخَذٍ ، فإن كان جِدًّا من صناعته
قرضه ووصفه وأستحسنه ، وإن كان مُطَرِّحًا أو فاسدًا أو متوسِّطًا ذكر ما فيه .
فربما كان للواثق فيه هَوًى فيسأله عن تقويمه وإصلاح فساده ، وربما أطرحه
بقول إسحاق فيه ؛ إلى أن صنع لحنًا في قول الشاعر :

لَقَدْ يَخْلُ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلُهَا * قَدَى الْعَيْنِ مِنْ ضَائِحِ التُّرَابِ لَضَبَّتْ

فَأَعْجَبَ بِهِ وَأَسْتَحْسَنَهُ ، وأمر المغنِّين فغنَّوا فيه ، وأمر بإشخاص إسحاق إليه من
بغداد ليسمعه . فكاده بخارق عنده وقال : يا أمير المؤمنين ، إن إسحاق شيطانٌ
خبث داهية ، وإن قولك له فيما تصنعه : هذا صوت وقع الينا ، لا يُخْبِنِي عَلَيْهِ بِهِ
أَنَّ الصَّوْتَ لَكَ وَمِنْ صَنَعَتِكَ وَلَا يُوقِعُ فِي فَهْمِهِ أَنَّهُ قَدِيمٌ ، فيقولُ لك وبحضرتك
ما يُقَارِبُ هَوَاكَ ، فإذا خرج عن حضرتك قال لنا ضد ذلك . فَأَحْفَظُ الْوَائِقَ قَوْلُهُ
وَوَظَلُهُ ، وقال له : أريد على هذا القول منك دليلًا . قال : أنا أقم عليه الدليل
إذا حضر . فلما قَدِمَ بِهِ وجلس في أول مجلس أندفع مُخَارِقٌ يَغْنَى لَحْنَ الْوَائِقِ :
* لَقَدْ يَخْلُ حَتَّى لَوْ آتَى سَأَلُهَا *

كاد عنده بخارق
لإسحاق بلغفاءه
وأصلحت بينهما
فريدة

فزاد فيه زوائد أفسدت قِسْمَتَهُ فَسَادًا شَدِيدًا وَخَفِيتُ عَلَى الْوَائِقِ لَكثْرَةُ زَوَائِدِ
مُخَارِقٍ فِي غِنَائِهِ . فسأله الواثق عنه ؛ فقال : هذا غناء فاسدٌ غير مُرضٍ عِنْدِي .
فغضب الواثق وأمر بإسحاق فُسِحِبَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنَ الْمَجْلِسِ . فلما كان من الغد

٢٠

قالت فريدة للوائق : يا أمير المؤمنين ، إن إسحاق رجل يأخذ نفسه بقول الحق في صناعته على كل حال ساعته أو سترته ، لا يخاف في ذلك ضرراً ولا يرجو نفعاً ، وما لك منه عوض . وقد كاده مخارِقُ عندك فزاد في صدر الصوت من زوائده التي تعرف ، وتركه في المصراع الثاني على حاله ، ونقص من البيت الثاني ، وقد تبيّنت ذلك . وأنا أعرضه على إسحاق وأغنيّه إياه على صحته ، وأسمع ما يقول . وما زالت تلطف للوائق حتى رضى عنه وأمر بإحضاره . فغنته إياه فريدة كما صنعته اللوائق . فلما سمعه قال : هذا صوتٌ صحيحُ الصّنعَةِ والقسمَةِ والتجزئة ، وما هكذا سمعته في المرة الأولى . ثم أخبر اللوائق عن مواضع فساده حينئذ ، وأبان ذلك له بما فهمه . وغنته فريدة عدّة أصوات من القديم والحديث كلها يقول فيها بما عنده من مدح لبعضها وطعن على بعض . فاستحسن اللوائق ذلك وأجازه يومئذٍ وحبّاه ، وجفا مخارِقاً مدّةً لما فعله به .

أخبرني بحظّة قال حدثني ابن المكيّ عن أبيه قال :

كان اللوائق إذا صنع شيئاً من الغناء أخبر إسحاق به وعرضه عليه حتى يصلح ما فيه ثم يُظهره .

وقد أخبرني الحسن بن عليّ عن يزيد بن محمد المهلبيّ بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكرته هاهنا وفي ألفاظه اختلاف . وقد تقدّم ذكره وابتدأناه في أخبار إسحاق . والأبيات الثانية التي غنى فيها اللوائق وإسحاق أنشدنيها عليّ بن سليمان الأخفش وعليّ بن هارون بن عليّ بن يحيى جميعاً عن هارون بن عليّ بن يحيى عن أبيه عن إسحاق لأعرابيٍّ ، وأنشدناها محمد بن العباس اليزيديّ قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب لبعض الأعراب :

(١) راجع ج ٥ ص ٣٦٠ - ٣٦١ من هذه الطبعة .

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهَامَامَةَ غُدُوَّةً * عَلَى الْغَصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ
 فَغَنَّتْ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ * هَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَكْنَتِ
 فَلَوْ قَطَرْتُ عَيْنُ أَمْرِيٍّ مِنْ صَبَابَةٍ * دَمًا قَطَرْتُ عَيْنِي دَمًا وَأَكْنَتِ
 فَمَا سَكَنْتُ حَتَّى أَوَيْتُ لَصَوْتِهَا * وَقُلْتُ أَرَى هَذِي الْهَامَامَةَ جُنَّتِ
 وَلِي زَفَرَاتٌ لَوْ يَدُومَنَّ قَتْلَنِي * بِشَوْقٍ إِلَى نَادِيِ الْتِي قَدْ تَوَلَّتِ
 إِذَا قُلْتُ هَذِي زَفَرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ * فَمَنْ لِي بِأُخْرَى فِي غَيْدٍ قَدْ أَظْلَمَتْ
 أَيَا مُنْشِرَ الْمَوْتِ أَعْنَى عَلَى الْتِي * بِهَا نَهَلْتُ نَفْسِي سَقَامًا وَعَلَّتِ
 لَقَدْ بَجَلْتُ حَتَّى لَوْ أَتَى سَأَلْتُهَا * قَذَى الْعَيْنِ مِنْ سَائِيِ التَّرَابِ لَضِدَّتِ^(١)
 فَقُلْتُ أَرْحَلًا يَا صَاحِبِي فَلَيْتَنِي * أَرَى كُلَّ نَفْسٍ أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَّتِ
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ مَا أُمُّ وَاحِدٍ * إِذَا ذَكَرْتَهُ آخِرَ اللَّيْلِ أَنَّتِ
 وَمَا وَجَدُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا * صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تُكْ ظَنَّتِ
 إِذَا ذَكَرْتُ مَاءَ الْعِصَاهِ وَطِيبَهِ * وَبَطْنُ الْحَصَى مِنْ بَطْنِ حَبْتِ أَرْنَتِ
 بِأَعْظَمِ مَنْ وَجَدِي بِهَا غَيْرَ أُنِّي * أَجْجِيحُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنَّتِ

غناه إسحاق فوصله
 وشعره فيه

١٦٧

٨

أخبرني بَحْظَةُ وَأَبْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ وَيَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالُوا جَمِيعًا
 أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَتَهُمْ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَزِدْتُ فِيهِ
 مَا تَقْصَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى بَلَغْتُ أَلْفَاظَهُ ، قَالَ :

مَا وَصَلَنِي أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ بِمِثْلِ مَا وَصَلَنِي بِهِ الْوَائِلِيُّ ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يُكْرِمُنِي
 إِلَّا كَرَامَةً . وَلَقَدْ غَنَيْتُهُ لِحَنِي :

لَعَلَّكَ إِنْ طَالَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَرَى * يَلَادَا بِهَا مَبْدَىَ اللَّيْلِ وَمَحْضَرُ

(١) وروى : « صاحب التراب » (راجع ص ٢٨٠ س ١٥) .

فَأَسْتَعَادَهُ مَنَى لَيْلَةً لَا يَشْرَبُ عَلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ وَصَلَنِي بِثَلَاثَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَلَقَدْ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِي، فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا إِسْحَاقُ! أَمَا أَشْتَقْتُ إِلَيَّ! فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي! وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ أَيْبَاتًا إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْشُدْتُهَا. قَالَ: هَاتِي؛ فَأَنْشُدْنِي:

- ٥ أَشْكُو إِلَى اللَّهِ بُعْدِي عَنْ خَلِيفَتِهِ * وَمَا أَقَاسِيهِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كِبَرٍ
لَا أَسْتَطِيعُ رَحِيلًا إِنْ هَمَمْتُ بِهِ * يَوْمًا إِلَيْهِ وَلَا أَقْوَى عَلَى السَّفَرِ
أَنْوَى الرَّحِيلِ إِلَيْهِ ثُمَّ يَمْنَعُنِي * مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ فِي بَصْرِي
ثُمَّ أَسْتَأْذِنُهُ فِي إِنْشَادِ قَصِيدَةٍ مَدَحَتْهُ بِهَا فَأَذِنَ لِي؛ فَأَنْشُدْنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا:
- ١٠ لَمَّا أَمَرْتَ بِإِشْخَاصِي إِلَيْكَ هَوَى * قَلْبِي حَنِينًا إِلَى أَهْلِي وَأَوْلَادِي
ثُمَّ أَعْتَرَمْتُ فَلَمْ أَحْفَلْ بَيْنَهُمْ * وَطَابَتِ النَّفْسُ عَنْ فَضْلِ وَحْدَادِي
كَمْ نِعْمَةٍ لَأَبِيكَ الْخَيْرِ أَفْرَدَنِي * بِهَا وَخَصَّ بَأُخْرَى بَعْدَ إِفْرَادِي
فَلَوْ شَكَرْتُ أَيَادِيَكُمْ وَأَنْعَمَ كَمْ * لَمَّا أَحَاطَ بِهَا وَصْفِي وَتَعْدَادِي
لَأَشْكُرَنَّكَ مَا غَارَ النِّجُومُ وَمَا * حَدَا عَلَى الصُّبْحِ فِي إِثْرِ الدُّجَى حَادٍ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى خَاصَّةً فِي خَبَرِهِ: فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَخْبِرْنِي
لَوْ قَالَ الْخَلِيفَةُ لِإِسْحَاقَ: أَحْضِرْ لِي فَضْلًا وَحَدَادًا أَلَيْسَ كَانَ يَفْتَضِحُ إِسْحَاقُ! (بَعْنَى
مِنْ دِمَامَةٍ خَلَقْتَهُمَا وَتَخَلَّفَ شَاهِدُهُمَا).

قَالَ إِسْحَاقُ: ثُمَّ أَتَحَدَّثُ مَعَ الْوَائِقِ إِلَى النَّجَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
قَدْ قُلْتُ فِي النَّجَفِ قَصِيدَةً. فَقَالَ: هَاتِيهَا؛ فَأَنْشُدْنِي قَوْلِي:

يَا رَاكِبَ الْعَيْسِ لَا تَعْجَلْ بِنَا وَاقِفٍ * لِحُجِّي دَارًا لِسُوءِي ثُمَّ نَنْصَرِفُ

نُجِجَ مَعَهُ إِسْحَاقُ
إِلَى النَّجَفِ،
وَشَمَرَهُ فِيهَا
وَفِي حَنِينِهِ إِلَى وَلَدِهِ

لم يَزَلِ النَّاسُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ * أَصْبَحَ هَوَاءً وَلَا أَغْدَى مِنَ النَّجَفِ
حُفَّتْ بَرٌّ وَبَحِيرٌ فِي جَوَانِهَا * فَالْبَرْ فِي طَرْفِ الْبَحْرِ فِي طَرْفِ
مَا إِنْ يَزَالُ نَسِيمٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ * يَأْتِيكَ مِنْهَا بَرًّا رَوْضَةً أَنْفِ
حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مَدِينِهِ فَقُلْتُ وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِي فِيهِ :

لَا يَحْسَبُ الْجُودَ يُفْنِي مَالَهُ أَبَدًا * وَلَا يَرَى بِذَلِكَ مَا يَحْيِي مِنَ السَّرْفِ
فَقَالَ لِي : أَحْسَنْتَ يَا أَبَا سَمْدٍ ! فَكُنَّا ، وَأَمَرَ لِي بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ . وَاتَّخَذْنَا إِلَى الصَّالِحِيَّةِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَبُو نُوَّاس :

* فَالصَّالِحِيَّةُ مِنْ أَكْثَافِ كَلَوَاذَا ^(١) *

وَذَكَرْتُ الصَّبِيَّانَ وَبَغْدَادَ فَقُلْتُ :

أَتَبْكِي عَلَى بَغْدَادَ وَهِيَ قَرِيبَةٌ * فَكَيْفَ إِذَا مَا أَزْدَدَتْ مِنْهَا غَدًا بَعْدًا
لَعَمْرُكَ مَا فَارَقْتُ بَغْدَادَ عَنْ قِلَى * لَوْ أَنَا وَجَدْنَا مِنْ فِرَاقٍ لَهَا بَدَا
إِذَا ذَكَرْتُ بَغْدَادَ نَفْسِي تَقَطَّعَتْ * مِنَ الشَّوْقِ أَوْ كَادَتْ تَمُوتُ بِهَا وَجَدَا
كَفَى حَزَنًا أَنْ رُحْتَ لَمْ تَسْتَطِعْ لَهَا * وَدَاعًا وَلَمْ تُنْجِدْ لَهَا كُنْهَا عَهْدَا

فَقَالَ لِي : يَا مُوَصِّلِي ، لَقَدْ أَشْتَقْتُ إِلَى بَغْدَادَ ! فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

وَلَكِنِّي أَشْتَقْتُ إِلَى الصَّبِيَّانِ ، وَقَدْ حَضَرَنِي يَتَانِ . فَقَالَ هَاتِمَا . فَقُلْتُ :

حَنَنْتُ إِلَى الْأَصِيبِيَّةِ الصَّبَّارِ * وَشَافَكَ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ

وَكُلُّ مُفَارِقٍ يَزِدُّ شَوْقًا * إِذَا دَنَتْ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

فَقَالَ لِي : يَا إِسْحَاقَ ، سِرَّ إِلَى بَغْدَادَ فَأَقِمْ شَهْرًا مَعَ صَبِيَّانِكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيْنَا ، وَقَدْ أَمَرْتُ

لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٥٧ ج ٥ من هذه الطبعة .

استأذ إسحاق على
المغنين في مجلسه

أخبرني بحظلة عن ابن حمدون: أن إسحاق كان يحضر مجالس الخلفاء إذا جلسوا
للشرب في جملة المغنين وعوده معه إلى أيام الوراق، فإنه كان إذا قدم عليه يحضر
مع الجلوساء بغير عود، ويدنيه الوراق ولا يغني حتى يقول له: غن، فإذا قال له
غن جاءوه بعود فغنى به، وإذا فرغ رفع العود من بين يديه إكراماً من الوراق له.

أخبرني الحسين بن يحيى عن وسوسة بن الموصلي عن حماد بن إسحاق قال: ٥
كتب حمدون بن إسماعيل إلى أبي: إن أمير المؤمنين الوراق يأمرك أن تصنع
لحننا في هذا الشعر:

* لقد بجلت حتى لو آتت سائتها *

وقد كان الوراق غنى فيه غناءً أعجبه، فغنى فيه أبي. فلما سمعه الوراق قال: أفسد
علينا إسحاق ما كنا نُعجبنا به من غنائنا. قال حماد: ثم لم أعلم أن أبي صنع بعده
١٠ غناءً حتى مات.

ومن مشهور أغاني الوراق:

صوت

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله * غزالان مكحولان مؤلفان
أرغتهما ختلاً فلم أستطعهما * ورمياً ففاتاني وقعد رمياً^(١)
١٥ ولحنه فيه من الثقيل الأول. ولإسحاق فيه رمل.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال
أخبرني محمد بن منصور بن عالية القرشي قال أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر
الهاشمي عن إسحاق بن سليمان بن علي قال:

قصة لأعرابي
عاشق مع إسحاق
ابن سليمان بن علي

(١) ويروي: « وقد قتلتني » (انظر الصفحة الآتية).

لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا بِالسَّمِيَةِ فَصَبِيحًا ، فَاسْتَخَفَفْتُهُ وَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ مُصَفَّرٌ شَاحِبٌ
 نَاحِلُ الْجَسَمِ ، فَاسْتَشْدَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ عَلَى اسْتِكْرَاهٍ مَنَى لَهُ .
 فَقُلْتُ لَهُ : مَا بَالُكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَفَصِيحٌ ! فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْجَلِيلِينَ ؟ قُلْتُ بَلَى .
 قَالَ : فِي ظِلَالِهَا وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ إِنْشَادِكَ وَيَسْخَلُنِي وَيُذْهِلُنِي عَنِ النَّاسِ . قُلْتُ :
 وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : بَنْتُ عَمِّي قَدْ تَيَمَّمْتَنِي وَذَهَبَتْ بَعْقَلِي ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَى سَاعَاتٍ
 مَا أُدْرِي أَفَى السَّمَاءِ أَمْ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا أَزَالُ نَابِتَ الْعَقْلِ مَا لَمْ يُخَاصِرْ ذِكْرُهَا
 قَائِي ، فَإِذَا خَاصَرَهُ بَطَلْتُ حَوَاسِيَّ وَعَزَبَ عَنِّي لُبِّي . قُلْتُ : فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهَا ؟ أَقَلَّةٌ
 مَا فِي يَدِكَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُنِي مِنْهَا غَيْرُ ذَلِكَ . قُلْتُ : وَكَمْ مَهْرُهَا ؟ قَالَ :
 مِائَةٌ نَاقَةٌ . قُلْتُ : فَأَنَا أُدْفِعُهَا إِلَيْكَ إِذَا لَدَفْعَهَا إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَاللَّهِ لَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ
 إِنَّكَ لِأَعْظَمَ النَّاسِ عَلَى مَنَّةٍ . فَوَعَدْتُهُ بِذَلِكَ وَاسْتَشْدَدْتُهُ مَا قَالَ فِيهَا ، فَأَنْشَدَنِي
 أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا قَوْلُهُ :

١٦٩
٨

سَقَى الْعَلَمَ الْفَرْدَ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ * غَرَّ الْإِنِّ مَكْهُولَانِ مُؤْتَلَفَانِ

الْبَيْتَانِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَعْرَابِي ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتَنِي بِقَوْلِكَ «فَفَاتَانِي وَقَدْ قَتَلَانِي» وَأَنَا
 بَرِيءٌ مِنَ الْعَبَاسِ إِنَّ لَمْ أَقُمْ بِأَمْرِكَ . ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَرْكُوبٍ فَرَكِبْتُهُ وَحَمَلْتُ مَعِيَ
 الْأَعْرَابِيَّ ، فَوَصَرْنَا إِلَى أَبِي الْجَارِيَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ وَمَوَالِي حَتَّى زَوَّجْتُهُ لِيَاهَا
 وَضَمِنْتُ عَنْهُ الصَّدَاقَ وَاشْتَرَيْتُ لَهُ مِائَةَ نَاقَةٍ فَسَقَّطْتُهَا عَنْهُ ، وَأَقَمْتُ عَنْهُمْ ثَلَاثًا
 وَنَحَرْتُ لَهُمْ ثَلَاثِينَ جَزُورًا ، وَوَهَبْتُ لِلْأَعْرَابِيِّ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَالجَّارِيَةَ
 مِثْلَهَا ، وَقُلْتُ : اسْتَعِينَا بِهَذَا عَلَى اتِّصَالِ الْكَمَا وَانْصَرَفْتُ . فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ يَطْرُقُنَا
 فِي كُلِّ سَنَةٍ وَأَمْرَأَتُهُ مَعَهُ فَأَهَبُ لَهُ وَأَصِلُّهُ وَيَنْصَرِفُ .

ومن أغانيه — أخبرني به دُكَّاء وجه الرزة عن أحمد بن أبي العلاء عن
غنائيه في شعر
حسان
مُخَارِق وأنه أخذه عنه — :

صوت

- إِنَّ التِّي عَاطِيَتَهَا فَرَدَدْتُهَا * قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلِ
• كَلَّتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي * بَزَجَاةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْفَيْصَلِ
• يروى : "كَلَّتَاهُمَا جَلَبُ الْعَصِيرِ" و"حَلَبُ الْعَصِيرِ" ، و يروى : "لِلْفَيْصَلِ"
• و"لِلْفَيْصَلِ" ، و"لِلْفَيْصَلِ" : الواحد من المفصل ، و"لِلْفَيْصَلِ" هو اللسان .
• ذكر ذلك علي بن سليمان الأخفش عن محمد بن الحسن الأحمول عن ابن الأعرابي .
• الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء للوائح خفيف رَمَلٍ بالبنصر ، وفيه لإبراهيم
الموصلى رَمَلٌ مَطْلَقٌ في مجرى الوسطى . وهذه الأبيات من قصيدة حسان
• المشهورة التي يمدح بها بني جفنة ، وأولها :
• * أَسْأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ *

وهي من فائز المديح ، منها قوله :

- أَوْلَادُ جَفْنَةَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ * قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
يَسْتَقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ * بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السُّسْلِيِّ
• يَبِضُّ الْوَجْهَ كَرِيْمَةً أَنْسَابُهُمْ * شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
• يَغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرُكُ كَلَابُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

نسخت من كتاب الشاهيني : حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي السَّمَالِ السَّعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو ظَبْيَانَ الْجَمَّالِيُّ قَالَ :

تفسير القاضي
عبيد الله بن
الحسن لهذا الشعر

اجتمعت جماعة من الحى على شراب لهم ، فتغنى رجل منهم بشعر حسن :
 إن الى طائفتي فرددتها * قتلت قتلت فهاها لم تقتل
 كلتاها حلب العصور فعاطني * بزجاجة أرخاها للقصص

فقال رجل من القوم : ما معنى قوله « إن الى طائفتي » بفعلها واحدة ، ثم قال :
 « كلتاها حلب العصور » بفعلها ثنتين ؟ فلم يعلم أحد مما الجواب . فقال رجل
 من القوم : امر أنه طالق ثلاثاً إن بات أو يسأل القاضي عبيد الله بن الحسن
 عن تفسير هذا الشعر . قال أبو ظبيان : حدثني بعض أصحابنا السعديين قال :
 فأتيناه نتخطى إليه الأحياء حتى أتيناوه وهو في مسجده يصلي بين العشاءين .
 فلما سمع حسنا أو جزى صلاته ، ثم أقبل علينا وقال : ما حاجتكم ؟ فبدأ رجل
 منا كان أحسننا بقية فقال : نحن ، أعز الله القاضي ، قوم نزعنا اليك من طرف
 البصرة في حاجة مهمة فيها بعض الشيء . فإن أذنت لنا قلنا . قال : قولوا .
 فذكر مريم الرجل والشعر . فقال : أما قوله « إن الى طائفتي » هي النخرة .
 وقوله : « قتلت » يعني مريجت بالماء . وقوله : « كلتاها حلب العصور » يعني به
 الخمر ومزاجها ، فالخمر عصير العنب ، والماء عصير السحاب ؛ قال الله عز وجل :
 ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ انصرفوا اذا شئتم .

١٧٠
٨

غناؤه لحنا على مثال
 لحن لخارق

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال :

غنى لخارق يوماً بحضرة الوائق :

حتى إذا الليل خبا ضوءه * وظابت الجوزاء والمرزم^(١)

(١) أى أحسننا رأياً وفضلاً . وإنما سمى ذلك بقية ، لأن الرجل يستبق ما يخرج أجوده وأفضله .

(٢) الرواية المقدمة في البيت : « ... طائفتي » . (٣) الجوزاء : برج في السماء ، سميت

بذلك لأنها معترضة في جوز السماء أى وسطها . والمرزمان : نجمان مع الشعرين .

نرجتُ والوطءُ خفيُّ كما * ينسابُ من مكنه الأرقمُ

فاستلح الوائق الشعر واللحن ، فصنع في نحوه :

قالت إذا الليلُ دجاً فأتينا * بفتننا حين دجا الليلُ

خفيُّ وطء الرجل من حارس * ولو درى حلّ بي الويل

- ولحنه فيه من الرمل . وصنع فيه الناس ألحاناً بعده : منها لعريب خفيف رمل ،
ومنها ثقبيل أول لا أعلم لمن هو ؛ وسمعت ذكاء ومحمد بن إبراهيم قريضاً يغنيانه وذكرنا
أنهما أخذاه عن أحمد بن أبي العلاء ، ولا أدري لمن هو .

حدثني محمد بن مزيّد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني

أبي قال :

- سرتُ إلى سرّ من رأى بعد قدومي من الحج ، فدخلتُ إلى الواثق فقال :
بأي شيء أطرفتن من أحاديث الأعراب وأشعارهم ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين
جلس إلى قتي من الأعراب في بعض المنازل ، فحدثني فرأيتُ منه أحلى ما رأيت
من الفتيان منظرًا وحديثًا وأدبًا . فاستنشدته فأنشدني :

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله * غزالان مكحولان مؤتلفان

- إذا أمتنا التفأ يجيّد تواصل^(١) * وطرفاهما للريب مسترقان

أرغتهما ختلاً فلم أستطعهما * ورميا ففأتاني وقد قتلتاني

ثم تنفّس تنفّسا ظننت أنه قد قطع حيازيمه . فقلت : مالك بأبي أنت ؟ فقال :

إن لي وراء هذين الجبلين تبتغا ، وقد حيل بيني وبين المرور به ونذروا دمي ،

وأنا أتمتع بالنظر إلى الجبلين تعللا بهما إذا قديم الحاج ، ثم يحال بيني وبين ذلك .

- فقلت له : زدني مما قلت في ذلك . فأنشدني :

(١) الاسراق : اختلاس النظر والسمع ، ومثله التسرّيق والمساورة .

تحدث إسحاق إليه
بقصة أعرابي
عاشق وغنى
في شعره فوصله
ووصل الأعرابي

إذا ما وردت الماء في بعض أهله * حَضُورُ فَعْرَضَ بِي كَأَنَّكَ مَازَحُ
فَإِنْ سَأَلْتُ عَنِّي حَضُورُ فَقُلْ لَهَا * بِهِ غَيْرُ مَنْ دَائِهِ وَهُوَ صَالِحُ

فأمرني الواثق فكتبت له الشعرين . فلما كان بعد أيام دعاني فقال : قد صنع
بعض عجائز دارنا في أحد الشعرين لنا فآستمعه ، فإن آرضيته أظهرناه وإن رأيت
فيه موضع إصلاح أصاحته . فغني لنا من وراء الستار ، فكان في نهاية الجودة ،
وكذلك كان يفعل إذا صنع شيئاً . فقلت له : أحسن والله صانعك يا أمير المؤمنين
ما شاء ! . فقال : بحياتي ؟ فقلت : وحياتك ، وحلفت له بما وثق به ، وأمر لي
برطل فشربته ، ثم أخذ العود فغناه ثلاث مرات ، وسقاني ثلاثة أرطال وأمر لي
بثلاثين ألف درهم . فلما كان بعد أيام دعاني فقال : قد صنيع أيضاً عندنا
في الشعر الآخر ، وأمر فغني به ، فكانت حالي فيه مثل الحال في الأول .
فلما آستحسنته وحلفت له على جودته ثلاث مرات ، سقاني ثلاثة أرطال
وأمر لي بثلاثين ألف درهم . ثم قال لي : هل قضيت حق هديتك ؟ فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ؛ فاطال الله بقاءك ، وتمم نعمتك ، ولا أفقدنيها منك وبك .
ثم قال : لكنك لم تقض حق جليستك الأعرجي ولا سألني معونته على أمره ،
وقد سبقت مسألتك وكتبت بخبره إلى صاحب المجاز وأمرته بإحضاره ، وخطبت
المرأة له وحيل صداقها إلى قومها عنه من مالي . فقبلت يده وقلت : السبق
إلى المكارم لك ، وأنت أولى بها من عبدك ومن سائر الناس .

١٧١
٨

٥

١٠

١٥

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني :

منها الصوتان اللذان في الأخبار المتقدمة .

صوت

- حتى إذا الليل خبا ضوءه * وغابت الجوزاء والمِرْزَمُ
أقبلت والوطء خفي كما * ينساب من مكنه الأرقم
ذكر يحيى المكي أن الحسن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البينصر ، وذكر
الهشامى أنه منحول .

فأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وإسماعيل بن يونس وغيرهما قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسحاق بن إبراهيم عن ابن كُناسة قال :

طرب شيخ لسباع
مغنية فرمى بنفسه
في الفرات

- اصططحب شيخ مع شباب في سفينة في الفرات ومعهم مغنية . فلما صاروا
في بعض الطريق قالوا للشيخ : معنا جارية لبعضنا وهي مغنية ، فأحببنا أن نسمع
غناءها فهبناك ، فإن أذنت لنا فعلنا . قال : أنا أصعد إلى طلل السفينة ، فأصنعوا أتم
ما شئتم . فصعد ، وأخذت الجارية عودها فغنت :

- حتى إذا الصبح بدا ضوءه * وظابت الجوزاء والمِرْزَمُ
أقبلت والوطء خفي كما * ينساب من مكنه الأرقم

فطرب الشيخ وصاح ثم رمى بنفسه بثيابه في الفرات ، وجعل يغوص في الفرات
ويطفو ويقول : أنا الأرقم ! أنا الأرقم ! فالتقوا أنفسهم خلفه ، فبعد لأي ما
استخرجوه ، وقالوا له : يا شيخ ، ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إليكم عني !
فإنني والله أعرف من معاني الشعر ما لا تعرفون . وقال إسماعيل في خبره :

- (١) في الأصول : « للال السفينة » بالغاء المعجمة . والتصويب عن كتب اللغة . وطلال السفينة :
جلالها ، وهو غطاء تغشى به كالسقف للبيت .

فقلت له : ما أصابك ؟ فقال : دبّ شيء من قدمي الى رأسي كدبيب النمل ونزل في رأسي مثله ، فالتصا وردا على قلبي لم أعقل ما عييت .

وأما ما في الخبر من الصنعة في : « قالت إذا الليل دجأ » فإن لحن الوائق هو المشهور ، وما وجدت في كتب الأغاني غيره ، بل سمعت محمد بن إبراهيم المعروف بقرّ يرض وذكّاء وجه الرّزة يغنيان فيه لحناً من الثقيل الأوّل المذموم ؛ فسألتهما عن صانعه فلم يعرفاه ، وذكرنا جميعاً أنهما أخذهما عن أحمد بن أبي العلاء .

١٧٢

٨

عليه بالغناء وعدد
أصواته وذكر
المشهور منها

وأخبرني الصولي عن أحمد بن محمد بن إسحاق عن حمّاد بن إسحاق قال : كان الوائق أعلم الخلفاء بالغناء ، وبلغت صنعته مائة صوت ، وكان أحذق من غنى بضرب العود . قال : ثم ذكرها فعّد منها :

يفرح الناس بالسماع وأبكي * أنا حُزناً إذا سمعت السماعا
ولما في الفؤاد صدعٌ مُقيم * مثل صدع الزجاج أعيا الصنعا
الشعر للعباس بن الأحنف . والغناء للوائق خفيفٌ ثقيل . وفيه لأبي دُلَف خفيفٌ رَمَل .

ومنها :

ألا أيها النفس التي كادها الهوى * أفأنتِ إذا رمت السُّلُو غريبي
أفبقي فقد أفنيت صبري أو اصبري * لما قد لقيت به على ودوبي
الشعر والغناء للوائق خفيفٌ رَمَل .

ومنها :

سقى العَلَمَ الفرد الذي في ظلاله * غزالايت مكحولان مؤلفان
أرغتهما ختلاً فلم أستطعهما * ورماً ففاناني وقد قتلاني

٢٠

الغناء للوائق ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وفيه لِإِسْتِغَاقِ رَمَلٍ وهو من غريب صِنْعَتِهِ ، يقال إنه صِنْعُهُ بِالرَّقَّةِ .

ومنها :

كُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعِتَابٌ * يَنْقُضِي دَهْرُنَا وَنَحْنُ غَضَابٌ
لَيْتَ شَعَرِي أَنَا خُصِمْتُ بِهَذَا * دُونَ ذَا الْخَلْقِ أَمْ كَذَا الْأَحْبَابُ
فَأَصِيرُ النَّفْسَ لَا تَكُونَنَّ جُرُوعًا * إِنَّمَا الْحَبُّ حَسْرَةٌ وَعَذَابٌ
فِيهِ لِلْوَائِقِ رَمَلٌ ، وَلِزُرُّوهُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلَعَرِيبَ هَزَجٍ .

ومنها :

وَلَمْ أَرِ لَيْلٍ بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعِيَةٍ * بِخَيْفٍ مَنَى تَرْمِي جِمَارَ الْحَصْبِ
وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ * مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِيرٍ * مَعَ الصَّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَيْمٍ مَغْرَبٍ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ * صَدَى أَيْنَا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ
الصِّنْعَةُ فِي هَذَا الشَّعْرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ وهو لحن الواثق فيما أرى . ونسبه حبَّش ، وهو قليل
التَّحْصِيلِ ، إِلَى آبَنٍ مُخْرِزٍ فِي مَوْضِعٍ ، وَإِلَى سُلَيْمٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَإِلَى مَعْبُدٍ
فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ .

ومنها :

أَمْسَتْ وَشَأْنُكَ قَدْ دَبَّتْ عَقَارِبُهَا ^(١) * وَقَدْ رَمَوْكَ بَعِينَ الْغَشِّ وَأَبْتَدَرُوا
تُرَيْكَ أَعْيُنُهُمْ مَا فِي صَدُورِهِمْ * إِنَّ الصَّدُورَ يُؤَدِّي غَيْبَهَا النَّظَرَ
الشَّعْرُ لِلْجَنُونِ . والغناء للوائق ثَانِي ثَقِيلٌ . وفيه لَمْتَمٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وقد نُسِبَ
لَحْنُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

(١) لو كان : « عَقَارِبُهُمْ » لا تَحْدُثُ الضَّائِرُ .

ومنها :

عجبت لَسَعَى الدهر بِلَنِي وِينَهَا * فَلَمَّا أَقْضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدهرُ
فِيَاهِجَر لَيْلَى قَدْ بَلَغَتْ بِي الْمَدَى * وَزِدَتْ عَلَيَّ مَا لَمْ يَكُنْ بَلَّغَ الهَجَرُ
الغناء للواثق رَمْلٌ . وفيه لمعيد ثانٍ ثَقِيلٌ بالوسطى ، ولأَبْنِ مُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ
بالنِصْر ، وَلَعَرِيبٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخِر .

$$\frac{173}{8}$$

ومنها :

كَأَنَّ شَخْصِي وَشَخْصَهُ حَكِيًا * نَظَامَ نِسْرِيَّتَيْنِ فِي غُصْنٍ
فَلَيْتَ لَيْسَ لِي وَلَيْلَهُ أَبَدًا * دَامَ وَدُمْنَا بِهِ فَلَمْ نَبْ
الشعر أظنه لعلِّي بن هشام أو مُسَرَّاد . ولحن الواثق فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ . وفيه لَعَرِيبٌ
ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخِر . وفيه لأَبِي عَيْسَى بْنِ الرَّشِيدِ وَلَتِيمَ لَحْنَانٍ لَمْ يَقْعَ إِلَى جَنْسِهِمَا .

ومنها :

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قَدْرَةٌ * عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأُ عَيْنَ حَبِيبُهَا
وَمَا فَارَقْتُكَ النَّفْسُ يَا لَيْلَ أَنَهَا * قَتَلْتُكَ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيبُهَا
لحن الواثق فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطَاقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وفيه لغيره لحن .

ومنها :

فِي فَمِي مَاءٌ وَهَلْ يَدٌ * يَطْغَى مَنْ فِيهِ مَاءٌ!
أَنَا مَمْلُوكٌ لِمَلُوكٍ * لِي عَلَيْهِ الرُّقْبَاءُ
كَنتُ حُرًّا هَاشِمِيًّا * فَأَسْتَرْقَتْنِي الْإِمَاءُ
وَسَبَابِي مَنْ لَهُ كَا * نَ عَلَى الْكُرْهِ السَّبَابُ

- ٢٠ (١) مراد : شاعرة على بن هشام وهي التي رثته لما قتله المأمون . (راجع ص ٣٠٤ من الجزء السابع
من هذه الطبعة) . (٢) في الأصول : « ومنه » .

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا * سَاقَهُ نَحْوَى الْقَضَاءِ
مَا بَعَيْنِي دَمَوْعٌ * أَنْفَدَ الدَّمْعَ الْبُكَاءُ

الغناء للوائق رَمَلٌ .

ومنها ^(١) :

أَيُّ عَوْنٍ عَلَى الْهَمِّ ثَلَاثُ * مُتَرَعَاتٍ مِنْ بَعْدِهَا ثَلَاثُ
بَعْدَهَا أَرْبَعٌ ثَلَاثُ عَشْرٌ * لَا يُطَاءُ لَكِنَّهُنَّ حِثَاثُ
فِيهِ رَمَلٌ يُنْسَبُ إِلَى الْوَائِقِ وَإِلَى مَيْمٍ .
ومنها ^(١) :

أَيَّا صَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ قَدْ ظَلِمَ الْخُدُّ * فَمَا لَكَا مِنْ أَرْبِ ثَلَاثٍ بِهِ بُدُّ
وَيَا مُقَلَّةً قَدْ صَارَ يُبْغِضُهَا الْكَرَى * كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ بَيْنَهُمَا وَدُّ
لَئِنْ كَانَ طَوْلُ الْعَهْدِ أَحْدَثَ سَلْوَةً * فَوَعْدُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْعَبْرَةِ الْوُجْدُ
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالَّذِينَ تَحَرَّمُوا * عَلَى أَتَى قَلْبِي مِنْ قُلُوبِهِمْ فَرَدُّ
الشعر والغناء للوائق رَمَلٌ . وفيه لأبي حشيشة هَزَجٌ ، ذكر ذلك الهشامي الملقَّب
بالمسك ، وأخبرني بحظَّة أنه للسدود . وأخبرني بحظَّة أن من صنعة أبي حشيشة
في شعر اللوائق خفيف رَمَلٍ وهو :

سَأَلْتُهُ حُويَّةً فَأَعْرَضَا * وَعَالِقَ الْقَلْبُ بِهِ وَمَرَضَا
فَأَسْتَلَّ مَنَى سَيْفٍ عَزِيمٍ مُنْتَضَى * فَكَانَ مَا كَانَ وَكَأَبْرُنَا الْقَضَا
قال : وفي هذا الشعر أيضا بعينه للوائق رَمَلٌ ، ولقلم الصالحية فيه هَزَجٌ . وقد
ضَلَطَّ بِحُظَّةٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ ، وَهُوَ لِسَعِيدِ بْنِ حُمَيْدٍ مَشْهُورٌ ، وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ قَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي مَوْضِعِهِ ^(٤) .

٢٠

(١) في الأصول : « ومته » . (٢) كذا في ج . وفي سائر الأصول : « متبعات » .
(٣) الوجد : المقاء . (٤) راجع الجزء السابع عشر من الأغاني ص ٢ - ٩ طبع بلاق .

أخبرني عمي عن علي بن محمد بن نصر عن جده ابن حمدون عن أبيه حمدون^(١) غاضبه خادم له فقال فيه شعرا غنى فيه

١٧٤
٨

كان الوائق يحبّ خادماً له كان أهدي إليه من مصر، فغاضبه يوماً وهجره ،
فسمع الخادم يحدث صاحباً له بحديث أغضبه عليه ، الى أن قال له : والله إنه ليجهّد
منذ أُمِس على أن أصلحه فما أفعل . فقال الوائق في ذلك :

يا ذا الذي بعداني ظلّ مفتخرًا * هل أنت لآلِ ملكٍ جارٍ إذ قدّرا
لولا الهوى لتجازينا على قسدرٍ * وإن أُفِق مرةً منه فسوف تَرَى
قال : وغنى الوائق وعَلّويه فيه لحنين ، ذكر الهشام أن لحن الوائق خفيفٌ ثقيل ،
وفي أغاني عَلّويه : لحنه في هذا الشعر خفيفٌ رَمَل .

حدثني الصولي قال حدثني ابن أبي العيّناء عن أبيه عن إبراهيم بن الحسن
ابن سهل قال :

كنا وقفا على رأس الوائق في أول مجالسه التي جلسنا لها ولي الخلافة ، فقال :
من يُشدنا شعراً قصيراً مليحاً؟ فخرصتُ على أن أعمل شيئاً فلم يجئني ، فأشدته لعلّي
ابن الجهم :

لو تنصّلت إلينا * لوهبنا لك ذنبك
ليتني أملك قلبي * مثلاً تملك قلبك
أيها الوائق بالـ * له لقد ناصحت ربك
سيدي ما أبغض العيد * شئ إذا فارقتُ قربك
أصبحتُ محبّتك العلي * ما ورّب الله حُرْبك

(١) كذا في الأصول . والمعروف أن ابن حمدون خال علي بن محمد بن نصر لاجده . (راجع الاستدراك الأول في الجزء الخامس ص ٥٣٧ من هذه الطبعة) .

فَأَسْتَحْسِنُهَا وَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : لِعَبْدِكَ عَلَى بْنِ الْجَهْمِ . فَقَالَ : خُذْ أَلْفَ دِينَارٍ
لَكَ وَلَهُ ، وَصْنِعْ فِيهَا لِحْنًا تَكُنَّا نَغْنَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

يوم له مع المغنين
بسر من رأى

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

لَمَّا نَزَحَ الْمُعْتَصِمُ إِلَى عَمُورِيَّةَ اسْتَخْلَفَ الْوَائِقَ بُسْرَمَنْ رَأَى ، فَكَانَتْ أُمُورُهُ
كُلُّهَا كَأُمُورِ أَبِيهِ . فَوَجَّهَ إِلَى الْجُلَسَاءِ وَالْمَغْنِيِّينَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَيْهِ يَوْمًا حُدِّدَ لَهُمْ ، وَوَجَّهَ
إِلَى إِسْحَاقَ ، فَخَضَرَ الْجَمِيعُ . فَقَالَ لَهُمُ الْوَائِقُ : إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الصَّبُوحِ ، وَلَسْتُ أَجْلِسُ
عَلَى سِرِيرِ حَتَّى أَخْتَلِطَ بِكُمْ وَنَكُونَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، فَأَجْلَسُوا مَعِيَ حَلْقَةً ، وَلَيْكُنْ كُلُّ
جَالِسٍ إِلَى جَانِبِهِ مَغْنٍ ، فَجَلَسُوا كَذَلِكَ . فَقَالَ الْوَائِقُ : أَنَا أَبْدَأُ ، فَأَخُذْ عَوْدًا فَنَغْنِ وَشَرِّبُوا
وَنَغْنِ مَنْ بَعْدَهُ ، حَتَّى أَتَّهِيَ إِلَى إِسْحَاقَ فَأُعْطِيَ الْعَوْدَ فَلَمْ يَأْخُذْهُ . فَقَالَ : دَعُوهُ . ثُمَّ غَنَوْا
دَوْرًا آخَرَ . فَلَمَّا بَلَغَ الْغِنَاءُ إِلَى إِسْحَاقَ لَمْ يَغْنِ ، وَفَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَوَثَبَ الْوَائِقُ
بِخُفْسٍ عَلَى سِرِيرِهِ وَأَمَرَ بِالنَّاسِ فَأَدْخَلُوا ، فَمَا قَالَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ : أَجْلِسْ . ثُمَّ قَالَ : عَلَى
بِإِسْحَاقَ ! . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : يَا خُوزِيُّ يَا كَلْبُ ! أَتَنْزِلُ لَكَ وَأَغْنِي وَتَرْتَفِعُ عَنِّي ! أُنْزِي
لَوْ أَنِّي قَتَلْتُكَ كَانَ الْمُعْتَصِمُ يُقَيِّدُنِي بِكَ ! إِبْطِئْ حَوْه ! فَيُطِيعُ فُضْرِبَ ثَلَاثِينَ مِقْرَعَةً ضَرْبًا
خَفِيفًا ، وَحَلَفَ أَلَّا يُغْنِيَ سَائِرَ يَوْمِهِ سِوَاهُ . فَأَعْتَذَرَ وَتَكَلَّمَتْ الْجَمَاعَةُ فِيهِ ، فَأَخُذَ
الْعَوْدَ وَمَا زَالَ يَغْنَى حَتَّى أَنْقَضَى ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَعَادَ الْوَائِقُ إِلَى مَجْلِسِهِ .

١٥

وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنْ أَبِي الْمَعْتَزِ قَالَ : كَانَ الْوَائِقُ يَهْوَى خَادِمًا لَهُ
فَقَالَ فِيهِ :

شمره في خادم
يهواه

سَأَمْنَعُ قَلْبِي مِنْ مَوَدَّةٍ غَادِرٍ * تَعْبِدُنِي خُبْنًا بِمَكْرِ مُكَابِرٍ
خَطَبْتُ إِلَيْهِ الْوَصْلَ خُطْبَةً رَاغِبٍ * فَلَا حَظِّي زَهْوًا بِطَرْفِ مُهَاجِرٍ

٢٠ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتَزِ : وَلِلْوَائِقِ فِي هَذَا الشَّعْرِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

١٧٥
٨

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن يحيى أبو الحمار قال حدثني عهد
أُم غلام الواائق قال :

دعا بنا الواائق مع صلاة الغداة وهو يستألك فقال : خذوا هذا الصوت، ونحن
عشرون غلاما كلنا يُغني ويضرب، ثم ألقى علينا :

٥ أشكو إلى الله ما ألقى من الكمد * حسبي بربي فلا أشكو إلى أحد
فما زال يردد حتى أخذناه عنه .

نسبة هذا الصوت :

١٠ أشكو إلى الله ما ألقى من الكمد * حسبي بربي فلا أشكو إلى أحد
أين الزمان الذي قد كنت ناعمة * مهلة بدوي منك يا سندی
وأسال الله يوماً منك يفرحني * فقد حلت جفون العين بالسهد
شوقاً إليك وما تدبرين ما لقيت * نفسى عليك وما بالقلب من كمد
الغناء الواائق ثقیل أول بالنصر . وفيه لعريب أيضاً ثقیل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن جعفر بحظلة قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال حدثني
أبي قال :

١٥ كان الواائق يعرض صنعته على إسحاق، فيصليح الشيء بعد الشيء مما يفتنى على
الواائق؛ فإذا صححه أخرجه إلينا وسمعناه .

حدثنا بحظلة قال حدثني حماد بن إسحاق قال حدثني مخارق قال :
لما صنع الواائق لحنه في :

أمر مخارقا وعلويه
وعريب أن
يعارضوا لحنا له

حوراء مذكورة منعمة * كأنما شف وجهها زف

٢٠ (١) المذكورة : الذمجة الخلق من النساء، وقيل : المستندرة السابقين . وقوله : « كأنما شف وجهها
زف » يريد أنها رقيقة الحسن وكان دما ودم وجهها زف . والمرأة أحسن ما تكون غب نفسها لأنه
يكون قد ذهب تبيح الدم فتصير رقيقة الحسن .

ألقى على قلبه
صوتا فأخذوه عنه

وصنع لحنه في "سأذكر سراً طال ما كنت فيهم" أمرى وعلويه وعريب أن
نعارض صنعه فيهما؛ ففعلنا واجتهدنا ثم غنينا. فضحك فقال: أمنا معكم أن نجد من
يبغض البنا صنعتنا كما بغض إسحاق إلينا "أيا منشراً الموتى". قال حماد: هذا آخر
لحن صنعه أبى. يعنى الذى عارض به لحن الوراق فى "أيا منشراً الموتى".

غناه إسحاق صوتاً
فقطير به

أخبرنى بحفلة قال حدثنى حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
دخلت يوماً إلى الوراق وهو مصطبح، فقال لى : غنى يا إسحاق بحياتى عليك
صوتاً غريباً لم أسمعته منك حتى أسر به بقية يومى . فكان الله أنسانى الغناء كله
إلا هذا الصوت :

يادأر إن كان اللى قد تحاك * فإنه يعجبني أن أراك
أبكي الذى قد كان لى مالفًا * فيك فاتى الدار من أجل ذاك
— والغناء فى هذا اللحن للأبجر رمل بالوسطى عن ابن المكي وهو الصواب، وذكر
عمرو بن بانه أنه لُسِّمَ — قال فتبينت الكراهية فى وجهه، وتدمت على ما فرط منى .
وتجلد فشرب رطلاً كان فى يده، وعدلت عن الصوت إلى غيره . فكان والله ذلك
اليوم آخر جلوسى معه .

غناء المنصر

ومن حكى عنه أنه صنع فى شعره وشعر غيره المنصر
لأنى ذكرت ما روى عنه أنه غنى فيه على سوء العهدة فى ذلك وضعف الصنعة ،
لئلا يشد عن الكتاب شئ قد روى وقد تداوله الناس . فلما ذكر عنه أنه غنى فيه :

صوت

١٧٦
٨

سقيت كأساً كسفت * عن ناظرى الخمر

فنشطني ولقد * كنت حزينا حائرا

الشعر للمنصر، وهو شعر ضعيف ركيك إلا أنه يغنى فيه .

كانت متخفا
في قول الشعر
ومتقدما في غيره
وكان يفتنى قبل
الخلافة

وحدثني الصولي عن أحمد بن يزيد المهدي عن أبيه قال :
كان طبع المنتصر متخفا في قول الشعر وكان متقدما في كل شيء غيره ؛ فكان
إذا قال شعرا صنع فيه وأمر المغنين بإظهاره ، وكان حسن العلم بالغناء ، فلما ولي
الخلافة قطع ذلك وأمر بستر ما تقدم منه . من ذلك صنعه في شعره وهو من الثقيل
الأقول المذموم :

سُقِيْتُ كَأَسَا كَشَفْتُ * عَنْ نَاطِرِي الْخُمْرَا
قال : ومن شعره الذي غنى فيه ولحنه ثانی ثقيل :

صوت

مَتَى تَرْفَعُ الْأَيَّامُ مَنْ قَدْ وَضَعْنَهُ * وَيَنْقَادُ لِي دَهْرٌ عَلَى بَحْرٍ
أَعْلَلْ نَفْسِي بِالرَّجَاءِ وَإِنِّي * لِأَغْدُو عَلَى مَا سَاءَنِي وَأَرْوَحُ

قال : وكان أبي يستجيد هذين البيتين ويستحسنهما . ونذكر هاهنا شيئا من أخبار
المنتصر في هذا المعنى دون غيره أسوة ما فعلنا في نظرائه .

أراد الشرب
علانية بفا.
الاس ليره فقال
شعرا ففروا

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عبد الله قال حدثني
أبي قال :
أراد المنتصر أن يشرب في الزقاق ، فوافى الناس من كل وجه ليروه ويخدّموه ؛

فوقف على شاطئ دجلة وأقبل على الناس فقال :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتُ خَيْلَنَا * بِأَكْثَافِ دِجْلَةَ لِلْمَلْعَبِ
والشعر "بأَكْثَافِ دِجْلَةَ لِلْمُصْعَبِ" ولكنّه غيره لأنه تطير من ذكر المصعب -

فَمَنْ يَكُ مِنْكُمْ يَبْتَ آمِنًا * وَمَنْ يَكُ مِنْ غَيْرِنَا يَهْرَبُ
قال : فعلم أنه يريد الخلوّة بالتدما والمغنين ، فأنصرفوا ، فلم يبق معه إلا من يصلح للأئس
والخدمة .

يقفنا يزيد المهلبى
لا يختص به
بالتوكل ثم عفا
عنه وأكرمه

حدثني الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال : كان أبى أخص الناس بالمتنصر، وكان يجالسه قبل مجالسته المتوكل . فدخل المتوكل يوماً على المتنصر على غفلة، فسمع كلامه فاستحسنه، فأخذه إليه وجعله في مجلسائه . وكان المتنصر يريد منه أن يلازمه كما كان، فلم يقدر على ذلك لملازمته أباه، فعتب عليه لتأخره عنه على ثقة بمودة وأئس به . فلما أفضت إليه الخلافة استأذن عليه، فحجبه وأمر بأن يعتقل في الدار فحبس أكثر يومه . ثم أذن له فدخل وسلم وقبل الأرض بين يديه ثم قبل يده، فأمره بالجلوس، ثم ألفت إلى بنان بن عمرو وقال له : غن، وكان العود في يده :

غدرت ولم أغدر وخنت ولم أخن * ورمت يديلاً بي ولم أتبدل

— قال : والشعر للنتصر — فغناه بنان . وعلم أبى أنه أراد به بذلك فقام فقال :
والله ما آخرت خدمة غيرك ولا صرت إليها إلا بعد إذ ذلك . فقال : صدقت ؛
إنما قلت هذا مازحاً ؛ أترأى أنجاوز بك حكم الله عز وجل إذ يقول : ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ .
ثم استأذنه في الإنشاد فأذن له فأشده :

١٧٧
٨

١٥ ألا يا قوم قد برح الخفاء * وبان الصبر منى والعزاء
تعجب صاحبى لضيق مثلى * وليس لداء محروم دواء
جفانى سيد قد كان براً * ولم أذنب فما هذا الجفاء
حلفت بداره وعلمت أنى * بدار لا يخيب بها الرجاء
فلما شاب رأسى في ذراه * حجت بعقب ما بعد اللقاء^(١)
فإن تنأى ستور الإذن عنا * فما نأت المحبة والثناء^(٢)

٢٠

(١) كذا فى ١ . وفى سائر الأصول : « ما بعد الرجاء » وهو تحريف . (٢) فى ح : « تنى » .

وإن يك كاذباً ظلماً عدو * فعند البحث ينكشف الغطاء
 ألم تر أن بالآفاق منا * جماجم حشو أفرجها الوفاء
 وقد وصف الزمان لنا زياد^(١) * وقال مقالة فيها شفاء
 ألا يا رب مغموم سيحظى * بدولتنا ومسرور يساء
 أمستصر الخلائف جئت فينا * كما جادت على الأرض السماء
 وسعت الناس عدلاً فاستقاموا * بأحكام عليهم الضياء
 وليس يفوتنا ما عشت خير * كفانا أن يطول لك البقاء
 قال : فقال له المنتصر : والله إنك لمن ذوى ثقتى وموضع اختيارى ، ولك
 عندى الزلفى ، فطب نفساً . قال ووصلنى بثلاثة آلاف دينار .

شعر الحسين بن
 الصالح فيه

حدثنى الصولي قال حدثنى عون بن محمد الكندي قال :
 لما ولي المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الصالح فهناه بالخلافة
 وأنشده :

تجددت الدنيا بملك محمد * فأهلاً وسهلاً بالزمان المجدد
 هى الدولة الغراء راحت وبكرت * مشهورة^(٢) بالرشد فى كل مشهد
 تعمري لقد شدت عمراً الدين بيعة * أعز بها الرحمن كل موحد
 همتك أمير المؤمنين خلافة * جمعت بها أهواء أمة أحمد
 قال : فأظهر إكرامه والسرو به ، وقال له : إن فى بقائك بهاء للكل ، وقد
 ضيعت عن الحركة ، فكانت بنى بجاجاتك ولا تتجمل على نفسك بكثرة الحركة . ووصله
 بثلاثة آلاف دينار ليقضى بها ديناً بلغه أنه عليه .

(١) يزيد زياد ابن أبيه وهو معروف .
 (٢) كذا فى ح . وفى سائر الأصول : « مشهورة » .

قال: وقال الحسين بن الضحَّاك فيه وقد ركب الظهور وراءه الناس، وهو آخر

شعر قاله :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي أَبَدَّ بَدَا * نَهَارًا أُمَ الْمَلِكِ الْمُنْتَصِرِ
إِمَامٌ تَضَمَّنُ أَثْوَابُهُ * عَلَى سَرَجِهِ قَرَأَ مِنْ بَشَرِ
حَمَى اللَّهُ دَوْلَةَ سُلْطَانِهِ * بِجُنْدِ الْقَضَاءِ وَجُنْدِ الْقَدَرِ
فَلَا زَالَ مَا بَقِيَتْ مَدَّةً * يَرُوحُ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَتَكَبَّرُ
قال : وَغَنَّى فِيهِ بَنَانٌ وَعَرِيبٌ .

١٧٨
٨

شعر يزيد المهلب
فيه

حدثني الصُّبُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : أَوَّلُ قَصِيدَةٍ أُنْشَدَهَا
أَبِي فِي الْمُنْتَصِرِ بَعْدَ أَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ :

لَيْسَ لَكَ مُلْكٌ بِالسَّعَادَةِ طَائِرُهُ * مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
فَأَنْتَ الَّذِي كُنَّا نَرْجَى فَلَمْ نَحْبُ * كَمَا يُرْتَجَى مِنْ وَقَعِ الْغَيْثِ بَاكِرُهُ
بِمُنْتَصِرٍ بِاللَّهِ تَبَتَّ أُمُورُنَا * وَمَنْ يَنْتَصِرُ بِاللَّهِ فَاللَّهُ نَاصِرُهُ
فَأَمَرَ الْمُنْتَصِرُ عَرِيبٌ أَنْ تَغْنَى لِنَشِيدًا فِي أَوَّلِ الْآيَاتِ وَتَجْعَلَ الْبَسِيطَ فِي الْبَيْتِ
الْأَخِيرِ؛ فَعَمِلَتْهُ وَغَنَّتْهُ بِهِ .

١٥ حدثني الصُّبُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى الْمُنْتَصِرُ بِالنَّاسِ فِي الْأَخْيَةِ
سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ؛ فَأَنْشَدَهُ أَبِي لَمَّا أَنْصَرَفَ :

مَا أَسْتَشْرِفُ النَّاسَ عِيدًا مِثْلَ عِيدِهِمْ * مَعَ الْإِمَامِ الَّذِي بِاللَّهِ يَنْتَصِرُ
غَدَا يَجْمَعُ بِكُنُجِ اللَّيْلِ يَقْدُمُهُ * وَجْهَهُ أَغْرُكَا يَحْلُو الدُّجَى الْقَمَرُ
يُؤْمَهُمْ صَادِعٌ بِالْحَقِّ أَحْكَمُهُ * حَزْمٌ وَعِلْمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
٢٠ لَوْ خَيْرَ النَّاسِ فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ * أَحْظَظَ مِنْكَ لِمَا نَالُوهُ مَا قَدَرُوا
قال : فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَتَقَدَّمَ إِلَى ابْنِ الْمَكِّيِّ أَنْ يُغْنِيَ فِي الْآيَاتِ .

حدثني الصُّوَيْ قال حدثني الحسين بن يحيى قال حدثني بَنَانُ بن عمرو المغنِّي
قال : غَنَيْتُ يوماً بين يَدَيِ المَشْتَمِرِ :

غناه بَنَانُ بن عمرو
بشعر مروان ومروءه
ألا يغنى في شعر
آل أبي حفصة

هل تَطْمِسُونَ من السماء نجومَها * بأَكُفِّكم أو تسترون هلالَها

فقال لي : إياك وأن تغنِّي بمحضرتي هذا الصوتَ وأشباهه ، فما أُحِبُّ أن أغنِّي
إِلَّا في أشعار آل أبي حفصة خاصة .

عنه المعتز بالله

وممن هذه سبيلُهُ في صنعة الغناء المعتز بالله :

فلما لم أجد له منها شيئاً إلا ما ذكره الصُّوَيْ في أخباره ؛ فأتيت بما حكاه
للعلَّة التي قدَّمْتُها من أني كَرِهْتُ أن يُحِلَّ السَّكَّابُ بشيء قد دَوَّنه الناس وتعارفوه .
فما ذكر أنه غَنَّى فيه :

صوت

لَعَمْرِي لقد أَصْحَرْتُ خَيْلَنَا * بأَكْنَافِ دِجْلَةَ لِلْمُصْعَبِ
فَمَنْ يَكُ مِنْهَا يَدَيْتَ آمناً * ومن يَكُ من غيرنا يَهْرُبُ

الشعر لعدي بن الرَّقَّاع . والغناء للمعتز خفيف رَمَلٍ . وهذه الأبيات من قصيدة
لعدي يقولها في الوقعة التي كانت بين عبد الملك بن مروان والمُصْعَبِ بن الزَّيَّيرِ
بَطَسُوجِ مَسْكِنٍ ، فقتل فيها مصعبٌ بقرية من مَسْكِنٍ يقال لها دِيرُ الجاثليقي ،
وذكرته الشعراء في هذه الأبيات :

لَعَمْرِي لقد أَصْحَرْتُ خَيْلَنَا * بأَكْنَافِ دِجْلَةَ لِلْمُصْعَبِ

(١) لعله : « فأحب أن أغنى في أشعار الخ » بحذف « إلا » ؛ لأن هذا البيت من قصيدة
مشهورة لمروان بن أبي حفصة مطالعها :

طرفتكَ زائرة غنى خيالها * ببضاء تخطط بالجمال دلالها

(٢) الطسوج : القرية أو الناحية . وطسوج مسكن : بالعراق . ودير الجاثليقي يقع من طسوج
مسكن غرب دجلة قرب بغداد من آخر السواد وأول أرض تكريت .

يهزون كلَّ طويل القنا * ة لَدْنِ ومعتدلِ الثعلبِ^(١)
 فِداؤك أُمِّي وأبناؤُها * وإن شئتُ زدْتُ عليها أبي
 وما قلْتُها رهبةً إنما * يحلُّ العقابُ على المذنبِ
 إذا شئتُ نازلتُ مُستفتلاً * أُرَاحِمُ كالجملِ الأجرِ
 فمن يَكُ منّا يَبْتَ آمناً * ومن يَكُ من غيرنا يهْرِبُ

$$\frac{١٧٩}{٨}$$

(١) الثعلب هنا : رأس الرمح .

أخبار عدي بن الرقاع ونسبه

- هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عضر بن عك بن شعل بن (١) نسبه معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وأم معاوية ابن الحارث عاملة بنت وديعة من قضاة، وبها سُموا عاملة. ونسبه الناس إلى الرقاع، وهو جد جدّه، لشهرته؛ أخبرني بذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام.
- وكان شاعرا مقدما عند بني أمية مداحا لهم خاصا بالوليد بن عبد الملك. وله بنت شاعرة يقال لها سمي، ذكر ذلك ابن النطّاح. وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام. وكان منزله بدمشق. وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم. وقد تعرض لجرير وناقضه في مجلس الوليد بن عبد الملك، ثم لم تتم بينهما مهاجاة، إلا أن جريرا قد هجاه تعريضا في قصيدته:
- * حتى الهدم^(٢)لة من ذات المواعيس *
- ولم يصرح لأن الوليد حلف إن هو هجاه أسرجه وألجمه وحمله على ظهره، فلم يصرح بهجائه.
- أخبرني أبو خليفة إجازة قال حدثنا محمد بن سلام قال أخبرني أبو الغراف قال: دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة وعنده عدي بن الرقاع العجلي. فقال الوليد لجرير: أتعرف هذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين. فقال الوليد:

ما جرى بينه وبين
جرير في حضرة
الوليد بن عبد الملك

(١) كذا في الأصول. وفي شرح القاموس مادة (رفع): «عدي». وفي المختضب لياقوت (ص ٧٩): «عدة». (٢) كذا في شرح القاموس والاشتقاق لابن دريد والمختضب. وفي الأصول: «شعل» بالتين المعجمة، وهو تصحيف. (٣) الهدملة والمواعيس: موضعان.

هذا عدى بن الرقاع . فقال جرير : فشر الثياب الرقاع ، قال : ممن هو ؟ قال :
العالمى . فقال جرير : هى التى يقول [فيها] الله عز وجل ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَى نَارًا
حَامِيَةً ﴾ . ثم قال :

يُقَصِّرُ بَاعُ الْعَامِلِيِّ عَنِ النَّدَى * وَلَكِنْ أَيْرَ الْعَامِلِيِّ طَوِيلُ

فقال له عدى بن الرقاع :

أَأَمَّكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِطَوْلِهِ * أَمْ أَنْتَ أَمْرٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ

فقال لا ! بل أدرى كيف أقول . فوثب العالمى الى رجل الوليد فقبلها وقال :
أجرتنى منه . فقال الوليد لجرير : لئن شئت لأسير جنك ولألجئك حتى يركبك فيعيرك
الشعراء بذلك . فكفى جرير عن اسمه فقال :

إِنِّي إِذَا الشَّاعِرَ الْمَغْرُورُ حَرَّبْنِي * جَارٌ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ^(١)
قَدْ كَانَ أَشْوَسَ آبَاءَ فُورَثَنَا * شَقْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ^(٢)
أَقْصِرْ فَإِنْ نِزَارًا أَنْ يَفَاضِلَهَا * فَوْعٌ لَيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ^(٣)
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ * لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال قال

أبو عبيدة :

دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وعنده عدى بن الرقاع العالمى . فقال له
الوليد : أعترف هذا ؟ قال : لا ، فمن هو ؟ قال : هذا ابن الرقاع . قال : فشر الثياب
الرقاع ، فمن هو ؟ قال : من عاملة . قال : أمن التى قال الله تعالى فيها : ﴿ عَامِلَةٌ ﴾

(١) أراد قبر تميم بن مر بمزان على أربع مراحل من مكة الى البصرة . وجرير بن أخطبى ، يقال :

مته حرب الرجل يحرب حربا (من باب فرح) . (٢) الشوس (بالفتح) : التكبر والنظر بمؤخر العين .

(٣) كذا فى ديوانه المخطوط . وفى أكثر الأصول : « لن يفاخركم » . وفى س : « لن يفاخرهم » .

١٨٠
٨

نَاصِبَةٌ نَصَلَى نَارًا حَامِيَةً ﴿١﴾ ! . فقال الوليد : والله ليركبك ! لشاعرنا ومادحنا والرائي
لأ . واتنا تقول هذه المقالة ! يا غلام على بكافٍ ولحام . فقام إليه عمر بن الوليد
فسأله أن يعفيه فأعفاه . فقال : والله أثن هجوتك لأفعلن ولأفعلن . فلم يصرح بهجائه
وعرض ، فقال قصيدته التي أوتها :

* حَى الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ *

وقال فيها يعرض به :

قَدْ جَرَّبْتُ عَمْرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ * غُبُ الْأَسْوَدِ فَا بِالْضَّعَائِسِ (٢)

فصل جرير عليه
كثيراً في مجلس
بعض الخلفاء

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان
ابن عياش السعدي قال :

دُرِكْتُ كَثِيرٌ وَعَدِيَّ بَنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ فِي مَجْلِسِ بَعْضِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، فَأَمْتَرُوا فِيهِمَا
أَيُّهُمَا أَشْعَرُ فِي الْمَجْلِسِ جَرِيرٌ . فقال جرير : لقد قال كثير بيتاً هو أشعر وأعرف
في الناس . نَ عَدِيَّ بَنُ الرَّقَاعِ نَفْسِهِ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيزَةٌ * وَصَاحَ غِرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قال : خلف الخليفة لئن كان عدِيُّ بَنُ الرَّقَاعِ أَعْرَفَ فِي النَّاسِ مِنْ بَيْتِ كَثِيرٍ لَيُسْرِجَنَّ
جريراً وَلَيُجِجَنَّه وَلَيَرْكَبَنَّ عَدِيَّ بَنُ الرَّقَاعِ عَلَى ظَهْرِهِ ، فكتب إلى واليه بالمدينة :

إذا فرغت من خطبتك فسل الناس من الذي يقول :

أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيزَةٌ * وَصَاحَ غِرَابُ الْبَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
وعن نسب ابن الرقاع . فلما فرغ الوالي من خطبته قال : إن أمير المؤمنين كتب
إلي أن أسألكم من الذي يقول :

* أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيزَةٌ *

(١) الإسكاف : برذعة الحمار . (٢) الغاب : جمع أغلب وهو الغليظ الرقة . والصنابيس :
جمع صنابوس وهو الضعيف .

قال : فابتدروا من كل وجه يقولون : كثير كثير . ثم قال : وأمرنى أن أسأل عن نسب ابن الرقاع ، فقالوا : لا ندرى ، حتى قام أعرابي من مؤثر المسجد فقال : هو من عاملة .

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى عن أبيه قال قال لى محمد بن المنجم : ما أحدٌ ذكر لى فأحببتُ أن أراه فإذا رأيته أمرتُ بصفعه إلا عدي بن الرقاع . قالت : ولم ذلك ؟ قال : لقوله :

نقد محمد بن المنجم
بيتاً من شعره

وعلمتُ حتى ما أسائل عالماً * عن علم واحدة لى أزدادها
فكنت أعرض عليه أصناف العلوم ، فكلما مرَّ به شيء لا يحسنه أمرتُ بصفعه .

حدثنى إبراهيم بن محمد بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :
كان عدي بن الرقاع ينزل بالشام ، وكانت له بنت تقول الشعر . فأتاه ناس من
الشعراء ليأمنوه وكان غائباً ، فسمعتُ بئته وهى صغيرة لم تبلغ دور وعيدهم ، فخرجتُ
اليهم وأنشأت تقول :

جاءه شعراء
ليعارضوه فردت
عليهم بئته فأغتمهم

تجمعتم من كل أويب وبلدة * على واحد لا زلتم قرن واحد
فأغتمهم :

وقال عبد الله بن مسلم :
ومما ينفرد به ويقدم فيه وصف المطية ، فإنه كان من أوصف الشعراء لها .

كان من أوصف
الشعراء للمطية

حدثنى أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثنا محمد بن عبّاد بن موسى قال :
كنت عند أبي عمرو وأعرض أو يعرض عليه رجلٌ بحضرتى من شعر عدي بن الرقاع ،
وقرأتُ أو قرأ هذه الأبيات :

استحسن أبو عمرو
شعره

١٨١
٨

ولولا الحياءُ وأنَّ رأسِي قد عَسَا^(١) * فيه المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
وَكَاثِبَهَا وَسَطَّ النِّسَاءِ أَعَارَهَا * عَيْنُهُ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ
وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَّتْ * فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

فقال أبو عمرو : أحسن والله ! . فقال رجل كان يحضر مجلسه أعرابيُّ كأنه مدني : أما والله لو رأيته مشبوحاً بين أربعةٍ وقضبانُ الدُّقْلِ^(٢) تأخذه لكنت أشدَّ له استحساناً . يعني إذا كان يُغْنَى به على العود .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
عبد الله بن أبي سعد عن عليّ بن المغيرة قال :

كان أبو عبيدة يستحسن بيت عدى بن الرقاع :
وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَّتْ * فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ

جداً ويقول : ما قال أحد في مثل هذا المعنى أحسن منه في هذا الشعر . وفي هذا الشعر غناء ، نسبته :

صوت

ولولا الحياءُ وأنَّ رأسِي قد عَسَا * فيه المَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
وَكَاثِبَهَا وَسَطَّ النِّسَاءِ أَعَارَهَا * عَيْنُهُ أَحْوَرُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمِ
وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَرَّتْ * فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ
أَلِمْتُ عَلَى طَلَلٍ عَفَا مُتَقَادِمِ * بَيْنَ الدُّؤَيْبِ^(٣) وَبَيْنَ غَيْبِ النَّائِمِ

(١) عسا : اشتد . (٢) الدقل : نبت من زهره كالورد الأحمر وحمله كالنورب .

(٣) كذا في معجم البلدان في الكلام عن الدؤيب وغيب النائم . وفي الأصول : « الركيك »

وهو تحريف . والدؤيب : ماء بجذلي دهمان بن نصر بن معاوية . وذكر ياقوت أن غيب النائم موضع في شعر عدى بن الرقاع ، وذكر البيت .

عروضه من الكامل . الجائز : جمع جُوذُر وهي أولاد البقر الوحشية . وجاسم : موضع . ويروى في هذا الشعر "جاسم" مكان "جاسم" . والوسنان : النائم ، والوسن النوم ، الواحدة منه سنة . والترنيق : الدنو من الشيء يريد أن يفعله ، يقال : رنقت العقاب لصيدها إذا دنت منه ، وترنيقها أيضا أن تقصر عن الخلق أن يجناحيها . ويقال : طير مرثقة إذا جاءت تطير ثم أرادت الوقوع ومدت أجنحتها فلم تحقق وترجحت . ويقال للقوم إذا قصروا في سيرهم ، وللسائح إذا قصر في الخلق بيديه ورجليه : قد رنقوا ترنيقا . الشعر لعدي بن الرقاع . والغناء لابن مسجح خفيف ثقیل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وفيه ثقیل أول بالينصر ينسب إليه أيضا ، وذكر الهشام أنه من منحول يحيى بن المكي إليه .

- ١٠ أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن عبد الله المعروف بالحزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو قال : استحسن أبو عمرو شعره واستحسن مدني الغناء به

كنت عند أبي ورجل يقرأ عليه شعر عدي بن الرقاع . فلما قرأ عليه القصيدة التي يقول فيها :

لولا الحياء وأن رأسي قد عسا * فيه المشيب لزلت أم القاسم

- ١٥ قال أبي : أحسن والله عدي بن الرقاع ! . قال : وعنده شيخ مدني جالس ، فقال الشيخ : والله لئن كنت عدي أحسن لما أساء أبو عباد . قال أبي : ومن هو أبو عباد ؟ قال : معبد . والله لو سمعت لحنه في هذا الشعر لكان طربك أشد واستحسانك له أكثر . بفعل أبي يضحك .

- ٢٠ أخبرني محمد بن خلف بن المزربان قال حدثنا أحمد بن بدير عن محمد بن سلام قال : مدح عبيدة بن عبد الرحمن حين عزله الوليد بغناه الوليد ثم رضى عنه

١٨٢
٨

عزل الوليد بن عبد الملك عبيدة بن عبد الرحمن عن الأردن وضربه وحلقه وأقامه للناس وقال للتوكلين به : من أناه متوجماً وأثنى عليه فأثوني به . فأتى عدى ابن الرقاع ، وكان عبيدة إليه محسناً ، فوقف عليه وأثنى يقول :

فما عزلوك مسبوفاً ولكن * إلى الخيرات سباقاً جواداً
وكننت أنى وما ولدتك أمي * وصولاً باذلاً لي مستراداً
وقد هيضت لي كبتك القدامى * كذاك الله يفعل ما أراداً

فوثب المتوكلون به إليه ، فأدخلوه إلى الوليد وأخبروه بما جرى . فتغيظ عليه الوليد وقال له : أتمدح رجلاً قد فعلت به ما فعلت ! . فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه كان إلى محسناً ، ولي مؤثراً ، ولى برّاً ، ففى أى وقت كنت أكلفته بعد هذا اليوم ! . فقال : صدقت وكرمت ! فقد عفوت عنك وعنه لك ! نخذه وأنصرف . فأنصرف به إلى منزله .

عده جرير أنسب
الشعراء لشعره

أخبرني محمد بن القاسم الأتباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال : قال نوح بن جرير لأبيه : يا أبت ، من أنسب الشعراء ؟ قال له : أتعتني ما قلت ؟ قال : لا ، لست أريد من شعرك إنما أريد من شعر غيرك . قال : ابن الرقاع في قوله :
لولا الحياء وأك رأسي قد عسا * فيه المشيب لزرت أم القاسم
الثلاثة الأبيات . ثم قال لي : ما كان يُبالي أن لم يقل بعدها شيئاً .

عجب جرير من
توقيفه في تشبيهه
دقيق

أخبرني الحسن بن علي عن هارون بن محمد بن عبد الملك عن أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني قال :

قال جرير : سمعت عدى بن الرقاع يُنشد :
(١)
* تُزجى أغن كأت إبرة روفيه *
٢٠

فَرَحَّتْهُ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ فَقُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ يُشَبَّهِهُ تُرَى ! فَلَمَّا قَالَ :
 * قَلَمُ أَصَابٍ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا *
 رَجَحْتُ نَفْسِي مِنْهُ .

أَخْبَرَنِي الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

تابع روح بن زنباع
ثم خالفه وتابع
ناثل بن قيس
في نسبهم

٥ مال رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ الْجُدَامِيُّ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا فَصَلَ بَيْنَ الْخَطْبَتَيْنِ
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْحَقْنَا بِأَخَوَتِنَا مِنْ مَعَدٍّ فَإِنَّا مَعَدِّيُونَ ، وَاللَّهِ مَا نَحْنُ مِنْ
 قَصَبِ الشَّامِ وَلَا مِنْ زَعَافِ الْيَمَنِ . فَقَالَ يَزِيدُ : إِنْ أَجْمَعَ قَوْمُكَ عَلَى ذَلِكَ جَعَلْنَاكَ
 حَيْثُ شِئْتَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَدِيَّ بْنَ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :

إِنَّا رَضِينَا وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا * مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ

١٠ يَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا كَانَ مِثْلَهُمْ * تَمَّا يُخَالِفُ أَحْيَانًا عَلَى الرَّاعِي

قال : فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاطِلُ بْنُ قَيْسٍ الْجُدَامِيُّ ، بَخَاءُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَقْصُورَةَ
 فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ . فَلَمَّا قَامَ يَزِيدُ عَلَى الْمَنبَرِ ، وَثَبَ فَقَالَ : أَيُّنَ الْغَادِرِ الْكَاذِبِ رَوْحُ
 ابْنِ زَنْبَاعٍ ؟ ! فَأَشَارُوا إِلَى مَجْلِسِهِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى يَزِيدَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
 قَدْ بَلَغَنِي مَا قَالَ لَكَ هَذَا ، وَمَا نَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَا نَقْرُبُهُ ، وَلَكِنَّا قَوْمٌ مِنْ حَقَّاطٍ يَسْعُنَا
 مَا يَسْعُهُمْ وَيَعِجِّزُنَا مَا يَعِجِّزُهُمْ . فَأَمْسَكَ رَوْحٌ وَرَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ . فَقَالَ عَدِيُّ
 ١٥ ابْنُ الرَّقَّاعِ فِي ذَلِكَ :

أَضْلَالُ لَيْلٍ سَاقِطُ أَكْثَافِهِ * فِي النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلَالُ نَهَارٍ

حَقَّاطُ الدُّنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ * وَأَبُو نُحَيْرِمَةَ خَنِيفُ بْنُ زِيَارٍ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَعَلَّهُ «مَنْ رَعَى الْيَمِينَ» أَيْ جَاهَهَا أَوْ «مَنْ زَعَفَ الْيَمِينَ» .

أنبيع والدنا الذي نُدعى له * بأبي معاشٍ غائبٍ مُنْوَاري
تلك التجارة لا زكاءَ لمثلها * ذهبٌ يباعُ بِأَنْكَ^(١) وإبار
فقال له يزيد : غيّرْتَ يَا بَنَ الرَّقَاعِ . قال : إِنْ نَامِلًا وَاللَّهِ عَلَى أَعْرُسِهِمَا سُخْطًا ،
وأنصَحُهما لى ولعشيري . قال أبو عبيدة : الإبرار : جمع إبررة .

١٨٣
٨

ما كانت بينه
وبين ابن سريج
في حضرة الوليد
ابن عبد الملك

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده إبراهيم :
أن الأحوص وابن سريج قَدِمَا المدينةَ ، فنزلا في بعض الخانات ليُصَلِّحَا من
شأنهما ، وقد قَدِمَ عَدِيُّ بَنَ الرَّقَاعِ وكانت هذه حاله ، فنزل عليهما . فلما كان في بعض
الليل أفاضوا في الأحاديث ؛ فقال عَدِيُّ بَنَ الرَّقَاعِ لابن سريج : والله لخروجنا كان
إلى أمير المؤمنين أَجَدَى علينا من المَقَامِ معك يا مولى بنى نَوْفَلٍ . قال : وكيف ذلك ؟
قال : لأنك تُوشِكُ أن تُلهِيَنَا فتشغلَنَا عَمَّا قَصَدْنَا له . فقال له ابن سريج : أَوْ قَلَّةٌ شَكِي
أيضا ، فغَضِبَ عَدِيُّ وقال : إِنَّكَ تَتَمَنَّى علينا أن نزلنا عليك ؛ وإني أأُحَدِّثُ اللهَ ألا يُظَلِّلَنِي
وإياكَ سَقْفٌ إِلَّا أن يكون بحضرة أمير المؤمنين . وخرج من عندهما . وقدم الوليد
من باديته فأذن لهما فدخلوا . وبلغه خبر ابن الرقاع وما جرى بينه وبين ابن سريج ؛
فأمر بآبَنِ سُرَيْجٍ فَأُخْفِيَ في بيت ودعا بعدي فأدخله ؛ فأنشده قصيدة أمتدحه بها .
فلما فرغ ، أومأ إلى بعض الخدم فأمر ابن سريج فغنى في شعر عَدِيِّ بَنَ الرَّقَاعِ
يمدح الوليد :

عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهُّجًا فاعتادها * من بعيدٍ ما شَمِلَ إِلَيَّ أَبْلادها^(٢)

(١) الآتك : الرصاص . (٢) كذا في الأصول . والأخرى أن تكون « دمشق » إذ المعروف
أن دمشق كانت عاصمة ملك بني أمية التي كان يقصد إليها الزوّاد والوافدون وبها ينزلون .
(٣) كذا في ٢ ، م . وفي سائر الأصول : « فادخل » . (٤) اعتادها : أعاد النظر إليها
مرة بعد أخرى لدرونها حتى عرفها . وشمل : عم . والأبلاد : الآثار .

فطرب عدي وقال : لا والله ما سمعتُ يا أمير المؤمنين بمثل هذا قط ولا ظننت أن يكون مثله طيباً وحسناً . ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت طائف من الجن .
أيأذن لي أمير المؤمنين أن أقول ؟ قال : قل . قال : مثل هذا عند أمير المؤمنين وهو يبعث إلى ابن سريج يتخطى به قبائل العرب فيقال : ابن سريج المغني مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه ! . فضحك ثم قال للخدام : أخرجه فخرج . فلما رآه عدي أطرق خجلاً ثم قال : المَعذرة إلى الله وإليك يا أخي ، فما ظننت أنك بهذه المنزلة ، وإنك لحقيق أن تُحتمل على كل هفوة وخطيئة . فأمر لهم الوليد بمال سوى بينهم فيه ، ونادهم يومئذ إلى الليل .

نسبة هذا الصوت المذكور في هذا الخبر وسائر ما مضى في أخبار عدي قبله من الأشعار التي فيها غناء :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَأَعْتَادَهَا * من بعد ما شِئِلَ الْيَلِ أَبْلَادَهَا
إِلَّا رَوَاكِدَ كَلْهَنٍ قَدْ أَصْطَلَى * حمراء أشعل أهلها لِمَا بَادَهَا
عروضه من الكامل . الشعر لعدي بن الرقاع . والغناء لابن مُحَرِّزٍ خفيف ثقيل
أول بإطلاق الوتر في مجرى البتصر عن إسحاق .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال
حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال :

أَنشَدَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُّمًا فَأَعْتَادَهَا *

وعنده كثير وقد كان يبلّغه عن عدي أنه يطعن على شعره ويقول : هذا شعر حجازي
مَقْرُورٌ إِذَا أَصَابَهُ قُرْ الشَّامِ جَمْدٌ وَهَلَكَ ، فَأَنشَدَهُ إِيَّاهَا حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ :

أخبرني كثير
في حضرة الوليد
ابن عبد الملك

وقصيدة قد يتأجمع بينها * حتى أقوم مئيلها وسنادها^(١)

فقال له كثير : لو كنت مطبوعا أو فصيحيا أو عالما لم تأت فيها بميل ولا سناد فتحتاج إلى أن تقومها . ثم أنشد :

نظر المثقف في كعوب قناته * حتى يُقيم ثقافه مُنادها

فقال له كثير : لا جرم أنَّ الأيام إذا تناولت عليها عادت عوجاء ، ولأن تكون مستقيمة لا تحتاج إلى ثقاف أجود لها . ثم أنشد :

وعلمت حتى ما أسائل واحدا * عن علم واحدة لكي أزدادها

فقال كثير : كذبت ورب البيت الحرام ! فليمتحنك أمير المؤمنين بأن يسألك عن صغار الأمور دون كبارها حتى يتبين جهلك . وما كنت قط أحق منك الآن حيث تظن هذا بنفسك . فضحك الوليد ومن حضر ، وقطع بعدى بن الرقاع حتى ما نطق .

(١) يريد باسناد هنا عيبا في الشعر . والسناد في اصطلاح العروضيين هو اختلاف الحرف الذي قبل الرفع بالفتح والكسر . والرفع هو حرف اللين الذي قبل الرفع . (انظر الكلام عليه في المقدم القريد ج ٣ ص ٢٢٢ — ٢٢٣ طبع بلاق ، واللسان مادة « سند ») .

أخبار المعتز في الأغاني ومع المغنين وما جرى هذا المجرى

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني علي بن محمد بن نصر قال حدثني
جدي حمدون بن إسماعيل قال :

شعره في جارية
مراها

اصطبغ المعتز في يوم الثلاثاء ونحن بين يديه ثم وثب فدخل ، وأعرضته جارية
كان يحبها ولم يكن ذلك اليوم من أيامها فقبلها ونحرج ؛ فحدثني بما كان وأنشدني
لنفسه في ذلك :

صوت

إني قمرتك يا سؤلى ويا أملى * أمراً مطاعاً بلا مطيل ولا عليل
حتى متى يا حبيب النفس تطلني * وقد قمرتك مرآت فلم تف لي^(٢)
يوم الثلاثاء يوم سوف أشكره * إذ زارني فيه من أهوى على تجلي
فلم أنل منه شيئاً غير فبلته * وكان ذلك عندي أعظم النقي
قال : وحمل فيه لحن خفيف وشربنا عليه سائر يومنا . الغناء في هذه الأبيات لعريب
رمل عن الهشامى . ولأبي العيسى في الثالث والرابع هزج .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال حدثني
أبي قال :

طارحه بنان المني
في بيت من الشعر
وتفنن فيه

كان المعتز يشرب على بستان مملوء من النمام وبين النمام شقائق النعمان ،
فدخل إليه يونس بن بغاء وعليه قباء أخضر ؛ فقال المعتز :

(١) في الأصول : « محمد بن علي بن نصر » . وقد تقدم هذا الاسم غير مرة كما أثبتناه .
(٢) كذا في ١ م . وفي سائر الأصول : « تصدتك » . (٣) النمام : نبت ورقة كالسذاب
عطرى قوى الراحة . سمي بذلك لسطوع رائحته .

صوت

شبهت حُمرَةَ خَدَّه في ثوبه * بشقائق النُّعمان في التَّمام
ثم قال : أجيئوا ، فأبتدرَ بَنَانُ الْمُغَنِّي ، وكان رَجُلًا عِثَّ بالبيت بعد البيت ، فقال :
والقَدْ منه إذا بدا في قَرْطِيقِ^(١) * كالغصن في لَينٍ وحسن قَوامٍ
فقال له المعتز : فغنّ فيه الآن ، فعَمِلَ فيه لحنا . لحنُ بَنَانٍ في هذين البيتين من خفيف
الثقل الثاني وهو الماخوري .

أخبر بسيرة
أم يونس بن
وهذا المجلس محمد
أحسن . كان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني
عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

شرب المعتز ويونس بن بُغَا بين يديه يَسْمُقيهِ والجلساء والمغنُّون بين يديه وقد أعدَّ
الخلِّعَ والجوائز ، إذ دخل بُغَا فقال : يا أمير المؤمنين ، والدة عبدك يونس في الموت وهي
تُحِبُّ أن تراه ، فأذن له فخرج . وقتَ المعتز ونعس بعده ، وقام المجلساء وتفرق المغنُّون ،
إلى أن صُلِّيت المغرب ، وعاد المعتز إلى مجلسه ، ودخل يونس وبين يديه الشموع .
فلما رآه المعتز دعا بِرِطْلٍ فشربه وسقى يونس رِطْلًا وغنَّاه المغنُّون ، وعاد المجلس أحسنَ
ما كان ، فقال المعتز :

صوت

قَعِيبُ ، فلا أَفْرَحُ * فليتك ما تَبْرَحُ
وإن جئتَ عَدْبَتِي * بأنك لا تَسْمَحُ
فأصبحتُ ما بين دَيٍّ * بن لي كبدٍ تُجْرَحُ
على ذاك يا سيدي * دُنُوكَ لي أَصْلَحُ

ثم قال : غنُّوا فيه ، ففعلوا يفكِّرون . فقال المعتز لِسُلَيْمَانَ بْنِ الْقَصَّارِ الطُّنْبُورِيِّ :
وَيْلَكَ ! أَلَحْنُ الطُّنْبُورِ أَمْلَحُ وَأَخْفُ فغنّ فيه أنت ، فغنّ في لحنا ، فدفع إليه دنانيرَ

(١) القُرطيق : قباء ذو طاق واحد (مغرب) .

الخريطة وهي مائة دينار مكيّة ومائتان مكتوبٌ على كلّ دينار منها "ضُرب هذا الدينار بالجوسق بخريطة أمير المؤمنين المعترّ بالله" ثم دعا بالخلع والجوائز لسائر الناس، فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس .

لحن سليمان بن القصّار في هذه الأبيات رَمْلَ مطّاق .

- ٥ . حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
لَمَّا قُتِلَ بَغَا دَخَلْنَا فُهَنَّا الْمَعْتَرَّ بِالظَّفَرِ ، فَأَصْطَبِحَ وَمَعَهُ يُونُسُ بْنُ بَغَا ، وَمَا رَأَيْنَا
قَطُّ وَجْهَيْنِ أَجْتَمَعَا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهَيْهِمَا . فَمَا مَضَتْ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ حَتَّى سَكِرَ ، ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْنَا الْمَعْتَرُّ فَقَالَ :

- مَا لَمْ تَرَى مَبْطُورًا إِنْ شِئْتَهُ حَسَنًا * إِلَّا صَرِيحًا يَهَادِي بَيْنَ سُكْرَيْنِ
سُكْرِ الشَّرَابِ وَسُكْرِ مِنْ هَوَى رَشَا * تَحَالَهُ وَالَّذِي يَهْوَاهُ عُصَمَائِنِ
ثُمَّ أَمَرَ فَتَغْنَى فِيهِ بَعْضُ الْمَغْنَيْنِ .

- حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ (٤) قَالَ :

(١) لعله : «خريطة أمير المؤمنين» أي ضربت لخزائنه الخاصة .

- (٢) هو أحد قواد الأتراك المبرزين وقد اشترك في قتل المتوكل بدمية من ابنه المنتصر، وكان يتولّى
الحرس ليلة قتل فسهل للدخول للقصر . خدم عدّة خلفاء في الدولة العباسية . وجفاه المعتز فوكل به
وليدها المغربي فقتله غيلة وحمل رأسه إليه ، فوهبه عشرة آلاف دينار وخلع عليه خاتمة ، ونصب رأسه بسامرا
ثم ببغداد . (راجع الطبري القسم الثالث ص ١٤٥٨ — ١٤٦١ ، ١٦٩٤ — ١٤٩٧) .

- (٣) جاء فلان يهادي بين اثنين مهادة (بالبناء للفعول) : جاء . يتمايل . (٤) كذا في مسالك
الأبصار (ح ١ ص ٢٨٢ طبع دار الكتب المصرية) ومعجم البسلاان في كلامهما من دير مرمار —
وفي معجم البسلاان : « دير مرماوى » بياء — وفي الأصول : « العباس بن المفضل بن المأمون » .
وذكر اليعقوبي في تاريخه أن المأمون خلف من الولد المذكور ستة عشر وذكر منهم « العباس » و « الفضل » .

لما قتل بغا هناه
الناس بالظفر

قصة المعتز ويونس
ابن بغا مع ديراني

كنت مع المعتز في الصيد، فأنا تقطع عن الموكب وأنا ويونس بن بُغا معه، ونحن
بقرب قنطرة وصيف، وكان هناك دير فيه ديرياني يعرفني وأعرفه، نظيف ظريف
مليح الأدب واللفظ. فشكا المعتز العطش. فقلت: يا أمير المؤمنين، في هذا الدير
ديراي أعرفه خفيف الروح لا يخلو من ماء بارد، أفترى أن نميل إليه؟ قال نعم.
بغتاه فأخرج لما ماء بارداً، وسألني عن المعتز ويونس فقلت: قتيان من أبناء الجند؛
فقال: بل مُفْلَتَانِ من حُورِ الجَنَّةِ. فقلت له: هذا ليس في دينك. فقال: هو الآن
في ديني. فضحك المعتز. فقال لي الديراي: أنا كلون شيئاً؟ قلت نعم. فأخرج
شعيريات وخبزاً وإداماً نظيفاً، فأكلنا أطيب أكل، وجاءنا بأطراف أشنان^(٣). فاستظرفه
المعتز وقال لي: قل له فيما بينك وبينه: من تحب أن يكون معك من هذين لا يفارقك.
فقلت له: فقال: «كلاهما وتمرا»^(٣). فضحك المعتز حتى مال على حائط الدير. فقلت
لليديراي: لا بد من أن تختار. فقال: الاختيار والله في هذا دمار، وما خلق الله
صقلاً يميز بين هذين. ولحقهما الموكب، فأرتاع الديراي. فقال له المعتز: بجاتي
لا تنقطع عما كا فيه، فإني لمن ثم مولى ولئن هاهنا صديق. فزحنا ساعة، ثم أمره
بخمسين ألف درهم. فقال: والله ما أقبلها إلا على شرط. قال: وما هو؟ قال: يجب

١٨٦
٨

- ١٥ (١) كذا في ج ومسالك الأبصار. وفي سائر الأصول: «منظرة وصيف». (٢) كذا
في ج. وفي سائر الأصول: «بأظرف إنسان» وهو تحريف. (٣) في مسالك الأبصار:
«فقال: كلاهما» بدون «وتمرا». و«كلاهما وتمرا» مثل فائه عمرو بن حمران وقد مر به رجل أضر
به العطش والسفوف وبين يديه زبد وتامك وتمر. فقال له الرجل: أطمعني من هذا الزبد والتامك.
فقال عمرو: «نعم كلاهما وتمرا» فصارت مثلاً في زيادة الأكرام. أي لك كلاهما وأزيد تمرا. ويرى
«كلاهما وتمرا» بالنصب على تقدير فعل محذوف أي أطمعك. (٤) في مسالك الأبصار:
«بخمسين ألف درهم». (٥) في الأصول: «فقبلها فقال... الخ» بزيادة كلمة «فقبلها».
وظاهر أنها من زيادات النساخ، إذ يابها سياق الكلام، وليست موجودة في مسالك الأبصار.

أمير المؤمنين دَعَوَى مع من أراد . قال : ذلك لك . فَاتَّعَدْنَا ليوم جُثْنَا فيه ، فلم يُبْقِ غَايَةً ، وأقام لِلدُّرُوبِ كُلِّه ما أحتاج إليه ، وجاءنا بأولاد النصارى يُخَدِّمُونَا . ووصله المعترُّ يومئذِ صِلَةً سَنِيَّةً ؛ ولم يزل يعتاده ويُقيم عنده .

حدثني الصُّوَلِيُّ قال حَدَّثَنَا عبد الله بن المعترُّ قال :

بُويِعَ للمعترِّ بالخِلافة وله سبع عشرة سنةً كاملةً وأشهرٌ . فلما آنقضت البيعة قال :
تَوَحَّدَنِي الرَّحْمَنُ بِالْعِزِّ وَالْعُلَا * فَأَصْبَحْتُ فوق العالمين أَمِيرَا

هكذا ذكر الصُّوَلِيُّ في قافية الشعر . ووجدته في أغاني بَنَانٍ مرفوعَ القافية ، وله فيه صنعة . ولعلَّ المعترُّ قال البيت ، فأضاف بَنَانٌ إليه آخرَ وجعل المخاطبة عن نفسه للمعترِّ فقال :

صوت

تَوَحَّدَكَ الرَّحْمَنُ بِالْعِزِّ وَالْعُلَا * فَأَنْتَ على كل الأنام أَمِيرُ
تُقَاتِلُ عَنْكَ السُّرُكُ وَالخُزُرُ كُلُّهَا * كَأَنَّهُمْ أُسْدٌ لَهَنَ زُرَيْرُ
الغناء لبَنَانٍ [لَحْنَانٍ] خَفِيفٌ ثَقِيلٌ وَخَفِيفٌ رَمِلٌ . ومما قاله المعترُّ وَغْنَى فيه قوله — ذكر الصُّوَلِيُّ أن عبد الله بن المعترُّ أنشده لِيَاةٍ لِأَبِيهِ — :

صوت

أَلَا حَىَّ الْحَبِيبَ فَدَدْتَهُ نَفْسِي * بِكَأْسٍ مِنْ مُدَامَةِ خَانِقِينَا^(٢)
فَأَنَّى قَدْ بَقِيتُ مع الليالي * أَفَاسِي الهَمَّ في يَدِهِ سِينِينَا
الغناء فيه لِعَرِيبٍ خَفِيفٌ رَمِلٌ ، وَلِبَنَانٍ هَزَجٌ .

(١) زيادة عن حد . (٢) خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

ولي الخلافة وله
سبع عشرة سنة ،
وشعره في ذلك

وَمَنْ ذَكَرَ أَنْ لَهُ صِنْعَةً مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمَعْتَمِدِ .

قال محمد بن يحيى الصولي ذكر عبد الله بن المعتز عن القاسم بن زرور أن
المعتد ألقى عليه لحناً صنعه في هذا الشعر وهو :

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتِراً * مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُريَانَا

الشعر للفرزدق . والغناء للمعتد ، ولحنه فيه خفيف ثقيل . هذه حكاية الصولي .
وفي غناء عريب : لها في هذا البيت خفيف ثقيل . ولا أعلم لمن هو منهما على
صحة ، إلا أن المشهور في أيدي الناس أنه لعريب . ولم أسمع للمعتد غناء إلا من
هذه الجهة التي ذكرتها .

ذكر أخبار الفرزدق في هذا الشعر خاصة دون غيره

لأن أخباره كثيرة جداً ، فذكرت أن أثبتنا هاهنا في غناء ، مشكوك فيه ، فذكرت نسبه وخبره في هذا الشعر خاصة ، وأخباره تأتي بعد هذا في موضع مفرد يتسع لطول أحاديثه

- نسبه الفرزدق لقب غلب عليه . واسمه همام بن غالب بن صمعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دريم بن مالك [بن حنظلة بن مالك] بن زيد مائة بن تميم .
- ١٨٧ هـ وجريرو والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين والمقدم في الطبقة الأولى منهم . وأخباره تذكر مفردة في موضع آخر يتسع لها ، ونذكر هاهنا خبره في هذا المعنى . فأخبرني خبره في ذلك جماعة . فممن أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرني به أبو خليفة لإجازة عن محمد بن سلام ، وأخبرني به محمد بن العباس اليزيدي عن السكري عن محمد بن حبيب عن أبي عبيدة وابن الأعرابي ، قال عمر بن شبة خاصة في خبره حدثني محمد بن يحيى قال حدثني أبي :
- ١٨٨ أن عبد الله بن الزبير تزوج ثماضر بنت منظور بن زبآن ، وأمها مليكة بنت خارجة ابن سينان بن أبي حارثة ، نخاصم الفرزدق امرأته النوار إلى ابن الزبير . هكذا ذكر محمد بن يحيى ولم يذكر السبب في الخصومة ، وذكرها عمر بن شبة ولم يروها عن أحد ، وذكرها ابن حبيب عن أصحابه ، وذكرها أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة : أن رجلاً من بني أمية خطب النوار بنت أمينة المجاشعية ، فرضيته وجعلت أمرها إلى الفرزدق . فقال لها : أشهدى لي بذلك على نفسك شهوداً ففعلت ، واجتمع الناس لذلك . فتكلم الفرزدق ثم قال : أشهدوا أني قد تزوجتها وأصدقها كذا وكذا ، فانا ابن عمها
- حديث الفرزدق والنوار وذهبه بن قيس وزهيرا وبنو أم النسير لمعاونتهم لماها

وأحق بها . فبلغ ذلك النوار فأبشبهه وأستترت من الفرزدق وجزعت وبلحات الى
بنى قيس بن عاصم المنقرى . فقال فيها :

بني عاصم لا تلجنوها فإنكم * ملاحى للسوءات دُسم^(١) العمائم

بني عاصم لو كانت حيا أبوكم * لآلم بنيه اليوم قيس بن عاصم

فقالوا : والله لئن زدت على هذين البيتين لنتناذك غيلة . فنافرته الى عبد الله بن الزبير

وأرادت الخروج اليه ؛ فتحامى الناس كراءها . ثم إن رجلا من بني عدي يقال له

زهير بن ثعلبة وقوما يعرفون بني أم النسيير أكروها ؛ فقال الفرزدق :

ولولا أن تقول بنو عدي * أليست أم حنظلة النوار

أنتكم يا بني ملكان عني * قواف لا تقسمها^(٢) التجار

يعنى بالنوار هاهنا بنت جل بن عدي بن عبد مناة وهى أم حنظلة بن مالك بن زيد

مناة وهى إحدى جداته . وقال فيها أيضا :

سرى بالنوار عوهي^(٤) يسوقه * عبيد قصير^(٥) الشبر نأى الأقارب

تؤم بلاد الأمن^(٦) دائبة السرى * الى خير وال من أوى بن غالب

فدونك عرسى^(٦) تبغى نقض عهدي * وإبطال حق باليمين الكواذب

(١) دسمت عما بهم ، أى وبخت وفذرت .

(٢) لعله يريد أن التجار يرونها كلها فى رحلاتهم لا ينقصون منها شيئا بلودتها ، فلا يختارون بعضها

دون بعض لأنها كلها بجيدة مختارة . (٣) كذا فى شرح القاموس مادة «جل» والقائض ص ٨٠٤

وفى الأصول : «حل» بالخاء المهملة وهو تصحيف . (٤) عوهي : طويل العنق . يريد جلا .

(٥) كذا فى ١ ، م والقائض ، وقصير الشبر : متقارب الخطو . ونأى الأقارب : غريب بعيد عن أهله .

وفى سائر الأصول : «السرى» بالسين المهملة وهو تصحيف . (٦) كذا فى القائض ، وقد ورد فيها

البيت هكذا :

فدونك عرسى تبغى نقض عهدي * وإبطال حق بالمنى والأكاذب

وفى الأصول : «فدونك أوشا» وهو بحر يف .

وقال أيضا :

ولولا أني أمي من عدي * وأني كاره سُخْطَ الرَّبِّاب
إذا لآني الدواهي من قريب * جزاء غير مُنْصَرِفِ الْعِقَاب^(١)
وَصُلْتُ على بني ملكان مني * بجيش غير مُنْتَظَرِ الْإِيَاب^(٢)

وقال لرهير أيضا :

لبس العباء يحمله زهير * على أعجاز صرتمته نوار^(٣)
لقد أهدت وليدتنا اليكم * عوائر لا تقسمها التجار^(٤)

$$\frac{188}{8}$$

وقال ابني أم النسيير :

لعمري لقد أردى النوار وساقها * إلى الغور أحلام خفاف عقولها
أطاعت بني أم النسيير فأصبحت * على قتب يعلو الفلاة دليلها
وقد سخطت مني النوار الذي أرتضى * به قبلها الأزواج خاب رجيلها
وإن أمرا أمتى تحب زوجتي * كإش إلى أسد الشرى يستبيلها^(٥)
ومن دون أبوال الأسود بسالة * وبسطة أيد يمنع الضيم طولها
وإن أمير المؤمنين لعالم * بتأويل ما أوصى العباد رسولها
فدونكها بأبن الزبير فإنها * مولعة يوهي الحجارة قيلها^(٦)

فلما قدمت مكة نزلت على بنت منظور بن زبآن ، وأسستفعت بها إلى زوجها
عبد الله ، وأنضم الفرزدق إلى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وأمه بنت منظور هذه ،
وملحه فقال :

استشفعت النوار
إلى ابن الزبير
إمرأته فاستشفعت
هو بابنسه حمزة

(١) كذا في النفاض . وفي الأصول : « الزواهر » وهو محريف . (٢) لعله يريد أنه ينزو

ويجمل فلا يعود ولا ينتظر إيا به . (٣) الصرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . (٤) عوائر :

سوائر . يريد قصائده . (٥) كذا في جـ واللسان مادة « بول » أى يأخذ بولها في يده .

وفي الأصول : « يستبيلها » بالعين المعجمة ، وهو تحريف .

أصبحتُ قد نزلتُ بحِزَّةٍ حاجتي * لانت المنوّه بأسميه الموثوق
الآبيات . وقال فيه أيضا :

يا حمزُّ هل لك في ذى حاجة غرِضتُ^(١) * أنضأوه بمكانٍ غيرٍ مطوّر
فانت أحرى قرّيش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكرٍ ومنظور
بين الحواريّ والصّديق في شُعَب * نبئتُ في طيّب الإسلام والخير
هذه الآبيات كلّها من رواية أبي زيد خاصة . قالوا جميعا : وقال في النّوار :
هلمّي لأبن عمّك لا تكوفى * كمختارٍ على الفرس الجمارا

وقال فيها أيضا :

تُخاضِصُنِي النّوارُ وغاب فيها * كراس الضّبّ يلتمس الجرادا
قال أبو زيد في خبره خاصة : فجعل أمرُ الفرزدق يضعف وأمرُ النّوار يقوى .
وقال الفرزدق :

أما بنووه فلم تُقبَلْ شفاعتهم * وشُفِّعت بنتُ منظورٍ بن زبانا^(٢)

صوت

ليس الشّفيعُ الذي يأتيك مُؤثِّرا * مثل الشّفيع الذي يأتيك عُريانا
— غنت في هذا البيت عريبٌ خفيفٌ ثقيلٌ أولُ بالنصر — فبلغ ابنُ الزُّبير هذا
فدعا النّوار فقال : إن شئتِ قرّرت بينكما وقتلته فلا يهجوننا أبدا ، وإن شئتِ سيرته
إلى بلاد العدو . فقالت : ما أريد واحدةً منهما . قال : فإنه ابنُ عمّك وهو فيك
راغب ، أفأزوجه لإياك ؟ قالت نعم . فزوجه إياها . فكان الفرزدق يقول : خرجنا
متباغضين ورجعنا متحابين .

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عرضت » بالعين المهملة . وغرض بالمكان : مل وخبر .
والأنضاء : جمع نضو وهو المهزول من الإبل . (٢) كذا في ج والنقائض . وفي سائر الأصول : « بنوك » .

أخبرني أحمد قال حدثني عمر بن شبة قال قال عثمان بن سليمان :

شهدتُ الفرزدق يوم نازع النوار فتوجه القضاء عليه ، فأشفق من ذلك
وتعرض لابن الزبير بكلام أغضبه ، وكان ابن الزبير حديداً . فقال له ابن الزبير :
أيا ألام الناس ! وهل أنت وقومك إلا جالية العرب ! وأمر به فأقيم . وأقبل علينا
فقال : إن بني تميم كانوا وثبوا على البيت قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة فأستلبوه ؛
وأجمعت العرب عليها لما آتتهكم ما لم يئتيكم أحد قط فأجلتكم من أرض تهامة ،
فلما كان في طائفة من ذلك اليوم لقيني الفرزدق فقال : هيه ! أيعيرنا ابن الزبير جلاءنا^(١)
عن البيت ! اسمع ! ثم قال :

فإن تغضب قريش ثم تغضب * فإن الأرض ترعاها تميم^(٢)
هم عدد النجوم وكل حي * سواهم لا تعد لهم نجوم
فلولا بنت مر من نزار * لما صح المنابت والأديم^(٣)
بها كثر العديد وطاب منكم * وغيركم أخذ الریش هيم^(٤)
فهملاً عن تذلل من عززتم * بجولته وعز به الحميم
أعبد الله مهلاً عن أداتي * فإني لا الضعيف ولا السؤوم
ولكني صفاة لم تؤبس^(٥) * تزل الطير عنها والعصوم^(٦)

(١) في الأصول : « أيعيرنا ابن الزبير بجلائنا » وهي لغة رديئة . (٢) كذا صححها الأستاذ الشنقيطي في نسخته . وفي ج : « ترعها » وهو تصحيف عن « ترعاها » . وفي سائر الأصول : « ترعاها » وهو تحريف . (٣) كذا صححها الأستاذ الشنقيطي . وفي الأصول : « نبت » وهو تصحيف . (٤) أخذ الریش : قصيره . والحميم : العطاش . ولعله يكتي بذلك عن الضعف والدلة . (٥) كذا في ج ونسخة الشنقيطي . وتؤبس : تكسر . وفي سائر الأصول : « تؤنس » بالنون ، وهو تصحيف . (٦) لعله جمع عصم (بالضم) الذي هو جمع عصا . والعصم الظباء .

هدده ابن الزبير
وعيره جلاء قومه
تمسح عن البيت
فقال في ذلك
شعرا

١٨٩
٨

أنا ابن العاقِرِ الْخَوَرِ الصَّفَايَا * بصموءر حيث فُتِحَتِ الْعُكُومُ^(٢)

وذكر الزبير بن بكار عن عمه أن عبد الله بن الزبير لما حكم على الفرزدق قال : إنما حكمت على بهذا لأفارقها فتنب عليها ، وأمر به فأقيم ، وقال له ما قال في بني تميم . قال : ثم خرج عبد الله بن الزبير إلى المسجد فرأى الفرزدق في بعض طرق مكة وقد بلغت أبياته التي قالها ، فقبض ابن الزبير على عنقه فكاد يدقها ، ثم قال :

لقد أصبحت عرسُ الفرزدق ناشراً * ولو رضيت ربح آستيه لاستقرت^(٣)
قال الزبير : وهذا الشعر لجعفر بن الزبير .

أخبرنا أبو خليفة قال أخبرنا ابن سلام قال أخبرنا إبراهيم بن حبيب الشهيد قال : قال ابن الزبير للفرزدق : ما حاجتك بها وقد كرهت ! كُنْ لها أكره واخل سبيلها . نخرج وهو يقول : ما أمرني بطلاقها إلا ليثب عليها . فبلغ ذلك ابن الزبير فخرج وقد استهل هلال ذي الحجة وليس ثياب الإحرام يريد البيت الحرام ، فالتى الفرزدق بباب المسجد عند الباعة ، فأخذ بهنقه فغمزها حتى جعل رأسه بين ركبتيه وقال : لقد أصبحت عرسُ الفرزدق ناشراً * ولو رضيت ربح آستيه لاستقرت
قال الزبير : وهذا البيت لجعفر بن الزبير .

ما كان يبه وبني
ابن الزبير بعد وفاته
له ما حاجتك ، وأمر
وقد كرهت

(١) كذا صححها الأستاذ الشنيطي . والخور : جمع خؤارة ، وهي الغزيرة اللبن من النوق والشاة ، على غير قياس . وفي ج : « الجول » . والجول : الجماعة من الابل . وفي سائر الأصول : « الخور » بالحاء المهملة وهو تصحيف . (٢) صموءر : ماء لكتاب فوق الكوفة مما بين الشام ، وهو الماء الذي تعافى عليه غالب بن صهصه أبو الفرزدق ويقيم بن وثيل الرابحي ، وكان قد عثر غالب ناقة وفرقها على بروت الحى ، وجاء إلى تميم منها بحفنة ، فغضب تميم وردها فقام وعقر ناقة ، فغمر غالب أنسرى ، وتعافى حتى أقصر تميم . (٣) العكوم : جمع حكم ، وهو العدل (بكسر العين) أو الكثرة .
وهى وعاء الثياب والعلام . لعله يريد أنه ينهب ما تجمله هذه النوق ثم يذبحها .
(٤) ربح الاست : الكفاية فيه راضعة .

١٥

٢٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى عن أبيه قال :

هجاه جعفر بن الزبير فهاه أخوه عن ذلك

لما قال الفرزدق في ابن الزبير :

أما بنوه فلم تُقبل شفاعتهم * وشُفِّعتْ بنتُ منظورٍ ربَّانا

قال جعفر بن الزبير :

ألا تَلِكُمُ عِرْسُ الفرزدقِ جاحِجاً * ولو رضيت ربحَ آسيته لاستقرت

فقال عبد الله بن الزبير: أُنْجِزُنَا كَلْبًا^(١) من كلاب بني تميم ! لئن عُدَّتْ لم أَكَلَمَكْ أبداً .

قال : ومُناصِرُ التي عَناها الفرزدقُ أمُّ حُبيِّب وثابتِ أبي عبد الله بن الزبير .

وماتت عند عبد الله ، فترُوجُ أختها أم هاشم فولدت له هاشما وحَمزة وعَبَّاداً .

١٩٠
٨

قال : وفي أم هاشم يقول الفرزدق يستعينا على ابن الزبير ويشكو طولَ مقامه :

تروحتُ الرُّجُلانِ يا أمَّ هاشم * وهُنَّ مُناخاتُ هُنَّ حَينٍ

وحِيسنَ^(٢) حتى ليسَ فيهنَّ نَافِقٌ * لبيح ولا مَرَكوبهنَّ سَيمٍ

قال : وهذا يدلُّ على أن النِّوار كانت استعانتُ بأم هاشم لا بمُناصِر .

فلما أَدِنَتِ النِّوارُ لعبد الله في تزويجها بالفرزدق حَكَمَ لها عليه بمهرٍ مثلها

لما أذنت النوار في تزويجها منه استعان في مهرها سلم بن زياد فأعانه

عشرة آلاف درهم . فسأل : هل بمكة أحد يُعِينه ؟ فدلَّ على سلم بن زياد ، وكان ابن الزبير حبسه ، فقال فيه :

دَعِيَ مُغْلِقُ الأبوابِ دونَ فَعالهم * ومَرَى مَشَى بي — هُيَلَتِ — إلى سَلَمٍ

إلى من يرى المعروفَ سَهْلاً سَبِيلُهُ * ويفعل أفعال الكرام التي تَتَمَّى

(١) يقال : أجزرت القوام إذا أعطيتهم شاة يذبحونها . يريد : أتعرض أعراضنا للفرزدق ينهبنا .

(٢) خيسن : لم يسرحن .

ثم دخل على سلم فأنشده . فقال له : هي لك ومثلها نفقتك ، ثم أمر له بعشرين ألفا فقبضها . فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية : أعطى عشرين ألفا وأنت محبوس ! فقال :

ألا بَكَرْتُ عِرْسِي تَلُومُ سَفَاهَةً * عَلَى مَا مَضَى مِنِّي وَتَأْمُرُ بِالْبَخْلِ
فَقُلْتُ لَهَا وَالْجُودُ مِنِّي سَجِيَّةٌ * وَهَلْ يَمْنَعُ الْمَعْرُوفُ سُؤَالَهْ مِثْلِي
ذَرِينِي فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكٍ شَيْئِي * وَلَا مُقْصِرٍ عَنِ السَّامَةِ وَالْبَدْلِ
وَلَا طَارِدٍ ضَيْفِي إِذَا جَاءَ طَارِقًا * فَقَدْ طَرَّقَ الْأَضْيَافُ شَيْخِي مِنْ قَبْلِي
أَلْجَمَلُ ! إِنَّ الْبَخْلَ لَيْسَ بِمُخْلٍ * وَلَا الْجُودُ يُدْنِيهِ إِلَى الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ
أَيْسَعُ بَنِي حَرْبٍ بَالِ خُوَيْلِدٍ * وَمَا ذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْبَيْعِ بِالْعَدْلِ
وَأُثَيْرِي أَبْنِ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةَ طَائِعًا * بَنَجْلَ بَنِي الْعَوَّامِ قُبَيْحٌ مَنْ يَجْلُ
فَإِنْ تُظْهِرُوا لِي الْبَخْلَ آلَ خُوَيْلِدٍ * فَمَا دَلَّكُمْ دَلِّي وَلَا شَكَّكُمْ شَكْلِي
وَإِنْ تَقْهَرُونِي حَيْثُ غَابَتْ عَشِيرَتِي * فَهَنْ تَحْيَى الْأَيَّامُ أَنْ تَقْهَرُوا مِثْلِي

قال دَمَازٌ في خبره : ثم اصطَلَحَا ورضيتُ به ، وساق إليها مهرها ودخل بها وأحبها قبل أن تخرج من مكة ثم خرج بها وهما عِدِلَانِ في حَجَلٍ . فكانت لا تزال تُسَارُهُ وتخالقه ، لأنها كانت صالحةً حسنة الدين وكانت تكره كثيراً من أمره . فتزوج عليها حَدْرَاءُ بنتُ زَيْقِ بْنِ إِسْطَاطِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ دُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ ، فتزوجها على مائة من الإبل . فقالت له النَّوَارُ : وَبَلَّكَ ! تزوجت أعرابيةً دقيقة السَّاقَيْنِ إِوَالَةَ عَلَى عَقَبَيْهَا عَلَى مائة بعير ! . فقال الفرزدق يفضلها عليها ويُعِيرها أنها كانت تربيتها أمة :

لم تحسن النوار
عشرته فتزوج عليها
حدراء بنت زيق
ومدحها ودم
النوار

(١) خويلد : هو الجد الثاني لابن الزبير . (٢) أثيرى : أبيع .

لجارية بين السليل عروفا * وبين أبي الصهباء من آل خالد^(١)
أحق بإغلاء المهجور من التى * ربت وهى تنزوى مجور الولائد
ومدحها أيضا فقال :

عقيلة من بنى شيبان ترفعها * دعائم للعلل من آل همّام
من آل مرة بين المستضاء بهم * من رهط صيد مصاليب وحكام^(٢)
بين الأحوص من كلب مرّكها * وبين قيس بن مسعود وبسطام

وقال أيضا بمدحها ويعرض بالنوار :

لعمري لأعرابية في مظلة^(٣) * تظل بأعلى بيتها الرّيح تخفق^(٤)
كأتم غزال أو كدرة غائص * إذا ما أنت مثل الغمامة تشرق
أحبّ إلينا من ضناك ضفنة^(٥) * إذا وضعت عنها المرائح تعرق

فقال بعض بأهله يحميه :

أعوذ بالله من غول مغولة * كأن حافرها فى الحدّ ظنوب^(٦)
تستروح الشاة من ميل إذا دبحت * حبّ الخمار كما يستروح الذيب

وأغضب الفرزدق النّوار بمدحها إياها ، فقالت : والله لأخزينك يا فاسق ! وبعثت
الى جرير بفاءها ، فقالت : ألا ترى ما قال لى الفاسق ! وشكت اليه . فقال :

هاجاه جرير
باغراء النوار

(١) أبو الصهباء : يعنى بسطام بن قيس . والسائل : هو السليل بن قيس أخو بسطام .

(٢) الأحوص : عوف وعمرو وشريح وريمسة ، أولاد الأحوص بن جعفر بن كلاب .

(٣) المظلة (فتح الميم وكسرها) : الخباء الكبير . (٤) فى حد والنقائض : « بروق بيتها » . والروق
من البيت : رواقه أى شقته التى دون الشقة العليا . (٥) الضناك (بكسر الضاد) : الضخمة من

النساء . . الضفنة (بكسر الضاد وفتح الفاء وكسرها وتشديد النون) : الخمقاء مع عظم خلق .

(٦) هو عبد الله بن الحجاج بن عبد الله المعروف بالأصم الباهلى . (٧) فى حد والنقائض :

« فى حد ظنوب » . والظنوب : حرف الساق اليابس من قدم . وبعده فى النقائض :
وركتها سلاح ما يقوم لها * إلا الشياطين فى تلك الأعارب

فلا أنا أعطى الحكيم عن شَفِّ منْصِبٍ * ولا عن بنات الخنْطَلَيْنِ راغِبُ
وهن كجاء المُنْزُ يُشْفَى به الصَّدَى * وكانت مِلاحاً غَيْرُهُنَّ المِشَارِبُ
لقد كنت أهلاً أن تُسَوِّقَ دِيَانِكُمْ * إلى آلِ زَيْقٍ أن يَعْبَسَكَ عَائِبُ
وما عدلت ذات الصَّبْلِبِ ظُعِينَةً * عُنْبِيَّةٌ والرَّدْفَانِ منها وحاجِبُ
ألا رُبَّما لم تُعْصِدْ زَيْقاً بِحُكْمِهِ * وأدنى إلينا الحُكْمُ والغُسلُ لا زُبُ
حَسَوِينَا أبا زَيْقٍ وزَيْقاً وعَمِّه * وَجَدَّةٌ زَيْقٍ قَمَدَ حَوْثِهَا المَقَائِبُ

فأجابه الفرزدق بقصيدة منها :

ألست إذ القَعْسَاءُ أَسْلَلْ ظَهْرُهَا * إلى آلِ بَسْطَامٍ بنِ قَيْسٍ بِحَاطِبِ

- ١٠ (١) الشف (ها هنا) القمصان ، وقد يكون الشف الفضل أيضا . (النقائض ص ٨٠٧) .
(٢) أى لقد كنت أهلاً أن يعبك عائب لأجل سوقك الديات إلى آل زيق . والمراد بالديات
المائة من الإبل التي ساقها الفرزدق مهراً إلى آل زيق . (٣) ذات الصلب ؛ يريد بها حفراء ،
وذلك أن أجدادها كانوا نصارى فغيره ذلك . وطلعية : امرأة . والأصل في الطلعية المرأة تكون على البعر ،
ثم استعمل العرب الطلعية حتى صيروا المرأة طلعية بغير بعر . وعنبية : يريد عنوة بن الحارث بن شهاب
ابن عبد قيس بن كنانة بن جهم بن ثعلبة بن ربيع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم ، وقد رأس
وكان فارس مضر في زمانه . وحاجب ؛ هو حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .
والردفان هما : عتاب بن هرم بن رياح بن ربيع ، وعوف بن عتاب بن هرم . والردف : الذي
يردف المالك يعادله في ركو به ويجلس في مجلسه إذا قام من مجلسه . (عن النقائض ص ٨٠٨ إلى ٨٠٩
ببعض تصرف) .

- (٤) كذا في النقائض . وفي الأصول : « والنعل » وهو تحريف . ولا زب : لازم .
(٥) المقائب ؛ جمع مقب ، وهو الجماعة من الخيل تجتمع للفارة . (٦) القعساء من النساء :
الداخلات الصلب العظيمة البطن . وإنما عني ها هنا أنا . يعنى أن بنى كليب قالوا لجرير : مالك وقد حسنت
حال أعيارك لا تأق آل بسطام فنخطب إليهم كما فعل الفرزدق . (النقائض ص ٨١٣) . (٧) كذا
في النقائض . وأسفل ظهرها أى طارت فسطط وبرها القديم وبنت ورجديه وذلك لسمها . وفي الأصول :
« أنحل ظهرها » .

فَنَلَّ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهُمْ * بِمَلِكٍ مِنْ مَالٍ مُرَاجٍ وَعَازِبٍ
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَكْفَاءِ حَذَرَاءَ لَمْ تَلْمُ * عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبٍ
وَإِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ * عَلَيْكَ الَّتِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

— يَسَارُ كَانَ عَبْدًا لِبْنِي عُذَانَةَ، فَأَرَادَ مَوْلَاتَهُ عَلَى نَفْسِهَا، فَهَنَّتْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَلَحَّ
فَوَعَدَتْهُ، بِغَاءٍ فَقَالَتْ لَهُ: إِنْ أُرِيدُ أَنْ أَبْجُرَّكَ فَإِنْ رَأَيْتُكَ مُتَغَيِّرَةً؛ فَوَضَعْتُ نَحْنَهُ
بِحُجْرَةٍ وَقَدْ أَعَدْتُ لَهُ حَدِيدَةً حَادَّةً، فَأَدْخَلْتُ يَدَهَا فَقَبَضْتُ عَلَى ذِكْرِهِ وَهُوَ يَرَى
أَنْ ذَلِكَ لَشَيْءٍ، فَقَطَعْتُهُ بِأَلْمُوسَى؛ فَقَالَ: «صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكَرَامِ» فَذَهَبَتْ
مِثْلًا — عاد الشعر:

وَلَوْ قِيلُوا مَنِّي عَطِيَّةٌ سَقْتُهُ * إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبِ^(١)
هَمْ زَوْجُوا قَبْلِي ضِرَارًا وَأَنْكَحُوا * لَقَيْطًا وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ
وَلَوْ تَنَكَّحَ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا * إِذَا لَنَكَّحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ
وَقَالَ بَحْرِير:

يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْمِهِ حَمُّ * يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ^(٢)
غَابَ الْمُنَى فَلَمْ يَشْهَدْ تَحْيِيَكُمْ * وَالْحَوْفُ زَانٌ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ
أَيْنَ الْأَلَى أَنْزَلُوا النِّعَمَ مُقْتَسِرًا * أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَائِيْقُ
يَا رَبِّ قَائِلَةٌ بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا * لَا الصَّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعْشُوقُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِحَرِيرٍ فِي هَذَا:

إِنْ كَانَ أَنْفُكَ قَدْ أَعْيَاكَ سَمَلُهُ * فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ أَخْطُبْ إِلَى زَيْقِ

(١) عَطِيَّة: هو أبو جرير، والمقارب: الدون، وقيل: هو الوسط بين الجريد والردى.

(٢) راجع هذا الشعر وشرحه في ترجمة جرير في الجزء الثامن من هذه الطبعة ص (٨٥ — ٨٦).

(٣) في الأصول: «وقال جرير للفرزدق» وقد صححها كما أثبتناها الأستاذ الشنقيطي في نسخته.

قال : ولأمله الحجاج وقال : أتزوجت أبنة نصراني على مائة ناقة؟ قال :

رأى في طريقه إلى
حدراء كشد
مذبوحا فتشام
بوتها وشعره حين
أخبر موافقا

وما هي في جود الأمير! قال : فأشترى الإبل وساقها ، فلما كان في بعض الطريق
ومعه أوفى بن خنزير أحد بني التميم بن شيبان بن ثعلبة دليسه رأى كبشا مذبوحا ،
فقال : يا أوفى ، هلكت والله حدرأ ! . قال : مالك بذلك من علم ! . فلما بلغ
قال له بعض قومها : هذا البيت فأنزل ، وأما حدرأ فهلكت . وقد عرفنا الذي
يُصيبكم في دينكم من ميراثها وهو النصف فهو لك عندنا . فقال : لا والله لا أرزأ
منه قطه يرا ، وهذه صدقتها فاقبضوها . فقال : يا بني دارم ! والله ما صاهرنا أكرم
منكم . قال : وفي هذه القصة يقول الفرزدق :

عجبت لحادينا المقحم سيره * بنا موجفات من كلال وظلعا
ليدنيك ممن إلينا لقاءه * حبيب ومن دار أردنا لتجمعا
ولو يعلم الغيب الذي من أماننا * بكر بنا حادي المطى فأسرعا
يقولون زر حدرأ والترب دونها * وكيف بشيء وصله قد تقطعا
وما مات عند ابن المراغة مثلها * ولا تبعثه ظاعنا حيث ودعا
يقول ابن خنزير بكيت ولم تكن * على امرأة عين أخيك لتدعما
وأهون رزء لأمرئ غير جائع * رزيه مرتج الروادف أفرعا

استعان الحجاج
في ميسر حدرأ
فمدله فشفع له
عنيسة بن سعيد

وقال ابن سلام فيما أخبرنا به أبو خليفة عنه قال حدثني حاجب بن زيد
وأبو الغراف قالا :

تزوج الفرزدق حدرأ بنت زريق بن إسطام بن قيس بن مسعود بن قيس
ابن خالد بن ذى الجذنين وهو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن
مررة بن ذهل بن شيبان على حكم أبيها ، فاحتكم مائة من الإبل . فدخل على الحجاج

فَعَدَّلهُ فَقَالَ : أَتَزَوَّجُهَا عَلَى حَكْمِهَا وَحَكْمِ أُمِّهَا مَائَةَ بَعِيرٍ وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ وَجِئْنَا مُتَعَرِّضًا
أَنْ نَسُوقَهَا عَنْكَ ! أُنْخَرِجْ مَا لَكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ! . فَقَالَ عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِي
وَأَرَادَ نَفْعَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّمَا مِنْ حَوَاشِي لِبَلِّ الصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَ لَهُ بِهَا . فَوُثِّبَ عَلَيْهِ
بِحَرِيرٍ فَقَالَ :

يَا زَيْقُ قَدْ كُنْتَ مِنْ شَيْبَانَ فِي حَسَبٍ * يَا زَيْقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ
أَنْكَحْتَ وَيْحَكَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حَمَمٌ * يَا زَيْقُ وَيْحَكَ هَلْ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ
ثم ذكر باقي القصيدة بمثل رواية دَمَاز .

قال ابن سلام : وأراد الفرزدق أن يُثْمَلَ ، فَأَعْتَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : مَاتَتْ ، كَرَاهَةً أَنْ
يَهْتَمَّ بِحَرِيرِ أَعْرَاضِهِمْ . فقال جرير :

أراد أن يثمل
حذراء فاعتسبوا
بموتها وشعر بطير
في ذلك

وَأَقْسِمُ مَا مَاتَ وَلَكِنَّهُ التَّوْبَى * بِحَذْرَاءَ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا
رَأَوْا أَنْ صَهَرَ الْقَيْنَ عَارٌ عَلَيْهِمْ * وَأَنْ لِيَسْطَايَ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا
إِذَا هِيَ حَلَّتْ مُسْحِلَانِ وَحَارِبَتْ * بِشَيْبَانَ لَأَقَى الْقَوْمُ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا
وحذراء هذه هي التي ذكرها الفرزدق في أشعاره . ومن ذلك قوله :

١٩٣
٨

صوت

عَزَفَتْ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ * وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
وَلَجَّ بِكَ الْهَيْجَرَانُ حَتَّى كَأَنَّكَ * تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ

عروضه من الطويل . عزفت عن الشيء أنصرفت عنه ، عزف يعزف
عزوفًا . الشعر للفرزدق . والغناء لسلسل ، ثاني ثقيل بالوسطى . وفيه لحن
للغريض من التثنية الأول بالبصر من رواية حبش .

(١) مسحان : موضع في بلاد بني يربوع . (٢) أعشاش : موضع في بلاد بني تمم
لبني يربوع بن حنظلة . (٣) في النفاض : « الذي كنت تيلف » وهي لغة تميم .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال قال اليربوعي :

قال إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري : قدم الفرزدق المدينة في إمارة أبيان بن عثمان . قال : فإني والفرزدق وكثيرا جلوس في المسجد نتناشد الأشعار ، إذ طلع علينا غلام شخت آدم في ثوبين ممصرين (أي مصبوغين بصفرة غير شديدة) ثم قصد نحونا حتى جاء إلينا فلم يسلم ، فقال : أيكم الفرزدق ؟ فقلت مخافة أن يكون من قریش : أهكذا تقول لسيد العرب وشاعرها ! فقال : لو كان كذلك لم أقل هذا له . فقال له الفرزدق : ومن أنت لا أم لك ؟ ! قال : رجل من بني الأنصار ثم من بني التجار ثم أنا ابن أبي بكر بن حزم . بلغني أنك تزعم أنك أشعر العرب وتزعم مضر ذلك لك ، وقد قال صاحبنا حسان شعرا فاردت أن أعرضه عليك وأوجبك سنة ، فإن قلت مثله فانت أشعر العرب وإلا فانت كذاب متحل . ثم أنشده قول حسان :

لنا الجفائن الغريامعن بالضحى * وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
متى ما نزرنا من معد عصابة * وغسان تمنع حوضنا أن يهدما

— قيل إن قوله : «وغسان» هاهنا قسم أقسم به ، لأن غسان لم تكن تغزوهم

مع معد —

أبي فعلنا المعروف أن ننطق إلخنا * وقائلنا بالعرف إلا تكلمنا
ولدنا بني العنقاء وأبني محرق * فأشكرم بنا خالا وأكرم بنا أبننا

(١) الشخت : الدقيق الضامر أصلا لا هز الا .

- فأنشده القصيدة الى آخرها وقال له : إني قد أجلتك فيها حولا ، ثم أنصرف .
 وأنصرف الفرزدق مغضبا يسحب رداءه ما يدري أى طريق يسلك ، حتى خرج
 من المسجد . قال : فأقبل كثير على فقال : قاتل الله الأنصارى ! ما أفصح لهجته ،
 وأوضح حجته ، وأجود شعره ! . قال : فلم نزل في حديث الفرزدق والأنصارى
 بقية يوما . حتى إذا كان الغد خرجت من منزلي الى مجلسي الذي كنت فيه بالأمس ؛
 وأنا تاني كثير بفلس معي . فإنا لنتذاكر الفرزدق ونقول : ليت شعري ما فعل ، إذ طلع
 علينا في حلة أفواف^(١) يمانية موشاة ، له غديرتان ، حتى جلس في مجلسه بالأمس ، ثم
 قال : ما فعل الأنصارى ؟ قال : فبئنا منه وشمتناه . فقال : قاتله الله ! ما رُميت
 بمثله ولا سمعت بمثل شعره ! فارقكما فأتيت منزلي فاقبلت أبعد وأصوب في كل
 فن من الشعر ، فلكتني مقيم أولم أقل قط شعرا حتى نادى المنادي بالفجر ، فرحلت
 ناقتي ثم أخذت بزمامها فقدمتها حتى أتيت ذبابا^(٢) ، ثم ناديت بأعلى صوتي : أحاكم
 أبا لُبني — وقال سعدان : أبا ليل ! — بفاحش صدري كما يحيش الرجل ، ثم عقلت
 ناقتي وتوسدت ذراعها ، فما قتت حتى قلت مائة وثلاثة عشر بيتا . فبينما هو ينشدنا ،
 إذ طلع علينا الأنصارى حتى انتهى إلينا فسلم ثم قال : أما إني لم آتكم لأعجلكم عن
 الإجل الذي وقته لك ، ولكني أحبيت ألا أراك إلا سألتك عما صنعت . فقال :
 ١٥ اجلس ، ثم أنشده :

* عَزَفْتَ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتَ تَعْرِفُ *

فلما فرغ الفرزدق من إنشاده قام الأنصارى كثيرا . فلما توارى طلع أبوه وهو
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسلموا علينا وقالوا :

- ٢٠ (١) الأفواف : جمع فوف (بالضم) وهو القطن . (٢) ذباب (رواه الحزاي بكسر أوله
 والعمراني بضمه) : جبل بالمدينة . (٣) لم يتقدم في سند هذا الخبر شخص بهذا الاسم .

يا أبا فراس ، قد عرفت حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيته بنا . وقد بلغنا أن سفيها من سفيهاؤنا تعرض لك ، فنسألك بالله لما حفظت فينا وصية النبي صلى الله عليه وسلم ووهبتنا له ولم تفضحنا . قال إبراهيم بن محمد : فاقبلت أسألكم أنا وكثير ، فلما أكثرنا عليه قال : إذهبوا فقد وهبتكم لهذا القرشي . قال : وقد كان بحرير قال :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمَكْلُفُ * أَفِقْ رَبِّمَا يَتَأَى هَوَاكَ وَيُسَعِّفُ
ظَلِيلَتٍ وَقَدْ خَبَّرْتَ أَنْ لَسْتَ جَازِعًا * لَرَبِّعِ بُسْلَانِينَ عَيْنُكَ تَدْرُفُ
لِجَعْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ تَقِيضُهُ لَهَا .

نسبة ما في هذا الخبر من الأصوات

منها :

١٠

صوت

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَرِيَمَةُ بِالضُّحَى * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا
وَلَدْنَا بَنَى الْعَنْقَاءِ وَأَبَى مَحَرَّقَ * فَاسْكُرْ بَنَى خَالًا وَأَكْرَمَ بَنَى أَيْمًا
عروضه من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول
بالنصر عن عمرو بن بانه .

١٥

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن سعد الكوفي عن أبي
عبد الرحمن الثقفي ، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن
شعبة ، وأخبرنا إبراهيم بن أيوب الصائغ عن ابن قتيبة :

ما كان بين الدبة
رحبان يسوق
عكاظ حين مدح
الباقية الحسناء .

(١) سلبيان (بضم أوله وتكرير النون) : اسم موضع ، تضاف إليه البرقة المعروفة ببرقة سلبيان .

(٢) راجع معجم البلدان في سلبيان وبرقة سلبيان .

٢٠

أَنْ نَابِغَةَ بَنَى ذُبْيَانَ كَانَ تُضْرَبَ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ بِسُوقِ عُكَاظٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهَا
الشعراء ؛ فدخل إليه حسان بن ثابت وعنده الأعشى وقد أنشده شعره وأنشدته
الخنساء قولها :

* قَدَى بَعِينِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ *

حتى آتته إلى قولها :

وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَـلِمٌ فِي رَأْسِهِ نَارَ

وإنَّ صَخْرًا لَمَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا * وَإِنْ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لَتَحَارَ

فقال : أولا أن أبا بصير أنشدني قبلك لقلت : إنك أشعر الناس ! أنت والله أشعر
من كل ذات مثانة^(١) . قالت : والله ومن كل ذي خُصِيَّتَيْنِ . فقال حسان : أنا والله
أشعر منك ومنها . قال : حيث تقول ماذا ؟ قال : حيث أقول :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغَزِيْلَمَعْنَ بِالضُّحَى * وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

وَلَدْنَا بَنَى الْعَتَاءِ وَأَبَى مُحَرَّقٍ * فَكْرِمُ بَنَى خَالًا وَأَكْرِمُ بَنَى أَبْنَاءِ

فقال : إنك لشاعر لولا أنك قلت عدد جفانك ونفرت بمن ولدت ولم تفخر بمن
ولدت . وفي رواية أخرى : فقال له : إنك قلت « الجفانات » فقلت العدد ولو قلت
« الجفان » لكان أكثر . وقلت « يلمعن في الضحى » ولو قلت « يبرقن بالضحى »

لكان أبلغ في المديح لأن الضيف بالليل أكثر طروقًا . وقلت « يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ
دَمًا » فدللت على قتلة القتل ولو قلت « ينجرين » لكان أكثر لانصباب الدم . ونفرت

بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك . فقام حسان منكسرًا منقطعًا .

مما يغني فيه من قصيدة الفرزدق الفائية قوله :

صــــــــــــــــوت

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلَقْنَا * وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فيه . مَلِّ بِالْوَسْطَى ، يقال : إنه لابن سريج ، وذكر الهشامى أنه من منحور ، يحيى المكي .

(١) المثانة : المراد بها هنا موضع الولد من الأنثى .

أخبرنا الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثنا الزُّبير بن بَكَّار قال حدّثني أبو مَسَلَمَةَ انْخَلَّ بَيْنَ بَجِيلٍ
مُوهَبُ بْنُ رَشِيدِ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

وَقَفَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى بَجِيلٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنْشِدُ :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا * وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فَأَشْرَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْكَ . قَالَ : أَتَشُدُّكَ
اللَّهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! ، فَمَضَى الْفَرَزْدَقُ وَاتَّحَلَّه .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثني الزُّبير قال حدّثني أبي عن جَدِّي :

عرض هو وكثير
كل منهما ثلاثون
أنه سرق بيتاً من
بجيلة

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقِيَ كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ : مَا أَشْعُرُكَ يَا كَثِيرُ فِي قَوْلِكَ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأْتِمَا * تَمَثَّلْ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

١٠ فَعَرَّضَ لَهُ بِسَرِقَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ بَجِيلٍ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأْتِمَا * تَمَثَّلْ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرْقَبٍ

فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : أَنْتَ يَا فَرَزْدَقُ أَشْعُرُ مِنِّي فِي قَوْلِكَ :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا * وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

— قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَجِيلٍ سَرَقَهُ الْفَرَزْدَقُ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِكَثِيرٍ : هَلْ كَانَتْ

أُمُّكَ تَرُدُّ الْبَصْرَةَ ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ أَبِي كَانَ تَزِيلًا لِأُمِّكَ .

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزُّبير قال حدّثني محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز

ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف

قال : لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا بِقَارِعَةِ الْبَلَاطِ وَأَنَا وَهُوَ نَمَشِي فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : يَا أَبَا صَخْرَا

أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حَيْثُ تَقُولُ :

أريد لأتسى ذكرها فكأنما * تمثّل لي ليسلى بكلّ سبيل

قال : وأنت يا أبا فراس أنخر العرب حيث تقول :

تَرى الناس ما سَرنا يَسِيرُونَ خَلَقْنَا * وإن نحن أَوْمانا إلى الناس وَقَفُوا

١٩٦
٨

— قال عبد العزيز : وهذان البيتان جميعا جميل ، سرق أحدهما الفرزدق ، وسرق

الآخر كثير — فقال له الفرزدق : يا أبا صخر ، هل كانت أُمك تُردّ البصرة ؟ قال :

لا ! ولكن أبى كان كثيرا يَرُدُّها . قال طلحة : فوالذى نفسى بيده لقد تعجبتُ من كثير

وجوابه ، وما رأيت أحدا قط أحقّ منه ؛ لقد دخلتُ عليه يوماً فى نَفَر من قريش ،

وكنا كثيراً نَهْزأ به ، وكان يتشيع تشيعاً قبيحاً ، فقلنا له : كيف تجددك يا أبا صخر ؟

فقال : بخير . هل سمعت الناس يقولون شيئاً ؟ قلت : نعم ! يتحدثون أنك الدجال .

قال : والله إن قلت ذلك لئن لأجد فى عيني هذه ضعفا منذ أيام !

ولجرير قصيدة يناقض بها هذه القصيدة فى أولها غناء نسبته :

ألا أيها القلب الطُروب المكفّف * أفيقُ رُبّما يَنأى هواك ويُسيّف

ظَلَلتَ وقد خَبَرْتَ أن لستَ جازعاً * لرَبِّعِ بُسْمانَيْنِ عَيْنُكَ تَدْرِفُ

الشعر لجرير . والغناء لمحمد بن الأشعث الكوفي ثانياً ثقيلاً بالبصرة ، عن عمرو بن

بانة . وقال حبش : فيه ثقیل أول بالوسطى . وليس ذلك بصحيح .

رجع الحديث الى سياقة حديث الفرزدق والنّوار :

قال دَمَاز : وتزوج الفرزدق على النّوار امرأة من اليرابيع ، وهم بطن من النّمر

ابن قاسط حلفاء لبني الحارث بن عبّاد القينى ، وقد آنسبوا فيهم . فقالت له

النّوار : وما عسى أن تكون القينىة ؟ ! فقال :

ترّوج وهيمة بنت
خنيم البربرية

(١) أرتك نجوم الليل والشمس حية * زحام بنات الحارث بن عباد
نسأ أبوهن الأغر ولم تكن * من الحث في أجبالها وقداد^(٢)
ولم يكن الجوف الغموض محلها * ولا في الهجاريين رهط زياد
أبوها الذي أذنى النعامة بعد ما * أبث وائل في الحرب غير تباد

يعنى بأبيها الذي أذنى النعامة الحارث بن عباد، وأراد قوله :

* قربا مريبط النعامة منى * —

عدلت بها ميل النوار فأصبحت * مقاربة لي بعد طول عباد
وليست وإن أنبات أني أحبها * إلى دارميات النجار جيد
وقال أبو عبيدة حدثني أعين بن كبطه قال : تزوج الفرزدق، مضارة للنوار، امرأة
يقال لها ربيعة بنت غنيم بن درهم من اليرابيع، قوم من النمر بن قاسط في بني الحارث
ابن عباد . وأتمها الحميضة من بني الحارث . فنافرتة الحميضة فاستعدت عليه .
فأنكرها الفرزدق وقال : أنا منها برىء، وطلق آبتها وقال :

إن الحميضة كانت لي ولايتها * مثل المراسية بين النعل والقدم^(٣)
إذا أتت أهلها منى مطلقه * فإن أرد عليها زفرة الندم

- ١٥ (١) في ديوانه : « أراك » . وفي القناض : « سوف يريك النجم » . (٢) الحث :
قبيلة من كندة . (٣) هداد : حى من اليمن . (٤) الجوف : المظمن من الأرض .
ويحتمل أن يكون الغموض بفتح الغين صيغة مبالغة من غمض المكان إذا تظلم ونفى . ويحتمل أن
يكون جمع غمض ، وهو المكان المنخفض المظلم . وإنما وصف المفرد بالجمع لإرادة الجنس ، كما يقال
الدينار الصفر ، والدرهم البيض . ومنه قول الفرزدق نفسه على رواية الأغانى كما تقدم في صفحة ٢٢٥ من
هذا الجزء : * وإبطال حق باليمن الكواذب *
٢٠ (٥) في القناض ص ٥٩٥ : « الحميضة » بالخاء المعجمة والصاد المهملة . (٦) المراسية :

واحدة المراسم ، وهو شوك كأنه حسل

مضى الحديث . ولم أجد لأحد من الخلفاء الذين ذكرتهم والذين لم أذكرهم ،
بعد الواثق ، صنعة يُعتدُّ بها إلا المعتضد ، فإنه صنع صنعة مثقنة عجبية ، أبرت على
صنعة سائر الخلفاء سوى الواثق ، وفَضَّلَ فيها أكثر أهل الزمان الذي نشأ فيه .
وإنما ذكرتُ صنعة من بينهما ، لأنها قد رُوِيَتْ ، فأما حقيقة الغناء الجيّد فليس
بينهما مثلُهما . وذَكَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ صنعة المعتضد فقرَّظها ،
وقال : لم أجد لحناً قديماً قد جمع من النغم ما جمعه لحن آبن مُحَرِّزٍ في شعر مُسَافِرٍ
ابن أبي عمرو وهو :

١٩٧
٨

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مُقْصِرٍ * تَرَكَ الْمُنَى لِفَوَاتِهَا

فإنه جمع من النغم العشر ثمانياً ، ولحن آبن مُحَرِّزٍ أيضاً في شعر كثير :

تَوَهَّمْتُ بِالْخَيْفِ رَسْمًا مُحْيِلاً * لِعِزَّةٍ تَعْرِفُ مِنْهُ الطُّلُولَا

١٠

وهو أيضاً يجمع ثمانياً من النغم . وقد تَلَطَّفَ بعض مَنْ له دُرْبَةٌ وَحْدُكُ هذه الصناعة
حتى جمع النغم العشر في هذا الصوت الأخير متواليّة ، وجمعها في صوت آخر غير
متواليّة ، وهو في شعر آبن هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ إِذَا أَطْمَعْتَنِي مِنْكَ بِالرِّضَا * وَأَيَّاسْتَنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْغَضَبِ

وأعجبُ من ذلك ما عمله أمير المؤمنين المعتضد بالله ، فإنه صنع في رَجَزٍ دُرَيْدٍ بن
الصَّمَّةِ "يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ" لحنًا من الثَّقِيلِ الأوّل يجمع النغم العشر ، فأتى به مستوفٍ
الصنعة مُحْكَمَ البناء ، صحيحَ الأجزاء والقِسْمَةِ ، مُشَبَّعَ المفاصل ، كثيرَ الأدوار ، لاحقاً
بجيد صنعة الأوائل . وإنما زاد فضله على من تقدّمه لأنه عمله في ضرب من الرجز

(١) كذا في ج . وأبرت : علت . وفي سائر الأصول : « أبرزت » وهو تحريف .

قصير جداً ، وأستوفى فيه الصنعة كأنها على ضيق الوزن ، فصار أعجب مما تقدمه ؛ إذ تلك عُمِلَتْ في أوزان تامة وأعارى صَّ طولاً يَتَمَكَّن الصانع فيها من الصنعة ويقتدر على كثرة التصرف ؛ وليس هذا الوزن في تمكُّنه من ذلك فيه مثل تلك .

نسبة هذا اللحن

صوت

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَّعَ * أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعُ^(١)

أَقُودُ وَطَفَاءُ الزَّمْعِ * كَأَنَّهَا شَاةٌ صَدَّعُ^(٢)

الشعر لدُرَيْدِ بْنِ الصَّعْمَةِ . وَالْغِنَاءُ لِلْعَتَضِدِ ، وَلِحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ يَجْمَعُ النَّعْمَ الْعَشَرَ .

(١) الجذع : الصغير السن . والخوب والوضع : فومان من السير . (٢) الزمع : هنات

شبه أظفار النعم في الرسغ ، في كل قائمة زمعتان كأنهما خلقتا من قطع القرون ، أو الزمعة : الشعرة المدلاة

في مؤنر رجل الشاة والظبي والأرنب . ووطفاء : كثرة الشعر سابقته . يريد فرسا هذه صفتها .

(٣) الصدع من الأوعال والظبا . والإبل والحمر : الفتي الشاب القوي منها .

فكرتي

الجزء التاسع من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

صفحة	
كثير عزة... ..	٣ — ٣٩
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر... ..	٤٠ — ٤٨
مسافر بن أبي عمرو بن أمية... ..	٤٩ — ٧٦
أمروء القيس... ..	٧٧ — ١٠٧
الأعشى... ..	١٠٨ — ١٢٩
عمرو بن سعيد بن زيد... ..	١٣٠ — ١٣٦
معبد ومدنه... ..	١٣٧ — ١٣٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة... ..	١٣٩ — ١٥٧
الشمخ... ..	١٥٨ — ١٧٩
قيس بن ذريح... ..	١٨٠ — ٢٢٦
الحارث بن خالد المخزومي... ..	٢٢٧ — ٢٤٩
أطاني الخلفاء وأولادهم وأولاد أولادهم... ..	٢٥٠ — ٣٠٦
عمر بن عبد العزيز... ..	٢٥٤ — ٢٧٤
الأشهب بن رميلة... ..	٢٦٩ — ٢٧٢
عدي بن الرقاع... ..	٣٠٧ — ٣١٧
المعتز بالله... ..	٣١٨ — ٣٢٣
بعض أخبار الفرزدق... ..	٣٢٤ — ٣٤٥

فهرس الشعراء

(أ)

إبراهيم بن علي بن هرمية ٤٣ : ١٨٩ ٤٤ : ٤٥ : ٤٤
١٣ : ٣٤٤

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة .

ابن أبي ربيعة الضبي ١٧ : ٢٦٨

ابن هرمية . إبراهيم بن علي بن هرمية .

أبو بصير : الأعشى ميون بن قيس

أبو دلامة ٤ : ١٧٠

أبو سلمة (ابن بنت كثير) ٩ : ٤

أبو صرمة الأنصاري ٧ : ١٦٥

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥٥ : ٥١

أبو التماهية (إسماعيل بن القاسم) ١٤ : ٢٧٦

أبو فواس (الحسن بن هاني) ٧ : ٢٨٥

الأحوص (عبد الله بن محمد الأنصاري أبو محمد) ٣ : ١٢

١٣٢ : ٦٧ : ١٥٠ : ٦٤ : ٦٥ : ١٣٢

١٣٥ : ١٣٤ : ١٠٠ : ١٣٣ : ١٣٥ : ٤٤

١٣٦ : ١٠٦ : ١٣٦

الأشطل (غياث بن غوث) ٥ : ١٢٣

إسحاق الموصلي ١٧ : ٢٨٤

إسماعيل بن يسار ٨ : ١٢٨

الأشعب بن ربيعة ١٦ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٢ : ٢٦٩

الأصم الباهل عبد الله بن الحجاج ٢١ : ٣٣٢

الأعشى ميون بن قيس ١٠٦ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

١٠٨ : ١٢٩ : ١٥٤ : ١٥٠ : ١٥٥ : ١٢٢

١٥٦ : ١٥٥ : ٢٣٥ : ٨ : ٢٣٦ : ١٦٨

٢٣٧ : ٢٣٨ : ٨

امرؤ القيس بن حجر ٦٩ : ١٤ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

١٢ : ١١١ : ١٠٧

أوس بن حجر ٧ : ٤٥

(ب)

البحترى ١٩ : ١٩٥

بنان المغني ٣ : ٣١٩

(ج)

جبل بن جوال ١١ : ١٥٨

جرير بن عطية ٤٣ : ١٥٠ : ٤٤ : ٢ : ١١٩ : ١٦

١٤٠ : ٣ : ١٧٩ : ٤٥ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٥٢

١٣ : ٢٥٣ : ٦ : ٣٠٨ : ١ : ٣٠٩

٤ : ٣٣٢ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٦ : ٤

٣٣٩ : ٤٥ : ٣٤٢ : ١١

جن بن ضرار ٢ : ١٥٩

جهم بن الزبير ٣٢٩ : ٧ : ٣٣٠ : ٥

جبل بن عبد الله بن معمر العذري ٣ : ٣٤١

جهنم عمرو ٧ : ١٠٨

(ح)

الحارث بن خالد الخزوي ٢٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦ : ٢٦

٢٢٦ - ٢٢٧

حسان (بن ثابت الأنصاري) ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١

٣٣٧ : ١٣ : ٣٤٠ : ٩

الحسين بن الضحاك ١ : ٣٠٤

الحصين بن الحمام المزي ٢١ : ٧٣

حميد بن ثور ٧ : ٧٣

حميدة بنت النعمان بن بشير ١٧ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠

٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢

٢٣٣ : ١٥

(خ)

الخنساء ٣ : ٣٤٠

خولة بنت ثابت ٨ : ٥٩

(د)

داود بن سلم ١٦٩ : ٤
دريد بن الصمة ٦٠ : ٤٢ ٣٤٤ : ١٥ ٣٤٥ : ٨
دكين الراجل ٢٦١ : ١٣ ٢٦٢ : ٣

(ذ)

ذو الرمة ٢٧٨ : ١١

(ر)

رباب بن ثور بن أبي حارثة ٢٦٩ : ١٩
سهم الربيع بن ضبع الفزاري ٩٧ : ٤
رؤبة (بن العجاج) ٧٢ : ١٦
روح بن زنياع ٢٢٩ : ١٣ ٢٣٠ : ١ ٢٣١ : ٧

(س)

سرافة البارق ١٢ : ٣
سلامة (الزرقاء) ١٣٤ : ٤٣ ١٣٦ : ٤
سلم بن زياد ٣٣١ : ٣
السمول (بن عاديا) ١١٩ : ١٨ ٢٦٢ : ١٨
السيد الخيري ١٤ : ٦

(ش)

الشاخ بن ضرار ١٥٧ : ١٤ شعره في ترجمته ١٥٨ -
١٧٤

(ط)

طرفة (بن العبد) ١١١ : ١٤
طريف الغنيري ٢٤٧ : ١٧

(ع)

عاصم بن (جوين) ٩٥ : ٨
العباس بن الأحنف ٢٩٣ : ١٢
عبد الرحمن بن حسان ١٣٤ : ٦
عبد الله بن الحجاج = الأصم الباهل
عبد الله بن مجلان ٥٤ : ١٥
عبد يغوث بن صلاة الحارثي ٨٢ : ١٩

عبيد بن الأبرص ٨٣ : ٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — شعره في ترجمته ٤٠ - ٤٨
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه ١٣٨ : ١٠ شعره
في ترجمته ١٣٩ - ١٥٢
عدي بن الرقاع ٣٠٥ : ١٢ شعره في ترجمته ٣٠٧ -
٣١٧

عروة بن قيس ١٧٣ : ١٤

علي بن الجهم ٢٩٧ : ١٣

علي بن هشام ٢٩٥ : ٩

عمارة بن الوليد ٤٩ : ٩

عمر بن أبي ربيعة ٦٢ : ١٣ ٦٣ : ٦٣ ٦٧ : ١٦
٦٩ : ٨ ١٧٨ : ١ ٢٢٨ : ١٩ ٢٣٩ :
١٦ : ٢٤٠ ٢٤٢ : ٦ ٢٤٣ : ٦٣
٢٤٤ : ٦ ٢٤٥ : ١٤ ٢٤٨ : ٢ ٢٤٩ : ٥

عمرة بنت النعمان ٢٣٠ : ١١

عمرو بن سعيد بن زيد ١٢٨ : ١٤

عمرو بن العاص ٥٨ : ١٥

عمرو بن كلثوم ٨٠ : ١٠

عترة بن شداد العبسي ٢٢١ : ١٢

عوف بن الأحوص ٤٧ : ١٦

هون بن عبد الله بن عتبة ١٣٩ : ١٠

(ف)

الفرزدق ٧٨ : ٤٣ ١٦٩ : ١ شعره ٣٢٣ : ٥
في بعض أخباره ٣٢٤ - ٣٤٥

(ق)

قيس بن ذريح ١٧٨ : ١٥ شعره في ترجمته ١٨٠ -
٢٢٠

(ك)

كثير بن عزة — شعره في ترجمته ٣ - ٣٩ ١٧٥ : ٩
٢٢٤ : ١١ ٢٨٠ : ١٧ ٣٠٩ : ١٢
٣٤٤ : ٨ ٣٤٤ : ٩
كثير بن كثير بن المطلب السهمي ١٧٥ : ٩ ١٧٧ : ١١

(ن)

نصيب بن رباح ١٢: ٣٨ ٤٤: ٤٤ ٤٦: ٤٦ ٤٧: ٣٠
نهشل بن حري بن ضرة ١٩: ٢٧٠

(هـ)

هشام بن المغيرة ٦: ٥٢

(و)

الوائق بالله ٢٩٦: ١٣ ٢٩٧: ٢٩٧ ٢٩٨: ١٦
الوليد بن عدى الكندي ٤: ٨١
الوليد بن يزيد ٢: ١٣٢

(ى)

يريد بن عبد الملك ٩: ٢٧٤
يزيد المهلي ٨: ٣٠٤
يعقوب بن إسحاق الربيعي الخزومي ١٨٠٩: ٢٧٧

كعب بن جعيل ٢١: ٧٣

كعب بن زهير ٢٠: ٢٦٠

(م)

المجنون (مجنون ليل) ١٩: ٢٩٤ ١٤: ١٢٨

مراد (شاعرة على بن هشام) ٩: ٢٩٥

مروان بن أبي حفصة ١٩: ٣٠٥

مرزوق بن ضرار ١٦: ١٥٨

مسافر بن أبي عمرو ٤٨: ٤٩ شعره في ترجمته ٤٩ -

٦: ٣٤٤ ٥٥

مضرم بن قرط بن الحارث المزني ٢٠: ١٧٨

المعتز بالله - شعره في أخباره ٣١٨ - ٣٢٣

موسى شهاب ٦: ١٣٣

فهرس رجال السند

(١)

- أبان بن تغلب ١١٢ : ١٧
 إبراهيم ١٣ : ١٢
 إبراهيم بن إبراهيم بن حسين بن زيد ٦ : ٧
 إبراهيم بن أبي عمرو الجهنى ٣١ : ٢
 إبراهيم بن إسحاق الطلحى ٢٧ : ٣
 إبراهيم بن أيوب = إبراهيم بن محمد بن أيوب .
 إبراهيم بن حبيب الشهيد ٣٢٩ : ٨
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ٢٩٧ : ١٠
 إبراهيم بن داجة ١٨ : ١٤
 إبراهيم بن سعد الزهرى ١٥٩ : ١٥
 إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٤٢ : ٣
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٥٩ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله ١٦١ : ٤
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢١ : ١٦٧ : ١٢
 إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ١٤٥ : ١٧
 إبراهيم بن المنذر الحزامى ١٧ : ٧٢ ، ٣٦ : ١٠ ، ١٤٥ : ١٦
 إبراهيم بن المنذر بن عبد الملك بن الماجشون ١٤٩ : ٤
 إبراهيم الموصلى ٣١٥ : ٥
 إبراهيم بن ميسرة ٢٦٧ : ١٩
 إبراهيم بن يسار الرمادى ١٨٤ : ١٢
 إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبيد الله ١٩ : ٢
 إبراهيم بن يعقوب بن جميع الخزازى ٢٥ : ٢
 ابن أبي ٣٦ : ١
 ابن أبي الأزهر = محمد بن يزيد بن أبي الأزهر .
 ابن أبي أريس ١٤٣ : ١٣
 ابن أبي جثاح الكعبى ١٥٧ : ٧ ، ١٨١ : ١٤
 ابن أبي حسان ٢٤٨ : ١٠
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد .
- ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد الوراق
 ابن أبي سلة = عبد الله بن أبي سلة
 ابن أبي عبيدة = عبد الله بن أبي عبيدة
 ابن أبي عوف ٢٣ : ٥
 ابن أبي العيثاء ٢٩٧ : ١٠
 ابن إدريس ١٤٤ : ١٥
 ابن إسحاق ١٦٦ : ١٨
 ابن الأعرابي ١١٥ : ٥ ، ٢٦٨ : ١٦ ، ٢٨٨ : ٨
 ابن جامع = إسماعيل بن جامع .
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٨٤ : ٦
 ابن جعدة ٢٨ : ٤ ، ٣٦ : ١٦ ، ١٦٧ : ١١
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن حمدون (أبو عبد الله أحمد بن حمدون) ٢٨٦ : ١ ، ٢٩٧ : ١
 ابن خربوذ = معروف بن خربوذ .
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن خرداذبه .
 ابن دأب (محمد) ١٩ : ٩ ، ١٦٩ : ١٥
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .
 ابن سعد = سليمان بن سعد .
 ابن السكيت = يعقوب بن السكيت
 ابن سلام = محمد بن سلام .
 ابن سيرين ٥٤ : ١٤
 ابن شهاب الزهرى = الزهرى محمد بن مسلم .
 ابن عائشة (محمد) ١٨٤ : ٣ ، ١٨٩ : ٣ ، ٢١٩ :
 ٢٢٩ : ١٥ ، ٢٢٩ : ٥ ، ٢٦٥ : ١٥
 ابن عبد الرحمن = يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى .
 ابن علاثة ١٢٠ : ٩
 ابن عليل العنزى = الحسن بن عليل العنزى .
 ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عياش = أبو بكر بن عياش .

أبو عيينة ١٤١ : ٦
 ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ١٨١ : ٦٩ ، ٢٠٠ : ٦٩ ،
 ٣١٠ : ٦٩ ، ٣٣٩ : ١٨
 ابن القداح ١٦٦ : ١٤
 ابن الكاهن الأسدي — ٨٧ : ١٢
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي .
 ابن كنانة (محمد) ٦٣ : ٤١ ، ٢٩٢ : ٩
 ابن المسجشون = يوسف بن المسجشون .
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز أبو العباس .
 ابن المنكي = أحمد بن يحيى المنكي .
 ابن مبرويه = محمد بن القاسم بن مبرويه .
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح .
 ابن وهب (عبد الله) ١٥١ : ١٣
 أبو أحمد = محمد بن الزبير الأسدي .
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم .
 أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب المديني .
 أبو بكر الرمادي ٢٥٥ : ١٦
 أبو بكر بن عباس ٦٣ : ٢
 أبو بكر الهذلي ١٥ : ٣
 أبو بكر الهلال ١١٧ : ١٠
 أبو بكر بن يزيد بن عباس بن جعدة ٢٨ : ٥
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس ٢٢ : ٩
 أبو ثابت الشيباني ١٥٤ : ١٦
 أبو جعفر بن الدهقانة التميمي ٢٨١ : ٢
 أبو جندل = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبيد الرحمن
 الخزاعي .
 أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) ١١٣ : ١٠
 أبو الحسن (أحمد بن محمد) الأسدي ١٣٦ : ١٥
 أبو الحسن المدايني = المدايني أبو الحسن علي بن محمد .
 أبو الحمار = يحيى بن الحسين
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب أبو خليفة .
 أبو دامة (علي بن يزيد) ١٨٩ : ٦
 أبو ذهير = عبد الرحمن بن مغراء اللومى
 أبو زيد = عمر بن شبة أبو زيد
 أبو السائب المخزومي ٢١٦ : ٢

أبو نصر = رجاء بن سهل الصبغاني
 أبو نصر ٥٤ : ١٤
 أبو نصر (شيخ إسحاق الموصلي) ١ : ٢٩
 أبو نوبل الخليل ٣ : ١٤٠
 أبو هاشم القسافي = وزير بن محمد
 أبو حفان (عبد الله بن أحمد المهزي) ١٩ : ٢٣٩
 أبو الوردان ٥ : ١٩٠
 أبو يعلى زرقان ١٩ : ٢٥١
 أبو القبطان (عاصم بن حفص) ٤ : ١٥٦ ، ١٦ : ٣٦
 أحمد بن أبي طاهر ٩ : ٣٢
 أحمد بن أبي العلاء ١ : ٢٨٨
 أحمد بن جرير ١٩ : ٣١٢
 أحمد بن جعفر جفلة ٤١ : ١٨٠ ، ٢١٤ : ٢٨٢ ، ٤٧ : ٢٨٢
 ١٢ : ٢٨٣ ، ١٤ : ٢٨٦ ، ١ : ٢٨٦
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٦٧ : ١١١ ، ١٦٩ : ١١١ ، ٢٦٠ : ١٥
 أحمد بن الحسين ٩ : ٢٥٢
 أحمد بن حاد ١٣ : ١٨١
 أحمد بن زهير بن حرب ١٤٣ : ١٤٢ ، ١٥٢ : ٥
 أحمد بن سعيد الدمشقي ٤٣ : ٢١٣ ، ١٠ : ٢١٣
 أحمد بن سعيد الفهري ٣ : ١٤٩
 أحمد بن سليمان الطوسي ٢ : ١٤٢
 أحمد بن سهل النوشجاني ١٠ : ١٣٢
 أحمد بن طالب الكوفي ١١ : ١٧٠
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ١٤١ : ١٥٠ ، ١٥١ : ١٣
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٥ : ١٠ ، ٦ : ١٠ ، ٢٨ : ٢٨ ، ١١ : ١١ ، ١٧٠ : ١٧٤ ، ١٠ : ١٧٤
 ١٤٧ : ٢٤٧ ، ٢ : ٣٢٨ ، ١ : ٣٣٠
 أحمد بن عبد الملك بن أبي السمال السعدي ١٨ : ٢٨٨
 أحمد بن هيب الله بن عمار ١٨ : ١٣ ، ٢٧ : ٣ ، ٥٠ : ٥٠ ، ٥٣ : ٣ ، ١١٢ : ١١
 ١١٨ : ١١٨ ، ١٦٥ : ١٦٥ ، ٢٣٧ : ٢٣٧ ، ٢٥٥ : ٢٥٥
 ١٦٦ : ٢٦٦ ، ٣ : ٢٩٢ ، ٨ : ٣١٠ ، ١٧ : ٣١٠
 أحمد بن الفتح الجاجي ٨ : ٢٥٢
 أحمد بن القاسم بن جعفر بن سليمان ١٦ : ٢٣٧

(ب)

بشر بن عمر بن عبد العزيز ٢٧٣ : ١٤
 بقية بن الوليد ٢٧٣ : ١٤
 بكار بن حارثة ١٤٣ : ١٤

أحمد بن القاسم بن يوسف ١٨٠ : ١٨١ ، ١٤ : ٩
 أحمد بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن = الحرمي بن أبي العلاء
 أحمد بن محمد بن إسحاق الخراساني ٢٧٦ : ٢٩٣ ، ٥٥ : ٢٩٣
 ٤٧ : ٣٢٠ ، ١٢ : ٤٧
 أحمد بن محمد بن بكر الزبيري ١٦٥ : ٢
 أحمد بن محمد بن سعيد الحمداني ١٦ : ٣
 أحمد بن محمد بن الفرات ٢٧٧ : ٣
 أحمد بن محمد القصير ١٥٦ : ٣
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٣١٦ : ١٦
 أحمد بن يحيى ثعلب ١٩ : ١٠ ، ٢١٦ : ٢٧٧ ، ١٠ : ٢٧٧
 ١٢ : ٢٨٢ ، ١٩ : ٣١٣ ، ١٢ : ٢٨٢
 أحمد بن يحيى بن محمد بن سعيد الحمداني ١٦٨ : ٥
 أحمد بن يحيى المكي ٢٨٢ : ١٢
 أحمد بن يزيد الهلبي ٢٨٩ : ١٦ ، ٣٠١ : ١
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٦ : ١٤ ، ٢٩ : ١ ، ٣١ : ١٤ ، ١٤ : ٦٤ ، ٢ : ١٠٥ ، ١٦ : ١٢٤ ، ١٤ : ١٢٧
 ١٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ : ١٨ ، ٢٣٧ : ١٦ ، ١٢٧ : ١٨
 ٢٣٩ : ١٩ ، ٢٩٢ : ٩
 إسماعيل بن أبي محمد ١١٠ : ٢
 إسماعيل بن جامع ١٣٧ : ٣ ، ٢٤٨ : ١١ ، ٢٥١ : ١٥
 إسماعيل بن ريان الطائي ١٤٤ : ١٤
 إسماعيل بن يعقوب ١٤٨ : ٨
 إسماعيل بن يونس (الشيبي) ٦٧ : ١ ، ٢٩٢ : ٨
 الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٥٤ : ١٤ ، ١١٨ : ٤٤
 ١٤٠ : ٣ ، ١٥٤ : ٤ ، ١٦٧ : ١٨
 الأطروش بن إسحاق بن إبراهيم ١٢٧ : ٥
 الأعمش ١٣ : ١٢
 أعين بن لبلة ٣٤٣ : ٩
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٠ : ١٩
 أنس بن مالك ١٣٠ : ١٨
 أيوب ٥٤ : ١٤

الحسن بن عليل العزى ١٨: ٢٨٨ ١٨: ٢٧٣ ١: ٣٤
الحسن بن محمد الاصفهاني (عم أبي الفرج) ٢٧: ٤٨: ٢٣
١: ٢٩ ٤١

الحسن بن موسى بن رباح ٢: ١٦٥
الحسين بن إبراهيم بن الحز ٢٠: ١٢١
الحسين بن أحمد الأكشي ١١: ٢٣٨
الحسين بن علي ٢: ٤٣
الحسين بن يحيى ٥: ٣١٥ ٤١: ٣٠٥
الحسين بن يحيى أبو الخمار ٢٤٦: ٤٦: ٢٩٩
الحسين بن يحيى الصولي ٦٨: ١٣٧ ٤٣: ١٧٥ ١٩: ٢٤٨
١٤: ٢٥١ ٤١٥: ٢٤٨

حفص الأموى ١١: ٢٢
حامد بن إسحاق ٢٣: ٤٤ ٤١: ٦١ ٤١٥: ٦٨ ٤٣: ٦٨
١٥٠: ١٠٥ ٤١٥: ١٣٠ ٤٨: ١٥٧ ٤٧: ١٧٥
٤١٩: ٢٥٢ ٤٩: ٢٧٦ ٤٦: ٢٩٩ ١٧: ٣٠٠

حامد الراوية ٨١: ١١: ٤١٥: ١٢٤ ١٦: ٢٥٦
حامد بن إسمايل ٣: ٣١٨ ٤١: ٢٩٧
حمزة بن عبد الله ١٦: ١٤١
حميد بن حارثة ٥: ٥٣

(خ)

خالد بن جمل ١٢: ١٨١
خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ٩: ١٦
خالد بن علي ١٤: ٢٧٣
خالد بن القاسم البياضى ٢: ٣٧
خالد السكلاي ٣: ٩٢ ٤١٢: ٩٠
خالد بن كلثوم ٣: ١٨٤ ١٢: ١٨١
الخراز = أحمد بن الحارث الخراز
خلاد الأرقط ١: ١٠٩
خلف الأحمر ١٧: ١٠٩
الخليل بن أحمد ١٣: ١٠٣
الخليل بن أسد النوشجاني ٧: ١٤٣ ٤٥: ٤١
الخليل بن سعيد ١١: ٢١٦

(ث)

ثروان، ولي عمر بن العزيز ١٧: ٢٥٤
ثعلب = أحمد بن يحيى ثعلب .

(ج)

جذلة = أحمد بن جعفر بن جعدة
جزة بن قطن ١٠: ١٨١ ٤١٥: ١٨٠
جساس بن محمد ١٠: ١٨١
جعفر بن سعيد الضبي ١: ١٢٤
جعفر بن عبيد الله بن جعفر الهاشمي ١٨: ٢٨٦
جمعة بنت كثير ١٨: ٢٦ ٤١٤: ٢٥
جميع بن علي الفيرى ١١: ٤٥
جيسل ١٤: ١٨١
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .
جوزية بن أسماء ١٦: ٣٦

(ح)

حاجب بن زيد ١٦: ٣٣٥
الحارث بن أبي أسامة ١٩: ١٥٢
الحارث بن سعد ١٧: ١٦٦
الحارث بن محمد ٣: ١٥
حامد بن يحيى ٦: ١٤١
حبيب بن أوس = أبو تمام
حبيب بن نصر الملهي ١٠: ٦: ٧٠٠ ٤١: ٧٠٠ ٩: ١٥: ٣١٦
حذيفة بن محمد ١٥: ١٠٨
الحري بن أبي العلاء أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن إسحاق
٣: ١٢: ٣ ٤١٢: ٥٠ ٤١٥: ٤١ ٤١٨: ٤٥ ٤١١: ٤٥
١١: ٢٧٧ ٤٧: ١٤٨
الحزامي = إبراهيم بن المنذر .
الحزنبيل = محمد بن عبد الله الحزنبيل .
الحسن بن سعيد ١٢: ١٠٣
الحسن بن الطيب البجلي الشجاعى ٣: ٢٨
الحسن بن حنيفة الهبي ١٣: ٢٣٦
الحسن بن علي ٤٣: ١٥ ٤٧: ٧٨ ٤١٧: ١٢٧ ٤٤: ١٤٣ ٤١٢: ١٤٣
٤٧: ١٥٢ ٤١١: ١٦٧ ٤١١: ١٦٩ ٤١١: ١٧٠ ٤٣: ١٧٠
١٨: ١٤ ٤١٣: ١٠ ٤١٦: ٢٥٤ ٩: ٢٦٥

0:17 Δ_{max}

سعيد بن أبان القرشي ٢٦٣ : ٢

سعيد بن عمرو بن سعيد ۸۱ : ۱۱

سبعية من عريض ٨١ : ١١

سفیان الثوری ۱۲۱ : ۲۰

سفیان بن عیینة ۱۸۴ : ۱۲

السکری = ابو سعید السکری *

مسألة من نجاس ۱۱۰ : ۷ : ۱۶۶ : ۱۸

سلمان بن ابی شعیخ ۱۱۸ : ۱۰ : ۲۲۸ : ۶۸

19: 277 610: 270 61798

سلمان من أرقم ٢٦٦ : ٤

مسلمان من آیوب المدنی ۲۳۳ : ۶۶ ۲۴۱ : ۶۹

10 : 278 610 : 270

سلمان بن داود الهاشمي ۱۵۹ : ۱۴

٧ : ١٥٢

سلمان بن ع. اش السعدي ٢١٢ : ١٠

۲ : ۵ : ۱

۱۹ : ۱۲۹۶۱۷ : ۱۱۲

۳ : ۱۲۳

10:201 bl

... ..

1. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

(س)

شعیب بن صخر ۱۶۱ : ۱۵

شعیب بن صفوان ۲۶۶ : ۲۰

شعيب بن عبد الرحمن أبو معاوية الكوفي

شهاب بن عباد ۱۵۹ : ۶

مادة (أم عاتكة بنت شهادة) ٢٥١

ميديان بن مالك ٢٥٦ : ١٧

(16)

[illegible]

(ط)

طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢ : ١٤٢
طائع ١٧ : ١٦٨
طلحة بن عبد الله بن عوف ١٧ : ٣٤١
طلحة بن عبيد الله ٨ : ٢٠
الطوسي بن أحمد بن سليمان بن دارة
الطيب بن محمد الباقر ٨ : ٢٣٤

(ظ)

ظبية ١١ : ٢١٣

(ع)

عائكة بنت شهدة ٢ : ٢٥٢
عاصم بن عمر ٢٠ : ٢٧٣
عاصم بن عبد الملك المسمعي ١٥ : ١٥٥
عائشة بنت أبي بكر ١٩ : ١٦٠ ٤٧ : ١٥٩
عبد الجبار بن سعيد المساحق ١٧ : ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤٨ : ١٠ ٤١ : ١٤٣ ١٤ : ٤
١١ : ١٥١ ٤٨ : ١٤٨ ٤٨ : ١٤٦
عبد الرحمن (ابن أنس الأصمعي) ٧ : ١٦١
عبد الرحمن بن الخطير الخزاعي ٨ : ١١
عبد الرحمن بن مفراء الدوسي أبو زهير ١٠ : ١٨
عبد الرزاق ٦ : ١٨٤ ٤٣ : ١٤١
عبد الصمد بن عبد الوارث ٥ : ١٢٢
عبد العزيز بن أبي ثابت ٧ : ١٤٦
عبد العزيز بن أبي جندل ١٨ : ٢٦
عبد العزيز بن أحمد ١٥ : ٢٦٠ ٤١ : ١٤٢
عبد العزيز الخزاعي ١٣ : ٢٥
عبد العزيز بن عمران ١٦ : ٣٤١ ٤٧ : ٢٠
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٦ : ١٩
عبد العزيز بن مروان (جدة بشر بن عمر) ١٥ : ٢٧٣
عبد الله بن إبراهيم السعدي ٢ : ٢٥
عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٨ : ٥٠ ٤٦ : ٣٧
٥٣ : ٤٤ : ٧٨ : ١٨ : ١١٢ : ١٣ : ١٦٥ : ٤١
١٧٠ : ١٠ : ١٧٧ : ٤٧ : ٢٦٥ : ٤٩ : ٢٧٤
٨ : ٣١١ ٤٢١ : ٢٧٤

عبد الله بن أبي سلفة ١٤ : ٥٤ ٤٧ : ٥٠
عبد الله بن أبي عبيدة ٨ : ٢١ ٤٥ : ١٧
عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٦ : ١٤٠
عبد الله بن إسماعيل الجندري ١٧ : ٢٥٦
عبد الله بن جعفر بن أبي عون ١٢ : ٥٥
عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيري ١٣ : ١٦٦
٧ : ١٦٧
عبد الله بن خالد الجهني ١١ : ٢٣
عبد الله بن دينار ١٤ : ٢٥٦
عبد الله بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاصي ١٤ : ٣١
عبد الله بن شبيب ١٠ : ٢١٦
عبد الله بن الصباح ٧ : ١٧٧
عبد الله بن عبد العزيز بن محجن بن النقيب ١١ : ٤٥
عبد الله بن علي بن الحسن ١٣ : ٥٤
عبد الله بن عمر القواريري ٢ : ٢٦٣
عبد الله بن محمد بن حكيم ١٥ : ٩
عبد الله بن مسلم = ابن قتيبة
عبد الله بن المعتز أبو العباس ٤ : ٣٢٢ ٢٠ : ٢٩٨
عبد الله بن الوليد ١ : ١٢٤
عبد الملك بن عبد العزيز بن بنت الملك جشون ١٣ : ٦٥
١ : ٢١٦
عبد الملك بن عمير ٦ : ١٥٩
عبد الملك بن هلال ١٨ : ٢٣٦
عبد الواحد بن العباس ٨ : ٢٣٤
عبد بن عصمة ٣ : ١٠٩
عبد الله بن خرداذبه ١٧ : ٦١
عبد الله بن سعد الزهري ١٦ : ٢٥٤
عبد الله (اليزيدي) ٤ : ٣١٤ ٤٤ : ١١٥
العتي (محمد بن عبد الله) ٤٤ : ١٩٣ ١٧ : ١٢٣
١٥ : ٢٦٤ ١٦ : ٢٠١
عثمان البرقي ٦ : ١٢٢
عثمان بن سليمان ١ : ٣٢٨
عثمان بن عبد الرحمن ٦ : ٣١ ٤٢ : ١٩
عثمان بن عمر بن موسى ٤ : ١٤٢
عروة (بن الزبير) ٧ : ١٥٩

عمر بن مصعب ٣٧ : ١
عمر بن هلال ١٥٥ : ٥
عمران بن بكار الكلاعي ٢٧٣ : ١٣
عمرو بن أبي عمرو ٣١٢ : ١١
عمرو بن دينار ١٨٤ : ١٣
عمرو بن شعيب ٥٨ : ١٦
العمري ٢٦٤ : ١٥ : ٣١٦ : ١٧
العزى = الحسن بن عليل العزى .
عوانة ٢٣ : ٥٠ : ٢٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ : ٩
موضة بنت النصيب ٤٥ : ١٣
عون بن محمد الكندي ٢٣٤ : ٢٨ : ٣٠٣ : ١٠
عيسى بن الحسين الوراق ٣١٦ : ١٦
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ٢٦٣ : ١١ : ٥ : ٢٦٤

(غ)

الغلابي = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي .

(ف)

فراس بن خندف ١٠٩ : ٤٤ : ١١٣ : ١١
الفضل بن الحباب أبو خايفة ١٧ : ٥ : ١٠٦ : ١٩
الفضل بن الحسن المصري ٢٦٣ : ١
الفضل بن العباس بن المأمون ٣٢٠ : ١٣
فضل اليزيدي ٢٩ : ١
فليح بن سليمان ٣٥ : ١٣

(ق)

القاسم بن إسماعيل ٢٣٤ : ٧
القاسم بن زرور ٣٢٣ : ٢
القاسم بن معن ١٦٣ : ٢
قتادة الفقيه ١٥٥ : ١٥
القحذى = الوليد بن هشام القحذى .
قريص = محمد بن إبراهيم قريص .
القطراني المنفي ٢٧٤ : ٢١
قنبر بن المحرز الباهلي ١٨ : ١٤ : ١١٨ : ٣

عريب (المننية) ٢٧٧ : ٣
العطاف بن هارون ٢٢ : ١٠
عقبة الجهنى ١٦ : ٥
علي بن بشر بن سعيد الرازي ١٨ : ٩
علي بن حرب الموصل ١٤٤ : ١٤
علي بن زيد بن جدعان ١٤١ : ١٢
علي بن سليمان الأخفش ١٢٣ : ٣ : ٢٢٣ : ١٣ : ٢٧٧ : ١١ : ٣٣٧ : ١
علي بن صالح صاحب المصلى ١٧٣ : ٣ : ٢١٩ : ٤
علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٩ : ١٩
علي بن الصباح ٥٠ : ٨
علي بن عبد العزيز ٦١ : ١٧
علي بن محمد = المدائني أبو الحسن علي بن محمد .
علي بن محمد البرمكي ٣٤ : ١
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٥٠ : ٨ : ١١٥ : ١١ : ١٢٦ : ١٥
علي بن محمد بن نصر ٢٩٧ : ١ : ٣١٨ : ٢
علي بن المنيرة ٣١١ : ٨
علي بن هارون بن علي بن يحيى ٢٨٢ : ١٨
علي بن يحيى ٦٢ : ٥
علي بن يزيد = أبو دعامة علي بن يزيد .
عليه بنت المهدي ٢٥٢ : ١
عمر بن أبي بكر المؤملي ١١ : ٥ : ١٠ : ١
عمر بن أبي سفيان ١٨٤ : ٦
عمر بن الخطاب ٢٧٣ : ٢٠
عمر بن شبة أبو زيد ١٥ : ٥ : ٧ : ١ : ٢١ : ٨ : ٣٣ : ١
١ : ٦٧ : ١ : ٩٢ : ٩ : ١٠٥ : ١٦ : ١
١٠٩ : ١٦ : ١ : ١١١ : ١ : ١٢١ : ١٩ : ١
١٢٢ : ٥ : ١٢٥ : ٨ : ١٢٧ : ١٥ : ١٥٩ : ١
١٤ : ٢٢٤ : ١٤ : ٢٢٩ : ٥ : ٢٣٦ : ١٨ : ١
٢٦٤ : ٥ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٦٧ : ١٨ : ٣٢٨ : ١
١ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٩ : ١٧ : ١
عمر بن عبد العزيز ٢٧٣ : ١٩
عمر بن عبد الله بن خالد المعيطي ٢٧ : ٢
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٢٣ : ٤ : ٥٠ : ٦ : ٣١٩ : ٨

محمد بن الحسن ٢٤ : ١٣ : ١٤٠ : ١٩ : ١٤٤ : ٥
 محمد بن الحسن الأحول ٨ : ٢٨٨
 محمد بن الحسن بن دريد ١١٣ : ١٠ : ١٦١ : ١
 محمد بن الحسن الكاتب ٤١ : ٥
 محمد بن الحسين ٢٥٢ : ١٢
 محمد بن حسين الكندي ٢٥٢ : ١٢ : ٢٥٦ : ١٦
 محمد بن الحكم ٢٢٨ : ٩
 محمد بن حميد ١٨ : ٩ : ١٦٦ : ١٨
 محمد بن خلف بن المزيان ٢٨٦ : ١٧ : ٣١٢ : ١٩
 محمد بن خلف وكيع ٢٢ : ٩ : ٢٣ : ٤٤ : ١٣ : ٥٤
 ٦١ : ١٥ : ٦٧ : ١٤ : ١٢٤ : ١٤٠ : ١٤
 ١٦ : ١٤١ : ٦ : ١٤٢ : ٢ : ١٤٤ : ١٤
 ١٤٩ : ٣ : ١٥١ : ١٣ : ١٥٦ : ٣ : ١٦٨ : ١٦
 ١٨٨ : ٥ : ٢١٣ : ١١ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٥٦ : ١٤
 محمد بن دأب = ابن دأب .
 محمد بن الزبير الأسدي أبو أحمد ٢٦٢ : ١٤
 محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ١٢٣ : ١٧
 محمد بن السائب الكلابي ١٢٠ : ١٠ : ١٢١ : ٥
 محمد بن سعد الكرابي ١٣ : ١١ : ٢٧ : ١ : ١٦٨ : ١٦
 ١٨٩ : ٣ : ١٩٣ : ٤ : ٢٦٤ : ١٥ : ٣٣٩ : ١٦
 محمد بن سلام الجهمي ٣٢ : ٤٤ : ٣٦ : ١٥ : ١٠٦ : ١
 ١٩ : ١٠٨ : ١٥ : ١٢٧ : ١٤ : ١٦١ : ١
 ١٥ : ٢٤١ : ٩ : ٣١٢ : ١٩ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٥ : ١٦
 محمد بن سليمان بن فليح ٣٥ : ١٣
 محمد بن صالح الأسلمي ٢٧ : ٥٥ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن صالح بن الطاح ١٨٩ : ٦
 محمد بن الضحاك ١٤ : ٤
 محمد بن عباد بن موسى ٣١٠ : ١٧
 محمد بن العباس الزبيدي ٣ : ٥٥ : ١٩ : ١ : ١١٠ : ١
 ١١٢ : ٥ : ١١٣ : ٧ : ١٣٠ : ٩ : ١٤٢ : ١
 ١٦١ : ٧ : ٢٦٣ : ١١ : ٣١٤ : ٤ : ٣٣٤ : ١٠
 محمد بن عبد الرحمن التميمي ٢٥٦ : ١٥
 محمد بن عبد الرحمن بن سبيل ٢٥٦ : ١٥

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكرابي .
 كردم بن معبد ٢٥١ : ١٦
 الكلابي = محمد بن السائب .

(ل)

الليث ٢٥٥ : ١٧
 ليث بن عمرو ١٨٤ : ٧
 لبل بنت كثير ٣ : ١٣

(م)

مالك بن أنس ١٤٠ : ٢٠
 المبارك بن سعيد ١٢١ : ٢٠
 مبشر بن إسماعيل ٢٧٣ : ١٤
 مجالد بن سعيد ١٠١ : ٤
 محرز بن جعفر ١٤٤ : ٥
 محمد بن إبراهيم قريص ١٣٢ : ١
 محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الخزاعي المعروف
 بأبي جندل ٢٦ : ١٦
 محمد بن أبي السري ١٨١ : ١٠
 محمد بن أحمد بن الطلاس ١٧٠ : ١٢
 محمد بن أحمد المقدمي ٢٥٤ : ١٦
 محمد بن أحمد بن يحيى المكي ٢٧٢ : ٧ : ٢٩٩ : ١٣
 محمد بن إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ١٢٦ : ١٢
 محمد بن إسحاق المسيبي ٢٣٩ : ٢٠
 محمد بن إسحاق العلوي ١٢٤ : ١٤
 محمد بن إسماعيل الجعفي ٦ : ٦ : ١٦ : ٤ : ١٨ : ٧ : ٣٥ : ١٢ : ٣٤١ : ١٦
 محمد بن أيوب بن سعيد السكري ٢٧٣ : ١٩
 محمد بن بشر ١٥٩ : ٦
 محمد بن جبر ٢٧٤ : ٢١
 محمد بن جرير الطبري ١٤٢ : ١ : ٢٧٣ : ١٣
 محمد بن جعفر النحوي ١٨ : ٦
 محمد بن حبيب ٣ : ٥ : ٦ : ١٥ : ٨ : ١٨ : ١١٥ : ٤
 ٢ : ٣٣٧ : ٩ : ١٢١ : ٤

محمد بن عبد السميع الهاشمي ٥: ٣٢٠
 محمد بن عبد العزيز ١٧: ٣٤١ ٤١: ٤٧ ٤٨: ٢٠
 محمد بن عبد الله الحزنبلي ١٠: ٣١٢
 محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ١٦: ٢٧٨
 محمد بن عبد الملك بن زنجويه ٣: ١٤١
 محمد بن عمارة ١٠: ١٨
 محمد بن عمران الصيرفي ١٨: ٢٧٣
 محمد بن القاسم الأنباري ١٢: ٣١٣
 محمد بن القاسم بن مهروية ١٧: ٧٨ ٤٣: ١٠٩ ١١٢: ١١٢
 ٧: ٣١١ ٤١٣
 محمد بن كحاسة = ابن كحاسة .
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٤٨: ١٣٠ ١٥: ١٠٥
 ١٤: ٢٨٣ ٢: ١٣٧
 محمد بن مسلم بن شهاب = الزهري
 محمد بن معاوية الأسدي ١٦: ١١٢
 محمد بن معن الفخاري ٦: ١٨٨ ٤١: ٢٠
 محمد بن منصور بن علي القرشي ١٨: ٢٨٦
 محمد بن موسى بن حماد ١٤: ١٨٠
 محمد بن يحيى بن أبي عباد ٧: ٣١٩ ٤٣: ٢٩٨
 محمد بن يحيى أبو غسان ٤: ١٥٧
 محمد بن يحيى الصولي ٢٩٣: ٤٧ ١٧: ١٢٣
 ٤٧: ٢٩٧ ٤١: ٢٩٩ ٤١: ٣٠١
 ٣٠٣: ٤١٠ ٣١٢: ٤١٠ ٣١٨: ٤١٠
 ٤: ٣٢٢ ٤٥: ٣٢٠ ٤٧: ٣١٩
 محمد بن يزيد المبرد ٤٦: ١٨ ٤٦: ٢١ ٤٦: ١٢٩
 ١٠: ٢٥٤ ٤٦: ٢٣٤
 محمد بن يونس ٢٠: ٢٥١
 مخارق (أبو المهنا) ٢: ٢٨٨
 المدائني (أبو الحسن علي بن محمد) ٤٢: ٧ ٤١٥: ٦
 ٢٠٨: ٤١٥ ١٦٩: ٤١١ ١٦٧: ٤١١
 ٤١٤: ٤١٤ ٢٣٣: ٤٦ ٢٣٩: ٤٢٠ ٢٧٥: ٤١١
 ١٨: ٣١٣
 مسعود ٦: ١٥٩
 مسعود بن بشر ٤: ١٢٣
 مسعود بن عيسى العبدى ١١: ١٧٠

(ب)

نافع بن أبي نعيم ١١: ٢٦٢
 نصر بن علي ١٤: ٢٦٢
 النضر بن عمرو ٢: ٢٧ ١١: ١٣
 النوشجاني = الخليل بن أسد النوشجاني .
 النوفلي = علي بن محمد بن سليمان النوفلي .

(هـ)

هارون بن الزيات = هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 هارون بن صالح ٢٦٢ : ٦
 هارون بن عبد الله الزهرى ٢ : ٥
 هارون بن علي بن يحيى ٢٨٢ : ١٨
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٢٤ : ١٢٧ : ٤
 هارون بن معروف ٢٥٤ : ١٧
 هارون بن موسى القروى ٢١٦ : ١١
 هاشم بن محمد الخزاعى ١٢٣ : ١٦
 هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ٢٤٨ : ١٠
 هشام بن حسان ٦٧ : ١
 هشام بن عروة ١٤٣ : ١٤
 هشام بن القاسم الغنوى ١٢٥ : ٨
 هشام بن محمد بن السائب الكافي ٣٣ : ٥٠ : ٤٧ : ٨٢ : ٤٦ : ٩٠ : ١٢ : ٩٢ : ٩٤ : ٩٤ : ١٠٨ : ١١٠ : ١١١ : ١١٣ : ١٤ : ١٢٩ : ١٧٧ : ١٨١ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤
 الهيثم بن سفيان ١٣٠ : ٩
 الهيثم بن حدى ١٣ : ١٢ : ٢٩ : ٢ : ٨١ : ١١ : ١١٢ : ١٤ : ١٢٣ : ١٧ : ٢٠٠ : ٩ : ٣١٦ : ١٧

(و)

الواقدي (محمد بن عمر) ٣٧ : ٥٥ : ١٢ : ٥٨ : ١٠
 وزير بن محمد أبو هاشم النسافي ٢٧٣ : ١٨
 رسواسة بن الموصلى ٢٨٦ : ٥
 الواقدي (عثمان بن عبد الرحمن بن عمر) ٧ : ٢
 وكيع = محمد بن خلف وكيع
 الوليد بن هشام القحطاني ١٧٠ : ٤ : ١٨١ : ١٢ : ١٩٠ : ٥ : ٢٠٢ : ١٩ : ٢١٣ : ١٨ : ٢١٩ : ١٠

(ي)

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين العلوي
 ١٦ : ٤٣ : ١٦٨ : ٥
 يحيى بن حمزة ٢٢ : ١٠
 يحيى بن سعيد الأموي ١١٨ : ١١ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٤ : ٢٥ : ٢٦٣ : ٢ : ٢٦٥ : ١٠
 يحيى بن علي الكافي ٢٠٨ : ١٤
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد ٦١ : ١٥ : ١٢٦ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٦
 يحيى بن غيلان ٣٧ : ٧
 يحيى بن متى ١١٢ : ١٨
 يحيى بن محمد بن ثوبة ١٠٣ : ١٢
 يحيى بن محمد الصولي ٢٧٦ : ٥
 يحيى بن محمد بن طلحة ١٤٢ : ٤
 يحيى بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ١٧ : ١٨
 يحيى بن معين ١٥٣ : ٥
 اليربوعي ٣٣٧ : ٣
 يزيد بن عروة ٣٧ : ٧
 يزيد بن عياض بن جعدة ٢٨ : ٦
 يزيد بن محمد المهدي ٢٨٢ : ١٥
 الزبيدي = محمد بن العباس الزبيدي
 يشكر بن وائل الليشكري ١٥٦ : ٤
 يعقوب بن إسرائيل ٢٣٧ : ١٥
 يعقوب بن حكيم السلمي ٢٨ : ١٣
 يعقوب بن السكيت ٩٠ : ١٢ : ٩٢ : ٣
 يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى ١٤١ : ١٦ : ١٥١ : ١٤
 يعقوب بن عبد الله الأسدي ٢٧ : ٥
 يعقوب بن نعيم ٢٧ : ٣ : ١١٨ : ٣
 يوسف بن أبي سلبية بن المساجشون ١٧ : ١٩ : ٦٥ : ١٤
 يوسف الزبيدي ١١٠ : ١
 اليوسفي صاحب الرسائل ١٨١ : ١٣ : ٢١٩ : ٣
 يونس بن محمد الكاتب ١٠٦ : ١٩ : ١٣٧ : ٣ : ١٤٠ : ١٥ : ٢٥١ : ١٧
 يونس النحوي ١٠٨ : ١٢

فهرس المغنين

(أ)

الأبجر — غنى في شعر ٣٠٠ : ١١

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر كثير ٣٠ : ١١ : ٣٣ :

١٧ : غنى في شعر امرئ القيس ٧٦ : ٨ : غنى

في شعر قيس بن ذريح ١٩١ : ٥٥ : ٢٠١ : ٧ :

٢١٨ : ١٣ : غنى في شعر نعيم ٢٤١ : ٦ : غنى

في شعر طريف العنبري ٢٤٧ : ١٨ : غنى في شعر

حسان ثابت ٢٨٨ : ١ : ١٠

ابن أبي دبال الخزاعي — غنى في شعر كثير بن كثير المسمي

١٧٥ : ١٣ : ١٤

ابن جاعم (إسماعيل) — غنى في شعر لاء عثي ١٢٢ : ١٦ :

غنى في شعر كثير بن كثير المسمي ١٧٥ : ١٢ :

غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٨٦ : ١١ : ١٩٩ :

١ : غنى في شعر لعنترة ٢٢٢ : ٢٢ : غنى في شعر

لطريف العنبري ٢٤٨ : ١

ابن الدميثة الخمصي — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢١٨ : ١٦ :

امن سريج — غنى في شعر لكثير ٢١ : ١٧ : ٣٠ : ١٣ :

٣٥ : ٧ : غنى في شعر لمساfer بن أبي عمرو ٥٥ : ٨ : غنى

في شعر لابن أبي ربيعة ٦٢ : ١٣ : ٢٣٩ : ١٦ :

٢٤٠ : ٦ : ٢٤٣ : ١١ : ٢٤٤ : ٥٥ : ٢٤٦ : ٤ :

٢٤٨ : ٩ : ٢٤٩ : ٥٥ : ١٣ : غنى في شعر لاء عثي

١١٥ : ٢ : ١٢٢ : ١٧ : ١٥٣ : ١٠ : ١٥١ : ١٦ :

١٥٤ : ١ : غنى في شعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

١٣٨ : ١٢ : غنى في شعر لكثير بن كثير المسمي ١٧٥ :

١٢ : غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٢ : ١٦ :

١٩٤ : ١٦ : ١٩٥ : ١١ : ٢١٥ : ٤ :

غنى في شعر لعنترة ٢٢١ : ٢١ : غنى في شعر لطريف

العنبري ٢٤٧ : ١٧ : غنى في شعر للفرزدق ٣٤٠ :

٢١ : غنى في شعر ٢٩٢ : ٦ : ٢٩٥ : ٤ :

ابن طنبورة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٥ : ١١ :

ابن عاشة — غنى في شعر للوليد بن يزيد ١٣١ : ١٠ :

ابن عباد — غنى في شعر كثير بن كثير المسمي ١٧٥ : ١١ :

ابن الغسال = سلام بن محرز .

ابن محرز = حسين بن محرز .

ابن مسجع — غنى في شعر قيس بن ذريح ١٧٩ : ١١ : غنى

في شعر لعنترة ٢٢١ : ٢١ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٢٤٣ : ١٢ : غنى في شعر لعدي بن الرقاع ٣١٢ : ٧ :

ابن المكي — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٥ : ١٠ :

ابن الهريذ — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩١ : ٦ :

أبو حشيشة — غنى في شعر للواتق ٢٩٦ : ١٣ :

أبودلف — غنى في شعر لابن الأصنف ٢٩٣ : ١٢ :

أبو سعيد . ولي فائد — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٢ :

١٦

أبو العبيس — غنى في شعر لعنت ٣١٨ : ١٣ :

أبو عيسى بن الرشيد — غنى في شعر امرئ القيس ٢٧٦ : ٢ :

غنى في شعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٥١ :

١٠ : غنى في شعر لملي بن هشام ٢٩٥ : ١٠ :

أبو كامل — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٥ : ٢٠ :

أبو نؤى — غنى في شعر للشماخ ١٥٧ : ٤ :

أحمد النصبي — غنى في شعر لعنترة ٢٢٢ : ٧ :

إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر لكثير ٩ : ٤٩ : ٣٠ :

١٥ : غنى في شعر امرئ القيس ٦٩ : ١٤ :

غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٣ : ١٣ : ٢٠١ :

٨ : غنى في شعر لعنترة ٢٢١ : ١٣ : غنى في شعر

للاء عثي ٢٣٦ : ٩ : غنى في شعر لنعم ٢٤١ :

٧ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٣ : ١٠ :

غنى في شعر لذى الرمة ٢٧٨ : ١٢ : غنى في شعر

٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٦ : ١٦ : ٢٩٤ : ١ :

(ب)

بشيرة — غنت في شعر لكثير ٣٣ : ١٦ :

بدح (مولى ابن جعفر) — غنى في شعر امرئ القيس ٧٦ :

١١

(ز)

زرزور غلام المارقى — غنى في شعر لابن أبي ربيعة
١٠ : ٢٤٤

الزف = محمد الزف .

زيد بن الخطاب مولى سليمان بن أبي جعفر — غنى في شعر
لقيس بن ذريح ١٩٦ : ٤

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر لمسافر بن أبي عمرو ٥٥ : ٨

سعدويه بن نصر — غنى في شعر امرئ القيس ٧٦ : ٨

سعيد بن حميد — غنى في شعر للواتق ٢٩٦ : ١٩

سلام بن القيس — غنى في شعر امرئ القيس ٧٦ : ٦

غنى في شعر لعنترة ٢٢١ : ١٦

سلسل — غنى في شعر للفرزدق ٣٣٦ : ١٨

سلم (بن سلام الكوفي) — غنى في شعر لقيس بن ذريح

١٩٣ : ١٢ غنى في شعر لنعم ٢٤١ : ٦٦ غنى

في شعر ٢٩٤ : ١٤ ، ٣٠٠ : ١٢

سليمان أخو حجة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٨٦ : ٦

سليمان بن القصار — غنى في شعر للعتر ٣٢٠ : ٤

سياط — غنى في شعر لكثير ٣٠ : ١٨ غنى في شعر

لقيس بن ذريح ١٩٣ : ٣ غنى في شعر لطريف

١٨ : ٢٤٧

(ش)

شارية — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٢ : ١٥

٢٠ : ٢٠٥

(ط)

طويس — غنى في شعر امرئ القيس ٧٥ : ٢٠

(ع)

عبد آل — غنى في شعر لعنترة ٢٢٢ : ٥

عبد الله بن طاهر — غنى في شعر للأعشى ١٢٢ : ١٩

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر امرئ القيس

١٥ : ٧٥ غنى في شعر للأعشى ١٣٣ : ٤

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — غناؤه في ترجمته ٤٠-٤٨

عريب — غنى في شعر لكثير ٣٠ : ١٦ غنى في شعر

لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٤٨ : ١٥٠ ، ٦ : ٤٦

بذل الكبيرة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٧٩ : ٧

بسباسة (بنت معبد) — غنى في شعر لطريف العنبري

١٩ : ٢٤٧

بنان بن عمرو — غنى في شعر للحسين بن الضحالك ٣٠٤ : ٧

غنى في شعر للعتر ٣١٩ : ٥٥ ، ٣٢٢ : ١٣

(ج)

بحدرد الراعي — غنى في شعر نصيب ٣٨ : ١٥

جميلة — غنى في شعر امرئ القيس ٧٥ : ١٦

(ح)

حبابة — غنى في شعر لزيد بن عبد الملك ٢٧٤ : ١٠

الحجبي — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٤ : ١٦

حسين بن عمرو — غنى في شعر لمسافر بن أبي عمرو ٤٨ :

٩ غنى في شعر امرئ القيس ٧٥ : ١٤ غنى

في شعر للأعشى ١١٥ : ١ ، ١٥٣ : ١١

٢٣٨ : ٨ غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٨٧ :

١٨٨ : ٤٨ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٠٨ : ١٢

٢١٥ : ١٨ غنى في شعر لعنترة ٢٢١ : ١٩

٢٢٢ : ٦ غنى في شعر للحارث بن خالد ٢٢٧ :

١٩ غنى في شعر لعدي بن الرقاع ٣١٦ : ١٤

غنى في شعر ٦٠ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٤

حكم الوادي — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٧٩ : ١٢

جميلة جارية ابن نفاحة — غنى في شعر امرئ القيس

١٩ : ٧٥

حنين الحسري — غنى في شعر للأعشى ١٥٣ : ١٣

١ : ١٥٤

(خ)

خروج — غنى في شعر لابن ربيعة ٢٦٨ : ١٩

(د)

الدارمي — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢١١ : ٨

دحان — غنى في شعر لكثير ٣٠ : ١٨ غنى في شعر

لابن يسار ١٢٨ : ٨ غنى في شعر لقيس بن ذريح

١٢ : ١٩٣

دعامة — غنى في شعر نصيب ٣٨ : ١٦

(م)

- مالك بن أبي السهم — غنى في شعر لكثير ٣٤ : ١٨ : ٤
غنى في شعر لخارث بن خالد ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٤
١٨ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٣ : ١١ : ٤
٣ : ٢٤٤
متم الحاشية — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٤ : ٤ : ٤
غنى في شعر لعل بن هشام ٢٩٥ : ١٠ : ٤ غنى
في شعر ٢٩٦ : ٧ : ٤
محمد بن الأشعث الكوفي — غنى في شعر بلخير ٣٤٢ : ١٤
محمد بن حسن بن مصعب — غنى في شعر لعل عتي ١٥٣ : ١٩ : ٤
محمد الزوف — غنى في شعر لسافر بن أبي عمرو ٥٥ : ٩ : ٤
مخارق أبو الهيثم — غنى في شعر لعل عتي ١٥٣ : ١٥ : ٤
المستودع — غنى في شعر للواتي ٢٩٦ : ١٤ : ٤
معبد — غنى في شعر لكثير ٩ : ١٠ : ٣٠ : ٣٣ : ٤
١٦ : ٣٥ : ٤٨ : ٢٢٤ : ١١ : ٤ غنى في شعر
امرئ القيس ٧٥ : ٧ : ٤ غنى في شعر لعل عتي ١٠٧ : ٤
٧ : ١٢٨ : ١٠ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ : ٨ : ٤ غنى
في شعر لعمرو بن سعيد بن زيد ١٢٩ : ١ : ٤ غنى في شعر
للأحوص ١٣٢ : ١٦ : ١٣٣ : ٣ : ٤ غنى في شعر
لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٣٨ : ١٠ : ١٥١ : ٤
٩ : غنى في شعر للثياخ ١٥٧ : ١ : ٤ غنى في شعر لكثير
ابن كثير السهمي ١٧٥ : ١٠ : ٤ غنى في شعر لقيس بن
ذريح ١٧٨ : ١٥ : ١٧٧ : ١٩٢ : ١٥ : ٤ غنى في شعر
لعقتر ٢٢١ : ١٤ : ٢٢٢ : ٢ : ٤ غنى في شعر بلخير
٢٥٣ : ٧ : ٤ غنى في شعر لخارث بن خالد ٢٢٦ : ٤
٦ : ٧ : ٤ غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٣ : ١٣ : ٤
مبي في شعر لسلطان ٣٣٩ : ١٤ : ٤ غنى في شعر ٦٠ : ٤
١٤ : ٢٩٤ : ١٤ : ٢٩٥ : ٤ : ٤
المعز بالله — غنى في شعر لعل بن الرزاع ٣٠٥ : ١٣ : ٤
المعتضد — غنى في شعر لمريد بن الصمة ٣٤٥ : ٨ : ٤
المعتز — غنى في شعر للفرزدق ٣٢٣ : ٥ : ٤
مقاسم — غنى في شعر لأبي سلمة ٤ : ١٣ : ٤
المكي — يعني المكي
مياسة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٩ : ٢ : ٤

- غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٩٩ : ٢٠١ : ٤
٤٨ : ٢١١ : ١١ : ٢١٠ : ١٩ : ٢٠٥ : ٤
غنى في شعر لعل بن هشام ٢٩٥ : ٩ : ٤ غنى
في شعر للسين بن الضحاك ٣٠٤ : ٤٧ : ٤ غنى
في شعر للعتز ٣١٨ : ١٢ : ٤ ٣٢٢ : ١٨ : ٤
غنى في شعر للفرزدق ٣٢٣ : ٦ : ٤ ٣٢٧ : ١٥ : ٤
غنى في شعر ٢٩٠ : ٤٥ : ٢٩٤ : ٤٧ : ٢٩٥ : ٤
١٢ : ٢٩٩ : ٤٥
عزة الميلاء — غنى في شعر لمرئ القيس ٧٥ : ١٧ : ٤
علويه — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٦٢ : ١٤ : ١٧٨ : ٤
٢٠ : غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٠٠ : ٣ : ٤
٢٠٢ : ٨ : ٤ غنى في شعر لعقتر ٢٢٢ : ٤ : ٤ غنى
في شعر للواتي ٢٩٧ : ٨ : ٤
عمر بن عبد العزيز — غنى في شعر بلخير ٢٥٣ : ٦ : ٤
غنى في شعر لابن دميثة ٢٦٨ : ١٨ : ٤
عمر الوادي — غنى في شعر للأحوص ١٣٣ : ٣ : ٤ غنى
في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٥ : ٢١ : ٤
عمرو بن بابة — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢١٥ : ٨ : ٤

(خ)

- الفريرض — غنى في شعر لكثير ٩ : ٣٣ : ١٧ : ٤
غنى في شعر لعل عتي ١٥٣ : ١٧ : ٤ غنى في شعر
كثير بن كثير السهمي ١٧٥ : ١١ : ٤ غنى في شعر لقيس
ابن ذريح ١٧٩ : ١١ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٤ : ٤
١٩٥ : ٢٠٠ : ٢٠٥ : ١٩ : ٢١٨ : ١٢ : ٤
غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢٤٢ : ١٥ : ٢٤٨ : ٤
١٠ : ٢٤٩ : ١٤ : ٤ غنى في شعر للفرزدق ٣٢٦ : ١٩ : ٤

(ف)

- فريدة — غنى في شعر لعم ٢٤١ : ٦ : ٨
فليح — غنى في شعر لعل عتي ١٢٢ : ١٦ : ٤

(ق)

- قفا النجار — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٨٦ : ١١ : ٤
٦ : ٢١٤
قلم الصالحية — غنى في شعر للواتي ٢٩٦ : ١٨ : ٤

(ى)

يحيى المكي — غنى في شعر لأبي طالب ٥١ : ١٤ : غنى
في شعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٥١ : ١٠ :
غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٧٨ : ٢ : غنى في شعر
لقيس بن ذريح ١٩٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ٣ : غنى
في شعر لعدي بن الرقاع ٣١٢ : ٩ : غنى في شعر
للفوزدق ٣٤٠ : ٢١ :

يزيد حورا. — غنى في شعر لقيس بن ذريح ٢٠١ : ٦ :
يونس الكاتب — غنى في شعر لكثير ٩ : ٨ : غنى في شعر
للأعشى ١١٥ : ٢ : غنى في شعر لعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ١٥٠ : ٥ :

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر لقيس بن ذريح ١٨٨ : ٤ :
الحادلي — غنى في شعر نصيب ٣٨ : ١٦ : غنى في شعر للأعشى
١٢٢ : ١٥ : غنى في شعر لعنيرة ٢٢١ : ١٩ : غنى
في شعر ٢٥٣ : ١٢ :

(و)

الواثق بالله — غنى في شعر يعقوب بن إسحاق ٢٧٧ : ٩ :
غنى في شعر لأبي الزهراء ٢٧٨ : ١١ : غنى في شعر حسان
٢٨٨ : ٩ : غنى في شعر لابن الأحنف ٢٩٣ : ١٢ :
غنى في شعر له ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٣ : ١٨ :
٢٩٨ : ٢٠ : غنى في شعر لعلي بن هشام ٢٩٥ : ٩ :
غنى في شعر ٢٨٠ : ١٩ : ٢٩٤ : ١٩ : ٢٩٥ : ٤ :
٢٩٦ : ٢٩٩ : ١٢ :

فهرس رواية الألمان

(١)

ابن خرداذبه — ١٠٧ : ٩

ابن سريج — ١٠٣ : ١٠

ابن محرز = حسين بن محرز .

ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي

أبو أيوب المديني — ١٧٥ : ١٤٦ ، ٢٤٦ : ٢٤٨ ، ٢٤٨ : ٢٥٠

أبو العيس (بن حدون) — ٧٦ : ٥٥ ، ٢٠٥ : ٢٠٠

٢٤٩ : ٦

(١)

أحمد بن عبيد — ١٥١ : ٩٠ ، ٢٠٠ : ٢٢١ ، ٢٢١ : ١٩٠

أحمد بن يحيى المكي — ٧٦ : ٩٠ ، ١٤٥ : ١٢٠

١٥٣ : ١٤٠ ... الخ

إسحاق الموصلي — ٩ : ٩٠ ، ٢١ : ١٧ ، ٤٨ : ١٠٠ ... الخ

(ب)

بذل — ١٨٧ : ٨ ، ٢٠٨ : ١٣ ، ٢١٥ : ١٨

(ج)

بخطه — ٢٩٦ : ١٤

(١) ورد في هذا الجزء من ١٥١ م ٩ باسم :

« أحمد بن عبيد الله » وقد مر باسم بن أحمد بن عبيد

فيما مر من الأجزاء .

(ح)

حبش — ٤ : ١٣ ، ٣٣ : ١٧ ، ٧٦ : ٩ ... الخ

حسين بن محرز — ١٥٣ : ١٠

حماد بن إسحاق الموصلي — ٥٥ : ٩

(د)

دنانير — ١٥٣ : ٩

(ع)

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٢٢ : ١٨

عمرو بن بانة — ٩ : ١٠ ، ٣٥ : ٨ ، ١١٥ : ٣ ... الخ

(ق)

قريظ = محمد بن إبراهيم قريظ

(م)

محمد بن إبراهيم قريظ — ١٨٧ : ٨

(هـ)

المشاي — ٣٠ : ١٣ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٥ : ٨ ... الخ

(ي)

يونس الكاتب — ٣٣ : ١٦ ، ٣٤ : ١٨ ، ٢٨ : ١٠٠ ... الخ

فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار بنت عمرو بن معاوية

آمنة بنت أبان بن كليب — أولادها وأزواجها

٤٩ : ٣ - ٥

أبان بن عثمان — قدم الفرزدق المدينة في إمارته

٣٣٧ : ٤ - ٥

أبان بن عمرو — أبو ميمون أبان بن عمرو

أبان بن النعمان — قالت له أخته عمرة شعرا في هجاء جذام

٢٣٠ : ١١ - ١٣

الأبيسر — اجتمع هو ومعه رجالة من المغنين على ذم

ابن سريج ٢٤١ : ١٦ - ٢٤٢ : ٤

إبراهيم بن سعد — كان يعجب بشعر كثير وكان يحفظه

٥ : ٥ - ١٠

إبراهيم بن علي بن هرمية = ابن هرمية

إبراهيم بن محمد بن سعد — حديثه عما كان بين الفرزدق

وأي بكر بن حزم حين أنشد من شعر حسان في المسجد

٣٣٧ : ١ - ٢٣٩ : ٨

إبراهيم بن المهدي — سأل هشام الكلبي عن العشاق

لخنته بقصة كثير مع أم الحوريث الخزاعية ١ : ٣٤ - ١

٣٥ : ١١ : مناقشة إسحاق له في معبد وابن سريج

٢٤٦ : ٦ - ١٥

إبراهيم الموصلي — ذكر إسحاق أنه تصفح الفناء معه

٦٠ : ٧ - ٦١ : ١٠ : لأمه الرشيد لغناؤه بدم الشباب

٢٣٧ : ١٥ - ٢٣٨ : ٣ : غنى في شعر حسان

٢٨٨ : ١ - ١٠

إبراهيم بن نعيم النحام — تزوج بنتا لعبد الله بن عمر

فانت فترزوج حفصة بنت عاصم ٢٥٥ : ٦ - ٤٩

قتل يوم الحرة ٢٥٥ : ١١

ابن أبي جمعة = كبير

ابن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

ابن أبي ربيعة الضبي — نسب له شعر ٢٦٨ : ١٧

ابن أبي الزناد — روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

١٤٠ : ١٣

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

ابن أبي عتيق — ما جرى بين كثير والحزير في مجلسه

١٠ : ١١ - ٦ : أنشد شعرا لابن أبي ربيعة

٦٣ : ١٦ - ١٧ : سمع ابن سريج في مكة فأمر له بمال

وأخذ معه إلى المدينة ٦٨ : ٣ - ١١ : أعان قيس

ابن ذريح على زواجه من لبنى ١٨٢ : ١٠ - ١٨٣ :

١ : استنشد قيسا أحز ما قاله في لبنى ٢١٣ : ١٨ -

٢١٤ : ٦ : سعى لطلاق لبنى من زوجها وردّها لقيس

فدحه ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٨ : كتب ابن أبي ربيعة

شعرا لامرأة من آل أبي سفيان فاعترض عليه فأجاب

٢٤٠ : ١ - ٢٤١ : ٥ : يلقب بيكر في شعر ابن أبي

ربيعة ٢٤٢ : ١٢

ابن أبي مسرة المكي — كتب إلى أهل المدينة شعرا

يعاتبهم فلم يجيبوه ٢٧٧ : ١١ - ١٧

ابن أبي مطر المكي — صوته في شعر نصيب يجمع النعم

العشر ٤٤ : ١٣ - ٤٥ : ١٠

ابن الأثير — نقل عنه ١٦ : ٢١

ابن الأزرق بن حفص بن المغيرة المخزومي — ذكر

عرضا ٣٥ : ١٠

ابن إسحاق — نقل عنه ٥٥ : ١٧ - ٢٢

ابن الأشعث — خرج معه عون بن عبد الله ولما هزم

هرب ١٣٩ : ١٥

ابن الأعرابي — ينكر شعرا ينسب لعنزة ٢٢٢ : ٩ :

ذكر عرضا ٤٧ : ٢١

ابن الأنباري — نقل عنه ٧٢ : ٢١

المدينة مع الغريص للتكسب فلها سمعا معبدا رجعا ٢٤٦ :

١٥ - ٢٠ : تعظيمه لمعبد وأخذه عنه ٢٤٧ : ١ -

١١ : أصوات من سمعته في شعر ابن أبي ربيعة

٢٤٨ : ٣ - ٢٤٩ : ١٥ : عند قدوم الوليد بن

يزيد مكة سأل عن أشبه الناس غناء به ٢٧٥ : ١٣ -

١٤ : ما كان بينه وبين حدى بن الرقاع بحضرة الوليد

بن عبد الملك ٣١٥ : ٥ - ٣١٦ : ٧

ابن سعد - نقل عن كتابه الطبقات ١٦ : ١٩

ابن السكيت = يعقوب بن السكيت

ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي

ابن شهاب الزهري = الزهري

ابن ظالم = الحارث بن ظالم

ابن عائشة (محمد) - أخذ لحنا عن معبد فناء وأعجب بنفسه

١٢٧ : ٤ - ١٠ : هو ومعبد في حضرة الوليد

ابن يزيد ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢٠ : ذكر

بحادثة الكثير وعزة فغنى بشعره ١٧٥ : ١٨ -

١٧٧ : ٦

ابن عباس - كان يعارض ابن الزبير في فتكه ببني هاشم

١٥ : ٦ : عكرمة مولا ٣٦ : ١٧ : روى عنه

عبد الله بن عبد الله بن عتبة ١٤٠ : ١٢

ابن قتيبة - روايته عن تليق الحارث بن عمرو وقتله

٨١ : ٧ - ١٠ : نقل عنه ١٧١ : ١٤ - ٢٣

ابن الكلبي - نقل عنه ٧٣ : ١٧

ابن كلدة - أمر عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير أبا السائب

بأن يصلى عليه فأبى وأجابه ٢١٦ : ١ - ٩

ابن ليلى = عبد العزيز بن مروان

ابن محرز - لحته في شعر مسافر بن أبي عمرو يجمع ثمانى نعم

٣٤٤ : ٦ - ٩

ابن مر - ذكر عرضا ٩٠ - ٥

ابن المرواة = جرير بن عطية

ابن المكي - أمره المنتصر بالفتاء ٣٠٤ : ٢١

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جندب = عبد الله بن مسلم

ابن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان

ابن الحنفية - كان كثير والسيد الجيوى يزعمان أنه

لم يمت وشعرهما في ذلك ١٤ : ٤ - ١٥ : ٢ : سمعته

ابن الزبير يسجن عادم ١٥ : ٣ - ١٦ : ٢ : شعر

كثير فيه ١٦ : ٣ - ١٠

ابن خندان = خالد بن خندان السعدي

ابن خرداذبة - نسب الى عمر بن الخطاب الفناء ٢٥٠ :

٣ - ١٥

ابن خلكان - نقل عنه ٢٢ : ٢٠

ابن خنيزر = أوفى بن خنيزر

ابن خولة = ابن الحنفية

ابن دأب - استنشد المهدي من أشعر ما قالت العرب

فأنشده من شعر الشناخ ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٤٤

اعترض على شمر للشناخ في مدح عبد الله بن جعفر

١٦٨ : ٥ - ١٥

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن سريج - مدح غناء طويس ٥٩ : ٨ - ١٥ :

فضل إسحاق نفسه عليه ٦٢ : ٣ - ٦ : سمعه

ابن أبي عتيق في مكة فأمر له بمال وأخذه معه الى

المدينة ٦٨ : ٣ - ١١ : غنى جرير أبا السائب

من غنائم المرقص ٦٨ : ١٢ - ١٥ : أمر

الوليد بن عبد الملك والى المدينة أن يشخصه إليه

٦٨ : ١٦ - ٦٩ : ٤٤ : عجب عبد الله بن الزبير

لسماع غناؤه ٦٩ : ٥ - ٩ : هو ومعبد يتيكان

أهل مكة بغنائهما ١٧٧ : ٧ - ١٧٨ : ٢ : سمعته

٢٣٨ : ١٠ - ٢٣٩ : ٩ : قال عنه عمر بن أبي

خليفة إنه أحسن المغنين إذا تعبد ٢٤١ : ٩ - ١٦ :

ذم الأبيجر ومعبد غناؤه بغناء وغنى فهوروا ٢٤١ :

١٦ - ٢٤٢ : ٤ : مناقشة بين إسحاق وإبراهيم

بن المهدي فيه روى معبد ٢٤٦ : ٦ - ١٥ : قدم

- أبو دلامة — قصته مع المهدي ١٧٠ : ٣ - ٩
 أبو ذر بن مسعود الخثني — نقل عنه ٣ :
 ١٧ - ١٨
 أبو ذؤيب الهذلي — قرنه ابن سلام بالشماخ ١٦٠ :
 ١١ - ١٢
 أبو ربيعة بن المغيرة — طلق هشام أخوه أمراته
 فتزوجها هو ٥٢ : ٦ - ١٥
 أبو رغوآن = مجاشع بن دارم .
 أبو زياد — نقل عنه ٥١ : ١٩ - ٢٠
 أبو زيد = المخيل السعدي
 أبو زيد — نقل عنه ٧١ : ١ - ٢
 أبو السائب الخزومي — غناه جرير من غناء ابن سريج
 المرقص ٦٨ : ١٢ - ١٥ : سمع شعرا لقيس فصاح
 بجاريته زبدة لتسمعه ١٩٠ : ٥ - ١١ : إنجابه
 بشعر لقيس بن ذريح ١٩٦ : ٦ - ١٦ : لقي أبا ذرة
 فسأله عن سبب ضربه وذم له زوجته التي كانت عند أبي
 بطنية ٢٠٦ : ٥ - ٩ : فكاهات له في شعر لقيس
 وفي سيرته ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الخدري — أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 في غزاة أحد مع غلبة فردهم ١٦٦ : ١٣ - ١٦
 أبو سفيان بن حرب — خطب مسافرا بن أبي عمرو هنداً
 فرفضت وتزوجته هو فرفض مسافرا واعتزل حتى مات
 ٥٠ : ٣ - ٥١ : ٥ : تزوج هنداً بعد طلاقها من
 الفاكه ٥٤ : ٨ - ٩ : كان ابن أبي ربيعة يشب
 بالمرأة من ولده ٢٣٩ : ١٤ - ١٨
 أبو سامية — شاعر، وهو ابن بنت كثير عزة ٤ : ٩
 أبو سهل — نقل عنه ٩٨ : ١٦ - ١٧
 أبو شراعة القيسي — رأيته في نسب قيس بن ذريح
 ١٨٠ : ٤ - ٦
 أبو صخر = كثير عزة .
 أبو صرمة الأنصاري — أراد ابن دأب أن ينشد
 المهدي من شعره فلم يفعل وأُنشد من شعر الشماخ
 ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٤
- أبو الصهباء = بسطام بن قيس .
 أبو طالب بن عبد المطلب — رثى مسافرا بن أبي عمرو
 لمات ٥١ : ٤ - ٥٢ : ٣ : مرضت طليته
 فريش عمارة ليسلم لبيم النبي وقصة ذلك ١٣ : ٥٥ -
 ١٤ : ١٧ - ٢٢
 أبو الطفيل عامر بن واثلة — تهجد كثيرا ٨ :
 ٥ - ١١ : ٤ : شئ عنه ٨ : ١٩ - ٢٠
 أبو عباد = معبد .
 أبو العباس = عبد الله بن مالك .
 أبو العباس = عبد الله بن طاهر
 أبو عبد الله = الزبير بن بكار .
 أبو عبد الله الجذلي — من شبيعة ابن الحنفية وأُنشد
 من ابن الزبير ١٥ : ٣ - ١٦ : ٢
 أبو عبيدة — نقل عنه ٧٠ : ١٥ : ٤ : ٧٤ : ٨
 و ١٤ : ١ : فسر بيتا للأعشى ١٠٧ : ١ - ٢ :
 ١٥٤ : ٦ : ٣١٥ : ٤ : حديثه عنه ١٠٩ :
 ١٣ - ١٤ : كان يستحسن بيتا لعدي بن الرقاع
 ٣١١ : ٧ - ١١
 أبو العتاهية — غنى الواق في شعره بحضرة إسحاق
 ٢٧٦ : ٥ - ٢٧٧ : ٢
 أبو عثمان المازني — هو والواق ٢٣٤ : ١ -
 ٣ : ٢٣٦
 أبو علقمة الخزاعي — قيل إن كثيرا قال فيه شعرا ١٢ : ٧
 أبو عمرو = عبد الملك بن عمير .
 أبو عمرو بن أمية — تزوج امرأة أبيه بعد موته ٤٩ :
 ٥ - ٤
 أبو عمرو الشيباني — يتكربا لعنة ٢٢٢ : ١٠ :
 أبو عمرو بن العلاء — كان يعيب بيتا للأعشى ١٠٦ :
 ٢٠ - ١٠٧ : ١ : كان يقدم الأعشى ١١٠ :
 ١ - ٢ : أوصى الناس بشعر الأعشى ١١٠ : ١٥ -
 ١٧ : ٤ : نقل عنه ٢٢٣ : ٩ : استحسن شعر
 عدي بن الرقاع ٣١٠ : ١٧ - ٣١١ : ٦ :
 ٣١٢ : ١٠ - ١٨

أحمد بن أبي العلاء — كان المعتضد يعدل عنه وعن غيره
من المغنين إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤٠ :
١٠-٧ : غنى المعتضد بشعر الوليد فأجازه ١٣٢ :
١-١٢ : أخذ عنه ذكاه وقرىض لحنا ٢٩٠-٦٠-٤٧ :
٢٩٣ : ٤-٦
أحمد بن الطيب — ذكر عرضا ٥٩ : ١٩
أحمد بن المكي — كان المعتضد يعدل عنه وعن غيره من
المغنين إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤٠ :
١٠-٧
أحمد بن يحيى = نعلب .
الأحوص — أنكر عليه كثير ضرائعه في الاستجداء وذكر
من شعره ٨ : ١٢-٩ : ٧ مناقضته كثيرا ١٢ :
٣-١٣ : ٣ : قاء عمر بن عبد العزيز ولم يطلقه
إلا يزيد بن عبد الملك ٦٤ : ١٣-٦٧ : ١٣ :
غنت حبابة من شعره يزيد بن عبد الملك فأقدمه من نفيه
٦٦ : ١٩ : ٢٠ : غنت جميلة يزيد بن عبد الملك
من شعره فردده من نفيه وأكرمه وقربه حتى مات ٦٧ :
١-١٠ : ٤ : له شعر غنى فيه ١٣٢ : ١٣٣-١٣٣ :
٤ : هو موسى شموات ١٣٣ : ١٦-٥ : حديث
سلامة معه ومع عبد الرحمن بن حسان ١٣٣ : ١٧-
١٣٦ : ١٩ : حسده كثير على إكرام يزيد له ١٧٢ :
١-٢ : هو كثير ونصيب عند عمر بن عبد العزيز
٢٥٦ : ١٤-٢٦٠ : ١٤ : هو وابن مريج
وعلى بن الزقاع في حضرة الوليد بن عبد الملك ٣١٥ :
٧ : ٣١٦-٥
الأحوص بن جعفر بن كلاب — الأحوص وأولاده
١٧ : ٣٣٢
الأخطل — وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء
٤ : ١٥ : نغز بشعره في المنبر فرد عليه الشعبي بشعر
الأعشى ١٣٣ : ٣-١٢٤ : ١٣ : هو وجري
والفرزدق أشعر طبقات الإسلاميين ٣٢٤ : ٧-١٢ :
إسحاق — له شرح لفوى ١٧٦ : ١٣ :
إسحاق بن إبراهيم الطاهري — قضى لإسحاق الموصلي
حاجة فدعا له ثم أرسله للوائق فغناه فأجازه ٢٧٨ : ١٥-
١٥ : ٢٧٩

أبو غزيرة الأنصاري — ذكر أن المهدي سأل ابن دأب
عن أشعر ما قالت العرب فأشده للشياخ ١٦٥ : ١-
١٦٦ : ٤
أبو فراس = الفرزدق .
أبو قيس = رزام أبو قيس .
أبو كلاب = الحلق الكلابي .
أبو محمد = إسحاق الموصلي .
أبو محمد = عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .
أبو معيط أبان بن عمرو — أمه آمنة بنت أبان
٤٩ : ٣-٤
أبو منصور — نقل عنه ١٥٥ : ١٨-٢٠
أبو نصر — نقل عنه ٢٢٢ : ١٥-١٦
أبو نواس — أثبت عنه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
في كتابه نقد الشعر ابن هرمة وشعر لجرير ٤٣ : ١٢-
٤٤ : ١٢ : نقد بيتا للشياخ ووازنه بشعر الفرزدق
١٦٨ : ١٦-١٦٩ : ٤
أبو هاشم = عبد الله بن محمد بن علي .
أبو الهذيل — أبو يعلى زرقان غلامه ٢٥١ : ١٩-٢٠
أبو هريرة — روى عن أبي بصرة الفخاري ٢٤ :
٢٢ : روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
١٤٠ : ١٢-١٣
أبو وهب = امرؤ القيس .
أبو يحيى مولى عمر بن عبد العزيز — أشهد ذكين
الراجز على عهد عمر بن عبد العزيز له بأن يكرمه إذا ولي
الخليفة ٢٦٠ : ١٥-٢٦٢ : ٥
أبو اليسر — قتل منه بن الحجاج بن عامر يوم بدر ٥٦ :
١٩-٢١
أبي بن أشيم — أسرو يوم اليمان ٢٧٠ : ٦-٨
أحمد بن إبراهيم — عاب الفضل وحادا لدماة خلقتهما
٢٨٤ : ١٤-١٦
أحمد بن أبي داود — ذكر عرضا ٢٥١ : ٢٠

إسحاق بن إبراهيم الموصل — مدح صوتا لعبيد الله
 يجمع ثمان نغم ٤٧ : ٤٨ - ١٤ : ذكر أنه
 تصفح الغناء مع أبيه ٦٠ : ٧ - ١٠ : ٦ : كلامه عن
 الأرمال الثلاثة وتفضله نفسه على ابن سريج ٦١ : ١٤ -
 ٦٢ : ٦ : سئل عن أصوات ابن سريج فذكرها
 ٢٣٨ : ١٥ - ٢٣٩ : ٩ : مناقشته إبراهيم
 ابن المهدي في مريد وابن سريج ٢٤٦ : ٦ - ١٥ :
 وصله الواثق بعد أن غنى بحضوره في شعر أبي العتاهية
 ٢٧٦ : ٥ - ٢٧٧ : ٢ : غنى بخمرة الواثق صوتا
 أخذته عنه شيئا فأجازه ٢٧٨ : ١٥ - ٢٧٩ : ٨ :
 تقديره لغناء الواثق ٢٧٩ : ١٦ - ٢٨٠ : ١١ :
 كان الواثق يعرض غناؤه عليه فيدلي فيه برأيه ٢٨١ :
 ٢ - ١١ : ٢٨٢ : ١٢ - ١٤ : كادله خنارق عند
 الواثق بفقاء وأصلحت بينهما فرأته ٢٨١ : ١١ -
 ٢٨٢ : ١١ : غنى الواثق فدهج وشعره فيه ٢٨٣ :
 ١٤ - ٢٨٤ : ١٦ : خرج مع الواثق إلى النجف
 وشعره فيها وفي حنينه إلى ولده ٢٨٤ : ١٧ - ٢٨٥ :
 ١٩ : امتياز على المغنين في مجلس الواثق ٢٨٦ :
 ١ - ٤ : برز على الواثق في لحن اشتركا فيه ٢٨٦ :
 ٥ - ١١ : تحدث إلى الواثق بقصة أعرابي عاشق
 وغنى في شعره فوصله ووصل الأعرابي ٢٩٠ : ٨ -
 ٢٩١ : ١٧ : غنى الواثق وامتنع هو ثم غنى بعد
 أن ضرب ٢٩٨ : ٣ - ١٥ : كان يصحح الواثق
 غناؤه ٢٩٩ : ١٣ - ١٦ : فضله الواثق على خنارق
 وعرب وعلويه ٣٠٠ : ١ - ٢ : غنى الواثق صوتا
 فتطير به ٣٠٠ : ٥ - ١٤ :
 إسحاق بن سليمان بن علي — قصته مع أعرابي عاشق
 ٢٨٦ : ١٧ - ٢٨٧ : ١٩ :
 إسحاق بن الفضل الهاشمي — مدح شعرا لقيس فابن
 ١٨٩ : ٣ - ٥ :
 أسد بن ربيعة بن نزار — غزوة أبته ١١ : ١٢ -
 أسماء [من بني سليم] — سألت الناج وهي لا تعرفه
 عن قصته مع زوجته ، وشعر الشماخ في ذلك ١٦٣ :
 ١ - ١٦٤ : ٩ :

أسماء بنت مخزومة النهشلية — تطليق هشام لها
 وزواجهما من أخيه أبي ربيعة — ٥٢ : ٦ - ١٥ :
 إسماعيل بن أبي أويس — أشد أبا السائب شعرا
 لقيس بن ذريح فأعجب به ١٩٦ : ٦ - ١٦ :
 إسماعيل بن عبد الله — غاب على رزام سماعه للغناء
 فأجابه ٢٤٨ : ١٥ - ٢٠ :
 إسماعيل بن يسار — له شعر غنى فيه ١٢٨ : ٤ - ١٠ :
 الأسود العنسي عهيلة بن كعب — مدحه الأعشى
 فأكروه ١٢٠ : ١١ - ١٢ : شئ عنه ١٢٠ :
 ١٦ - ١٨ :
 الأسود بن المطلب — في بحث ثار عماره بن الوليد
 ٥٧ : ٢ - ٣ :
 أسيد بن حضير — أت النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
 أحد مع غلبة فردهم ١٦٦ : ١٣ - ١٨ :
 أشج بن أمية = عمر بن عبد العزيز
 أشج بن مروان = عمر بن عبد العزيز
 أشج قریش = عمر بن عبد العزيز
 الأشهب بن ثور بن أبي حارثة = الأشهب بن ربيعة
 الأشهب بن رميلة — له شعر ٢٦٨ : ١١ - ١٩ :
 أخباره ٢٦٩ : ٢٧٢ : نسبه ٢٦٩ : ٢ - ٥ :
 إخوته وعزمهم في الجاهلية والاسلام وموقفهم يوم الصبان
 ٢٦٩ : ٥ - ٢٧٢ : ٥ :
 الأشيم بن خالد — جد كثير لأمه ٤ : ٤ :
 أصرم بن عوف — خالعه ابن مسهر على مال بشرط
 رهن أولاده ١٥٥ : ٥ - ١١ :
 الأصم الباهلي عبد الله بن الحجاج — له شعر في الرد
 على الفرزدق ٣٣٢ : ١١ - ١١٣ : ٢١ :
 الأصمعي — نقل عنه ٧١ : ٢ - ٤ : ٧٢ : ٦ -
 ١٢ : ٧٤ : ٩ - ١٠ : ٩٨ : ٢١ : أنكر شعرا
 لعنترة ٢٢٢ : ٩ :
 الأعجف = عوف بن ثعلبة بن سعد .

الأعشى ميمون بن قيس — له شعر غنى فيه ١٠٦ :
 ١٣-١٠٧ : ٤٧ : ١٢٧ : ١٨ : ١٢٨ : ٢ : ١٥٣ :
 ١٢-١٥٥ : ٤ : كان أبو عمرو يعيب بيتا له ١٠٦ :
 ٢٠-١٠٧ : ١ : أخباره ١٠٨-١٢٩ : نسبه وكنيته
 ١٠٨-٢ : ٥ : كان أبوه يلقب قنيل الجوع وسبب ذلك
 ١٠٨-٥ : ٩ : شاعر جاهلي ١٠٨ : ١٠ : ١١ :
 أشعر الناس إذا طرب ١٠٨ : ١٢ : ١٥ :
 هو صناجة العرب ١٠٩ : ١١ : ١٩ : كان
 أبو عمرو بن العلاء يقدمه ١١٠ : ١ : ٢ :
 سئل مروان بن أبي حفصة عن أشعر الناس فقدمه
 ١١٠ : ٣ : ٦ : قدمه حماد على جميع الشعراء حين
 سأله المنصور عن ذلك ١١٠ : ٧ : ١٤ : أوصى
 أبو عمرو بن العلاء الناس بشعره ١١٠ : ١٥ : ١٧ :
 وضعه جنى في المرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطرفة
 ١١١ : ١ : ١٦ : هو أستاذ الشعراء في الجاهلية
 وجرير أستاذهم في الإسلام ١١٢ : ١ : ٤ :
 حديث الشعبي عنه ١١٢ : ٥ : ١٢ : حماد الراوية
 يسأل عن أشعر العرب فيجب من شعره ١١٢ : ١٣ :
 ١٥ : كان قدريا وكان ليبد مثنيا ١١٢ : ١٦ :
 ١١٣ : ٦ : هزيرة عشيقته وشي عنها ١١٣ :
 ٧-١٤ : مدح المخلق الكلابي وذكر بناته فتزوجن
 ١١٣ : ١٥ : ١١٤ : سبب اتصال المخلق به
 ١١٥ : ٩ : ١١٨ : ٢ : سأله امرأة أن يشيب
 بيتا لها فشيب بين فتزوجن ١١٨ : ٣ : ٩ : أمره
 رجل من كلب كان قد هجم واستهجه منه شريح بن
 السموم ١١٨ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : مدح عامر
 ابن الطفيل وهجا علقمة بن علاثة ١٢٠ : ٩ :
 ١٢١ : ٨ : تزوج امرأة من غزاة ثم طلقها
 وقال فيها شعرا ١٢١ : ٩ : ١٢٢ : ١٠ : له شعر
 غنى فيه ١٢٢ : ١٢ : ١٢٣ : ٢ : مقر الأخطال
 بشعره في الخبر فرد عليه الشعبي بشعره ١٢٣ : ٣ :
 ١٢٤ : ١٣ : مدح سلامة ذا فافش فأجاره ١٢٤ :
 ١٤-١٣٥ : ٦ : أراد أن يفد على النبي ليسلم فردته
 قريش بجائزة فغضب به بعمره فأت ١٢٥ : ٧ : ١٢٦ :
 ١١ : قبره بمنفوحة يتنادم عليه الفتيان ١٢٦ : ١٢ :

١٢٧ : ٣ : صوت معبد المسمى بالدوامة في شعره
 ١٢٧ : ٤ : ٢٠ : شعره يوم عين محلم ١٥٥ :
 ١٢-١٤ : ألقى جرير البجلي مسجلا رثيه ١٥٦ :
 ٣-١٧ : تمثلت أخته الممازني بشعره حين فارقتها
 إلى الواثق ٢٣٥ : ٧ : ١١ : في شعره صوت من
 مدن مديد ٢٣٦ : ٤ : ١١ : الصوتان الباقيان
 من قتيلات معبد في شعره ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ :
 ٩ : فضله النابتة على الخنساء بسوق عكاظ ٣٤٠ :
 ٩-١ :
 أفلت بن أصرم — أراد أبوه أن يرهقه فأبى أمه
 ١١٠ : ٨ : ١١ :
 أم أبان بنت النعمان بن بشير — زوجة الحجاج ٢٣٢ :
 ١٧-١٨ :
 أم البين = قسيمة بنت عياض بن معبد الأسلمية .
 أم البين بنت عبد العزيز بن مروان — سألت
 عزة عن شعر لكثير فيها ٢٧ : ١٩ : ٢٨ : ٢ :
 أم الحويرث الخزاعية — قصة عشق كثير لها ٣٤ :
 ١-٣٥ : ١١ : سأل ابن جعفر كثيرا عن سبب
 هزاله فقال إنه يسبها ٣٥ : ١٢ : ١٨ :
 أم عاصم بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب —
 أم عمرو بن عبد العزيز ٢٥٤ : ٣ : ٤ : لامت
 زوجها عبد العزيز لعدم اتخاذها حاضنا لابنها عمر ٢٥٤ :
 ١٠-١٥ : تزوجها عبد العزيز بن مروان ثم تزوج
 بعد موتها حفصة أختها ٢٥٥ : ٧ : ١٥ :
 أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص —
 لامت زوجها سلم بن زياد على معونته للقرزوق وهو
 في السجن فرد عليها بشعر ٢٣١ : ٢ : ١٢ :
 أم عمرو بنت مروان — شيب بها ابن أبي ببيعة ٦٢ :
 ٩-٦٣ : ١٠ :
 أم قطام بنت سلمة — أم حجر بن الحارث ٧٧ :
 ١٩ :

أم هاشم — زواجها عبد الله بن الزبير وشعر الفرزدق
في الاستعانة بها على زوجها ٣٣٠: ٩-١٣
أمرق القيس — ثاني الأرمال الثلاثة في شعره ٦٩ :
١٠-١٧ ؛ بخته وأخباره ٧٧-١٠٧ ؛ نسبه
من قبل أبيه ٧٧: ٢-١٩ ؛ كنيته ولقبه ٧٨ :
١-٤ ؛ مولده ومنزله ٧٨: ٦ ؛ هرب من بني
أسد بعد مقتل أبيه ٨٥: ١٤-١٧ ؛ وصية أبيه
عند موته ٨٧: ١-٥ ؛ بلغه موت أبيه وهو
يشرب الخمر مع نديم له فجلده وتهجد بنى أسد ٨٧ :
٦-١١ ؛ طرده أبوه أئمة من قول الشعر فتقتل
لاهيأ ٨٧: ١٢-١٧ ؛ عاهد نفسه على
الأخذ بأمر أبيه ٨٨: ٦-٨٩ ؛ أجاز عوير
ابن شجاعة هندا فلدحه لوفاته ٨٩: ٦-٩٠ ؛ ٣ :
استعدى بكرًا وتغلب على بني أسد فأعانوه
٩٠: ١٢-٩٢ ؛ ٢ : لجأ إلى ابن عمته عمرو بن
المنذر فلما علم المنذر بمكانه هرب إلى حير ٩٢: ٣-
٨ ؛ استنصر مرثد الخفير على بني أسد فأمدّه برجال من
حير ٩٢: ١١-١٣ ؛ لازم قمرل بن الحميم حتى
أمدّه ٩٢: ١٤-١٧ ؛ استقسم عند ذى الخلصة
ثم سبه وضربه ٩٢: ١٨-٩٣ ؛ طلبه المنذر
فهرب وزل بالخارث بن شهاب ٩٣: ٦-١٤ ؛
نزل على سعد بن الضباب ٩٣: ١٤-١٥ ؛
نزل بالمعل بن تيم ٩٤: ٧-١٤ ؛ نزل ببنى نهبان
٩٤: ١٣-٩٥ ؛ نزل بهامر بن جوير ثم خافه
على أهله فهرب منه ٩٥: ٦-٩٦ ؛ نزل بمحاربة
ابن مر ٩٦: ٨-١١ ؛ نزل بعمر بن جابر فلدّه
على السموه ٩٦: ١٢-٩٩ ؛ ٢ : طلب إلى
السموهل أن يكتب له إلى الخارث ليوصله إلى قيصر
٩٩: ٣-٦ ؛ لما وصل إلى قيصر دس له عنده
الغلام حتى سبه بحيلة خدعها عليه ٩٩: ٧-١٠ ؛
٣ : حدث عبد الملك بن عمير بحديث عنه عمر بن
هيرة فسربه وأجازه ١٠١: ٤-١٠٣ ؛ ١١ :
مفاضاته وقبائل أسد بعد موت حجر ١٠٣: ١٢-
١٠٥ ؛ ١٣ : وضعه حتى في المرتبة الأولى وبعده
طرفة ثم الأعشى ١١١: ١-١٦ ؛

أمية بن عبد شمس — تزوج ابنه أبو عمرو امرأته بعده
٤٩: ٤-٥
أنوشروان بن قباذ — قتل المزدكية وقرب المنذر وشرد
الخارث بن عمرو ٧٨: ١٥-٨١ ؛ أمد المنذر
بجيش أرسله في طلب امرئ القيس ٩٣: ٦-٧
الأوس — هو والخارج أخوان ١٠: ١١-
أوس [من جذام] — استودع روح بن زنباع مالا فلم
يرده ٢٣١: ١٥-١٦
أوس بن قيطي — قصته وقصة أخيه مع النبي صلى الله
عليه وسلم ١٦٦: ١٩-١٦٧ ؛ ٦ : كان
من وجوه المنافقين وكانت ابنته عرابية سيدا في قومه
١٦٧: ٧-١٠
أوفي بن خنيزر — كان مع الفرزدق في طريقته إلى حدراء
٣٣٥: ٢-١٥

(ب)

الباقر = أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن .
بشينة — أغرتها عزة بكثير لبلو حاله ٣٦: ١-١٠
البجترى — ذكر عرضا ١٩٥: ١٩
بجوير = عبد الله بن أبي ربيعة .
البراء بن عازب — أتى النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
أحد مع غلبة فرقهم ١٦٦: ١٣-١٨
بريكة — وسطها قيس بن ذريح في لقاء لبني ٢٠٩: ٦
٢١١: ١٦
بسطام بن قيس — ذكر عرضا ٣٣٢: ٦-٣٣٦ ؛ ١١ :
بشار [بن برد] — يحيى بن الجون العبدى راويته ١١٢ :
٢-١
بشر بن عمرو بن مرثد — هريرة وخليفة قيناث له
١١٣: ١٢-١٤
بغا — قتله المعز ٣٢٠: ٥-١١ ؛ ١٥-١٨
البغدادى — نقل عنه ١٧١: ١٤-٢٣
بكر = ابن أبي عتيق .
البكرى — نقل عنه ٥١: ١٨

بنان بن عمرو المغنى — غنى المنتصر ويزيد المهلبى
فى حضرته ٣٠٢ : ١٠٧ : ١٠ غنى المنتصر بشعر مروان
فأمره ألا يفتى فى شعر آل أبي حفصة ٣٠٥ : ١٠٥ :
طارح المذنب فى بيت من الشعر وتغنى فيه ٣١٨ : ١٤٠ :
٣١٩ : ٥٠ : ذكر عرضا ٣٢٢ : ٧ :
بهز بن سليم بن منصور — ذكر عرضا ١٦٢ : ٧ :

(ت)

التهيريزى — نزل عنه ٧٠ : ١٨ : ٢٠
تبع — ملك الحارث بن عمرو على اليمن ٨١ : ٧ : ٨
تماضر بنت منظور بن زبآن — تزوجها عبد الله بن
الزبير ٣٢٤ : ١٣ : ١٤ : استشفعت بها النوار الى
زوجها عبد الله فاستشفع الفرزدق بابنه حزة ٣٢٦ :
١٦ : ٣٢٧ : ١٩ : ولدت لعبد الله خبيبا وثابتا
ثم ماتت عنده ٣٣٠ : ٨ : ٩
تملك بنت عمرو بن زبيد — قيل إنها أم امرئ القيس
١٤ : ١٥ : ٧٧
تيم بن سليم بن منصور = بهز بن سليم بن منصور .

(ث)

ثابت بن عبد الله بن الزبير — أمه تماضر ٣٣٠ : ٨ :
ثابت بن قرة — ذكر عرضا ٥٩ : ١٩ :
ثعلب أحمد بن يحيى — أنشد من شعر قيس بن ذريح
وكان يستحسنه ٢١٤ : ٧ : ٢١٥ : ٨ :
ثواب بن كثير — شاعر مات سنة ١٤١ هـ ٤ : ٦ :
ثور بن أبي حارثة بن عبد الدار — تزوج ربيعة
فولدت له أربعة أولاد ٢٦٩ : ٢ : ١١ :

(ج)

جامع بن مريحة الكلابل — استحسن شعر عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة فأجازه ١٤٦ : ١٧ : ١٤٧ :
٣ : شئ عنه ١٤٧ : ٤ : ٨ :

جبار بن قرط — ذكر عرضا ١١٨ : ١٤ :
جبل بن جؤال — شعر له فى قصة كانت بينه وبين
الشاخ ١٥٨ : ١١ : ١٤ : كان الشاخ يبرى
أخته فتزوجها بن أخوه ١٦٤ : ١٠ : ١٤ :
جرول = الخطبة .

جرير بن عطية — وضع ابن سلام فى الطبقة الأولى من
الشعراء ٤ : ١٥ : فضل مصعب كبرا عليه ٥ :
١٤ : ١٦ : إعجابه بكثير ٦ : ١٤ : ١٨ :
اعترض عليه أبو نواس فى شعر هاج به الفرزدق ٤٣ :
١٢ : ٤٤ : ١٢ : سأله أبو السائب عما معه من
مرقصات ابن مرجع ففناه ٦٨ : ١٢ : ١٥ :
الأعشى أسناذ الشعراء فى الجاهلية وهو أسناذهم
فى الإسلام ١١٢ : ١ : ٤ : هاجا الفرزدق
١١٩ : ١٦ : ١٨ : شعر له فى عون بن عبد الله
ابن عتبة ١٤٠ : ٣ : ٥ : له ولقيس شعر غنى فيه
١٧٩ : ١ : ١٣ : تمثل المازنى لابنته بيت له حين
فارقه الى الواقع ٢٣٥ : ١٢ : ١٣ : مدح عمر
ابن عبد العزيز ٢٥٢ : ١٣ : ٢٥٣ : ٦ : قال
إن عمر بن عبد العزيز يعطى الفقراء ويمنع الشعراء
٢٦١ : ١١ : ١٢ : منعه الوليد من هجر ابن الرفاع
وأمر بإسراجه ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٩ : ٧ : فضل كثيرا
على عدى بن الرفاع ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ٣ :
عجب من توفيق عدى بن الرفاع فى تشبيه دقيق ٣١٣ :
١٧ : ٣١٤ : ٣ : هو والفرزدق والأخطل أشعر
طبقات الاسلامين ٣٢٤ : ٧ : ١٢ : هاجى
الفرزدق باغراء النوار ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٤ : ١٩ :
هجا زيقا والد حدراء حين تزوج بنته الفرزدق ٣٣٦ :
٣ : ٧ : أراد الفرزدق أن يحمل حدراء فاعتلوا بموتها
وشعره هو فى ذلك ٣٣٦ : ٨ : ١٣ : ناقضه الفرزدق
فى قصيدة له ٣٣٩ : ٨ : ٤ : له شعر غنى فيه ٣٤٢ :
١١ : ١٥ :

جرير بن عبد الله البجلي — هدم ذا الخلفة ٩٣ :
٥ : لى مسحلا شيطان الأعشى فى ركب من الجن
١٥٦ : ٣ : ١٧ :

الحارث بن خالد المخزومي — في شعره صوت من مدن
معبد ٢٢٥ : ١١ - ٢٢٦ : ١٠ ؛ أخباره
٢٢٧ - ٢٣٦ ؛ تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير
ثم طلقها ٢٢٧ : ٦ - ١٧ ؛ خطب أمة لمالك
ابن عبد الله وخطبها ابن مطيع فتزوجها ابن مطيع ثم طلقها
فتزوجها هو ٢٢٨ : ٢ - ١١

الحارث بن شهاب — لما إليه امرؤ القيس فاراً من
المنذر ٩٣ : ٦ - ١٢

الحارث بن ظالم — قصته مع السموءل بشأن دروع امرئ
القيس ١١٩ : ١٢ - ١٢٠ : ٢

الحارث بن عباد — ذكر عرضاً ٣٤٣ : ١

الحارث بن عمرو — قصته مع قباذ وابنه أنوشروان
٧٨ : ١٥ - ٨١ : ١٠ ؛ ما قيل في قتله أو موته
٨١ : ١ - ١٠ ؛ روايات في تملكه وموته ٨١ :
٧ - ١٠ ؛ ملك أولاده على قبائل العرب ٨١ :
١١ - ٨٢ : ٥ ؛ يوم الكلاب الأول بعد موته
٨٢ : ١١ - ١٧ ؛ بعد موته تألب بنو أسد على حجر
وقتلوه ٨٥ : ١٨ - ٨٦ : ٢٠

الحارث بن هشام بن المغيرة — ذكر في طلاق أبيه أمه
أسماء ٥٢ : ٦ - ١٥

حارثة بن زيد — ذكر عرضاً ١١٨ : ١٤

حارثة بن هرت — نزل به امرؤ القيس ٩٦ : ٨ - ١١

الحافظ بن حجر — نقل عن كتابه التبصير ٧٧ : ٢٠

حبابة — غنت يزيد بن عبد الملك من شعر الأخوص
فأقدمه من نفيه ٦٦ : ١٩ - ٢٠ ؛ ليزيد بن
عبد الملك شعر فيها ٢٧٤ : ١ - ١٦

حبیب بن الحارث بن سعد — كان من حجاب حجر
يوم قتل ٨٤ : ٨ - ١٢

الحجاج بن عامر بن حذيفة — مشى العاصي بأبيه نبيه
ومنه إلى بن المغيرة وبني مخزوم إذ تيراً من عمرو ابنه
٥٦ : ١٠ - ٥٧ : ٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — طاب عون بن عبد الله بعد
هزيمة ابن الأشعث ١٣٩ : ١٥ ؛ تزوج ابنة حميدة

جزء بن ضرار — شعره في عمر بن الخطاب ١٥٩ :
٢ - ٤

جعفر بن الزبير — هجا الفرزدق فتناه أخوه عبد الله
عن ذلك ٣٢٩ : ٦ - ٧ ؛ ١٣ - ١٤ ؛
٣٣٠ : ١ - ٧

جماع بن ضرار = جزء بن ضرار .

جمعة بنت الأشيم — أم كثير عزة ٢٠ : ٤

جمعة بنت كثير — ذكرت عرضاً ١٦ : ٦ ،
١١ : ٩

جميل بن بصرة بن وقاص = أبو بصرة الغفاري

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — مدح شعره
المسورين عبد الملك ٦ : ٦ - ٩ ؛ كان صادق الصباية
والعشق ٣٢ : ٥ - ٧ ؛ انخل الفرزدق بيتاً له ٣٤١ :
١ - ٦ ؛ عرض الفرزدق وكثير كل منهما للاتحار بأنه
مرق بيتاً منه ٣٤١ : ٧ - ٣٤٢ : ١٠

جميلة — غنت يزيد بن عبد الملك في شعر الأخوص فرقه
من نفيه وأكرمه وقربه حتى مات ٦٧ : ١ - ١٠

جهنم عمرو القيسي — هجا الأعشى ١٠٨ : ٥ - ٩
الجون = معارية بن حجر .

الجوهري — نقل عنه ٩٨ : ١٨

(ح)

حاجب بن زرارة — ذكر عرضاً ٣٣٣ : ٤

الحارث بن أبي شمر الغساني — قتل عمرو بن حجر
وذلك ابنه الحارث ٨١ : ١١ - ١٣ ؛ طلب
امرؤ القيس من السموءل أن يكتب له ليوصله إلى قيصر
٩٩ : ٣ - ٤ ؛ قيل إنه هو صاحب القصص مع
السموئل بشأن دروع امرئ القيس ١١٩ : ١٢ -
١٢٠ : ٢

الحارث بن جبلة — كان نائماً في حجر هند امرأة حجر
فغضب ٧٨ : ٩ - ١٣

من الفريض بن محمد بن الحكم ٢٣٢ : ١٧ - ٢٣٣ : ٤٥
لام الفرزدق على زواجه من حدراء ٣٣٥ : ١ - ٤٢
استمانه الفرزدق في مهر حدراء فعذله فشفع له عتبة بن
سعيد ٣٣٥ : ١٦ - ٣٣٦ : ٧
حجبة — ذكر عرضا ١٨٦ : ٦
حجر بن الحارث بن عمرو — أمه أم قطام بنت سلمة
١٩ : ٧٧ ؛ ملكه أبوه على بن أسد وغلطان ٨١ :
١٦ ؛ مقتله ٨٢ : ٦ - ٨٦ - ٢٠ ؛ وصيته لبنيه
عند موته ٨٧ : ١ - ٦ ؛ بلغ امرأ القيس موته
وهو يشرب الخمر مع نديم له فتجلد وتهدد بن أسد ٨٧ :
٦ - ١١ ؛ طرد امرأ القيس أنفة من قوله الشعر
٨٧ : ١٢ - ١٧ ؛ أجاز عوير بن شجة ابنته هنداً
بعد قتله ٨٩ : ٦ - ٩٠ : ٣ ؛ قيل إن عامر
ابن جوين هو الذي أجاز هنداً بنته ٩٠ : ٥ - ١١ ؛
كانت أم سعد بن الضباب تحته ٩٤ : ١ - ٦ ؛
مفاوضات امرئ القيس وقبائل أسد بعد موته ١٠٣ :
١٢ - ١٠٥ : ١٣
حجر بن عمرو بن معاوية — سبب تسميته آكل المرار
٧٨ : ٩ - ١٣
حجناء بن ثور — إخوته وعزهم في الجاهلية والاسلام
وموقفهم يوم الصان ٢٦٩ : ٥ - ٢٧٢ : ٥
حدراء بنت زريق — تزوجها الفرزدق بعد النوار ومدحها
وذم النوار ٣٣١ : ١٣ - ٣٣٢ : ١٣ ؛ سماها
جرير ذات الصليب وسبب ذلك ٣٣٣ : ١١٤٤ - ١٢ ؛
رأى الفرزدق في طريقه إليها كبشا مذبوحاً فتشامم بها
وشعره حين أخبر بوفاتها ٣٣٥ : ٢ - ١٥ ؛ استعان
الفرزدق الحجاج في مهرها فعذله فشفع له عتبة بن سعيد
٣٣٥ : ١٦ - ٣٣٦ : ٧ ؛ أراد الفرزدق أن يحمل
فاعتلوا بموتها وشعر جرير في ذلك ٣٣٦ : ٨ - ١٣
الحزبي = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .
الحزبن الديلي — ما كان بينه وبين كثير ٧ : ١ -
٨ : ٤ ؛ شىء منه ٧ : ١٦ - ١٨ ؛ هجا كثيراً
في مجلس ابن أبي عتيق ١٠ : ١٠ - ١١ : ٦
حسان بن ثابت — شعر أخته خولة في عمارة بن الوليد
٥٩ : ٨ - ١٣ ؛ قبيلة الأعشى عنده أشعر القبائل

١٠٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٢ ؛ غناء الوائق في شعره
٢٨٨ : ١ - ١٠ ؛ شعره في مدح بني جفنة ٢٨٨ :
١٠ - ١٧ ؛ ما كان بين الفرزدق وابن أبي بكر بن حزم
حين أشده من شعره في المسجد ٣٣٧ : ١ - ٣٣٩ :
٨ ؛ له شعر غنى به ٣٣٩ : ١١ - ١٥ ؛ ما كان
بينه وبين النابغة بسوق عكاظ حين مدح النابغة الحنساء
٣٣٩ : ١٦ - ٣٤٠ : ١٧
حسان بن عمرو بن مرثد — كانت هرويرة عتيقة
الأعشى أمة له ١١٣ : ٩
حسان بن كيسان — كان والى الكوفة وأتقنه كثيراً
١٣ : ٧
الحسن البصري — كتابه الى عمر بن عبد العزيز ورده
عليه ٢٦٦ : ٣ - ١٨
الحسن بن علي — شكاً معاوية لابن الزبير في المدينة عدم
تردده عليه فأجابه ١٧٣ : ٣ - ١٧٤ : ٣
الحسين بن الضحاك — شعره في المنتصر ٣٠٣ :
١٠ - ٣٠٤ : ٦
الحسين بن علي بن أبي طالب — ثار المختار من قتله
١٣ : ٢١ ؛ قتل بالطف ٢٢ : ٢١ ؛ رضع
من أم قيس بن ذريح ١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ٤ ؛
أعان قيس بن ذريح على زواجه من لبنى ١٨٢ : ١٠ -
١٨٣ : ١ ؛ اعترض على ذريح في الفريق بين ابنه قيس
وزوجه لبني ١٨٤ : ١٢ - ١٥ ؛ أخذه ابن
أبي عتيق في صحابة له إلى زوج لبني وسأله طلاقها فطلقها
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٨
الحصين بن الحمام المري — نسب له شعر ٧٣ :
٢٠ - ٢١
الحصين بن ضمضم المري — ذكر عرضا ٢٢٣ : ٢
الخطيئة — قال إن النماخ أشعر غلطان ١٦٠ : ١٤ -
١٥ ؛ لامت معاذة بنت بجير ابنها لتعريضها لهاها له
١٦١ : ١١ - ١٢ ؛ ذكر عرضا ٧٨ : ٥
حفصة بنت عاصم — تزوجها إبراهيم بن نعيم ومات
عنها فتزوجها عبد العزيز بن مروان ٢٥٥ : ٦ - ١٥

خاقان بن حامد — ضنين المغنية جارية ٢١١ : ١٧
 خالد بن حلزة — تزوج ابني بعد قيس ١٩٨ : ٢-٣
 خالد بن خندان السعدي — أمره هلباء بقتل جعفر أبي
 ٨٥ : ٤-٨

خالد صامة — روى أن الوليد بن يزيد غنى بحضرته ٢٧٤ :
 ٢٠-٢٧٥ : ٩

خالد بن عبد الله — رزام أبو قيس مولاه ٢٤٨ : ١٦
 خالد بن كلثوم — قال إن منزل قيس بن ذريح كان بسرف
 ١٨١ : ١٦-١٨

خالد بن مالك بن ربيعي — وميلة أمته ٢٦٩ : ٢
 خالد بن المهاجر — قيل إنه تزوج حميدة بنت النعمان
 ٢٢٧ : ٨
 خبيب بن عبد الله بن الزبير — أمه تماضر بنت منظور
 ٣٣٠ : ٨

الخوشب — أم الشاخ من بناته ١٥٨ : ٦
 الخزرج بن النبيت — ذكر في نسب عرابية ١٦٦ :
 ١٠-١١

خليدة — قبة بشر بن عمرو ١١٣ : ١٢-١٤
 نخاعة بنت جشم — سميت قبيلة نخاعة باسمها ١٠٨ : ١٨
 خندف الأسدي — أجاز كثيرا من أبي الطفيل ٨ : ٥٥
 ١١ : هو الذي أدخل كثيرا في الحشبية ١٧ : ٦٥
 الخنساء — ما كان بين النابتة وبين حسان بسوق عكاظ
 حين مدحها النابتة ٣٢٩ : ١٦٠-٣٤٠ : ١٧
 خولة — أم محمد بن الحنفية ١٤ : ٢١
 خولة بنت ثابت — شعرها في عمارة بن الوليد ٥٩ :
 ٨-١٣

خويلد — الجلد الثاني لابن الزبير ٣٣١ : ٢٠

(د)

دادويه — قتل الأسود العنسي غيلة ١٢٠ : ١٧
 دارم — من ولد السمود ٩٧ : ١٣

حماد الراوية — قدم الأعشى على جميع الشعراء حين سأله
 المنصور عن ذلك ١١٠ : ٧-١٤ : سئل عن أشعر
 العرب فأجاب من شعر الأعشى ١١٢ : ١٣-١٥
 حديثه من كثير والأحوص ونصيب عند عمر بن عبد العزيز
 ٢٥٦ : ١٤-٢٦٠ : ١٤

حمادة بنت أبي مسافر — كانت مجاورة لآل ذريح
 وحديثها عن طلاق قيس للبني ١٨٨ : ٦-١٨٩ : ٢
 حمدون بن إسماعيل — كتب إلى إصمحاق بأمر الوراق
 ليصنع لنا ٢٨٦ : ٦-٨

حمزة بن عبد الله بن الزبير — استشفعت النوار إلى
 أبيه بأمر أمته واستشفع الفرزدق به ٣٢٦ : ١٦-
 ٣٢٧ : ١٩ : أمه أم هاشم ٣٣٠ : ٩
 حمزة بن عبد المطلب — قتل نبيه بن الحجاج يوم بدر
 ١٩٠ : ٢١-٥٦

حميدة بنت النعمان بن بشير — تزوجها الحارث بن
 خالد ثم طلقها ٢٢٧ : ٦-٢٢٨ : ١٤ : قتل
 مصعب أختها عمرة بعد قتل زوجها المختار ٢٢٨ :
 ١٥-٢٢٩ : ٣ : تهاجت هو وزوجها روح بن زنباع
 ٢٢٩ : ٨-٢٣٢ : ٤ : تزوجها بعد روح الفيض
 ابن محمد بن الحكم فأساء إليها وشعرها فيه ٢٣٢ : ٥-
 ١٦ : ٢٣٣ : ٦-١٩ : تزوج الحجاج ابنتها من
 الفيض ٢٣٢ : ١٥-٢٣٣ : ٥
 الحميضة — تزوج الفرزدق ابنتها رهبة ثم طلقها ٣٤٣ :
 ١٠-٩

حميل بن بصرة بن وقاص = أبو بصرة الغفاري
 حنظلة بن مالك — أمه النوار بنت جل بن عدى
 ٣٢٥ : ١٠-١١

(خ)

خارجة بن زيد بن ثابت — من فقهاء المدينة السبعة
 ١٤٠ : ١١-١٤٨ : ١٨-١٤٩ : ٢ : ذكره
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يستشهد به في شعر شبيب فيه
 بمكة ١٤٨ : ١١-١٥

ربيعة بن الأخص بن جعفر — أحد الأحوص
١٧ : ٣٣٢

رزاق أبو قيس — عاب عليه إسماعيل بن عبد الله سباه
للغناء فأجاب ٢٤٨ : ١٥ - ٢٠

الرقاع — من أجداد عدى وإليه ينسب ٣٠٧ : ٤ - ٥
رقية بن الحارث بن سعد — كان من حجاب حجر يوم

قتل ٨٤ : ٨ - ١٢

رميلة (أمة خالد بن مالك) — تزوجها ثور بن
أبي حارثة فولدت له أربعة ٢٦٩ : ٢ - ٧

رهيمة بنت غنيم اليربوعية — تزوجها الفرزدق ٣٤٢ :
١٧ - ٣٤٣ : ١٤

رؤبة — له شرح لغوى ٩١ : ٨

روح بن حاتم المهلبى — دخل مع جماعة من قرش على
قينة وتمازوا فبها تغنيه لهم ٢٣٦ : ١٨ - ٢٣٧ : ٣

روح بن زنباع — خلف الحارث بن خالد على امرأته
حميدة ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٢٨ : ٢٢

النعمان ٢٢٩ : ٨ - ٢٣٢ : ٤ : استودعه أوس

مالا فلم يرد ٢٣١ : ١٥ - ١٦ : ٤

النفيس بن محمد بن الحكم فأسأله إليها ٢٣٢ : ١٦ - ٥

٢٣٣ : ٦ - ١٩ : ٤

فردده وشعر عدى في ذلك ٣١٤ : ٤ - ٣١٥ : ٤

(ز)

زاهر بن سيار بن أسعد — قتله ضبيع فنعى يزيد بن
مسهر قتله به لضعف عقله ١٥٤ : ١٥ - ١٥٥ : ٤

زبدة (جارية أبي السائب المخزومي) — دعاها مولاهما
لسباع شعر قيس ومدحه ١٩٠ : ٥ - ١١

الزبير بن بكار — له تفسير لغوى ٩ : ١١ - ١٣ : ٤
١٤٣ : ٧ - ١١ : ٤

ابن طاهر قصة فاستحسنها وأمر له بمال ٤١ :

١٨ - ٤٣ : ٣ : لام أهل المدينة لأنهم لم يجيبوا ابن

أبي مسرة على شعره في عتابهم ٢٧٧ : ١١ - ١٧

داود بن سلم — أخذ معنى للفرزدق في مدحه فثم بن
العباس ١٦٩ : ٤ - ١٠

دريد بن الصمة — في شعره لحن يجمع النغم العشر
١٠ : ١ - ٥٥ : صنع المتضد في رجزه صوتا يجمع النغم العشر

٣٤٤ : ١٥ - ٣٤٥ : ٣ : له شعر غنى فيه ٣٤٥ :
٨ - ٦

دكين الراجز — خبره مع عمر بن عبيد العزيز ٢٦٠ :
١٥ - ٢٦٢ : ٣ : شعر ينسب له وللسموول ٢٦٢ :

٣ - ٢٠ : ١٨ - ٢٠

(ذ)

ذات الخلال = نعم .

ذات الصليب = حدراء بنت زريق .

ذريح بن سنة — زوج ابنته قيسا من لبنى ثم أجبره على طلاقها
فأبى ١٨٢ : ٨ - ١٨٩ : ٥

ذكاء وجه الرزة — أخذ لحنا عن أحد بن أبي العلاء
٢٩٠ : ٦ - ٢٩٣ : ٤ - ٦

ذو الجدين = عبد الله بن عمرو بن الحارث .

ذو الخمار = الأسود العنسى .

ذو الرمة — له شعر غنى فيه ٢٧٨ : ٩ - ١٤

ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

الراعى — رضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء
١٤٥ : ٤ : فضل مصعب كثيرا عليه ١٤٥ : ١٦

رباب بن ثور — إخوته وعزمه في الجاهلية والإسلام
وموقفهم يوم الصان ٢٦٩ : ٥ - ٢٧٢ : ٥

الربيع بن ضبيع الفزارى — صاحب امرؤ القيس الى
السموول يستجير به ٩٧ : ٢ - ٩٩ : ٢

الزبير بن عبد المطلب — أول من دنا لحلف الفضول
وسبب ذلك ١٧٣ : ١٥ - ٢٣
زبعة بن الأسود بن المطلب — من أزواد الركب
٤٩ : ١٦ - ١٩
الزهرى — روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٤٠ :
١٣ : ١٣ حديثه عنه وكان كثير الاتصال به ١٤٠ :
١٩ - ١٤١ : ١٠ : ٤ قال له عبيد الله شعرا ١٤٦ :
١٦ - ١٤
زهير بن أبي سلمى — أشعر الناس إذا رغب ١٠٨ : ١٤
زياد — المهاجرون رخصه ٣ : ٣٤٣
زياد بن أبيه — ذكر عرضا ٣ : ٣٠٣
زيد بن ثابت — أتى النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
أحد مع فاطمة فردد ١٦٦ : ١٣ - ١٨
زيد بن سليمان — شكاه إليه قيس بن ذريح إرغام أبيه له
على تطليق لبنى ١٨٤ : ٨ - ٩
زيق — ذكر عرضا ٣٣٣ : ٣٣٤ : ١٣
زينب بنت معيقب — ما جرى بينها وبين أبي جعفر
الباقر في جنازة كثير ٣٧ : ٦ - ٣٨ : ٥
(س)
سالم بن عبد الله بن عمر — أشهد دكين الرازي على
وعد عمر بن عبد العزيز بأن يكرمه إذا ولي الخلافة
٢٦١ : ٤ - ١٠
سائب خاثر — أخذ معه لحته ١٢٩ : ٣ - ٦
سائب (راوية كثير) — كان مع كثير حين لقي عزة
في طريقه إلى مصر ٣٣ : ١ - ١٥ : ٤ كان مع كثير
عند ظلامه وروى خبره معها ومع عزة ٢٢٤ : ١٢ -
٢٢٥ : ١٠
سبحم بن وثيل الرياحي — عاقر غالب بن صعصعة ٣٢٩ :
٢٠ - ١٨
سديف (مولى عتبة) — كان يفاخر شييا وكل يحرض
قومه حتى يتقاتلوا ١٧٥ : ٣ - ٦

سرافقة البارقي — نسب له شعر ١٢ : ٣ - ٤ شتم
كثيرا حين ادعى أنه قرشي ١٣ : ٨ : نبذة عنه
وقصته مع المختار حين أسر ١٣ : ١١ - ١٤ : ٣
سعاد — أصوات عمر بن عبد العزيز فيها ٢٦٨ : ٩ -
٤١٩ : ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٣ : ١٢
سعد بن زيد الأشملي — ضرب مربع بن قبيط لأذنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٦ : ٢٠ - ١٦٧ : ٦
سعد بن الضمباب الإباضي — نزل عليه امرئ القيس
فأرا من المنذر فأجاره ٩٣ : ١٤ - ١٥ : ٤ كانت
أمه تحت حجر أبي امرئ القيس ٩٤ : ١ - ٦
سعيد بن زيد — أحد العشرة الذين كانوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حراء ١٣٠ : ٣ - ٦
سعيد بن العاص — كتب إليه معاوية بأهداردم قيس
إن تعرض للبنى ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٥
سعيد بن المسيب — من فقهاء المدينة السبعة ١٤٠ :
١٠ : ١٤٨ : ١٨ - ١٤٩ : ٢ : استشهد به
جامع بن مريخة في شعره على حب امرأة ١٤٧ :
٤ - ٨ : ذكره عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يستشهد
به في شعر شبيب فيه بمكية ١٤٨ : ١١ - ١٧
السفاح — يحكى أن له غناء ٢٧٦ : ٣
السكري — نقل عنه ٤٤ : ١٩
سكينة بنت الحسين — سامت كثيرا بجعل له فلها رأى
عزة معها تركه لهم ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ٢
سلامة الأصغر — مدحه الأعشى ١٢٤ : ١٩
سلامة ذو فائش — مدحه الأعشى فأجازه ١٢٤ :
١٤ - ١٢٥ : ٦ : شئ عنه ١٢٤ : ١٨ - ١٩
سلامة القس — حديثها مع الأخوص وعبد الرحمن
ابن حسان ١٣٣ : ١٧ - ١٣٦ : ١٩
سلامة بن يزيد بن سلامة ذي فائش = سلامة الأصغر.
سلامة بن يزيد بن مرة = سلامة ذو فائش .
سلم بن زياد — استعان الفرزدق في مهر النوار فأعانه
٣٣٠ : ١٤ - ٣٣١ : ١٢

سلمة بن الحارث بن عمرو — ملكه أبوه على قيس
٨٢ : ٥٠ كان يوم الكلاب الأول بينه وبين أخيه
شرحبيل ٨٢ : ١١-١٧

مسلم بن بنت عدى بن الرقاع — كانت شاعرة
٣٠٧ : ٦-٧

السائب بن قيس — ذكر عرضا ٣٣٢ : ١٦

سليمان بن أبي جعفر — زيد بن الخطاب مولاه
١٩٦ : ٤

سليمان بن عبد الملك — نفي ابن أبي ربيعة إلى الطائف
٦٧ : ١٤-٦٨ : ٢ ذكره عمر بن عبد العزيز

في خطبته إلى أهله يزهدهم ٢٥٦ : ٧ : ٧ تولى الخلافة
بعده عمر بن عبد العزيز ٢٦١ : ١٠-١١ : ٤
كان أخوه يزيد لا يقدر على اتباع حباية خوفا منه
٢٧٤ : ١١-١٢

سليمان بن علي — قيل إن زيد بن الخطاب مولاه
١٩٦ : ٤-٥

سليمان بن القصار الطنبوري — أمره المعتز بالعتاء
ركان عنده يونس بن بقم أجازه ٣١٩ : ٢٠-
٣ : ٣٢٠

سليمان بن يسار — من فقهاء المدينة السبعة ١٤٠ :
١١ : ١٤٨ : ١٨-١٤٩ : ٢ : ٢ ذكره عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة يستشهد به في شعر شبيب فبه يمكنه
١٤٨ : ١٠-١٥

سمرة بن جندب — كانت بنته زوجة المختار وبرت منه
بعد موته عند مصعب بن الزبير ٢٢٨ : ١٥-١٨

السموعل بن عادياء — نزل امرؤ القيس بعمر
ابن جابر فذله عليه ٩٦ : ١٢-٩٩ : ٢ : ٢ طلب
إليه امرؤ القيس أن يكتب له إلى الحارث ليوصله
إلى قيصر ٩٩ : ٣-٧ : ٧ قصته مع الحارث بن ظالم
١١٩ : ١٢-١٢٠ : ٢ : ٢ شعر ينسب له ولذكين
٢٦٢ : ٣-٢٠ : ١٨ : ٢ : ٢ ذكر عرضا ٧٨ :
١٩ : ٨١ : ١٩ : ٥

سنة بن الذاهل بن عامر الخزاعي — قيل إنه جد
قيس بن ذريح لأمه ١٨٠ : ٧

السميلي — نقل عنه ١١ : ١٩

سويد بن ثور — إخوته وعزم في الجاهلية والاسلام
ووقفهم يوم الصبان ٢٦٩ : ٥-٢٧٢ : ٥

سيبويه — نقل عنه ٤٤ : ١٩

السيد الحميري — كان يزعم أن ابن الحنفية لم يمت وشعره
في ذلك ١٤ : ٤-١٤

السيوطي — نقل عنه ١٩ : ١٩

(ش)

شاذي — كان مولاه عبيد الله بن عبد الله طاهر ينسب
إليها النماء ترعا ٤٠ : ٢-١٢ : ٢ طلبها المعتضد من
مولاه عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ليسمع غناها
فأرسلها له ٤٠ : ١٣-٤١ : ٤ : ٤ كانت تلحن
للمعتضد بعض الشعر ٤١ : ٥-٧ : ٢ ماتت فرثاها
مولاه ٤١ : ٨-١١

شبيب بن الحارث بن سعد — كان من حجاب جر
يوم قتل ٨٤ : ٨-١٢

شبيب (مولى بني أمية) — كان يفانر سديفا وكل
يجرض قومه حتى يتقاتلوا ١٧٥ : ٣-٦

شجاء — جارية أهداها إسحاق اللواتي ٢٧٩ : ٥

شرحبيل بن الحارث بن عمرو — ملكه أبوه على بكر
ابن وائل وبني حنظلة والرباب ٨٢ : ١-٢ : ٢
قتل يوم الكلاب الأول ٨٢ : ١١-١٧

شريح بن الأحوص — أحد الأحوص ٣٣٢ : ١٧
شريح بن السموم — أسر الأعشى رجل من كلب كان
قد هجاه فاستوهبه هومته ١١٨ : ١٠-١٢٠ : ٨

شعبة بنت أبي معاهر بن حسان — زوجة حجر
أكل المار ٧٩ : ٥

الشعبي — حديثه عن الأعشى ١١٢ : ٥-١٢ : ٢ نفي
الأخطل بشعره في الخمر فرد عليه حو بشعر الأعشى
١٢٣ : ٣-١٢٤ : ١٣

الشاخ بن ضرار — شعر له في عرابية فيه غناء ١٥٦ :

١٩-١٥٧ : ٤٨ : أخباره ١٥٨-١٧٩ : نسبه
من قبل أبيه ١٥٨ : ٢-٦ : مخضرم وهو أحد من
هجا مشيرته ١٥٨ : ٧-١٤ : له أخوان جزء
ومزرد ١٥٨ : ١٥-١٥٩ : ٤ : نسب له شعر
ناحت به الجن على عمر ١٦٠ : ٤-٩ : وضعه
ابن سلام في الطبقة الثالثة ١٦٠ : ١١-١٣ :
قال الخطيب لـ أشعر غطفان ١٦٠ : ١٤-١٥ :
هو أوصف الناس للخير ١٦١ : ١-٦ : حديثه هو
ومزرد مع أمهما ١٦١ : ٧-١٤ : لما زعته قوم
امراته إلى كثير بن الصلت ١٦١ : ١٥-١٦٢ : ٤٣ :
سأله امرأة لا تعرفه عن قصته مع زوجها وشعره في ذلك
١٦٣ : ١-١٦٤ : ٩ : خطب امرأة فزوجها
أخوه بن فاطماتها بن ١٦٤ : ١٠-١٧ :
استنشد المهدي ابن داب من أشعر ما قالت العرب فأنشده
من شعره ١٦٥ : ١-١٦٦ : ٤ : عرابية الذي
مدحه ونسبه ١٦٦ : ٥-١٢ : لقيه عرابية بالمدينة
فاكرمه فمدحه ١٦٧ : ١١-١٧ : اعترض
ابن داب على شعر له في مدح عبد الله بن جعفر
١٦٨ : ٥-١٥ : نقد أبو نواس بيتا له ووازمه
بشعر الفرزدق ١٦٨ : ١٦-١٦٩ : ٤٣ : نقد عبد الملك
ابن مروان شعره في عرابية ١٦٩ : ١١-١٤ :
لطيفة لأعرابي على مائدة عبد الملك بن مروان بسبب
بيت له ١٧٠ : ١٠-١٧١ : ١١ : سأل كثير
يزيد بن عبد الملك عن معنى بيت له فنبه ١٧١ :
١٢ : ١٧٣ : ٢ : تمثل ابن الزبير ببيت له وحواره
مع معاوية ١٧٣ : ٣-١٧٤ : ٣ :

شعر — نقل عنه ٩٨ : ١٩ :

الشنقيطي — نقل عنه ٧ : ١٩ : ٦٨ : ٢٢ : ٧٧ :

٢١ : ٧٩ : ٢٠ : ٨٠ : ٨٢ : ٢٤ :

١٨ : ٨٨ : ٣٢٨ : ١٨ : ٣٢٩ : ١٥ :

٣٣٤ : ٢١ :

شهاب بن أصرم — أراد أبوه أن يرهنه فأبت أمه

١٥٥ : ٨-١٢ :

(ص)

الصباغاني — نقل عنه ٧٧ : ٢٠ :

صخر — شعر للنساء في رثائه ٣٤٠ : ٥-٧ :

صعب بن علي بن بكر بن وائل — ذكره صفا ٨٩ : ٤ :

(ض)

الضباب الأيادي — تزوج امرأة جبر وكانت حاملا

فنسب أبنا إليه ٩٤ : ١-٦ :

ضبيح — قتل زاهر بن سيار فنع يزيد بن مسهر قتله به

لضعف عقله ١٥٤ : ١٥-١٥٥ : ٤ :

ضمضم — حصين وهرم ولده ٢٢٣ : ٢ :

(ط)

طرفة بن العبد — وضعه جنى في المرتبة الثانية بعد

امرئ القيس وبعده الأعشى ١١١ : ١-١٦ :

طريف العنبري — له شعر غني فيه ٢٤٧ : ١٣ -

٢ : ٢٤٨ :

الطاح — دس لامرئ القيس عند قيصر حتى هجم بحيلة

خلها عليه ٩٩ : ٧-١٠١ : ٣ :

طويس — مدح ابن سريج غناه ٥٩ : ٨-١٥ :

كان الوليد بن يزيد يغني أهزاجه ٢٧٥ : ٥-٦ :

(ظ)

ظلامه — تعشقها كثير وقال فيها شعرا ٢٢٤ : ١٢ -

١٠ : ٢٢٥ :

ظبياء — ذكر عبد الله بن عبد الله بن عتبة حبه ط

في شعر استشهد فيه بسعيد بن المسيب ١٤٧ : ٤-٨ :

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — توسلت إلى زوجها

عبد الملك بن مروان ألا يخرج لحرب مصعب ٢١ :

٥-٢٢ : ٢٢ : ٨ : سألت هزرة عن شعر لكثير فيها ٢٧ :

١٩-٢٨ : ٢ :

- العاصم بن وائل — كتب إليه عمرو ابنه أن يتبرأ منه
حتى لا يؤخذ بغيره في الفتك بعمارة ١٠ : ٥٦ —
٣ : ٥٧ حبس ثمن تجارة لزبيدي فاستصرخ قريشا
فكان حلف الفضول ١٧٣ : ١٥ — ٢٣
- عاصم بن عمر — تزوج إبراهيم بن نعيم بنته حفصة
٢٥٥ : ٦ — ٩
- عامر الأعمور — أخبر أمراً القيس بمقتل أبيه ٨٧ :
١٧ — ٨٨ : ٧
- عامر بن جوين الطائي — قيل إنه هو الذي أجاز
هندا بنت حجر ٩٠ : ٥٠ — ١١ : ٤١ نزل به امرؤ القيس
ثم خافه على أهله فهرب ٩٥ : ٦ — ٩٦ : ٨
- عامر بن الطفيل — استجار به الأعشى بعد علقمة فأجازه
فلحه وبها علقمة ١٢٠ : ١٣ — ١٢١ : ٨
- عامر بن وائلة = أبو الطفيل عامر بن وائلة
عاملة بنت وديعه — أم معاوية بن الحارث ٣٠٧ : ٣ — ٤
- عائشة بنت أبي بكر — ما جرى بين عمر بن عبد العزيز
وعروة بشأنها هي وأبن الزبير ١٤٢ : ١ — ١٥
- عائشة بنت معاوية — أم عبد الملك بن مروان
١٤٢ : ٢٠
- عباد بن عبد الله بن الزبير — أمه أم هاشم ٣٣٠ : ٩
- عباد بن مسعود — في يوم الصمان ٢٧١ : ٩ — ١١
- العباس بن الأحنف — له شعر غني فيه ٢٩٣ :
١٠ — ١٣
- العباس بن عبد المطلب — حلف به إسحاق بن سليمان
لأعرابي على أن يساعده ٢٨٧ : ١٤ — ١٦
- العباس بن المأمون — ذكر عرضا ٣٢٠ : ٢٢
- عبد الرحمن بن الأبرش الأزدي = عبد الرحمن بن
إبريق الأزدي
- عبد الرحمن بن إبريق الأزدي — خرج إليه كثير
مادحا ٣٤ : ٧
- عبد الرحمن بن حسان — حديثه مع سلامة والأحوص
١٣٣ : ١٧ — ١٣٦ : ١٩
- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة — شئ عنه ١٣٩ :
٩ — ١٤٠ : ٧
- عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير — أمر أبا السائب
بالصلاة على ابن كلفة فأبى وأجابه ٢١٦ : ١ — ٩
- عبد الرحمن بن محمد — أئزله أبوه عوناً ثم سأله رأي فيه
١٣٩ : ١٥ — ١٧
- عبد العزى بن حاتم = الخلق الكلابي .
- عبد العزيز بن زرارة — أراد أن يفاخر بقومه فلما
تصدى له ابن شفيع يفاخره بقومه بنى ثعلبة هرب
١٠٩ : ٣ — ١٠
- عبد العزيز بن عبد الوهاب — نزله على المهدي
بغيب ٤٧ : ٢
- عبد العزيز بن مروان — كان يداعب كثير لقصه
١٠ : ١٠ — ١٢ : ٤١ قدم عليه كثير وهو بمصر ٣٣ :
١٠ : ٤١ ولي مصر لأخيه عبد الملك ٣٣ : ٢١ شعر
نصيب فيه ٤٤ : ١٣ — ٤٥ : ١٠ وفد عليه
نصيب بمصر ومنحه فأجازه ٤٥ : ١١ — ٤٧ : ٦
تفامل خيراً لابنه عمر لما شج ٢٥٤ : ١٠ —
٢٥٥ : ٣ : ٤ ذكر عرضا ١٩٩ : ١٧ — ١٤٢ : ١٧
- عبد الله بن أبي ربيعة — أمه أسماء بنت خزيمة ٥٢ : ١١ : ٤
لقي عمارة بن الوليد بالحبشة ومات في يده ٥٨ : ٢ — ٨
- عبد الله بن أبي عبيدة — إعجابه بشعر كثير ١١ : ١٦ —
عبد الله بن جعفر — سأل كثيراً عن سبب هزاله
فأجابه ٣٥ : ١٢ — ١٨ : ٤ اعترض ابن دأب على
شعر الشماخ في مدحه ١٦٨ : ٥ — ١٥ : ٤ أخذه
ابن أبي عتيق وجماعة إلى زوج لبي ورسأله طلاقها فطلقها
٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ : ٨
- عبد الله بن الحارث بن عمرو — ملكه أبوه على
عبد القيس ٨٢ : ٥

عبد الله بن الحجاج = الأصم الباهلي

عبد الله بن الحسن — زار كثيرا في مرضه ١٧ :
١٣ - ١٧ : قدم على عمر بن عبد العزيز فردده وأتبعه
حوادثه ٢٦٢ : ١٢ - ١٣ : دخل في صفره على
عمر بن عبد العزيز فغمز عكن بطنه وقال اذكركا للشقاعة
وذكر في ذلك حديثا ٢٦٢ : ١٦ - ٢٦٣ : ١٠ :
طلب إليه عمر بن عبد العزيز أن يرفع إليه حوائجه
ولا يقف ببابه إكراما له ٢٦٤ : ١٠ - ١٤

عبد الله بن الزبير — حبس ابن الحنفية في سجن عارم
١٥ : ٣ - ١٦ : ٢ : عجب لسباع غناء ابن مريج
٦٩ : ٥ - ٩ : ما جرى بين عمر بن عبد العزيز وعروة
بشأنه هو ومائسة ١٤٢ : ١ - ١٥ : شكاه معاوية
في المدينة عدم تردد الحسن بن علي عليه فأجاب ١٧٣ : ٣ :
١٧٤ : ٣ : كتب لأخيه مصعب يقتل عمرة إن
لم تبرأ من زوجها المختار ٢٢٨ : ١٧ - ١٩ : ترقج
تماض بنت مناور ٣٢٤ : ١٣ - ١٤ : خرجت
إليه النوار تستعينه على الفرزدق فلم يكرها الناس وأكرها
بنو النسر ٣٢٥ : ٥ - ٨ : استشفعت النوار إليه
بامرأته فاستشفع هو بآبائه حمزة ٣٢٦ : ١٦ -
٣٢٧ : ١٩ : هدد الفرزدق وعيره جلاء قومه تميم
عن البيت فقال في ذلك شعرا ٣٢٨ : ١ - ٣٢٩ : ٧ :
ما كان بينه وبين الفرزدق في شأن النوار ٣٢٩ : ٨ -
١٤ : هجا جمعاً أخوه الفرزدق فباه عن ذلك ٣٣٠ :
١ - ٧ : ترقج أم هاشم بعد وفاة أختها أم خبيب
وأولاده منها ٣٣٠ : ٨ - ٩ : استعان الفرزدق
بزوجه أم هاشم عليه ٣٣٠ : ١٠ - ١٣ : حبس
سلم بن زياد واستعان الفرزدق وهو في الحبس
٣٣٠ : ١٤ - ٣٣١ : ١٢ : خولد الجدل الثاني له
٣٣١ : ٢٠

عبد الله بن صفوان — اعترض على ذريح في التفريق
بين ابنه قيس وزوجه لبنى ١٨٤ : ٩ - ١٢

عبد الله بن طاهر أبو العباس — أمر لاصفاق بصنع
لحن يجمع النغم العشر ٦٠ : ٧ - ١٠

عبد الله بن عباس — كان يؤثر عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ١٤٠ : ١٥ - ١٨

عبد الله بن عتبة — استعمله عمر بن الخطاب لصلاحه
فأجده ١٣٩ : ٦ - ٨ : تخربه ابنه عبيد الله في شعر
١٤٧ : ١٧

عبد الله بن عجلان — شعر لمسا فر يسب إليه ٥٤ :
١٠ - ١٥ : قال شعرا في زوجته هند لما طلقها ثم
مات أسفا ٥٤ : ١٣ - ٥٥ : ١ : شيء عنه ٥٤ :
١٩ - ٢٢ : ١٩٥ : ٢١ - ٢٣

عبد الله بن عمر بن الخطاب — أنشد ابن أبي ربيعة
شعرا له فنهرو ٦٣ : ١٨ - ٢١ : أتى النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة أحد مع غلبة فردهم ١٦٦ : ١٢ - ١٨ :
عبد الله بن عمرو بن الحارث ذو الجلدتين —
من أجداد حذراء بنت زريق ٣٣٥ : ١٩ - ٢٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان = العربي ٠

عبد الله بن مالك أبو العباس — مدحه المهدي بمعنى
شعر للشناخ ١٦٦ : ١ - ٣

عبد الله بن محمد بن علي أبو هاشم — كان يجلس
أخبار كثير ١٧ : ١٨ - ١٨ : ٥

عبد الله بن مسعود — أخو عتبة وكانت له مصيبة
١٣٩ : ٥ - ٦ : روى عنه عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ١٤٠ : ١٢ - ١٣

عبد الله بن مسلم بن جندب — أنشد من شعر قيس
ابن ذريح في لبنى ٢١٣ : ١٠ - ١٧

عبد الله بن مصعب — نسب له شعر ٢٠١ : ٥ - ٦ :
عبد الله بن مطيع — خطب أمة لمالك بن عبد الله
وخطبها الحارث بن خالد فتزوجها هو ثم طلقها فترجها
الحارث ٢٢٨ : ٢ - ١١

عبد الملك بن عمير — حدث عمر بن هبيرة بحديث عن
امرئ القيس فسر به وأجازه ١٠١ : ٤ - ١٠٣ : ١١

13-0: 322

١٤٥ = ١٩٦

١٤٦ = ١٩٧

١٤٧ = ١٩٨

١٤٨ = ١٩٩

١٤٩ = ٢٠٠

١٥٠ = ٢٠١

١٥١ = ٢٠٢

١٥٢ = ٢٠٣

١٥٣ = ٢٠٤

١٥٤ = ٢٠٥

١٥٥ = ٢٠٦

١٥٦ = ٢٠٧

١٥٧ = ٢٠٨

١٥٨ = ٢٠٩

١٥٩ = ٢١٠

١٦٠ = ٢١١

١٦١ = ٢١٢

١٦٢ = ٢١٣

١٦٣ = ٢١٤

١٦٤ = ٢١٥

١٦٥ = ٢١٦

١٦٦ = ٢١٧

١٦٧ = ٢١٨

١٦٨ = ٢١٩

١٦٩ = ٢٢٠

١٧٠ = ٢٢١

١٧١ = ٢٢٢

١٧٢ = ٢٢٣

١٧٣ = ٢٢٤

١٧٤ = ٢٢٥

١٧٥ = ٢٢٦

١٧٦ = ٢٢٧

١٧٧ = ٢٢٨

١٧٨ = ٢٢٩

١٧٩ = ٢٣٠

١٨٠ = ٢٣١

١٨١ = ٢٣٢

١٨٢ = ٢٣٣

١٨٣ = ٢٣٤

١٨٤ = ٢٣٥

١٨٥ = ٢٣٦

١٨٦ = ٢٣٧

١٨٧ = ٢٣٨

١٨٨ = ٢٣٩

١٨٩ = ٢٤٠

١٩٠ = ٢٤١

١٩١ = ٢٤٢

١٩٢ = ٢٤٣

١٩٣ = ٢٤٤

١٩٤ = ٢٤٥

١٩٥ = ٢٤٦

١٩٦ = ٢٤٧

١٩٧ = ٢٤٨

١٩٨ = ٢٤٩

١٩٩ = ٢٥٠

٢٠٠ = ٢٥١

٢٠١ = ٢٥٢

٢٠٢ = ٢٥٣

٢٠٣ = ٢٥٤

٢٠٤ = ٢٥٥

٢٠٥ = ٢٥٦

٢٠٦ = ٢٥٧

٢٠٧ = ٢٥٨

٢٠٨ = ٢٥٩

٢٠٩ = ٢٦٠

٢١٠ = ٢٦١

٢١١ = ٢٦٢

٢١٢ = ٢٦٣

٢١٣ = ٢٦٤

٢١٤ = ٢٦٥

٢١٥ = ٢٦٦

٢١٦ = ٢٦٧

٢١٧ = ٢٦٨

٢١٨ = ٢٦٩

٢١٩ = ٢٧٠

٢٢٠ = ٢٧١

٢٢١ = ٢٧٢

٢٢٢ = ٢٧٣

٢٢٣ = ٢٧٤

٢٢٤ = ٢٧٥

٢٢٥ = ٢٧٦

٢٢٦ = ٢٧٧

٢٢٧ = ٢٧٨

٢٢٨ = ٢٧٩

٢٢٩ = ٢٨٠

٢٣٠ = ٢٨١

٢٣١ = ٢٨٢

٢٣٢ = ٢٨٣

٢٣٣ = ٢٨٤

٢٣٤ = ٢٨٥

٢٣٥ = ٢٨٦

٢٣٦ = ٢٨٧

٢٣٧ = ٢٨٨

٢٣٨ = ٢٨٩

٢٣٩ = ٢٩٠

٢٤٠ = ٢٩١

٢٤١ = ٢٩٢

٢٤٢ = ٢٩٣

٢٤٣ = ٢٩٤

٢٤٤ = ٢٩٥

٢٤٥ = ٢٩٦

٢٤٦ = ٢٩٧

٢٤٧ = ٢٩٨

٢٤٨ = ٢٩٩

٢٤٩ = ٣٠٠

٢٥٠ = ٣٠١

٢٥١ = ٣٠٢

٢٥٢ = ٣٠٣

٢٥٣ = ٣٠٤

٢٥٤ = ٣٠٥

٢٥٥ = ٣٠٦

٢٥٦ = ٣٠٧

٢٥٧ = ٣٠٨

٢٥٨ = ٣٠٩

٢٥٩ = ٣١٠

٢٦٠ = ٣١١

٢٦١ = ٣١٢

٢٦٢ = ٣١٣

٢٦٣ = ٣١٤

٢٦٤ = ٣١٥

٢٦٥ = ٣١٦

٢٦٦ = ٣١٧

٢٦٧ = ٣١٨

٢٦٨ = ٣١٩

٢٦٩ = ٣٢٠

٢٧٠ = ٣٢١

٢٧١ = ٣٢٢

٢٧٢ = ٣٢٣

٢٧٣ = ٣٢٤

٢٧٤ = ٣٢٥

٢٧٥ = ٣٢٦

٢٧٦ = ٣٢٧

٢٧٧ = ٣٢٨

٢٧٨ = ٣٢٩

٢٧٩ = ٣٣٠

٢٨٠ = ٣٣١

٢٨١ = ٣٣٢

٢٨٢ = ٣٣٣

٢٨٣ = ٣٣٤

٢٨٤ = ٣٣٥

٢٨٥ = ٣٣٦

٢٨٦ = ٣٣٧

٢٨٧ = ٣٣٨

٢٨٨ = ٣٣٩

٢٨٩ = ٣٤٠

٢٩٠ = ٣٤١

٢٩١ = ٣٤٢

٢٩٢ = ٣٤٣

٢٩٣ = ٣٤٤

٢٩٤ = ٣٤٥

٢٩٥ = ٣٤٦

٢٩٦ = ٣٤٧

٢٩٧ = ٣٤٨

٢٩٨ = ٣٤٩

٢٩٩ = ٣٥٠

٣٠٠ = ٣٥١

٣٠١ = ٣٥٢

٣٠٢ = ٣٥٣

٣٠٣ = ٣٥٤

٣٠٤ = ٣٥٥

٣٠٥ = ٣٥٦

٣٠٦ = ٣٥٧

٣٠٧ = ٣٥٨

٣٠٨ = ٣٥٩

٣٠٩ = ٣٦٠

٣١٠ = ٣٦١

٣١١ = ٣٦٢

٣١٢ = ٣٦٣

٣١٣ = ٣٦٤

٣١٤ = ٣٦٥

٣١٥ = ٣٦٦

٣١٦ = ٣٦٧

٣١٧ = ٣٦٨

٣١٨ = ٣٦٩

٣١٩ = ٣٧٠

٣٢٠ = ٣٧١

٣٢١ = ٣٧٢

٣٢٢ = ٣٧٣

٣٢٣ = ٣٧٤

٣٢٤ = ٣٧٥

٣٢٥ = ٣٧٦

٣٢٦ = ٣٧٧

٣٢٧ = ٣٧٨

٣٢٨ = ٣٧٩

٣٢٩ = ٣٨٠

٣٣٠ = ٣٨١

٣٣١ = ٣٨٢

٣٣٢ = ٣٨٣

٣٣٣ = ٣٨٤

٣٣٤ = ٣٨٥

٣٣٥ = ٣٨٦

٣٣٦ = ٣٨٧

٣٣٧ = ٣٨٨

٣٣٨ = ٣٨٩

٣٣٩ = ٣٩٠

٣٤٠ = ٣٩١

٣٤١ = ٣٩٢

٣٤٢ = ٣٩٣

٣٤٣ = ٣٩٤

٣٤٤ = ٣٩٥

٣٤٥ = ٣٩٦

٣٤٦ = ٣٩٧

٣٤٧ = ٣٩٨

٣٤٨ = ٣٩٩

٣٤٩ = ٤٠٠

٣٥٠ = ٤٠١

٣٥١ = ٤٠٢

٣٥٢ = ٤٠٣

٣٥٣ = ٤٠٤

٣٥٤ = ٤٠٥

٣٥٥ = ٤٠٦

٣٥٦ = ٤٠٧

٣٥٧ = ٤٠٨

٣٥٨ = ٤٠٩

٣٥٩ = ٤١٠

٣٦٠ =

۴۸ کان عالم و مغنا و نسب غناء و لخارمه شاجی

عبد الملك ٣٠٧: ٦-٧؛ جعله ابن سلام في الطليقة
الثالثة ٣٠٧: ٧-٨؛ منع الوليد جيرا من مهاجلاته
وأمر بإمراجه ٣٠٧: ٩-٣٠٩؛ فضل
جوير عليه كثيرا في مجلس بعض الخلفاء ٣٠٩: ٨-
٣١٠؛ ٣١٠: ٣؛ تقدم محمد بن المنجم بيتا له ٣١٠:
٤-٨؛ جاء شعراء ليما رضوه فردت عليهم ابنته
فأخفهم ٣١٠: ٩-١١؛ كان من أوصاف
الشعراء للطليقة ٣١٠: ١٥-١٦؛ استحسن
أبو عمرو شعره ٣١٠: ١٧-٣١١؛ ٣١٢: ٦-٣١٢:
١٠-١٨؛ كان أبو عبيدة يستحسن بيتا له
٣١١: ٧-١١؛ مدح عبيدة بن عبد الرحمن حين
عزله الوليد بخفاء ثم رضى عنه ٣١٢: ١٩-٣١٣:
١١؛ عده جرير أنسب الشعراء لشعره ٣١٣: ١٢-
١٦؛ عجب جرير من توقيفه في تشبيه دقيق ٣١٣:
١٧-٣١٤؛ تابع روح بن زنباع ثم خالفه
وتابع قائل بن قيس ٣١٤: ٤-٣١٥؛ ٤٤:
ما كان بينه وبين ابن سريج في حضرة الوليد بن عبد الملك
٣١٥: ٥-٣١٦؛ ٧؛ له شعر غنى فيه ٣١٦:
٩-١٥؛ ألحظه كثير في حضرة الوليد بن عبد الملك
٣١٦: ١٦-٣١٧؛ ١٠

عدي بن زيد — لطيفة لأعرابي على مائدة عبد الملك
في بيت نسيه له وهو للشيخ ١٧٠: ١٠-١٧١:

١١

عصابة الأوسى — شعر للشيخ في مدحه ١٥٦: ١٩-
١٥٧: ١؛ نسبه ١٦٦: ٥-١١؛ آتى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة أحد مع فطمة فردد ١٦٦:
١٣-١٨؛ قصة أبيه وعمره مع النبي صلى الله عليه وسلم
١٦٦: ١٩-١٦٧؛ ٦؛ كان سيديا في قومه
وأبوه من وجوه المنافقين ١٦٧: ٧-١٠؛ لقي
الشيخ بالمدينة ما كرمه فدحه ١٦٧: ١١-١٧؛
سأله معاوية بأى شيء سدت فأجابته ١٦٧: ١٨-
١٦٨: ٣؛ انقضى عقبه ١٦٨: ٣-٤؛
نقد عبد الملك بن مرران شعرا للشيخ فيه ١٦٩:
١١-١٤

شعره فأجازه ١٤٦: ١٧-١٤٧: ٣؛ مختارات
من شعره ١٤٧: ٩-١٤٨: ٥؛ قدمت
المدينة ملكية فغنت الناس فشبب بها ١٤٨: ٧-١٥٠؛
عتب على زوجته عثمة في بعض الأمر فطلقها وشعره فيها
١٤٩: ٣-١٥١؛ ١٢؛ بلغه أن رجلا يقع ببعض
الصحابة بخفاء ١٥١: ١٣-١٥٢: ٤؛ موته
١٥٢: ٥-٨

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — كانت بنته تحت
إبراهيم بن نعيم النخاع ثم ماتت ٢٥٥: ٦
عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع — أحد
الردفين ٣٣٣: ٤-١٦

عتبة بن أبي سديف — سديف مولاه ١٧٥: ٣
عتبة بن ربيعة — ذهب الى الكاهن مع الفاكه لما رى
ابنته بالزنا ٥٣: ٣-٥٤: ٨

عتبة بن مسعود — كانت له صحبة وليس بدرا ١٣٩:
٥-٦؛ نخر به ابن ابنة عبيد الله في شعر ١٤٧: ١٧
عتيبة بن الحارث بن شهاب — شئ عنه ٣٣٣:
٤-١٣-١٥

عثمان بن عفان — توفي كتب الأخبار في خلافته ١٦:
١٨؛ كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء
حين رجف بهم ١٣٠: ١٨-٢٠؛ ولّى كثير بن
الصائغ القضاء ١٦١: ١٧-١٩؛ ١٦٢:
٦-٧؛ ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبته إلى أهله
يزهدهم ٢٥٦: ٦؛ كان يوم الصمان بعد مقتله
٢٧١: ١٦

عثمة — عتب عليها زوجها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
في بعض الأمر فطلقها وشعره فيها ١٤٩: ٣-
١٥١: ١٢

عدي بن الرقاع — شعره في ٣٥٠ بعد مقتله ٣٠٥:
١١-٣٠٦: ٥؛ أخباره ٣٠٧-٣١٧؛ نسبه
٣٠٧: ١-٥؛ شاعر أموى انخص بالوليد بن

عزالك بن مالك — أرسله عمر بن عبد العزيز إلى عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة يعتذر عن رد الحاجب له
١٤٤ : ٣ - ٥ شعر عبد الله فيه وفي ابن حزم
حين علم أنهما مرا عليه ولم يسألها ١٤٤ : ١٤ -
١٤٥ : ٤

العرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان — كان عند
عمر بن عبد العزيز فاستأذنه الحاجب لعبد الله بن عبد الله
فجبه ١٤٣ : ١٢ - ١٧ شعر عبد الله فيه
وفي عمر بن عبد العزيز حين سلم عليهما فلم يردا عليه
١٤٥ : ١٢ - ١٤٦ : ١٠

عروة بن حزام — تأسى به قيس بن ذريح في شعره
١٩٥ : ١٣ - ١٥ ، ١٦ - ١٨ ذكر عرضا
١٩ : ٦٥

عروة بن الزبير — من فقهاء المدينة السبعة ١٤٠ :
٩ - ١٠ ، ١٤٨ - ١٨ : ١٤٩ ، ٤٢ ماجرى
بينه وبين عمر بن عبد العزيز في شأن عائشة وابن الزبير
١٤٢ : ١ - ١٥ ذكره عبيد الله يستشهد به في شعر
شيب فيه بكية ١٤٨ : ١١ - ١٥

عروة بن قيس — تمثل معاوية بشعره في حوار مع
ابن الزبير ١٧٣ : ١٢ - ١٤

عريب — أمرها الواثق وأمر مخارقا وعلوية أن يعارضوا
لحناله ٢٩٩ : ١٧ - ٣٠٠ : ٤٤ أمرها المنتصر
بالغناء في شعر ليزيد المهلبى فغنت ٣٠٤ : ١٣ -
١٤

عزة بنت جميل بن وقاص — تعشقها كثير وحديث
بده هذا العشق ٢٤ : ١١ - ٢٦ : ١٨ : ٤ سألها
عبد الملك عن كثير وسبب إعجابها به ٢٧ : ١ -
٢٨ : ٢ : قصة غلام لكثير معها وإعاقه بسبب ذلك
٢٨ : ٣ - ١٢ : ٤ لقيتها قسيمة بنت عياض ووصفتها
٢٨ : ١٣ - ١٩ : ٤ سأل عبد الملك كثيرا عن أعجب
خبر له معها فأجابته ٢٩ : ١ - ١٢ : ٤ ليلة طامع كثير
وصفها صديق له ٣١ : ١ - ١٣ : ٤ ترك كثير لسكينة

بنت الحسين بجلاله من أجلها ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ٢ :
قول إن كثيرا لم يكن صادقا في حبها ٣٢ : ٤ - ١٨ : ٤
لقيها كثير في طريقه إلى مصر وتعاينا ٣٣ : ١ -
١٥ : ٤ كرهت أم الخوثر أن يشهر بها كثير كما فعل
بها ٣٤ : ١ - ٣٥ : ١١ : أغرت بكثير شينة لتبأوه
٣٦ : ١ - ١٠ : ٤ ابن عائشة يذكر بحادثة لكثير معها
فيغنى بشعره ١٧٥ : ١٨ - ١٧٧ : ٤ تمسح كثير
ظلامه ثم تركها ورجع إليها ٢٢٤ : ١٢ - ٢٢٥ : ٢
١٠

عطية بن الخطفي — أبو جبر، وقد هجاه الفرزدق
في شعره ٣٣٤ : ٩

عقراء — لم يعرف لعروة العذرى شعر إلا فيها ١٩٥ :
١٦ - ١٧

عكرمة (مولى ابن عباس) — مات هو وكثير في يوم
واحد سنة ١٠٥ هـ ٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٥

علياء بن الحارث الكاهلي — قتل حجر بن الحارث
ابن عمرو أوسعى في قتله ٨٤ : ١٠ - ١٢ : ١٦
١٧ : ٤ ، ٨٥ : ١ - ١٧ : ٤ ، ٨٦ : ١٢ - ٢٠ : ٤
أشار على بن أسد بالهزب من امرئ القيس ٩٠ :
١٢ - ٩١ : ٦

علقمة بن علاثة — استجار به الأعشى فأجاره إلا من
الموت فهجاه ١٢٠ : ١٣ - ١٢١ : ٨ : شئ
عنه ١٢٠ : ١٩ - ٢٠

علويه — أمره الواثق وأمر مخارقا وعريب أن يعارضوا
لحناله ٢٩٩ : ١٧ - ٣٠٠ : ٤

علي بن أبي طالب — كيسان مولاه ٤ : ١٩ : ٤ كان
أبو الطفيل من شيعته ٨ : ٢٠ : ٤ سأل عبد الملك
كثيرا عن شئ وحلقه به ٢١ : ١ - ٤ : ٤ لقيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأبي تراب ٢١ : ١٨ - ٢٢ : ٤
حلف عبد الملك به كثيرا في حربه لمصعب ٢٢ : ٤ : ٤

أكرم عمر بن عبد العزيز يزيد بن عيسى بن موري لأنه
ولاه ٢٦٣ : ١١ : ٢٦٤ : ٤

علي بن الجهم — غنى الوراق في شعره ٢٩٧ : ١٠ —
٢ : ٢٩٨

علي بن شفيق — فخر عبد العزيز بن زرارة بن جزء
ابن سفيان ١٠٩ : ٣ : ١٠

علي بن صالح — سأل عن شعر لعبد الله بن عبد الله بن
عتبة ١٤٩ : ١١ : ١٨

علي بن عبد الله بن جعفر — أشبه كثير شعره في ابن
الحنفية ١٦ : ٣ : ١٧ : ٢

علي بن هشام — له شعر غنى فيه ٢٩٥ : ٧ : ١٠ —
رثته مراد شاعرت له لما قتله المأمون ٢٩٥ : ٢٠ —
٢١

علي بن يحيى = أبو الحسن علي بن يحيى

عمارة بن الوليد — مناقضته مسافر بن أبي عمرو ٤٩ :
٨ — ٥٠ : ٢ : ما كان بينه وبين عمرو بن العاص
لدى النجاشي وكيف سحر ٥٥ : ١٠ : ٥٨ : ١٤ :
شعر عمرو فيه ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٧ : شعر خولة
بقت ثابت فيه ٥٩ : ٨ : ١٣

عمر بن أبي خليفة العبدى — سئل عن أحسن الناس
غناء فقال ابن مريج إذا تمعبد ٢٤١ : ٩ : ١٦ :
نقل إسحاق الموصلى كلامه عن ابن مريج فرده إبراهيم
ابن المهدي ٢٤٦ : ٦ : ١٥

عمر بن أبي ربيعة — في شعره له في أم عمرو بنت مروان
صوت من الأرمال الثلاثة المختارة ٦٢ : ٨ : ١٧ :
خبره معها ٦٣ : ١ : ٢١ : ففاه عمر بن عبد العزيز
ثم خلاه لما تاب ٦٤ : ١ : ١٣ : ففاه سليمان بن عبد
الملك إلى الطائف ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ٢ : أبكى هو
ومعبد أهل مكة بفنائهما ١٧٧ : ١٣ : ١٧٨ : ٢ :

شعره في قتل عمرة زوج المختار ٢٢٨ : ١٩ : ٢٢٩ :
٣ : في شعره في ذات الخلال صوت من أصوات ابن
سريج السبعة ٢٣٩ : ١٤ : ١٨ : خبره مع ذات
الخلال ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٦ : ٥ : أهلى إليه مصعب
بن الزبير ثيابا وغيرها فسر بها وقال شعرا ٢٤٤ :
١١ : ٢٤٥ : ١٧ : أصوات من سبعة ابن مريج
في شعره ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ١٥

عمر بن الخطاب — في أيامه مات عمارة بن الوليد بالحبيشة
٥٨ : ٢ : ٨ : كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حراء حين وجف بهم ١٣٠ : ٤ : ١٨ : ٢٠ :
استعمل عبد الله بن عتبة فأجده ١٣٩ : ٦ : ٨ :
ناحت الجن عليه بشعر نسب إلى جزء أنى الشياخ ١٥٩ :
٢ : ١٦٠ : ١٠ : قبح التفريق بين الزوجين
١٨٤ : ٩ : ١٥ : قال ابن خرداذبة إنه تغنى بشعر
٢٥٠ : ٣ : ١٥ : نهى عن تعليم النساء الخلع ٢٥٢ :
١١ : ١٢ : ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبته لأهله
يزهدهم ٢٥٦ : ٥

عمر بن عبد العزيز — قال أعرف صلاح بن هاشم
وفسادهم بحب كثير ١٩ : ١ : ٨ : أمر بنى ابن
أبي ربيعة ثم خلاه لما تاب ونفى الأحوص ثم خلاه
يزيد ٦٤ : ١ : ٦٧ : ١٣ : لزمه عون بعد محمد بن
مروان ١٤٠ : ٢ : أتى على عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ١٤١ : ١١ : ١٨ : ما جرى بينه وبين
عمرو أمام عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثم شعر عبد الله
له حين أرسل إليه ١٤٢ : ١ : ١٤٣ : ٦ : حجب
عبيد الله بن عبد الله فقال فيه شعرا ثم اعتذر فعذره
١٤٣ : ١٢ : ١٤٤ : ١٣ : شعر عبيد الله بن عبد الله
فيه وفي عبد الله بن عمرو حين سلم عليهما فلم يردا عليه
١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ١٠ : يقال إنه وقع في بعض
الصحابة بخفاه عبيد الله بن عبد الله ١٥١ : ١٣ :
١٥٢ : ٤ : ما عرف عنه من الغناء ٢٥٠ : ١٦ :
٢٥٣ : ١٢ : مدحه جري بشعر ٢٥٢ : ١٣ :
٢٥٣ : ٦ : أخباره ٢٥٤ : ٢٦٨ : نسبه وسبب
تسميته بالأشج ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٣ : مروان

عمرو = جهنم .

عمرو بن الأحوص — أحد الأحوص ١٧ : ٣٣٢

عمرو بن بانة — حضر مناقشة إسحاق وإبراهيم بن المهدي

في معبد وابن مريج ٢٤٦ : ٦ — ١٥

عمرو بن جابر بن مازن — نزل به امرؤ القيس فذله

على السم وول ٩٦ : ١٢ — ٩٩ : ٢

عمرو بن الحارث — قتله جند المنذر بهيت ٨١ :

٩ — ٨

عمرو بن حجر — سبب تسميته بالمقصود ٧٨ : ١٣ :

كان ملكا بسد أبيه ٧٩ : ٤٤ : قتله الحارث بن

أبي شمر القسافي وول ابنه الحارث ٨١ : ١١ — ١٣

عمرو بن حمران — له مثل معروف ٢٢١ : ١٦ — ٢٠

عمرو بن سعيد بن زيد — له شعر غني فيه ١٢٨ :

١٢ — ١٢٩ : ٦ : أخباره ١٣٠ : ١ — ٤٦

نسبه وشي من أبيه سعيد بن زيد ١٣٠ : ٢ — ٦

عمرو بن سنة — خال قيس بن ذريح، وشعر قيس فيه

١٨٠ : ٨ — ١٣

عمرو بن العاص — ما كان بينه وبين عمارة بن الوليد

لدى النجاشي ٥٥ : ١٠ — ٥٨ : ١٤ : شعره في عمارة

ابن الوليد ٥٨ : ١٥ — ٥٩ : ٧

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك = الخزيم الدبلي

عمرو بن عجلان — شي عنه ١٩٥ : ١٤ : ١٨ —

٢٣

عمرو بن مسعود الأسدي — حبسه حجر بن الحارث

٨٣ : ٢ — ٣ : أجار عيال حجر بن الحارث بعد قتله

٨٤ : ١٥

عمرو بن المنذر — لجأ إليه امرؤ القيس ولما علم المنذر

بمكانه هرب إلى حير ٩٢ : ٣ — ٨

عمرو بن هند — نزل به مسافر بن أبي عمرو بالحيرة فداواه

من مرضه ٥٠ : ١٢ — ٥١ : ٣

ولاد ٢٥٤ : ١٨ — ١٩ : أمه أم عاصم بنت عاصم

ابن عمر بن الخطاب ٢٥٥ : ٤ — ١٥ : لما ولي بدأ

بأهل بيته وأخذ ما كان في أيديهم وسعى أفعالهم المظالم

٢٥٥ : ١٦ — ١٣ : ٢٥٦ : كثير والأحوص ونصيب

عنه ٢٥٦ : ١٤ — ٢٦٠ : ١٤ : خبر ذكين

الراجز معه ٢٦٠ : ١٥ — ٢٦٢ : ٤٣ : زهده بعد

أن ولي الخلافة ٢٦٢ : ٦ — ٩ : حبه آل البيت

٢٦٢ : ١٠ — ١٣ : دأب عبد الله بن الحسن

وطلب شفاعته ٢٦٢ : ١٤ — ٢٦٣ : ١٠ : أكرم

يزيد بن عيسى لأنه مولى على ٢٦٣ : ١١ — ٢٦٤ :

٤ : سعى طفلا باسمه ونحله غلامه موزقا ٢٦٤ :

٥ : ٩ : طالب إلى عبد الله بن حسن أن يرفع إليه

حوادثه ولا يقف ببابه إكراما له ٢٦٤ : ١٠ —

١٤ : لم يفد من ولايته شيئا وخلف ولده فقراء

٢٦٤ : ١٥ — ٢٦٥ : ٨ : مزاحم بن أبي مزاحم

ولاد ٢٦٤ : ٢٠ : رثاه مسعدة بن عبد الملك

٢٦٥ : ٩ — ١٤ : كتابه إلى أسارى قسطنطينية

٢٦٥ : ١٥ — ٢٦٦ : ٢ : كتاب الحسن

البصري إليه ورده عليه ٢٦٦ : ٣ — ١٨ :

آخر خطبة له ٢٦٦ : ١٩ — ٢٦٧ : ١٧ : اشترى

موضع قبره بعشرة دنانير ٢٦٧ : ١٨ — ١٩ : وفاته

٢٦٨ : ١ — ٨ : من أصواته في سعاد ٢٦٨ :

٩ — ١٩ : ٢٧٢ : ٧ — ٢٧٣ : ١٢ : كان

محدثا وفقها ٢٧٣ : ١٢ — ٢١ : كان أخوه يزيد

لا يقدر على اتباع حباة خوفا منه ٢٧٤ : ١١ — ١٢

عمر بن علي بن أبي طالب — اعتذر له أبو الطفيل

عن عدم الفتك بكثير ٨ : ٨

عمر بن هبيرة — حدثه عبد الملك بن عمر يحدث عن امرئ

القيس فسر به وأجازه ١٠١ : ٤ — ١٠٣ : ١١ :

عمر الوادي — أخذ صوتا عن راعي غنم ٣٨ : ١٧ —

٣٩ : ١٠

عمرة بنت النعمان — قتلها مصعب بعد قتل زوجها المختار

٢٢٨ : ١٥ — ٢٢٩ : ٤ : قالت لأخوها أبان شعرا

في هجاء جذام ٢٣٠ : ١١ — ١٣

وهو الذي شهره ٢٠٨ : ١٥-١٦ ؟ قدم مع
ابن سريج المدينة للتكسب فلما سمعا مبعدا رجعا ٢٤٦ :
٢٠-١٥

غلفاء = معد يركب بن الحارث بن عمرو .

(ف)

فاطمة بنت ربيعة بن الحارث — أم امرئ القيس
١٣ : ٧٧

فاطمة [الزهراء] — ذكرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٢٦٣ : ٦-٨

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — حضرت وفاة
عمر بن عبد العزيز ٢٦٨ : ١-٨

فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة — عاتقا امرؤ القيس
في شعره ٧١ : ١٣-١٥

فاطمة بنت مروان — شكا بنو أمية إليها عمر بن
عبد العزيز فكلته فأجابها ١٦ : ٢٥٥-٢٥٦ : ١٣
الفاكهة بن المغيرة — طلق هندسا لخطبها مسافروا فرفضت
٥٠ : ٣-٥٠ خبر هذا الطلاق ٥٣ : ٣ —
١٧ : ٥٤

الفرزدق — وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الشعراء

٤ : ١٥ ؟ فضل مصعب كثيرا عليه ١٤ : ١٦ ؟

اعترض أبو نواس على شعر لجرير في هجومه ٤٣ : ١٢ —

٤٤ : ١٢ ؟ فضل عليه عبد العزيز بن مروان نصيبا

٤٦ : ٩-١٠ ؟ هجاء جرير ١١٩ : ١٦ —

١٨ ؟ نقد أبو نواس بيتا للشايخ ووازنه بشعره

١٦٨ : ١٦-١٦٩ : ٤ ؟ أخذ داود بن سلم

معنى له فضمنه مدحه لقثم بن العباس ١٦٩ : ٤-١٠ ؟

له شعر غنى فيه ٣٢٣ : ٢-٨ ؟ ذكر بعض أخباره

٣٢٤-٣٤٥ ؟ نفسه ٣٢٤ : ٤-٦ ؟ هو وجرير

والأختل أشعر طبقات المسلمين ٣٢٤ : ٧-١٢ ؟

حديثه هو والنوار وذمه بن قيس وزهيرا وبن أم النسير

لما وتهم إياها ٣٢٤ : ١٣-٣٢٦ : ١٥ ؟

استشفعت النوار إلى عبده الله بن الزبير بأمراته

عنيسة بن سعيد بن العاص — استعان الفرزدق
الججاج في مهر حذراء فذله فشفع حوله ٣٣٥ : ١٦-
٣٣٦ : ٧

عنزة بن شداد العبدسي — في شعره صوت من مدن معبد

٢٢٠ : ٩-٢٢١ : ١٢ ؟ أكثر الرواة يدفع بيتا له

٢٢٢ : ٨-١٠ ؟ قال معلقته لأن رجلا سبه وعيره

سواده ٢٢٣ : ١٣-٢٢٤ : ٦

عنزة بن أسد بن ربيعة — ذكر عرضا ١٢١ :

١٢-١١

عوف بن الأخوص — استشهد بيت له ٤٧ : ١٥-

١٦ ؟ أحد الأحوص ٣٣٢ : ١٧

عوف بن ثعلبة بن سعد — والده أصرم وله ضيعة بالنيامة

١٥٥ : ٧-٨

عوف بن عتاب بن هرمي — أحد الزدنيين ٣٣٣ : ١٦

عوف الكاهن بن ربيعة بن سواده — أخبر بن أسد

بأنهم سيقتلون جرا فقتل ٨٤ : ١-١٥

عوف بن محم بن ذهل — جد الحارث بن عمرو لأمه

٨١ : ١٣

عون بن عبد الله بن عتبة — شئ عنه ١٣٩ : ٩-

١٤٠ : ٧

عوير بن شجينة — استجاره جرير بن الحارث لبيته هند

وعباله ٨٥ : ١-٣ و٩ ؟ أجاز هند بنت جرير

بعد قتل أبيها ٨٩ : ٦-٩٠ : ٣

عياش بن أبي ربيعة — ١٠٠ أسماء بنت خزيمة ٥٢ : ١١

عياش السعدي — لقى قيس بن ذريح ذاهلا شاردا للـ

فأنشده من شعره في لبي ٢١٢ : ١٠-٢١٣ : ٩

(غ)

غالب بن صعصعة — عافر صميم بن وميل الراعي

٣٢٩ : ١٨-٢٠

الغريض — كان مع معبد وابن سريج لما أبكيا أهل مكة

بفنائهما ١٧٧ : ٧-٢٠ ؟ غنى بشعر قيس بن ذريح

فاستشفع هو بابنسه حمزة ٣٢٦ : ١٦ - ٣٢٧ :
 ١٩ : هـ سده ابن الزبير وعيره جلاء قومه تميم عن
 البيت فقتل في ذلك شهرا ٣٢٨ : ١ - ٣٢٩ :
 ٧ : ما كان ينسبه وبين ابن الزبير في شأن النوار
 ٣٢٩ : ١٤ - ٨ : غالب بن مصصة أبوه ٣٢٩ :
 ١٨ : هـ هاجم بهمن بن الزبير فنهاه أخوه عن ذلك
 ٣٣٠ : ١٧ - ١ : لما أذنت النوار في تزويجها منه استعان
 في مهرها سلم بن زياد فأعانه ٣٣٠ : ١٤ - ٣٣١ :
 ١٢ : لم تحسن النوار عشرته فترجع عليها حذراء بنت
 زريق ومدحها وذم النوار ٣٣١ : ١٣ - ٣٣٢ : ١٣ :
 هاجم بهمن بن الزبير النوار ٣٣٢ : ١٤ - ٣٣٣ : ١٩ :
 رأى في طريقه إلى حذراء كبشا مذبوحا فتشامم بموتها
 وشمره حين أخبر بوفاتها ٣٣٥ : ٢ - ١٥ : استعان
 الجراح في مهر حذراء فقتله فشدفع له عتبة بن سعيد
 ٣٣٥ : ١٦ - ٣٣٦ : ٧ : أراد أن يجعل حذراء
 فاعانها بموتها وشمر بلير في ذلك ٣٣٦ : ٨ - ١٣ :
 له شعر غنى فيه ٣٣٦ : ١٥ - ١٩ : ما كانت
 بينه وبين أبي بكر بن حزم حين أنشده من شعر حسان
 في المسجد ٣٣٧ : ١ - ٣٣٩ : ٤٨ : ما يغنى فيه
 من قصيدته القائمة ٣٤٠ : ١٨ - ٢١ : الخذل بينا
 بليل ٣٤١ : ١ - ٦ : غرض هو وكثير كل منهما
 لا تتر أنه مرق بينا من جميل ٣٤١ : ٧ - ٣٤٢ :
 ١٠ : تزوج ربيعة بنت شميم الليز بوعبة ٣٤٢ :
 ١٦ - ٣٤٣ : ١٤

فريدة . - كاد يخارق عند الوائق لإسحاق بغفاه وأصلحت

هي بينما ٢٨١ : ١١ - ٢٨٢ : ١١

الفضل بن العباس بن المأمون . - قصته هو والمعتر

و بنس بن بعا مع ديراني ٣٢٠ : ١٢ - ٣٢٢ : ٣

الفضل بن المأمون . - ٣٢٠ : ٢٢

قطيمة بنت شرحبيل . - قصتها يوم عين مسلم ١٥٥ :

٥ - ١٥٦ : ٢

القطيرون . - شئ عنه ٢٣٠ : ١٥ و ٢٠ - ٢٣ :

فورك . - الحسن بن عتبة الهبي

فيروز . - قتل الأسود العنسي غيلة ١٢٠ : ١٧

الفيض بن محمد بن الحكم - تزوج حميدة بعد روح

ابن زنياع فأساء إليها وشعرها فيه ٢٣٢ : ٥ - ١٦ :

٢٣٣ : ٦ - ١٩ : تزوج الحجاج بن يوسف ابنته

من حميدة ٢٣٢ : ١٧ - ٢٣٣ : ٥

فيل = يحيى مولى العبلات .

(ق)

القاسم بن زرور - كان المعتضد يعدل عنه وعن غيره من

المغنين إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤٠ : ٧ - ١٠ :

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - من فقهاء

المدينة السبعة ١٤٠ : ٩ - ١٤٨ : ١٨ - ١٤٩ :

٢ : ذكره عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يستشهد به

في شعر شبيب فيه بمكة ١٤٨ : ٧ - ١٥ :

قباد بن فيروز - أمر المنذر باتباع من ذلك فأبى وتبعه

الحارث بن عمرو وقصة ذلك ٧٨ : ١٥ - ٨١ : ١٠ :

قيل إنه لم يملك الحارث بن عمرو وإنما الذي ملكه تبع

٨١ : ٧ - ٨

قبيصة بن ذؤيب الخزاعي - شئ عنه ١١ :

١٧ - ١٨

قبيصة بن نعيم - جاء إلى امرئ القيس في وفد

من بني أسد يطلب قبول دية أبيه في كلام يبلغ ١٠٣ :

١٢ - ١٠٥ : ١٣

قتيبة بن مسلم - سمع معبد عنه أنه فتح سبعة حصون

فصنع دوحه في الغناء ١٣٧ : ١ - ١٣٨ : ٤ :

قتيل الجوع = قيس بن جندل

قثم بن العباس - ضمن دارد بن سلم مدحه له معنى أخذه

من الفرزدق ١٦٩ : ٤ - ١٠ :

القحذمي - حديثه عن نسب قيس بن ذريح ١٨٠ : ٧ - ٨ :

قروم بن الحميم - بدأ إليه امرئ القيس ٩٢ : ١٤ - ١٧ :

قسيمة بنت عياض بن سعيد الأسلمية - أقيمت

عزة ووصفتها ٢٨ : ١٣ - ١٩ :

القعقاع بن معبد - في يوم الصان ٢٧١ : ٩ - ١٥ :

قيس — قتل الأسود العنسي غيلة ١٨ : ١٢٠

قيس — حاجب عبد العزيز بن مروان ٧ : ٤٦

قيس بن جندل — كان يلقب قاتل الجوع وسبب ذلك

٩ : ١٠٨

قيس بن ذريح — صوته من مدن معبد في شعره ١٧٨ :

٣ : ١٧ — له ولجرب شعر غنى فيه ١٧٩ : ١ —

١٣ : أخبارة ١٨٠ — ٢٢٠ : نفسه ١٨٠ : ٣ —

١٣ : هو رضيع الحسين بن علي ١٨٠ : ١٤ —

١٨١ : ٤ : أول عشقه لبني ثم زواجه بها ١٨١ :

٥ : ١٨٣ : ١ : أغراه أبواه بطلاق لبني فأبى

١٨٣ : ٢ : ١٨٤ : ٤ : طلاقه لبني ثم ندمه على

فراقها وشعره في ذلك ١٨٤ : ٥ : ١٨٩ :

خرج في قتيبة إلى بلاد لبني حتى رآها وشعره في ذلك

١٨٩ : ٦ : ١٩٠ : ٤ : أبو السائب الخزومي

وشعره ١٩٠ : ٥ : ١١ : ١٩٦ : ٦ : ١٦ :

حسرتة على فراقه لبني وتأنبه نفسه ١٩٠ : ١٢ —

١٩٢ : ٢ : شعره فيها وقد سبحت له ظبية ١٩٢ : ٣ —

١٩٣ : ٣ : أغرت أمه فتيات الحى بأن يعين عنده

لبني ليسلوا فلم يسأل ، وشعره في ذلك ١٩٣ :

٤ : ١٩٤ : ٧ : حديثه في مرضه مع عواده

ومع طبيبه عن لبني ، وشعره في ذلك ١٩٤ : ٨ —

١٩٦ : ٥ : زوجه أبوه غيرها ليسلوا فترجعت هي

وشعره في ذلك ١٩٦ : ١٨ : ٢٠٠ : ٨ : شكاه

أبو لبني إلى معارية فأهله دمه ، وشعره في ذلك ٢٠٠ :

٩ : ٢٠١ : ١٥ : شعره في لبني حين صادفها

في موسم الحج ٢٠١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٤ : شعره

في لبني وقد بلغه أنها كذبت مرضه ٢٠٣ : ٥ : ٢٠٤ :

١٣ : قصته مع لبني وزوجها وقد باعه ناقة وهو

لا يمسرفه ٢٠٤ : ١٤ : ٢٠٥ : ٢٠ : عتف

أبو السائب أبا دقة وعرض له بيتين من شعره ٢٠٦ :

١ : ٩ : مرضه بعد رؤيته لبني ٢٠٦ : ١٠ : ١٨ :

دست إليه لبني رسولاً له لم تزوج حتى تزوجت هي

٢٠٦ : ١٩ : ٢٠٨ : ١٣ : أنب لبني زوجها

لافضاح أمره بشعره ففضيت ٢٠٨ : ١٥ : ٢٠٩ : ٤ :

وسط بريكة في لقاء لبني وشعره في ذلك ٢٠٩ : ٦ —

٢١١ : ١٦ : شكاه إلى يزيد ما به واعتاده لحقن دمه

٢١١ : ١٧ : ٢١٢ : ٩ : لقيه عياش السعدي ذاهلاً

شارد اللب وأنشده من شعره في لبني ٢١٢ : ١٠ —

٢١٣ : ٩ : أنشد عبد الله بن مسلم بن جندب من شعره

في لبني ٢١٣ : ١٠ : ١٧ : استنشد ابن أبي عتيق أحر

ما قاله في لبني ٢١٣ : ١٨ : ٢١٤ : ٦ : أنشد لعلب

من شعره وكان يستحسنة ٢١٤ : ٧ : ٢١٥ : ٨ :

فكاهات لأبي السائب الخزومي في شعره وفي سيرته

٢١٥ : ٩ : ٢١٦ : ٩ : حلفت لبني لا ترى غراباً

الاقئلته لبنت قاله من قصيدة وذكر المختار منها ٢١٦ :

١٩ : ٢١٨ : ١١ : مصبره هو ولبني وهمل ماتا

زوجين أو مفترقين ٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٧ :

قيس بن مسعود — ذكر عرضاً ٣٢٢ : ٦ :

قيس بن معد يكرب — خرج إليه الأعشى يريد به بالبن

١١ : ١٠ : ١١٧

قيصر — طلب امرؤ القيس إلى السموأل أن يكتب له إلى

الحارث ليوصله إليه ٩٩ : ٣ : ٧ : لما وصل إليه

امرؤ القيس دس له عنده الطماح حتى سمه بحملة خلعهما

عليه ٩٩ : ٧ : ١٠١ : ٣ : ذكر عرضاً ٩٦ : ١٥ :

(ك)

كاهل بن دودان — أبو نخذ من بني أسد ٨٨ : ١٩ : ٢٠

كثير بن الصلت — نازع الشياخ قوم امرأته إليه

١٦١ : ١٥ : ١٦٢ : ٣

كثير عزة — ترجمته ٣٩ : ٣ : ٤ : ٥ :

٥ : موته وعقبه ٤ : ٨ : ٩ : كنيته وطبقته

في الشعراء ونخلته ٤ : ١٤ : ١٨ : الحديث عنه وعن

شعره ٥ : ١ : ٦ : ١٨ : كان قصيراً دميماً ٦ :

١٠ : ١٨ : إيجاب جرير به ٦ : ١٤ : ١٨ :

١٠ : كان بينه وبين الحزبن الديلي ٧ : ١ : ٨ : ٥ :

تهدده أبو الطة قبل وأجاره خندف الأسد ٨ : ٥ —

١١ : أنكر على الأحوص ضراغته في الاستجداء وذكر

من شعره ٨ : ١٢ : ٧ : طلب من عبد الملك أرضاً

فأقطعها إياه ٩ : ١٤ : ١٠ : ٩ : هجاء الحزبن

14-15

كعب بن زهير — لامت معاذة بنت بجير ولديها لثعر وضهما
لماها له ١٦١ : ٧ - ١٤ : أنشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قصيدته فيه فخلع عليه بردته ٢٦٠ :
٢٣ - ١٨

كلبة بنت جؤال — خطبها الشماخ فترجها أخوه بن
١٦٤ : ١٠ - ١٧

كليب بن ربيعة التغلبي — خال امرئ القيس
١٣ : ٧٧

كيسان (مولى على بن أبي طالب) — إليه تنسب
الكيسانية ١٩ : ٤

(ل)

لبنى — صوت من مدن معبد في شعر قيس فيها ١٧٨ :
١٧ - ٣ : استشهد أبو شراة على نسب قيس ببيت
له فيها ١٨٠ : ٤ - ٦ : أول عشق قيس لها
وزواجهما ١٨١ : ٥ - ١٨٣ : ١ : أغرى قيسا
أبواه بطلاقها ١٨٣ : ٣ - ١٨٤ : ٤ : طلقها
قيس ثم ندم لفراقها ١٨٤ : ٥ - ١٨٩ : ٥ : خرج
قيس في فتية إلى بلادها حتى رآها ١٨٩ : ٦ -
١٩٠ : ٤ : حسرة قيس على فراقها وتأنيبه نفسه
١٩٠ : ١٢ - ١٩٢ : ٢ : شعر قيس فيها وقد
سمحت له ظبية ١٩٢ : ٣ - ١٩٣ : ٣ : أغرت
أم قيس فتيات الحى بأن يعينها عنده ليسلوها فلم يسأل
وشعر قيس في ذلك ١٩٣ : ٤ - ١٩٤ : ٧ :
حديث قيس مع عقاده وطيبه عنها ١٩٤ : ٨ -
١٩٦ : ٥ : زوج قيسا أبوه غيرها فترجعت هي
١٩٦ : ١٨ - ٢٠٠ : ٨ : شكها أبوها قيسا
إلى معاوية فأهدر دمه ٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٥ :
شعر قيس فيها حين صادفها في موسم الحج ٢٠١ :
١٦ - ٢٠٣ : ٤ : شعر قيس فيها وقد بانسه أنها
كذبت مرضه ٢٠٣ : ٥ - ٢٠٤ : ١٣ : قصة
قيس معها ومع زوجها وقد باعه ناقة وهو لا يعرفه
٢٠٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٠ : قصة أبي السائب
المخزومي مع أبي درة وقد عرض له بيتين لقيس فيها

٢٠٦ : ٥ - ٤٩ : مرض قيس بعد رقيقته لها ٢٠٦ :
١٠ - ١٨ : دست إلى قيس رسولا يسأله لم تزوج
حتى تزوجت هي ٢٠٦ : ١٩ - ٢٠٨ : ١٣ :
أنها زوجها لافضاح أمره بشعر قيس فغضبت ٢٠٨ :
١٤ - ٢٠٩ : ٤ : وسقط قيس بريكة في أن يلقاها ٢٠٩ :
٦ - ٢١١ : ١٦ : لقي عياش السعدى قيس بن ذريح
ذاهلا شارد اللب وأنشده من شعره فيها ٢١٢ : ١٠ -
٢١٣ : ٩ : أنشد عبد الله بن مسلم بن جندب من
شعر قيس فيها ٢١٣ : ١٠ - ١٧ : استشهد ابن
أبي عتيق قيسا أحرما قاله فيها ٢١٣ : ١٨ - ٢١٤ :
٦ : أنشد ثعلب من شعر لقيس فيها وكان يستحسنه
٢١٤ : ٧ - ٢١٥ : ٨ : لم يصل أبو السائب على
جنازة حفيدة زوجها لأن جده كان السبب في فراقها
من قيس ٢١٦ : ١ - ٩ : فكاهة لأبي السائب في بيت
لقيس قاله فيها ٢١٦ : ١٠ - ١٨ : آلت ألا ترى
غرابا إلا قتلته لبيت قاله قيس من قصيدة وذكر المختار
منها ٢١٦ : ١٩ - ٢١٧ : ١٢ : مصرعها هي
وقيس : وهل ما تار زوجين أرمق قرين ٢١٩ : ١ -
٢٢٠ : ٨ :

لبى — كان الأشعث قدريا وكان هو مبيتا ١١٢ :
١٦ - ١١٣ : ٦ : قرنه ابن سلام بالشماخ ١١٦ : ١١ :
ليلي بنت زبأن — أم عبد العزيز بن مروان ١٤٢ : ١٩ :
ليلي بنت كثير — ليس لكثير ولد إلا منها ٨ : ٩ -

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى بشعر قيس بن ذريح وهو
الذى شهره ٢٠٨ : ١٥ - ١٦ :
مالك بن الحارث بن سعد — كان من حجاب حجر
يوم قتل ٨٤ : ٨ - ١٢ :
مالك بن الحارث بن عمرو — قتله جند المنذر ببيت
٨١ : ٨ - ٩ :
مالك بن ربيعي — في يوم الصبان ٢٧١ : ٩ - ١٦ :
مالك بن عبد الله بن خالد بن أسيد — خطب أمة
له ابن مطيع والحارث بن خالد فترجها ابن مطيع ثم
طلقها فترجها الحارث ٢٢٨ : ٢ - ١ :

محمد بن مروان — النجا اليه عون بن عبد الله فأنه
والزيمه ابنه ١٣٩ : ١٥٠ - ١٤٠ : ٢
محمد بن المنتجم — نقد لعدي بن الرقاع بيتا من الشعر
٣١٠ : ٤ - ٨
محمد (النبي صلى الله عليه وسلم) — كان أبو الطفيل
من صحابته ٨ : ١٩ ؛ ولد قبضة الخراعي في حياته
١١ : ١٨ ؛ لقب على بن أبي طالب أبا تراب ٢١ :
١٨ - ٢٢ ؛ مريح من مسيره الى بدر ففرش مل ٢٣ :
٢٠ ؛ لأبي بصرة الغفاري صحبة به ٢٤ : ٢٢ ؛
سمى بحير بن أبي ربيعة عبد الله ٥٨ : ٣ - ٤ ؛
هرب ابن زرارمة من مفارقة ابن شفيق وقال انه نبي
عن المفارقة ١٠٩ : ٨ - ١٠ ؛ أسلم علقمة في أيامه
١٢٠ : ١٩ ؛ أراد الأعشى أن يقد عليه ليسلم فردته
قرئش بجائزة فعتريه بعيره فأت ١٢٥ : ٧ - ١٢٦ :
١١ ؛ كان على جرا مع صحبه فرفح بهم ١٣٠ : ٤ -
١٨ - ٢٠ ؛ كان لعبة وعبد الله ابني مسعود
صحبة به ١٣٩ : ٥ - ٦ ؛ قالت عائشة إنما لا تحب
أحدًا بعده أكثر من ابن الزبير ١٤٢ : ٨ - ٩ ؛
بلغ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رجلا يقع في أصحابه
لجفاء ١٥١ : ١٣ - ١٥٢ : ٤ ؛ شعر الشياخ له
١٥٨ : ٨ - ٩ ؛ أذن عمر لزوجاته بالحج في السنة
التي قتل فيها ١٦٠ : ١ - ٢ ؛ حلف الشياخ على
مبته أنه ما يجاها بها ١٦٢ : ٦ - ١٤ ؛ عرابية من
أصحابه ١٦٦ : ٦ ؛ أتاه عرابية في غزاة أحد مع
غلبة فردهم ١٦٦ : ١٣ - ١٨ ؛ قصة أبي عرابية
وعمه معه صلى الله عليه وسلم ١٦٦ : ١٩ - ١٦٧ :
٦ ؛ في قصة للهدى مع أبي دلامة ١٧٠ : ٣ - ٩ ؛
ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبه الى أهله يزهدهم
٢٥٦ : ٣ - ٥ ؛ أنشده كعب بن زهير فخلع عليه
برده فطلبها منه معاوية فرفض ٢٦٠ : ١٨ - ٢٢٣ ؛
قال إن فاطمة بضعة مني ٢٦٣ : ٦ - ٨ ؛ قال
من كنت مولاه فعلى مولاه ٢٦٣ : ١٨ - ٢٦٤ ؛
٤ ؛ بعض من أحاديثه ٢٧٣ : ١٢ - ٢١ ؛
قال الواقفي إن أصحابه اشتروا الغناء ٢٧٦ : ١١ -
١٢ ؛ ذكر عرضا ٣٣٩ : ١

مالك بن العجلان — حرصته أخته على قتل الفطيون
٢٣٠ : ٢١ - ٢٣٠
مالك بن عوف — في يوم النيان ٢٧١ : ٩ - ١٦
المأمون — أروا ٣٢٠ : ٢٢
المتوكل — طلب الزبير بن بكار يسر من رأى ليوليه القضاء
٤٢ : ١ - ٥ ؛ جفا المتصير يزيد المهلي لاختصاصه
به ثم غا منه ٣٠٢ : ١ - ٧ ؛ اشترك بنا في قتله
٣٢٠ : ١٥
مجاهد بن دارم أبو رغوان — ذكر عرضا ١١٩ :
٢١٠١٧
المجنون — نسب له شعر ١٢٨ : ١٢ - ١٨ ؛ خلط
مسيارة له يس بقصيدة له ٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٨ :
١١ ؛ له شعر من فيه ٢٩٤ : ١٧ - ٢٠ ؛ ذكر
عرضا ١٨٥ : ٧
المعاق الكلابي — مدحه الأعشى وذكر بناته فترجبن
١١٣ : ١٥ - ١١٤ : ١٥ ؛ اسمه وسبب كنيته
وسبب اتصاله بالأعشى ١١٥ : ٤ - ١١٨ : ٢
محمد بن إبراهيم قريظ — أخذ لحنا عن أحمد بن أبي العلاء
٢٩٠ : ٦ - ٧ ؛ ٢٩٣ : ٤ - ٦
محمد بن الحنفية — ابن الحنفية .
محمد بن سلام الجمحي — وضع كثيرا في الطبقة الأولى
من الشعراء ٤ : ١٤ - ١٥ ؛ والشياخ في الطبقة
الثالثة ١٦٠ : ١١ - ١٣ ؛ وعدى بن الرقاع
في الطبقة الثالثة ٣٠٧ : ٧ - ٨
محمد بن عبيد العزيز بن عمر بن عبيد الرحمن بن
عوف — حديثه عن كثير ومن شعره ٥ : ١ - ٤
محمد بن عبد الله بن طاهر — أمره المتوكل أو المعتر
أن يكلم الزبير بن بكار ليوليه القضاء ٤٢ : ١ - ٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقبل عليه
كثير كما قبل على إخوته لأنه ١٨ : ١٥ - ١٨
محمد بن علي بن الحسين = أبو جعفر الباقر .

مخارق — سبب طلب الواثق لأبي عثمان المازني صوت
شاه به ٢٣٤ : ٩ - ١٢ : ٤٤ عند الواثق لإسحاق
بغفاء وأصلحت بينهما فريدة ٢٨١ : ١١ - ٢٨٢ :
٤١١ غنى الواثق لحنا على مثال لحن له ٢٨٩ : ١٦ -
٢٩٠ : ٧ : ٤٤ أمره الواثق وأمر علويه وعريب أن
يعارضوا لحنا له ٢٩٩ : ١٧ - ٣٠٠ : ٤ :
الخبيل السعدى أبو يزيد — ذكر عرضا ٧٨ : ٥ :
المختار بن أبي عبيدة الثقفى — أسر مراقة البارقي
وأطلقه ١٣ : ١١ - ١٤ : ٤٣ : ٤٤ وقته ببجاية السبيع
١٣ : ٢٠ - ٢١ : ٤٤ أرسل أبا عبد الله الجسلى
ليصير بنى هاشم لما حبسهم ابن الزبير ١٥ : ٢٠ -
٢١ : ٤٤ هو رأس الخشبية ٢١ : ١٦ : ٤٤ قتله مصعب
ثم قتل زوجته عمرة ٢٢٨ : ١٥ - ٢٢٩ : ٣ :
مراد — نسب لها شعر ٢٩٥ : ٤٩ : ٤٩ شاعرة على بن هشام
٢٩٥ : ٢٠ - ٢١ : ٤٤
مربع بن قيطى — قصته هو وواوس أخيه مع النبي صلى
الله عليه وسلم ١٦٦ : ١٩ - ١٦٧ : ٦ :
مربع بن معاوية بن كندة — سبب تسميته ٧٨ : ٨ :
مرثد الخليل بن ذى جلدن الحميرى — استنصره
أمره القيس على بن أسد ٩٢ : ١١ - ١٣ :
مروان بن أبي حفصة — مدح شعر كثير ٦ : ٣ -
٥ : ٤٤ قدم الأعشى على الشعراء ١١٠ : ٣ - ٦ :
غنى بشان بن عمرو للعز بشعره فأمره ألا يغنى في شعر
آل أبي حفصة ٣٠٥ : ١ - ٥ :
مروان بن الحكم — هدد قيسا بأمر معاوية إن تعرض
لبنى وأمر أباها بتزويجها ١٩٧ : ٢١ - ١٩٨ : ٤٤ :
٢٠٠ : ٩ - ٢٠١ : ١٥ : ٤٤ ذكره عمر بن عبد العزيز
في خطبته إلى أهله يزهدهم ٢٥٦ : ٧ :
مروان بن محمد بن مروان — ألزمه أبوه عون بن
عبد الله بن عتبة ثم سأل رأي فيه ١٣٩ : ١٥ - ١٤٠ : ٢ :
مزاحم بن أبي مزاحم — أمره مولاه عمر بن عبد العزيز
بإكرام يزيد بن عيسى ٢٦٤ : ٢ - ٤ : ٢٠ : ٤٤

مزدك — خرج في أيام قباذ فأتبعه وقتله ابنه أنوشروان
٧٨ : ١٥ - ٨١ : ١٠ :
مزدك — نسب له شعر ١٥٨ : ١٩ : ٤٤ سبب تسميته
١٥٨ : ١٥ - ١٥٩ : ٤٤ حديثه هو والشياخ
مع أمهما ١٦١ : ٧ - ١٤ :
مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبيد شمس —
في شعر له صوت لعبد الله بن عبد الله بن طاهر يجمع ثمانى
نغم ٤٧ : ٧ - ٤٨ : ١٤ : ٤٤ أخباره ٤٩ - ٥٥ : ٤٤ نسبة
وهو أحد أزواد الركب ٤٩ : ٢ - ١٦٧ : ٢٠ : ٤٤
مناقضته عمارة بن الوليد ٤٩ : ٨ - ٥٠ : ٢٠ : ٤٤
خطب هند بنت عتبة ولما تزوجت أبا سفيان مرض واعتل
حتى مات ٥٠ : ٣ - ٥١ : ٤ : ٤٤ لما مات رثاه
أبو طالب ٥١ : ٥ - ٥٢ : ٣ : ٤٤ له شعر ينسب
إلى ابن بجلان ١٠٥ : ١٧ : ٤٤ شعر له في الفخر
٥٥ : ٢ - ٩ : ٤٤ لحن ابن بحر في شعره يجمع ثمانى نغم
٤٤ : ٥ - ٩ :
مسجل — هو رقى الأعشى وقد لقيه جرير بن عبد الله البجلي
في ركب من الجن ١٥٦ : ٣ - ١٧ :
مسلمة بن عبد الملك — ثدبه أخوه يزيد لقتال ابن
المهلب ٢٢ : ١٩ : ٤٤ نزل به كثير والأحوص
ونصيب فأكرههم ٢٥٧ : ٣ - ١٠ : ٤٤ أشار على
عمر بن عبد العزيز عند موته بأن يعطى بنيه ما شاء ففرد
٢٦٤ : ١٥ - ٢٦٥ : ٨ : ٤٤ رثاه عمر بن عبد العزيز
٢٦٥ : ٩ - ١٤ : ٤٤ حضر وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٦٨ : ١ - ٨ :
المسور بن إبراهيم بن عبد الرحمن — نزل كثير بجلته
٢٣ : ١٤ :
المسور بن عبد الملك — مدح شعر كثير وبجل ٦ :
٩ - ٦ :
مسيمة الكذاب — مسح رأس يشكر بن وائل فعسى
١٥٦ : ٤ - ٥ :
مصعب بن الزبير — فضل كثيرا على جرير والفرزدق
٥ : ١٤ - ١٦ : ٤٤ خرج عبد الملك بن مروان لحربه
وتمثل بشعر كثير ٢١ : ٥ - ٢٢ : ٨ : ٤٤ قتل عمرة

١٢-١٢٩ : ٦ : هو ابن عائشة في حضرة
الوليد بن يزيد ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ٢٠ : صوته
المسمى بالمتبحر ١٣٢ : ١٣ : ١٧ : صوته المسمى
مقطع الأنف ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٤ : مدنه
أرخصونه ١٣٧ : ١ : ١٣٨ : ٤ : صوت من
أصواته المعروفة بالمدن ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ٨ :
صوته في شعر كثير بن كثير بن المطالب السهمي ١٧٤ :
٤-١٧٥ : ١٧ : هو ابن سريج بكيان أهل مكة
بقناتهما ١٧٧ : ٧ : ١٧٨ : ٢ : صوت من مدنه
في شعر قيس بن ذريح ١٧٨ : ٣ : ١٧٩ : غنى شعر
قيس بن ذريح وهو الذي شره ٢٠٨ : ١٥ : ١٦ :
صوت من مدنه في شعر عترة ٢٢٠ : ٩ : ٢٢١ :
١٢ : صوت من مدنه في شعر كثير عزة ٢٢٤ : ٨-
٢٢٥ : ١٠ : صوت آخر في شعر الحارث بن خالد
٢٢٥ : ١١ : ٢٢٦ : ١٠ : صوت ثالث في شعر
الأعشى ٢٣٦ : ٤ : ١١ : قتيلاته ٢٣٦ :
١٢ : ٢٣٧ : ٣ : الصوتان الباقيان من قتيلاته
في شعر الأعشى ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ٩ : مقارنة سبعة
ابن سريج بسبعته هو ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٩ : ٩ :
قيل إن ابن سريج أحسن الناس غناء إذا غنى في مذهبه
٢٤١ : ٩ : ١٦ : اجتمع هو والأبجر وجماعة
من المغنين على ذم ابن سريج ٢٤١ : ١٦ :
٢٤٢ : ٤ : مناقشة بين إسحاق وإبراهيم بن المهدي
فيه وفي ابن سريج ٢٤٦ : ٦ : ١٥ : قدم ابن
سريج مع الغريص المدينة للتكسب فلما سمع رجلا
٢٤٦ : ١٥ : ٢٠ : تعظيم ابن سريج له وأخذه
عنه ٢٤٧ : ١ : ١١ : نسب له خطأ غناء في شعر ابن
أبي ربيعة ٢٤٩ : ٥ : ٦ : غنى في شعر يزيد بن
عبد الملك في حياطة فوصله ٢٧٤ : ١ : ١٦ :
استحسن مدني غناؤه في شعر علي بن الرقاع ٣١٢ :
١٨-١٦

المعتر بالله — طلب الزبير بن بكار يسر من رأى لوليه القضاء
٤٢ : ١ : ٥ : ما يذهب اليه من الغناء ٣٠٥ : ٦-
٣٠٦ : ٥ : أخباره في الأغاني ومع الغنين وما جرى
هذا المجرى ٣١٨ : ٣٢٣ : شعره في جارية يواها
٣١٨ : ٢ : ١٣ : طارحه بنان المغني في بيت من

بذات النعمان بعد قتل زوجها المختار ٢٢٨ : ١٥-
٢٢٩ : ٣ : أهدي له من أبي ربيعة هدية فسر بها
وقال شعره ٢٤٤ : ١١ : ٢٤٥ : ١٠ : قتل
في حربه مع عبد الملك فرماه علي بن الرقاع ٣٠٥ :
١١ : ٣٠٦ : ٥

مختار بن قوط بن الحارث المزني — نسب له
شعر ١٧٨ : ٢٠

معاذ بن بنت بجير — أم الشيخ ١٥٨ : ٦ : ٤٧ :
حديث ولدها من زرد والشيخ معها ١٦١ : ٧ : ١٤ :
معاوية (بن أبي سفيان) — سأل عرابه بأى شيء
سألت وأجابته ١٦٧ : ١٨ : ١٦٨ : ٤ : شكا
لابن الزبير في المدينة فلم يرد الحسن بن علي عليه
سأله ١٧٣ : ٣ : ١٧٤ : ٣ : كتب إلى مروان
ابن الحكم بأن يسدد قيسا إن تعرض للبنى ١٩٧ :
٢١ : ١٩٨ : ٤ : شكا أبو لبني إليه قيسا فأهدر دمه
٢٠٠ : ٩ : ٢٠١ : ١٥ : رجل إليه قيس بن ذريح
واستعان بآبته يزيد على حق دمه ٢١١ : ١٧ : ٢١٢ :
٩ : ذكره عمر بن عبد العزيز في خطبته لأهله يزهدهم
٢٥٦ : ٦ : ٧ : رفض كعب بن زهير أن يبعده بردة
الرسول صلى الله عليه وسلم فاشتراها من ورثته ٢٦٠ :
٢٢-٢٣

معاوية بن الحارث بن سعد — كان من حجاب حجر
يوم قتل ٨٤ : ٨ : ١٢

معاوية بن الحارث بن علي — أمه عاملة ، وهو
من أجداد ابن الرقاع ٣٠٧ : ٣ : ٤

معاوية بن حجر — كان ملكا على اليمامة ٧٩ : ٤ : ٥

معاوية بن عبد الله بن جعفر — قابله كثير وهو طفل
وقال إنه من الأنبياء الصغار ١٨ : ١١ : ١٢

معبد — جمع ابن أبي عتيق بينه وبين ابن سريج ٦٨ :
٣ : ١١ : أصواته الخمسة وألقابها ١٠٥ : ١٥-
١٠٧ : ٩ : صوته المسمى بالدوامة في شعر الأعشى
١٢٧ : ٤ : ٢٠ : صوته المسمى بالمنعم ١٢٨ :
٣-٧ : صوته المسمى بمقصات القرون ١٢٨ :

المشتمر - غناؤه ٣٠٠ - ٣٠٥ ؛ له شعر غنى فيه
 ٣٠٠ : ١٩ - ٢١ ؛ كان متخلفا في قول الشعر ومتقدما
 في غيره وكان يغني قبل الخلافة ٣٠١ : ١ - ١٢ ؛
 أراد الشرب علانية فجاء الناس ليروه فقال شعرا فتصرفوا
 ٣٠١ : ١٣ - ٢١ ؛ جفا يز يد المهلب لا خصاصه
 بالموكل ثم عفا عنه وأكرمه ٣٠٢ : ١ - ٣٠٣ ؛
 ٩ ؛ شعر الحسين بن الضحاك فيه ٣٠٣ : ١٠ -
 ٣٠٤ : ٦ ؛ شعر يز يد المهلب فيه ٣٠٤ : ٨ - ٢١ ؛
 غناه بنان بن عمرو بشعر مروان فأمره ألا يغني في شعر
 آل أبي حفصة ٣٠٥ : ١ - ٥ ؛ دس بغا لقتل
 المتوكل ٣٢٠ : ١٥

المنذر بن ماء السماء - دعاه قبازا إلى الدخول في المزدكية
 فأبى ٧٩ : ٦ - ٨٠ : ١٦ ؛ أقبل إلى الخيرة
 فهرب الحارث بن عمرو ٨١ : ٨ - ٩ ؛ بلسا
 امرؤ القيس إلى ابنه عمرو ولما طلبه هرب إلى حمير
 ٩٢ : ٣ - ٨ ؛ طلب امرؤ القيس فهرب ونزل بالحارث
 ابن شهاب ٩٣ : ٦ - ١٤

المنصور - يحكى أن له غناء ٢٧٦ : ٣

المهاجر بن خدأش - قدم في وفد من بني أسد إلى
 امرئ القيس يطلبون قبول الدية في أبيه ١٠٣ :
 ١٢ - ١٠٥ : ١٣

مهدد - ذكرت عرضا ١٢٥ : ١١

المهدي - استنشد ابن دأب من أشعر ما قالت العرب
 فأنشده من شعر الشماخ ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٤ ؛
 هو وأبو دلامة ١٧٠ : ٣ - ٩

مهرة بن حيدان - تسب له الإبل المهرية ٤٦ : ٢٠
 المهلب بن أبي صفرة - لقيه رجل فمحر فاقته له
 فتطير ثم أكل منها وأكرمه ١٦٩ : ١٥ - ١٨ ؛
 قدم من حرب فقالت له امرأة إنى نذرت أن أقبل يدك
 وتكرمني ١٦٩ : ١٩ - ١٧٠ : ٢

مهلهل بن ربيعة التغلبي - خال امرئ القيس ٧٧ : ١٤
 مورك - غلام عمر بن عبيد العزيز وهبه لعمر بن علي
 ٢٦٤ : ٨ - ٩

الشعر وتغنى فيه ٣١٨ : ١٤ - ٣١٩ : ٥ ؛ آخر
 يونس بن بغا ب وفاة أمه وهو يغنيه فقصر المجلس ثم عاد
 أحسن ما كان ٣١٩ : ٧ - ٣٢٠ : ٣ ؛ لما قتل
 بغا هناه الناس بالفلفر ٣٢٠ : ٥ - ١١ ؛ قصته
 ويونس بن بغا مع ديرانى ٣٢٠ : ١٢ - ٣٢٢ : ٣ ؛
 وكل وليدا المغربي يقتل بغا ٣٢٠ : ١٦ - ١٨ ؛
 ولي الخلافة وله سبع عشرة سنة ٣٢٢ : ٤

المعتصم - استخلف الواثق بخروجه إلى عمورية
 ٢٩٨ : ٢ ؛ ذكر عرضا ٢٥٢ : ١

المعتضد بالله - كان يخص عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 بأن يلحن له دون المنين ٤٠ : ٧ - ١٠ ؛ طلب شاجي
 من مولاهما عبيد الله لسمع غناه فأرسلها له ٤٠ :
 ١٣ - ٤١ : ٤ ؛ كانت شاجي تلحن له بعض الشعر
 ٤١ : ٥ - ٧ ؛ كان عبيد الله يرسله على لسان
 جواريه ٥٩ : ١٨ - ٦٠ : ٥ ؛ غناه أحمد بن
 أبي العلاء بشعر الوليد فأجازه ١٣٢ : ١ - ١٢ ؛
 ما نسب له من الغناء ٣٤٤ : ١ - ٣٤٥ : ٨

المعتمد - له غناء ٣٢٣ : ٢ - ٨

معد يكرب بن الحارث بن عمرو - ملكه أبوه على
 بني تغلب والفر بن قاسط وغيرهم ٨٢ : ٢ - ٥
 معقل = الشياخ .

المعلي بن تيم - نزل به امرؤ القيس ٩٤ : ٧ - ١٤
 المغيرة بن عبد الله - طلق أبته هشام زوجته فزوجها من
 ابنه أبي ربيعة ٥٢ : ٦ - ١٥

المقصور = عمرو بن حجر

المكشفي بالله - كان يرسل عبيد الله في الغناء ٦٠ :
 ٦١ - ١١

مليكة بنت خارجة - أم تماضر بنت منظور ٣٢٤ :
 ١٣ - ١٤

منبه بن الحجاج - اصطحبه العاص إلى بني المغيرة وغيرهم
 من بني مخزوم إذ تبرا من عمرو ابنه ٥٦ : ١٠ -
 ٥٧ : ٣

موسى شموهات — هو والأحوص ١٣٣ : ١٦-٥٠
ميون بن قيس — الأعشى ميون بن قيس .

(ن)

الذابغة الذبياني — أشعر الناس إذا رهب ١٠٨ :
١٤ : قهره ابن سلام بالشياخ ١٦٠ : ١١ :
ما كان بينه وبين حسان بسوق عكاظ حين مدح هو
الخنساء ٣٣٩ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٧ :
نائل بن قيس — أنكر على روح بن زبئاع نفسه إلى معد
٣١٤ : ٤ : ٣١٥ : ٤ :

نافع بن حجر — وصية أبيه له ٨٧ : ١ : ٦ :

نابيه بن الججاج — صحبه العاص إلى بني المغيرة وغيرهم من
بني غزوم إذ تبرا من عمرو ابنه ٥٦ : ١٠ : ٥٧ : ٣ :
النجاحشي — أمر السواحر فسحرت عمارة بن الوليد ٤٩ :
٨ : ٥٠ : ٢ : ما كان بين عمارة بن الوليد وعمرو
ابن العاص لديه ٥٥ : ١٠ : ٥٨ : ١٤ :

نسير بن صبيح — ضرب دباب بن ربيعة رأسه يوم
الصفان ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧١ : ٨ :

نصيب — له شعر غني فيه ٣٨ : ٩ : ١٦ : ٤ : في شعره
في عبيد العزيز بن مروان صوت لأن أبي مطهر يجمع
النغم العشر ٤٤ : ١٣ : ٤٥ : ١٠ : هو والأحوص
وكثير عند عمر بن عبد العزيز ٢٥٦ : ١٤ :
٢٦٠ : ١٤ :

نعم — شيب بها ابن أبي ربيعة ٢٣٩ : ١٧ : ٢٤٦ : ٥ :
النعمان بن المنذر — خرج إليه مسافر بن أبي عمرو يستعيته
على مال ليترج هذا ٥٠ : ٣ : ٥٠ : ١٦ :
١٨ : هرب منه بشر بن مرثد إلى الجامة ١١٣ :
١٢ : ١٣ : ذكر عرضا ٩٦ : ١٦ :

النيرى — ذكر عرضا ٢٣٩ : ٨ :

نهل بن حري — ما أشار به على قومه في يوم الصفان
٢٧٠ : ٨ : ١٥ : شىء عنه ٢٧٠ : ١٩ : ٢٢ :

النوار بنت أعين المجاشعية — قصة زواجها بالنزدق
٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٥ : استشفعت إلى ابن
الزبير بأمر أنه فاستشفع بالنزدق بانه حزة ٣٢٦ :
١٦ : ٣٢٧ : ١٩ : نازعها النزدق فهدده ابن
الزبير وصيره جلاء قومه تميم عن البيت فقال في ذلك شعرا
٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٤٧ : ما كان بين النزدق
وربين ابن الزبير في شأنها ٣٢٩ : ٨ : ١٤ : لما
أذنت في تزويجها من النزدق استعان في مهرها سلم
ابن زياد فأعانه ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣١ : ١٢ :
لم تحسن عشرة النزدق فترج عليها حذراء ومدحها
وذم النوار ٣٣١ : ١٣ : ٣٣٢ : ١٣ : حاجي
جبر النزدق بإغرائها ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٤ : ١٩ :
ترج النزدق عليها ربيعة اليربوعية ٣٤٢ : ١٦ :
٣٤٣ : ١٤ :

النوار بنت جل — من جدات النزدق، وقد ذكرت
في شعره ٣٢٥ : ٨ : ١١ :

نوح بن جريز — سأل أباه عن أنسب الشعراء فذكر له
عدي بن الرقاع ٣١٣ : ١٢ : ١٦ :
نوفل بن ربيعة بن خدان — في حرب حجر بن الحارث
٨٦ : ١ : ١٠ :

(هـ)

هارون الرشيد — لام إبراهيم الموصلي لأنه غنى في شعر
أفضبه ٢٣٧ : ١٦ : ٢٣٨ : ٣ :
هاشم بن عبد الله بن الزبير — ذكر عرضا ٣٣٠ : ٩ :
هرم الموى — هو وحسين ابنا ضمضم ٢٢٣ : ٢ :
هريقة — عشيقه الأعشى وشىء عنها ١١٣ : ٧ : ١٤ :
ذكرت في شعره ١٢٧ : ٧ : ١٣٧ : ١٤ :
١٥٢ : ١٢ : ١٥٤ : ٢ :

هشام بن محمد الكلبي — سأل إبراهيم بن المهدي عن
العشاق فحدثه بقصة كثير مع أم الحويرث الخزاعية
٣٤ : ١ : ٣٥ : ١١ : قال إن الذي مدحه الأعشى
هو سلامة الأصغر ١٢٤ : ١٩ : ٢٠ :

هشام بن المغيرة بن عبد الله — طلاقه أسماء بنت
مخزومة وشعره في ذلك ٥٢ : ٦ : ١٥ :

همام بن غالب = الفرزدق .

هند — معشوقة ابن عجلان طلقها ومات أسفا عليها

١ : ٥٥ — ١٣ : ٥٤

هند بنت أمسرئ القيس — قال فيها عامر بن جوين

شعرا يعرض بها ٩٦ : ١ — ٤

هند بنت حجر — استجارأبوها لها ولعماله عوير بن شحنة

٨٥ : ١ — ٣ : ٤ ذكرت عرضا ٩١ : ٣ : ٤

هند بنت عتبة بن ربيعة — خطبها سافر بن أبي عمرو

ولما تزوجت أبا سفيان مرض واعتل حتى مات

٥٠ : ٣ — ٥١ : ٤ : ٤ خبر طلاقها من الفاكه بن

المغيرة ٥٣ : ٣ — ٥٤ : ١٧

هند بنت عمرو بن حجر — أم عمرو بن المنذر ٩٢ : ٤

الهيثم = الشهاخ .

(و)

الوائق بالله — هو وأبو هيثم المازني ٢٣٤ : ١ —

٢٣٦ : ٣ : ٤ غناؤه ٢٧٦ — ٣٠٠ : ٤ غنى في شعر

لأبي الغنافية بحضرة إسماعيل ووصله ٢٧٦ : ٥ —

٢٧٧ : ٢ : ٤ صنع مائة صوت ليس فيها صوت

ساقط ٢٧٧ : ٣ — ٧ : ٤ غناؤه في شعر ذي الرمة

٢٧٨ : ٧ — ١١ : ٤ غنى إسماعيل بحضرة صوتا أخذته

عنه شيئا فأجازه ٢٧٨ : ١٥ — ٢٧٩ : ١٥ : ٤

تفدير إسماعيل له ٢٧٩ : ١٦ — ٢٨٠ : ١١ : ٤

كان يعرض غناؤه على إسماعيل فيلدى فيه برأيه ٢٨١ :

٢ — ١١ : ٤ : ٢٨٢ : ١٢ — ١٤ : ٤ كاد عنده مخارق

لإسماعيل بخفاء وأصلحت بينهما فريدة ٢٨١ : ١١ —

٢٨٢ : ١١ : ٤ غناه إسماعيل فوصله وشعره فيه

٢٨٣ : ١٤ — ٢٨٤ : ١٦ : ٤ خرج معه إسماعيل

الى النجف وشعره فيها وفي حينه الى ولده ٢٨٤ :

١٧ : ٢٨٥ : ١٩ : ٤ امتياز إسماعيل على المغنين

في مجلسه ٢٨٦ : ١ — ٤٤ : ٤ برز إسماعيل عليه في لحن

اشتركا فيه ٢٨٦ : ٥ — ١١ : ٤ لحن من مشهور أغانيه

٢٨٦ : ١٢ — ١٦ : ٤ غناؤه في شعر حسان ٢٨٨ :

١ — ١٠ : ٤ غناؤه لحن على مثال لحن مخارق ٢٨٩ :

١٦ — ٢٩٠ : ٥ : ٤ تحدث إسماعيل اليه بقصة أعرابي

عاشق وغنى في شعره فوصله ووصل الأعرابي ٢٩٠ :

٨ — ٢٩١ : ١٧ : ٤ عليه بالغناء وعدد أصواته وذكر

المشهور منها ٢٩٣ : ٧ — ٢٩٦ : ٢٠ : ٤ غاضبه

خادم له فقال فيه شعرا غنى فيه ٢٩٧ : ١ — ٩٩

غنى في شعر لعل بن الجهم ٢٩٧ : ١٠ — ٢٩٨ :

٢ : ٤ يوم له مع الغنين بسر من رأى ٢٩٨ : ٣ —

١٥ : ٤ له في خادم يسواه شعر غنى فيه

٢٩٨ : ١٦ — ٢٠ : ٤ ألقى على غلبانه صوتا فأخذه عنه

٢٩٩ : ١ — ٦ : ٤ كان إسماعيل يصح له غناه

٢٩٩ : ١٣ — ١٦ : ٤ أمر بخارفا وعلويه وعريب

أن يمارضوا لحنه ٢٩٩ : ١٧ — ٣٠٠ : ٤ : ٤

غناه إسماعيل صوتا فطغى به ٣٠٠ : ١٤ — ٥ : ٤ منزلة

المنعطف في الغناء بعد منزله ٣٤٤ : ٣ — ٢

الوصاف العجلى — ذكر مرثيا ٨٧ : ١٩

الوقاصى — حدث عن كثير وعن قصه ١٠ : ١٣

الوليد بن عبد الملك — أمر والى المدينة أن يشخص

اليه ابن سريج ٦٨ : ١٦ — ٦٩ : ٤ : ٤ مدح شعرا

للشهاخ في وصف حمار ١٦١ : ١ — ٣ : ٤ كان أبوه

يقدم عمر بن عبد العزيز على جميع ولده سواء ٢٥٤ :

٥٧ : ٤ ذكره عمر بن العزيز في خطبته الى أهله يهديهم

٢٥٦ : ٧ : ٤ منع جريمان مهاجاة عدى بن الرقاع

وأمر بإسراجه ٣٠٧ : ١١ — ٣٠٩ : ٧ : ٤ اختص

به عدى بن الرقاع ٣٠٧ : ٦ : ٤ جفا عدى بن الرقاع

لمدحه عبدة بن عبد الرحمن حين عزله ثم رضى عنه

٣١٢ : ١٩ — ٣١٣ : ١١ : ٤ ما كان بين ابن سريج

وعدى بن الرقاع في حضرته ٣١٥ : ٥ — ٣١٦ : ٤٨

ألحم كثير عددا في حضرته ٣١٦ : ١٦ — ٣١٧ : ١٠

الوليد بن عدى الكندي — رنى الحارث بن عمرو

٨١ : ٤ — ٦

الوليد بن يزيد — معبد وابن عائشة في حضرته ١٣٠ :

٨ — ١٣١ : ٢٠ : ٤ غنى أحمد بن أبي العلاء بشعره

للعنضد فأجازه ١٣٢ : ١ — ١٢ : ٤ خاف الحنج

حتى لا يلقاه أهل المدينة بقتيلات معبد ٢٣٦ : ١٢ —

١٦ : ٢٧٥ — ١٧ : ٢٧٤ : ٤ ما ينسب اليه من الغناء ٢٧٤ : ١٧ — ٢٧٥ : ١٦

٢ : امتنعوا عن مساعدة امرئ القيس على بني أسد
٩٢ : ٩ - ١١ : يشكر بن وائل من علمائهم
١٥٦ : ٤ - ٥

بنو آكل المرار = بنو حجر آكل المرار

بنو أسد - ولد فيهم امرؤ القيس ٧٨ : ٦ : ملك
عليهم حجر بن الحارث بن عمرو ٨١ : ١٦ : ما كان
بينهم وبين حجر حتى قتل ٨٢ : ٦ - ٨٦ : ٢٠ :
خذات منهم ٨٤ : ١٨ : تهتدهم امرؤ القيس
لما بلغه قتل أبيه ٨٧ : ٦ - ١١ : كاهل بن دودان
أبو نخذ منهم ٨٨ : ١٩ : استدى عليهم امرؤ القيس
بكرًا وتغلب ٩٠ : ١٢ - ٩٢ : ٢ : امتنعت بكر
وتغلب عن مساعدة امرئ القيس عليهم ٩٢ : ٩ -
١١ : استنصر امرؤ القيس عليهم مرثد الخير فألقاه
رجال من حير ٩٣ : ١١ - ١٣ : ظفريهم
امرؤ القيس جموعة رجال من حير ومن قبائل العرب
٩٢ : ١٤ - ٩٣ : ٤ : الطاح منهم ٩٩ : ٨ :
مفاوضاتهم امرؤ القيس بعد موت حجر ١٠٣ :
١٢ - ١٠٥ : ١٣

بنو أشيم - في يوم الصبان ٢٧٠ : ١٥

بنو الأصرم - عوف بن ثعلبة أبوهم ١٥٥ : ٧

بنو أمامة - كانوا سدة ذى الخلفة ٩٣ : ١٦

بنو أمية - كانوا يثبون من مخطووا عليه الى يثب ٦٤ :
٢٠ : حل الأحوص شابين منهم رسالة الى سلامة
القس ١٣٥ : ٣ - ١٣ : كانت مواليتهم تفاخر موالى
بني هاشم حتى يتقاتلوا ١٧٥ : ٥ - ٦ : لما ولى
عمر بن عبد العزيز بدأ بهم وأخذ ما كان في أيديهم
وسمى أعمالهم المظالم ٢٥٥ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٣ :
عدى بن الرقاع شاعرهم ٣٠٧ : ٦ : فضل جرير
كثيرا على عدى بن الرقاع في بعض مجالس خلفائهم
٣٠٩ : ٨ - ٣١٠ : ٣ : دمشق عاصمة ملكهم
٣١٥ : ١٨ - ١٩ : خطب رجل منهم النوار بقطعت
أمرها الى الفرزدق فخطبها لنفسه فرفضت ٣٢٤ :
١٣ - ٣٢٥ : ٢

بنو بجيلة - كانت تغفل ذا الخلفة ٩٣ : ١٦ - ١٧ :
ذكروا عرضا ٨١ : ٥

أهل المدينة - معبد مغنيم وإمامهم ١٢٧ : ١١ :
فتهاؤهم السبعة ١٤٠ : ٩ - ١١ : ١٤٨ : ١٨ -
١٤٩ : ٢ : حدث أبو عبيدة عنهم ١٧١ : ١٣ :
أبو ذرة منهم ٢٠٦ : ٣ : خاف الوليد بن يزيد الحج
حتى لا يلقوه بقتلات معبد ٢٣٦ : ١٢ - ١٧ :
فانهم المكنون بسبعة ابن سريج فانصفوا منهم
٢٣٨ : ١٣ - ١٥ : منهم يزيد بن عيسى بن مورك
٢٦٣ : ١٥ : كتب إليهم ابن أبي مسرة شعرا
في عنائهم فلم يجيبوه ٢٧٧ : ١١ - ١٧

أهل مكة - طوائفهم ١٧٥ : ٦ : معبد وابن سريج
يكنيهم بفنائهم ١٧٧ : ٧ - ٢٠ : يجرمون من
التنعم ١٧٧ : ٢١ : فانهم أهل المدينة بسبعة
ابن سريج ٢٣٨ : ١٣ - ١٥

أهل اليمن - حديثهم عن تملك الحارث بن عمرو ٨١ :
٧ - ٨ : اشتركوا في يوم الكلاب الثاني ٨٢ : ١٨ -
٢٠ : ذكروا عرضا ٩٦ : ١٥ : ١٠٤ : ١٠ :
الأوس - عرابة منهم ١٦٦ : ٩ - ١٠ : كانت
لا تترج امرأة منهم حتى تدخل على الفضول ٢٣٠ :
٢٠ - ٢٢

إياد - وجه المنذر منهم ومن غيرهم جيشا في طلب
امرئ القيس ٩٣ : ٦ - ٧

(ب)

باهلة بن أعصر - بنو أمامة منهم ٩٣ : ١٦ - ١٧ :
شمام جبل لهم ٩٤ : ٢٠ : لبعضهم شعر يرد به على
الفرزدق ٣٣٢ : ١١ - ١٣

بجيلة - بنو بجيلة

البراجم - ذكروا عرضا ٩٠ : ٢ :
بكر بن وائل - ملك عليهم شرحبيل بن الحارث بن عمرو
٨٢ : ١ : لازم جماعة من شذاهم امرؤ القيس
في لوه ٨٧ : ١٢ - ١٧ : استعدهم امرؤ القيس
هم وتغلب على بني أسد فاعانوه ٩٠ : ١٢ - ٩٢ :

بنو الحارث بن كلاب — أوى الأعشى الى قتي منهم
١١٧ : ١٢ —
بنو بهز — زعموا أن الشايع هاجم موريا أنه لم يفعل
١٦٢ : ٥ — ١٨
بنو تغلب — ملك عليهم معد يركب بن الحارث بن عمرو
٨٢ : ٢ — ٣ : استعداهم امرؤ القيس ويكرأ على
بني أسد فأعانوه ٩٠ : ١٢ — ٩٢ : ٢ : امتنعوا
عن مساعدة امرؤ القيس على بني أسد ٩٢ : ٩١ —
بنو تميم — خدان منهم ٨٤ : ١٨ : مدحهم امرؤ القيس
٩٤ : ١١ : الصبان مكان لهم ٢٢٠ : ٢٢٩ :
١٩ : قوم الفرزدق وقد عبره ابن الزبير جلاءهم عن
البيت فقال شعرا ٣٢٨ : ١ — ٣٢٩ : ٧ : أعشاش
موضع في ديارهم ٣٣٦ : ٢٠ — ٢١ : ذكروا
عرضا ٤٣ : ١٦ : ٨٨ : ١٢ : ٣٣٠ : ٧
بنو التيم — في حلف الفضول ١٧٣ : ٢١ — ٢٣
بنو التيم بن شيبان بن ثعلبة — منهم أوفى بن خنزير
٣٣٥ : ٣
بنو ثعل — منهم حارثة بن مر ٩٦ : ٩ : لقي امرؤ القيس
فناصين منهم في طريقه إلى السموك فصحبوه ٩٧ :
١٦ : ٩٩ : ٢ : من طيء ٩٧ : ٢١
بنو ثعلبة بن عكابة — فاجر ابن شفيح بهم ابن زرة
١٠٩ : ٣ — ١٠
بنو جديلة — خدان منهم ٨٤ : ١٨ : نزل
امرؤ القيس برجل منهم ٩٤ : ٧ : أخذوا إلى
امرؤ القيس ٩٤ : ١٢ — ٩٥ : ١
بنو جحول بن نهشل — في يوم الصان ٢٦٩ : ١٢ —
٢٧٢ : ٥ : أبي بن أشيم سيدهم ٢٧٠ : ٦
بنو جفنة — قصيدة حسان في مدحهم ٢٨٨ : ١٠ — ١٧
بنو جميع — منهم كثير بن الصلت ١٦١ : ١٧ — ١٨
بنو جندل بن نهشل — في يوم الصان ٢٦٩ : ١٢ —
٢٧٢ : ٥
بنو الحارث بن سعد — خدان منهم ٨٤ : ٨

بنو الحارث بن عباد — اليرابيع حلفاء لهم ٣٤٢ :
١٨ — ١٩ : الحبيضة منهم ٣٤٣ : ١٠
بنو الحارث بن كعب — حادروا يوم الكلاب الثاني
٨٢ : ١٨ — ٢١ : منهم جساس بن محمد ١٨٠ :
١٥ — ١٨١ : ١
بنو حجر آكل المرار — أسرت منهم تغلب ثمانية وأربعين
رجلا قتلهم المنذر ٨٠ : ٨ — ١٦ : نجح امرؤ القيس
في عصبة منهم حين طلبه جيش المنذر فأسلمهم الحارث
ابن شهاب مضطرا ٩٣ : ٨ — ١٢
بنو حرام بن سمالك — منهم بنو سليم ١٦١ : ١٦
بنو حرب — ذكروا عرضا ٣٣١ : ٩
بنو حزام بن ضبة — منهم عمروة بن حزام العسدي
١٩٥ : ١٦
بنو حسن بن حسن (آل البيت) — كان كثير
يحبهم ويقول عن ألقاهم هم الأنبياء الصغار ١٨ :
٦ — ١٨
بنو الحكم — ذكروا عرضا ٩ : ٣
بنو حنظلة بن مالك — ملك عليهم شرحبيل بن الحارث
ابن عمرو ٨٢ : ١ — ٢ : ظفر امرؤ القيس كانت
منهم ٨٨ : ١٤ — ١٥
بنو خُدان (بالفتح) — منهم حجاب بن جبر يوم قتل ٨٤ : ٨ —
١٢ : من بني أسد ومن بني جديلة ومن بني تميم ٨٤ : ١٨
بنو خُدان (بالضم) — من الأزد ٨٤ : ١٩
بنو دارم بن مالك بن حنظلة — ملك على طوائف
منهم معد يركب بن الحارث بن عمرو ٨٢ : ٢ — ٤٤
ذكروا عرضا ٩٠ : ٢ : ٣٣٥ : ٧
بنو دهمان بن نصر بن معاوية — الذؤيب ماء لهم
٣١١ : ٢٠
بنو رقية — ملك عليهم معد يركب بن الحارث بن عمرو
٨٢ : ٢ — ٥
بنو زهرة — عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في عدادهم
١٣٩ : ٤ : في حلف الفضول ١٧٣ : ٢١ —
٢٣ : ٢٣ : بركة من مواليهم ٢٠٩ : ٦ — ٧

- بنو زيد - من بني جديلة ١٢ : ٩٤
بنو زيد بن نهشل - في يوم الصان ١٢ : ٢٦٩ -
٥ : ٢٧٢
بنو سعد بن زيد مناة - ملك عليهم معك يكر بن
الحارث بن عمرو ٨٢ : ٢ - اشتروا في يوم
الخلاص الثاني ٨٢ : ١٨ - ٢١
بنو سعد بن قيس - منهم عمر بن هلال ١٥٥ : ٥ -
بنو سامة - منهم أبو اليسر ٥٦ : ٢١
بنو سليم - تزوج الشايع امرأة منهم فأساء إليها ١٦١ :
١٦ : ١٦٣ : ٣
بنو سهم بن هصيص - ذكروا عرضا ٥٦ : ٢٢
بنو سيار بن أسعد - ما كانت بينهم وبين بني كعب
١٥٤ : ١٥٥ - ٤ : ١٥٤
بنو شيبان - منهم يزيد بن سمر ١٥٣ : ٣ : هنريتهم
يوم عين بعل ١٥٥ : ٤ - ١٥٦ : ٢ : ذكروا
عرضا ٣٣٢ : ٤
بنو صخر بن نهشل - في يوم الصان ٢٦٩ : ١٢ -
٥ : ٢٧٢
بنو الصلت بن النضر بن كنانة - كان كثير يتسب
اليهم ومدهم في شهره ٨ : ٧ - ١٠
بنو ضبة - ينسبون شعرا لابن أبي ربيعة ٢٦٨ :
١٧ - ١٨
بنو ضمرة - نرج اليهم كثير فتعش عزرة والقصه في ذلك
٢٤ : ١١ - ٣٦ : ١٨ : ذكروا عرضا ٢٢٤ : ١٧
بنو عامر - خاتمهم الأعشى فاستجار بعامر بن الطفيل
١٢٠ : ١٣ - ١٢١ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - أراد ابن زرار أن يفسخ
بهم فلما تصدى له ابن شافع يفخره بقومه بني ثعلبة هرب
١٠٩ : ٣ - ١٠
بنو العباس - كان ابن الصلت في بني جهم ثم تحول اليهم
١٦١ : ١٨ - ١٩ : الواثق بالله من خلفائهم ٢٧٦ : ١٠
- بنو عبد الأشمل - في قصة أبي عرابة وعنه مع النبي
صلى الله عليه وسلم ١٦٧ : ٣ - ٥
بنو عبد الله بن غطفان - منهم خالد بن حلة
١٩٨ : ٢
بنو عابس - سب رجل منهم عترة وعيره سواده فقال
معلقته ٢٢٣ : ١٣ - ٢٢٤ : ٦
بنو عبيد - ذكروا عرضا ١١٨ : ١٣
بنو عجل - منهم عامر الأعور ٨٧ : ١٨
بنو عطار بن كعب - منهم عوير بن شجنة ٨٥ :
٢ - ١
بنو عقيل - هبالة دارم ٥١ : ١٨
بنو عمرو - ذكروا عرضا ١٢ : ١٧
بنو العنقاء - ذكروا عرضا ٣٣٧ : ١٩
بنو العوام - ذكروا عرضا ٣٣١ : ١٠
بنو غدانة - يسار مولاهم ٣٣٤ : ٤
بنو فزارة - نزل امرؤ القيس برجل منهم ٩٦ : ١١ :
منهم الربيع بن ضبع الفراري ٩٧ : ١ - ٢ :
رأى قيس جارية منهم تدعى لبنى فأغوى عليه ١٩٧ :
٥ - ٢
بنو قطن - ذكروا عرضا ٢٣٣ : ١٨
بنو قطن بن نهشل - في يوم الصان ٢٦٩ : ١٢ -
٥ : ٢٧٢
بنو قيس - ملك عليهم سامة بن الحارث بن عمرو ٨٢ :
٥ : حارب حجر بجند منهم ٨٢ : ٩ : غشى الأعشى
معارثهم لبني كعب ١٥٥ : ٢ - ٤
بنو قيس بن ثعلبة - هم أشعر القبائل عند حسان
١٠٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٢ : حدث أبو شراة
عن مشايخهم ١١٣ : ٧ - ٨
بنو قيس بن عاصم الملقري - ذمهم المرزوق لمآثرهم
النوار ٣٢٥ : ١ - ٥
بنو قيس - في قصة أبي عرابة وعنه مع النبي صلى الله
عليه وسلم ١٦٧ : ٦

الخزرج - قيل إن عرابية بن أوس منهم ١٦٦ : ١٠٥
كانت لا تزوج منهم امرأة حتى تدخل على القبطون
٢٣٠ : ٢٢٠ - ٢٢

نخزيمة - أسد وكخانة أبناء ٩١ : ٦

الحشبية - شىء عنهم ١٦ : ٢٢٠ - ٢٢ دخل كثير
فيهم ١٧ : ٦

نخاعة - منهم خال الأعشى ١٠٨ : ٩٩ شىء عنهم
١٠٨ : ١٨

(د)

دارم = بنودارم

الديليون - ذكروا عرضا ٧ : ٤

(ر)

الرباب - مالك عليهم شرحيل بن الحارث بن عمرو
٨٢ : ٢-١؛ اشتركوا في يوم الكلاب الثاني ٨٢ :
٢١ : ١٨

رببعة - حارب حجر يجمع منهم ومن غيرهم ٨٢ : ٩-
٨٣ : ٣ ذكروا عرضا ٨٨ : ١٢

الروم - كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أسرى المسلمين
في بلادهم ٢٦٥ : ١٥ - ٢٦٦ : ٢

(ز)

زبيد - حبس العاصي ثمن تجارة اشتراها من رجل منهم
فاستصرخ قريشا فكان حلف الفضول ١٧٣ : ١٥ - ٢٣

الزرق (من بنى قيس بن ثعلبة) - أشعر القبائل
عند حسان ١٠٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٢

زهرة = بنو زهرة

(س)

السبيع - يسكنون الكوفة بجبانة السبيع ١٣ : ١٩ - ٢٠
سعد بن زيد مناة = بنو سعد بن زيد مناة

المهميون = بنو مهم بن هبص

تنوخ - وجه المنذر منهم ومن غيرهم جيشا في طلب
امرئ القيس ٩٣ : ٦ - ٧

تيم : تيم

(ج)

جندام - منهم روح بن زباج وقد هجم زوجته حميدة
بنت الهمان ٢٢٩ : ٨ - ٢٣٢ : ٤٤ لعمة بنت
الهمان شاعر في الجاهلية ٢٣٠ : ١١ - ١٣ : ٤
استودع رجل منهم روحا مالا فلم يرده ٢٣١ : ١٦ : ٤
افتخر بهم روح بن زباج حميدة ٢٣٣ : ٦ - ١٠

جرول بن نهشل - بنو جرول بن نهشل

جندل بن نهشل - بنو جندل بن نهشل

الجهمية - الحشبية طائفة منهم ١٦ : ٢٠

جهينة - كان فيهم منة حين لقيتها قسيمة بنت عياض
٢٨ : ١٣ - ١٥٠

(ح)

الحث - من كتلة ٣٤٣ : ١٥٢ - ١٦

حمير - منهم كتب الأحبار ١٦ : ١٧ ؛ بلأ امرئ القيس
إلى عمرو بن المنذر ولا علم المنذر بمكانه هرب حتى
أنهم ٩٢ : ٣ - ٨ ؛ استنصر امرئ القيس على
بن أسد مرشد الخيبر فأمد به رجال منهم ٩٢ : ١٠ - ١٣ ؛
تفرقوا عن امرئ القيس ٩٣ : ٦ - ٨ ؛ ذكروا
نصرا ١٠٥ : ١١

(خ)

خشم - كانت تهتم ذا الخلصة ٩٣ : ١٦ - ١٧
خدان - بنو خدان

نخاعة - قال عبد الملك بن مروان لكثير الحق بهم ١١ :
١٢ : ٣ ؛ أم الحويرث منهم وقصة عشق كثير
لها ٣٤ : ١ - ١١ : ٣٥ ؛ الوثيرة ماء لهم ٢٣٩ :
٢٢ ؛ ذكروا عرضا ٧ : ١٥

الخزاعيون = نخاعة

(ش)

شيبان — ذكروا عرضا ٣٣٦ : ٥

الشيعة — اخشبية طاققة منهم ٢١ : ٢٢

الشيعة الإمامية — منهم الكيسانية ٤ : ١٩

(ص)

الصنائع = بنورقة .

(ط)

طسم — ذكروا عرضا ٥٢ : ١٣

طبي — لازم جماعة من شذاذهم امرأ القيس في طهوه

٨٧ : ١٢ : ١٧ ؛ بنو نيهان منهم ٩٤ : ١٤ وقعت

الحرب فيهم من أجل امرئ القيس ٩٦ : ٨ —

١١ ؛ منهم بنو ثعل ٩٧ : ٢١ ؛ ذكروا عرضا

٩ : ٩٨

(ع)

عاملة — منهم عدى بن الرقاع ٣١٠ : ١ — ٣

العباديون = نصارى الحيرة .

عبد القيس — ملك عليهم عبد الله بن الحارث بن عمرو

٨٢ : ٥

عبد مناف — خرج عتبة في جماعة منهم الى الكاهن لما رى

الفاكهة ابنته بالزنا ٥٣ : ١٦ : ٥٤ ٨

العجم — ذكروا عرضا ١١٩ : ٢

عدى — ذكروا عرضا ٣٢٦ : ٢

العرب — تصفح إسماعيل مع أبيه إبراهيم غناهم ٦٠ :

١١ : ٦١ : ١٠ ؛ تملك الحارث بن عمرو أولاده على

قبائلهم ٨١ : ١١ : ٨٢ : ٥ ؛ يوم الكلاب الأول

من أيامهم ٨٢ : ١١ ؛ اذا أطلقوا أسراهم جزوا

نواصيتهم ٨٧ : ٢٠ — ٢١ ؛ استأجر امرؤ القيس

رجالا منهم على بنى أسد ٩٢ : ١٧ — ١٨ ؛ حذر

منهم قيصرا قومه ٩٩ : ١٠ — ١١ ؛ نزل بماء لهم

عبد لامرئ القيس بهدية فأطعمهم منها ١٠٢ : ٧ — ٩ ؛

كانوا يعتمدون بالسواد في التراث ١٠٤ : ٢ — ٤ ؛

نخاعة بطن منهم ١٠٨ : ١٨ ؛ الأعشى صناعتهم ١٠٩ :

١١ : ١٩ ؛ ١٢٥ : ١٦ ؛ سئل حماد الراوية عن

أشعرهم فأجاب من شعر الأعشى ١١٢ : ١٣ — ١٥ ؛

النصب ضرب من أغانيهم ١١٣ : ٢٠ — ٢٥٠ :

١٩ ؛ ناشدهم الأعشى بأن يتزوجوا من بنات المحلق

١١٤ : ١٣ — ١٥ ؛ زعموا أن الأعشى يرفع من

يملحه ويضع من يذمه ١١٥ : ١٦ — ١١٦ : ١ ؛

شاع ذكر المحلق فيهم لما مملحه الأعشى ١١٧ : ٨ ؛

بنات الخرشب من أنجب نسائهم ١٥٨ : ٦ ؛ لامت

معاذة بنت بيجر ابنتها الشياخ ومزردا لتمر يرضعها لهاها

لشعرائهم ١٦١ : ١٠ — ١٢ ؛ استنشد المهدي ابن

دأب من أشعر ما قالوا فأشده من شعر الشياخ ١٦٥ :

١ — ١٦٦ : ٤ ؛ كانوا يسمون معلقة عنترة

المنذبة ٢٢٤ : ٦ ؛ كانوا لا يعرفون من الغناء

أيام عرس سوى النصب والحداء ٢٥٠ : ١٠ —

١١ ؛ مسلمة بن عبد الملك من فتيانهم ٢٥٧ : ٥ ؛

مكانة الأشهب وإخوته فيهم ٢٦٩ : ٥ — ٧ ؛ كثير

أنسبهم والفرزدق أنفخهم ٣٤١ : ١٨ — ٣٤٢ :

٣ ؛ ذكروا عرضا ٢٨ : ٢٠ ؛ ٥٧ : ١٣ ؛ ٨٢ :

٥٥ : ٨٤ ؛ ١٠٣ : ١٧ ؛ ١٠٥ : ٢ ؛

١٩٠ : ١٥ ؛ ١٩٧ : ١ ؛ ٢٢٣ : ١ ؛

٣٢٨ : ٤ ؛ ٣٣٧ : ٨

عنترة — منهم أم قطام بنت سلمة ٧٧ : ١٩ ؛ تزوج

الأعشى امرأة منهم ثم طلقها وقال فيها شعرا ١٢١ :

٩ — ١٢٢ : ١٠

(غ)

غسان — ذكروا عرضا ١٢ : ١٧ ؛ ٣٣٧ : ١٥

غطفان — ملك عليهم حجر بن الحارث بن عمرو ٨١ : ١٦ ؛

قال الحطيئة إن الشياخ أشعرهم ١٦٠ : ١٤ — ١٥

(ف)

فزارة = بنو فزارة

(ق)

قحطان — قال سرافة البارقي لكثير لو ادعتت أنك منهم
قتلوك ١٣ : ٩٠ ; أراد روح بن زباج أن يتنسب
لمعد فكذبه نائل وقال لهم منهم ٣١٤ : ١٤ - ١٥

قريش — ضرب الحزين الدبلي على كل رجل منهم ضربية
١٠ : ١٢ ; كان نفر منهم يزعمون بكثير ٢٠ :

٧ - ١٣ : ٢٤٢٤ : ١٠ - ١٠ ; أعفى عبد الملك كثيرا

من أن ينضم له في حربه لمصعب لأنهما منهم ٢٢ : ٥٥

اجتمعوا في جنازة كثير دون عكرمة ٣٦ : ١٧ - ١٨ ;

مسافر بن أبي عمرو من شعرائهم ٤٩ : ٨ ; أزواد

الركب ثلاثة منهم ٤٩ : ١٦ - ٢٠ ; مسافرين

أبي عمرو من أجل فتياهم ٥٠ : ١٠ ; نعى اليهم

مسافر بن أبي عمرو فراه أبو طالب بن عبد المطلب

٥١ : ٤ - ٥٣ : ٢ ; ظاهر هشام بن المغيرة من

امراته بفعلوه طلاقا ٥٢ : ٦ - ٨ ; الفاكه بن المغيرة

من فتياهم ٥٣ : ٧ ; عرضوا على أبي طالب عمارة

ابن الوليد ليس لهم ابن أخيه وقصة ذلك ٥٥ :

١٣ - ١٤ : ١٧ - ٢٢ ; كانوا يلجئون الى الحبشة

٥٥ : ١٤ - ٥٦ : ١ ; كان نبيه ومنبه من أشرفهم

٥٦ : ١٩ - ٢١ ; كان طويس يفتي فتية منهم

إذ مر به ابن سريج فشدحه ٥٩ : ١٤ - ١٥ ;

أراد الأعشى أن يفد على النبي لبس لفردوه بجائزة فعثر به

بعيره فات ١٢٥ : ٧ - ١٢٦ : ١١ ; كانت

سلامة القس لامرأة منهم ١٣٤ : ١٣ - ١٤ ;

منهم بنو زهرة ١٣٩ : ٤ ; سبب حلف الفضول فيهم

١٧٣ : ١٥ - ٢٣ ; كانوا يتشائمون ويلذكرون

المثالب في صفى السباب ١٧٤ : ١٥ - ١٧٥ : ٣

كثير بن الصلت حليفهم ١٩٨ : ٣ - ٤ ; زوج

بريكة منهم ٢٠٩ : ٧ ; أخذ ابن أبي عتيق جماعة

منهم معه الى زوج ابني وسأله طلاقها فطلقها ٢١٩ :

١٠ - ٢٢٠ : ٨ ; دخل جماعة منهم على قبيلة وتمازوا

فيا تغنيهم لهم ٢٣٦ : ١٨ - ٢٣٧ : ٣ ; منهم

يزيد بن عيسى بن مورك ٢٦٣ : ١٦ ; ذكروا عرضا

١٤ : ٦٦ : ٦٧ : ٢٢٨ : ٢٩ : ٣٣٧ : ٨

قضاة — منهم طاملة بنت وديعة ٣٠٧ : ٤

قطن بن دارم — منهم دكين الزاجز ٢٦١ : ١٥

قيس = بنو قيس .

قيس عيلان — حدث العتي عن رجل منهم ١١٣ :

١٥ - ١٦

(ك)

الكلابيون = بنو كلاب

كلب = بنو كلب

كثانة = بنو كثانة

كثانة تغلب — منهم أحمد بن طالب الكثاني ١٧٠ : ١١

كثانة قريش — ادعى كثير أنه منهم فردّه عبد الملك

ابن مروان ١١ : ٧ - ١٣ : ١٠

الكثانيون = بنو كثانة

كندة — زعم علماؤهم أن الحارث بن عمرو أكل فلة من

كبد حارة فأت ٨١ : ١ - ٦ ; هزموا في مقتل

حجر ٨٥ : ٩ - ١٧ ; سألهم بنو أسد عن احتجاب

امرئ القيس عنهم فأجابوهم ١٠٣ : ١٨ - ١٠٤ :

١ ; منهم كثير بن الصلت ١٦١ : ١٧ - ١٨ ;

ذكروا عرضا ١٠٤ : ١٠ - ١٠٥ : ١١

الكوفيون — قتل منهم ١٠٦ : ١٨ - ٢٠ ; رأهم

في نسب الشماخ ١٥٨ : ٣ - ٦

الكيسانية — فرقة من الشيعة منهم كثير عزة ٤ :

١٤ - ١٦ : ١٩

(ل)

لهب — قصدهم كثير ليزجروا له وقال في ذلك شعرا

٢١ : ٣٤ : ١٧ - ٨ ; معروفون بالزجر والعيافة ٣٤ : ٢١

لؤي بن غالب — ذكروا عرضا ٣٢٥ : ١٣

(م)

مازن تميم — سأل الواثق أبا عثمان المازني هل يتنسب

اليهم ٢٣٤ : ١٣ - ١٤

مازن ربيعة — منهم أبو عثمان المازني ٢٣٤ : ١٣ - ١٥

النمر بن قاسط — ملك عليم معديكرب بن الحارث بن عمرو ٨٢ : ٢ - ٣ ؛ منهم اليراببع ٣٤٢ : ١٧ ٣٤٣ : ١٠

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

الهجار يون — ذكروا عرضا ٣ : ٣٤٣

هذيل — قدمت المدينة فناة منهم فنتت الناس فشبيب بها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ١٤٨ : ٧ - ١٥

هزنان — تزوج الأعشى امرأة منهم ١٢١ : ١١

همدان — تمثل معاوية بيت لرجل منهم ١٧٤ : ١ - ٣

هوازن — كانت تعظم ذا الخلصة ٩٣ : ١٦ - ١٧

(ى)

اليراببع = بنو يربوع

يربوع — بنو يربوع .

اليمن = أهل اليمن .

اليهود — القضايون منهم ٢٣٠ : ٢١

يهود تيماء — منهم سمية بن عريض ٨١ : ١٢

مازن قيس — سأل الواثق أبا عثمان المازني هل ينسب اليهم ٢٣٤ : ١٣ - ١٤

مازن اليمن — سأل الواثق أبا عثمان المازني هل ينسب اليهم ٢٣٢ : ١٣ - ١٤

مزينة — ذكروا عرضا ٢٠ : ٢

مضر — كانوا يزعمون أن الفرزدق أشعر العرب ٣٣٧ : ١١ - ١٠

معد — طلب روح بن ذنياع من يزيد بن معاوية أن يلحقه بهم فردّه ٣١٤ : ٤ - ١٥ ؛ ذكروا عرضا ٣٣٧ : ١٥

المكيون = أهل مكة

(ن)

نزار — طلب أشرافهم من الحارث بن عمرو تمليك أولاده على قبائل العرب ففعل ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٥٠ ؛ ذكروا عرضا ١٠٤ : ١٠ - ٣٢٨ : ١١

نصارى الخيرة — أخذ الأعشى مذهب القدر عنهم ١١٣ : ٥ - ٦

فهرس الأماكن

بطان بأيج ٥ : ٢٤٥
 بغداد ٨٠ : ١٩ : ٨١ : ١٩ : ١٧٠ : ٤٤
 ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٥ : ٢٢
 ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢٢ : ١٩
 بقعة ٩٠ : ٦
 بلاد بنى أسد ٨٦ : ٣
 بلاد الروم ٩٩ : ٩٩ : ١٠٠ : ٥
 بلاق ٧ : ١٨ : ٨ : ١٨ : ٦٥ : ١٩ : ... الخ
 البيت الحرام ٦ : ١٢ : ٤٠ : ٢٤٠ : ١٥ : ٣١٧ : ٤٨
 ٣٢٩ : ١١
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 يبداء ١٧ : ١٠
 يش ٦٤ : ١٦

(ث)

تكريت ٢٢ : ٣٠٥
 التنعيم ١٧٧ : ٩
 تهاة ٨٢ : ٤٨ : ٨٣ : ٢ : ٨٤ : ٢
 تها ٩٦ : ١٧ : ١١٨ : ١٨

(ث)

النية العليا ١٧٧ : ٩
 النوية ٨٠ : ٦

(ج)

الجار ٢٥ : ١٥
 جازر ٨٠ : ٣
 جاسم ٣١١ : ١٥ : ٣١٢ : ١
 جبانة السبع ١٣ : ١٣
 جبل جهينة الأصغر ٢٣ : ١٥
 جبلة ٨٢ : ١٠
 الجلفة ٢٤ : ١٨ : ٤٢ : ١٩
 الجواه ٢٢٠ : ١٥ : ٢٢٢ : ١٩

(أ)

أبرنا حجر ٨٦ : ١٠
 الألبق ١١٨ : ١٨
 أبو قيس ٦٩ : ١٧٣ : ١٨
 أنانية العرج ٤٢ : ٧
 أبرة ٢٢٥ : ١٥
 أحد ١٦٦ : ١٤ : ١٩ : ١٦٧ : ١
 الأنخاب ٢٤٠ : ١١
 الأردن ٣١٣ : ١
 أرض طي ٩٣ : ١٤ : ٩٤ : ٧
 أرض كاب — ٨٠ : ٧ : ٨١ : ١
 أرض العين ٨٧ : ١٨
 أسود العين ٧٠ : ١٥
 أعشاش ٣٣٦ : ١٥ : ٣٣٨ : ١٧
 إمرة ٧٠ : ١٥
 الأنبار ٨٠ : ٤٥ : ٨١ : ١٩ : ٩٢ : ٦
 الأنصاب ٢٤٢ : ٨
 أنقرة ١٠٠ : ٥
 الأهواز ٢٢ : ١٨
 أوروبا ١٦ : ١٩ : ٧٠ : ٢٠
 أيلة = العقبة .

(ب)

بابل ٢٢ : ١٩
 بانقيا ١١٩ : ٢
 بحر العين ٦٤ : ١٩
 البحرين ٧٨ : ٧
 بدر ٢٣ : ٢٠ : ٥٦ : ٢٠
 بركة سلمانين ٣٣٩ : ١٩
 البصرة ١٢ : ١ : ٢٢ : ١٨ : ٧٠ : ٢١ : ٨٢ :
 ٢٢٢ : ٢١ : ٢٦١ : ١٩ : ٣٠٨ :
 ٣٤١ : ١٥ : ٣٤٢ : ٥

دائرة جليل ١٧ : ٧٣ ٤٨ : ٧٠
 دجلة ٢٢ : ٣٠٥ ٤١٦ : ٣٠١
 درا ببرد = دارا ببرد
 الدخول ٢ : ٧١ ٤١٤ : ٧٠ ٤١٨ : ٦٩
 دسم ١٩ : ٢٢٥
 دمشق ٣١٥ : ٤٨ : ٣٠٧ ٤٩ : ٢٢٧ ٤١٠ : ٢٢
 ١٨
 دمنون ١ : ٨٨ ٤١٨ : ٨٧
 دهلك ١٦ : ٦٤
 ديار بني مرينا ٩ : ٨٠
 دير الجاثليق ١٥ : ٣٠٥
 دير مرمار ٢٠ : ٣٢٠
 دير مرمارى = دير مرمار
 دير هند ٩ : ٨٠

(ذ)

ذوالأنل ٢٠ : ١٣٢
 ذو غسل ١٨ : ١٥٨
 الذويب ١٧ : ٣١١

(ر)

رايخ ١٨ : ٢٤
 رضوى ٢ : ١٥ ٤١١ : ١٤
 الرقة ٢ : ٢٩٤
 الروحاه ١ : ٣٩
 الرويشة ١٩ : ٤٢
 الرى ٢٢ : ٨٠

(ز)

زمرم ٥ : ٥٥

(س)

سامرا = سرمن رأى
 سجن طرم ٢ : ١٦ ٤٧ : ١٥
 السدوتان ١٥ : ٢٢٥
 صرف ١ : ١٩٢ ٤١٩ : ١٩١ ٤١٧ : ١٨١

(ح)

الحبشة ٢٠ : ٦٤ ٤٢ : ٥٨ ٤٣ : ٥٧ ٤١ : ٥٦
 الحجاز ١٤٧ : ١٩ : ١٣٦ ٤٥ : ١٣ ٤١ : ٦
 ٤٤ ٤٣ : ٢٧٤ ٤١٣ : ٢٩١ ١٥ :
 حجر ٥ : ١٠٩
 حراء ٥ : ١٣٠
 الحرة ١١ : ٢٥٥
 الحزم ٦ : ٢٢٨ ٤١٤ : ٢٢٥
 الحزمت ١٦ : ٢٣٠
 حفر الأملاك ٩ : ٨٠
 حلب ٢٠ : ٢٦٣ ٤٢٤ : ٢٦٠
 حصص ١٨ : ١٦
 الحمى ١٧ : ٧٣
 حومل ٢ : ٧١ ٤١٤ : ٧٠ ٤١٨ : ٦٩
 الحيرة ٥ : ١٢٥ ٤٨ : ٨١ ٤٩ : ٧٩

(خ)

خاتنين ١٦ : ٣٢٢
 الخبت ١٦ : ٢٥
 خراسان ٥ : ١٣٧
 خليج العقبة ٢٠ : ٢٥٥
 خناصره ١ : ٢٦٧ ٤١٣ : ٢٦٣
 الخيف ١٠ : ٣٤٤

(د)

دابى ٩ : ٢٦٠
 دار ابن أزمهر ٥ : ٧
 دار أويس ٤ : ٢١٦
 دار الخلافة ٤ : ٤١
 دار عبد الله بن جدهمان ٢١١٥ : ١٧٣
 دار الكتب المصرية ١٠٠ : ١٦ : ٩٨ ٤٢٠ : ٨٨
 ٢٠ : ٣٢٠ ٤١٥
 دار كثير بن الصلت ٣ : ٢١٦ ٤١٧ : ٢٠٤
 دارا ببرد ١٨ : ١٩

طسوج مسكن ١٥ : ٣٠٥
الطف ١٤ : ٢٢

(ع)

عدن ٢ : ١١٩
العراق ٦ : ١ : ١٢ : ٢ : ٤٤ : ١٣ : ١٣ : ٧٧
١٨ : ٩٤ : ١٠ : ١٥٥ : ١٦ : ١٧٠ : ٤٥
١٧٩ : ٢ : ٢٣٣ : ٤٥ : ٢٤٤ : ١٥ : ٣٠٥ : ٢١
العرج ٣٩ : ١ : ٤٢ : ١٩
عرفات = صرفة
عرفة ٦٣ : ٤ : ١٦٠ : ٢٠
عسفان ٢٤٧ : ٥
العقبة ٢٥٥ : ٢٠
العقر ٢٢ : ١٣
عقربابل = العقر
العقيق ١٩٢ : ١
عمورية ٢٩٨ : ٤
عميس الجمائم ٢٣ : ١٩
عناب ٤٤ : ١٦ : ٤٥ : ٤٧ : ٢ : ١٠٠ : ٨
عنيزتان ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢١
عين كندة ٧٤ : ١
عين محلم ١٥٥ : ١٨

(غ)

الغابة ٢١٢ : ١٢
غرب ٩ : ١٨ : ١٠ : ٩
الغرة = الغمرتان
الغمرتان ٢٢٥ : ١٤ : ١٨ : ٢٢٨ : ٦
الغميم ٢٤ : ٧
غيب الناعم ٣١١ : ١٧
الغليم ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢١

(ف)

فارص، ١٩ : ١٨
الفرات ٨١ : ١٨ : ٨٩ : ١٥ : ٢٩٣ : ١٠
الفرش = فرش ملل

سمرن رأى ٤٢ : ٤٥ : ٢٩٠ : ١٠ : ٢٩٨ : ٤٤ : ٣٢٠ : ١٧
سرو شيم ٥١ : ١٧
سلمتان ٣٣٩ : ٧ : ٣٤٢ : ١٣
سمرقند ١٧٠ : ١٨
السمية ٢٨٧ : ١
السواد ٣٢٢ : ١٩
سوق عكاظ ١١٣ : ١٧ : ١١٤ : ٨ : ٣٤٠ : ١
سوق الغنم ٧ : ٥
السوقيات ٤٧ : ٦
السيالة ١٧ : ٩

(ش)

الشام ٩ : ٢٢ : ١٦ : ١٨ : ٩٤ : ١٠ : ٩٩ : ٩٩
٥ : ١٢٠ : ٢٠ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٢٨ :
١٣ : ٢٦٣ : ١٣ : ٣١٠ : ١٠ : ٣١٤ : ٧
٣١٦ : ٢١ : ٣٢٩ : ١٨
شرق الأردن ٢٥٥ : ٢١
الشريف ٩ : ٢٢
شام ٨٢ : ١٠ : ٩٤ : ٩

(ص)

صغيرات الشام ٢٣ : ١٩
الصغد ١٧٠ : ١٨
صفا السباب = صفي السباب
صفي السباب ١٧٤ : ١٠
صفين ٧٣ : ٢١
الصمات ٢٢٠ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٢
صور ٣٢٩ : ١
الصواري ١٧٦ : ١٠

(ض)

ضرية ٢٦١ : ١٩
الضيعة ١٥٥ : ٧

(ط)

الطائف ٦٨ : ٢٢ : ١٢٠ : ٢٠ : ١٨٠ : ١٨ :
٢٢ : ٢٣٩

614 : 111 615 : 1VV 6V : 1Y0 6.

617:1A1 618:1VV 6V:1Y0

(و)

وادی السراة ٤٧ : ٢

واسط ٢٢ : ١٨ ٨٠ : ١٩

الوتيرة ٢٣٩ : ٢٢

(ی)

یثرب ٨٣ : ٩

الیمامة ٧٨ : ٦٦ ٧٩ : ٥٥ ٨٣ : ٤٩ ١٠٩ : ٢٠٤

١١٣ : ١١٣ ١١٥ : ١١٥ ١١٦ : ١١٢ ١٢ : ١٢

١٢٦ : ١٢٦ ١٢٧ : ٩٣ ١٥٥ : ٨٠ ١٩٢ : ١٠

الین ٣٤ : ٢١ ٣٥ : ١١ ٥٣ : ١٤ ٦٣ : ٦

٦٤ : ١٩ ٩٢ : ١١ ١١٧ : ١١ ١٢٤ : ١٢

١٩ : ٣١٤ ٧

نسیین ١٣٩ : ١٦

القع ٢٣٩ : ٢٢

النهر ان ٨٠ : ٣

نیسابور ١٩ : ١٨

(هـ)

هبالة ٥١ : ٥

هیل ٥١ : ١٩

هجر ١٥٥ : ٤

هداد ٣٤٣ : ٢

الهدملة ٣٠٧ : ١١ ٣٠٩ : ٥

هذان ٣٢٢ : ١٩

هیت ٨١ : ٩ ٩٢ : ٦

فهرس الكتب

(١)

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ٢٤ :
٤٢٣ ١٨ : ١٣٩
الاشتقاق لابن دريد — ٣٠٧ : ١٨
الأصنام لابن الكلبي — ٩٣ : ١٨
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني — ١٨ : ٧ ، ١٨ : ٨
١٨ : ١٧ ... الخ
الأمالي لأبي علي القالي — ١٧٨ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ٢١
١٨ : ٢٦٢ ... الخ

(ت)

- تاريخ الطبري — ١٣ : ٢٢ ، ١٤ : ١٩ ، ١٥ :
٢١ ... الخ
تاريخ المعقولي — ٣٢٠ : ٢٢
التبصير للمحافظ ابن حجر العسقلاني — ٧٧ : ٢٠
تجريد الأغاني لابن واصل الحموي — ٣ : ١٤ ، ٦ :
١٩ ، ٣١ : ٢٠ ... الخ
ترين الأسواق لداود الأنطاكي — ١٩٥ : ١٨ ، ١٩٨ :
٢١ : ٢٠٢
تهذيب التهذيب لابن حجر — ١٥٢ : ٢٠

(ح)

- الحماسة لأبي تمام — ٢٦٢ : ١٨

(د)

- ديوان الأخطل — ١٢٣ : ١٩
ديوان امرئ القيس — ٨٨ : ٢٠
ديوان الشماخ — ١٧١ : ٢٢ ، ١٧٢ : ١٥

(ر)

- الروض الأنف للسبيل — ١١ : ١٩

(س)

- سنة أبي داود — ١٣٠ : ٢٠
سنة الترمذي — ١٣٠ : ٢٠
السيرة لابن هشام ٣ : ١٦ ، ١١ : ١٩ ، ٥٥ :
٢٢ ... الخ

(ش)

- شرح القاموس للسيد محمد فاضل الزبيدي — ٣ : ١٩
١٨ : ١١ ، ١٨ : ١١ ... الخ
شرح القسطلاني على صحيح البخاري — ٢١ : ٢٢ ، ١٣٠ :
١٧ - ١٨
شرح المعلقات العشر للبريزي — ٧٠ : ١٩ ، ٢٠ :
٢٢ : ٢٢
الشعر والشعراء لابن قتيبة — ٢٩ : ١٩ ، ٣٣ : ١٩
٨٣ : ١٧ ... الخ

(ط)

- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى لابن سعد
طبقات الشعراء لابن سلام — ١٦٠ : ٢٢ ، ١٦١ : ٢١
الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٦ : ١٩ ، ١٣٠ :
١٤ ، ١٣٩ : ١٨ ... الخ

(ع)

- العباب للصافني — ٧٧ : ٢٠
العقد الفريد لابن عبد ربه — ٢٦١ : ٢٠ ، ٣١٧ : ١٢

(ق)

- القاموس الخسيط للفيروزبادي — ٣ : ١٩ ، ٢٣ : ١٨
١٢٤ : ٢٠

(ك)

- كتاب الآداب الرفيعة لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر —
٤١ : ١٧ ، ٤٤ : ١١
كتاب ابن الكثيري — ٢٥٢ : ٨

- مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٩ : ٣٣٠ —
 ١٥ : ٣٢١ — ٤٢٠
 المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢١ : ٥
 المعارف لابن قتيبة — ١٥ : ١٣٠
 معجم البلدان لياقوت — ٩ : ٢٣ : ١٢ : ٢٠ : ٢١
 ٢٣ : ٢١ ... الخ
 معجم ما استعجم للبكري — ٤٢ : ٤١ : ١٩٢ : ١٩
 المقتضب لياقوت — ١٧ : ٣٠٧

(ن)

- القائض لأبي حبيدة معمر بن المنقذ — ١٧ : ٣٢٥
 ٣٢٦ : ١٩ : ٣٢٧ : ٢١ ... الخ
 نهاية الأرب للنويري — ٤٠ : ٤١ : ٢٠

(و)

- وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ١٤ : ٢٢ : ٢٠

- كتاب أبي أيوب المديني — ٢ : ٢٢٢
 كتاب أبي العباس — ١ : ٢٢٢
 كتاب أحمد بن سعيد الدمشقي — ١٧ : ١٣٣
 كتاب الشاهين — ١٨ : ٢٨٨
 كتاب محمد بن الحسن الكاتب — ١٠ : ٢٣٨ : ١١ : ٤
 ٢٥١ : ١٩ : ٢٧٢ : ٧٠
 كتاب معبد — ١٧ : ١٣٢
 كتاب هارون بن الزيات — ٥ : ٢٢٢
 كتاب يحيى بن خازم — ١٦٣ : ٤١ : ١٧٣ : ٣

(ل)

- لب الباب في تحرير الأنساب للسيوطي — ١٩ : ١٩
 لسان العرب لابن منظور — ٢٤ : ١٧ : ٤٣ : ٢١
 ٤٤ : ٢٠ ... الخ

(م)

- ما يؤول عليه في المضاف والمضاف إليه للبحر — ١٩ : ٤٩
 ٢٠ : ٢٢٤ : ٢١

فهرس القـوافي

صدر البيت قافيته	بجهره	ص	من
صدر البيت قافيته	بجهره	ص	س
تيمت	طويل	١٣ : ٣٤	
ألا	ومعزب	» ١٦ : ٤٤	
أيا كيدا	القلب	» ١٢ : ١٨٨	
فأقسم	سقب	» ٣ : ٢٠٧	
فقلت	تغرب	» ٨ : ٢٤٤	
ألا	متغضب	» ١ : ٢٤٥	
ولم	المحصب	» ٩ : ٢٩٤	
أريد	مرقب	» ١١ : ٣٤١	
سرى	الأقارب	» ١٢ : ٣٢٥	
ألت	بخاطب	» ٨ : ٣٣٣	
فقل	وعازب	» ١ : ٣٣٤	
ولو	مقارب	» ٩ : ٣٣٤	
وما	التراب	» ١٦ : ١٨٦	
وإنك	بالغضب	» ٦٧ : ٤٤ ٤٩ : ٤٤	
أعوذ	ظنوب	بسيط ١٢ : ٣٣٢	
ألا	يصابوا	وافر ٣ : ٩١	
أرى	نصيب	» ٧ : ١٣٤	
لأن	الحبيب	» ٩ : ١٣٤	
خليلى	القلوب	» ١١ : ١٣٤	
أرانا	وبالشراب	» ١٤ : ٨٢	
لقد	الغراب	» ١٥ : ١٨٥	
ألا	سقاء	وافر ١٦ : ١٤	
ألا	والعزاء	» ١٥ : ٣٠٢	
بيننا	الصحراء	كامل ٣ : ٢٤٩	
إن	بناء	» ١ : ٢٣٦	
فى	مجزره الرمل	» ١٦ : ٢٩٥	
فلم	هوى	طويل ٦٢ : ٦٩ ٦٤ :	
فكم	مضى	» ٦٣ : ١٢ ٦٧ : ١٨	
إنك	أتى	رجز ١٠ : ١٦٨	
لمزة	كوكب	طويل ٨ : ٢٧	
ألا	وأجيب	» ٤ : ٤٦	
خليلى	يشرب	» ٥ : ٨٨	
أجارتنا	عصب	» ١ : ١٠١	
فلا	راغب	» ١ : ٣٣٣	
يقدر	يمهيا	» ٩ : ١٩٣	
أها بك	حيهيا	» ١٢ : ٢٩٥	
جزتك	المقرب	» ٦ : ١٠	
لعمرى	المتكذب	» ٤ : ١٢	

صدرالبيت قافيته بحره ص س	صدرالبيت قافيته بحره ص س
(ت)	ولا الرباب وانسر ٢: ٣٢٦
لقد حياة وانسر ١٦: ٢٠٦	في الجودب كامل ٢: ٢٣٠
ألا فرانا » ١٣: ٢٣٢	ناونا التعلب » ٤: ٢٣٠
يا من لنوائها مجزوءالكامل ٨: ٣٤٤، ٩: ٤٧	ملوت الانصاب » ٨: ٢٤٢
كتطرد مثنائها » ٥: ٤٨	مست العجب منسرح ٣: ٤٨
مات القوت منسرح ٦: ٢١٩	كل غضاب خفيف ٤: ٢٩٤
(ث)	جمال الأوصاب » ١٤: ١٣٢
أى ثلاث خفيف ٥: ٢٩٦	أسمدان التسكراب » ١٢: ١٧٧، ٧: ١٧٤
أعادل الراث مقارب ١٠: ١٤٧	إب الخضاب » ١: ١٧٧
(ج)	لعمري للعب مقارب ١٧: ٣٠١
وأشعث منضج طويل ١٣: ١٦٥	لعمري للعب » ١١: ٣٠٥
إذا اللداج سريع ١٩: ٢٣٢	(ت)
(ح)	مايت غويت طويل ٦: ١٨٠
لعمري ألبح طويل ٦: ١٤٩، ٧: ١٣٨	إذا ودعوت » ١٨: ١٩٣
غراب تصيح » ١٤: ١٤٩	كان زلت » ١٧: ٢٧
إذا مازح » ١: ٢٩١	بكادها استنأت » ١٣: ٢٩
مى جموح » ٩: ٣٠١	أز رمت » ١٤: ٢٨٠
ألا الذراج » ١٦: ٣٢	خليل حلت » ١٨: ٢٨٠
تعارض النواكح » ٨: ١٦٣	فرت وادلت » ١: ٢٨١
دان بالراح بسيط ٨: ٤٥	لفسد لغدت » ٩: ٢٨١
فق بالنجاح وانسر ١٣: ٢٣٥	ألا هدت » ١: ٢٨٣
هل جاح رجز ٦: ١١١	لقد لاستغوت » ١٣: ٣٢٩
يا تباريحاً سريع ١٨: ١٣٤	ألا لاستغوت » ٦: ٢٣٠
تغيب تبحر مقارب ١٦: ٣١٩	رويت رويت وانسر ١٩: ١١٩
وإن شحاحاً » ٦: ٤٤، ١٩: ٤٣	ألا مصنات » ١: ١٤

صدرالبيت قافيته - بحره ص ص	صدرالبيت قافيته - بحره ص ص
أشكو أحد بسيط ٢٩٩ : ٨٥٥	(٥)
أشكو وأولادي » ٢٨٤ : ٩	قلبا الأباعد طويل ٧٣٠ : ٩
أشكو صيد وافر ١١٨ : ١٣	أحبك شديد » ١٤٨ : ١١
أشكو البعاد » ٢٥٢ : ٢٥٣	لعمري ويزيد » ١٥٨ : ١٣
أشكو سعاد » ٢٦٨ : ١١	فقلت مرزوق » ١٥٩ : ١
أشكو جواد » ٣١٣ : ٤	وفي هنسك » ١٩٥ : ١٤
أشكو الجراد » ٣٢٧ : ٩	هل برد » ١٩٦ : ٢
أشكو الرقاد » ٥٥ : ٤	أعاج نعمود » ٢١٠ : ٣
أشكو فوعدا كامل ٢٣٧ : ٦	أيا بسك » ٢٩٦ : ٩
أشكو الرقاد » ٢٣٧ : ١٤	نظرت نهودها » ٢٦ : ٣٨
أشكو الأمراد » ٢٣٧ : ١٩	وكنيت بعيدها » ٣٩ : ٣
أشكو ورداد » ٢٧٣ : ٥	لعمري خلودها » ٢٧٣ : ٢
أشكو أزدادها » ٣١٧ : ٧	ألا أريد » ١٧٣ : ١٢
أشكو أبلادها » ٣١٥ : ١٢	تعلق المهد » ١٩٤ : ٢٠
أشكو وسنادها » ٣١٧ : ١١	مجددت إلهيد » ٣٠٣ : ١٣
أشكو منادها » ٣١٧ : ٤	تجتم واحد » ٣١٠ : ١٣
أشكو السباد » ٢٧٢ : ١٤	بلارية خالد » ٣٣٢ : ١
أشكو فعاد » ٢٥٢ : ٩	أرتك عباد » ٣٤٣ : ١
أشكو المسد منسرح ٥٩ : ١٠	وما متلدا » ٨ : ٢٦
أشكو شديد خفيف ١٩٤ : ١٩٦	أبت المبردا » ٢٤ : ١
أشكو رقاد » ٢٧٢ : ١١	كريم وأمردا » ٦٧ : ٣
(٦)	ألم المسد » ١٢٥ : ١٠
أشكو لايتير طويل ٢٧ : ١٤	أبكي بسدا » ٢٨٥ : ١٠
أشكو تغسر » ٤١٠ : ١٤	أسلى المهدي مسدد ٤٧ : ٦
أشكو المقابر » ٥١ : ٦٧	حبا والجسد بسيط ١٣٦ : ١٧

فهرس القواني

٤٣٣

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	صدرالبيت	قافيه	بحره	ص
فا	أحير	طويل	٣ : ٦٥	يفاكهنا	وبالجزر	طويل	٤ : ٩٤
أدور	أدور	»	٦ : ٦٥	خلق	والأزر	مديد	١٠ : ٤٩
لعلك	تطار	»	٩ : ١٠٥	رب	قتره	»	١ : ٩٨
إذا	أندر	»	١٢ : ١٤٦	أبلغ	وطر	بسيط	٧ : ٢٧٤
لعمر	أكثر	»	٢٠ : ١٤٦	أمت	وابندروا	»	١٧ : ٢٩٤
ألا	غير	»	٢٠ : ١٨٦	مااستشر	ينتصر	»	١٧ : ٣٠٤
فإن	أمير	»	١٦ : ٢٠٠	وان	نار	»	٦ : ٣٤٠
أتبكي	أفسد	»	١٤ : ٢٠٥	يا آل	والنفر	»	٢٠ : ١٧٣
لقد	منظر	»	٧ : ٢٠٦	سميت	والدار	»	١٦ : ٢٣٣ ١٠ : ٢٣٢
بنفسى	صاير	»	١٥ : ٢١١	أشكو	كبر	»	٥ : ٢٨٤
لعلك	ومحضر	»	١٩ : ٢٨٣	يا حز	مطور	»	٣ : ٣٢٧
عجبت	الدهر	»	٢ : ٢٩٥	شريح	أظفاري	»	١ : ١١٩
توحدك	أمير	»	١١ : ٣٢٢	وطل	الظفر	»	٢ : ١٩١
ليهنك	ومصادرة	»	١٠ : ٣٠٤	يا ذا	قدرا	»	٦ : ٢٩٧
أنا	عيرها	»	٥ : ٢٤٧	تغلغل	يسر	وافر	٣ : ١٥١
عدت	سفورها	»	١٣ : ٢٤٧	لنا	الفقير	»	٨ : ١٦٥
وكان	شبه	»	١١ : ٤	صدعت	القطر	»	٣ : ١٩٠
ألا	تذكر	»	١ : ١٤٥	ولولا	النوار	»	٨ : ٣٢٥
فسا	الحشر	»	٦ : ١٤٥	لبس	نوار	»	٦ : ٣٢٦
ألا	والشر	»	٩ : ١٨٦	حننت	المزار	»	١٦ : ٢٨٥
إذا	البدر	»	٥ : ١٩٥	هلى	الحار	»	٧ : ٣٢٧
سامع	مكاشير	»	١٨ : ٢٩٨	إني	الجانر	كامل	١٧ : ١٦٩
أليس	أزمر	»	١٢ : ١١ ٩٠ : ٧	إني	وفر	»	٥ : ١٧٠
ألا	يقرا	»	٧٧ : ١٢٢	أضال	نهار	»	١٧ : ٣١٤
توحدنى	أمرا	»	٩ : ٣٢٢	ابن	جزر	رجز	٩ : ١٤٣

صدرالبيت	قافيتيه	بحره	ص	س	صدرالبيت	قافيتيه	بحره	ص	س
فأ	الأصابع	طويل	١٥ : ٧٣		رب	مثنجيرة	مجزوء الرجز	١٠٠ : ٦	
أرقت	الروادع	»	١١ : ٨٧		سقيت	الخمرأ	»	١٩ : ٣٠٠	٦ : ٣٠١
أبوك	راضع	»	٩ : ١٠٨		تطرد	بقر	رمل	١٣ : ١١١	
أمن	مرجع	»	١٧ : ١٣١	١٢ : ١٢٨	ضوء	نار	خفيف	١٠ : ١٠٦	٢٠ : ١٣٢
ألا	ترجع	»	١٢ : ١٩١		وكذلك	والآثار	»	٨ : ١٣٣	
ألبنى	ما أتوقع	»	١١ : ٢٠٢		أيها	الأوطارأ	»	٨ : ٦٣	
أبائنة	طامع	»	٣ : ٢١٣		وتبرد	العيرأ	متقارب	١٥ : ١١١	
سقى	وربيع	»	٩ : ٢١٤		فلا	أنفرت	»	٢٠ : ٧١	
ألا	واقسع	»	١٥ : ٢١٦		ألا	المتصر	»	٣ : ٣٠٤	
أتهنى	طامع	»	٤ : ٢١٧				(س)		
تقطع	يتقطع	»	٧ : ٢٢٥	٩ : ٢٢٤	يمينأ	الكس	طويل	١٠ : ٤١	
إذا	أطالع	»	١٤ : ١٤٧		لقد	أبوسأ	»	٣ : ١٠٠	
إذا	طلوعها	»	٤ : ٢٠٢		وبلدت	أبوسأ	»	١١ : ١٠٠	
لقد	فالتقم	»	١٥ : ٢٤١	١٤ : ٢٣٩	لأن	مروسي	بسيط	١٠ : ٣٠٨	
إذا	مقطعأ	»	٣ : ١٧٤		قد	الضغأيس	»	٧ : ٣٠٩	
لقد	مقنأ	»	٢٠ : ١٩٦		إذا	النفوسأ	متقارب	٦ : ١٠٥	
أعنى	وتجوطأ	»	١٨ : ٢٧١				(ص)		
عجبت	وظلمأ	»	٩ : ٣٣٥		كلا	فأقصأ	طويل	٥ : ١١٠	
سميت	زنباع	بسيط	٦ : ٢٣١		تبينون	نهماقصأ	»	٦ : ١٢١	
لا	مناع	»	٨ : ٢٣١				(ض)		
إنأ	زنباع	»	٩ : ٣١٤		أجمل	مراضأ	طويل	٨ : ١٧٣	
ألم	بالكرأع	رانر	١٧ : ٤٧		وليس	فياض	بسيط	١٥ : ٢٣٢	
ألا	القلاع	»	٥ : ١٩٢				(ع)		
بالننى	راضع	مجزوء الرجز	٦ : ٣٤٥	٣ : ٦٠	هل	لقناع	طويل	١٦ : ٦٦	
الله	بأبع	منسج	١٥ : ٦٤		وأن	مطمع	»	٩ : ٦٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كأن	اليسع	منسرح	٩ : ٦٥	
قرب	ارتفعوا	»	١٩٥ : ٢٤٨	
إت	نعمًا	»	٣ : ١٤٨	
بت	دموحى	خفيف	١٨ : ١٨٧	
(ف)				
فا	المصاحف	طويل	٢٠ : ٧٣	
أحبك	يوصف	»	١٣ : ٢١٥	
بكى	المطارف	»	١١ : ٢٢٩	
عزفت	تعرف	»	١٥ : ٣٣٦	
ألا	ويسعف	»	١٢ : ٣٤٢ : ٣٣٩	
ترى	وقفوا	»	٣٤١ : ٣٤٠ : ٣٤٠	
			٣ : ٣٤٢ : ٣٤٠	
إت	المقارفا	»	١٤ : ٢٢٩	
الحمد	سرف	بسيط	١٨ : ١٨١	
قد	وأنصرف	»	١٦ : ١٩١	
سى	مؤتلف	»	٢ : ١٩٢	
ياراكبا	ننصرف	»	١٩ : ٢٨٤	
جمع	المكتنى	كامل	٥ : ٦١	
حوراء	نرف	منسرح	١٩ : ٢٩٩	
طادك	الأطراف	خفيف	١٣ : ٦٠	
(ق)				
أيا	معلق	طويل	٨ : ١٢	
دع	المتعلق	»	١٤ : ١٢	
لعمري	تخرق	»	١٠ : ١١٤	
أبا	أعرقوا	»	٦ : ١١٧	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سلى	رفيق	طويل	٦ : ١٧٨	
أجمع	فريق	»	٢ : ١٧٩	
تكاد	تضيق	»	٨ : ٢٠٣	
لعمري	تخفق	»	٨ : ٣٣٢	
ينال	المحقق	»	١١ : ٨	
عليك	المزق	»	٤ : ١٦٠ : ١٥٩	
أبعد	بأسوق	»	٩ : ١٥٩	
يقولون	وطلق	»	٨ : ١٨٥	
بنى	روامة	»	١٣ : ١٢١	
أيا	وطارقة	»	٣ : ١٢٢	
فبنى	بارقة	»	١٢ : ١٢٢	
أيا	روامة	»	٢٠ : ١٢٢	
يا زيق	يا زيق	بسيط	٥ : ٣٣٦ : ١٣ : ٣٣٤	
إت	زيق	»	١٨ : ٣٣٤	
جزى	صديق	وانس	٣ : ٢٢٠	
طرقك	تطرق	كامل	١١ : ٩٧	
أمنى	ملصق	»	١٨ : ٢٢٩	
أصبحت	الموتوق	»	١ : ٣٢٧	
قل	المزلق	»	٥ : ٩٧	
أمنى	المنطق	»	١٦ : ٢٢٩	
يوم	الأطواق	خفيف	٢٣٦ : ٩ : ٦٠	
			١ : ٢٣٧ : ٦٠	
أسنا	برق	»	١٥ : ٢٢٧	
(ك)				
لو	ذنبك	مجزوء الرمل	١٥ : ٢٩٧	
يا دار	أبراك	مريع	٩ : ٣٠٠	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
حينك	يا جميل	بسيط	١٣ : ٢٣		(ل)				
يا حسن	البطل	»	١١ : ٤٢		إني	لعلوئيل	طويل	١٨ : ٦	
غراء	الوحد	»	٨ : ١١٢		إذا	أقول	»	١٥ : ١٤٦	
ودع	الرجل	»	١٢ : ١٥٢		إني	سبيل	»	١١ : ٢٠١	
نحن	مرك	»	١٣ : ١٥٥		وهل	بغل	»	٦ : ٢٣٠	
أنبت	النصل	»	١١ : ١٨٠		إذا	جمل	»	٤ : ٢٦٢	
بانت	مخبول	»	٨ : ١٩١		يقصر	طويل	»	٤ : ٣٠٨	
إني	مسؤول	»	٢١ : ٢٦٠		أملك	تقول	»	٦ : ٣٠٨	
أضحت	الشمع	»	١٦ : ٢٧٦		لنا	شاغل	»	١٦ : ١٦٤	
أمسى	بال	»	٣ : ١٣٦		ويوم	مقارنا	»	٢٠ : ٢٠١	
صحا	حال	»	٥ : ١٣٦		لعمري	عقودها	»	٩ : ٢٢٦	
من	بالسالي	»	٧ : ١٣٦		أيا	رسائل	»	١٦ : ٦٥	
والله	أوصالي	»	٩ : ١٣٦		وإذا	لقرم	»	١٦ : ٩٢	
والله	ال	»	١١ : ١٣٦		وما	مقتل	»	١١ : ١١١	
إني	عال	»	٨ : ٣١٨		لعمري	زمن	»	١٧ : ١٤٢	
ألا	الخلول	وافر	٣ : ١٨٧		أبن	مثلي	»	١٨ : ١٤٣	
أقر	السؤال	»	٧ : ١٦		وإني	الوصل	»	٧ : ١٤٤	
بآية	خالي	»	٦ : ٣٣		تعلم	غسل	»	٩ : ١٥٨	
رهب	وجرول	كامل	٤ : ٧٨		فما	البغل	»	٩ : ٢٣٠	
إن	تقتل	»	٢ : ٢٨٩ ، ٤ : ٢٨٨		وما	باطل	»	١٠ : ٢٥٩	
أولاد	المفضال	»	١٤ : ٢٨٨		خليل	الماز	»	٩ : ٢٧٨	
فشوا	جليلا	»	٦ : ٨١		أريد	سبيل	»	١ : ٣٤٢ ، ٩ : ٣٤١	
هل	هلاط	»	٣ : ٣٠٥		وأقدم	أهلا	»	١٠ : ٢٣٦	
طرقك	دلاط	»	٢٠ : ٣٠٥		فكم	رمرسلة	»	٩ : ٩٥	
نربته	شوال	رجز	١ : ٢٧٠		أنتي	سبأها	»	١٥ : ١٠١٦٢	

فهرس القواف

٤٢٧

صدرالبيت قافيته	بجره ص من	صدرالبيت قافيته	بجره ص من
والخلف الخلاص	رجز ٨٨ : ١٦	وليل المعجم	طويل ٢٢٣ : ٧
من أضل	رمل ١١٣ : ٣	وليت مجرم	» ٢٥٨ : ٨٠
قالت الليل	سريع ٢٩٠ : ٣	ألا غريبي	» ٢٩٣ : ١٥٠
سلي منزلا	» ٢٤٩ : ١١	بني العالم	» ٣٢٥ : ٣
استأثر الرجال	منسرح ١١٣ : ٤	دعي سلم	» ٣٣٠ : ١٧
إن مهلا	» ١٢٥ : ١	ألا حيا	» ٥٠ : ١٧ : ٥٢
إن عطبول	خفيف ٢٢٩ : ١	تسلم انما	» ٥٩ : ١
ولقد البلايل	مجزوء الخفيف ١٢٧ : ١٨	ألا دارما	» ٩٠ : ٢
دولة الدول	» ٦١ : ٨	الم قصرما	» ٢٣٨ : ٦
توهمت العلولا	مقارب ٣٤٤ : ١٠	أنا نصرما	» ٢٤٠ : ٤
أرقت الجبل	» ٨٨ : ٩	لنا دما	» ٣٣٧ : ١٤ : ٣٣٩
ألا ومخلها	» ٩٦ : ٢	دين كالسقم	» ٢٤٣ : ٥
ألا سر بالها	» ٩٦ : ٧	حبا يضطرم	» ١٣٦ : ١٥
(م)			
لقد وأراقم	طويل ٧ : ١٢	عقبلة هيام	» ٣٣٢ : ٤
قصير قائم	» ١١ : ٣	أطال جذام	» ٢٣٠ : ١٢
تعدتنا حاتم	» ٥٢ : ١٣	فان تميم	» ٣٢٨ : ٩
هريرة راجم	» ١٠٦ : ١٣	كافي شمام	» ٩٤ : ٩
كسبت ظلم	» ١٤٩ : ٩	عفت الرسوم	» ١٥٠ : ١٣
ألا طم	» ١٥٠ : ٢	علام امانى	» ١٦٩ : ٢
ال يمين	» ١٩٨ : ١٥	رضى جذام	» ٢٣٠ : ١٥
فضى غريبتها	» ٢٥ : ١٠ : ٢٨	ألا المقاما	» ١٤ : ٧
من غالم	» ١٥ : ١٤	وادي كراما	» ١٢٣ : ١٢
فأنك العالم	» ٤٣ : ١٦ : ٤٤	أبني صرم	» ٢٤٣ : ١٦
ببيت غالم	» ١١٩ : ١٧	وتظل ملثوم	» ١٢٣ : ٨

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	س	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	س
فاذا	المزكوم	كامل	٨ : ١٢٤		ان	جزين	طويل	١٧ : ١٣ : ٣٠٩	
ولقد	قديم	»	٤ : ٢١١		ترجحت	حين	»	١١ : ٣٣٠	
أقوى	الخطم	»	٦ : ٢٢٨	١٤ : ٢٢٥	إذا	يزينها	»	١٥ : ٢١	
أظلم	ظلم	»	١١ : ٥	٢٣٤	وقصدة	خندان	»	٨ : ٨٥	
من	المزكوم	»	١١ : ١٢٤		وما	حوان	»	١١ : ١٨٩	
هبل	توهم	»	١٤ : ٢٢٠		سقى	مؤلفان	»	٢٩٠ : ١٢ : ٢٨٧	
لسولا	القاسم	»	١٤ : ١	٣١١	يا أيها	زمني	بسيط	٤ : ١٤٠	١٩ : ٢٩٣
وسنان	بناسم	»	١٠ : ٣١١		إن	قطر	»	١٨ : ٢٣٣	
شبهت	إناسم	»	٢ : ٣١٩		هل	أقصاني	»	٥ : ٢٧٧	
واراجبا	وزماتا	»	١٥ : ١٧٧		هدا	وأجرائي	»	١٤ : ٢٧٧	
أظلم	ظلم	»	٥ : ٢٣٥		قال	وتفاسي	»	١٩ : ٢٧٧	
أسمى	كثاما	»	٢ : ٢٤١		ما	سكرين	»	٩ : ٣٢٠	
يا حين	الندامة	مجزوء الكامل	٥ : ٨٣		بانت	وليأتا	»	١٤ : ١٩٩	
يا عمر	العظام	رجز	١٤ : ٢٦١		إنا	يشرينا	»	٢٠ : ٢٧٠	
حتى	والمزوم	سريع	٢٩٢ : ١٨ : ٢٨٩		ليس	عريانا	»	٤ : ٣٢٣	
نجوت	قنم	»	٦ : ١٦٩		أما	زباناً	»	٤ : ٣٣٠	١٢ : ٣٢٧
دع	الحكم	منسرح	٣ : ٩		رأيت	القرين	وافر	١٥٧ : ١٩ : ١٥٦	
ضربوا	محموم	خفيف	٩ : ١٨٠		إذا	باليمين	»	١٤ : ١٦٨	
طال	نعم	»	١٦ : ٢٤٥		إذا	الوتين	»	١٣ : ١٦٩	
يفرح	السماء	»	١٠ : ٢٩٣		إذا	عين	»	١ : ١٧١	
تقول	يسم	متقارب	٩ : ٢٣٥		فأ	حرون	»	٥ : ١٧٢	
		(ن)			وقد	فتين	»	١٤ : ١٧٢	
وإني	كائن	طويل	٤ : ١٨٥		فتأبوا	مصفدينا	»	١١ : ٨٠	
وإني	يكون	»	١ : ٢١٤		ملوك	يقتلوننا	»	١٣ : ١٨١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فاؤل	المرجوتاً	وافر	١٣٩ : ١٢	
ألا	خافقياً	»	٢٢٢ : ١٦	
سلام	أحراني	كامل	١٣٥ : ٥	
تطاول	يمانون	رجز	٨٨ : ١٠	
علاى	أصهاني	بجزوء الرمل	١٣١ : ٢	
كلالانى	غنياني	»	١٣٢ : ٣	
كان	غصن	منسرح	٢٩٥ : ٧	
ليت	الحزرون	خفيف	٥١ : ٦	
لا	كفاني	»	٢٤٢ : ١٤	
هاج	الحزونا	»	١٢٨ : ٥	
وصفراء	عسقلان	متقارب	٢٧٥ : ١٨	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
		(هـ)		
ألا	لما	طويل	١٦٤ : ٤	
ليلى	براديه	هزج	١٩٨ : ٥	
		(ى)		
عفا	درايتاً	طويل	٣٥ : ٥	
خبطت	علايتاً	»	٤٨ : ٨	
ألا	تلاقياً	»	٢٠٧ : ١٠	
إذا	العصى	وافر	٩٥ : ٣	
نكحت	نظاوية	متقارب	٢٢٧ : ١٠ : ٢٢٩ : ٧	
تكمل	زانية	»	٢٣١ : ١٢	
لأن	بالية	»	٢٣١ : ١٧	

فهرس أنصاف الآيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ع)

عاود القلب من تذكري رجل خفيف ٤ : ١٠٦
على آثار من ذهب الغناء وافر ١٢ : ٧١

(ف)

فالصالحية من أنكاف كلواذا بسيط ٨ : ٢٨٥

(ق)

قد يضطر العير والمكواة في النار بسيط ٣ : ٥١

(ك)

كان راكبها غصن بهروحة بسيط ٥ : ٢٥٠
كم بذلك الجون من حي صدق خفيف ٢ : ١٣٨ ، ١١ : ١٣٧

(ل)

لعلك إن طالت حيا أنك أن ترى طويل ٤ : ٦٢
لعمري لئن شطت بعثمة دارها » ٨ : ١٣٧
لقد بخلت حتى لو أني سألتها » ٢١ : ٢٧٨
لقد هجرت سعدى وطال صدودها » ١٤ : ٣٨
لو أشرب السلوان ما سليت رجس ١٧ : ٧٢
لو تعلمين الغيب أيقنت أنني طويل ٣ : ١٣٨ ، ١٢ : ١٣٧

(هـ)

هريرة ودعها وإن لام لائم طويل ٩ : ١٣٧ ، ٧ : ١٢٧

(و)

ودع هريرة إن الركب مرتحل بسيط ١٤ : ١٣٧

(ي)

يا دار عبلة بالجواء تكلي كامل ٤ : ١٣٨ ، ١٣ : ١٣٧

(أ)

أراني الله يا سلمي حياتي وافر ٢ : ٢٧٥
أزرى بنا أننا شألت نأما منا بسيط ١٢ : ٢٧٥
أفاطم مهلا بعض هذا التذلل طويل ٤ : ١٢٩ ، ٢ : ٦٢
ألا يا دين قلبك من سلمي وافر ١٠ : ٢٧٣
القصر فالنخل فالجاء بينهما » ١٨ : ٢٤٦
ألمنا صاحبي نرز سعادا » ٨ : ٢٧٣ ، ١٨ : ٢٥١
أمن آل ليلى بالبلال مترجع طويل ٦ : ١٠٦

(ب)

بشط منقوطة فالخاير سريع ١٧ : ١٢٦

(ت)

تقطع من ظلامه الوصل أجمع طويل ١٦ : ١٣٧

(ج)

جعل الله جمع فرا لك بعلا خفيف ٨ : ١٠٦

(ح)

حي الهدمة من ذات الماوعيس بسيط ٤ : ٣٠٩ ، ١١ : ٣٠٧

(خ)

خليلى عوجان صدور الراحل طويل ١٨ : ٢٧٩
تحصانة قلق موشعها كامل ١٧ : ١٣٧

(س)

رأيت عرابة الأوسى يسو وافر ١٠ : ١٣٧
رمك ابنة البكري عن فرع ضالة طويل ١١ : ٧٢

(ص)

صرمت أمانة حبلنا ورعوم كامل ٦ : ١٢٤

فهرس أيام العرب

يوم الكلاب ٨٢ : ١٠ و ٢٠ -

يوم الصبان ١٢ : ٢٦٩ - ٦ : ٢٧٢

يوم عين شحلم ١٥٥ : ٤ - ١٥٦ : ٢

فهرس الأمثال

ليست حفصة من رجال أم عاصم ١٤ : ٢٥٥

١٠ : ٣٢١

تلاهما وتقرأ

فهرس الموضوعات

صفحة

- تمثل عبد الملك بشعر له حين منته طائفة من الخروج ...
 ٢١ ... لرب مصعب وحديثه معه عن هذه الحرب ...
 ٢٢ ... بكى لقتل آل المهلب فزجره يذيد وضحك منه ...
 ٢٣ ... سأله عبد الملك عن أشعر الناس فأجابته ...
 ٢٣ ... بجواب عبد الملك له وقد سأله عن شعره ...
 ٢٣ ... كان عبد الملك يروى أولاده شعره ...
 ٢٣ ... نزل مرعى لإبله فضيق عليه أهله فذم جوارهم ...
 ٢٤ ... روايته عن بدء قوله الشعر ...
 ٢٤ ... عزة عشيقته وأول عشقه لها ...
 ٢٧ ... سؤال عبد الملك لعزة عن كثير وسبب إعجابها بها ...
 ٢٨ ... قصة غلام له مع عزة وإعاقته بسبب ذلك ...
 ٢٨ ... لقيت قسيمة بنت عراض عزة ووصفتها ...
 ... سأل عبد الملك كثيرا عن أعجب خبر له مع عزة فذكر
 ٢٩ ... له ملاقاتها له مع زوجها إذ أمرها بشتمه ...
 ٣١ ... اجتمعا ذات ليلة ووصف ذلك صديق له ...
 ٣١ ... سامته سكية بجملة فلما رأى عزة معها تركه لهم ...
 ٣٢ ... قال بعض الرواة إنه لم يكن صادقا في عشقه ...
 ٣٣ ... لقي عزة في طريقه إلى مصر وتعاتبا ...
 ٣٤ ... قصته مع أم الحويرث الخزاعية وحديث عشقه لها ...
 ٣٥ ... سأله ابن جعفر عن سبب هزاله فأجابته ...
 ٣٦ ... أغرت عزة به بشينة لتبين حاله ...
 ٣٦ ... قال لأهله إذ بكوا في مرضه سأرجع بعد أيام ...
 ٣٦ ... مات هو وعكرمة في يوم واحد سنة ١٠٥ ...
 ... ما جرى في جنازته بين أبي جعفر الباقر وزينب بنت
 ٣٧ ... معيقب ...
 ٣٨ ... مر الوادى يأخذ صوتا عن راعى غنم في شعره ...

صفحة

ذكر أخبار كثير ونسبه

- نسبه ... ٣ ...
 ... كنيته وطبقته في الشعراء ونخلته ... ٤ ...
 ... الحديث عنه وعن شعره ... ٥ ...
 ... ما كان بينه وبين الحزبن الدليل ... ٧ ...
 ... تهدده أبو الطفيل واستوجهه ختندف الأسدى ... ٨ ...
 ... أنكر على الأحوص ضراعه في الاستجداء ... ٨ ...
 ... حديثه مع عبد الملك في استقطاعه أرضا له ... ٩ ...
 ... هجاء الحزبن له في مجلس ابن أبي عتيق ... ١٠ ...
 ... ادعى أنه قرشي فرداه الشعراء وسبه الكوفيون ... ١١ ...
 ... نبذة عن سرافة البارقي وقصته مع المختار حين أمر ... ١٣ ...
 ... كان يرى أن ابن الحنفية لم يمت وكان ذلك رأى السيد ... ١٣ ...
 ... شعره في ابن الحنفية حين سمعته ابن الزبير في عين طارم ... ١٥ ...
 ... أنشد على بن عبد الله شعرا له في ابن الحنفية وحديثه
 ... معسه ... ١٦ ...
 ... غلوه في التشيع والقول بالرجعة وأخباره في ذلك ... ١٧ ...
 ... كان أبو هاشم يجلس أخباره ... ١٧ ...
 ... كان يقول عن الأطفال من آل البيت إنهم الأنبياء
 ... الصنفار ... ١٨ ...
 ... كان عمر بن عبد العزيز يعرف بحبه صلاح بن هاشم
 ... وفسادهم ... ١٩ ...
 ... قال لعمته إنه يوفس بن متى ... ١٩ ...
 ... كان عاقا لأبيه ... ١٩ ...
 ... ضافه منى وذمه بأنه لم يقم لصلاة الصبح ... ٢٠ ...
 ... كان يهزا به ويصدق ما يسمع عن نفسه ... ٢٠ ...
 ... كان تياها ويستحقه فتيان المدينة لذلك ... ٢٠ ...
 ... سأله عبد الملك عن شيء وحلفه بأبي تراب ... ٢١ ...

صفحة

- ٦٤ ... نفي الأحوص ولم يطلقه إلا يزيد بن عبد الملك ...
٦٧ ... سليمان بن عبد الملك ونفيه ابن أبي ربيعة إلى الطائف ...
٦٨ ... ابن أبي عتيق وغناء ابن سريج ...
٦٨ ... أبو السائب وابن سريج ...
... الوليد بن عبد الملك يأمر والى المدينة أن يشخص إليه ...
... ابن سريج ...
٦٩ ... عبيد الله بن الزبير يعجب لسباع غناء ابن سريج ...
٦٩ ... ثاني الأرمال الثلاثة في شعر امرئ القيس ...
٦٩ ... شيء من معلقته وشرحه ...

ذكر امرئ القيس ونسبه وأخباره

- ٧٧ ... نسبته من قبل أبيه ...
٧٨ ... كنيته ولقبه ...
٧٨ ... مولده ونزله ...
٧٨ ... سبب تسمية آبائه بأسمائهم ...
٧٨ ... قصة جده الحارث بن عمرو مع قباذ وأخته أنوشروان ...
٨١ ... الحارث بن عمرو وتخليكه أولاده على قبائل العرب ...
٧٢ ... سمقتل حجر أبي امرئ القيس ...
٨٧ ... سوصيته لبنيه عند موته ...
٨٧ ... امرؤ القيس يثأر بأبيه ...
٧٩ ... سر هند بنت حجر يجيرها عوير بن شجنة ...
٩٠ ... امرؤ القيس يستعدي بكرا وتغلب على بنى أسد ...
٩٢ ... يابجا إلى عمرو بن المنذر ...
٩٢ ... يستنصر أزد شودة ومرند الخير الخيزرى وقرمط بن الحميم ...
٩٣ ... سر طلبة المنذر فهرب ونزل بالحارث بن شهاب ...
٩٣ ... ثم نزل على سعد بن الضباب الإيادي ...
٩٤ ... ثم والمعلبي بن تيم ...
٩٤ ... ثم يلقى بنان ...
٩٥ ... ثم نزل بعامر بن جوين ...
٩٦ ... ثم ثم بجارة بن مر ...
٩٦ ... نزل بعمر بن جابر فذله على السمحول ...

صفحة

- أخبار عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر ...
٤٠ ... كان عالما ومهليا ونسب غناه لجاريته شاجي ترفا ...
... كان المعتضد يتفقد له لما رقت حاله وطلب منه جاريته ...
... ليسمع غناها فأرسلها له ...
... كانت شاجي جاريته تاجن للمعتضد بعض الشعر ...
... ماتت شاجي فرثاها ...
... له كتاب الآداب الرفيعة في الغناء ...
... قص عليه الزبير بن بكار قصة فاستحسنها وأمر له بجال ...
... لحنه في شعر ابن هريرة يجمع النظم العشر ...
... أثبت في كتابه نقد أبي نواس لشعر لابن هريرة وشعر ...
... بلحرير ...
... ومما يجمع النظم العشر صوت ابن أبي مفلح في شعر نصيب ...
... وفد نصيب على عبد العزيز بن مروان ومدحه فأجازه ...
... صوت له يجمع ثمانى نظم وقد مدحه إيتاقي ...

ذكر مسافر ونسبه

- ٤٩ ... نسبه وهو أحد السادات المعروفين بأزواد الركب ...
٤٩ ... مناقضاته عمارة بن الوليد ...
... خطاب هند بنت عتبة ولما تزوجت أبا سفيان مرض ...
... وأعتل حتى مات ...
٥١ ... لما مات رثاه أبو طالب ...
٥٣ ... خبر طلاق هند بنت عتبة من الفاكه بن المغيرة ...
٥٥ ... شعر لمسافر في الفخر ...
٥٥ ... ما كان بين عمرو وعمارة لدى التجاشي ...
٥٨ ... شعر عمرو بن العاص في عمارة ...
٥٩ ... شعر ندولة بنت ثابت في عمارة ...
٥٩ ... كان عبيد الله يرسل المعتضد على لسان جواريه ...
٦٠ ... كان المكتفي يرأسه في الغناء ...
٦١ ... الأرمال المختارة والكلام عنها ...
٦٢ ... الصوت الأول من هذه الأرمال في شعر ابن أبي ربيعة ...
٦٣ ... ابن أبي ربيعة وأم عمرو بنت مروان ...
٦٤ ... أمر عمر بن عبد العزيز بنفيه ثم خلاه لما تاب ...

صفحة	صفحة
أمره رجل من كلب كان قد نجاه فاستوهبه منه شرح	طلب إلى السموأل أن يكتب له إلى الحارث ليوصله
ابن السموأل ١١٨	إلى قيصر ٩٩
مدح عامر بن الطفيل ورجاء علقمة بن علاثة ... ١٢٠	لما وصل إلى قيصر دس له عنده الطامح حتى ممة بحلة
تزوج امرأة من عزة ثم طلقها وقال فيها شعرا ... ١٢١	خلعها عليه ٩٩
نفر الأخطل بشعره في الخمر فود عليه الشعبي بشعره ١٢٣	عبد الملك بن عمير يحدث عمر بن هبيرة يحدث عنه
مدح سلامة ذا فائش فأجازه ١٢٤	فيسره ويحججه ١٠١
أراد أن يفد على النبي ليسلم فردته فريش بجائزة فعثر به	مفاوضات أخرى القيس وقبائل أسد بعد موت حجر
بعيره فانت ١٢٥	أصوات معبد الخصة وألقاها ١٠٥
قبره بمثفوحة يتنادم عليه الفتيان ١٢٦	
صوت معبد المسعى بالمدح في شعره ١٢٧	أخبار الأعشى ونسبه
صوت معبد المسعى بالتمنم ١٢٨	نسبه وكنيته ١٠٨
صوت معبد المسعى بمقصات القرون ١٢٨	لقب أبيه قاتل الجوع ١٠٨
	شاعر جاهلي ١٠٨
نسب عمرو بن سعيد بن زيد وأخباره	أشعر الناس إذا طرب ١٠٨
نسبه ، وشيء عن أبيه سعيد بن زيد ١٣٠	قبيلة أشعر القبائل عند حسان ١٠٨
معبد وابن طائفة في حضرة الوليد بن يزيد ١٣٠	فانراين شفيح بقبيلته بنى ثعلبة عبد العزيز بن زورارة
أحمد بن أبي العلاء يفتي المعتضد بشعر الوليد فيجيزه ... ١٣٢	هو صانعة العرب ١٠٩
صوت معبد المسعى بالتمنم ١٣٢	كان أبو عمرو بن العلاء يقدمه ١١٠
صوت معبد المسعى مقطع الأنهار ١٣٢	سئل مروان بن أبي حفصة عن أشعر الناس فقدمه بشعره
الأحوص وموسى شنوات ١٣٣	قدمه حماد على جميع الشعراء حين سأله المنصور عن ذلك
حديث سلامة مع الأحوص وعبد الرحمن بن حسان	أوصى أبو عمرو بن العلاء الناس بشعره ١١٠
ورأى أبي الفرج فيه ١٣٣	وضعه جنى في المرتبة الثالثة بعد امرئ القيس وطرفة
مدن معبد أو حصونه ١٣٧	هو أسناذ الشعراء في الجاهلية وجرير أسناذهم في الإسلام
ذكر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ونسبه	حديث الشعبي عنه ١١٢
نسبه ، وعداده في بني زهرة ١٣٩	حماد الراوية يسأل عن أشعر العرب فيجيب من شعره
كان بلسه صحبة وليس بدويا ١٣٩	كان قدريا وكان ليده ميثنا ١١٢
استعمل أباه عمر بن الخطاب ١٣٩	هزيمة عشيقته ١١٣
أخواه عون وعبد الرحمن وشيء عنهما ١٣٩	مسدح الخلق الكلابي وذكر بناته فتزوجن ١١٣
كان فقها ، وهو أحد السبعة بالمدينة ١٤٠	اسم المحلق الكلابي وسبب كنيته وسبب اتصاله
كان يؤثر ابن عباس ١٤٠	بالأعشى ١١٥
حديث الزهري عنه وكان كثير الاتصال به ١٤٠	سأله امرأة أن يشيب بناتها فشيب بن فزرجن ... ١١٨

صفحة	صفحة
خطب امرأة قزوجها أخوه جزءاً فأتا مهاجرين ... ١٦٤	أثنى عليه عمر بن عبد العزيز ... ١٤١
استشهد المهدي ابن دأب من أشعر ما قالت العرب	ما جرى بين عمر بن عبد العزيز وعروة في شأن عائشة
فأنشده من شعره ... ١٦٥	وابن الزبير أمامه ، ثم شعره لعمر حين أرسل إليه ١٤٢
عرابة الذي مدحه ونسبه ... ١٦٦	حجبه عمر بن عبد العزيز فقال فيه شعراً ثم اعتذر فغذره ١٤٣
أتى عرابة النبي في غزاة أحد مع غيلة فردهم ... ١٦٦	شعره في صراك وابن حزم حين علم أنهما مرّاً عليه ولم
قصة أبي عرابة وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ... ١٦٦	يسلبا ... ١٤٤
كان عرابة سيداً في قومه وأبوه من وجوه المنافقين ١٦٧	شيء من شعره ... ١٤٦
لقى الشياخ بالمدينة فأكرمه فدحه ... ١٦٧	استحسن جامع بن مرخية شعره فأجازه ... ١٤٦
سأله معاوية بأى شيء سدت فأجابه ... ١٦٧	مختارات من شعره ... ١٤٧
اعترض عليه أين دأب في شعره لآل جعفر ... ١٦٨	قدمت المدينة مكية ففنت الناس فشيب بها ... ١٤٨
نقد أبو نواس بيتاً له ووازنه بشعر الفرزدق ... ١٦٨	عتب على زوجته عتبة في بعض الأمر فطلقها ، وشعره
نقد عبد الملك بن مروان شعره ... ١٦٩	فيما ... ١٤٩
المهلب والشعراء ... ١٦٩	بلغه أن رجلاً يقع ببعض الصحابة بفجاءه ... ١٥١
المهدي وأبو دلالة ... ١٧٠	موته ... ١٥٢
لطيفة لعراق على مائدة عبد الملك بن مروان بسبب	صوت من أصوات معبد المعرونة بالمدن ... ١٥٢
بيت له ... ١٧٠	ما وقع بين بني كعب وبني همام ، وقصيدة الأعشى
سأل كثير يزيد بن عبد الملك عن معنى بيت له فسه ١٧١	في ذلك ... ١٥٤
تمثل ابن الزبير ببيت له في حوار لمعاوية ... ١٧٣	يوم عين محلم ... ١٥٥
صوت معبد في شعر كثير بن كثير بن المطالب ... ١٧٤	مسجل روى الأعشى ... ١٥٦
ابن عائشة يذكر مجاداة لكثير وعزة فيغنى بشعره ... ١٧٥	
معبد وابن سريج يبيكان أهل مكة بغائهما ... ١٧٧	
صوت من مدن معبد في شعر قيس بن ذريح ... ١٧٨	
ذكر قيس بن ذريح ونسبه وأخباره	ذكر الشياخ ونسبه وخبره
نسبه ... ١٨٠	نسبه من قبل أبيه ... ١٥٨
هو رضيع الحسين بن علي ... ١٨٠	مخضرم ، وهو أحد من هجا عتيبة ... ١٥٨
أول عشقه لبني ثم زواجه بها ... ١٨١	له أخوان بنو ومزرد ... ١٥٨
أبواء يفران به بطلاقها وبأبي هو ... ١٨٣	فاحت ابلن على عمر بشعر ففعل بلز أخيه ... ١٥٩
طلاقه لبني ثم ندمه على فراقها وشعره في ذلك ... ١٧٤	وضعه ابن سلام في الطبقة الثالثة ... ١٦٠
خرج في فبة إلى بلادها حتى رآها وشعره في ذلك ... ١٨٩	قال الخطيب إنه أشعر غطفان ... ١٦٠
أبو السائب الخزومي وشعر قيس ... ١٩٠	هو أوصف الناس بالخير ... ١٦١
حمرته على فراقها وتأنيبه نفسه ... ١٩٠	سحدث الشياخ ومزرد مع أمهما ... ١٦١
	منازحته قوم امرأته إلى كثير بن الصلت ... ١٦١
	سألته امرأة لا تعرفه عن قصته مع زوجته ، وشعره
	في ذلك ... ١٦٣

صفحة

ذكر الحارث بن خالد ونسبه

- تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ثم طلقها ... ٢٢٧
قتل مصعب أختها عمرة بعد قتل زوجها المختار ... ٢٢٨
تتبع حميدة مع زوجها روح بن ذبابع ... ٢٢٩
تزوجها بعده الفيز بن محمد بن الحكم ... ٢٣٢
تزوج أباها من الفيز الحجاج بن يوسف ... ٢٣٢
أبو عثمان المازني والواثق ... ٢٣٤
صوت من مدن معبد في شعر الأعشى ... ٢٣٦
قتيلات معبد ... ٢٣٦
الصوتان الباقيان من قتيلات معبد في شعر الأعشى ... ٢٣٧
سبعة ابن سريج ... ٢٣٨
الكلام على ما لم يحض الكلام عليه من هذه السبعة ... ٢٣٩
عمر بن أبي ربيعة وذات الخال ... ٢٣٩
مناقشة بين إسحاق وإبراهيم بن المهدي في معبد وابن
سريج ... ٢٤٦
تعظيم ابن سريج لمعبد وأخذه عنه ... ٢٤٧
أصوات من سبعة ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ... ٢٤٨

أغاني الخلفاء وأولادهم وأولادهم

- من ثبت عنه من الخلفاء أنه غنى ومن لم يثبت عنه ذلك ... ٢٥٠
عمر بن عبد العزيز والغناء ... ٢٥١

ذكر عمر بن عبد العزيز وشيء من أخباره

- هو أشج بن مروان ... ٢٥٤
أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ... ٢٥٥
لما ولي بدأ أهل بيته وأخذ ما كان في أيديهم وسمى
أعمالهم الخلال ... ٢٥٥
كثير والأحوص ونصيب عند عمر بن عبد العزيز ... ٢٥٦
خبر دكين الراجز معه ... ٢٦٠
زهده بعد أن ولي الخلافة ... ٢٦٢
حب آل البيت ... ٢٦٢
أكرم يزيد بن عيسى لأنه مولى علي ... ٢٦٣

صفحة

- من شعره في لبني وقد سبحت له ظبية ... ١٩٢
أغرت أمه فتيات الحلى بأن يعين عنده لبني ليسلوا
فلم يسلم ، وشعره في ذلك ... ١٩٣
حديثه في مرضه مع عواده ومع طبيبه عن لبني ، وشعره
في ذلك ... ١٩٤
إعجاب أبي السائب المخزومي بشعره ... ١٩٦
زوجه أبوه غيرها ليسلوا فتروجت لبني وما قال
في ذلك من الشعر ... ١٩٦
شكاه أبوها الى معاوية فأهدر دمه ، وشعره في ذلك ... ٢٠٠
شعره فيها حين صادفها في موسم الحج ... ٢٠١
شعره فيها وقد بلغه أنها كذبت مرضه ... ٢٠٣
قصته مع لبني وزوجها وقد باه فاقة وهو لا يعرفه ... ٢٠٤
مرضه بعد هذه الحادثة ... ٢٠٦
دست إليه رسولا يسأله لم تزوج حتى تزوجت هي ... ٢٠٦
أنب لبني زوجها لافتضاح أمره بشعر قيس فغضبت ... ٢٠٨
وسط بركة في لقائها ، وشعره في ذلك ... ٢٠٩
شكا الى يزيد ما به وأمتدحه فخن دمه ... ٢١١
لقبه عياش السعدي ذاهلا شارد اللب وأنشد من
شعره فيها ... ٢١٢
عبد الله بن مسلم بن جندب ينشد من شعره ... ٢١٣
استنشد ابن أبي عتيق أحرما قال في لبني ... ٢١٣
أنشد ثعلب من شعره وكان يستحسنه ... ٢١٤
فكاهات لأبي السائب المخزومي في شعره وفي سيرته ... ٢١٥
أكل لبني ألا ترى غرابا إلا قتلته لبنت قاله من قصيدة
وذكر المختار منها ... ٢١٦
مصيب قيس ولبنى . وهل ماتا زوجين أو مقترقين ... ٢١٩
صوت من مدن معبد في شعر عترة ... ٢٢٠
عترة يقول معلقته لأن رجلا سبه وعيره سواده ... ٢٢٣
بقية مدن معبد ... ٢٢٤
صوت من مدنه في شعر كثير عزة ... ٢٢٤
صوت من مدنه في شعر الحارث بن خالد ... ٢٢٥

صفحة	
٢٨٦	امتيار إسحاق على المنين في مجلسه
٢٨٦	برز إسحاق عليه في لحن اشتركا فيه
٢٨٦	قصة لأعرابي عاشق مع إسحاق بن سليمان بن علي
٢٨٨	غناؤه في شعر حسان
٢٨٨	تفسير القاضي عبيد الله بن الحسن لهذا الشعر
٢٨٩	غناؤه لحنا على مثال لحن لخارق
	تحدث إسحاق اليه بقصة أعرابي عاشق وغنى في شعره
٢٩٠	فوصله ووصل الأعرابي
٢٩٢	طرب شيخ لسباع مغنية فرمى بنفسه في الفرات
٢٩٣	عليه بالغناء وعدد أصواته وذكر المشهور منها
٢٩٧	غاضبه خادم له فقال فيه شعرا غنى فيه
٢٩٧	غنى في شعره لعل بن الجهم
٢٩٨	يوم له مع المنين بسر من رأى
٢٩٨	شعره في خادم يهواه
٢٩٩	ألقى على غلبانه صوتا فأخذه عنه
٢٩٩	كان إسحاق يصحح له غناؤه
٢٩٩	أمر بخارقا وتلويع وعريب أن يعارضوا لحنا له
٣٠٠	غناه إسحاق صوتا فخطير به
٣٠٠	غناء المنصر
	كان متخلقا في قول الشعر ومتقلدا في غيره وكان يغنى
٣٠١	قبيل الخلافة
٣٠١	أراد الشرب لآنية فجاء الناس ليروه فقال شعرا ففرقوا
	جفا يزيد المهلبى لاختصاصه بالمتوكل ثم عفا عنه
٣٠٢	وأكرمه
٣٠٣	شعر الحسين بن الضحاك فيه
٣٠٤	شعر يزيد المهلبى فيه
	غناه بنات بن عمرو بشعر مروان فأمره ألا يغنى
٣٠٥	في شعر آل أبي حفصة
٣٠٥	غناه المعتز بالله
	أخبار عدى بن الرقاد ونسبه
٣٠٧	نسبه
٣٠٧	شاعر أموى اختص بالوليد بن عبد الملك

صفحة	
٢٦٤	سمى عمر بن علي ونحله غلامه مورقا
٢٦٤	كان يكرم عبد الله بن الحسن
٢٦٤	لم يقد من ولايته شيئا وخلف ولده فقراء
٢٦٥	رثاه مسلمة بن عبد الملك
٢٦٥	بكتابه الى أسارى قسطنطينية
٢٦٦	تكتاب الحسن البصرى له وردده عليه
٢٦٦	أكثر خطبة له
٢٦٧	اشترى موضع قبره بعشرة دنانير
٢٦٨	وفاته
٢٦٨	من أصواته في سعاد
	نسب الأشهب بن رميلة وأخباره
٢٦٩	نسبه
٢٦٩	إخوته وعزمهم في الجاهلية والإسلام
٢٦٩	يوم الصمان بينهم وبين أبناء عمومتهم
٢٧٢	أصوات عمر في سعاد
٢٧٣	كان محدثا وفقها وراويا
٢٧٤	غناه يزيد بن عبد الملك
٢٧٤	غناه الوليد بن يزيد
٢٧٦	غناه الواثق
٢٧٦	غنى الواثق في شعر لأبي التاهية بحضرة إسحاق ووصله
٢٧٧	صنع مائة صوت ليس فيها صوت ساقط
٢٧٧	شعر يعقوب بن إسحاق الربعى
٢٧٨	غناؤه في شعر لذي الرمة
	غنى إسحاق الموصلى بحضرة صوتا أخذته عنه شاجى
٢٧٨	فأجازه
٢٧٩	تقديم إسحاق لغناء الواثق
٢٨١	كان يعرض غناؤه على إسحاق فيدل فيه برأيه
٢٨١	كاد عنده بخارق لإسحاق فجفاه وأصلحت بينهما فريدة
٢٨٣	غناه إسحاق فوصله وشعره فيه
	خرج معه إسحاق الى النجف وشعره فيها وفي حنينه
٢٨٤	الى ولده

صفحة	صفحة
٣٢٤ ... نسبه ...	٣٠٧ ... جملہ ابن سلام فی الطبقة الثالثة ...
٣٢٤ ... هو وجیر والأخطل أشعر طبقات الإسلامین ...	٣٠٧ ... ما جرى بينه وبين جریر فی حضرة الوليد بن عبد الملك ...
٣٢٤ ... حديث الفرزدق والنوار وذمه بنی قيس وزهرا وبنی	٣٠٩ ... هزل جریر علیه كثیرا فی مجلس بعض الخلفاء ...
٣٢٤ ... أم النسير لمعاوية لها ...	٣١٠ ... نقد محمد بن الحنفی بنی من شعره ...
٣٢٤ ... استشفعت النوار إلى ابن الزبير إمرأته فاستشفع هو	٣١٠ ... جاء شعراء ليعارضوه فردت عليهم بنه فأغصمهم ...
٣٢٦ ... بابنه حمزة ...	٣١٠ ... كان من أوصف الشعراء للطبقة ...
٣٢٦ ... هدده ابن الزبير وصره جلاء قومه فجم عن البيت فقال	٣١٠ ... استحسن أبو عمرو شعره ...
٣٢٨ ... في ذلك شعرا ...	٣١١ ... استحسن أبو عبيدة بنی له ...
٣٢٩ ... ما كان بينه وبين ابن الزبير بعد ما قال له ما ...	٣١٢ ... استحسن أبو عمرو شعره واستحسن مدني الغناء به ...
٣٢٩ ... بالنوار وقد كرهك ...	٣١٢ ... مدح عبيدة بن عبد الرحمن حين عزله الوليد بفقاء
٣٣٠ ... هجاه جعفر بن الزبير فناه أخوه عن ذلك ...	٣١٢ ... الوليد ثم رضى عنه ...
٣٣٠ ... لما أذنت النوار فی تزويجها منه استعان في مهرها سلم	٣١٣ ... عدّه جریر أنسب الشعراء لشعره ...
٣٣٠ ... ابن زياد فأعانه ...	٣١٣ ... عجب جریر من توفيقه في تشبيه دقيق ...
٣٣١ ... لم تحسن النوار عشرته فزوج عليها حدراء بنت زريق	٣١٤ ... تابع روح بن زباع ثم خالفه وتابع فائل بن قيس في نسبهم ...
٣٣١ ... ومدحها وذم النوار ...	٣١٥ ... ما كان بينه وبين ابن سريج في حضرة الوليد بن عبد الملك ...
٣٣٢ ... هاجاه جریر بأغراء النوار ...	٣١٦ ... ألحظه كثير في حضرة الوليد بن عبد الملك ...
٣٣٢ ... رأى في طريقه إلى حدراء كبشا مذبوحا فتشاهم بموتها	
٣٣٥ ... وشعره حين أخبر بوفااتها ...	
٣٣٥ ... استعان الخجاج في مهر حدراء فعذله فشفع له عتبسة	
٣٣٥ ... ابن سعيد ...	
٣٣٦ ... أراد أن يحمل حدراء فاعتلوا بموتها وشعر جریر في ذلك	
٣٣٦ ... قصة ما كان بينه وبين ابن أبي بكر بن حزم حين أنشده	
٣٣٧ ... من شعر حسان في المسجد ...	
٣٣٧ ... ما كان بين النابغة وحسان يسوق عكاظ حين مدح	
٣٣٩ ... النابغة الخنساء ...	
٣٤١ ... انحلل بنی بلبل ...	
٣٤١ ... عرض هو وكثير كل منهما للآخر أنه مرق بنی بن جميل	
٣٤٢ ... تزوج رهيمة بنت غنيم من اليراسع ...	
	أخبار المعتبر في الأغاني ومع المغنين وما
	جرى هذا المجرى
	٣١٨ ... تبصره في جارية جواها ...
	٣١٨ ... طارخه بنان المعنى في بيت من الشعر وتغنى فيه ...
	٣١٩ ... أخبر بوفاة أم يونس بن بقا فقرر المجلس ثم عاد أحسن
	٣١٩ ... ما كان ...
	٣٢٠ ... لما قيل بقا هنا الناس بالظفر ...
	٣٢٠ ... قصة المعتبر ويونس بن بقا مع ديارى ...
	٣٢٢ ... ولّى الخلافة وله سبع عشرة سنة ، وشعره في ذلك ...
	٣٢٣ ... غناه المعتبر ...

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣	١٢	عمر	عمرو
٦١١	هامش	جئ	جنى
١١٨	١١	يحيى بن أبي سعيد الأموى	يحيى بن سعيد الأموى
١٢٠	هامش	ابن علاثة	ابن علاثة
١٢٨	١٢	آمن	أمن
١٤٠	١٠	بن الزبير	ابن الزبير
١٧٠	هامش	لطيفة لأعرابي	لطيفة لعراقى
١٧٥	١٤	أبو أيوب المدنى	أبو أيوب المدينى
٢٥١	١٩	محمد بن الحسين الكاتب	محمد بن الحسن الكاتب
٢٦٢	١٣	حواله	حواثله
٢٦٤	هامش	نحله	ونحله
٢٧٦	٥	يحيى بن محمد الصولى	محمد بن يحيى الصولى
٢٧٦	٧	السائق	السائق

✱
✱ ✱

اتهى الجزء التاسع من كتاب الأغاني
ويليه الجزء العاشر
وأوله دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ